NURUOSMANIYE
218/4
304

تفسیر درالمنثور ۷۰۴ جلد رابع

عده كرايس هذ
الجزو الرابع
٣٢

الاولى
الجزو
الرابع

٢-٢ ورقه

الجزء الرابع من كتاب الدر المنثور في التفسير المأثور
تأليف سيدنا ومولانا العالم العلامة الحبر الفهامة حافظ العصر
شيخ المتأخرين ومفيد الطالبين وفخر المدرسين بقية السلف
الصالح عمدة المحققين الإمام أبو الفضل عبد الرحمن
السيوطي الشافعي أسكنه الله جنته
وأفاض علينا من بركاته والمسلمين
آمين وغفر لنا ولكم ولأستاذينا
آمين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على من لا
نبي بعده
م

٣٠٤

وقف السلطان السعيد الأعظم والخاقان الأكرم الأفخم
مسند العدل والإحسان وموضح أحكام الأمور الرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان أبو المكارم والإحسان عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان مد الله تعالى سرادقات دولته الظاهرة
وخلد خلافته الباهرة وأنا الداعي لدولته الحاج إبراهيم حنيف
المفتش بأوقاف الحرمين
المحترمين
عفي له

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ

Kısmı	N.O.
Yeni Kayıt No.	218/4
Eski Kayıt No.	304
Tasnif No	297.1 = 927

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة والحول

اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة الكهف بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة الكهف بمكة واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابي الدردا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج احمد
ومسلم والنسائي وابو عبيد في فضايله وابن حبان عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابو عبيد وابن مردويه
عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف ثم ادركه الدجال
لم يضره ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن الضريس
والنسائي وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن البرا قال قرا رجل سورة الكهف
وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابة او سحابة قد غشيته فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال اقرا
فلان فانها السكينة تنزلت للقران واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني كنت اقرا سورة الكهف فجاء شي حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك
السكينة واخرج الترمذي وصححه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلاث ايات
من اول الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابن الضريس والنسائي وابو يعلى والروياني عن ثوبان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف فانه عصمة له من الدجال
واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف عشر ايات
عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرا خاتمتها عند رقاده كان له نورا من لدن قرنه الى قدمه
يوم القيمة واخرج ابن مردويه والضيا في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون وان خرج الدجال عصم منه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن والطبراني في الاوسط وابن مردويه والضيا عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كانت له نورا من مقامه الى مكة
ومن قرا عشر ايات من اخرها ثم خرج الدجال لم يضره واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف كما انزلت كان له نورا يوم القيمة واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف
في يوم الجمعة اضا له من النور ما بين الجمعتين واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور والدارمي
وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال من قرا سورة الكهف
في يوم الجمعة اضا له من النور ما بينه وبين البيت العتيق واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كما انزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه
ولم يكن له عليه سبيلا واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس عن رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من قرا اول سورة الكهف واخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها
كلها كانت له نورا ما بين الارض والسما واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السما يضي
له يوم القيمة وغفر له ما بين الجمعتين واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بسورة ملا عظمتها ما بين السما والارض ولكاتبها
من الاجر مثل ذلك ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة
ثلاثة ايام ومن قرا الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله من اي الليل شا قالوا بلى يا رسول الله
قال سورة اصحاب الكهف واخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرا سورة الكهف
في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها
البيت العتيق واخرج ابن الضريس عن ابي المهلب قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة
كانت له كفارة الى الجمعة الاخرى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحايلة تحول بين قاريها وبين النار واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرا فيه سورة
الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة واخرج ابو عبيد والبيهقي في شعب الايمان عن ام موسى
قالت كان الحسن بن علي يقرا سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار به حيث
دار من نسايه في كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن وهب ان عمر رضي الله عنه قرا في الفجر
بالكهف واخرج ابن سعد عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت عمر بن الخطاب يقرا في صلاة الفجر
بسورة اصحاب الكهف واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت
سورة الكهف جملة معها سبعون الفا من الملايكة واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط
الى احبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب
الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبيا فخرجا حتى اتيا المدينة فسالوا احبار يهود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالا انكم اهل التوراة وقد جيناكم لتخبرونا
عن صاحبنا هذا فقالت لهم سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل
متقول فروا فيه رايكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث
عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نباه وسلوه عن الروح
ما هو فان اخبركم بذلك فانه نبي فاتبعوه والا فهو متقول فاقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش
فقالا يا معشر قريش قد جيناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد امرنا احبار يهود ان نساله عن امور
فاخبروهم بها فجاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسالوه عما امروهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا بما سالتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه ومكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل

حتى ارجف اهل مكة واحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما تكلم به
اهل مكة ثم جاء جبريل من الله بسورة اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر
ما سالوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقول الله ويسالونك عن الروح الاية **واخرج**
ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا
خمسة رهط منهم عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث الى المدينة يسالون اليهود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن صفته فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة فان كان
كما وصف لكم فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين
ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فانا قد سالنا مسيلمة الكذاب عن هؤلاء الثلاث فلم يدر ما هي
فرجعت الرسل الى قريش بهذا الخبر من اليهود فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان بلغ المشرق والمغرب واخبرنا عن الروح واخبرنا عن اصحاب
الكهف قال اخبركم بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطا عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم يات لترك
الاستثناء فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل بما سالوه فقال يا جبريل
ابطات علي فقال بتركك الاستثناء ان تقول ان شاء الله قال ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين وبخبر الروح واصحاب الكهف ثم ارسل
الى قريش فاتوه فاخبرهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم
ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالثة قالوا سحران تظاهرا تعاونا
يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون وحدثهم بحديث اصحاب الكهف **واخرج**
الطبراني عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فكان اكثر خطبته ذكر الدجال
وكان فيما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا حذر امته وانا اخر الانبيا وانتم اخر الامم
وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج كل مسلم وان يخرج فيكم بعدي
فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق والشام
عاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا فانه يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي وانه
مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل مؤمن فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وليقرا بفواتح
سورة اصحاب الكهف وانه يسلط على نفس من بني ادم فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعدو ذلك
ولا يسلط على نفس غيرها وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن
ابتلي بناره فليغمض عينيه وليستغث بالله تكون بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما
على ابراهيم وان ايامه اربعون يوما يوم كسنة ويوما كشهر ويوم كجمعة ويوم كالايام
واخر ايامه كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يبلغ بابها الاخر قالوا
وكيف نصلي يا رسول الله في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في الايام الطوال
قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب

ولم يجعل له

في [illegible] ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا
ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم

[illegible]

ولم يجعل له عوجا قيما قال انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا ملتبسا **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتاخير
انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله قيما قال
مستقيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لينذر باسا شديدا قال عذابا شديدا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من لدنه اي من عنده **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا يعني الجنة وفي قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله
ولدا قال هم اليهود والنصارى **قوله تعالى فلعلك باخع** الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام والنضر في نفر من قريش وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه اياه وانكارهم ما جاء به من النصيحة
فاحزنه حزنا شديدا فانزل الله فلعلك باخع نفسك الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلعلك
باخع نفسك قال قاتل نفسك **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث قال القران اسفا قال حزنا
ان لم يؤمنوا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اسفا قال جزعا **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا
بهذا الحديث اسفا قال حزنا عليهم نبي الله بنيه اذ ياسف على الناس في ذنوبهم **واخرج** ابن الانباري
في الوقف عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله فلعلك باخع نفسك قال
يقول قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعة يقول

لعلك يوما ان فقدت مزارها	على بعده يوما لنفسك باخع

قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال ما عليها من شيء **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة قال الرجال **واخرج**
ابو نصر السجزي في الابانة عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال العلماء زينة
الارض هم العباد الرجال العاملون لله بالطاعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم
في التاريخ عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية لنبلوهم ايهم احسن عملا
فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرعكم
في طاعة الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنبلوهم قال لنختبرهم ايهم احسن عملا
قال ايهم اتم عقلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال اشدهم للدنيا
تركا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال ازهدهم في الدنيا

بن الحرث وامية بن خلف والعاص
بن وائل والاسود بن المطلب
وابو البختري صح

[illegible]

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا قال يهلك كل شيء عليها
ويبيد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله صعيدا جرزا قال الصعيد
التراب والجرز الذي ليس فيها زرع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله جرزا قال يعني
بالجرز الخراب قوله تعالى ام حسبت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الكهف هو غار الوادي
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال الرقيم الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واد دون فلسطين قريب من ايلة واخرج ابن جرير من طريق ابن
جريج عن ابن عباس قال الرقيم الجبل الذي فيه الكهف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال والله ما ادري
ما الرقيم اكتاب ام بنيان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول
كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح قال الرقيم
لوح مكتوب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الرقيم لوح من
حجارة كتبوا فيه قصص اصحاب الكهف وامرهم ثم وضع على باب الكهف واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي قال الرقيم حين رقمت اسماؤهم في الصخرة كتب الملك فيها اسماءهم وكتب انهم هلكوا في
زمان كذا وكذا في ملك دقيوس ثم ضربها في سور المدينة على الباب فكان من دخل او خرج قراها فلذلك
قيل لهم اصحاب الكهف والرقيم واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم
والزجاجي في اماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ادري ما الرقيم وسالت كعبا فقال اسم القرية
التي خرجوا منها واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القران اعلمه الا اربعا غسلين وحنانا
والاواه والرقيم واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك قال الرقيم الكلب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يقول الذي اتيتك من العلم والسنة
والكتاب افضل من شان اصحاب الكهف والرقيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا كانوا يقولون هم عجب اياتنا ليسوا
باعجب اياتنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
اياتنا عجبا قال ليسوا باعجب اياتنا كانوا من ابناء الملوك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر
قال كان اصحاب الكهف صيارفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن النعمان بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن اصحاب الرقيم ان ثلاثة
نفر دخلوا الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاوصد عليهم فقال قائل منهم تذكروا ايكم عمل
حسنة لعل الله ان يرحمنا فقال احدهم قد عملت حسنة مرة انه كان لي عمال استاجرتهم في
عمل لي فكان كل رجل منهم باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستاجرته بقدر ما بقي
من النهار بشرط اصحابه الذين يعملون في بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كله فرايت
من الحق ان لا انقصه شيئا مما استاجرت عليه اصحابه فقال رجل منهم يعطي هذا مثل ما يعطيني
ولم يعمل الا نصف نهار فقلت اني لا ابخسك شيئا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه بما شئت
فغضب وترك اجره فلما رايت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما شاء الله ثم مر بي بعد ذلك

ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا

بقدر

بقدر ما شرطت له فصيلا من البقر حتى بلغ ما شاء الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وانا لا اعرفه
فقال لي ان لي عندك حقا فلم اذكره حتى عرفني ذلك فقلت نعم اياك ابغي فعرضت عليه ما قد اخرج الله من
ذلك الفصيل من البقر فقلت هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تتصدق علي
واعطني حقي قلت والله ما اسخر بك ان هذا لحقك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا
واني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع حتى راوا الضوء وابصروا وقال الاخر قد عملت
حسنة مرة وذلك انه كان عندي فضل واصاب الناس شدة فجاءتني امراة تطلب مني معروفا فقلت لا
والله ما هو دون نفسك فابت علي ثم رجعت فذكرتني بالله فابيت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك
فابت علي فذكرت ذلك لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واغني عيالك فلما رات ذلك سمحت بنفسها فلما هممت بها
قالت اني اخاف الله رب العالمين فقلت لها تخافين الله في الشدة ولم اخفه في الرخاء فاعطيتها ما
استغنت هي وعيالها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع الحجر حتى
راوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة كان لي ابوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر
وكانت لي غنم فكنت ارعاها واختلف فيما بين غنمي وبين ابوي اطعمهما واسقيهما وارجع الى غنمي فلما كان
ذات يوم اصابني غيث شديد فحبسني فلم ارجع الا مؤخرا فاتيت اهلي فلم ادخل منزلي حتى حلبت
غنمي ثم مضيت الى ابوي اسقيهما فوجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي
فلم ابرح جالسا ومحلبتي على يدي حتى ايقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت تعلم اني فعلت
ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم وخرجوا الى اهليهم راجعين واخرج احمد
وابن المنذر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون
لاهليهم فاخذتهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم
لبعض قد وقع الحجر وعفا الاثر ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل باوثق اعمالكم فقال رجل
منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت احلب لهما في انائهما فاتيتهما فاذا وجدتهما راقدين
فقمت على رؤوسهما كراهة ان ارد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم ان
كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا قال فزال ثلث الحجر وقال الاخر
اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا على عمل يعمله فاتاني يطلب اجره وانا غضبان فزبرته فانطلق
وترك اجره فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال فاتاني يطلب اجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم اعطه
الا اجره الاول اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال
ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه اعجبته امراة فجعلت لها جعلا فلما قدرت عليها وفرت لها
نفسها وسلمت لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا
فزال الحجر وخرجوا معانقين يمشون واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فاووا الى غار
فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم
بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز

تذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه
اتاني يطلب اجره فقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت له
اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا
فانساخت عنهم الصخرة فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت
اتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطات عليهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع
فكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا
لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا
فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السما فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة
عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت
فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض
الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله
عنهم فخرجوا واخرج ابن النجار في تاريخه من حديث ابن عباس مثله قوله تعالى اذ اوى الفتية
اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غزونا مع معوية غزوة المضيق
نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذي ذكر الله في القران فقال معوية لو كشف
لنا عن هولاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس ذلك لك قد منع الله ذلك من هو خير منك
فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فقال معوية لا انتهي حتى
اعلم علمهم فبعث رجالا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا فذهبوا فلما دخلوا الكهف
بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم فبلغ ذلك ابن عباس فانشا يحدث عنهم فقال انهم كانوا في مملكة
ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهولا الفتية في المدينة فلما راوا ذلك
خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد فجعل بعضهم يقول لبعض اين تريدون اين تذهبون
فجعل بعضهم يخفي من بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا على ما خرج هذا
فاخذوا العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شي والا كتم بعضهم بعضا
فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا ربنا رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال فقعدوا فجا اهلهم
يطلبونهم لا يدرون اين ذهبوا فرفع امرهم الى الملك فقال ليكونن لهولا القوم بعد اليوم شان
ناس خرجوا لا ندري اين ذهبوا في غير جناية ولا شي يعرف فدعا بلوح من رصاص فكتب فيه
اسماهم ثم طرح في خزانته فذلك قول الله اصحاب الكهف والرقيم والرقيم هذا اللوح الذي
كتبوا فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على اذانهم فناموا فلو ان الشمس تطلع عليهم
لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض وذلك قول الله وترى الشمس الاية قال ثم ان
ذلك الملك ذهب وجا ملك اخر فعبد الله وكسر الاوثان وعدل في الناس فبعثهم الله لما يريد
فقال قائل منهم كم لبثتم فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر من ذلك
فقال كبيرهم لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم قط الا هلكوا فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى

الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

المدينة

المدينة فراى اشيا انكرها وراى بنيانا انكره ثم دنا الى الخباز فرمى اليه بدرهم وكانت دراهم
كخفاف الربع يعني ولد الناقة فانكر الخباز الدرهم فقال من اين لك هذا الدرهم لقد وجدت
كنزا لتدلني عليه او لارفعنك الى الامير فقال او تخوفني بالامير واني دهقان الامير قال من
ابوك قال فلان فلم يعرفه قال فمن الملك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع عليه الناس فرفع الى عالمهم
فسال فاخبره فقال علي باللوح فجي به فسمى اصحابه فلانا وفلانا وهم مكتوبون في اللوح
فقال للناس ان الله قد دلكم على اخوانكم وانطلقوا وركبوا حتى اتوا الى الكهف فلما دنوا من
الكهف قال الفتى مكانكم حتى ادخل على اصحابي ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم لا يعلمون
ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا لتخرجن علينا قال نعم ان شا الله فدخل فلم يدروا اين
ذهب وعمي عليهم المكان فطلبوا وحرصوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا اكرموا اخوانكم
فنظروا في امرهم فقالوا لنتخذن عليهم مسجدا فاتخذوا عليهم مسجدا فجعلوا يصلون عليهم
ويستغفرون لهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان اصحاب الكهف ابنا
ملوك رزقهم الله الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله
على سماخاتهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت امتهم وجات امة مسلمة وكان ملكهم مسلما
واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل يبعث الروح
فاما الجسد فتاكله الارض فلا يكون شيا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح
وجلس على الرماد ثم دعا الله تعالى اي رب قد ترى اختلاف هولاء فابعث لهم اية تبين لهم فبعث
الله اصحاب الكهف فبعثوا احدهم ليشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف
الطرق ويرى الايمان ظاهرا بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشتري منه طعاما
فلما نظر الرجل الى الورق انكرها حسبت انه قال كانها اخفاف الربع يعني الابل الصغار
فقال الفتى اليس ملككم فلان فقال الرجل بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك
فنادى في الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم اية فهذا
الرجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي مضى فقال الفتى انطلقوا بي الى اصحابي فركب الملك
وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصرهم وابصروه
ضرب على اذانهم فلما استبطوه دخل الملك ودخل الذين معه فاذا اجساد لا ينكرون منها شيا
غير انها لا ارواح فيها فقال الملك هذه اية بعثها الله لكم فغزا ابن عباس مع حبيب
بن مسلمة فمروا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام اصحاب الكهف
فقال ابن عباس لقد ذهبت عظامهم منذ اكثر من ثلثمائة سنة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اصحاب الكهف ابنا عظما اهل مدينتهم واهل شرفهم
خرجوا فاجتمعوا ورا المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو اشبههم اني لاجد في
نفسي شيا ما اظن احدا يجده قالوا ما تجد قال اجد في نفسي ان ربي رب السموات والارض
فقاموا جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا

وكان فيه لكد من خبرهم وامرهم ما قد ذكر الله في القران فاجمعوا ان يدخلوا الكهف وعلى مدينتهم اذ
ذاك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شاء الله رقودا ثم بعثهم الله فبعثوا احدهم
ليبتاع لهم طعاما فلما خرج اذا هو بجطبيرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عشية
امس فسمع كلاما من كلام المسلمين يذكر الله وكان الناس قد اصلحوا بعدهم وملك عليهم رجل صالح
فظن انه اخطا الطريق فجعل ينظر الى مدينته التي خرج منها والى مدينتين وجاهها اسمها
دهن افسوس وايدبوس وشاموس فيقول ما اخطات الطريق هذه افسوس وايدموس وشاموس
فعمد الى مدينته التي خرج منها ثم عمد حتى جا السوق فوضع ورقه في يد رجل فنظر فاذا ورق
ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خايف فساله وقال لعله هذا من الفتية الذي خرجوا
على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعو الله ان يرينيهم وان يعلمني مكانهم ودعا مشيخة اهل القرية
وكان رجل منهم قد كان عنده اسماؤهم وانسابهم فسالهم فاخبروه فسال الفتى فقال صدق وانطلق
الملك واهل المدينة معه لان يدلهم على اصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا اتيتم
خذ على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بدينهم فلما دنا الفتى منهم ارسلوه
فلما قدم الى اصحابه ماتوا عند ذلك ميتة الحق فلما نظر الملك اليهم شق عليه اذ لم يقدر عليهم احيا
فقال لا ادفنهم الا في صندوق من ذهب فاتاه ات منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا
في صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهفنا فمن التراب خلقنا واليه نعود فتركهم في كهفهم وبنى
على كهفهم مسجدا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه قال جا رجل من حواري
عيسى عليه السلام الى مدينة اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقيل على بابها صنم لا يدخل احد
الا سجد له فكره ان يدخل فاتى حماما فكان فيه قريبا من تلك المدينة وكان يعمل فيه باجر يؤاجر نفسه
من صاحب الحمام وراى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعلقه
فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السما والارض وخبر الاخرة حتى امنوا به وصدقوه
وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لي ولا تحول بيني وبين
الصلاة اذا حضرت حتى جا ابن الملك بامراة يدخل بها الحمام فعيره الحواري فقال انت ابن الملك
وتدخل مع هذه الكذا فاستحيا فذهب ثم رجع مرة اخرى فسبه وانتهره فلم يلتفت
حتى دخل ودخلت معه المراة فباتا في الحمام جميعا فماتا فيه فاتي الملك فقيل له قتل ابنك صاحب
الحمام فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصحبه فسموا الفتية فالتمسوا فخرجوا من المدينة
فمروا بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب
حتى اواهم الليل الى الكهف فدخلوا فيه فقالوا نبيت ههنا الليلة ثم نصبح ان شا الله
ثم تروا رايكم فضرب على اذانهم فخرج الملك باصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف
فكلما اراد الرجل منهم ان يدخل ارعب فلم يطق احد ان يدخله فقال له قايل الست قلت
لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا
وجوعا ففعل ثم غبروا زمانا بعد زمان ثم ان راعي غنم ادركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا

الكهف

الكهف وادخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فادخلها فيه ورد الله اليهم ارواحهم في اجسادهم
من الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم بورق ليشتري لهم طعاما فلما اتى باب مدينتهم لا يرى احد
من ورقهم شيا الا استنكرها حتى جا رجلا فقال بعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه
الدراهم فقال اني خرجت انا واصحاب لي امس فاوانا الليل ثم اصبحوا فارسلوني فقال هذه الدراهم
كانت على عهد ملك فلان فانى لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال من اين لك
هذه الورق قال خرجت انا واصحاب لي امس حتى ادركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم امروني ان اشتري
لهم طعاما قال واين اصحابك قال في الكهف فانطلق معه حتى اتوا باب الكهف فقال دعوني ادخل الى اصحابي
قبلكم فلما راوه ودنا منهم ضرب على اذنه واذانهم فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب
فلم يقدروا ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف اعوان المهدي **واخرج** الزجاجي في اماليه
عن ابن عباس في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قال ان الفتية لما هربوا من اهليهم
خوفا على دينهم فقدوهم فخبروا الملك خبرهم فامر بلوح من رصاص فكتب فيه اسماؤهم والقاه
في خزانته وقال انه سيكون لهم شان وذلك اللوح هو الرقيم **قوله تعالى فضربنا على اذانهم**
الايتين **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فضربنا على اذانهم يقول ارقدناهم ثم بعثناهم لنعلم
اي الحزبين من قوم الفتية اهل الهدى واهل الضلالة احصى لما لبثوا انهم كتبوا اليوم الذي
خرجوا فيه والشهر والسنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اي
الحزبين قال من قوم الفتية احصى لما لبثوا امدا قال عددا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا قال عددا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمومنيهم
قوله تعالى نحن نقص الايتين **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا اوتي العلم الا وهو
شاب وقرا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واذ قال موسى لفتاه وانهم فتية
امنوا بربهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وزدناهم هدى قال اخلاصا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وربطنا على قلوبهم قال بالايمان وفي قوله لقد قلنا اذن
شططا قال كذبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد قلنا اذا شططا قال جورا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال الشطط الخطا من القول **قوله تعالى واذ اعتزلتموهم**
الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله واذ اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتية يعبدون الله ويعبدون معه الهة شتى فاعتزلت
الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون من دون الله هذا تفسيرها
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاووا الى الكهف قال كان كهفهم بين جبلين **واخرج**

ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويهيئ لكم من امركم مرفقا يقول غدا قوله تعالى وترى الشمس الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تزاور قال تميل وفي قوله تقرضهم
قال تتركهم وهم في فجوة منه قال المكان الداخل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهم في
فجوة منه قال يعني بالفجوة الخلوة من الارض ويعني بالخلوة الناحية من الارض واخرج ابن المنذر
عن ابي مالك في قوله وهم في فجوة منه قال في ناحية منه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود يقول في رقدتهم الاولى كانوا يقلبون في كل عام مرة واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال ستة اشهر على ذي الجنب
وستة اشهر على ذي الجنب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلبهم
ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام مرتين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونقلبهم
قال في التسع سنين ليس فيما سواه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ونقلبهم
ذات اليمين وذات الشمال قال كي لا تاكل الارض لحومهم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلبهم
قال اسم كلبهم قطمورا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم كلب اصحاب الكهف قطمير واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال قلت لرجل من اهل العلم زعموا ان كلبهم كان اسدا قال لعمر الله ما كان اسدا ولكنه
كان كلبا احمر خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمور واخرج ابن ابي حاتم عن كثير النواء قال كان كلب
اصحاب الكهف اصفر واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان قال قال رجل بالكوفة يقال له عبيد وكان
لا يتهم بكذب قال رايت كلب اصحاب الكهف احمر كانه كساء انبجاني واخرج ابن ابي حاتم من طريق
جرير عن عبيد السواق قال رايت كلب اصحاب الكهف صغيرا زينيا يعني صينيا باسطا ذراعيه
بفناء باب الكهف وهو يقول هكذا ابقرب باذنيه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حميد
المكي في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالفناء واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالباب واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله
بالوصيد قال بفناء باب الكهف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بالوصيد
قال بالصعيد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكلبهم باسط ذراعيه قال يمسك عليهم
باب الكهف واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان لي صاحب ماضي شديد النفس فمر
بجانب كهفهم فقال لا انتهي حتى انظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرا لو اطلعت عليهم لوليت منهم
فرارا ولملئت منهم رعبا فابى الا ان ينظر فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره
وكان يخبر الناس بعد يقول عدتهم سبعة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ازكى طعاما قال احل ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازكى طعاما يعني اطهر لانهم كانوا يذبحون
الخنازير قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وكذلك اعثرنا عليهم قال اطلعنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله دعا الملك

ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم
فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم
لنتخذن عليهم مسجدا

شيوخا

شيوخا من قومه فسالهم عن امرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه وانه
كتب اسماءهم في الصخرة التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقراها فاذا فيها اسماؤهم ففرح
الملك فرحا شديدا وقال هؤلاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا ففشا فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله
وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فقال الملك لاتخذن عند
هؤلاء القوم الصالحين مسجدا فلاعبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال الذين غلبوا على امرهم قال هم
الامراء وقال السلاطين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بنى عليهم الملك بيعة فكتب في اعلاها
ابناء الاراكنة ابناء الدهاقين قوله تعالى سيقولون ثلاثة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود ويقولون خمسة قال النصارى واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله رجما بالغيب قال قذفا بالظن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ما يعلمهم
الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير
وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من اولئك القليل
مكسلمينا ويمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطولس وثبيونس ودردونس
وكفاشطيطوس ومنطنواسيوس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير دون الكردي وفوق القبطي
الالطم فوق القبطي قال ابو عبد الرحمن قال ابي بلغني انه من كتب هذه الاسماء في شيء وطرحه في حريق
سكن الحريق واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شيء في القرآن قليل والا قليل فهو دون
العشرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تمار فيهم يقول حسبك ما قصصت عليك واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا قال يقول الا ما اظهرنا لك من امرهم ولا
تستفت فيهم منهم احدا قال يقول لا تسال اليهود عن امر اصحاب الكهف الا ما قد اخبرتك من امرهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم الاية قال حسبك
ما قصصنا عليك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن
ابن عباس في قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا قال اليهود قوله تعالى ولا تقولن لشيء الاية
اخرج ابن المنذر عن مجاهد ان قريشا اجتمعت فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين ابائك فما هذا
الدين الذي جئت به قال هذا دين جئت به من الرحمن فقالوا انا لا نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة
يعنون مسيلمة الكذاب ثم كاتبوا اليهود فقالوا قد نبغ فينا رجل يزعم انه نبي وقد رغب عن ديننا
ودين ابائه ويزعم ان الذي جاء به من الرحمن فقلنا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة وهو امين
لا يخون وفي لا يغدر صدوق لا يكذب وهو في حسب وثروة من قومه فاكتبوا الينا باشياء
نسأله عنها فاجتمعت يهود فقالوا ان هذا الوصف وزمانه الذي يخرج فيه فكتبوا الى قريش
ان سلوه عن امر اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي اتاكم به من الرحمن
فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحمن اليمامة فينقطع فلما اتى ذلك قريشا اتوا النفر في
انفسها فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين ابائك فحدثنا عن امر اصحاب الكهف

وذي القرنين والروح قال ايتوني غدا ولم يستثن فمكث جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم اتاه فقال
سالوني عن اشيا لم يكن عندي بها علم فاجيب حين شق ذلك علي قال الم تر انا لا ندخل بيتا فيه كلب
ولا صورة وكان في البيت جرو كلب ونزلت ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا من علم الذي سالتموني عنه ان
ياتيني قبل غد ونزل ما ذكر من اصحاب الكهف ونزل ويسالونك عن الروح الاية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين فمضى اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس
انه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرا واذكر ربك اذا نسيت قال اذا ذكرت واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في هذه الاية قال اذا نسيت ان تقول لشيء اني افعله فنسيت
ان تقول ان شاء الله فقله اذا ذكرت ان شاء الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية
في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال يستثني اذا ذكر واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
في رجل حلف ونسي ان يستثني قال له ثنياه الى شهر وقرا واذكر ربك اذا نسيت واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء قال من حلف على يمين فله الثنيا حلب ناقة
قال وكان طاوس يقول ما دام في مجلسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم قال يستثني ما دام في
كلامه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذكر ربك اذا نسيت
قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس لاحد منا ان يستثني الا في صلة يمين واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء
موصول فلا حنث على صاحبه واذا كان غير موصول فهو حانث واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى
وان شاء رجع غير حانث واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان ابن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على تسعين
امراة تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل
فطاف فلم تلد منهن الا امراة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا غضبت
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا لم
تقل ان شاء الله واخرج البيهقي من طريق المعتمر ابن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن رجل
من اهل الكوفة كان يقرا القران في الاية قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله
فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا قوله تعالى ولبثوا
في كهفهم الاية اخرج الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عقال قال سمعت عثمان بن عفان

ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض
ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا ٢

يقرا

يقرا ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين منونة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الرجل
ليفسر الاية يرى انها كذلك فيهوي ابعد ما بين السماء والارض ثم تلا ولبثوا في كهفهم الاية ثم قال
كم لبث القوم قالوا ثلاث مائة وتسع سنين قال لو كانوا لبثوا كذلك لم يقل الله قل الله اعلم بما لبثوا
ولكنه حكى مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة الى قوله رجما بالغيب واخبر انهم لا يعلمون
قال سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود وقالوا لبثوا في كهفهم الاية يعني انما
قاله الناس الا ترى انه قال قل الله اعلم بما لبثوا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولبثوا
في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول اهل الكتاب فرد الله عليهم قال قل الله اعلم
بما لبثوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت
هذه الاية ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة قيل يا رسول الله اياما ام اشهرا ام سنين فانزل الله سنين وازدادوا
تسعا واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن الضحاك عن ابن عباس موصولا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا يقول عدد ما لبثوا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله ابصر به واسمع قال الله يقوله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ابصر به
واسمع قال لا احد ابصر من الله ولا اسمع تبارك وتعالى قوله تعالى واتل ما اوحي اليك الايات
اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ملتحدا قال ملجا واخرج ابن الانباري
في الوقف عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولن تجد من دونه ملتحدا ما الملتحد
قال المدخل في الارض قال فيه خبيب الغنوي

يا لهف نفسي ولهف غير مجديه ** عني وما من قضاء الله ملتحد

واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سلمان قال جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيينة بن بدر والاقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المسجد وتغيبت عن هؤلاء وارواح
جبابهم يعنون سلمان واباذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف جالسناك وحادثناك
واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك الى قوله اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم بالنار
واخرج ابو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله
فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا والممات واخرج
عبد بن حميد عن سلمان قال نزلت هذه الاية فيّ وفي رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعي شن
خوص فوضع مرفقه في صدري فقال تنح حتى القاك على البساط ثم قال يا محمد انا ليمنعنا كثير من
امرك هذا وضرباؤه ان نرى فينا وسوددا فلو نحيتهم اذا دخلنا عليك فاذا خرجنا
اذنت لهم اذا شئت فلما خرج انزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله وكان امره
فرطا واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في بعض ابياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج
يلتمسهم فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر الراس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما راهم جلس
معهم وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم واخرج البزار عن ابي هريرة

وابي سعيد قالا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يقرا سورة الحجر او سورة الكهف فسكت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي امرت ان اصبر نفسي معهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر
من طريق عمرو بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من اصحابه منهم عبد الله بن رواحة
يذكرهم بالله فلما راه عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اصحابك فقال يا رسول الله
انت احق فقال اما انكم الملا الذي امرني الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية **واخرج**
الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمرو بن ذر حدثني مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بعبد الله بن رواحه وهو يذكر اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملا الذي امرني الله
ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبحوا الله سبحوا
وان حمدوا الله حمدوا وان كبروا الله كبروا ثم يصعدون الى الرب
وهو اعلم فيقولون ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي
اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم من الملائكة
واخرج احمد عن ابي امامة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان
اقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب **واخرج** ابن مردويه والبيهقي
في الدلائل وابو نصر السجزي في الابانة وابو يعلى عن ابي سعيد قال اذ علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورجل يقرا علينا القران ويدعو لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي
من امرت ان اصبر نفسي معه ثم قال ليبشر فقراء المؤمنين بالنور التام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل
الاغنياء بنصف يوم مقدار خمسمائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون وهؤلاء يحاسبون **واخرج** احمد
في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا فقال ما
كنتم تقولون قلنا نذكر الله قال اني رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها ثم قال
الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم **واخرج** احمد عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد
من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن نافع قال اخبرني عبد الله بن عمر انه في هذه الاية واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
مثله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في قوله واصبر
نفسك الاية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد الله
بن عبد الله بن عدي بن الخيار في هذه الاية قال هم الذين يقرءون القران **واخرج** ابن مردويه
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في
امية بن خلف وذلك انه دعى النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب
صناديد اهل مكة فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه
يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان امره فرطا يعني فرطا في امر الله وجهالة بالله

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن بريدة قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده
سلمان عليه جبة من صوف فثار منه ريح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذا نحن اتيناك فاخرج
هذا وضرباءه من عندك لا يؤذونا فاذا خرجنا فانت وهم اعلم فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه
غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية ثم رجع الى اصحابه ودخل عن امية
فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم افارق الدنيا حتى اراني اقواما من امتي امرني ان اصبر نفسي معهم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق مغيرة عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
قال هم اهل الذكر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر
نفسك الاية قال لا تطردهم عن الذكر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي جعفر في الاية قال امر
ان يصبر نفسه مع اصحابه يعلمهم القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مع الذين يدعون
ربهم قال يعبدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تتعداهم الى غيرهم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي هاشم في الاية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام **واخرج** الحكيم الترمذي عن سعيد بن
جبير في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المفاقهة في الحلال والحرام
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابراهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي قالا الصلوات الخمس **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا في عيينة بن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد اذاني ريح
سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا لا يجامعنا فيه واجعل لهم منك مجلسا لا نجامعهم فنزلت
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان امره فرطا قال ضياعا
قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وقل الحق من ربكم قال الحق هو القران **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من
شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاءون الا ان يشاء الله رب
العالمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تهديد
ووعيد **واخرج** ابن ابي حاتم عن رياح ابن زيد قال سالت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر قال حدثني داود بن رافع ان مجاهدا كان يقول فليس بمعجزي وعيد من الله تعالى
قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله احاط بهم سرادقها قال حائط من نار **واخرج** احمد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار
وابن جرير وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر كثافة كل واحد منها اربعين سنة **واخرج** احمد
والبخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
البعث عن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر هو من جهنم ثم تلا

حسبلتي الاستقامة

من الجزء ٣ من الدر المنثور

نارًا احاط بهم سرادقها قوله تعالى وان يستغيثوا الاية اخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة
ان الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل جهنم واخرج احمد والترمذي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو يعلي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت
فروة وجهه فيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بماء كالمهل يقول اسود كعكر
الزيت واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس
عن المهل قال ماء غليظ كدردي الزيت واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله
كالمهل قال كدردي الزيت واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال المهل دردي الزيت واخرج
عبد بن حميد عن ابي مالك في قوله كالمهل قال مثل دردي الزيت واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذابه فلما ذاب
قال هذا اشبه شيء بالمهل الذي هو شراب اهل النار ولونه لون السماء غير ان شراب اهل النار اشد حرًا
من هذا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كالمهل قال القيح والدم
اسود كعكر الزيت واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال اسود وهي سوداء واهلها
سود واخرج ابن المنذر عن خصيف قال المهل النحاس اذا اذيب فهو اشد حرًا من النار واخرج
عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا اذيبت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
في قوله كالمهل قال اشد ما يكون حرًا واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال اتدرون ما المهل المهل مهل
الزيت يعني اخره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وساءت مرتفقا قال مجتمعا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وساءت مرتفقا قال منزلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وساءت
مرتفقا قال على ايديهم يرتفقون على الجحيم حين يشربون والارتفاق هو المتكي قوله تعالى ان الذين
امنوا الاية اخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم عن العنبري قال بلغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن ادم
اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها ثم تلا انا لا نضيع اجر من احسن عملا
واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب الاية
اخرج ابن مردويه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلًا من اهل الجنة اطلع فبدت اساوره
لطمس ضوؤه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ادنى اهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا
لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعًا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان لله ملكا وفي لفظ في الجنة ملك لو شئت
ان اسميه لسميته يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليا
منها اخرج لرد شعاع الشمس وان لاهل الجنة اكاليل من در لو ان اكليلا منها دلي من السماء
الى الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب الشمس بضوء القمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
قال ان اهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولؤلؤ وفضة هي اخف عليهم من كل شيء انما هو
نور واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله اساورة من ذهب قال الاساور المسك واخرج

نقل الرازي عن الكسائي ... المهل ... الرجوه بعضهم الزاي ... وساءت مرتفقا

وعلل القشاشي ... لا نضيع اجر من احسن عملا ... خبر ان الذين امنوا ... الاخر

البخاري

البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء
واخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير
ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا قوله تعالى ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس واستبرق الاية اخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبزار
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمرو قال قال رجل يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلقا
تخلق ام نسجا ينسج قال بل تشقق عنها ثمر الجنة واخرج ابن مردويه من حديث جابر نحوه
واخرج البيهقي عن ابي الخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه تكون ثياب
اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديباج الغليظ وهو بلغة
العجم استبره واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق من الديباج واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة قال الاستبرق الغليظ من الديباج واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن
سابط قال يبعث الله الى العبد من اهل الجنة بالكسوة فتعجبه فيقول لقد رايت الجنان ورايت مثل
هذه الكسوة قط فيقول الرسول الذي جاء بالكسوة ان ربكم يامران تهيئوا لهذا العبد مثل هذه
الكسوة ما شاء واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا
لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم واخرج ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر قال ان الرجل
من اهل الجنة يلبس الحلة من حلل الجنة فيضعها بين اصبعيه فما يرى منها شيء وانه يلبسها فيتعفر
حتى يغطي قدميه يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوبا ان ادناها مثل شقيق النعمان وانه
ليلبس سبعين ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد في الدنيا يلبس فوق سبعة اثواب
ما يسعه عنقه واخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا
كساه الله من سندس واستبرق الجنة قوله تعالى متكئين فيها على الارائك الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكي المتكا
مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله يأتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه واخرج ابن
ابي حاتم عن ثابت قال بلغنا ان الرجل يتكي في الجنة سبعين سنة عنده من ازواجه وخدمه وما
اعطاه الله من الكرامة والنعيم فاذا حانت منه نظرة فاذا ازواج له لم يكن يراهن قبل ذلك
فيقلن قد ان لك ان تجعل لنا منك نصيبا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الارائك السرر في جوف الحجال عليها الفرش منضود
في السماء فرسخ واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس قال لا يكون اريكة حتى يكون السرير
في الحجلة فان كان سرير بغير حجلة لم يكن اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم يكن اريكة
فاذا اجتمعا كانت اريكة واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله على
الارائك قال السرر عليها الحجال واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال الارائك من لؤلؤ
وياقوت واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في الوقف والابتداء عن الحسن قال لم نكن
ندري ما الارائك حتى لقينا رجلا من اهل اليمن فاخبرنا ان الاريكة عندهم الحجلة اذا كان فيها سرير

... حسنت مرتفقا

واخرج عبد بن حميد عن ابي رجاء قال سئل الحسن عن الارائك فقال هي الحجال اهل اليمن يقولون اريكة
فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة انه سئل عن الارائك فقال هي الحجال على السرر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الارائك الحجال فيها السرر قوله تعالى واضرب لهم مثلا الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب قال ان الجنة هي البستان
فكان له بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهر فلذلك كان له جنتين ولذلك سماه جنة
من قبل الجدار الذي يليها واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني قال نهر ابي فرطس
نهر الجنتين قال ابن ابي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال لم تنقص كل شجر الجنة لطعم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وفجرنا خلالهما نهرا يقول وسطهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله
وكان له ثمر يقول مال واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
قال قراها ابن عباس وكان له ثُمُر بالضم وقال يعني انواع المال واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة واخرج ابن ابي حاتم عن بشر بن عبيد
انه قرا وكان له ثُمُر برفع الثاء وقال الثمر المال والولدان والرقيق والثمر الفاكهة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد المدني انه كان يقروها وكان له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور لنعمة ربه واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا يقول تهلك وما اظن الساعة قائمة ولئن كانت
قائمة ثم رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قوله تعالى لكنا هو الله ربي الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن اسماء بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب
الله الله ربي لا اشرك به شيئا قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك الاية اخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عروة انه كان اذا راى من ماله شيئا يعجبه او دخل
حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتاول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زياد بن سعد قال كان
ابن شهاب اذا دخل امواله قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتاول قوله ولولا اذ دخلت جنتك
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت لمالك
لم تقول هذا قال الا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله واخرج ابن ابي حاتم
عن حفص بن ميسرة قال رايت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك
قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ان
من افضل الدعاء قول الله ما شاء الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن ادهم قال اذا سال
رجل مسالة احب ان يقول ما شاء الله واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن يحيى بن
سليم الطائفي عمن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فابطات عليه فقال ما شاء الله
فاذا حاجته بين يديه فقال يا رب انا اطلب حاجتي منذ كذا وكذا اعطيتنيها الان

فاوحى

فاوحى الله اليه يا موسى اما علمت ان قولك ما شاء الله انجح ما طلبت به الحوائج واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة
قال وما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس
بن سعد بن عبادة ان اباه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فخرج علي النبي صلى الله عليه وسلم
وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربني برجله وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى
قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لابي ذر يا ابا ذر الا اعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة واخرج ابن ابي شيبة
عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الا ادلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون
من لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة في اهل او مال او ولد
فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل افة حتى تاتيه منيته وقرا ولولا اذ
دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن انس قال من
راى شيئا من ماله فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يصبه ذلك المال ابدا وقرا
ولولا اذ دخلت جنتك الاية واخرجه البيهقي في الشعب عن انس مرفوعا واخرج ابن
مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه واراد بقاءها فليكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت
ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم
الا ادلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو
بن ميمون قلت لابي هريرة لا حول ولا قوة الا بالله قال لا انها في سورة الكهف ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة
عن سماك بن حرب قال اخرجت الى فارس فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعني رجل فقال
ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السماء فقلت ما انت وخبر السماء قال اني
كنت مع كسرى فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في اهلي
على صورتي فقال فشارطني على ان يكون لي يوم وله يوم وان لا اهلكك فرضيت بذلك
فصار جليسي يحادثني واحادثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليلة نوبتي
قلت نعم لك ان اخبئك معك قال نعم فتهيا ثم اتاني فقال احفظ بمعرفتي واياك ان
تتركها فتهلك فاخذت بمعرفته فخرج حتى لمست السماء فاذا قائل يقول ما شاء الله

لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا الرجوم وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا الغنابة بدخل بعد ايام فجعلت اقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فاذا بيذوب له لكي حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته فانقطع عنا واخرج احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطايفي عن شيخ له قال الكلمة التي تزجر بها الملايكة الشياطين حين يسترقون السمع ما شاء الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم واخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي من طريق عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة لنا على ترك المعصية الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد انه سيل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله قال لا تاخذ ما تحب الا بالله ولا تمتنع مما تكره الا بعون الله قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الحسبان العذاب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله حسبانا من السما قال نارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان ابن ثابت وهو يقول

بقية معشر صبت عليهم	شابيب من الحسبان شهب

واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله حسبانا من السماء قال نارا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتصبح صعيدا زلقا قال مثل الجرز واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حسبانا من السما قال عذابا فتصبح صعيدا زلقا اي قد حصد ما فيها فلم يترك فيها شي او يصبح ماؤها غورا اي ذاهبا قد غار في الارض واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه قال يصفق بيديه على ما انفق فيها متلهفا على ما فاته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله صعيدا زلقا قال الصعيد الاملس والزلق التي ليس فيها نبات واحيط بثمره قال بثمر الجنتين فاهلكت فاصبح يقلب كفيه يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب اسفلها اعلاها واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله واحيط بثمره قال احاط به امر الله فهلك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له فية قال العشيرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فية ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا اي ممتنعا قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما التولي قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح الاية اخرج الحاكم وصححه عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح

وكان الله على كل شي مقتدرا

وما يرين

وما ذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا الاية اخرج ابن ابي حاتم والخطيب عن شعبان الثوري قال كان يقال انما سمي المال لانه يميل بالناس وانما سميت الدنيا لانها دنت واخرج ابن ابي حاتم عن عياض بن عقبة انه مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما يمنعني ان احتسبه وكان امس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام قوله تعالى والباقيات الصالحات خير الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هي يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن النعمن بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات واخرج النسايي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قيل يا رسول الله امن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتين يوم القيمة مقدمات ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات واخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله من الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة واخرج ابن مردويه عن انس ابن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال والذي نفسي بيده ان قايلا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتتناثر الذنوب عن قايلها كما تتناثر الورق عن هذه الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها واخرج ابن ابي شيبة والنسايي والبيهقي في الاسما والصفات عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الكلام شي احب الى الله من الحمد لله والله اكبر ولا اله الا الله عن اربع فلا تكثر علي لا يضرك بايهن بدات واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله فانهن المقدمات وهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه
خذوا جنتكم مرتين او ثلاثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يجين يوم القيمة مقدمات ومنجيات
ومعقبات وهن الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله
ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يغلبكم الليل ان تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تقوموه وبخلتم بالمال ان
تنفقوه وجبنتم عن العدو ان تقاتلوه فاكثروا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فانهن الباقيات الصالحات واخرج الطبراني عن سعيد بن جنادة قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاسلمت وعلمني اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وعلمني هؤلاء الكلمات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال هن الباقيات الصالحات واخرج احمد وابن جرير
وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سيل ما الباقيات الصالحات قال هن لا اله الا الله وسبحان الله
والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عمر
انه سيل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الباقيات الصالحات قال هي ذكر الله
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله
واستغفر الله وصلى الله على رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعتق
والجهاد والصلة وجميع اعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لاهلهن
في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد ابن المسيب قال كنا عند سعد
بن ابي وقاص فسكت سكتة فقال لقد قلت في سكتتي هذه خير مما سقى النيل والفرات
قيل له وما قلت قال قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال الكلام الطيب واخرج ابن ابي شيبة عن النعمن بن
بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه وتحميده
وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن
الا يحب احدكم ان لا يزال عند الرحمن يذكر به واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن ابي
اوفى قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان ياخذ من القران وساله
شيا يجزي من القران فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات اذا قالهن العبد وضعهن ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على جمع من الملايكة
الا صلوا عليهن وعلى قائلهن حتى يوضعن بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر

والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله ابراؤه من السوء واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن البصري
قال راى رجل في الشام ان مناديا نادى في السما ايها الناس خذوا سلاحكم فزعكم فعدا ان من
ناخذوا السلاح حتى ان الرجل ليجي وماسه عصا فنادى مناد من السما ليس هذا سلاح فزعكم
فقال رجل من الارض ما سلاح فزعنا فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود
قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان اتصدق بعددهن
دنانير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر احب الي من ان احمل على عدتها من خيل بارسانها واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن ابي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة
ومحي عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله اكبر كتب الله له بها عشرين حسنة ومحي عنه بها عشرين سيئة
ومن قال سبحان الله كتب الله له بها عشرين حسنة ومحي عنه بها عشرين سيئة ومن قال لا اله الا الله
كتب الله له بها عشرين حسنة ومحي عنه بها عشرين سيئة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس واخرج ابن المنذر
وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات كل شي من طاعة الله فهو من الباقيات
الصالحات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قتادة انه سيل عن الباقيات الصالحات فقال كل ما اريد به وجه
الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزا من جزا الكافرين
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وخير املا قال ان لكل عامل املا يامله وان المومن من خير الناس
املا قوله تعالى ويوم نسير الجبال الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وترى الارض بارزة قال لا خمر فيها ولا غيابة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وترى الارض
بارزة قال ليس عليها بنا ولا شجر قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا ٥ اخرج ابن منده في التوحيد
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينادي يوم القيامة يا عبادي انا الله لا اله الا
انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين احضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسولون
محاسبون يا ملايكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انامل اقدامهم للحساب
قوله تعالى ووضع الكتاب الاية اخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن ادم
يوم القيمة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه
واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين نزلنا
قفرا من الارض ليس فيه شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد عودا فليات به ومن وجد
عظما او شيا فليات به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون
هذا فكذلك تجمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة
فانها محصاة عليه واخرج ابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياك ومحقرات الذنوب

قاله لها من الله طالبا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمؤمنين والكبيرة القهقهة بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا الاية قال اشتكى القوم كما تسمعون الاحصاء ولم يشتك احد ظلما فاياكم والمحقرات من الذنوب فانها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في الاية قال سيلوا حتى على التبسم فيما تبسمت يوم كذا وكذا

قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السما والارض فعصى فسخط الله عليه فمسخه الله شيطانا رجيما واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان خازن الجنان فسمي بالجنان واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك قال اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال احدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من اشراف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان السما الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم وفارس احدهما في المشرق والاخر في المغرب وسلطان الارض وكان مما سولت له نفسه مع قضا الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على اهل السما فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم احد الا الله فلما كان عند السجود امره الله ان يسجد لادم استخرج الله كبره عند السجود فلعنه الى يوم القيمة وقد كان من الجن قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه كان خازنا عليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول او لم يكن من الملائكة لم يومر بالسجود وكان على خزانة السما الدنيا واخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ في العظمة عن الحسن قال ما كان ابليس من الملائكة طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان ادم اصل الانس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال قاتل الله اقواما زعموا ان ابليس كان من الملائكة والله يقول كان من الجن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن الانباري في كتاب الاضداد من وجه اخر عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال هم حي من الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي اهل الجنة حتى تقوم الساعة واخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال من الجنانين الذين يعملون في الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن شهاب في قوله الا ابليس كان من الجن وهو ابوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله افتتخذونه وذريته اوليا من دوني واخرج ابن جرير عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجن فسبي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد معها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة

لا ان حجود الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اوليا من دوني وهم لكم عدو بيس للظالمين بدلا ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ويوم يقول نادوا شركاي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم

فذهب

فذهب به الى السما واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن قال اجن عن طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيمة منها واخرج ابو الشيخ عن نوف قال كان ابليس رئيس سما الدنيا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن امر ربه قال في السجود لادم واخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سيل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذاك لعرس ما سمعت به واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افتتخذونه وذريته قال ولد ابليس خمسة ثبر والاعور وزلنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب الصخب والاعور وداسم لا ادري ما يعملان والثبر صاحب المصايب وزلنبور الذي يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب اهله واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن مجاهد في قوله افتتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زلنبور وداسم وثبر ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا واما ثبر فصاحب المصايب واما مسوط فصاحب اخبار الكذب يلقيها على افواه الناس ولا يجدون لها اصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم دخل معه واذا اكل ولم يسم اكل معه وبريه من متاع البيت ما لا يحسن موضعه واما زلنبور فصاحب الاسواق يضع رايته في كل سوق بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله افتتخذونه وذريته قال هم اولاده يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وهم اكثر عددا واخرج ابن ابي حاتم عن سفين قال باض ابليس خمس بيضات وذريته من ذلك قال وبلغني انه يجتمع على رجل واحد اكثر من ربيعة ومضر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بيس للظالمين بدلا قال بيس ما استبدلوا بعبادة ربهم اذا اطاعوا ابليس **قوله تعالى ما اشهدتهم** الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم قال يقول ما اشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي هذا وما كنت متخذ المضلين قال الشياطين عضدا قال ولا اتخذتهم عضدا على شي عضد وفي قراءة ابي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال اعوانا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال وما كنت لاولي المضلين **قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا** اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال مهلكا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال مهلكا واخرج ابو عبيد وهناد وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال واد في جهنم واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن انس في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قيح ودم واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمرو في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله به يوم القيمة بين اهل الهدى واهل الضلالة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو البكالي قال

الموبق الذي ذكر الله واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين اهل الاسلام وبين من سواهم
من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله موبقا قال هو نهر في النار يسيل نار على حافتيه
حيات امثال البغال الدهم فاذا ثارت اليهم لتاخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها
ابن ابي حاتم عن كعب قال ان في النار ربعة اودية يعذب الله بها اهلها غليظ وموبقا
واثاما وغيا قوله تعالى ورأى المجرمون النار الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فظنوا انهم مواقعوها قال علموا واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر ليرى
جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا
اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
ليلا فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا بعثنا
فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر
شيء جدلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال الجدل
الخصومة خصومة القوم لانبيائهم وردهم عليهم ما جاءوا به وكل شيء في القرآن من ذكر الجدل
فهو من ذلك الوجه فيما يخاصمونهم من دينهم يردون عليهم ما جاءوا به قوله تعالى وما منع الناس
ان يؤمنوا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ان تاتيهم سنة الاولين قال
عقوبة الاولين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرأ او ياتيهم العذاب قبلا
قال قبائل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او ياتيهم العذاب قبلا
قال فجاة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انه قرأ او ياتيهم العذاب قبلا اي عيانا واخرج
ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله قبلا قال جهارا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله او ياتيهم
العذاب قبلا قال يقابلهم فينظرون اليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونسي
ما قدمت يداه اي نسي ما سلف من الذنوب الكبيرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بما كسبوا يقول بما عملوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله لن يجدوا من دونه موئلا
قال ملجا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يجدوا من دونه موئلا
قال محرزا وفي قوله وجعلنا لمهلكهم موعدا قال اجلا واخرج ابن ابي حاتم عن العباس
بن زعفران الصدفي في قوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا
قال لقضى الله العقوبة حين عصوه ثم اخرها حتى جاء اجلها ثم ارسلها قوله تعالى
واذ قال موسى لفتاه الايات اخرج ابن عساكر من طريق بن سمعان عن مجاهد
قال كان ابن عباس يقول في هذه الاية واذ قال موسى لفتاه يقول لا انفك ولا ازال
حتى ابلغ مجمع البحرين يقول ملتقى البحرين او امضي حقبا يقول او امضي سبعين خريفا

لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا
قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على
آثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما

فلما بلغا مجمع بينهما يقول بين البحرين نسيا حوتهما يقول ذهب منهما واخطاهما وكان حوتا مليحا
معهما يحملانه فوثب من المكتل الى الماء فكان سبيله في البحر سربا فانساه الشيطان فتى موسى
ان يذكره وكان فتى موسى يوشع ابن نون واتخذ سبيله في البحر عجبا يقول موسى عجب من اثر
الحوت ودوراته التي غار فيها قال ذلك ما كنا نبغي فقال موسى فذاك حيث اخبرت اني اجد
الخضر حيث يفارقني الحوت فارتدا على آثارهما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع اثر الحوت
في البحر وهما راجعان على ساحل البحر فوجدا عبدا من عبادنا يقول فوجدا خضرا آتيناه رحمة
من عندنا وعلمناه من لدنا علما فاراد الله تعالى ان يعرفه كل ذي علم عليم فصحب موسى الخضر فكان
من شانهما ما قص الله في كتابه واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس كذب البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني اسرائيل قال ابن عباس
كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا
في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله
اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله
في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق معه بفتاه
يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل
فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء
فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما
وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر
عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على
آثارهما قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة لا يصيب ماؤها
ميتا الا عاش قال وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا يقصان
آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر واني
بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك
لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله
علمك الله لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر
فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر
فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة
لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا
بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك

لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجا عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر
نقرة فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر
ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان
فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس
لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى
قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مايل فقام
الخضر بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شيت
لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما
قال سعيد بن جبير وكان ابن عباس يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا
وكان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنساي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق اخرى عن سعيد بن جبير قال انا لعند
ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال
له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسراييل فقال كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت
القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا ٥
فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اي رب فاين قال بمجمع البحرين ٦
قال اي رب اجعل لي علما اعلم به ذلك قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ
حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت
قال ما كلفت كثيرا قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى
نايم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى
دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر فقال موسى لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب فرجعا فوجدا خضرا على طنفسة
خضرا على كبد البحر مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه
فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى
قال موسى بني اسراييل قال نعم قال فما شانك قال جيت لتعلمني مما علمت رشدا
قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي
لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طاير بمنقاره من البحر
فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطاير بمنقاره من

البحر

البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل
الاخر فعرفوه فقالوا عبد الله الصالح لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا فقال موسى اخرقتها
لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا
حتى اذا لقيا غلاما فقتله ووجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه
بالسكين فقال اقتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث قال ابن عباس قراها زكية زاكية مسلمة
كقولك غلاما زكيا وانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال بيده هكذا ورفع
يده فاستقام قال لو شيت لتخذت عليه اجرا قال اجرا ناكله وكان وراءهم ملك فرا بها
ابن عباس وكان امامهم ملك يزعمون انه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون
حيسور ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها
فاذا جاوزوا اصلحوها وانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول
بالقار وكان ابواه مومنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما
حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما هما به
ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية **واخرج** عبد
بن حميد وابن مردويه من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكنا عنده فقال القوم ان
نوفا الشامي يزعم ان الذي ذهب يطلب العلم ليس موسى بني اسراييل وكان ابن عباس
متكيا فاستوى جالسا فقال كذب نوف حدثني ابي بن كعب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل واستحيا واخذته ذمامة من صاحبه
فقال له ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني لراى من صاحبه عجبا قال وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا ذكر نبيا من الانبيا بدا بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا
وعلى اخي عاد ثم قال ان موسى بينما هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد
اعلم مني فاوحى الله اليه ان في الارض من هو اعلم منك واية ذلك ان تزود حوتا مالحا
فاذا فقدته فهو حيث تفقده فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا
المكان الذي امروا به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت
على الصخرة فاضطرب فاتخذ سبيله في البحر سربا قال فتاه اذا جاء نبي الله حدثته
فانساه الشيطان وانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر من النصب والكلال ولم يكن
يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتى جاوزا ما امر به فقال موسى لفتاه
اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال له فتاه يا نبي الله ارايت اذ اوينا الى
الصخرة فاني نسيت الحوت ان احدثك وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله
في البحر سربا قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا يقصان الاثر حتى
انتهيا الى الصخرة فاطاف بها واذا هو برجل مسجى بثوب فسلم فرفع راسه

فقال له ما انت قال انا موسى قال من موسى قال موسى بني اسرائيل قال فما لك قال اخبرت ان عندك
علما فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا
ولا اعصي لك امرا قال كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال قد امرت ان افعله ستجدني
ان شاء الله صابرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا
حتى اذا ركبا في السفينة فخرج من كان فيها وتخلف ليخرقها فقال له موسى تخرقها
لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اتيا على غلمان يلعبون على ساحل البحر
وفيهم غلام ليس في الغلمان احسن منه ولا الطف منه فاخذه فقتله فنفر موسى عند ذلك
وقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك
لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته ذمامة من صاحبه واستحيا فقال ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اتيا اهل قرية لئام وقد اصاب موسى
جهد شديد ولم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى مما نزل بهم
من الجهد لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك فاخذ موسى بطرف
ثوبه فقال حدثني فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك ياخذ
كل سفينة غصبا فاذا مر عليها فرآها منخرقة تركها ورقعها اهلها بقطعة من خشب
فانتفعوا بها واما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد القي عليه محبة من ابويه
ولو عصياه لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد ربك ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب رحما
فوقع ابوه على امه فعلقت خيرا منه زكاة واقرب رحما الجدار فكان لغلامين ٥
يتيمين الى اخر الاية واخرج من وجه اخر عن سعيد بن جبير قال جلست عند ابن عباس
وعنده نفر من اهل الكتاب فقال بعضهم ان نوفا يزعم عن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم
انما هو موسى بن ميشا فقال ابن عباس كذب نوف حدثني ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان موسى بني اسرائيل سال ربه فقال اي رب ان كان في عبادك احد هو اعلم مني فدلني
فقال له نعم في عبادي من هو اعلم منك ثم نعت له مكانه واذن له في لقيه فخرج موسى
ومعه فتاه ومعه حوت مليح قد قيل له اذا حيي هذا الحوت في مكان فصاحبك هنالك
وقد ادركت حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى
جهده السير وانتهى الى الصخرة والى ذلك الماء ماء الحياة من شرب منه خلد ولا يقاربه
شيء ميت الا حيي فلما نزلا ومس الحوت الماء حيي فاتخذ سبيله في البحر سربا
فانطلقا فلما جاوزا قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
قال الفتى وذكر اراءيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة
حتى انتهيا اليها فاذا رجل ملتف في كساء له فسلم موسى فرد عليه ثم قال له ما جاء بك

ان كان

ان كان لك في قومك لشغل قال له موسى جئتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
وكان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلى قال وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
اي انما تعرف ظاهر ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بالعلم قال ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا وان رايت ما يخالفني قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر يتعرضان الناس يلتمسان من يحملهما
حتى مرت بهما سفينة جديدة وثيقة ولم يمر بهما من السفن شيء احسن منها ولا اجمل ولا اوثق
منها فسالا اهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما اطمانا فيها ولججت بهما مع اهلها اخرج
منقاشا له ومطرقة ثم عمد الى ناحية منها فضرب فيها بالمنقاش حتى خرقها ثم اخذ لوحا فطبقه
عليها ثم جلس عليها يرقعها قال له موسى وراى امرا افظع به اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت
شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت
من عهدك ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا من السفينة وانطلقا حتى اتيا اهل قرية
فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام اظرف منه ولا اوضا منه فاخذه
بيده واخذ حجرا فضرب به راسه حتى دمغه فقتله فراى موسى امرا فظيعا لا صبر عليه
صبي صغير قتله لا ذنب له قال اقتلت نفسا زكية اي صغيرة بغير نفس لقد جئت
شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا اي قد عذرت في شاني فانطلقا حتى اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه
فضجر موسى مما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا
اي قد استطعمناهم فلم يطعمونا وضيفناهم فلم يضيفونا ثم قعدت تعمل في غير صنيعه
ولو شئت لاعطيت عليه اجرا في عملك قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع
عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك
ياخذ كل سفينة غصبا (صالحة) وفي قراءة ابي بن كعب كل سفينة صالحة وانما عيبتها لاطرده عنها
فسلمت منه حين راى العيب الذي صنعت بها واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا
ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما
الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان
يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري اي ما فعلته عن
نفسي ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا فكان ابن عباس يقول ما كان الكنز الا علما واخرج
ابن عساكر من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا لبني اسرائيل
فابلغ في الخطبة وعرض في نفسه ان احدا اوتي من العلم ما اوتي وعلم الله الذي حدث
نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي من قد اتيته من العلم ما لم اوتك قال
فادللني عليه حتى اتعلم منه قال يدلك عليه بعض زادك فقال لفتاه يوشع لا ابرح

حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فكان فيما تزوداه حوتا مملحا وكانا يصيبان منه
عند العشاء والغداء فلما انتهيا الى الصخرة على ساحل البحر وضع فتاه المكتل على ساحل البحر
فاصاب الحوت ندا الماء فتحرك في المكتل فقلب المكتل وانسرب في البحر فلما جاوزا حضر
الغداء فقال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ذكر الفتى قال ارأيت اذ اوينا الى
الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر
عجبا فذكر موسى ما كان عهد اليه انه يدرك عليه بعض زادك فقال ذلك ما كنا نبغي اي
هذه حاجتنا فارتدا على آثارهما قصصا يقصان آثارهما حتى اتيا الى الصخرة التي فعل
فيها الحوت ما فعل فابصر موسى اثر الحوت فاخذا اثر الحوت فمشيا على الماء حتى انتهيا
الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فاقر له بالعلم قال انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي
لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى
اكون انا احدث ذلك لك فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها
لتغرق اهلها الى قوله فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما على ساحل البحر في غلمان يلعبون
فعمد الى اجودهم واصبحهم فقتله فقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت
شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عباس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستحيى نبي الله موسى عند ذلك فقال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها الى قوله
سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا قال وفي قراءة ابي بن كعب
كل سفينة صالحة غصبا فاردت ان اعيبها حتى لا يأخذها الملك فاذا جاوزوا الملك
رقعوها فانتفعوا بها وبقيت لهم واما الغلام فكان ابواه مؤمنين الى قوله واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فجاء طائر
هذه الحمرة فبلغ فجعل يغمس منقاره في البحر فقال لموسى ما يقول هذا الطائر
قال لا ادري قال هذا يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا كما انتقص بمنقاري
من هذا البحر واخرج الروياني وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال بينا موسى عليه السلام يذكر بني اسرائيل اذ حدثت نفسه انه ليس احد من الناس اعلم
فاوحى الله اليه اني قد علمت ما حدثت به نفسك فان من عبادي رجلا اعلم منك يكون
على ساحل البحر فاته فتعلم منه واعلم ان آية الدال لك عليه زادك الذي تزوده
فاني فلقيته فهناك مكانه ثم خرج موسى وفتاه حملا حيا حوتا مالحا في مكتل
وخرجا يمشيان لا يجدان لغوبا ولا عنتا حتى انتهيا الى العين التي كان يشرب منها

الخضر

الخضر فمضى موسى وجلس فتاه فشرب منها فوثب الحوت من المكتل حتى وقع في الطين ثم جرى فيه
حتى وقع في البحر فذلك قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا فانطلق حتى لحق موسى فلما لحقه ادركه العيا
فجلس وقال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال انتقد الحوت فقال اني
نسيت الحوت الآية يعني فتى موسى اتخذ سبيل الحوت في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ الى قوله
قصصا فانتهيا الى الصخرة فطاف بها موسى فلم ير شيئا ثم صعد فاذا على ظهرها رجل متلفف
بكسائه نائم فسلم عليه موسى ثم رفع رأسه فقال اني السلام بهذا المكان من انت قال موسى
بني اسرائيل قال فما كان لك في قومك شغل عني قال اني امرت بك فقال له الخضر انك لن
تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله الآية قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا فخرجا يمشيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبوا في سفينة
يريدون ان يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر اخذ الخضر حديدة كانت معه
فخرق بها السفينة قال اخرقتها لتغرق اهلها الآية قال الم اقل الآية قال لا تؤاخذني
الآية فانطلقا حتى اتيا اهل قرية فوجدا صبيانا يلعبون يريدون القرية فاخذ الخضر غلاما
منهم وهو احسنهم وانظفهم فقتله قال له موسى اقتلت نفسا زكية الآية قال الم اقل
لك الآية قال ان سألتك الآية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لئام وبهما جهد فاستطعموهم
فلم يطعموهم فرأيا جدارا مائلا فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه
اجرا قال له موسى قد ترى جهدنا وحاجتنا لو سألتهم عليه اجرا اعطوك فنتعشى به قال
هذا فراق بيني وبينك فاخذ موسى بثوبه فقال انشدك الصحبة لما اخبرتني عن تأويل
ما رأيت قال اما السفينة فكانت لقوم مساكين يعملون في البحر الآية خرقتها لاعيبها فلم تؤخذ
فاصلحها اهلها فانتفعوا بها واما الغلام فان الله جبله كافرا وكان ابواه مؤمنين فلو عاش
لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما
ظهر موسى وقومه على مصر انزل قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار انزل الله ان ذكرهم بايام الله
فخطب قومه فذكر ما آتاهم الله من الخير والنعمة اذ نجاهم الله من آل فرعون وذكرهم
هلاك عدوهم وما استخلفهم الله في الارض وقال كلم الله نبيكم تكليما واصطفاني
لنفسه وانزل علي محبة منه وآتاكم من كل ما سألتموه فنبيكم افضل اهل الارض
وانتم تقرؤون التوراة فلم يترك نعمة انعمها الله عليهم الا عرفهم بها فقال له رجل من بني اسرائيل
فهل على الارض اعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول
وما يدريك اين اضع علمي بلى ان على ساحل البحر رجلا اعلم منك قال ابن عباس هو الخضر
فسأل موسى ربه ان يريه اياه فاوحى اليه ان ائت البحر فانك تجد على ساحل البحر حوتا
فخذه فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الحوت وذلك منك فثم تجد
العبد الصالح الذي تطلب فلما طال سفر موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الحوت

قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره لك قال
الفتى لقد رأيت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربا فأعجب ذلك موسى فرجع حتى أتى الصخرة
فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها
عنه الماء يتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس شيئا من البحر إلا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب
من ذلك حتى انتهى الحوت إلى جزيرة من جزائر البحر فلقي الخضر بها فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام
وأنى يكون هذا السلام بهذه الأرض ومن أنت قال أنا موسى فقال له الخضر أصاحب بني إسرائيل
فرحب به وقال ما جاء بك قال جئتك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا
يقول لا تطيق ذلك قال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلق به وقال له
لا تسألني عن شيء أصنعه حتى أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هرون بن عنترة عن أبيه
عن ابن عباس قال سأل موسى ربه فقال أي رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا
ينساني قال فأي عبادك أقضى قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فأي عبادك أعلم
قال الذي يبتغي علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن ردى
قال وقد كان حدث موسى نفسه أنه ليس أحد أعلم منه فلما أن قيل له الذي يبتغي علم الناس
إلى علمه قال رب فهل في الأرض أحد أعلم مني قال نعم قال فأين هو قيل له عند الصخرة التي عندها
العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكره الله وانتهى موسى إليه عند الصخرة فسلم كل واحد
منهما على صاحبه فقال له موسى إني أريد أن تصحبني قال إنك لن تطيق صحبتي قال بلى
قال فإن صحبتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فسار به في البحر حتى انتهى
إلى مجمع البحور وليس في الأرض مكان أكثر ماء منه قال وبعث الله الخطاف فجعل يستقي
منه بمنقاره فقال لموسى كم ترى هذا الخطاف رزأ من هذا الماء قال ما أقل ما رزأ قال يا
موسى فإن علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقى هذا الخطاف من هذا الماء وذكر تمام الحديث في خرق
السفينة وقتل الغلام وإصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه يطلب
شيئا من الدنيا وكان قوله في السفينة وفي الغلام لله عز وجل **وأخرج** الدارقطني
في الأفراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر ابن آدم
لصلبه ونسئ له في أجله حتى يكذب الدجال **وأخرج** البخاري وأحمد والترمذي
وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة
بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء **وأخرج** ابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنما سمي الخضر خضرا لأنه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء **وأخرج** سعيد
بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال إنما سمي الخضر لأنه إذا صلى
اخضر ما حوله **وأخرج** ابن عساكر عن ابن إسحق قال حدثنا أصحابنا أن آدم عليه السلام لما
حضره الموت جمع بنيه فقال يا بني إن الله منزل على أهل الأرض عذابا فليكن جسدي

معكم في المغارة حتى إذا هبطتم فابعثوا بي وادفنوني بأرض الشام فكان جسده معهم فلما بعث
الله نوحا ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الأرض فغرقت الأرض زمانا فجاء نوح
حتى نزل بابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام ويافث وحام أن يذهبوا بجسده إلى المغار
الذي أمرهم أن يدفنوه به فقالوا الأرض وحشة لا أنيس بها ولا نهتدي لطريق ولكن كف
حتى يأمن الناس ويكثروا فقال لهم نوح إن آدم قد دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم
القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه فأنجز الله له ما وعده فهو يحيى إلى
ما شاء الله له أن يحيى **وأخرج** ابن عساكر عن سعيد بن المسيب أن الخضر أمه رومية وأبوه فارسي
وأخرج الحاكم وصححه عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما لقي موسى الخضر جاء طير فألقى منقاره
في الماء فقال الخضر لموسى تدري ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله
إلا كما أخذ منقاري من الماء **وأخرج** البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال بينما موسى
يخاطب الخضر والخضر يقول ألست نبي بني إسرائيل فقد أوتيت من العلم ما يكفيك وموسى
يقول له قد أمرت باتباعك والخضر يقول إنك لن تستطيع معي صبرا فبينا هو يخاطبه
إذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى
هل رأيت الطير أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله إلا بمنزلة
ما أصاب هذا الطير من هذا البحر **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله لا أبرح حتى أبلغ مجمع
البحرين قال حتى انتهي **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مجمع البحرين
قال البحرين فارس والروم هما بحر المشرق والمغرب **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله مجمع البحرين قال إفريقية **وأخرج** ابن
أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي في قوله
مجمع البحرين قال الكر والرس حيث يصبان في البحر **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله أو أمضي حقبا قال دهرا **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
أو أمضي حقبا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما قال بين البحرين نسيا حوتهما
قال أضلاه في البحر فاتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى يعجب من أثر الحوت ودوراته التي غاب
فيها فارتدا على آثارهما قصصا قال اتباع موسى وفتاه أثر الحوت حيث يشق البحر راجعين
وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نسيا حوتهما قال كان
مملوحا مشقوق البطن **وأخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فاتخذ سبيله في البحر
سربا قال أثره يابس في البحر كأنه في حجر **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال قال رسول الله وابن مردويه صح
صلى الله عليه وسلم ما انجاب ماء منذ كان الناس غيره ثبت مكان الحوت الذي فيه فانجاب
كالكوة حتى رجع إليه موسى فرأى مسلكه فقال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا
أي يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى مدخل الحوت **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاتخذ سبيله في البحر سربا قال جاء فرأى أثر جناحيه في الطين حين وقع في الماء **وأخرج** ابن
أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال حشر الحوت في البطحاء بعد موته

حين احياه الله ثم اتخذ فيه مسلكًا ناحيته وصار البحر والسرب طريق حتى وصلا الى الماء وهي بعجها
يابسة في البر بعد ما اكل منه دهرًا طويلًا ومعزاده ثم احياه الله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شوى الحوت واكله وتغذى منه وتعشى فلما كان من الغد قال
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قراءة ابن مسعود
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكركه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال رأى الحوت على عين
في البحر يقال لها عين الحياة فلما اصابت تلك العين رد الله اليه روحه واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فارتدا على آثارهما قصصًا قال عودهما على بدئهما واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله فوجدا عبدًا من عبادنا قال لقيا رجلًا عالمًا يقال له خضر واخرج ابن عساكر
عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شممت ليلة اسري بي رائحة طيبة
فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها وكان بدو
ذلك ان الخضر كان من اشراف بني اسرائيل وكان ممره براهب في صومعة فيطلع عليه الراهب
فيعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا يعلمه احدا ثم ان اباه زوجه امراة فعلمها الاسلام
واخذ عليها ان لا تعلمه احدا وكان لا يقرب النساء ثم زوجه اخرى فعلمها الاسلام واخذ عليها
ان لا تعلمه احدا ثم طلقها فافشت عليه احداهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا حتى اتى جزيرة
في البحر فرآه رجلان فافشى عليه احدهما وكتم الآخر فقيل له ومن رآه معك قال فلان وكان
في دينهم ان من كذب قتل فسئل فكتم فقتل الذي افشى عليه ثم تزوج الكاتم عليه المراة الكاتمة
فبينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت
الجارية اباها فارسل الى المراة وابنيها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال
اني قاتلكم قالوا احسانا منك ان انت قتلتنا ان تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر
واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شممت رائحة اطيب منها وقد دخلت الجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال انما سمي الخضر لانه كان اذا جلس مكانا اخضر ما حوله وكانت ثيابه
خضرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال انما سمي الخضر لانه كان اذا قام مكانا نبت
العشب تحت رجليه حتى يغطي قدميه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آتيناه رحمة
من عندنا قال اعطيناه الهدى والنبوة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ركبا
في السفينة قال انما كانت معبرا بالكر فرسخ في فرسخ واخرج ابن مردويه عن ابي
بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق اهلها بالياء واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله لقد جئت شيئا امرا يقول نكرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله شيئا امرا قال منكرا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله شيئا امرا قال عجبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر في قوله شيئا امرا قال عظيما
واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس ولكنها من معاريض
الكلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال هذا من معاريض الكلام

واخرج

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية من طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب قال كان الخضر
عبدًا لا تراه الاعين الا من اراد الله ان يريه اياه فلم يره من القوم الا موسى ولو رآه القوم لـ
حالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون ان موت النجاة من ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله لقيا غلاما قال كان غلاما ابن عشرين سنة واخرج
ابن مردويه عن ابي بن كعب قال لما قتل الخضر الغلام ذعر موسى ذعرة منكرة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله نفسا زاكية قال تائبة واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
انه كان يقرأ اقتلت نفسا زاكية مسلمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله نفسا زكية قال لم تبلغ الخطايا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية انه كان يقرأ زاكية
ويقول تائبة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله نفسا زاكية قال تائبة يعني
صبيا لم يبلغ واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله شيئا نكرا
قال النكر انكر من العجب واخرج احمد عن عطاء قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس يسأله عن
قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن فاقتلهم واخرج ابن ابي شيبة
عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ويقول في كتابه ان العالم
صاحب موسى قد قتل الولد قال يزيد انا كتبت كتاب ابن عباس بيدي الى نجدة انك كتبت
تسألني عن قتل الولدان وتقول في كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم
من الولدان ما علم ذلك العالم من ذلك الوليد قتلته ولكنك لا تعلم قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتلهم فاعتزلهم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابن ابي مليكة قال سئل ابن عباس عن الولدان افي الجنة
هم قال حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر واخرج مسلم وابو داود والترمذي وعبد الله بن احمد
في زوائد المسند وابن مردويه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر
طبع يوم طبع كافرا ولو ادرك لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج سعيد بن منصور وابن
مردويه عن ابن عباس قال الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ابو داود عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه
طغيانا وكفرا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني واخرج ابو داود والترمذي وعبد الله بن احمد
والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من
لدني عذرا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله اتيا اهل قرية
قال كانت القرية تسمى باجروان وكان اهلها لئاما واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
بن سيرين قال اتيا الايلة وهي ابعد ارض الله من السماء واخرج ابن ابي حاتم من طريق
قتادة عن ابن عباس في قوله اتيا اهل قرية قال هي ابرقه قال وحدثني رجل انها انطاكية
واخرج ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى قال بلغني ان المسألة للمحتاج حسنة
الا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما اهلها واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فابوا ان يضيفوهما مشددة واخرج الديلمي عن ابي بن كعب رفعه في قوله
فابوا ان يضيفوهما قال كانوا اهل قرية لئاما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريد ان ينقض
قال ينقعر واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرا
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله فاقامه قال رفع الجدار بيده فاستقام واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن هرون قال في حرف عبد الله لو شئت لتخذت عليه اجرا واخرج البغوي في معجمه وابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا لو شئت لتخذت عليه اجرا مخففة
واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
الحديث حتى فرغ من القصة يرحم الله موسى وددنا انه لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى فبدا بنفسه
لو كان صبر لقص علينا من خبره ولكن قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاردت ان اعيبها قال اخرقها واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب
انه قرا ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت تقرا
في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا قال وكان لا ياخذ الا خيار السفن واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن ابي الزاهرية قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك ياخذ كل
سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الغلام الذي قتله
الخضر حيسور واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
عن ابن عباس انه كان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة قال في حرف ابي واما الغلام فكان كافرا وكان ابويه مؤمنين واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخشينا قال فخفنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله فخاف ربك ان يرهقهما طغيانا وكفرا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قال خشينا ان يحملهما
حبه على ان يتابعاه على دينه واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف في الاية قال لو بقي كان
فيه بوارهما واستيصالهما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال
مطرف بن الشخير انا لنعلم انهما فرحا به يوم ولد وحزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان
فيه هلاكهما فرضي رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضائه لنفسه
وما قضى الله لك فيما تكره خير مما قضى لك فيما تحب واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله خيرا منه زكاة قال اسلاما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن عطية في قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال هما به ارحم منهما بالغلام وفي لفظ
قال البر بالوالدين فابدلا جارية بنتا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خيرا
منه زكاة واقرب رحما قال المودة فابدلا جارية ولدت نبيا واخرج ابن المنذر من طريق
ابن جبل عن يوسف بن عمر في الاية قال ابدلهما مكان الغلام جارية ولدت نبيين واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز لمن قبلنا
وحرم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا واحلت لنا فلا يعجبن الرجل فيقول ما شان الكنز حل
لمن قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من امره ما يشاء ويحرم ما يشاء وهي السنن والفرائض تحل
لامة وتحرم على الاخرى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وكان ابوهما صالحا قال يؤدي
الامانات والودائع الى اهلها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن خيثمة قال قال
عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده وتلا خيثمة وكان ابوهما
صالحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله ليحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس
واخرج ابن ابي حاتم من طريق شيبة عن سليمان بن سليم ابي سلمة قال مكتوب في التوراة ان الله
ليحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله ليهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون واخرج
احمد في الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا اطعت
رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت
ولعنتي تبلغ السابع من الولد واخرج احمد عن وهب قال يقول الله اتقوا غضبي فان غضبي
يدرك الى ثلاثة ابا واحبوا رضاي فان رضاي يدرك في الامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال
في قوله وما فعلته عن امري قال كان عبدا مامورا مضى لامر الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
بن انس قال قال موسى لفتاه يوشع بن نون لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين فاصطادا حوتا فاتخذاه
زادا وانطلقا ما حتى انتهيا الى الصخرة التي ارادا هاجت ريح فاشتبه عليه المكان
ونسيا الحوت ثم ذهبا فسارا حتى اشتهيا الطعام فقال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال الفتى لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس انه حدث عن رجال من علماء
اهل الكتاب ان موسى دعا ربه فناله ومعه ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر وانصب
على اثره فصار حجرا ابيض اجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي اراد فصعدها وهو متشوف
هل يرى ذلك الرجل حتى كاد يسيء الظن ثم راه فقال السلام عليك يا خضر فقال عليك السلام
يا موسى قال من حدثك اني انا موسى قال حدثني الذي حدثك اني انا خضر قال اني اريد ان اصحبك
على ان تعلمني مما علمت رشدا وانه تقدم اليه فنصحه فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان احدهم لو راى شيئا لم يكن راه قط ولم يكن شهده ما كان
يصبر حتى يسال ما هذا فلما ابى عليه موسى الا يصحبه قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا ان عجلت علي في ثلاث فذلك حين افارقك فهم قيام ينظرون ٥

اذ مرت سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم خضر يا اصحاب السفينة هلم الينا فاحملونا في سفينتكم
وان اصحاب السفينة قالوا لصاحبهم انا نرى رجالا في مكان مخوف انما يكون هنا اللصوص فلا نحملهم
فقال صاحب السفينة اني ارى رجالا على وجوههم النور لاحملنهم فقال الخضر بكم حملت هولاء
كل رجل حملت في سفينتك فلك لكل رجل منا الضعف فحملهم فساروا حتى اذا شارفوا على الارض
وقد امر صاحب القرية اذا ابصر كل سفينة صالحة ليس بها عيب فاغتصبها وان الخضر امر ان يجعل فيها
عيبا لكي لا يسخروها فخرقها فنبع فيها الماء وان موسى امتلأ غضبا قال اخرقتها لتغرق اهلها
لقد جئت شيئا امرا وان موسى شد عليه ثيابه واراد ان يقذف الخضر في البحر فقال اردت هلاكهم
فستعلم انك اول هالك فجعل موسى كلما ازداد غضبا استعر البحر وكلما سكن كان البحر كالدهن
وان يوشع ابن نون قال لموسى الا تذكر العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الخضر اقبل عليه
قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى ادركه عند ذلك الحلم فقال لا تؤاخذني بما نسيت
ولا ترهقني من امري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال الخضر ما خلصوا اليكم حتى خشوا الغرق
وان الخضر اقبل على صاحب السفينة فقال انما اردت الذي هو خير لك فحمدوا رايه في اخر الحديث
واصلحها الله كما كانت ثم انهم خرجوا حتى انتهوا الى غلام شاب مع اهله الى الخضر فقتله
قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس الى قوله قال لو شئت لتخذت عليه اجرا وان خضرا اقبل عليه فقال
قد رغب لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فكان
لا يغضب احدا الا دعا عليه وعلى ابويه فطهر الله ابويه ان يدعو عليهما احد وابدلهما وكان
الغلام اخير خيرا منه وابر بوالديه واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما فسمعنا ان ذلك الكنز كان علما فورثا ذلك العلم واخرج ابن جرير من طريق
الحسن بن عمارة عن ابيه قال قيل لابن عباس لم نسمع لفتى موسى بذكر من حديث وقد كان معه فقال
ابن عباس فيما يذكر من حديث الفتى قال شرب الفتى من الماء فخلد فاخذه العالم فطابق به سفينة
ثم ارسله في البحر فانها لتموج به الى يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن
متروك وابوه غير معروف واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط قال بلغني
ان الخضر قال لموسى لما اراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبلغني
ان موسى قال للخضر ادع لي فقال الخضر يسر الله عليك طاعته واخرج احمد في الزهد عن وهب
قال قال الخضر لموسى حين لقيه يا موسى انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك
من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان وابن
عساكر عن ابي عبد الله الملطي قال لما اراد موسى ان يفارق الخضر قال له موسى اوصني
قال كن نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا ولا تكن غضبانا ارجع عن اللجاجة ولا تمش
من غير حاجة ولا تعير امرا خطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران واخرج ابن عساكر عن وهب
ان الخضر قال لموسى ان الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها واخرج العقيلي عن كعب
قال الخضر على منبر بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد امرت دواب البحر ان تسمع له وتطيع

وتعرض

وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية واخرج ابن شاهين عن خصيف قال اربعة من الانبياء احياء
اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الخضر والياس فاما الخضر فانه في البحر واما صاحبه فانه
في البر واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال بينا انا اطوف بالبيت اذا انا برجل متعلق
باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح
الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله اعد الكلام قال وسمعته قلت نعم قال
والذي نفس الخضر بيده وكان الخضر هو لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت
مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار
قال ان الخضر بن عاميل ركب في نفر من اصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال يا اصحابي
ادلوني فدلوه في البحر اياما وليالي ثم صعد فقالوا له يا خضر ما رايت فلقد اكرمك الله وحفظ
لك نفسك في لجة هذا البحر فقال استقبلني ملك من الملائكة فقال لي ايها الادمي الخطاء الى اين
ومن اين فقلت اردت ان انظر عمق هذا البحر فقال لي كيف وقد اهوى رجل من زمان داود عليه السلام
ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلاثمائة سنة واخرج ابن ابي حاتم عن بقية قال
حدثنا ابو سعيد قال سمعت ان اخر كلمة اوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئا
باساءته فتبتلي واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني اسرائيل ابصره
رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر امنت بالله ما شاء الله من امر يكون
ما عندي شيء اعطيكه فقال المسكين اسالك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السيما في
وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر امنت بالله ما عندي شيء اعطيكه الا ان تاخذني فتبيعني
فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق اقول لقد سالتني بامر عظيم اما اني لا اخيبك
بوجه ربي بعني فقدمه الى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله
في شيء فقال له انما ابتعتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ
كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم
فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت واجملت
واطقت ما لم ارك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة
حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن
لبيتي حتى اقدم عليك فمر الرجل لسفره فرجع وقد شيد بناءه فقال اسالك بوجه الله ما سبيلك
وما امرك قال سالتني بوجه الله ووجه الله اوقعني في العبودية انا الخضر الذي سمعت به
سالني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء اعطيه فسالني بوجه الله فامكنته من رقبتي فباعني
فاخبرك انه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده ولا لحم له
ولا عظم يتقعقع فقال الرجل امنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم قال لا باس احسنت
واتقنت فقال الرجل بابي انت وامي يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما اراك الله او اخيرك
فاخلي سبيلك فقال احب ان تخلي سبيلي فاعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي

او بقيني في العبودية ثم تجافى منها **واخرج** البيهقي في الشعب عن الحجاج بن فرافصة ان رجلين
كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان احدهما يكثر الحلف فبينما هو كذلك اذ مر عليهما
رجل فقال للذي يكثر الحلف يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد في رزقك ان حلفت
ولا ينقص من رزقك ان لم تحلف قال امض لما يعنيك قال ان ذا مما يعنيني قالها ثلاث مرات
ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف قال واعلم ان من اية الايمان ان تؤثر الصدق حيث
يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر
الحقه فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات يرحمك الله فقال الرجل
ما يقدر الله من امر يكن فاعاده عليه حتى حفظه ثم شهده حتى وضع احدى رجليه في المسجد
فما ادري الحسنة ام السماء فكانهم كانوا يرونه الخضر او الياس عليهما السلام **واخرج**
الحارث ابن ابي اسامة في مسنده بسند واه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر
في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين
ياجوج وماجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل **واخرج**
ابن عساكر عن ابن ابي رواد قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان
في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل **واخرج** العقيلي والدارقطني
في الافراد وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس كل عام
في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله
لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات
امنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان ومن السلطان ومن الحية والعقرب

قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت
اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انما يذكر ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت
ذكرهم منا فاخبرنا عن نبي لم يذكر الله في التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين
قال ما بلغني عنه شيء فخرجوا فرحين قد غلبوا في انفسهم فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل
بهؤلاء الايات ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عمر مولى غفرة قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسالوه فقالوا
يا ابا القاسم كيف تقول في رجل كان يسيح في الارض قال لا علم لي به فبينما هم على ذلك
اذ سمعوا انقيضا في السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سري عنه
فتلا ويسألونك عن ذي القرنين الاية فلما ذكر السبب قالوا اتاك خبره يا ابا القاسم حسبك
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري اتبع كان لعينا ام لا وما ادري اذو القرنين كان نبيا
ام لا وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا **واخرج** ابن مردويه عن سالم بن ابي الجعد

قال رسول

قال سئل علي عن ذي القرنين انبي هو قال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبد ناصح الله
فنصحه **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابن مردويه من طريق ابي الطفيل ان ابن الكوا سال علي بن ابي طالب عن ذي القرنين
انبيا كان ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه
ونصح الله فنصحه بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله لجهادهم
ثم بعثه الى قومه فضربوه على قرنه الاخر فمات فاحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وان فيكم مثله
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو قال ذو القرنين نبي **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاحوص
بن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك يسيح الارض
بالاسباب **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن خالد بن معدان الكلاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك
يسيح الارض من تحتها بالاسباب **واخرج** ابن عبد الحكم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا ينادي بمنى يا ذا القرنين فقال له
عمر ها انتم قد سميتم باسماء الانبياء فما بالكم واسماء الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن جبير
ابن نفير ان ذا القرنين ملك من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شيء سببا **واخرج**
الشيرازي في الالقاب عن جبير بن نفير ان احبار اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عن ذي القرنين ان كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الارض بالاسباب
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان من نحو واحد يبلغ ما بين المشرق والمغرب ذو القرنين
بلغ السدين وكان نديما ولم اسمع الحق انه كان نبيا **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي الورقاء
قال قلت لعلي بن ابي طالب ذو القرنين ما كان قرناه قال لعلك تحسب ان قرنيه ذهب
او فضة كان نبيا بعثه الله الى ناس فدعاهم الى الله تعالى فقام رجل فضرب قرنه الايسر
فمات ثم بعثه الله فاحياه ثم بعثه الى ناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن فمات فسماه الله
ذا القرنين **واخرج** ابو الشيخ عن ابراهيم ابن علي بن عبد الله بن جعفر قال انما سمي ذو القرنين
ذا القرنين لشجتين شجهما على قرنيه في الله وكان اسود **واخرج** ابو الشيخ عن وهب
بن منبه ان ذا القرنين اول من لبس العمامة وذلك انه كان في راسه قرنان كالظلفين
يتحركان فلبس العمامة من اجل ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذو القرنين
العمامة فقال لكاتبه هذا امر لم يطلع عليه احد غيرك فان سمعت به من احد قتلتك
فخرج الكاتب من الحمام فاخذه كهيئة الموت فاتى الصحراء فوضع فمه بالارض ثم نادى
الا ان للملك قرنين الا ان للملك قرنين فانبت الله من كلمته قصبتين فمر بهما راع فاعجب
بهما فقطعهما واتخذهما مزمارا فكان اذا زمر خرج من القصبتين الا ان للملك قرنين
الا ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فارسل ذو القرنين الى الكاتب فقال لتصدقني
او لاقتلنك فقص عليه الكاتب القصة فقال ذو القرنين هذا امر اراد الله ان يبديه

وابن ابي عاصم في السنة صح

فوضع العمامة على راسه **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
ذات يوم فاذا انا برجال من اهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقالوا من يستاذن لنا على
النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ما لي ولهم يسالوني
عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوا فاتيته بوضوء
فتوضا ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وانا ارى السرور والبشر في وجهه ادخل القوم علي
ومن كان من اصحابي فادخله ايضا علي فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم اخبرتكم بما جئتم
تسالوني عنه من قبل ان تكلموا وان شئتم فتكلموا قبل ان اقول قالوا بلى فاخبرنا قال جئتم
تسالوني عن ذي القرنين ان اول امره كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى
اتى ساحل البحر من مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من بنائها بعث الله عز وجل
اليه ملكا فعرج به فاستعلى بين السماء ثم قال له انظر ما تحتك فقال ارى مدينتي وارى مداين معها
ثم عرج به فقال قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتي وحدها ولا
ارى غيرها قال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى يحيط بها هو البحر وانما اراد ربك ان يريك
الارض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر فيها فعلم الجاهل وثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس
ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد
ثم اجاز ياجوج وماجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم
فوجد امة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد امة من الغرانيق
يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم
افضى الى البحر المدير بالارض فقالوا نشهد ان امره هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا
واخرج ابن عساكر عن سليمن بن الاشج صاحب كعب الاحبار ان ذا القرنين كان رجلا طوافا
صالحا فلما وقف على جبل ادم الذي هبط عليه ونظر الى اثره هاله فقال له الخضر وكان
صاحب لوايه الاكبر ما لك ايها الملك قال هذا اثر الادميين ارى موضع الكفين والقدمين
وهذه الفرجة وارى هذه الاشجار حوله قايمة يابسة يسيل منها ما احمر ان لها لشانا
فقال له الخضر وكان اعطي العلم والفهم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة
قال ذو القرنين بلى قال انها تخبرك بشان هذا الموضع وكان الخضر يقرا كل كتاب فقال ايها الملك
ارى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من ادم ابي البشر اوصيكم ذريتي وبناتي
ان تحذروا عدوي وعدوكم ابليس الذي كان بلين كلامه وبجور امنيته انزلني من الفردوس
الى تربة الدنيا والقيت على موضعي هذا لا يلتفت الي مايتي سنة بخطيئة واحدة حتى رسخت
من الارض وهذا اثري وهذه الاشجار من دموع عيني فعلي في هذه التربة انزلت التوبة
فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل ان يبادر بكم وقدموا من قبل ان يقدم بكم فنزل
ذو القرنين فمسح موضع جلوس ادم فاذا هو مائة وثلثون ذراعا ثم احصى الاشجار فاذا هي

البحر بالارض

تسعماية

تسعماية شجرة كلها من دموع ادم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دما احمر
فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن
السدي قال كان انف الاسكندر ثلاثة اذرع **واخرج** ابن عبد الحكم وابن ابي حاتم والشيرازي
في الالقاب عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذو القرنين لانه كان له قرنان صغيران يواريهما بالعمامة
واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه انه سيل
عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا قيل فلم سمي ذا القرنين قال اختلف فيه اهل الكتاب
فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في راسه شبه القرنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكر
بن مضر ان هشام بن عبد الملك سال عن ذي القرنين اكان نبيا فقال لا ولكنه اعطي ما اعطي باربع خصال
كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد **واخرج** ابن عبد الحكم
عن يونس بن عبيد قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له غديرتان من راسه من شعر يطا فيهما **واخرج**
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية قال انما سمي ذو القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها **واخرج**
ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمي ذا القرنين انه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس
من مطلعها **واخرج** عن قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق ابن اسحاق عمن يسوق الاحاديث عن الاعاجم من اهل الكتاب ممن قد اسلم فيما توارثوا من علمه
ان ذا القرنين كان رجلا صالحا من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبه اليوناني من ولد يونن بن يافث
بن نوح **واخرج** ابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فتلقاه
واخرج الشيرازي في الالقاب عن قتادة قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقيصتان **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من سواس الروم يسوس اوريهم فخير بين ذلل
السحاب وصعابها فاختار ذللها فكان يركب عليها **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم
والشيرازي في الالقاب وابو الشيخ عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم بالاحاديث الاولى
انه كان يقول كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجايزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه
الاسكندر وانما سمي ذا القرنين ان صفحتي راسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا
قال الله له يا ذا القرنين اني باعثك الى امم الارض منهم امتان بينهما طول الارض كلها
ومنهم امتان بينهما عرض الارض كلها وامم في وسط الارض منهم الجن والانس وياجوج وماجوج
فاما الامتان اللتان بينهما طول الارض فامة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك واما الاخرى فعند
مطلعها يقال لها منسك واما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر الارض الايمن
يقال لها هاويل واما الاخرى التي في قطر الارض الايسر فامة يقال لها تاويل فلما قال الله له
ذلك قال له ذو القرنين يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا انت فاخبرني عن
هذه الامم التي تبعثني اليها باي قوة اكابدهم وباي جمع اكاثرهم وباي حيلة اكايدهم وباي صبر
اقاسيهم وباي لسان اناطقهم وكيف لي بان افقه لغاتهم وباي سمع اعي قولهم
وباي بصر انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امرهم

عن الحسن قال كان ذو القرنين ملكا وكان صالحا
ابن عبد الحكم صح

وباي قسط اعدل بينهم وباي حلم اصابرهم وباي معرفة افصل بينهم وباي علم اتقن امورهم وباي يد
اسطوا عليهم وباي رجل اطاهم وباي طاقة احصيهم وباي جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم
فانه ليس عندي يا الهي مما ذكرت يقوم لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي
لا تكلف نفسا الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها ولا تعنتها ولا تفدحها بل ترافها وترحمها قال الله عز وجل
اني ساطوقك بما حملتك اشرح لك صدرك فيسع كل شي واشرح لك فهمك فتفقه كل شي وابسط
لك لسانك فتنطق بكل شي وافتح لك سمعك فتعي كل شي وامد لك بصرك فتنفذ كل شي وادبر لك
امرك فتتقن كل شي واحصي لك فلا يفوتك شي واحفظ عليك فلا يعزب عليك شي واشد لك
ظهرك فلا يهدك شي واشد لك ركنك فلا يغلبك شي واشد قلبك فلا يروعك شي واشد لك
عقلك فلا يهولك شي وابسط لك يديك فتسطو فوق كل شي واشد وطاتك فتهد
كل شي والبسك الهيبة فلا يروعك شي واسخر لك النور والظلمة فاجعلهما جندا من جنودك
يهديك النور من امامك وتحوطك الظلمة من ورايك فلما قيل له ذلك انطلق يوم الامة التي عند مغرب
الشمس فلما بلغهم وجد جمعا وعددا لا يحصيه الا الله وقوة وباسا لا يطيقه الا الله والسنة
مختلفة واهوا متشتتة وقلوبا متفرقة فلما راى ذلك كاثرهم بالظلمة فضرب
حولهم ثلاثة عساكر منها واحاطت بهم من كل جانب وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان واحد ثم دخل عليهم
بالنور فدعاهم الى الله وعبادته فمنهم من امن له ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين تولوا عنه
فادخل عليهم الظلمة فدخلت في افواههم وانوفهم واذانهم واجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم
وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فماجوا فيها وتحيروا فلما اشفقوا ان يهلكوا
فيها عجوا اليه بصوت واحد فكشفها عنهم واخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فجند من اهل
المغرب امما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحرسهم
من حولهم والنور امامه يقوده ويدله وهو يسير في ناحية الارض اليمنى وهو يريد الامة التي في
قطر الارض الايمن التي يقال لها هاويل وسخر الله يده وقلبه ورايه وعقله ونظره وايتماره
فلا يخطي اذا ايتمر واذا عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى بحر
او مخاضة بنى سفنا من الواح صغار امثال النعال فنظمها في ساعة واحدة ثم حمل فيها
جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتقها ثم دفع الى كل انسان
لوحا فلا يكترث حمله فلم يزل ذلك دابه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيهم كعمله في ناسك فلما فرغ منهم
مضى على وجهه في ناحية الارض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند
منها جنودا كفعله في الامتين اللتين قبلها ثم كر مقبلا في ناحية الارض اليسرى وهو يريد
تاويل وهي الامة التي بحيال هاويل وهما متقابلتان بينهما عرض الارض كله فلما بلغها عمل فيها
وجند منها كفعله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم التي في وسط الارض من الجن وساير الانس
وياجوج وماجوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع ارض الترك نحو المشرق قالت له امة
من الانس صالحة يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله كثيرا فيهم مشابهة

من الانس

من الانس وهم اشباه البهايم ياكلون العشب ويفترسون الدواب والوحش كما تفترسها السباع وياكلون
حشرات الارض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله في الارض وليس لله خلق ينمي نماءهم
في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت لهم مدة على ما نرى من نمايهم وزيادتهم
فلا شك انهم سيملون الارض ويجلون اهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست تمر بنا سنة
منذ جاورناهم الا ونحن نتوقعهم وننتظر ان يطلع علينا اوايلهم من هذين الجبلين فهل
نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم
وبينهم ردما اعدوا الي الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم واقيس ما بين
جبليهم ثم انطلق يؤمهم حتى دفع اليهم وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد انثاهم وذكرهم
مبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربوع منا لهم مخاليب في مواضع الاظفار من ايدينا
وانياب واضراس كاضراس السباع وانيابها واحناك كاحناك الابل قوة يسمع لها حركة
اذا اكل كحركة الجرة من الابل او كقضم البغل المسن او الفرس القوي وهم هلب عليهم من الشعر
في اجسادهم ما يواريهم وما يتقون به من الحر والبرد اذا اصابهم ولكل واحد منهم اذنان عظيمتان
احدهما وبرة ظهرها وبطنها والاخرى زغبة ظهرها وبطنها تسعانه اذا لبسهما يلبس
احدهما ويفترش الاخرى ويصطيف في احدهما ويشتو في الاخرى وليس منهم ذكر ولا انثى الا
وقد عرف اجله الذي يموت فيه ومنقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكورهم حتى يخرج
من صلبه الف ولد ولا تموت الانثى حتى يخرج من رحمها الف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت
وتهيا له يرزقون التنين في زمان الربيع ويستمطرونه اذا تحينوه كما يستمطر الغيث لحينه
فيقذفون منه كل سنة بواحد فياكلونه عامهم كله الى مثلها من قابل فيغنيهم على كثرتهم ونمايهم
فاذا مطروا اخصبوا وعاشوا وسمنوا وروي اثره عليهم فدرت عليهم الاناث وشبقت
منهم الذكور واذا اخطاهم هزلوا واجدبوا وجفرت الذكور وحالت الاناث وتبين اثره عليهم
وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عوي الذياب ويتسافدون حيثما التقوا تسافد
البهايم فلما عاين ذلك منهم ذو القرنين انصرف الى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهي في
منقطع ارض الترك مما يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما ماية فرسخ فلما انشا في عمله
حفر له اساسا حتى بلغ الما ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخور وطينه
النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد
والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس وحمرته
وسواد الحديد فلما فرغ منه واحكمه انطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو يسير
اذ دفع الى امة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة يقتسمون بالسوية
ويحكمون بالعدل ويتاسون ويتراحمون حالتهم واحدة وكلمتهم واحدة واخلاقهم مشتبهة
وطريقتهم مستقيمة وقلوبهم موتلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم

وليس على بيوتهم ابواب وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاوتون
ولا يتفاضلون ولا يتشاتمون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا يقحطون ولا يحردون ولا تصيبهم
الآفات التي تصيب الناس وهم من اطول الناس اعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا فظ ولا غليظ
فلما راى ذلك ذو القرنين من امرهم عجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد احصيت
الارض كلها برها وبحرها وشرقها وغربها ونورها وظلمتها فلم اجد فيها احدا مثلكم فاخبروني
خبركم قالوا نعم فسلنا عما تريد قال اخبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا عمدا فعلنا ذلك
لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا
متهم وليس منا الا امين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم امرا قالوا لا نتظالم قال فما بالكم
ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم اغنيا قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم
ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم
لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواصلون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون
ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون
قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالاحلام قال فما بال كلمتكم
واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا
بعضا قال فاخبروني من اين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فنزع الله
بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم
بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما بالكم جعلكم
اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا
لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحردون قالوا من قبل انا وطانا انفسنا للبلا
فمنذ كنا احببناه وحرصنا عليه فعرينا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب
الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بالانواء والنجوم قال احدثوني اهكذا وجدتم
اباءكم يفعلون قالوا نعم وجدنا اباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن
ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويحلمون عمن جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ويصلون
ارحامهم ويردون اماناتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في
مواعيدهم ولا يرغبون عن اكفائهم ولا يستنكفون عن اقاربهم فاصلح الله امرهم
وحفظهم به ما كانوا احيا وكان حقا عليه ان يخلفهم في تركتهم فقال لهم ذو القرنين لو كنت
مقيما لاقمت فيكم ولكني لم اومر بالاقامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن
علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له رزافيل
وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا رزافيل هل تعلم شيئا يزيد في طول العمر
ليزداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من علم ولكني سأسال لك عن ذلك في السما فعرج
رزافيل الى السما فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم هبط فقال اني قد سالت عما سالتني عنه

فاخبرت ان لله عينا في ظلمة هي اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم
يمت حتى يكون هو الذي يسال الله الموت قال فجمع ذو القرنين علما الارض اليه فقال هل تعلمون
ان لله عينا في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقام اليه رجل شاب فقال وما حاجتك اليها ايها
الملك قال لي فيها حاجة قال فاني اعلم مكانها قال ومن اين علمت مكانها قال قرات وصية ادم
عليه السلام فوجدت فيها ان لله عينا خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها اشد بياضا من اللبن
واحلى من الشهد من شرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسال الله الموت فسار ذو القرنين من موضعه
الذي كان فيه ثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى مطلع الشمس ثم عسكر وجمع العلما فقال اني اريد ان
اسلك هذه الظلمة قالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لا نامن ان ينفتق علينا منها
امر يكون فيه فساد الارض قال لا بد من ان اسلكها فقالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا مسلكا
لم يسلكه احد من بني ادم قط قبلك قال لا بد ان اسلكها بكم قالوا فشانك فسالهم اي الدواب
ابصر قالوا الخيل قال فاي الخيل ابصر قالوا الاناث قال فاي الاناث ابصر قالوا الابكار فانتقى
ستة الاف فرس انثى بكر ثم انتخب من عسكره ستة الاف رجل فدفع الى كل رجل منهم فرسا
وولى الخضر منها على الفي فارس ثم جعله على مقدمته فاسر اليه فقال له الخضر ايها الملك اني
لست امن الضلال فيتفرق الناس فدفع اليه خرزة حمرا فقال اذا تفرق الناس عنك
فارم هذه الخرزة فانها ستضيء لك وتصوت حتى يجتمع اليك اهل الضلال واستخلف على
الناس خليفة وامره ان يقيم في عسكره ثنتي عشرة سنة فان هو رجع اليهم والا امر الناس فتفرقوا
في بلادهم ثم امر الخضر فسار امامه فكان الخضر اذا اتاه ذو القرنين حل من منزله ونزل
ذو القرنين في منزل الخضر الذي كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذ تفرق الناس عنه فطرح
الخرزة من يده فاذا هي على شفير العين والعين في وادي فاضا له ما حول البير فنزل الخضر ونزع
ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم خرج فجمع عليه ثيابه ثم اخذ الخرزة وركب
وخالفه ذو القرنين في غير الطريق الذي اخذ فيه الخضر فساروا في تلك الظلمة في مقدار ثلث ليال
واياما ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهيئة ضباب حتى خرجوا الى ارض فيها نور
ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم يجري فعسكر ثم نزل الناس ثم ركب ذو القرنين وحده فسار
حتى انتهى الى قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر واذا هو بعمود على حائطي القصر
واذا طاير مزموم بانفه بسلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف او قريب من الخطاف
فقال له الطير من انت قال انا ذو القرنين قال له الطير يا ذا القرنين ما كفاك ما وراك
حتى تناولت الظلمة انبئني يا ذا القرنين قال سل قال هل كثر بنيان الجص والاجر في الارض
قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحايطين ثم قال يا ذا القرنين انبئني قال سل
قال هل كثرت المعازف في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلثي ما بين الحايطين ثم قال
يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل كثرت شهادات الزور في الارض قال نعم فانتفخ حتى سد
ما بين الحايطين وامتلا ذو القرنين منه فرقا فقال له الطير يا ذا القرنين لا تخف

اخبرني قال سل قال هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله قال لا قال فافهم ثلثا قال يا ذا القرنين
اخبرني قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا قال فافهم ثلثا قال يا ذا القرنين اخبرني قال سل
قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا قال فافهم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق الى تلك
الدرجة فاصعدها فانك ستلقى من تساله ويخبرك فسار حتى انتهى الى درجة مدرجة فصعد عليها
فاذا هو بسطح ممدود لا يرى طرفاه واذا رجل شاب قائم شاخص ببصره الى السما واضع يده على فمه
ثم تقدم رجلا واخر اخرى فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من انت قال انا ذو القرنين
قال يا ذا القرنين اما كفاك ما وراءك حتى قطعت الظلمة ووصلت الي قال ومن انت قال انا صاحب
الصور ثم قدمت رجلا واخرت اخرى ووضعت الصور على فمي وانا شاخص ببصري انتظر امر ربي
ثم تناول حجرا من نقعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك تاويل ما اردت فانصرف ذو القرنين
حتى اتى عسكره فنزل وجمع اليه العلما فحدثهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قال له ورد
عليه وحديث صاحب الصور وانه ثم دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبرك بتاويل ما جئت به
فاخبروني عن هذا الحجر ما هو واي شي اراد بهذا قالوا ندعو بميزان ثم وضع حجر صاحب الصور في احدى
الكفتين ووضع حجرا مثله في الكفة الاخرى فرجح به ثم وضع معه حجرا اخر فرجح به ثم وضع عشرة
احجار فرجح بها ثم وضع مائة حجر فرجح بها حتى وضع الف حجر فرجح بها فقال ذو القرنين هل عند
احد منكم في هذا الحجر من علم قال والخضر قاعد حياله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا الحجر
من علم قال نعم قال فما هو قال الخضر ايها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم
ببعض وان الله ابتلاك بي وابتلاني بك فقال له ذو القرنين ما اراك الا قد ظفرت بالامر
الذي جئت اطلبه قال له الخضر قد كان ذلك قال فانبئني فاخذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور
في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا واخذ قبضة من تراب فوضعها مع الحجر
ثم رفع الميزان فرجح الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلما سبحان
ربنا وضعنا معه الف حجر فشالها ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فشاله
فقال له ذو القرنين اخبرني بتاويل هذا قال الا اخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها
فلم يكفك ذلك حتى تناولت الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا يملا عينيك الا التراب
قال صدقت ورحل ذو القرنين فرجع في الظلمة راجعا فجعلوا يسمعون خشخشة
تحت سنابك خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذه الخشخشة نسمع تحت سنابك خيلنا قال من اخذ
منه ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طائفة وتركت طائفة فلما برزوا الى الضوء
نظروه واذا هو الزبرجد فندم الاخذ ان لا يكون ازداد وندم التارك ان لا يكون اخذ
قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا
اما انه لو خرج منها راغبا لما ترك منها حجرا الا اخرجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقام بدومة الجندل يعبد الله فيها حتى مات وفي لفظ ابو الشيخ قال ابو جعفر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد

في مبداه ما ترك منه شيئا حتى يخرجه الى الناس لانه كان راغبا في الدنيا ولكنه ظفر به وهو زاهد
في الدنيا لا حاجة له فيها **واخرج** ابن اسحاق والفريابي وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن علي بن ابي طالب انه سئل عن ذي القرنين فقال كان عبدا احب الله
فاحبه وناصح الله فناصحه فبعث الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى الاسلام فضربوه
على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فارسله الى امة اخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام
فضربوه على قرنه الايسر فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فسخر له السحاب وخيره فيه فاختار
صعبه على ذلوله وصعبه الذي لا يمطر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار
عليه سوا فبذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان ذا القرنين
لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف ناداه ملك من الجبل ايها الخاطي ابن الخاطي جئت حيث لم يجي
احد قبلك ولا يجي احد بعدك فاجابه ذو القرنين واين انا قال له الملك انت في الارض السابعة
فقال ذو القرنين ما ينجيني قال ينجيك اليقين فقال ذو القرنين اللهم ارزقني يقينا فانجاه الله
فقال له الملك انك ستاتي الى قوم لتبني لهم سدا فاذا انت بنيته وفرغت منه فلا تحدث
نفسك انك بنيته بحول منك او قوة فيسلط الله على بنيانك اضعف خلقه فيهدمه
ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا جبل يقال له قاف وهو اخضر والسما بيضا
وانما خضرتها من هذا الجبل وهذا الجبل ام الجبال والجبال كلها من عروقها فاذا اراد الله
ان يزلزل قرية حرك منه عرقا ثم ان الملك ناوله عنقودا من عنب وقال له حبة ترويك وحبة
تشبعك وكلما اخذت منها حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده الى البنيان
الذي اراد الله فقالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض الى قوله
ان نجعل بينكم وبينهم ردما قال عكرمة هم منسك وتاويل وراحيل وقال ابو سعيد
هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء ياجوج وماجوج **واخرج** الحاكم عن معوية قال ملك الارض
اربعة سليمن وذو القرنين ورجل من اهل حلوان ورجل اخر فقيل له الخضر قال لا **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلقيس صاحبة مارب
فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل المداين فينظر من عورتها قبل ان يقاتل
اهلها فاخبرت بذلك بلقيس فبعثت رسولا ينظر منه فيصور لها صورته في ملكه حين يقعد
وصورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجاءها رسولها فجعلت
احدى صورتيه قبلها والاخرى على باب الاسطوان فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا
عرضتهم واحدا واحدا فيخرجون حتى جاء ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مدينتها فجلس
مع المساكين الى طعامها فقربت اليهم الطعام فلما فرغوا اخرجتهم واحدا واحدا وهي
تنظر الى صورته في ثياب المساكين حتى مر ذو القرنين فنظرت الى صورته فقالت
اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها لم اجلستني وانما انا مسكين
قالت لا انت ذو القرنين هذه صورتك في ثياب المساكين والله لا تفارقني

حتى تكتب لي امانا بملكي او اضرب عنقك فلما راى ذلك كتب لها امانا فلم ينج منه احد غيرها واخرج
ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عبيد الله بن ابي جعفر قال كان ذو القرنين في بعض مسيره فمر بقوم قبورهم على ابواب بيوتهم واذا
ثيابهم لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امراة فتوسم رجلا منهم فقال له لقد رايت شيئا
ما رايته في شيء من مسيري قال وما هو فوصف له ما راى منهم قالوا اما هذه القبور على ابوابنا
فانا جعلناها موعظة لقلوبنا تخطر على قلب احدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور فيرجع الى نفسه
فيقول الى هذا المصير واليها صار من كان قبلنا واما هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل منا
يلبس ثيابا احسن من صاحبه الا راى له به فضلا على جليسه واما قولك رجال كلكم ليس معكم
نساء فلعمري لقد خلقنا من ذكور واناث ولكن هذا القلب لا يشغل بشيء الا اشتغل به فجعلنا
نساءنا وذريتنا في قرية قريبة فاذا اراد الرجل من اهله ما يريد الرجل اتاها فكان معها الليلة
والليلتين ثم يرجع الى ها هنا لانا خلونا ها هنا للعبادة فقال ما كنت لاعظكم بشيء افضل
مما وعظتم به انفسكم سلني ما شئت قال من انت قال انا ذو القرنين قالوا نسالك ان
لا تملك لنا شيئا قال وكيف وقد اتاني الله من كل شيء سببا قال لا تقدر على ان تاتينا بما لم يقدر لنا ولا
تصرف عنا ما قدر لنا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال لما بلغ ذو القرنين
مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان محادثتك من لا يعقل بمنزلة من
يضع الموائد لاهل القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل او يطبخ
الحديد يلتمس ادمه ونقل الحجارة من رؤوس الجبال ايسر من محادثتك من لا يعقل
قوله تعالى انا مكنا له الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتيناه
من كل شيء سببا قال علما واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتبع سببا قال المنزل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال علما من كل يتعلم الالسنة
كان لا يغزو قوما الا كلمهم بلسانهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن هلال ان معوية بن
ابي سفيان قال لكعب الاحبار انت تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالثريا قال له كعب
ان كنت قلت ذاك فان الله قال واتيناه من كل شيء سببا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتيناه من كل شيء سببا قال منازل الارض واعلامها واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاتبع سببا قال منزلا وطريقا من المشرق الى المغرب
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاتبع سببا قال هذه الان الطرق كما قال فرعون
لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات قال طرق السموات قال والشيء
يكون اسمه واحدا وهو متفرق في المعنى وقرا تقطعت بهم الاسباب قال الاسباب الاعمال
قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن ابي حاضر ان ابن عباس ذكر له ان معوية
بن ابي سفيان قرا الاية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن عباس

في الارض واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا

وجدها تغرب في عين حمئة وهي طين ...

فقلت لمعوية ما نقرؤها الا حمئة فسال معوية عبد الله بن عمر كيف تقرؤها فقال عبد الله كما
قراتها قال ابن عباس فقلت لمعوية في بيتي نزل القران فارسل الى كعب فقال له اين تجد الشمس
تغرب في التوراة فقال له كعب سل اهل العربية فانهم اعلم بها واما انا فاني اجد الشمس
تغرب في التوراة في ماء وطين واشار بيده الى المغرب قال ابن ابي حاضر لو اني عندكما
ايدتك بكلام تزداد به بصيرة في حمئة قال ابن عباس وما هو قلت فيما نؤثر قول تبع
فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه بالعلم واتباعه اياه

قد كان ذو القرنين عمر مسلما ... ملكا تدين له الملوك وتحشد
فاتى المشارق والمغارب يبتغي ... اسباب ملك من حكيم مرشد
فراى مغيب الشمس عند غروبها ... في عين ذي خلب وثاط حرمد

فقال ابن عباس ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال فما الثاط قلت الحمأة قال فما الحرمد
قلت الاسود فدعا ابن عباس غلاما فقال اكتب ما يقول هذا الرجل واخرج الترمذي وابن جرير
وابن مردويه عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في عين حمئة واخرج الحاكم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في عين حمئة واخرج
الحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال من طريق مصدع ابي يحيى عن ابن عباس
قال اقرانيه ابي بن كعب كما اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمئة
مخففة واخرج ابن جرير من طريق الاعرج قال كان ابن عباس يقرؤها في عين حمئة ثم
فسرها ذات حمأة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا في عين حمئة قال كعب ما سمعت احدا يقرؤها كما هي
في كتاب الله غير ابن عباس انا نجدها في التوراة تغرب في حمأة سوداء واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال خالفت عمرو بن العاص
عند معوية في حمئة وحامية قراتها في عين حمئة فقال عمرو حامية فسالنا كعبا فقال انها
في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سوداء واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق ابي حاضر عن ابن عباس قال كنا عند معوية فقرا تغرب في عين حامية
فقلت له ما نقرؤها الا في عين حمئة فارسل معوية الى كعب فقال اين تجد الشمس تغرب
في التوراة فقال اما العربية فلا علم لي بها واما انا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ماء
وطين واخرج سعيد بن منصور عن طلحة بن عبيد الله انه كان يقرا في عين حامية واخرج
ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في عين حامية يقول حارة واخرج احمد وابن ابي شيبة
وابن منيع وابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما يزعها من امر الله لاحرقت ما على الارض
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي ذر قال
كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار فراى الشمس حين غربت فقال اتدري

حتى تغرب فالله ورسوله أعلم قال فإنها تغرب في عين حامية غير مهموزة واخرج سعيد بن منصور
عن ابي العالية قال بلغني ان الشمس تغرب في عين تقذفها العين الى المشرق واخرج ابو عبيد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن جريج في قوله ووجد عندها
قوما قال مدينة لها اثنا عشر الف باب لولا اصوات اهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي صالح قال كان يقال لولا لغط اهل الرومية سمع الناس وجبة
الشمس حين تقع واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال لولا اصوات الصنافرة لسمعه
وجبة الشمس حين تقع عند غروبها **قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين** الايات اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله قال اما من ظلم قال من اشرك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فسوف نعذبه قال القتل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان
عذابه انه كان يجعلهم في بقر من صفر ثم يوقد تحتهم النار حتى يتقطعوا فيها واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق في قوله فله جزاء الحسنى قال الحسنى
له جزاء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسنقول له من
امرنا يسرا قال معروفا **قوله تعالى ثم اتبع سببا** الايتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن جريج في قوله حتى اذا بلغ مطلع الشمس الاية قال حدثت
عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم نجعل لهم من دونها سترا
بناء لم يبن فيها بناء قط كانوا اذا طلعت الشمس دخلوا اسرابا لهم حتى تزول الشمس واخرج
الطيالسي والبزار في اماليه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تطلع
على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال ارضهم لا تحمل البناء فاذا طلعت الشمس تغوروا في
المياه فاذا غابت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم ثم قال الحسن هذا حديث سمرة واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر لنا انهم بارض لا ينبت لهم فيها شيء فهم اذا طلعت الشمس
في اسراب حتى اذا زالت الشمس خرجوا الى حروثهم ومعايشهم واخرج ابن ابي حاتم عن
سلمة بن كهيل في الاية قال ليست لهم اكنان اذا طلعت الشمس طلعت عليهم فلاحدهم
اذنان يفترش واحدة ويلبس الاخرى واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وجدها تطلع على قوم الاية قال يقال انهم الزنج واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في الاية قال تطلع على قوم حمر قصار مساكنهم الغيران يلقى لهم سمك اكثر معيشتهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بما لديه خبرا قال علما
قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
حتى اذا بلغ بين السدين قال الجبلين ارمينية واذربيجان واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله قوما لا يكادون يفقهون قولا قال الترك واخرج سعيد بن منصور
عن تميم بن حذلم انه كان يقرا لا يكادون يفقهون قولا **قوله تعالى ان ياجوج وماجوج**
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال اتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو في قبة ادم له

فخرج

فخرج الينا فحمد الله ثم قال ابشركم انكم ربع اهل الجنة فقلنا نعم يا رسول الله فقال ابشركم انكم ثلث
اهل الجنة فقلنا نعم يا نبي الله قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة
ان مثلكم في سائر الامم كمثل شعرة بيضاء في جنب ثور اسود او شعرة سوداء في جنب ثور ابيض
اذ بعدكم ياجوج وماجوج ان الرجل منهم ليترك بعده من الذرية الفا فما زاد وراءهم
ثلاث امم منسك وتاويل وتاريس لا يعلم عدتهم الا الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق البكالي عن عبد الله بن عمرو قال ان الله
جزأ الملائكة والانس والجن عشرة اجزاء فتسعة اجزاء منهم الملائكة وجزء واحد الجن والانس
وجزأ الملائكة عشرة اجزاء فتسعة اجزاء منهم الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وجزء واحد لرسالاته ولخزائنه وما يشاء من امره وجزأ الانس والجن عشرة اجزاء فتسعة
منهم الجن والانس جزء واحد فلا يولد من الانس ولد الا ولد من الجن تسعة وجزأ الانس عشرة اجزاء
فتسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس والسماوات الحبك قال السماء السابعة
والحرم بحياله العرش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية ان ياجوج وماجوج
يزيدون على الانس الضعفين وان الجن يزيدون على الانس وان ياجوج وماجوج
رجلان اسمهما ياجوج وماجوج واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله
جزأ الانس عشرة اجزاء فتسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الدنيا مصورة على خمس صور على صورة
الطير برأسه والصدر والجناحين والذنب فالمدينة ومكة واليمن الراس والصدر مصر
والشام والجناح الايمن العراق وخلف العراق امة يقال لها واق وخلف واق امة يقال لها
وقواق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله والجناح الايسر السند وخلف السند الهند
وخلف الهند من الامم ما لا يعلمه الا الله والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير
الذنب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عبدة بن ابي لبابة ان الدنيا سبعة اقاليم فياجوج
وماجوج في ستة اقاليم وسائر الناس في اقليم واحد واخرج ابن جرير عن وهب بن جابر
الخيواني قال سالت عبد الله بن عمرو عن ياجوج وماجوج امن بني ادم هم قال نعم ومن بعدهم
ثلاث امم لا يعلم عددهم الا الله تاويل وتاريس ومنسك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن
عمرو قال ياجوج وماجوج لهم انهار يلقون ما شاءوا ونساء يجامعون ما شاءوا وشجر
يلقحون ما شاءوا ولا يموت رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن حسان بن عطية قال ياجوج وماجوج امتان في كل امة اربعمائة الف امة لا تشبه
واحدة منهم الاخرى ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن كعب قال الخلق ياجوج وماجوج ثلاثة اصناف صنف اجسامهم كالارز وصنف
اربعة اذرع طول واربعة اذرع عرض وصنف يفترشون اذانهم ويلتحفون بالاخرى
ياكلون مشايم نسائهم واخرج ابن المنذر عن خالد الاشج قال ان بني ادم وبني ابليس

ثلاثة اثلاث فثلثان بنو ابليس وثلث بنو ادم وبنو ادم ثلاثة اثلاث فثلثان ياجوج
وماجوج وثلث سائر الناس والناس بعد ثلاثة اثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث
سائر الناس العرب والعجم والاندلس **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال ياجوج وماجوج ثنتان
وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على احدى وعشرين وكانت منهم قبيلة غازية وهم الاتراك
واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيارة ليس لهم اصل هم من
ياجوج وماجوج لكنهم خرجوا يغيرون على الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا
سيارة في الارض **واخرج** ابن المنذر عن حسان ابن عطية قال ان ياجوج وماجوج خمس وعشرون
امة ليس منها امة تشبه الاخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي المثنى الاملوكي قال ان الله
ذرا لجهنم ياجوج وماجوج لم يكن منهم صديق قط ولا يكون ابدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله
بن سلام قال ما مات رجل من ياجوج وماجوج الا ترك الف ذري لصلبه فصاعدا **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ياجوج وماجوج شبر وشبران
واطولهم ثلاثة اشبار وهم من ولد ادم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي
في البعث وابن مردويه عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من ولد ادم
ولو ارسلوا لافسدوا على الناس معايشهم ولا يموت منهم رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا
وان من ورائهم ثلاث امم تاويل وتاريس ومنسك **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو
قال الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة اجزاء ياجوج وماجوج وجزء واحد سائر الناس **واخرج**
النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن اوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياجوج
وماجوج لهم نساء يجامعون ما شاؤا وشجر يلقحون ما شاؤا ولا يموت رجل منهم الا ترك
من ذريته الفا فصاعدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عدي وابن عساكر عن حذيفة قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة
الف امة لا يموت احد منهم حتى ينظر الى الف رجل من صلبه قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا
قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة
عشرون ومائة ذراع في السما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولاء الذين لا يقوم لهم جبل
ولا حديد وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا
خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم يشربون انهار المشرق
وبحيرة طبرية **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله
وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصا من ولد ادم وولد ابليس **واخرج** ابن جرير
وابن مردويه عن ابي بكرة الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله قد رايت سد ياجوج وماجوج قال
انعته لي قال كالبرد المحبر طريقة سودا وطريقة حمرا قال قد رايته **واخرج** احمد
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة

وابن جرير عن

وابن عساكر عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون
شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستفتحونه غدا فيعودون اليه اشد ما كان حتى اذا بلغت
مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم
ارجعوا فستفتحونه غدا ان شاء الله ويستثني فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيخرقونه
ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السما
فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السما قسرا وعلوا فيبعث الله
لهم نغفا في اقفائهم فيهلكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده ان دواب الارض
لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم **واخرج** البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش قالت استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم
من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين **قوله تعالى مفسدون في الارض**
الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبيب الاوصابي في قوله ان ياجوج وماجوج مفسدون
في الارض قال كان فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فهل نجعل لك خرجا قال اجرا عظيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال ما صنع الله
فهو السد وما صنع الناس فهو السد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال ما مكني
فيه ربي خير قال الذي اعطاني ربي هو خير من الذي تبذلون لي من الخراج **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال هو كاشد الحجاب **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر الحديد قال قطع الحديد **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت كعب بن مالك وهو يقول

تلظى عليهم حين شد حميها	بزبر الحديد والحجارة شاجر

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدفين قال الجبلين **واخرج** سعيد بن منصور
عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا بين الصدفين فتحتين قال يعني الجبلين **واخرج** عن الحسن
انه كان يقرا بين الصُّدُفين بضمتين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله بين الصدفين قال راس الجبلين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قطرا قال النحاس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله
قطرا قال نحاسا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اتوني افرغ عليه قطرا قال نحاسا
ليلزم بعضه بعضا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما اسطاعوا ان
يظهروه قال ما استطاعوا ان يرتقوه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فما اسطاعوا
ان يظهروه يقولان يعلوه وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله **واخرج** ابن ابي حاتم

[illegible]

عن قتادة في قوله فما استطاعوا ان يظهروه قال من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال جعله طريقا كما كان واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال لا ادري الجبلين يعني ام ما بينهما واخرج
سعيد بن منصور عن الربيع بن خيثم انه كان يقرا جعله دكاء ممدودة واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي قال قال علي بن ابي طالب ان ياجوج وماجوج خلف السد لا يموت الرجل منهم حتى يولد
له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون
نرجع غدا فنفتحه فيصبحون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد
فيهم مولود مسلم فاذا غدوا يلحسونه قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله فارادوا
ان يرجعوا حين يمسون فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيقول لهم قولوا ان شاء الله فيقولون
ان شاء الله فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس فاول من يخرج
منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون بعد ذلك افواجا فياتون على النهر مثل نهركم
هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهوا اليه
فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء والدكاء
التراب وكان وعد ربي حقا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب
قال ان ياجوج وماجوج ينقرون السد بمناقيرهم حتى اذا كادوا ان يخرقوه قالوا نرجع اليه
غدا فنفرغ منه فيرجعون وقد عاد كما كان فهم كذلك فاذا بلغ الامر القي على بعض السنتهم
يقولون نأتي ان شاء الله غدا فنفرغ منه فياتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون فياتي اولهم على
البحيرة فيشربون ما كان فيها من ماء ويأتي اوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من طين
ويأتي اخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء فيرمون بسهامهم نحو السما فترجع مخضبة
بالدما فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السما فيدعوا عليهم عيسى بن مريم فيقول
اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يد فاكفناهم بما شئت فيبعث الله عليهم دودا يقال له النغف
فياخذهم في اقفائهم فيقتلهم حتى تنتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقلهم
الى البحر ويرسل الله السما اربعين فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع اهل البيت
واخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض اسكفة ياجوج وماجوج التي تفتح لهم اربع وعشرون
ذراعا يحفيها حوافر خيلهم والعليا اثنا عشر ذراعا يحفيها اسنة رماحهم واخرج ابن المنذر
عن عبد الله ابن عمرو قال اذا خرج ياجوج وماجوج كان عيسى بن مريم في ثلاثماية من المسلمين
في قصر بالشام فيشتد عليهم امرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط الله عليهم النغف
فيقتلهم فتنتن الارض منهم فيدعون الله ان يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيل
بهم الى البحر ثم يخصب الناس حتى ان العنقود ليشبع منه اهل البيت واخرج ابن جرير
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ان ياجوج وماجوج يمر اولهم بنهر مثل دجلة ويمر اخرهم
فيقولون قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا يموت رجل الا ترك الفا من ذريته فصاعدا

ومن

ومن بعدهم ثلاثة امم لا يعلم عددهم الا الله تاويل وناسك ومنسك واخرج ابو يعلى والحاكم
وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا
كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا قال فيعيده الله كاشد ما كان
حتى اذا بلغوا مدتهم واراد الله قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان شاء الله واستثنى
فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس
منهم فيرمون بسهامهم في السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا اهل الارض وغلبنا من في
السما قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكهم قال والذي نفسي بيده ان
دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران احدهما نار تاجج في عين من يراه
والاخر ما ابيض فاذا ادرك احد منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه نارا فانه ما بارد واياكم
والاخر فانه الفتنة واعلموا انه مكتوب بين عينيه كافر يقروه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى
عينيه ممسوحة عليها ظفرة انه يطلع من اخر امره على بطن الاردن على ثنية افيق وكل احد
يؤمن بالله واليوم الاخر ببطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث
ويحجز عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون ان تلحقوا باخوانكم في مرضات ربكم
من كان عنده فضل طعام فليغد به على اخيه وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم اقبلوا
على عدوكم فلما قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا افرجوا
بيني وبين عدو الله فيذوب وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر لينادي
يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم الله ويظهر المسلمون فيكسرون
الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فبينما هم كذلك اخرج الله اهل ياجوج وماجوج
فيشرب اولهم البحيرة ويجي اخرهم وقد انتشفوه فلا يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على اعدائنا
قد كان ههنا اثر ما فيجي نبي الله واصحابه وراه حتى يدخلوا مدينة من مداين فلسطين
يقال لها لد فيقولون ظهرنا على من في الارض فتعالوا نقاتل من في السما فيدعوا الله نبيه
عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيؤذي ريحهم المسلمين فيدعوا
عيسى فيرسل الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر اجمعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزاهرية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال
بيت المقدس ومعقلهم من ياجوج وماجوج بيت الطور قوله تعالى وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض قال ذلك حين يخرجون على الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض قال هذا اول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور على اثر ذلك واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق هرون بن عنترة عن ابيه عن ابن عباس في قوله
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض واخرج ابن المنذر

بلغ [illegible] مقابلة [illegible]

وابن ابي حاتم عن هرون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال اذا ماج الجن والانس بعضهم في بعض قال ابليس انا اعلم لكم علم هذا الامر فيظعن الى المشرق فيجد الملائكة قد قطبوا الارض ثم يظعن الى المغرب فيجد الملائكة قد قطبوا الارض ثم يظعن يمينا وشمالا حتى ينتهي الى اقصى الارض فيجد الملائكة قد قطعوا الارض فيقول ما من محيص فبينما هو كذلك اذ عرض له طريق كانه شراك فاخذ عليه هو وذريته فبينما هم عليه اذ هجم على النار فخرج اليه خازن من خزان النار فقال يا ابليس الم تكن لك المنزلة عند ربك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو ان الله افترض علي عبادة لعبدته عبادة لم يعبده احد من خلقه فيقول ان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول يامرك ان تدخل النار فيتلكا عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيقذفهم في النار فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا لركبتيه **قوله تعالى الذين كانت اعينهم** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا عميا عن الحق فلا يبصرونه صما عنه فلا يسمعونه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا **قوله تعالى افحسب الذين كفروا** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ظن كثير من بني ادم ان يتخذوا الملائكة من دونه اولياء **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي بن ابي طالب انه قرا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ابو عبيد بجزم السين ورفع الباء **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا افحسب الذين كفروا يقول افحسبهم ذلك **قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا** الاية **اخرج** عبد الرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد قال سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن مصعب قال قلت لابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الحرورية هم قال لا ولكنهم اصحاب الصوامع والحرورية قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي خميصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ان في هذه الاية قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا القسس والرهبان الذين حبسوا انفسهم في السواري **واخرج** ابن مردويه عن ابي الطفيل قال سمعت علي بن ابي طالب وساله ابن الكوا فقال هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال فجرة قريش **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي انه سئل عن هذه الاية قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال لا اظن الا ان الخوارج منهم

قوله تعالى

قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **اخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **واخرج** ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة اقرؤوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن الضريس عن كعب قال يمثل القران لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كاحسن صورة راها احسنه وجها واطيبه ريحا فيقوم بجنب صاحبه فكلما جاءه روع هدا روعه وسكنه وبسط له امله فيقول له جزاك الله خيرا من صاحب فما احسن صورتك واطيب ريحك فيقول اما تعرفني تعال فاركبني فطال ما ركبتك في الدنيا انا عملك ان عملك كان حسنا فترى صورتي حسنة وكان طيبا فترى ريحي طيبة فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يا رب هذا فلان وهو اعرف به قد شغلته في ايام حياته في الدنيا اظمات نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه فيوضع تاج الملك على راسه ويكسى حلة الملك فيقول يا رب قد كنت ارغب له عن هذا وارجو له منك افضل من هذا فيعطى الخلد بيمينه والنعمة بشماله فيقول يا رب ان كل تاجر قد دخل على اهله من تجارته فيشفع في اقاربه واذا كان كافرا مثل له عمله في اقبح صورة راها وانتنه فكلما جاءه روع زاده روعا فيقول قبحك الله من صاحب فما اقبح صورتك وما انتن ريحك فيقول من انت قال اما تعرفني انا عملك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة وكان منتنا فترى ريحي منتنة فيقول تعال حتى اركبك فطال ما ركبتني في الدنيا فيركبه فيوافي به الله فلا نقيم له وزنا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم تلا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **واخرج** هناد عن كعب بن عجرة في قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يوزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس يسمعون اطيط العرش **واخرج** البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة **واخرج** احمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجه

وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها كما بين السماء والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش
وهي اوسط شي في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فسالوه الفردوس واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبزار والطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس
ربوة الجنة واعلاها واوسطها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فسالوه الفردوس واخرج
الطبراني عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي اوسطها
واحسنها واخرج البزار عن العرباض بن سارية اذا سالتم الله فسالوه الفردوس فانه اعلى الجنة واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفردوس اعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن
ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة وجنة عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع اطيط العرش
فاذا سالتم الله فسالوه الفردوس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الفردوس مقصورة الرحمن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الفردوس هو الكرم بالنبطية واصله فردسا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس سال كعبا عن الفردوس قال هي جنات
الاعناب بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الفردوس يعني الجنة قال الجنة بلسان
الرومية الفردوس واخرج النجاد في جزء التراجم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلى الجنة فاذا سالتم
الله عز وجل فسلوه الفردوس قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حولا واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يبغون عنها حولا قال متحولا قوله تعالى
قل لو كان البحر الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي يقول علم ربي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي يقول ينفد ماء البحر قبل ان ينفد
كلام الله وحكمته واخرج احمد في الزهد عن ابي البختري قال اصحب سلمان رجل ليتعلم
منه فانتهى الى دجلة وهي تطفح فقال له سلمان انزل فاشرب فشرب قال له ازدد فكم تراك
نقصت منها قال ما يحسني ان انقص من هذه قال سلمان فكذلك العلم تاخذ منه ولا تنقصه
قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية قال انزلت في المشركين
الذين عبدوا مع الله الها غيره وليست هذه في المؤمنين واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا
في الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم عن طاوس قال قال رجل يا نبي الله اني اقف المواقف
ابتغي وجه الله واحب ان يرى موطني فلم يرد عليه شيا حتى نزلت هذه الاية فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرجه الحاكم وصححه
والبيهقي موصولا عن طاوس عن ابن عباس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان رجل من المسلمين

مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

يقاتل

يقاتل وهو يحب ان يرى مكانه فانزل الله فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية واخرج ابن منده
وابو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال كان جندب بن زهير اذا صلى او صام او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس
فلا يريد به فنزلت في ذلك فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد قال قال رجل يا رسول الله اعتق واحب ان يرى
واتصدق واحب ان يرى فنزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا واخرج هناد في الزهد عن مجاهد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اتصدق بالصدقة والتمس بها ما عند الله واحب ان يقال لي خير فنزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه قال ثواب ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك قال لا يرائي بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن
سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه قال من كان يخشى البعث في الاخرة فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يريد بعمله احدا من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم
يقول انا خير شريك فمن اشرك معي في عمله احدا من خلقي تركت العمل كله له ولم اقبل الا ما كان
لي خالصا ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم عن كثير بن زياد قال قلت للحسن قول الله فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم عن كثير بن زياد
قال قلت للحسن قول الله فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
قال في المؤمن نزلت قلت اشرك بالله قال لا ولكن اشرك بذلك العمل عملا يريد الله به والناس
فذلك يرد عليه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الواحد بن زيد قال قلت للحسن اخبرني عن الرياء
اشرك هو قال نعم يا بني اوما تقرا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج
الطبراني عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين في بقيع
واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي قال انا خير شريك كل عمل كان عمل لي في الدنيا كان لي
فيه شريك فانا ادعه اليوم ولا اقبل اليوم الا خالصا ثم قرا الا عباد الله المخلصين فمن كان
يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن سعد واحمد
والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي سعد بن ابي فضالة الانصاري وكان من الصحابة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد
من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن
الشرك واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله
وهو يبتغي عرضا من الدنيا قال لا اجر له فاعظم الناس هذه فعاد الرجل فقال لا اجر له واخرج
ابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن اوس قال كنا نعد الرياء
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه

والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يرائي
فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك ثم قرا فمن كان يرجوا
لقاء ربه الاية واخرج الطيالسي واحمد وابن مردويه عن شداد بن اوس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي من اشرك بي شيئا فان عمله
قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا عنه غني واخرج البزار وابن منده والبيهقي
وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم انه قال لمعاذ بن جبل اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صام رياء فقد اشرك ومن صلى رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك قال بلى
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه فشق ذلك على
القوم واشتد عليهم فقال الا افرجها عنكم قالوا بلى يا رسول الله فقال هي مثل
الاية التي في الروم وما اوتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله فمن عمل
رياء لم يكتب لا له ولا عليه واخرج احمد والحكيم الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي لمكان
رجل واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن اوس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية قلت اتشرك
امتك من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراءون
الناس باعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية قال يصبح احدهم صائما فتعرض له
شهوة من شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته واخرج احمد ومسلم وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه انه قال انا خير الشركاء
فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بريء منه وهو للذي اشرك واخرج احمد والبيهقي
عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم القيامة اذا جزى
الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء واخرج
البزار والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال بني ادم بين يدي الله
عز وجل يوم القيامة في صحف مختمة فيقول الله القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملائكة يا رب
والله ما راينا منه الا خيرا فيقول ان عمله كان لغير وجهي ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد به
وجهي واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي في السنن بسند لا باس به عن الضحاك بن قيس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا خير شريك فمن اشرك معي احدا فهو لشريكه
يا ايها الناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا
هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس لله منه شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانه لوجوهكم
وليس لله منه شيء واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن
الجهاد والغزو قال يا عبد الله ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا

وان قاتلت

وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على
تلك الحال واخرج احمد والدارمي والنسائي والروياني وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن
يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوي في غزاته
الا عقالا فله ما نوى واخرج الحاكم عن يعلى بن منبه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في
سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له ارحل قال ما انا بخارج معك قلت لم
قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الان حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما انا براجع اليه
ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها
اياه فانها حظه من غزاته واخرج ابو داود والنسائي والطبراني بسند جيد عن ابي امامة
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرار يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله
لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه واخرج الطبراني بسند لا باس به عن ابي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله
سمع الله به مسامع خلقه يوم القيامة وصغره وحقره واخرج ابن سعد واحمد عن بشير
ابن عقربة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها الا رياء وسمعة
وقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به واخرج
ابن ابي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وشرك السرائر قالوا وما
شرك السرائر قال ان يقوم احدكم يزين صلاته جاهدا لينظر الناس اليه فذلك شرك السرائر واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا مثلها والا فانما هي استهانة
يستهين بها ربه واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة مثله واخرج البيهقي عن عمرو بن عبسة
قال اذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
يا ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل قالوا وكيف نتقيه وهو اخفى
من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك
لما لا نعلم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن الصامت
قال يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال ميزوا ما كان لله فيميز ثم يقال القوا سائرها في النار
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان يسيرا من الرياء شرك وان من عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة

وان الله يحب الابرار الاخفيا الاتقيا الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا
ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجى يخرجون من غبرا مظلمة **واخرج** البيهقي وضعفه عن ابي الدردا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الابقا على العمل اشد من العمل ان الرجل ليعمل العمل فيكتب
له عمل صالح معمول به في السر يضعف اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس
ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف اجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية
ويحب ان يذكر ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب ريا فاتقى الله امرؤ صان دينه فان الريا
شرك **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن اوليائي
عندي منزلة رجل خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه
بالاصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه **واخرج** ابن سعد واحمد والبيهقي عن ابي هند
الداري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام ريا او سمعة راا الله به يوم القيامة
وسمع به **واخرج** البيهقي عن عمران القصير قال بلغني ان في جهنم واديا تعوذ منه جهنم كل يوم
اربعمائة مرة اعد ذلك للمرائين من القرا **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم
تعوذوا بالله من جب الحزن قيل وما هو قال واد في جهنم ... للمرائين باعمالهم **واخرج** البيهقي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كل عمل عملا اراد به غيري فانا منه بري **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر
قال الريا يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل
تجدون عندهم جزاء **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا يبتغى به وجه الله
يضمحل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ربيع بن خثيم قال ما لم يرد به وجه الله يضمحل **واخرج** ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي العالية قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا ابا العالية
لا تعمل لغير الله فيكلك الله الى من عملت له **واخرج** ابن الضريس في فضائل القران عن اسمعيل
بن ابي رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين
السما والارض شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف من قراها يوم الجمعة غفر الله له بها الى الجمعة
الاخرى وزيادة ثلاثة ايام من بعدها واعطي نورا يبلغ السما ووقي من فتنة الدجال
ومن قرا الخمس الايات من خاتمتها حين ياخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من اي الليل شا
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن معوية بن ابي سفيان انه تلا هذه الاية فمن كان يرجوا لقاء ربه
الاية قال انها اخر اية نزلت من القران **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي حكيم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم **واخرج**
ابن راهويه والبزار وابن مردويه والحاكم وصححه والشيرازي في الالقاب عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة من كان يرجوا لقاء ربه الاية كان له نور
من عدن ابين الى مكة حشوه الملايكة **واخرج** ابن الضريس عن ابي الدردا قال من حفظ
خاتمة الكهف كان له نورا يوم القيامة من لدن قرنه الى قدمه والله تعالى اعلم بالصواب

سورة مريم

سورة مريم

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت بمكة سورة كهيعص **واخرج** ابن
مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة مريم بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت
سورة مريم بمكة **واخرج** الطبراني وابو نعيم والديلمي من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني
عن ابيه عن جده قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال
والليلة انزلت علي سورة مريم سمها مريم **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ام سلمة
ان النجاشي قال لجعفر بن ابي طالب هل معك مما جا به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله شي قال نعم
فقرا عليه صدرا من كهيعص فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم
حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جا به موسى ليخرج من مشكاة واحدة
واخرج ابن ابي شيبة عن مورق العجلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقرا بسورة مريم **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو يقرا في الظهر بكهيعص **واخرج** ابن سعد
عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن ابيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة
فانتهى الى الغميم اتاه بريدة بن الحصيب فاسلم قال هاشم فحدثني المنذر بن جهضم
قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم بريدة ليلتيذ صدرا من سورة مريم **واخرج**
ابن سعد عن ابي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله بخيبر فوجدت رجلا من غفار يوم الناس
في صلاة الفجر فسمعته يقرا في الركعة الاولى بسورة مريم وفي الثانية ويل للمطففين

قوله تعالى كهيعص **اخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله كهيعص قال كبير هاد امين عزيز صادق وفي لفظ كاف بدل كبير
واخرج عبد الرزاق وادم بن ابي اياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس كهيعص قال
كاف من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجا المقطع الكاف من الملك والها
من الله واليا والعين من العزيز والصاد من المصور **واخرج** ابن مردويه عن الكلبي انه سيل عن
كهيعص فحدث عن ابي صالح عن ام هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم
صادق **واخرج** عثمان بن سعيد الدارمي وابن ماجه وابن جرير عن فاطمة ابنة علي قالت كان علي
يقول يا كهيعص اغفر لي **واخرج** ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله كهيعص قال الكاف الكافي والها الهادي والعين العالم والصاد الصادق
قال كاف لهم هاد لهم عالم بهم صادق في قوله وفي لفظ في وعده **واخرج** ابو عبيد
وابن المنذر عن السدي قال كان ابن عباس يقول في كهيعص وحم ويس واشباه هذا هو
اسم الله الاعظم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم اقسم الله به وهو
من اسما الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول انا الكبير الهادي

يعني أمين صادق. وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد من الصمد. وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق. وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ابن الشرقي في قوله كهيعص قال يا من يجير ولا يجار عليه. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في كهيعص قال اسم من أسماء القرآن. قوله تعالى ذكر رحمت ربك عبده زكريا الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأ ذكر رحمت ربك مثقل يقول لما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال ذكر رحمت ربك. وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا. وأخرج إسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال إن زكريا ابن دان أبا يحيى كان من أبناء الأنبياء الذين كانوا يكتبون الوحي ببيت المقدس. قوله تعالى إذ نادى ربه نداء خفيا الآية. أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله إذ نادى ربه نداء خفيا قال لا يريد رياء. وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إذ نادى ربه نداء خفيا أي بقلبه سرا قال قتادة إن الله يحب الصوت الخفي والقلب النقي. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا ابن آدن بن مسلم من ذرية يعقوب دعا ربه سرا قال رب إني وهن العظم مني إلى قوله خفت الموالي وهم العصبة يرثني يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب فنادته الملائكة وهو جبريل إن الله يبشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا إن الصوت الذي سمعته ليس من الله إنما هو من الشيطان يسخر بك فشك فقال أنى يكون لي غلام يقول من أين يكون وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا. قوله تعالى قال رب إني وهن العظم الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهن العظم مني يقول ضعف. وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهن العظم مني قال نحول العظم. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم أكن بدعائك رب شقيا قال كنت تعودني الإجابة فيما مضى. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عيينة في قوله ولم أكن بدعائك رب شقيا يقول سعدت بدعائك وإن لم تعطني. قوله تعالى وإني خفت الموالي الآية. أخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن العاص قال أملى علي عثمان بن عفان من فيه وإني خفت الموالي يثقلها حتى بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول قلت الموالي. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإني خفت الموالي يعني الكلالة. وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وإني خفت الموالي من ورائي قال الورثة وهم عصبة الرجل. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وإني خفت الموالي من ورائي قال العصبة من العقب وكان من ورائه غلام وكان زكريا من ذرية يعقوب وفي لفظ أيوب. وأخرج الفريابي عن ابن عباس قال كان زكريا لا يولد له فسأل ربه فقال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة. وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد

وعكرمة

[illegible]

[illegible]

وعكرمة في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة. وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في قوله وإني خفت الموالي من ورائي قال خاف موالي الكلالة وقوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله أخي زكريا ما كان عليه من ورثته ويرحم الله لوطا إن كان ليأوي إلى ركن شديد. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب يقول يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب. وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ويرث من آل يعقوب قال النبوة ويكون نبيا كما كان آباؤه. وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ويرث من آل يعقوب قال السنة والعلم. وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن يحيى بن يعمر أنه قرأها وإني خفت الموالي من ورائي مشددة بنصب الخاء وكسر التاء وقرأها يرثني وارث من آل يعقوب. وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ يرثني مثقل مرفوع. وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يا رب هب لي ابنا فولد له ابن فخرج عليه فبعث إليه داود جيشا فقال إن أخذتموه سليما فابعثوا إلي رجلا أعرف السرور أو قال البشر في وجهه وإن قتلتموه فابعثوا إلي رجلا أعرف الشر في وجهه فقتلوه فبعثوا إليه رجلا أسود فلما رآه علم أنه قتل فقال رب سألتك أن تهب لي ابنا فوهبت لي ابنا فخرج علي قال إنك لم تستشرني. قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب رضيا. قوله تعالى يا زكريا إنا نبشرك الآيات. أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما دعا زكريا ربه أن يهب له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره بيحيى فقال زكريا عند ذلك أنى يكون لي غلام وأخبر بكبر سنه وعلة زوجته فأخذ جبريل عودا يابسا فجعله بين كفي زكريا فقال أدرجه بين كفيك فجعل [illegible] يقطر منهما الماء فقال جبريل إن الذي أخرج هذا الورق من هذا العود قادر أن يخرج من صلبك ومن امرأتك العاقر غلاما. وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم أحد يحيى قبله. وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد عن قتادة في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم أحد يحيى قبله. وأخرج أحمد في الزهد عن عكرمة مثله. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا. وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا. وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبها. وأخرج عبد بن حميد عن عطاء مثله. وأخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خلاد الزرقي أنه لما ولد له أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وقال لأسمينه اسما لم يسم به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى. وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا أو عسيا. وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء والحاكم عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس

[illegible]

قال اخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر عتيا ما العتي قال اليبس من الكبر او ما سمعت الشاعر

انما يعذر الوليد ولا يعذر | من كان في الزمان عتيا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحول العظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال سنا قال وبلغني انه كان ابن بضع وسبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا وقد بلغت من الكبر عتيا قال لبثت زمانا في الكبر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وقد بلغت من الكبر عتيا يقول هرما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد غاب عن الركد فيما يرى في نفسه لا ولادة فيه واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن الثوري قال بلغني ان زكريا كان ابن سبعين سنة واخرج الزهري في الامالي عن وهب بن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال قال هذه المقالة وهو ابن ستين او خمس وستين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عتيا برفع العين واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قراها عتيا وصليا بكسر العين والصاد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عقيل انه قرا وقد بلغت من الكبر عسيا بالسين ورفع العين

قوله تعالى قال رب اجعل لي اية الايتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله قال رب اجعل لي اية قال اعطني اية انك قد استجبت لي قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال اخذ على لسانه وهو صحيح سوي ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة ايام واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث ليال سويا قال من غير خرس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ثلاث ليال سويا قال صحيحا لا يمنعك الكلام مرض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال حبس لسانه فكان لا يستطيع يكلم احدا وهو في ذلك يسبح ويقرا التوراة فاذا اراد كلام الناس لم يستطع ان يكلمهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم قال كتب لهم كتابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا قال كتب لهم في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج عبد بن حميد عن نوف فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاوحى اليهم قال اشار زكريا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب فاوحى اليهم ان سبحوا قال اشار اليهم اشارة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير فاوحى اليهم قال اوما اليهم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا قال صلوا واخرج

ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله بكرة وعشيا قال امرهم بالصلاة بكرة وعشيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر **قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب** الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال بجد واتيناه الحكم صبيا قال الفهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خذ الكتاب بقوة يقول اعمل بما فيه من فرائضه واخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سالنا عكرمة عن قوله واتيناه الحكم صبيا قال اللب واخرج ابو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتيناه الحكم صبيا قال اعطي الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاث سنين واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي وابن عساكر عن معمر بن راشد في قوله واتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان الصبيان قالوا ليحيى اخرج بنا نلعب فقال اما للعب خلقت قال فانزل الله واتيناه الحكم صبيا واخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا واخرج الحاكم في تاريخه من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب فقال يحيى ما للعب خلقنا اذهبوا نصلي فهو قول الله تعالى فاتيناه الحكم صبيا واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران قبل ان يحتلم فهو ممن اوتي الحكم صبيا واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا **قوله تعالى وحنانا من لدنا** الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي في اماليه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا قال لا ادري ما هو الا اني اظنه تعطف الله على عبده بالرحمة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قوله وحنانا فلم يحر فيها شيئا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد وهو يقول

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا | حنانيك بعض الشر اهون من بعض

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لدنا قال تعطفا من ربه عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن وحنانا من لدنا قال الرحمة واخرج عبد بن حميد عن الربيع وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا لا يملك عطاها احد غيرنا واخرج الحكيم الترمذي عن سعيد الجهني في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال صدقة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وزكاة قال البركة وفي قوله وكان تقيا قال طهر فلم يعمل بذنب واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله وكان تقيا قال لم يهم بمعصية ولم يهم بها واخرج

عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم يكن جبارا عصيا
قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يلقى الله يوم القيمة الا ذا
ذنب الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذنب يحيى بن زكريا
ذنبا قط ولا هم بامراة **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ذكر رحمة ربك
عبده زكريا قال ذكره الله برحمته حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعني دعا ربه دعاء خفيا
في الليل لا يسمع احدا ويسمع اذنيه فقال رب اني وهن العظم مني يعني ضعف العظم مني
واشتعل الراس شيبا يعني غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك رب شقيا اني لم ادعك قط
فخيبتني فيما مضى فتخيبني فيما بقي فكما لم اشق من دعائي فيما مضى فكذلك لا اشقى فيما بقي ٥
عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبة
ان ترثني فهب لي من لدنك وليا يعني من عندك ولدا يرثني يعني يرث محرابي وعصاي وبرنسي
والقربان وعلمي الذي اكتبه به الوحي ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضيا يعني
مرضيا عندك زاكيا بالعمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامراته فبينما هو قائم
يصلي في المحراب حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل فقال يا زكريا
ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى وهو اسم من اسماء الله اشتق من حي سماه الله فوق عرشه
لم نجعل له من قبل سميا لم يجعل لزكريا من قبل يحيى ولدا ونظيرها هل تعلم له سميا يعني هل تعلم
له ولدا ام لم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال وكان اسمه حي
كما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة
من النساء الطالقة الرحم التي تلد فسماها الله سارة وحول الياء من يسارة الى حي فسماه
يحيى قال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا خاف انها لا تلد قال كذلك قال ربك
يا زكريا هو علي هين وقد خلقتك من قبل من قبل ان اهب لك يحيى ولم تك شيئا وكذلك اقدر
ان اخلق من الكبير والعاقر ولدا فلما ابليس اتاه فقال يا زكريا دعاؤك كان خفيا فاجبت
بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك
قال رب اجعل لي اية حتى اعرف ان هذه البشرى منك قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة
ليال سويا يعني صحيحا من غير خرس ولا مرض فحاضت زوجته فلما طهرت طاف عليها فاستحملت
فاصبح لا يتكلم وكان اذا اراد التسبيح والصلاة اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم
الناس امتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبته لانه بشر بالولد فقال
انى يكون لي ولد فخاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه
الذي كان يصلي فيه فاوحى اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا صلوا صلاة
الغداة والعصر فولد له يحيى على ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة
يعني بجد وطاعة راجيا وتشكر بالعمل بما فيه واتيناه الحكم يعني الفهم صبيا صغيرا
وذلك انه مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين في حمأة فقالوا يا يحيى

تعال حتى نلعب فقال اسبحان الله اللعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة
يعني وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني وطهرا مطيعا لله وبرا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن
جبارا يعني قتالا للنفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله
عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم
قال قال مالك بلغني ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابنا خالة وكان حملهما
جميعا معا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني ارى ان ما في بطني يسجد لما في بطنك قال مالك
ارى ذلك لتفضيل الله عيسى لان الله جعله يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ولم يكن ليحيى
عيشة الا العشب الارض وانه كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان على خده القار لاذابه ولقد
كان الدمع اتخذ في وجهه مجرى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة
والدارقطني في الافراد وابو نصر السجزي في الابانة والطبراني عن ابن عباس قال كنا في حلقة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نتذاكر فضائل الانبياء فذكرنا نوحا وطول عبادته وذكرنا ابراهيم وموسى
وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذكرون بينكم
فذكرنا له فقال اما انه لا ينبغي ان يكون احد خيرا من يحيى بن زكريا اما سمعتم الله عز وجل كيف وصفه
في القران يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها **واخرج** ابن عساكر
عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبياء
فقال قائل موسى كليم الله كلمه تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته وقال قائل ابراهيم
خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر وياكل الشجر
مخافة الذنب يحيى بن زكريا **واخرج** احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من ولد ادم الا وقد اخطا او هم بخطيئة
الا يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم والحاكم عن عمرو بن
العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم ياتي يوم القيمة وله ذنب الا ما كان من يحيى
بن زكريا **واخرج** احمد في الزهد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاك في صدره امراة
واخرج ابن عساكر عن ضمرة بن حبيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بلغت النساء
عن ولد ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا لم تحك في صدره خطيئة ولم يهم بها
واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طلحة رفعه قال ما ارتكضت في النساء من جنين ينبغي له ان
يقول انا افضل من يحيى بن زكريا لانه لم تحك في صدره خطيئة ولم يهم بها **واخرج**
عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان عيسى
ويحيى التقيا فقال يحيى لعيسى استغفر لي انت خير مني فقال له عيسى بل انت خير مني
سلم الله عليك وسلمت على نفسي فعرف والله فضلها **واخرج** احمد وابو يعلى وابن حبان
والطبراني والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا واخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان يحيى لا يقرب
النسا ولا يشتهيهن وكان شابا حسن الوجه لين الجناح قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف
اقرن الحاجبين دقيق الصوت كثير العبادة قويا في الطاعة واخرج البيهقي في الشعب
وضعفه وابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هوان الدنيا على الله
ان يحيى بن زكريا قتلته امراة واخرج الحاكم بسند ضعيف عن ابن الزبير قال من انكر البلا
فاني لا انكره لقد ذكر لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق
انا ابو يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به راى زكريا في السما فسلم عليه فقال يا ابا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنوا
اسرايل قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها وكان كما قال الله سيدا
وحصورا وكان لا يحتاج الى النسا فهويته امراة ملك بني اسرايل وكانت بغية فارسلت اليه
وعصمه الله وامتنع يحيى وابى عليها واجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت
سنة الملك ان يعد ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك الى العيد فقامت امراته فشيعته وكان بها معجبا
ولم تكن تفعله فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك سليني فما تسأليني شيا الا اعطيتك قالت
اريد دم يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعث جلاوزته الى يحيى
وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه اصلي فذبح في طست وحمل راسه ودمه اليها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما انفتلت من صلاتي فلما حمل راسه اليها وضع بين يديها
فلما امسوا خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنوا اسرايل قد غضب اله زكريا
لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي ليقتلوني فجاني النذير فهربت
منهم وابليس امامهم يدلهم علي فلما ان تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت
الي الي وانصدعت لي فدخلت فيها وجا ابليس حتى اخذ بطرف ردائي والتامت الشجرة
وبقي طرف ردائي خارجا من الشجرة وجا بنوا اسرايل فقال ابليس اما رايتموه دخل هذه الشجرة
هذا طرف ردايه دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة فقال ابليس شقوه بالمنشار
شقا قال فشققت مع الشجرة بالمنشار قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت
له مسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي فيها واخرج ابن عساكر
عن وهب بن منبه ان زكريا هرب ودخل في جوف الشجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع
بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره ان فاوحى الله اليه يا زكريا اما ان تكف عن انينك
او اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى قطع بنصفين واخرج احمد في الزهد وابن عساكر
عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى ابن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من انعم
منك يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن
عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال كان يحيى ابن زكريا انما يأكل مع الوحش كراهية
ان يخالط الناس في معايشهم واخرج مالك وابن المبارك واحمد في الزهد وابو نعيم عن مجاهد

قال كان

قال كان طعام يحيى بن زكريا العشب وان كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان القار على عينه
لحرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه واخرج ابن عساكر عن يونس بن ميسرة قال ربي
يحيى بن زكريا على دينار فقال فتح هذا الوجه يا دينار يا عبد العبيد ويا معبد الاحرار واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال سال يحيى بن زكريا ربه فقال رب اجعلني اسلم على السنة
الناس ولا يقولون في الا خيرا فاوحى الله اليه يا يحيى لم اجعل هذا لي فكيف اجعله لك واخرج
احمد والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا
فراى عليه معاليق من كل شي فقال له يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بها بني ادم
قال له يحيى هل لي فيها شي قال لا قال فهل تصيب مني شيا قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة
وعن الذكر قال فهل غيره قال لا قال لا جرم لا اشبع ابدا واخرج ابن عساكر من طريق علي بن زيد
بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امراته وابنته فورث
ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امراة اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك
الزمان يعملون بامر الانبيا فقال له لا تزوجها فانها بغي فبلغ المراة ذلك فقالت ليقتلن يحيى
او ليخرجن من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت لها اذهبي الى عمك عند الملا فاذا
راك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شيت فانك لن تسأليني شيا الا اعطيتك
فاذا قال لك فقولي لا اسالك شيا الا راس يحيى وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشي على روس
الملا ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت
من خروجه من ملكه فاختار ملكه فقتله فساخت بامها الارض قال ابن جدعان فحدثت
بهذا الحديث ابن المسيب فقال افلا اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت لا قال ان زكريا حيث
قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى اتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه
وبقيت من ثوبه هدبة يلعب بها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره بعدها فنظروا
تلك الهدبة فدعوا بالمنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها واخرج ابن عساكر عن ابن عمرو
قال التي قتلت يحيى بن زكريا امراة ورثت الملك عن ابيها فاتيت براس يحيى وهي على
سريرها فقيل للارض خذيها فاخذتها وسريرها فذهب بها واخرج اسحق بن بشر
وابن عساكر عن عبد الله بن الزبير ان ملكا اراد ان يتزوج ابنة اخيه فاستفتى يحيى بن
زكريا فقال لا تحل لك فسالت قتله فبعث اليه وهو في محرابه يصلي فذبحوه ثم جزوا
راسه واتوا به الملك فجعل الراس يقول لا يحل لك ما تريد واخرج ابن عساكر عن ابن شوذب
قال قال يحيى بن زكريا للذي جا يجز راسه اما تعلم اني نبي قال بلى ولكني امرت واخرج
الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى
بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا واخرج ابن عساكر
عن عمرو بن عطية قال اقتتل على الصخرة التي في بيت المقدس سبعون نبيا منهم يحيى
بن زكريا واخرج ابن عساكر عن قرة قال ما بكت السما الا على يحيى بن زكريا

والحسين بن علي وحزنها اكحادها واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال لما قتل جبورة
بني اسرائيل يحيى بن زكريا اوحى الله الى نبي من انبيائهم قل لبني اسرائيل الى متى تجترئون علي ان تعصوا
امري وتقتلوا رسلي وحتى متى اضمكم في كنفي كما تضم الدجاجة اولادها في كنفها فتجترئون علي
اتقوا الا اخذكم بكلام كان بين ابني ادم ويحيى بن زكريا واتقوا ان اصرف عنكم وجهي فاني ان صرفت عنكم
وجهي لم اقبل عليكم الى يوم القيامة واخرج احمد عن سعيد بن جبير قال لما قتل يحيى قال بعض اصحابه
لصاحب له ابعث الي بقميص نبي الله يحيى اشمه فبعث به اليه فاذا اسواه الحبة ليف واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن يونس بن عبيد قال بلغنا انه كان رجل يكون على الملكة ويغدي عليهم
فاتبعوا ابتغاه فقالوا نبي الله زكريا بين اظهرنا فلو اتيناه فاتوا منزله واذا فتاة جميلة رابعة
قد اشرق لها البيت حسنا قالوا من انت قالت انا امراة زكريا قالوا فيما بينهم كنا نرى نبي الله
لا يريد الدنيا فاذا هو قد تخير امراة جميلة رابعة قالوا واين هو قالت في حايط ال فلان يعمل لهم
فاتوه فاذا هو يعمل لهم حتى اذا حضر غداؤه قرب رغيفين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله
ثم علق خفيه في عنقه والمسحاة والكسا قال حاجتكم قالوا قد جيناك لامر ولقد كان في قلبنا امرانا
في ما جيناك قال فهاتوا قالوا اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رابعة وكنا نرى نبي الله لا يريد
الدنيا فقال اني انما تزوجت امراة جميلة رابعة لاكف بها بصري واحفظ بها فرجي فخرج نبي الله
مما قالوا قالوا ورايناك قربت رغيفين فاكلت ولم تدعنا قال ان القوم استاجروني على عمل
فخشيت ان استضعف عن عملهم ولو اكلتم معي لم يكفني ولم يكفكم فخرج نبي الله مما قالوا قالوا
ورايناك وضعت خفيك على منكبك والمسحاة والكسا قال ان هذه الارض جديدة وكرهت
ان انقل تراب هذه الى هذه فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد
ابينا لقتاله قال اي قوم لا تفعلوا فان ازالة جبل من اصله اهون من ازالة ملك موجل
قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ انتبذت اي انفردت من اهلها مكانا شرقيا قال اقبل
الشرق شاسعا منتحيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انتبذت من اهلها مكانا
شرقيا قال مكانا اظلتها الشمس ان يراها احد منهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما اتخذت النصارى
المشرق قبلة لان مريم اتخذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبلة وانما سجد
اليهود على حرف حين نتق فوقهم الجبل فجعلوا يتحرفون وهم ينظرون اليه يتخوفون ان
يقع عليهم فسجدوا سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال ان اهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما صرفهم عنه الا قيل
ربك فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال خرجت منهم مكانا شرقيا فصلوا قبل مطلع
الشمس واخرج ابن عساكر من طريق داود ابن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما بلغت مريم فبينما هي في بيتها منتفضلة اذ دخل عليها رجل بغير اذن

فخشيت

فخشيت ان يكون دخل عليها ليغتالها فقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول
ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك
قال ربك فجعل جبريل يردد ذلك عليها وتقول انى يكون لي غلام فتغفلها جبريل فنفخ في جيب
درعها ونفض عنها فاستمر بها حملها فقالت ان خرجت نحو المغرب فان القوم يصلون نحو المغرب
ولكن اخرج نحو المشرق حيث لا يراني احد فخرجت نحو المشرق فبينما هي تمشي اذ فجأها المخاض
فنظرت هل تجد شيئا تستتر به فلم تر الا جذع النخلة فقالت استتر بهذا الجذع من الناس
وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعته خر كل شيء يعبد من دون الله في
مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه وفزع ابليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره فاتى
المشرق فلم ير شيئا ينكره ودخل الارض فلم ير شيئا ينكره وجعل لا يصبر فاتى المغرب لينظر فلم ير شيئا
ينكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامراة معها غلام قد ولدته واذا الملائكة قد
حدقوا بها وبابنها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فما قال لهم فقال اي شيء هذا الذي حدث
فكلمته الملائكة فقالوا نبي ولد بغير ذكر قال اما والله لاضلن به اكثر العالمين اضل اليهود
فيكفروا به واضل النصارى فيقولوا هو ابن الله قال ونادها ملك من تحتها قد جعل ربك تحتك سريا
قال ابليس ما حملت انثى الا بعلمي ولا وضعته الا على كفي ليس هذا الغلام لم اعلم به حين
حملته امه ولم اعلم به حين وضعته واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود قال خرجت
مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت اذا هي برجل معها فتمثل لها بشرا ففزعت
وقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ في
جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها
امراة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امراة زكريا يا مريم اشعرت
اني حبلى قالت مريم اشعرت ايضا اني حبلى فقالت امراة زكريا فاني قد وجدت ما في بطني
يسجد للذي في بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله فولدت امراة زكريا يحيى ولما بلغ
ان تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت
الاية فناداها جبريل من تحتها الا تحزني فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر بني اسرائيل
ان مريم ولدت فلما ارادوها على الكلام اشارت الى عيسى فتكلم فقال اني عبد الله
اتاني الكتاب الايات فلما ولد لم يبق في الارض صنم الا خر لوجهه واخرج اسحق بن بشر
وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله واذكر في الكتاب مريم يقول
قص ذكرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب اذ انتبذت يعني خرجت من اهلها
مكانا شرقيا قال كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي الشرق فاتخذت من دونهم حجابا
وذلك ان الله لما اراد ان يبتديها بالكرامة ويبشرها بعيسى وكانت قد اغتسلت
من المحيض فتشرقت وجعلت بينها وبين قومها حجابا يعني جبلا فكان الجبل

بين مجلسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا يعني جبريل فتمثل لها بشرا في صورة الادميين
سويا يعني معتدلا شابا ابيض الوجه جعدا قططا حين اخضر شاربه فلما نظرت اليه
قايما بين يديها قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فذلك انها شبهته بشاب كان
يراها ونشأ معها يقال له يوسف من بني اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت ان يكون
الشيطان استزله فمن ثم قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني ان كنت تخاف الله
قال جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا يعني لله مطيعا من غير بشر قالت انى
يكون لي غلام ولم يمسسني بشر يعني زوجا ولم اك بغيا اي مومسة قال جبريل كذلك
يعني هكذا قال ربك هو علي هين يعني خلقه من غير بشر ولنجعله اية للناس يعني
عبرة والناس هنا المومنين خاصة ورحمة منا لمن صدق بانه رسول الله وكان امرا مقضيا
يعني كاينا ان يكون من غير بشر فدنى جبريل فنفخ في جيبها فدخلت النفخة جوفها
فحملت كما تحمل النسا في الرحم والمشيمة ووضعته كما تضع النسا فاصابها الطلق
فاجرى الله لها جدولا من الاردن فذلك قوله قد جعل ربك تحتك سريا والسري الجدول
وحمل الجذع من ساعته رطبا جنيا فناداها من تحتها جبريل وهزي اليك بجذع النخلة لم يكن
على راسها سعف وكانت قد يبست منذ دهر طويل فاحياها الله لها وحملت فذلك قوله
تساقط عليك رطبا جنيا يعني طريا بغباره فكلي من الرطب واشربي من الجدول
وقري عينا بولدك فقالت فكيف لي اذا سالوني من اين هذا قال لها جبريل فاما ترين من
يعني فاذا رايتي من البشر احدا فاعتنتك في امرك فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا
في امر عيسى فلن اكلم اليوم انسيا في امره حتى يكون هو الذي يعبر عني وعن نفسه
قال ففقدوا مريم من محرابها فسالوا يوسف فقال لا علم لي بها وان مفتاح باب محرابها
مع زكريا فطلبوا زكريا وفتحوا الباب وليست فيه فاتهموه فاخذوه ووبخوه فقال رجل
اني رايتها في موضع كذا فخرجوا في طلبها فسمعوا صوت عقعق في راس الجذع الذي
مريم من تحته فانطلقوا اليه فذلك قول الله فاتت به قومها تحمله قال ابن عباس
لما رات ان قومها قد اقبلوا اليها احتملت الولد اليهم حتى تلقتهم به فذلك قوله فاتت
به قومها تحمله اي لا تخاف ريبة ولا تهمة فلما نظروا اليها شق ابوها مدرعته
وحثا التراب على راسه واخوتها وان زكريا فقالوا يا مريم لقد جيت شيا فريا
يعني عظيما يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا يعني زانية
قال اي يا شبيهة الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه فقالت
لهم ان كلموه فانه سيخبركم فاني نذرت لله صوما ان لا اكلمكم في امره وانه
سيعبر عني فيكون لكم اية وعبرة قالوا تعجبا كيف نكلم من كان في المهد صبيا يعني
من مولود الخرق طفلا لا ينطق اذ انطقه الله فعبر عن امه وكان يمره لهم
فقال اني عبد الله فلما ان قالها ابنا يحيى هو ابن ثلاث سنين فكان اول من صدق به

فقال اني

فقال اني اشهد انك عبد الله ورسوله لتصديق قول الله ومصدقا بكلمة من الله فقال
عيسى اتاني الكتاب وجعلني نبيا اليكم وجعلني مباركا اينما كنت قال ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البركة التي جعلها الله لعيسى انه كان معلما مودبا حيث ما توجه
واوصاني بالصلاة والزكاة يعني وامرني وبرا بوالدتي فلا اعقها قال ابن عباس الاحبي قال
وبرا بوالدتي قال زكريا الله اكبر واخذه فضمه الى صدره فعلموا انه خلق من غير بشر ولم يجعلني
جبارا شقيا يعني عصيا سفاكا للدما والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا
يقول الله ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون بقوله لليهود ثم امسك
عيسى عن الكلام حتى بلغ مبلغ الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو نعيم عن مجاهد
قال قالت مريم كنت اذا خلوت حدثني عيسى وكلمني وهو في بطني واذا كنت مع الناس
سبح في بطني وكبر وانا اسمع واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في مريم حين حملت ووضعته من يومها واخرج ابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال وضعت مريم لثمانية اشهر فلذلك لا يولد مولود لثمانية اشهر الا مات لئلا تسب مريم بعيسى
واخرج الحاكم عن زيد العمي قال ولد عيسى يوم عاشورا واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج اختها كفلها فكانت
معه وكان يدخل عليها يسلم عليها فتقرب اليه فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف
في الشتا فدخل عليها زكريا ومن قربت اليه يعني ما كانت تقرب قال يا مريم انى لك هذا
قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه الى قوله
ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا قال فختم على لسانه فلا يكلم الناس ثلاث
ليال سويا صحيحا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم كتب لهم ان سبحوا الله بكرة
وعشيا قال فبينما هي جالسة في منزلها اذا رجل قايم بين يديها قد هتك الحجب فلما ان راته
قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل عليه السلام قال انما
انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الى قوله وكان امرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل
فحملت حتى اذا اثقلت وجعت كما تجع النسا وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت
حياء من قومها فاخذت نحو المشرق وخرج قومها في طلبها فجعلوا يسالون رايتم
فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم احد واخذها المخاض الى جذع النخلة فتساندت الى النخلة
قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال حيضة بعد حيضة فناداها من
تحتها قال جبريل من اقصى الوادي الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا
وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فلما قال لها جبريل اشتد
ظهرها وطابت نفسها فقطعت سرره ولفته في خرقة وحملته فلقي قومها راعي بقر
وهم في طلبها قالوا يا راعي هل رايت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رايت الليلة من بقري
شيئا لم اره منها قط فيما خلا قالوا فما رايت منها قال رايتها باتت سجدا نحو هذا الوادي

فانطلقوا حتى وقفوا عليهم فلما رأتهم مريم جلست وجعلت ترضع عيسى فجاؤا حتى قاموا عليها
فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا قال أمرا عظيما فأشارت اليهم أن كلموه فعجبوا منها قالوا
كيف نكلم من كان في المهد صبيا والمهد حجرها فلما قالوا ذلك ترك عيسى ثديها واتكئ على
يساره ثم تكلم قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت
واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا قال واختلف الكلام فيه قوله تعالى فاتخذت
من دونهم حجابا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال العرابي الحجاب لم استحب النصارى الحجج
على منزل بحجهم قال انما استحب النصارى الحج على منزل بحجهم ومنا سكهم لقول الله فاتخذت
من دونهم حجابا قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فارسلنا اليها روحنا قال بعث الله اليها ملكا فنفخ في جيبها
فدخل في الفرج واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فارسلنا اليها روحنا قال جبريل
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فارسلنا اليها روحنا الاية قال
نفخ جبريل في درعها فبلغت حيث شاء الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن يسار قال
جبريل اتاها في صورة رجل فكشف الحجاب فلما رأته تعوذت منه فنفخ في منفذ درعها
فبلغت فتذكرت الكيف المرئية فتحيرت زكريا وترك وكان قبل ذلك يستفتيني ويأتيه الناس
حتى اذا كان ليسأل على الرجل فاميكنه واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات وابن عساكر عن ابي بن كعب في قوله فتمثل لها بشرا سويا قال تمثل لها روح
عيسى في صورة بشر فحملته قال حملت الذي خاطبها دخل في فيها قوله تعالى قالت
اني اعوذ بالرحمن منك الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل
في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لقد علمت مريم ان التقي ذو نهية
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما
خشيت ان يكون انما يريدها عن نفسها قال انما انا رسول ربك لاهب لك فلما قال ذلك
نفخ في جيب درعها وكمها واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لاهب لك مهموزة بالالف
وفي قوله عبد الله ليهب لك بالياء واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله غلاما زكيا قال صالحا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
ولم اك بغيا قال زانية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا قال نائيا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مكانا
قصيا قال متنحيا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله مكانا قصيا قال قاصيا وفي قوله فاجاءها المخاض قال الجاها
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله فاجاءها المخاض
قال الجاها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

اذ شددنا شدة صادقة		فاجأناكم الى سفح الجبال

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاجاءها المخاض قال اضطرها واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فاجاءها المخاض قال فاداها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا يابسا
واخرج عبد بن حميد من طريق هلال بن خباب عن ابي عبيدة فاجاءها المخاض الى جذع نخلة
يابسة تترجى به ليستبين به بيت يقال له بيت لحم فحركته قال اهتز نخلة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي قراءه قال ابنيت لمريم نخلة تعلق بها كما يعلق المراة بالمعراض عند الولادة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنت نسيا منسيا قال لم اخلق ولم اك شيئا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وكنت نسيا منسيا
قال حيضة ملقاة واخرج عبد بن حميد عن نوف البكالي والضحاك في قوله وكنت نسيا منسيا
قال لا حيضة ملقاه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وكنت نسيا منسيا قال تقول لا اعرف ولا يدري من انا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن الربيع في قوله وكنت نسيا حقيقا قال هو السقط قوله تعالى فناداها من تحتها
الاية اخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة انه قرأ فخاطبها من تحتها
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداها من تحتها قال جبريل
ولم يتكلم عيسى حتى اتت به قومها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداها هو جبريل
واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك وعمرو بن ميمون مثله واخرج ابن ابي حاتم عن البراء فناداها
من تحتها قال الملك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فناداها من تحتها قال جبريل
من اسفل الوادي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فناداها
من تحتها قال عيسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
فناداها من تحتها قال هو عيسى واخرج ابن المنذر عن ابي بن كعب قال الذي خاطبها
هو الذي حملته في جوفها ودخل من فيها واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبيش
انه قرأ فناداها من تحتها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فناداها
من تحتها اي الملك من تحت النخلة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال من قرأ من تحتها فهو جبريل
ومن قرأ من تحتها فهو عيسى واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش قال قرأ عاصم
بن ابي النجود فناداها من تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى
ومن قرأ بالخفض فهو جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قد جعل ربك
تحتك سريا قال نبيا وهو عيسى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم قال
سالت محمد بن عباد ابن جعفر ما يقول اصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قالت
سمعت قتادة يقول الجدول قال ما خبر قتادة عني فانما نزل القرآن بلغتنا انه الرجل
السري واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قد جعل ربك تحتك سريا يريد نفسه

واي سري ا اسري منه قيل والذي يقولون السري البحر قال ليس كذلك لو كان كذلك كان يكون الي جنبها ولا يكون النهر تحتها واخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السري الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سريا نهر اخرجه الله لها لتشرب منه واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه عن البراء ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال النهر واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال هو الجدول وهو النهر الصغير واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال نهر عيسى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان ابن محصن قال سئل ابن عباس عن قوله سريا قال هو الجدول اما سمعت قول الشاعر حيث يقول

سلم ترى الدالي منه ازورا	اذا يعج في السري هرهرا

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل تحتك سريا قال السري النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

سهل الخليقة ماجد ذو نايل	مثل السري تمده الانهارا

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سريا قال الجدول واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون وابراهيم النخعي مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الاية والي جنبه حميد ابن عبد الرحمن الحميري قد جعل ربك تحتك سريا قال ان كان لسريا وان كان لكريما فقال حميد يا ابا سعيد انه الجدول فقال له ثم تعجبنا مجالستك ولكن غلبتنا عليك الامرا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال السري النهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سريا قال النهر بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله سريا قال نهر بالنبطية واخرج ابن عساكر عن سفين بن حسين عن الحسن في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال كان والله سريا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن صفوان يا ابا سعيد ان العرب تسمي الجدول السري فقال صدقت قوله تعالى وهزي اليك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركيها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن البراء انه قرا يساقط عليك بالياء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا يساقط عليك بالياء يعني الجذع واخرج عبد بن حميد عن مسروق انه قرا تساقط عليكم رطبا جنيا بالتاء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا تساقط مثقلة بالتاء واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن طلحة الايامي انه قرا تساقط عليك رطبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا تسقط

قوله النخلة تساقط عليك رطبا في قراءة ... يعني

عليك رطبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رطبا جنيا قال طريا واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال بغباره واخرج ابن الانباري والخطيب عن ابي الخباب مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق قال انتهت مريم الي جذع ليس له راس فانبت الله له راسا وانبت فيه رطبا وبسرا ومذنبا وموزا فلما هزت النخلة سقط عليها من جميع الوانها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي قرامة انما انبتت لمريم نخلة تعلق بها كما تعلق المراة عند الولادة واخرج ابو يعلي وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والعقيلي وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم عليه السلام وليس من الشجر شجرة تلقح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وليس من الشجر شجرة اكرم علي الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا اطلقت النخلة قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة ادم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لاطعمها اياه واخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر وقال ان الله قال وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال ليس للنفساء عندي دواء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل واخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب قيصر الي عمر بن الخطاب ان رسلي اتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة لشي من الخير يخرج مثل اذان الحمير ثم تتشقق عن مثل اللولو الابيض ثم تخضر مثل الزمرد الاخضر ثم تحمر مثل الياقوت الاحمر ثم تينع وتنضج فتكون كاطيب فالوذج اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فلا ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر ان رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى قوله تعالى فاما ترين من البشر الاية اخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال صمتا واخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس بن مالك انه كان يقرا اني نذرت للرحمن صوما صمتا واخرج عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس انه قراها اني نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس الا ان حلت فوضعت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد

اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا

في قوله إني نذرت للرحمن صوما قال كان من بني إسرائيل من إذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام إلا من ذكر الله. وأخرج ابن أبي حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عند عبد الله بن مسعود فجاء رجلان فسلم أحدهما ولم يسلم الآخر ثم جلسا فقال القوم ما لصاحبك لم يسلم قال إنه نذر صوما لا يكلم اليوم إنسيا فقال عبد الله بئسما قلت إنما كانت تلك المرأة قالت ذلك ليكون عذرا لها إذا سئلت وكانوا ينكرون أن يكون ولد من غير زوج إلا زنا فكلم وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإنه خير لك. وأخرج ابن الأنباري عن الشعبي قال في قراءة أبي بن كعب إني نذرت للرحمن صوما صمتا. قوله تعالى فأتت به قومها الآية أخرج سعيد بن منصور وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فأتت به قومها تحمله قال بعد أربعين يوما بعدما تعالت من نفاسها. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيما. وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيما. وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب بن عبد العزيز قال كان في زمان بني إسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت المرأة إذا قارفت أتوها بها فشربت منها فإن كانت بريئة لم تضرها وإلا ماتت فلما حملت مريم أتوها بها وحملوها على بغلة فعثرت بها فدعت الله أن يعقم رحمها فعقمت من يومئذ فلما أتتها شربت منها فلم تزدد إلا خيرا ثم دعت الله أن لا يفضح بها امرأة مؤمنة فغارت العين. قوله تعالى يا أخت هارون الآية أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران فقالوا أرأيت ما تقرؤون يا أخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين قبلهم. وأخرج الخطيب وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا أخت هرون قال كان رجلا صالحا في بني إسرائيل حضر جنازته أربعون ألفا كلهم اسمه هرون سواه. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يا أخت هارون قال كان رجلا صالحا في بني إسرائيل يسمى هرون فشبهوها به فقالوا يا شبيهة هرون في الصلاح. وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يا أخت هارون الآية قال كانت من أهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد ومن الناس من يعرف بالصلاح ويتوالدون به وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هارون مصلحا محببا في عشيرته وليس بهارون أخي موسى ولكن هارون آخر ذكر لنا أنه شيع جنازته يوم مات أربعون ألفا من بني إسرائيل كلهم يسمى هارون. وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله يا أخت هارون قال سمعنا أنه اسم وافق اسما. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين قال نبئت أن كعبا قال إن قوله يا أخت هارون ليس بهارون أخي موسى فقالت له عائشة كذبت فقال يا أم المؤمنين إن كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وخير وإلا فإني أجد بينهما ستمائة سنة فسكتت. وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة في قوله يا أخت هارون قال

نسبت

نسبت إلى هارون بن عمران لأنها كانت من سبطه كقولك يا أخا الأنصار. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كانت من سبط هرون فقيل لها يا أخت هارون فدعيت إلى سبطه كما الرجل يقول للرجل يا أخا بني ليث يا أخا بني فلان. وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا أخت هرون قال كان هارون من قوم سوء زناة فنسبوها إليه. وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن عياش قال في قراءة أبي قالوا ياذا المهد. قوله تعالى فأشارت إليه الآية أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فأشارت إليه أن كلموه. وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فأشارت إليه قال أمرتهم بكلامه وفي قوله في المهد قال في الحجر. وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال إن مريم لما ولدت أتت به قومها فأخذوا لها الحجارة ليرجموها فأشارت إليه فتكلم فتركوها. وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد المرباة قال إبراهيم المهد الحجر حجره. وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة صاحب جريج وعيسى وصاحب الحبشية. وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تكلم في المهد أربعة عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة امرأة فرعون. قوله تعالى قال إني عبد الله الآيات أخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله قال إني عبد الله آتاني الكتاب الآية قال قضى فيما قضى أن أكون كذلك. وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كان عيسى قد درس الإنجيل وأحكمها في بطن أمه فذلك قوله إني عبد الله آتاني الكتاب. وأخرج الإسماعيلي في معجمه وأبو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم الأخلاق وابن مردويه وابن النجار في تاريخه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قول عيسى وجعلني مباركا أينما كنت قال جعلني نفاعا للناس أينما اتجهت. وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعلني مباركا أينما كنت قال معلما ومؤدبا. وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركا أينما كنت قال معلما للخير. وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر. وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وجعلني مباركا قال هاديا مهديا. وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلني مباركا قال نفاعا للناس. وأخرج ابن أبي حاتم عن نوف وبرا بوالدتي أي ليس بي إباء. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا قال عصيا. وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقتل على الغضب. وأخرج ابن أبي حاتم عن العوام بن حوشب قال إنك لا تكاد تجد عاقا إلا تجده جبارا ثم قرأ هذه الآية وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال المفروقات ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث وهي التي ذكر عيسى في قوله والسلام علي الآية. وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما تكلم عيسى إلا بالآيات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان. وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن الله أطلق لسان عيسى مرة أخرى في صباه فتكلم ثلاث مرات حتى بلغ مبلغ الصبيان يتكلموا

فتكلم فحمد الله بتحميد لم يسمع الآذان بمثله حيث انطلقت طلاقة الكلام انت القريب
في علوك المتعالي في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك انت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت
الابصار دون النظر اليك انت الذي غشيت الابصار دونك وسبح بك العلياء في النور وتسمع
بك اليا الدمع في المتاعرات التي جليت حنادس الظلام بنورك انت الذي اشرقت
بضوء نورك دلامح الظلام وتلألأت بعظمتك اركان العرش من نورك فلم يبلغ احد بصفته
صفتك فتباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدي الخلق بعظمتك
ثم امسك الله لسانه حتى بلغ **قوله تعالى ذلك عيسى بن مريم** الآيات **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق قال الله عز وجل **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه يمترون قال اجتمع بنو اسرائيل فاخرجوا منهم
اربعة نفر اخرج من كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع فقال احدهم هو الله هبط
الى الارض فاحيى من احيى وامات من امات ثم صعد الى السماء وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة
كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية فقال الاثنان
كذبت ثم قال احد الاثنين للآخر قل فيه فقال هو ثالث ثلاثة الله اله وعيسى اله وامه
اله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه
من كلمته وهم المسلمون فكان لكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقتتلوا فظهر على المسلمين
من ذلك قول الله ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله
فاختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا احزابا فاختصم القوم فقال المرء
المسلم انشدكم بالله هل تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قالوا
اللهم نعم قال فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون
فاقتتل القوم فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت يومئذ واصيب المسلمون فانزل الله في ذلك القرآن
فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم اهل الكتاب **قوله تعالى اسمع بهم وابصر**
الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اسمع بهم وابصر يقول الكفار يومئذ
اسمع شيء وابصره وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة في قوله اسمع بهم وابصر قال اسمع قوم وابصر قوم يوم ياتوننا يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة
سمعوا حين لم ينفعهم السمع وابصروا حين لم ينفعهم البصر **قوله تعالى وانذرهم
يوم الحسرة** الآية **اخرج** سعيد بن منصور واحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يجاء بالموت
كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا

فيشرئبون

فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيؤمر به فيذبح فيقال
يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واشار بيده وقال اهل الدنيا في غفلة **واخرج** النسائي
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة
قال ينادي اهل الجنة فيشرئبون وينظرون وينادي اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقال هل
تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء بالموت في صورة كبش املح فيقال هذا الموت فيقرب فيذبح ثم يقال
يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش املح
فيذبح فييأس اهل النار من الموت فيما يرجونه فتاخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت في صورة كبش املح حتى يوقف بين الجنة والنار
ثم ينادي مناد يا اهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى احد في
عليين ولا في اسفل درجة من الجنة الا نظر اليه ثم ينادي يا اهل النار هذا الموت الذي كان
يميت الناس في الدنيا فلا يبقى احد في ضحضاح من نار ولا في اسفل درك من جهنم الا نظر اليه
ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادي يا اهل الجنة هو الخلود ابد الابدين ويا اهل النار
هو الخلود ابد الابدين فيفرح اهل الجنة فرحة لو كان احد ميتا من فرح ماتوا ويشهق
اهل النار شهقة لو كان احد ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر يقول اذا ذبح الموت **واخرج** ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس يوم الحسرة
هو من اسماء يوم القيامة وقرأ ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله بالكوفة اما بعد فان الله كتب على خلقه
حين خلقهم الموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما انزل في كتابه الصادق الذي حفظه الله
بعلمه واشهد ملائكته على حفظه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون **قوله تعالى
واذكر في الكتاب ابراهيم اذ قال لابيه يا ابت** الآيات **اخرج** ابو نعيم والديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه الا بما سمى
ابراهيم اباه يا ابت ولا يسميه باسمه **قوله تعالى قال اراغب انت** الآيات **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجمنك قال لاشتمنك واهجرني مليا قال
اجتنبني سويا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال اجتنبني سالما
قبل ان تصيبك مني عقوبة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
واهجرني مليا قال دهرا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن مثله **واخرج**

عبد بن حميد عن مجاهد واهجرني مليا قال حينا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله واهجرني مليا ما الملي قال الطويل قال فيه المهلهل

فتصدعت صم الجبال لموته	وبكت عليه المرملات مليا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان بي حفيا قال عوده الاجابة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال انه لم يهب له اسحق ولدا ويعقوب ابن ابنه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال الثناء الحسن قوله تعالى واذكر في الكتاب موسى الايات اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كان مخلصا بنصب اللام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل ولفظ ابن ابي حاتم الانبيا الذين ليسوا برسل يوحى الى احدهم ولا يرسل الى احد والرسل الانبيا الذين يوحى اليهم ويرسلون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جانب الطور الايمن قال جانب الجبل الايمن وقربناه نجيا قال نجا بصدقه واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله وقربناه نجيا قال قربه حتى سمع صريف القلم واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة وقربناه نجيا قال ادني حتى سمع صريف القلم في الالواح وهو يكتب التوراة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وقربناه نجيا قال اردفه جبريل حتى سمع صريف القلم والتوراة تكتب له واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وقربناه نجيا قال ادخل في السما فكلم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وقربناه نجيا قال بين السما السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما راى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وقربناه نجيا قال حتى سمع صريف القلم يكتب في اللوح واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن معدي كرب قال لما قرب الله موسى نجيا بطور سينا قال يا موسى اذا خلقت لك قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعين على الخير فلم اخزن عنك من الخير شيا ومن اخزن عنه هذا فلم افتح له من الخير شيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال كان هارون اكبر من موسى ولكن انما وهب له نبوته قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل اخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان اسمعيل نبي الله الذي سماه صادق الوعد وكان رجلا فيه حدة مجاهد اعدا الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم صغير الراس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم صغير العينين طويل الانف

عريض الكتف طويل الاصابع بارز الخلق قوي شديد عنيف على الكفار وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة وكانت زكاتهم القربان الى الله من اموالهم وكان لا يعد احدا شيا الا انجزه فسماه الله صادق الوعد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج انه كان صادق الوعد لم يعد ربه عدة قط الا انجزها واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال بلغني ان اسمعيل وصاحبا له اتيا قرية فقال له صاحبه اما ان اجلس وتدخل فتشتري طعاما زادنا واما ان ادخل فاكفيك ذلك فقال له اسمعيل بل ادخل انت وانا اجلس انتظرك فدخل ثم نسي فخرج فاقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له انت ههنا حتى الساعة قال قلت لك لا ابرح حتى تجي قال تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد واخرج ابن جرير عن سهل بن سعد قال ان اسمعيل عليه السلام وعد رجلا مكانا ان ياتيه فجا ونسي الرجل فظل به اسمعيل وبات حتى جا الرجل من الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال اني نسيت قال لم اكن لابرح حتى تاتيني فلذلك كان صادق الوعد واخرج مسلم عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل كنانة واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الخلائق يوم القيمة في اثني عشر نبيا منهم ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال اول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق بينه ولده اسمعيل واخرج ابن سعد عن عتبة بن بشير انه سال محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال العبرانية واخرج ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من اهل العلم ان اسمعيل الهم من يومئذ لسان العرب وولد ابراهيم اجمعون على لسان ابراهيم واخرج ابن سعد عن علي بن رباح اللخمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب من ولد اسمعيل واخرج ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال قبر اسمعيل تحت الميزاب من الركن والبيت قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس الاية اخرج الحاكم عن سمرة قال كان ادريس ابيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى عينيه اعظم من الاخرى وكانت في صدره نكتة بياض من غير برص فلما راى الله من اهل الارض ما راى من جورهم واعتدائهم في امر الله رفعه الله الى السما السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان ادريس اقدم من نوح بعثه الله الى قومه فامرهم ان يقولوا لا اله الا الله ويعملوا ما شاوا فابوا فاهلكهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا وكان لا يغرز ابرة الا قال سبحان الله فكان
يمسي حين يمسي وليس في الارض احد افضل منه عملا فاستاذن ملك من الملائكة ربه تعالى
يا رب ايذن لي فاهبط الى ادريس فاذن له فاتى ادريس فسلم وقال اني جئتك لاخدمك فقال
كيف تخدمني وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شيء قال الملك ذاك
اخي من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعني عند الموت قال اما ان يوخر شيا او يقدمه فلا
ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب جناحي فركب ادريس فصعد الى السما العليا
فالتقى ملك وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني
في ادريس وقد محي اسمه من الصحيفة ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس
بين جناحي الملك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سالت
كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا فقال كان عبدا تقيا يرفع له من العمل الصالح ما يرفع لاهل
الارض في اهل زمانه فعجب الملك الذي كان يصعد عليه عمله فاستاذن ربه قال رب ايذن لي
الى عبدك هذا فازوره فاذن له فنزل قال يا ادريس ابشر فانه يرفع لك من العمل الصالح
ما لا يرفع لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك قال وان كنت ملكا قال فاني على الباب
الذي يصعد عليه عملك قال افلا تشفع لي الى ملك الموت فيوخر في اجلي لازداد شكرا
وعبادة قال الملك لا يوخر الله نفسا اذا جا اجلها قال قد علمت ولكنه اطيب لنفسي
فحمله الملك على جناحه فصعد به الى السما فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي يرفع له من العمل
الصالح ما لا يرفع لاهل الارض واني اعجبني ذلك فاستاذنت ربي اليه فلما بشرته بذلك
سالني لاشفع له لتوخر من اجله ليزداد شكرا وعبادة قال ومن هذا قال ادريس فنظر في
كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقي من اجل ادريس شي فمحاه فمات مكانه واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال رفع الى السما
السادسة فمات فيها واخرج الترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله
ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي
رايت ادريس في السما الرابعة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال في السما الرابعة واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد والربيع مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال رفع ادريس كما رفع عيسى ولم يمت واخرج ابن ابي حاتم
بسند حسن عن ابن مسعود قال ادريس هو الياس واخرج ابن المنذر عن عمر مولى
غفرة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادريس كان نبيا تقيا
زكيا وكان يقسم دهره على قسمين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير واربعة ايام يسيح
في الارض ويعبد الله مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى السما من الخير مثل ما يصعد

من جميع

من جميع اعمال بني ادم وان ملك الموت احبه في الله فاتاه حين خرج للسياحة فقال له يا نبي الله
اني اريد ان تاذن لي في صحبتك فقال له ادريس وهو لا يعرفه انك لن تقوى على صحبتي قال بلى
اني ارجو ان يقويني الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من اخر النهار مر براعي
غنم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله انا لا ندري حيث نمسي فلو اخذنا جفرة من هذه
الغنم فافطرنا عليها فقال له ادريس لا تدعوني الى مثل هذا اتدعوني الى اخذ ما ليس لنا من حيث
نمسي ياتينا الله برزق فلما امسى اتاه الله بالرزق الذي كان ياتيه فقال لملك الموت تقدم
وكل فقال ملك الموت لا والذي اكرمك بالنبوة ما اشتهي فاكل ادريس وقاما جميعا الى الصلاة
ففتر ادريس وكلّ وملّ وملك الموت لا يفتر ولا يمل ولا ينعس فعجب منه وقال قد كنت اظن اني
اقوى الناس على العبادة فقد اقوى مني فتصاغرت عنده عبادته عندما راى منه ثم اصبحا
فساحا فلما كان اخر النهار مرا بحديقة عنب فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله لو اخذنا
قطفا من هذا العنب لانا لا ندري اين نمسي فقال له ادريس الم انهك من هذا وانت حيث
نمسي ياتينا الله برزق فلما امسيا اتاه الله الرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس فقال لملك الموت
هلم فقال لا والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله ما اشتهي فعجب ثم قاما الى الصلاة ففتر ادريس
ايضا وكلّ وملّ وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينعس فقال له عند ذلك ادريس لا والذي نفسي
بيده ما انت من بني ادم فقال له ملك الموت عند ذلك اجل لست من بني ادم فقال له ادريس
من انت قال انا ملك الموت فقال له ادريس أمرت فيّ بامر فقال لو امرت فيك بامر ما ناظرتك
ولكني احبك في الله وصحبتك له فقال له ادريس يا ملك الموت انك معي منذ ثلاثة ايام بلياليها
لم تقبض روح احد من الخلق قال بلى والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله اني معك حيث رايت
واني اقبض نفس من امرت بقبض نفسه في مشارق الارض ومغاربها وما الدنيا كلها عندي
الا بمنزلة المائدة بين يدي الرجل يمد يديه ليتناول منها ما شا فقال له ادريس يا ملك الموت
اسالك بالذي احببتني له وفيه الا قضيت لي حاجة اسالكها فقال له ملك الموت سلني
يا نبي الله ما احببت فقال احب ان تذيقني الموت وتفرق بين روحي وجسدي حتى اجد
طعم الموت ثم ترد الي روحي فقال له ملك الموت ما اقدر على ذلك الا ان استاذن فيه ربي
فقال له ادريس فاستاذنه في ذلك فعرج ملك الموت الى ربه فاذن له فقبض نفسه وفرق
بين روحه وجسده فلما سقط ادريس ميتا رد الله اليه روحه فطفق يمسح وجهه
وهو يقول يا نبي الله ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال له ملك
الموت يا نبي الله كيف وجدت قال يا ملك الموت قد كنت احدث واسمع فاذا هو اعظم
مما كنت احدث واسمع ثم قال يا ملك الموت اريد منك حاجة اخرى قال وما هي قال تريني
النار حتى انظر الى لمحة منها فقال له ملك الموت وما لك وللنار اني لا ارجو ان لا تراها
ولا تكون من اهلها قال بلى اريد ذلك لكي يكون اشد لرهبتي وخوفي منها فانطلق الى
باب من ابواب جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوه وقالوا من هذا قال انا ملك الموت

فارتعدت فرايصهم فقالوا الموت فينا فاوحى الله تعالى لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبي الله
ادريس سالني ان ازوره لمحة من النار فتحول اليه قدر ثقب المخيط فاصابه من حرها ولهبها
وزفيرها ما صعق فقال ملك الموت فاغلقوا فمسح ملك الموت وجهه وهو يقول يا نبي الله
ما كنت احب ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف رايت
قال يا ملك الموت كنت احدث واسمع فاذا الهول اعظم مما كنت احدث واسمع فقال له يا ملك الموت
قد بقيت لي حاجة اخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تريني لمحة من الجنة قال له ملك الموت
يا نبي الله ابشر فانك ان شا الله من خيار اهلها وانها ان شا الله مقيلك ومصيرك
فقال يا ملك الموت اني احب انظر اليها فالعادة لكي يكون اشد لشوقي وحرصي وطلبي
فذهب به الى باب من ابواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه فقالوا من هذا فقال ملك
الموت فارتعدت فرايصهم وقالوا امرت فينا بشي فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم
ولكن نبي الله ادريس سال ان ينظر الى لمحة من الجنة فافتحوا له ففتح له فاصابه من بردها
وطيبها وريحانها ما اقر بقلبه فقال يا ملك الموت اني احب ان ادخل الجنة فاكل اكلة من ثمارها
واشرب شربة من مايها فالعادة لكي ان يكون اشد لطلبتي ورغبتي وحرصي فقال له ادخل
فدخل واكل من ثمارها وشرب من مايها فقال له ملك الموت اخرج يا نبي الله قد اصبت
حاجتك حتى يردك الله مع الانبيا يوم القيمة فاحتضن بساق شجرة من شجر الجنة
وقال ما انا بخارج منها وان شيت ان اخاصمك خاصمتك فاوحى الله الى ملك الموت
فاقضه الحكومة فقال له ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا نبي الله فقال ادريس قال الله
كل نفس ذايقة الموت فقد ذقت الموت الذي كتبه الله على خلقه مرة واحدة
وقال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقد وردتها فانا اردها
مرة بعد مرة وانما كتب الله ورودها على خلقه مرة واحدة وقال الله لاهل الجنة وما هم منها
بمخرجين افا اخرج من شي ساقه الله الي فاوحى الله الى ملك الموت خصمك عبدي
ادريس وعزتي وجلالي ان في سابق علمي قبل ان اخلقه انه لا يموت بعلته الا الموتة التي
ماتها وانه لا يرى جهنم الا الورود الذي وردها وانه يدخل الجنة في الساعة التي
دخلها وانه ليس بخارج منها فدعه يا ملك الموت فقد خصمك فقد احتج عليك بحجة
قوية فلما فتر قرار ادريس في الجنة واذن الله دخولها قبل الخلايق عجبت
الملايكة الى ربهم فقالوا ربنا خلقتنا قبل ادريس بكذا وكذا الف سنة ولم نعصك
طرفة عين وانما خلقت ادريس منذ ايام قلايل فادخلته الجنة قبلنا فاوحى الله اليهم
يا ملايكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت فيها لذتكم ولم اجعل لكم
لذة في مطعم ولا مشرب ولا في شي سواها وقويتكم عليها وجعلت في الارض الزينة
والشهوات واللذات والمعاصي المحارم وانه اجتنب ذلك كله من اجلي واثر
هواي على هواه ورضاي ومحبتي على رضاه ومحبته فمن اراد منكم ان يدخل

ادريس وانه غير او بدل استوجب من الطاعين فقالت الملايكة ربنا لا نطيق ثوابا ولا تعيبنا
بعقاب رضينا بمكاننا منك يرب وفضيلتك ايانا وانتدب ملايكة من الملايكة هاروت وماروت
وملك اخر رضوا به فاوحى الله اليهم اما اذا اجمعتم على هذا فاحذروا ان تفعلكم الحذر فاني
انذركم اعلموا ان اكبر الكبائر عندي اربع فما عملتم سواها غفرته لكم وان عملتموها لم اغفر لكم
قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا دما ولا تشربوا خمرا ولا تطوا محرما فهبطوا
الى الارض على ذلك فكانوا في الارض على مثل سليمان ملكه ادريس يقيمون اربعة ايام في سمايهم
وثلاثة ايام يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله وطاعته حتى ابتلاهم الله بالزهرة وكانت
من اجمل النسا فلما نظروا اليها افتتنوا بها لما اراد الله ولما سبق عليهم في علمه فخذلان الله
اياهم فنسوا ما تقدم اليهم فسالوها نفسها فقالت نعم ولكن لي زوج ولا اقدر على ما
تريدون مني الا ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم لبعض انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا
محرما ولكنا نفعل هذا ثم نتوب من ذلك كله فلما احس الثالث بالفتنة عصمه الله من ذلك
بالسما ودخلها فنجا واقام هاروت وماروت لما كتب عليهما فشدا على زوجها فقتلاه فلما اراداها
قالت لي صنم اعبده وانا اكره معصيته وخلافه فان اردتما فاسجدا له سجدة واحدة فدعاهما
الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعله
ثم نتوب من جميعه فسجدا لذلك الصنم فلما اراداها قالت لهما قد بقيت لي حاجة اخرى قالا
وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي شي من العيش الا به فقالا وما هي قالت الخمر فدعاهما الفتنة
الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا انا لا نشرب خمرا فقال له الاخر انا قد امرنا ان لا نسفك
دما ولا نطا محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فشربا الخمر فلما اراداها قالت قد بقيت لي
حاجة اخرى قالا وما هي قالت تعلماني الكلام الذي تعرجان به الى السما فعلماها اياه فلما
تكلمت به عرجت الى السما فلما انتهت الى السما مسخت نجما فلما ابتليا بما ابتليا به
عرجا الى السما فغلقت ابواب السما دونهما وقيل لهما ان السما لا يدخلها خطا فلما منعا
من دخول السما وعلما انهما قد افتتنا وابتليا عجا الى الله بالدعا والتضرع والابتهال فاوحى الله
اليهما حل عليكما سخطي ووجبت لكما عقوبتي فيما تعرضتما واستوجبتما وقد كنتما مع
ملايكتي في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرتما في ذلك الى ما صرتما اليه من معصيتي خلاف امري
فاختارا ان شيتما عذاب الدنيا وان شيتما عذاب الاخرة فعلما ان عذاب الدنيا وان طال
مصيره الى زوال وان عذاب الاخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاختارا عذاب الدنيا فهما
ببابل معلقين منكوسين معذبين الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم من طريق داود
بن ابي هند عن بعض اصحابه قال كان ملك الموت صديقا لادريس عليه السلام فقال له ادريس
يوما يا ملك الموت قال لبيك قال اشتهي فارني كيف الموت قال له ملك الموت سبحان الله
يا ادريس انما يفزع اهل السموات والارض من الموت وتسالني ان اريك الموت قال اني احب ان اراه
فلما الح عليه قال له يا ادريس انما انا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شي فاقعد ملك الموت

انا لا نعبد صنما [illegible] انا امرنا

فقال يا رب ان عبدك سألني ان اريه الموت كيف هو فقال الله فأمته قال له ملك الموت ما الاحر
شي انما يبغ الخلق من الموت قال فأذقني فأماته بقي ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال
يا رب قد ترى ما ادريس فيه فرد الله روحه فمكث ما شاء الله ثم قال يا ملك الموت ادخلني الجنة
فانظر اليها قال له يا ادريس انما انا عبد مملوك مثلك ليس الي من الامر شي فالح عليه فقال ملك
الموت ان عبدك ادريس قد الح علي يسألني ان ادخله الجنة فيراها وقد قلت له انما انا عبد
مملوك مثلك وليس الي من الامر شي قال الله فادخله الجنة قال الله علم من ادريس الا علم
انا فاحتمله ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شاء الله فقال له ملك الموت اخرج بنا قال لا
قال الله ما من نفس الا ذائقة الموت الا الاولى وقال الله وما هم منها بمخرجين وما انا بخارج
منها فقال ملك الموت يا رب قد تسمع ما يقول عبدك ادريس قال الله لقد صدق عبدي هو اعلم منك
فاخرج منها ودعه فيها فقال الله ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس
اول نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف اعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة
احبه فسأل الله ان يأذن له في اتيانه فأذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله تعالى فقال يا ايها
الملك اخبرني كم بقي من اجلي لعلي اجتهد في العمل قال يا ادريس لا يعلم هذا الا الله تعالى
قال فهل تستطيع ان تصعد بي الى السما فانظر في ملك الله فاجتهد في العمل قال لا الا ان
تستشفع فتشفع فامره فحمله تحت جناحه فصعد به حتى اذا بلغ السما السادسة استقبل
ملك الموت فقال لا ان عند الله فقال يا ملك الموت اين تريد فقال اقبض نفس ادريس قال واين
امرت ان تقبض نفسه قال في السما السادسة فذهب الملك ينظر الى ادريس فاذا هو بين جناحيه
يخفقان فقبضه فمات فوضعه في السما السادسة **قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم**
الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال
هذه تسمية الانبيا الذين ذكرهم اما من ذرية ادم فادريس ونوح واما من حمل مع نوح
فابراهيم واما من ذرية ابراهيم فاسمعيل واسحق ويعقوب واما من ذرية اسرائيل فموسى
وهرون وزكريا ويحيى وعيسى واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واجتبينا
قال اخلصنا واخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال جا ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمير
وهو يقص فقال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل
الآية واذكر في الكتاب ادريس حتى بلغ اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس
ذكر بايام الله واثن على من اثنى الله عليه واخرج ابن ابي الدنيا في البكا وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه قرأ سورة مريم فسجد ثم قال
هذا السجود فاين البكي واخرج ابن ابي شيبة عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها رات قوما قرءوا سجدة فسجدوا فقالت هذا السجود والدعا فاين البكا
قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله

ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا
سجدا وبكيا

اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات

فخلف

فخلف من بعدهم خلف قال هم من هذه الامة يتراكبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون
من الناس ولا يخافون من الله في السما واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة وذهاب صالح امة محمد ينزو بعضهم الى بعض
في الازقة زناة واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله اضاعوا الصلاة يقول
تركوا الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلاة قال ليس اضاعتها تركها قد يضيع الانسان الشي ولا يتركه ولكن اضاعتها
لوقتها واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم في قراته اضاعوا الصلاة قال صلوها لغير وقتها
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن القاسم بن مخيمرة في قوله اضاعوا الصلاة قال اخروا الصلاة
عن ميقاتها ولو تركوها كفروا واخرج ابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن عمر
بن عبد العزيز في قوله اضاعوا الصلاة قال لم يكن اضاعتهم تركها ولكن اضاعوا المواقيت
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال والله اني لاجد صفة المنافقين في التوراة شرابين للقهوات
تباعين للشهوات لعابين للكعبات رقادين عن العتمات مفرطين في الغدوات
تراكين للصلوات تراكين للجمعات ثم تلا هذه الآية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاشعث قال اوحى الله الى داود ان القلوب
المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت انا ورجل فرآنا عمر بن الخطاب واحدنا ينظر الى صاحبه
فقال اني لاخشى ان تكونا من الخلف الذي قال الله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية فخلف من بعدهم خلف قال يكون خلف من بعد ستين سنة
اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤون القران
لا يعدو تراقيهم ويقرأ القران ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر واخرج احمد والحاكم وصححه
عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن
فقلت يا رسول الله ما اهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به فقلت وما اهل اللبن
قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم
وصححه عن عائشة انها كانت ترسل بالصدقة لاهل الصدقة وتقول لا تعطوا منها
بربريا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم الخلف الذين قال الله
فخلف من بعدهم خلف واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في [illegible] من يقتل على الغضب ويرتشي في الحكم ويضيع الصلاة ويتبع الشهوات
ولا ترد له راية قيل يا رسول الله امؤمنون هم قال بالايمان يقرون ه ه ه ه ه

إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي
وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا

قوله تعالى فسوف يلقون غيا الآية أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
فسوف يلقون غيا قال خسرا وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن
ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي نهر أو واد في جهنم من قيح بعيد القعر
خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث
عن البراء بن عازب في الآية قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح وأخرج
ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة زنة عشر عشراوات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت
قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي إلى غي وأثام قلت وما غي وأثام قال نهران في أسفل جهنم
يسيل فيهما صديد أهل النار وهما اللذان ذكر الله في كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل
ذلك يلق أثاما وأخرج ابن مردويه من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الغي واد في جهنم وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة في قوله غيا قال نهر في جهنم
وأخرج ابن المنذر عن شفي بن ماتع قال إن في جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما وقيحا
فهو لمن خلق له وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال شرا إلا من تاب
قال من ذنبه وآمن قال بربه وعمل صالحا قال فيما بينه وبين الله وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا وأخرج عبد بن حميد وهناد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبون وفي قوله
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحو الذي
يحبون من البكرة والعشي وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة على مقدار ما
كانوا يؤتون به في الدنيا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الوليد بن مسلم
قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل
ولا شمس ولا قمر هم في نور أبدا ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بإرخاء الحجب
وإغلاق الأبواب ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الأبواب وأخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الأصول من طريق أبان عن الحسن وأبي قلابة قالا قال رجل يا رسول الله
هل في الجنة من ليل قال وما هيجك على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس هناك ليل وإنما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو
وتأتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا
وتسلم عليهم الملائكة وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير قال كانت العرب

في زمانها

له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا رب السماوات والأرض
وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته

في زمانها إنما لها أكلة واحدة فمن أصاب أكلتين سمي فلان الناعم قال الله تعالى يرغب عباده
فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعيم
أن يتغدى الرجل ثم يتعشى قال الله لأهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وأخرج ابن أبي حاتم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات إلا أنه
يزف إلى ولي الله تعالى زوجة من الحور العين أدناهن التي خلقت من زعفران وأخرج عبد بن حميد
عن عاصم أنه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب
في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من أحد إلا وله في الجنة منزل وأزواج فإذا كان
يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار فذلك قوله من عبادنا وأخرج ابن أبي حاتم
عن داود بن أبي هند في قوله من كان تقيا قال موحدا **قوله تعالى وما نتنزل إلا بأمر ربك** الآية
أخرج أحمد والبخاري وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك إلى آخر الآية زاد ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم فكان ذلك الجواب لمحمد وأخرج ابن مردويه ~~وابن المنذر وابن أبي حاتم~~
عن أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ~~قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم~~ أي البقاع أحب إلى الله
وأيها أبغض إلى الله قال ما أدري حتى أسأل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال لقد أبطأت علي
حتى ظننت أن بربي علي موجدة قال وما نتنزل إلا بأمر ربك وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن عكرمة قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت إليك فقال له جبريل وما نتنزل إلا بأمر ربك وأخرج ابن
أبي حاتم عن السدي قال احتبس جبريل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن
واشتد عليه فشكى ذلك إلى خديجة فقالت خديجة لعل ربك قد ودعك أو قلاك فنزل جبريل
بهذه الآية ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني فقال جبريل
وما نتنزل إلا بأمر ربك وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم
اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال لقد رثت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الآية وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أبطأت الرسل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه جبريل فقال ما حبسك عني قال كيف نأتيكم وأنتم
لا تقصون أظفاركم ولا تنقون براجمكم ولا تأخذون شواربكم ولا تستاكون وقرأ وما
نتنزل إلا بأمر ربك وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله
عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وحزن فأتاه جبريل وقال يا محمد وما
نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا يعني الآخرة وما خلفنا الدنيا وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة له ما بين أيدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير له ما بين أيدينا قال من أمر الآخرة وما خلفنا من أمر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والآخرة

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما بين ذلك قال ما بين النفختين واخرج هناد وابن المنذر عن ابي
العالية وما بين ذلك قال ما بين النفختين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيا قال
ما كان ربك لينساك يا محمد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبزار والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن ابي الدرداء رفع الحديث قال ما احل الله في كتابه فهو حلال
وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا
ثم تلا وما كان ربك نسيا واخرج ابن مردويه من حديث جابر مثله واخرج الحاكم عن سلمان سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله
في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه قوله تعالى هل تعلم له سميا اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا
قال هل تعلم للرب مثلا او شبيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس هل تعلم له سميا قال ليس احد يسمى الرحمن غيره واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم يا محمد لالهك من ولد واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولد
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول شعر

اما السمي فانت منه مكثر	والمال مال يغتدي ويروح

قوله تعالى ويقول الانسان الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ويقول الانسان الآية قال قالها العاصي بن وائل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
لسوف اخرج برفع الالف اولا يذكر الانسان خفيفة بنصب الياء ورفع الكاف
قوله تعالى فوربك الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جثيا قال قعودا وفي
قوله عتيا قال معصية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله عتيا قال عصيا واخرج الحاكم
عن ابن عباس قال لا ادري كيف قرا النبي صلى الله عليه وسلم عتيا او عسيا فانهما جميعا بالضم
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع الصاد واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله حول جهنم جثيا قال قياما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
لننزعن قال لنبدان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم لننزعن الآية قال
لننزعن من اهل كل دين قادتهم ورؤوسهم في الشر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ايهم اشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص ثم لننزعن من كل شيعة الآية قال نبدا بالاكابر
فالاكابر جرما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحبس الاول
على الآخر حتى اذا تكاملت العدة اتاهم جميعا ثم بدا بالاكابر فالاكابر جرما ثم قرا

فوربك لنحشرنهم الى قوله عتيا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن مجاهد في قوله لننزعن من كل شيعة قال من كل امة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال كفرا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا يقول ايهم اولى
بالخلود في جهنم واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان
يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد
جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض
ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه الارض
فزعوا منهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت
ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل
الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا نثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون
افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات
سماء سماء كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السماء التي تحتها ومن جميع اهل الارض
بضعف فاذا نثروا على وجه الارض تفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك
فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل
ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف فيجيء الله فيهم والامم جثى صفوف فينادي
مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون
الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة
ثم ينادي الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على
الخلائق له عينان تبصران ولسان فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد
فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثانية
فتقول اني وكلت منكم بمن آذى الله ورسوله فتلقطهم من الصفوف كلقط الطير حب السمسم
فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول اني وكلت باصحاب التصاوير فتلقطهم
من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة
ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب
قوله تعالى وان منكم الا واردها الآية اخرج احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سمية
قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا
ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت له فقال واهوى باصبعه

الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر
الا دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم
ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم
نافع بن الازرق ابن عباس فقال ابن عباس الورود الدخول وقال نافع لا فقرا ابن عباس انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال وردوا ام لا وقرا يقدم قومه
يوم القيامة فاوردهم النار اوردوا ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال يردها البر
والفاجر الم تسمع قوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم
الا داخلها واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في الاية قال لا يبقى احد الا دخلها
واخرج هناد والطبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال ورودها الصراط
واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن الانباري والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر
الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط جميعا وورودهم
قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر
مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل
ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرا رجل نوره على موضع ابهام قدميه يمر متكفئا
به الصراط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم مثل حد السيف
فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود
الابل والبهائم ثم يمرون على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة
اللهم سلم سلم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم
الا واردها يقول مجتازا فيها واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الاية
قال الصراط على جهنم يردون عليه واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم
وابن الانباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا
الم تعدنا ان نرد النار قال بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة واخرج عبد بن حميد
وابن الانباري والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم الا واردها قال

الورود

الورود المر عليها من غير ان يدخلها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة وان منكم الا
واردها قال هو الممر عليها واخرج ابن الانباري عن ابي نضرة في قوله وان منكم الا واردها
قال يجوزون على الصراط الى جهنم وهي كانها متن اهالة فيقال لجهنم خذي اصحابك
ودعي اصحابي فتخسف بهم الصراط وينجو المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى
يبصرون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العوام قال قال كعب اتدرون
ما قوله وان منكم الا واردها قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها ان
يجاء بجهنم كانها متن اهالة حتى اذا استوت عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم نادى مناد خذي
اصحابك ودعي اصحابي فتخسف بكل ولي لها لهي اعلم بهم من الوالد بولده وينجو المؤمنون ندية
ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه عمود من حديد له شعبتان
يدفع الدفعة فيكب في النار تسعمائة الف او كما قال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
وان منكم الا واردها قال ورود المسلمين المرور على الجسر بين ظهريها وورود المشركين
ان يدخلوها وقد احاط الجسر من الملائكة دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم واخرج عبد بن حميد عن عبيد
بن عمير قال حضورها ورودها واخرج ابن الانباري في المصاحف عن مرزوق بن ابي سلامه
قال قال نافع ابن الازرق لابن عباس ما الورود قال الدخول قال لا الوقوف على شفيرها فقال
ويحك ما تقرا كتاب الله وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار افتراه
ويحك انما اوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد
العذاب واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يختصم
يوم القيامة الرجل وامراته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها
بما كانت تعيب له ويداه ورجلاه يشهدان عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله كمثل
ذلك ثم يوتى باهل الاسواق فما هي بقراريط توخذ منهم ولا دوانق الا حسنات هذا ترفع الى
ذا وسيئات ذا ترفع الى ذا ثم يوتى بالجبابرة في مقامع من حديد فيوقفون عند رب العالمين
فيقول سوقوهم الى النار فما ادري ايدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه لما طعن
قال والله لو ان لي ما على الارض من شيء لافتديت به من هول المطلع فقال ابن عباس
فقلت له والله اني لارجو ان لا تراها الا مقدار ما قال الله وان منكم الا واردها واخرج
الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الشعب عن يعلى ابن امية
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد اطفا نورك
لهبي واخرج ابن سعد واحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
والطبراني وابن مردويه عن ام مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار
احد شهد بدرا والحديبية قالت حفصة اليس الله يقول وان منكم الا واردها
قال الم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرا سفيان وان منكم الا واردها
واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابري سبيل يعني الجواز على
الصراط واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن معاذ
ابن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا
لا باخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا واردها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرا
وان منكم الا واردها يعني الكفار قال لا يردها مؤمن كذا قراها واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة انه قرا وان منهم الا واردها قال وهم الظلمة كذلك كنا نقروها واخرج
ابن المبارك واحمد في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني قال لما نزلت هذه الاية
وان منكم الا واردها ذهب عبد الله بن رواحة الى بيته فبكى فجاءت المراة فبكت وجاءت
الخادم فبكت وجاء اهل البيت فجعلوا يبكون فلما انقطعت عبرتهم قال يا اهلاه ما الذي
ابكاكم قالوا لا ندري ولكن رايناك بكيت فبكينا قال انه انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية ينبئني فيها ربي تبارك وتعالى اني وارد النار ولم ينبئني اني صادر عنها فذاك الذي ابكاني
واخرج ابو نعيم في الحلية عن عروة ابن الزبير قال لما اراد ابن رواحة الخروج الى ارض موته
من الشام اتاه المسلمون يودعونه فبكى فقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة بكم
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية وان منكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا فقد علمت اني وارد النار ولا ادري كيف الصدر بعد الورود واخرج
ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري معا في الزهد
وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله بن رواحة
فقالت امراته ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد النار ولم انبا اني صادر واخرج ابن
ابي شيبة عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل
لصاحبه هل اتاك انك وارد فيقول نعم فيقول هل اتاك انك خارج فيقول لا
فيقول ففيم الضحك اذن واخرج ابن المبارك وهناد عن ابي ميسرة انه اوى الى فراشه
فقال يا ليت امي لم تلدني فقالت امراته يا ابا ميسرة ان الله قد احسن اليك هداك الى
الاسلام فقال اجل ولكن الله قد بين لنا انا وارد والنار ولم يبين لنا انا صادرون عنها
واخرج ابن المبارك عن الحسن قال قال رجل لاخيه يا اخي هل اتاك انك وارد النار
قال نعم قال فهل اتاك انك خارج منها قال لا قال ففيم الضحك قال فما روي ضاحكا حتى مات
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الحمى حظ كل مؤمن من النار ثم قرا وان منكم
الا واردها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الحمى في الدنيا حظ المؤمن من الورود
في الاخرة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في الاية قال ابن حم من الكلبين

فقد وردها واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من
اصحابه وعكا وانا معه فقال ان الله يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه
من النار في الاخرة واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن عكرمة في قوله وان منكم الا واردها
قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال قسما واجبا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتما مقضيا قال قضاء من الله واخرج ابن الانباري
في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله حتما
مقضيا قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية ابن ابي الصلت
وهو يقول

عبادك يخطئون وانت رب ... بكفيك المنايا والحتوم

واخرج ابن الانباري عن ابي صالح عن ابن عباس انه قرا ثم ننجي الذين اتقوا بضم الثاء واخرج
ابن الانباري من طريق عن ابن عباس انه كان يقرا ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثاء واخرج ابن
الانباري عن ابن ابي ليلى انه كان يقرا ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثاء ويقول الورود الدخول
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا وكذلك كان يقروها يعني
باقين فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا قال جثيا على
ركبهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال الجثي شر الجلوس لا يجلس الرجل
جاثيا الا عند كرب ينزل به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله جثيا قال على ركبهم قوله تعالى واذا تتلى عليهم الايات اخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اي الفريقين خير قال قريش تقوله لها ولاصحاب محمد
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله خير مقاما قال المنزل واحسن نديا قال المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال المتاع
والمال ورئيا قال المنظر واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل واحسن نديا قال النادي المجلس والمتكا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر وهو يقول

يومان يوم مقامات واندية ... ويوم سير الى الاعداء تاويب

قال اخبرني عن قوله اثاثا ورئيا قال الاثاث المتاع والرئي من الشراب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

كان على الحمول غداة ولوا ... من الرئي الكريم من الاثاث

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مقاما واحسن نديا قال مجالسهم وفي قوله احسن
اثاثا قال زينة ورئيا قال فيما يرى الناس واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مقاما
واحسن نديا قال اكرم مجلسا وفي قوله احسن اثاثا ورئيا قال احسن متاعا واحسن صورا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله خير مقاما واحسن نديا قال

وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا
أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا وكم أهلكنا قبلهم
من قرن هم أحسن أثاثا ورئيا

اكثر اموالا واحسن صورا **قوله تعالى قل من كان في الضلالة** الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن فليدعه الله في طغيانه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبيب ابن ابي ثابت قال في حرف ابي قل من كان في الضلالة فانه يزيده الله ضلالة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم اخلاصا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خيرا جزاء من جزاء المشركين وخير مردا ابعد مرجعا يرجعهم الى النار **قوله تعالى افرايت الذي كفر باياتنا** الايات **اخرج** احمد والبخاري ومسلم وسعيد بن منصور والبزار وابن جرير وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن خباب ابن الارت قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاصي بن وايل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت والله لا اكفر بمحمد حتى تموت وتبعث قال فاني اذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله ويأتينا فردا **واخرج** الطبراني عن خباب قال عملت للعاصي بن وايل عملا فاتيته اتقاضاه فقال انكم تزعمون انكم ترجعون الى مال وولد واني راجع الى مال وولد فاذا رجعت اليه ثم اعطيك فانزل الله افرايت الذي كفر باياتنا الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاصي بن وايل بدين فاتوه يتقاضونه فقال الستم تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا ومن كل الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الاخرة والله لاوتين مالا وولدا ولاوتين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله افرايت الذي كفر باياتنا **واخرج** سعيد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فاتاه يتقاضاه فقال السيء هذا الرجل قال نعم قال اليس تزعم ان لكم جنة ونارا واموالا وبنين قال بلى قال اذهب فلست بقاضيك الا ثمة فانزلت افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله ويأتينا فردا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اطلع الغيب يقول اطلعه الله الغيب يقول ماله بيه ام اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا اله الا الله يرجو بها **قوله تعالى ونرثه ما يقول** الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده وذاك الذي قال العاصي بن وايل **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونرثه ما يقول قال ما عنده وهو قوله لاوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود ونرثه ما عنده ويأتينا فردا لا مال له ولا ولد **قوله تعالى كلا سيكفرون** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف منون قال يعني الالهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم

فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا

وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا

ويأتينا فردا واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعوانا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اوثانهم يوم القيامة في النار يكونون عليهم عونا يخاصمهم اوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيامة في النار **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم ضدا قال قرناء في النار يلعن بعضهم بعضا ويتبرا بعضهم من بعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعداء **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا ما الضد قال الضد قال فيه حمزة ابن عبد المطلب

وان يكونوا لهم ضدا يكن لكم	ضدا بغلباء مثل الليل مكتوم

قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين الاتين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال تغويهم اغواء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤزهم قال تحرض المشركين على محمد واصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم ازا قال تشليهم اشلاء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تؤزهم ازا قال تزعجهم ازعاجا الى معاصي الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال كقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم ازا قال توقدهم وقودا قال فيه الشاعر

حكيم امين لا يبالي بخيلة	اذا ازه الاقوام لم يترمرم

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد لهم عدا يقول انفاسهم التي يتنفسون في الدنيا فهي معدودة كسنيهم واجالهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله انما نعد لهم عدا قال كل شيء حتى النفس **قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا** **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل **واخرج** عبد بن حميد عن ابي سعيد يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على نجائب رواحلها من زبرجد وياقوت واي لون شاء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال الى الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يفدون الى ربهم فيكرمون ويعطون ويحيون ويشفعون **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا **واخرج** ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين

الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا

الى الرحمن وفدا قال اما والله ما يحشرون على اقدامهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق مثلها رحالها الذهب وازمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي انه قرا هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عن علي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قلت يا رسول الله هل الوفد الا الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوت حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى العينين فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون الحلقة على الصفحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها ليفتح له الباب فاذا رآه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما فيها طريقة تشاكل صاحبتها وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل يستحل الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء قاعدا وان شاء متكئا فيشتهي الطعام فتاتيه طير بيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اي الوان شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج ابن ابي حاتم من طريق مسلم بن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا قال للنبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدهما فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا وتجري عليهم نضرة

النعيم

النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها في البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين قال لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها الاية فيشتهي الطعام فياتيه طير ابيض وربما قال اخضر فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اي الالوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا الاية

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال ظماء الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال قد استقطعت اعناقهم واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج هناد عن الحسن مثله قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة ان لا اله الا الله ويتبرأ من الحول والقوة ولا يرجو الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون يومئذ بعضهم لبعض شفعاء واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد الصلاح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على مؤمن سرورا فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله لا يخلف الميعاد واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقم فلا يقوم الا من قال هذا في الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعله لي عندك عهدا تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد واخرج الطبراني

في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جا بالصلوات الخمس يوم القيمة وحافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينتقص منها شيئا جاء وله عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر الصلاة بعد ما يسلم هؤلاء الكلمات كتبه ملك في رق مختوم بخاتم ثم رفعها الى يوم القيمة فاذا بعث الله العبد من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينادي اين اهل العهود حتى تدفع اليهم والكلمات ان تقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الى نفسي فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك واجعل رحمتك لي عهدا عندك تؤديه الي يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد وعن طاوس انه امر بهذه الكلمات فكتبت في كفنه **قوله تعالى وقالوا اتخذ الله** الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد جئتم شيئا ادا قال قولا عظيما وفي قوله تكاد السموات الاية قال ان الشرك فزعت منه السموات والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله وكما لا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك نرجو ان يغفر الله ذنوب الموحدين وفي قوله وتخر الجبال هدا قال هدما **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان من طريق عون عن ابن مسعود قال ان الجبل ليناد‍ي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم احد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عون افيسمعن الزور اذا قيل ولا يسمعن الخير هن للخير اسمع وقرا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الايات **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا اصبحا نادى احدهما صاحبه يناديه باسمه فيقول اي فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله فيقول نعم فيقول لقد اقر الله عينك لكني ما مر بي ذاكر لله عز وجل اليوم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا تكاد السموات يتفطرن بالياء والنون وتخر الجبال هدا بالتا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله يتفطرن منه قال الانفطار الانشقاق **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات يتفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله **واخرج** ابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابن مسعود يكاد السموات ينفطرن منه بالياء **قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا** الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف انه لما هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق اصحابه بمكة منهم شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن البرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال فنزلت في علي **واخرج** الطبراني

وابن مردويه

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا

فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين

وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين **واخرج** الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا ما هو قال المحبة في صدور المؤمنين والملائكة المقربين يا علي ان الله اعطى المؤمن ثلاثا المقة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في الناس في الدنيا **واخرج** هناد عن الضحاك سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في صدور المؤمنين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحببهم **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض **واخرج** ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني فرضاي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان وتقوله حملة العرش ويقوله الذين يلونهم حتى يقوله اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الاية التي انزل الله في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وان العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله يا جبريل ان فلانا اسخطني الا وان غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقوله حملة العرش ويقوله من دونهم حتى يقوله اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض **واخرج** عبد بن حميد عن كعب قال انا نجد في التوراة انه لم تكن محبة لاحد من اهل الارض حتى يكون بدؤها من الله تعالى ينزلها على اهل الارض ثم قرات القران فوجدت فيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطى المؤمن ثلاثة المقة والملاحة والمحبة والحلاوة في صدور المؤمنين ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيت فان كان صالحا وضع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض **واخرج** احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقة من الله والصيت في السماء فاذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فينادي جبريل ان ربكم

يجب ثلاثًا فاصبروه فتنزل له الحية في الارض واذا انقبض عنه اتاه جبريل اني انقبض ثلاثًا
فانقبضه فنادى جبريل ان ربكم ينقبض ثلاثًا فانقبضوه فتجري له المقبض في الارض

قوله تعالى وتنذر به قومًا لدا اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر به قومًا لدا قال فجارًا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال خصما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قومًا لدا قال جدلا بالباطل واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قومًا لدا قال هم قريش واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد كذا قال لا يستقيمون

قوله تعالى وكم اهلكنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هل تحس منهم من احد قال هل ترى منهم من احد واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هل تحس منهم برفع التاء وكسر الحاء ورفع السين ولا يدغمها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال هل ترى عينا او تسمع صوتا واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله ركزا فقال حسا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر حيث يقول

وقد توجس ركزا مقفر ندس | بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

سورة طه صلى الله عليه وسلم

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة طه بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة طه بمكة واخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفاء والطبراني في الاوسط وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملايكة القران قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا واخرج الديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول واعطيت طه والطواسيم من الواح موسى واعطيت فواتح القران وخواتيم البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة واخرج ابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قران يوضع عن اهل الجنة فلا يقرون منه شيا الا سورة طه ويس فانهم يقرون بهما في الجنة

قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الاية اخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما انزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه اذا صلى فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا لقد شقي هذا الرجل بربه فانزل الله طه

الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى
الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما

ما انزلنا

ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت طه ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج البزار بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن مردويه عن علي قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل فقال طه يعني طا الارض بقدميك يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى وانزل فاقرءوا ما تيسر من القران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه يعني طا الارض يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قرا القران اذا صلى قام على رجل واحدة فانزل الله طه برجليك ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما انزل الله القران على النبي صلى الله عليه وسلم قام به واصحابه فقال له كفار قريش ما انزل الله هذا القران على محمد الا ليشقى به فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال يا رجل واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية ايطي يا رجل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا رجل واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يا رجل واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال طه يا رجل بالنبطية واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال طه يا رجل بالنبطية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طه يا رجل بالسريانية واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله طه قال هو كقولك يا رجل بلسان الحبشية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله طه قال كلمة عربت واخرج عن مجاهد قال طه فواتح السور واخرج عن محمد بن كعب طه قال الطا ذي الطول واخرج ابن مردويه عن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسماء قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد وابو القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر وزعم سيف ان ابا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرا رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انها يعني ضع رجلك فقال عبد الله هكذا قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل واخرج ابن عساكر عن عايشة قالت اول سورة تعلمتها من القران طه وكنت اذا قلت طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عايشة واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قال يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى وكان يقوم الليل على رجليه فهي لغة لعك ان قلت لعكي يا رجل

لم يلتفت واذا تلت طه التفت اليك واخرج عبد بن حميد عن نزة بن خالد قال سمعت الضحاك يقول
رجل من بني مازن بن مالك ما يمنعني ان اتعلم شيئا من القران وكان قاريا للقران شاعرا فقال له الضحاك
انت تقول ذلك اخبرني ما طه قال هي من اسما الله الحسنى كطسم وحم فقال الضحاك انما هي بالنبطية
يا رجل واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال طه قسم اقسمه الله وهو من اسما الله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما انزلنا عليك القران لتشقى قال هي مثل
في الصلاة هي مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ما انزلنا عليك القران لتشقى لا والله ما جعله الله شقيا
ولكن جعله الله رحمة ونورا ودليلا الى الجنة الا تذكرة لمن يخشى قال ان الله انزل كتبه
وبعث رسله رحمة رحم بها العباد ليتذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر
انزل الله فيه حلاله وحرامه قوله تعالى وما تحت الثرى اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
وما تحت الثرى قال ما تحت سبعة ارضين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شي مبتل
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وما تحت الثرى قال هي الصخرة التي تحت الارض السابعة
وهي صخرة خضرا وهو سجين الذي فيه كتاب الكفار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الثرى
ما حفر من التراب مبتلا واخرج ابو يعلى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
ما تحت هذه الارض قال الما قيل فما تحت الما قال ظلمة قيل فما تحت الظلمة قال الهوا قيل فما
تحت الهوا قال الثرى قيل فما تحت الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق واخرج
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ عارضنا
رجل مترجب يعني طويلا فسلم فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام راحلته فقال انت محمد
قال نعم قال اني اريد ان اسالك عن خصال لا يعلمها احد من اهل الارض الا رجل او رجلان فقال
سل عما شئت قال يا محمد ما تحت هذه يعني الارض قال خلق قال فما تحتهم قال ارض قال فما
تحتها قال خلق قال فما تحتهم قال ارض حتى انتهى الى السابعة قال فما تحت السابعة قال صخرة
قال فما تحت الصخرة قال الحوت قال فما تحت الحوت قال الما قال فما تحت الما قال الظلمة
قال فما تحت الظلمة قال الهوى قال فما تحت الهوى قال الثرى قال فما تحت الثرى ففاضت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ايها
السايل ما المسؤول باعلم من السايل قال صدقت اشهد انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت
تحت الثرى شيئا لعلمت انك ساحر كذاب اشهد انك رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل
قوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى • اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفى قال السر
ما اسره ابن ادم في نفسه واخفى ما خفي على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعلمه
فانه يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد وجميع الخلايق عنده

الله لا اله الا هو له الاسما الحسنى

في ذلك

في ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما علمته انت واخفى ما قذف الله في قلبك
مما لم تعلمه واخرجه عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي بلفظ
يعلم ما تسر في نفسك ويعلم ما تعمل غدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
يعلم السر واخفى قال اخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك ايضا مما هو كاين
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يعلم السر واخفى قال الوسوسة
والسر العمل الذي يسرون من الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال السر
ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسر في نفسه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد
بن جبير في الاية قال السر ما تسر في نفسك واخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كاين واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال السر ما احدث به الرجل اهله واخفى ما تكلمت به
في نفسك واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسررت
في نفسك واخفى ما لم تحدث به نفسك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم
في قوله يعلم السر واخفى قال يعلم اسرار العباد واخفى سره فلا يعلمه قوله تعالى
وهل اتاك حديث موسى الاية اخرج ٥ ٥ عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله اني آنست نارا اي احسست نارا او اجد على النار هدى قال من يهديني الطريق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او اجد على النار هدى قال من يهديني الى الطريق وكانوا
شاتين فضلوا الطريق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او اجد على النار هدى يقول من
يدل على الطريق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله او اجد على النار
هدى قال هاديا يهديه الطريق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله او اجد على النار هدى قال
هاديا يهديني الى الما واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
وهب بن منبه قال لما راى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار
عظيمة تفور من ورق شجرة خضرا شديدة الخضرة يقال لها العليق لا تزداد النار
فيما يرى الا عظما وتضرما ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق الا خضرة وحسنا فوقف
ينظر لا يدري على ما يضع امرها الا انه قد ظن انها شجرة تحترق واوقد اليها بوقود فنالها
فاحترقت وانه انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مايها وكثافة ورقها وعظم
جذعها فوضع امرها على هذا فوقف وهو يطمع ان يسقط منها شي فيقتبسه فلما طال
عليه ذلك اهوى اليها بضغث في يده وهو يريد ان يقتبس من لهبها فلما فعل ذلك
موسى مالت نحوه كانها تريده فاستاخر عنها وهاب ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطمعه
ويطمع بها ثم لم يكن شي باوشك من خمودها فاشتد عند ذلك عجبه وفكر موسى
في امرها فقال هي نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تضطرم في جوف شجرة
فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها في اوشك من طرفة عين فلما راى ذلك موسى

اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس
او اجد على النار هدى

قال ان لهذه لشانا ثم وضع امرها على انها مأمورة او مصنوعة لا يدري من امرها ولا بما امرت ولا من صنعها ولم صنعت فوقف متحيرا لا يدري ايرجع ام يقيم فبينما هو على ذلك اذ رمى بطرفه نحو فرعها فاذا هو اشد ما كان خضرة ساطعة في السما ينظر اليها يغشي الكلام ثم لم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبيض حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السما والارض عليه مثل شعاع الشمس تكل دونه الابصار كلما نظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فرد يده على عينيه ولصق بالارض وسمع الحنين والوجس الا انه سمع حسيسا شيئا لم يسمع السامعون بمثله عظما فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول نودي من الشجرة فقيل يا موسى فاجاب سريعا وما يدري من دعاه وما كان سرعة اجابته الا استيناسا بالانس فقال لبيك مرارا اني لاسمع صوتك واحس حسك ولا ادري مكانك فاين انت قال انا فوقك ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه فايقن به فقال كذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام رسولك قال بل انا الذي اكلمك فادن مني فجمع موسى يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قائما فرعدت فرايصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل اخر فهو بمنزلة الميت الا ان روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودي منها فقال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قال وما تصنع بها ولا احد اعلم منه بذلك فقال موسى اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى قد علمتها وكان لموسى في العصا مارب كان لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه بالمحجن واذا اراد كسره لواه بالشعبتين وكان يتوكا عليها ويهش بها وكان اذا مشى القاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته ومرجامه ومخلاته وثوبه وزادا ان كان معه وكان اذا ارتع في البرية حيث لا ظل له ركزها ثم عرض بالوتد بين شعبتيها والقى فوقها كساه فاستظل بها ما كان مرتفعا وكان اذا ورد ما يقصر عنه رشاؤه وصلها وكان يقاتل بها السباع من غنمه فقال له الرب القها يا موسى فظن موسى انه يقول ارفضها فالقاها على الرفض ثم حانت منه نظرة فاذا اعظم ثعبان نظر اليه الناظرون يدب يلتمس كانه يبتغي شيا يريد اخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الابل فيلتقمها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه توقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع فيه اضراس وانياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى ولى مدبرا ولم يعقب فذهب حتى امعن وراى انه قد اعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحيا منه ثم نودي يا موسى ان ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى قال وكان على موسى حينئذ مدرعة من صوف قد خلها بخلال من عيدان فلما امره باخذها ادلى طرف المدرعة على يده فقال له ملك ارايت يا موسى لو اذن الله

بما تحاذره اكانت المدرعة تغني عنك شيا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها على فم الحية حتى سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهدها واذا يده في موضعها الذي كان يضعها اذا توكا بين الشعبتين قال له ربه ادن فلم يزل يدنيه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وخضع براسه وعنقه ثم قال له قد اقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي وان معك ايدي ونصرتي واني قد البستك جنة من سلطاني تستكمل بها القوة في امري فانت جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي وامن مكري وغرته الدنيا حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي وعبد من دوني وزعم انه لا يعرفني واني اقسم بعزتي لولا العذر والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان امرت السما حصبته وان امرت الارض ابتلعته وان امرت البحار غرقته وان امرت الجبال دمرته ولكنه هان علي وسقط من عيني ووسعه حلمي واستغنيت بما عندي وحقي اني انا الغني لا غني غيري فبلغه رسالتي وادعه الى عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي وذكره بايامي وحذره نقمتي وباسي واخبره انه لا يقوم شي لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر او يخشى واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة ولا يروعنك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني وقل له اجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد امهلك اربعماية سنة في كلها انت مبارزه بالمحاربة تتشبه وتتمثل به وتصد عباده عن سبيله وهو يمطر عليك السما وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو شا ان يعجل ذلك ابتلاك به فعل ولكنه ذو اناة وحلم عظيم وجاهده بنفسك واخيك وانتما تحتسبان بجهاده فاني لو شيت ان اتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد اعجبته نفسه ان الفية القليلة ولا قليل مني تغلب الفية الكثيرة باذني ولا يعجبنكما زينته ولا ما متع به ولا تمدان الى ذلك اعينكما فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شيت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكني ارغب بكما عن ذلك وازويه عنكما وكذلك افعل باوليايي وقديما ما خرت لهم من ذلك فاني لاذودهم عن نعيمها ورخايها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سكونها وعيشها كما يجنب الراعي ابله عن مبارك الغرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى واعلم انه لم يتزين لي العباد بزينة هي ابلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود اولئك هم اوليايي حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها

وانا اسرع شي الى نصرة اوليآي فيظن الذي يحاربني ان يقوم لي او يظن الذي يعاديني او
يعاديني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني وكيف وانا الثاير لهم
في الدنيا والاخرة ولا اكل نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسى الى فرعون في مدينة قد جعل حولها
الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساستها اذا اشلتها على احد اكل وللمدينة اربعة
ابواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما راته الاسد صاحت صياح
الثعالب فانكر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الى الباب الذي فيه
فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل فلما راه البواب عجب من جراته
فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من انت تضرب انما انت تضرب باب سيدك
قال انت وانا وفرعون عبيد لربي فانا ناصره فاخبر البواب الذي يليه قال حتى بلغ
ادناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب تحت يده من الجنود ما شا الله حتى خلص الخبر الى فرعون
فقال ادخلوه علي فادخل فلما اتاه قال له فرعون اعرفك قال نعم قال الم نربك فينا وليدا
قال فرد اليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان
مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون
منهزما حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل بيننا وبينك اجلا ننظر فيه قال موسى لم اومر
بذلك انما امرت بمناجزتك وان انت لم تخرج الي دخلت عليك فاوحى الله الى موسى ان اجعل
بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله الى اربعين يوما ففعل قال وكان
فرعون لا ياتي الخلا الا في كل اربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة قال وخرج موسى
من المدينة فلما مر بالاسد خضعت له باذنابها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه
ولا احدا من بني اسرائيل **قوله تعالى فاخلع نعليك** اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له
اخلعهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما امر بخلع النعلين في الصلاة انما امر موسى بخلع
نعليه انهما كانتا من جلد حمار ميت واخرج عبد بن حميد عن كعب في قوله فاخلع نعليك
قال كانت نعلا موسى من جلد حمار ميت فاراد ربك ان يمسه القدس كله واخرج ابن ابي حاتم
عن الزهري في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار اهلي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال كانت نعلا موسى التي قيل له اخلعهما من جلد خنزير واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله فاخلع نعليك قال كي تمس راحة قدميك الارض الطيبة واخرج
الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود اتى ابا موسى الاشعري في منزله فحضرت الصلاة
فقال له ابو موسى تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك اقدم سنا واعلم قال لا بل تقدم انت
فانما اتيناك في منزلك فتقدم ابو موسى فخلع نعليه فلما سلم قال له ابن مسعود
لم خلعت نعليك ابالواد المقدس انت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في
الخفين والنعلين **قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى** اخرج ابن المنذر

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس عكرمه في قوله بالواد المقدس قال الطاهر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله بالواد المقدس قال واد بفلسطين قدس مرتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بالواد المقدس طوى يعني الارض المقدسة وذلك انه مر بواديها ليلا فطوى يقال طويت
وادي كذا وكذا والطاوي من الليل وارتفع الى اعلى الوادي وذلك نبي الله موسى واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله انك بالواد المقدس قال المبارك
طوى قال اسم الوادي واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد طوى بغير نون واد بايلة
زعم انه طوي بالبركة مرتين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله طوى قال طا الوادي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح في قوله طوى قال طا الارض
حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول من بركة الوادي وهذا قول سعيد بن جبير قال وكان مجاهد
يقول طوى اسم الوادي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله بالوادي المقدس طوى
قال الوادي قدس مرتين واسمه طوى واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا طوى برفع الطا
وينون فيها **قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني** اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب على باب الجنة انني انا الله لا اله الا انا لا اعذب
من قالها واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلايل عن انس قال خرج عمر
متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا
قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا
ادلك على العجب ان ختنك واختك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما
وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه
الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرؤن طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال
فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه
فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها
فقال لها عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقراه فقالت اخته انك رجس وانه
لا يمسه الا المطهرون فقم فتوضا فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرا طه حتى انتهى
الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد
فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو
بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل اني انا الله
الذي لا اله الا انا فاعبدني من جاءني منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني
ومن دخل في حصني امن عذابي **قوله تعالى واقم الصلاة لذكري** اخرج ابن ابي شيبة

وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واقم الصلاة لذكري قال اذا صلى عبد
ذكر ربه **واخرج** عبد ابن حميد عن ابراهيم في قوله اقم الصلاة لذكري قال حين تذكر **واخرج**
احمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة
لذكري **واخرج** الترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة
قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر اسرى ليلة حتى ادركه الكرى اناخ فعرس
ثم قال يا بلال اكلا لنا الليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل الفجر فغلبته
عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتى ضربتهم الشمس وكان اولهم استيقاظا النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال بابي انت يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم اناخ فتوضأ واقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت
في تمكث ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب
يقرؤها لذكري **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس او غربت ما كفارتها قال يتقرب الى الله ويحسن
وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول اقم الصلاة
لذكري **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة بن جندب قال نسيت صلاة العتمة
حتى اصبحت فغدوت الى ابن عباس فاخبرته فقال قم فصلها ثم قرا اقم الصلاة لذكري
عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرت **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الشعبي وعن ابراهيم في قوله اقم الصلاة لذكري قال لا صلها اذا ذكرتها وقد نسيتها
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال من نام عن صلاة او نسيها يصلي متى ذكرها عند طلوع
الشمس وعند غروبها ثم قرا اقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها في اي ساعة كنت
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحديبية فنزلنا دهاسا من الارض والدهاس الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلؤنا
فقال بلال انا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم تفعلون
كذلك لمن نام او نسي **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره
الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم فمن نام عن صلاة
او نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها واذا استيقظ **قوله تعالى ان الساعة اتية** الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الساعة اتية اكاد اخفيها يقول لا اظهر عليها
احدا غيري **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان الساعة اتية اكاد اخفيها قال اكاد اخفيها من نفسي **واخرج** عبد بن حميد وابن
الانباري في المصاحف عن مجاهد في قوله اكاد اخفيها قال من نفسي **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا اكاد اخفيها من نفسي يقول لانها لا تخفى من نفس الله ابدا

اكاد اخفيها من نفسي ... كان ابن مسعود ... (هامش)

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ليس من اهل السموات والارض احد الا قد اخفى الله عنه
علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود اكاد اخفيها من نفسي يقول كتمتها من الخلائق حتى لو
استطعت ان اكتمها من نفسي لفعلت **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
قال في بعض القراءة اكاد اخفيها من نفسي قال لعمري لقد اخفاها الله من الملائكة المقربين
ومن الانبياء والمرسلين **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله اكاد اخفيها قال يخفيها
من نفسه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن الانباري عن ورقاء قال اقرانيها سعيد بن جبير اكاد
أخفيها يعني بنصب الالف وخفض الفاء يقول اظهرها ثم قال اما سمعت قول

الشاعر حيث يقول

داب شهرين ثم شهرا دميكا	باركين يخفيان غميرا

واخرج ابن الانباري عن الفراء قال في قراءة ابي بن كعب اكاد اخفيها من نفسي فكيف اطلعها
عليكم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لتجزى كل نفس بما تسعى قال يعطى
ثواب ما تعمل **قوله تعالى واتبع هواه اخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي وابن شبرمة
قال انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه في النار **قوله تعالى وما تلك بيمينك** الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في عصا موسى قال اعطاه اياها ملك من الملائكة اذ توجه الى
مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض فتخرج له النبات ويهش بها على غنمه
ورق الشجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هي عصاي اتوكا عليها قال اذا مشى
مع غنمه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واهش بها على
غنمي قال اضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق على غنمي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن
ميمون في قوله واهش بها على غنمي قال الهش ان يخبط الرجل بعصاه الشجر فيتناثر الورق
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله واهش بها على غنمي قال الهش ان يخبط
الرجل بعصاه الشجر فيتناثر الورق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال الهش
يلج العصا بين الشعبتين ثم يحركها حتى يسقط الورق والخبط ان يخبط حتى يسقط
الورق **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن
ثم يحركه حتى يسقط ورقه وثمره ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله واهش بها على غنمي قال اخبط بها الشجر ولي
فيها مارب اخرى قال حاجات اخرى منافع اخرى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولي فيها مارب اخرى قال حوائج **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله مارب اخرى قال حاجات منافع **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مارب
اخرى يقول حوائج اخرى احمل عليها المزود والسقاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ولي فيها مارب اخرى قال كانت تضيء له بالليل وكانت عصا ادم عليه السلام **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس فالقاها فاذا هي حية تسعى ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة

تنزوي

ابن عباس قال هي عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى قال ...
قال ... لا تخف ... الاولى ...
... اخرى ...

فأكلتها ومرت بجمرة فابتلعتها فجعل موسى يسمع وقع الجمرة في جوفها فولى مدبرا فنودي
أن يا موسى خذها فلم يأخذها ثم نودي الثانية أن خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة إنك
من الآمنين فأخذها وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سنعيدها سيرتها
الأولى قال حالتها الأولى وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
سنعيدها سيرتها الأولى قال هيئتها الأولى واضمم يدك إلى جناحك قال أدخل كفك تحت
عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله من غير سوء قال من غير برص وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال أخرجها كأنها مصباح
فعلم موسى أنه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى لنريك من آياتنا الكبرى قوله تعالى رب اشرح
لي صدري الآيات أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أسماء بنت عميس قالت رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بإزاء ثبير وهو يقول أشرق ثبير أشرق ثبير اللهم إني أسألك
بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وأن تحل عقدة من لساني يفقهوا
قولي واجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا وأخرج السلفي في الطيوريات بسند واه عن أبي جعفر
محمد بن علي قال لما نزلت واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي اشدد به أزري كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال اللهم اشدد أزري بأخي علي فأجابه إلى ذلك
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واحلل عقدة من لساني
قال عجمة بجمرة نار أدخلها في فيه عن أمر امرأة فرعون تدرأ به عنه عقوبة فرعون
حين أخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل فقال هذا عدو لي فقالت له امرأته إنه لا يعقل
وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي قال كان أكبر
من موسى وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله اشدد به أزري قال ظهري
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله اشدد به أزري يقول اشدد به أمري وقوني به
فإن لي به قوة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأشركه في أمري قال نبئ
هرون ساعتئذ حين نبئ موسى عليهما السلام وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن عائشة
سمعت رجلا يقول إني لأدري أي أخ في الدنيا كان أنفع لأخيه موسى حين سأل لأخيه
النبوة فقالت صدق والله وأخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصيحا بين المنطق
يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم وكان أطول من موسى طولا وأكبرهما في السن وأكثرهما
لحما وأبيضهما جسما وأعظمهما ألواحا وكان موسى جعدا آدم طوالا كأنه من
رجال شنوءة ولم يبعث الله نبيا إلا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى
إلا أن يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه وأخرج
عبد بن حميد عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأ كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك
كنت بنا بصيرا بنصب الكاف الأولى بكلهن وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش

انه كان

فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له

انه كان يجزم هذه الكافات كلها قوله تعالى فاقذفيه في اليم أخرج ابن أبي حاتم عن
السدي في قوله فاقذفيه في اليم قال هو النيل قوله تعالى وألقيت عليك محبة مني
أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقيت عليك محبة مني قال كان من
رآه ألقيت عليه منه محبة وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله
وألقيت عليك محبة مني قال حببتك إلى عبادي وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله
وألقيت عليك محبة مني قال حيث نظرت آسية وجه موسى فرأت حسنا وملاحة فعندها
قالت لفرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي رجاء في قوله وألقيت
عليك محبة مني قال الملاحة والحلاوة وأخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله وألقيت عليك
محبة مني قال ملاحة في عيني موسى لم ينظر إليه خلق إلا أحبه وأخرج ابن المنذر عن مجاهد
قال كنت مع عبد الله بن عمر فتلقاه الناس فيسلمون عليه ويحيونه ويثنون عليه ويدعون
له فيضحك ابن عمر فلما انصرفوا عنه أقبل علي فقال إن الناس ليحبوني حتى لو كنت أعطيتهم
الذهب والفضة ما زادوا علي ثم تلا هذه الآية وألقيت عليك محبة مني قوله تعالى
ولتصنع على عيني أخرج ابن أبي حاتم عن أبي نهيك في قوله ولتصنع على عيني قال ولتغذى على
عيني وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني في قوله ولتصنع على عيني
قال لتربى بعين الله وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
ولتصنع على عيني يقول لتغذى على عيني وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية يقول
أنت بعيني إذ جعلتك أمك في التابوت ثم في البحر وإذ تمشي أختك قوله تعالى
وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
والخطيب عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما قتل موسى الذي قتل من
آل فرعون خطأ يقول الله وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فنجيناك من الغم قال من قتل النفس وفتناك فتونا قال
أخلصناك إخلاصا وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
وفتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا
قال ابتليناك بلاء وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك
قال اختبرناك اختبارا وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وفتناك فتونا قال
بلاء إلقاؤه في التابوت ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون إياه ثم خروجه خائفا يترقب
وأخرج ابن أبي عمر العدني في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى
عليه السلام وفتناك فتونا فسألته عن الفتون ما هو فقال استأنف النهار يا ابن جبير
فإن لها حديثا طويلا فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لأنتجز ما وعدني من حديث
الفتون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد إبراهيم عليه السلام

من ان يجعل في ذريته انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد
كانوا يظنون انه يوسف ابن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هكذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف
ترون فائتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون
مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما راوا ان الكبار يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون قالوا
يوشك ان يفني بنو اسرائيل فيصيروا ان يباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم
فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فيقل نباتهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار
مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يقلوا بمن تقتلون
فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه
الغلمان فولدته علانية امنة حتى اذا كان في قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن
فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن امه مما يراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافي
ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدته ان تجعله في تابوت
ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا توارى عنها ابنها اتاها الشيطان فقالت في
نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان القيه الى دواب البحر
وحيتانه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند فرضة مستقى جواري امراة فرعون فرأينه
فاخذنه فهممن ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان في هذا مالا وانا ان فتحناه لم
تصدقنا امراة الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه اليها فلما فتحته
رات فيه الغلام فالقى عليها محبة لم يلق منها على احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا
من ذكر كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا الى امراة فرعون بشفارهم
يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين انصرفوا فان هذا الواحد
لا يزيد في بني اسرائيل فاتي فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجملتم وان امر
بذبحه لم الومكم فلما اتت به فرعون قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك
واما لي فلا حاجة لي فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون بان يكون
قرة عين له كما قالت امراته لهداه الله به كما هدى به امراته ولكن الله عز وجل حرمه ذلك
فارسلت الى من حولها من كل امراة لها لبن لتختار له ظئرا فلما اخذته امراة منهن لترضعه لم يقبل
ثديها حتى اشفقت امراة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها ذلك فامرت به فاخرج
الى السوق ومجمع الناس يرجوان يجد له ظئرا ياخذ منها فلم يفعل واصبحت ام موسى
والهاً فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا احي ابني ام قد اكلته
الدواب ونسيت الذي كان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون
فقالت من الفرح حين اعياهم الظؤرات انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فاخذوها فقالوا وما يدريك ما نصحهم له هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون
يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك رجاء منفعته فتركوها

[illegible]

فانطلقت

فانطلقت الى امها فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته في حجرها نزا الى ثديها فمصه حتى
امتلا جنباه وانطلق البشير الى امراة فرعون يبشرونها انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها
فاتيت بها وبه فلما رات ما يصنع بها قالت لها امكثي عندي ارضعي ابني هذا فاني لم احب حبه
شيئا قط قالت لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينيه
فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا الوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركة بيتي وولدي فذكرت
ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امراة فرعون لذلك وايقنت ان الله عز وجل
منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا وحفظه لما قد
قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخرة منذ
كان فيهم فلما ترعرع قالت امراة فرعون لام موسى ان تزيريني ابني فوعدتها يوما تزورها به فيه
فقالت لخزانها وظؤورها وقهارمتها لا يبقين منكم اليوم احد الا استقبل ابني بهدية وكرامة
ارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصي ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل والكرامة
تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمته ونحلته وفرحت
به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فلينحلنه وليكرمنه
فلما دخلت به عليه جعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها الى الارض فقال له الغواة
من اعداء الله الا ترى ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الى الذباحين
ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به واريد به فتونا فجاءت امراة فرعون
تسعى الى فرعون فقالت ما بدا لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم انه
سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك امرا تعرف فيه الحق ائت بجمرتين ولؤلؤتين
فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان تناول
الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين فاعلم ان احدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل
فقرب ذلك اليه فتناول الجمرتين فانتزعوهما منه مخافة ان يحرقا يديه فقالت المراة
الا ترى فصرفه الله عنه بعدما كان قد هم به وكان الله بالغا امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال
لم يكن احد من ال فرعون يخلص الى احد من بني اسرائيل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل
الامتناع فبينما هو يمشي في ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل
والاخر من ال فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه
لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم ان ذلك من الرضاع
غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره فوكز موسى
الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله وموسى والاسرائيلي فقال موسى حين قتل
الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له
واصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتي فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا
من ال فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغوني قاتله ومن يشهد عليه فان الملك

وان كان مغفوره من قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فالتمسوا لي علم ذلك اخذ لكم بحقكم
فبينما هم يطوفون فلا يجدون ثبتًا اذا موسى من الغد قد راى ذلك الاسرائيلي يقاتل فرعونيا اخر
فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما كان وكره الذي راى فغضب
الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم انك لغوي
مبين فنظر الاسرائيلي الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف
بعد ما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني
كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق
الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ رسل فرعون في الطريق الاعظم يمشون على هينتهم
يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم وجاء رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر
طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره بالخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها
نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال عسى ربي ان
يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين
تذودان يعني حابستين غنمهما فقال لهما ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليس
لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا
حتى كانتا اول الرعاء فراغا فانصرفتا الى ابيهما بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة فاستظل
بها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر ابوهما سرعة صدورهما
بغنمهما حفلا بطانا فقال ان لكما اليوم لشانا فاخبرتاه بما صنع موسى فامر احديهما
ان تدعوه له فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون
ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قالت ابنته استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين فحملته الغيرة ان قال لها ما يدريك ما قوته وامانته قالت اما قوته فلما رايت منه حين
سقى لنا لم ار رجلا قط اقوى في ذلك السقي منه حين سقى لنا واما امانته فانه نظر
حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني امراة صوب راسه فلم يرفعه ولم ينظر الي حتى
اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال لي امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا الا وهو
امين فسري عن ابيها وصدقها وظن به الذي قالت فقال له هل لك ان انكحك احدى ابنتي
هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ففعل
فكانت على موسى ثماني حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى الله عنه عدته فاتمها
عشرا قال سعيد فسالني رجل من اهل النصرانية من علمائهم هل تدري اي الاجلين قضى موسى
قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت له الذي قال النصراني فقال له اما كنت
تعلم ان ثماني واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان الله تعالى كان قاضيا عن موسى
عدته التي وعدها فانه قضى عشرا واخبرت النصراني فقال الذي اخبرك بهذا

هو اعلم

هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى باهله وراى من امر النار ما قص الله عليكم في القران
وامر العصا ويده فشكى الى ربه ما يتخوف من ال فرعون في القتيل وعقدة لسانه فانه كان في
لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسال ربه ان يعينه باخيه هارون ليكون له ردءا
ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سوله فحل عقدة من لسانه واوحى الى هارون
وامره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعصا ولقي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما
ببابه حينا لا يؤذن لهما ثم اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال فمن ربكما
يا موسى فاخبراه بالذي قص الله في القران قال فما تريدان وذكره بالقتيل فاعتذر بما قد
سمعت قال اريد ان تؤمن بالله وترسل معي بني اسرائيل فابى عليه وقال ائت باية ان كنت
من الصادقين فالقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما
راى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم من سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه
ففعل واخرج يده من جيبه بيضاء من غير سوء يعني برص ثم اعادها الى كمه فصارت
الى لونها الاول فاستشار الملا فيما راى فقالوا له هذان ساحران يريدان ان يخرجاكم
من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعني ملكهم الذي هم فيه والعيش فابوا
على موسى ان يعطوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضك كثير حتى تغلب
بسحرهم سحرهما فارسل فرعون في المداين حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون
قالوا بما يعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات
والحبال والعصي ما نعمل به فما اجرنا ان غلبنا قال لهم انتم اقاربي وخاصتي وانا صانع بكم كل
شيء احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم
الزينة اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا
في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر لعلنا نتبع السحرة ان
كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما فقالوا يا موسى لقدرتهم بسحرهم
اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة
فرعون انا لنحن الغالبون فراى موسى من سحرهم ما اوجس منه خيفة فاوحى الله اليه
ان الق عصاك فلما القاها صارت ثعبانا فاغرة فاها فجعل العصي بدعوة موسى
تلبس بالحبال حتى صارت جرزا الى الثعبان حتى يدخل فيه حتى ما ابقت عصا ولا حبلا
الا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا
ولكن هذا الامر من الله عز وجل فامنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب الى الله مما كنا فيه فكسر الله
ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا
صاغرين وامراة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فمن راها
من ال فرعون ظن انها ابتذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما كان حزنها وهمها لموسى
فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كلما جاء باية وعد عنده ان يرسل معه بني اسرائيل

فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واخلف وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون
وراى انهم قد مضوا بعث في المداين وحوله حاشرين فتبعهم بجنود عظيمة كثيرة واوحى الله الى البحر
اذا ضربك عبدي موسى فانفرق له اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه التقى بعد على من بقي
من قوم فرعون واشياعه فنسي موسى ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله قصيف مخافة
ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال اصحاب موسى
انا لمدركون فافعل ما امرك ربك فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعدني ربي اذا انتهيت
الى البحر ان ينفرق لي حتى اجوز ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوائل جند فرعون من
اواخر جند موسى فانفرق البحر كما امره الله وكما وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلهم ودخل
اصحاب فرعون كلهم التقى البحر كما امره الله عز وجل فلما ان جاوزوا البحر قال اصحاب موسى انا
لمدركون انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن هلاكه فدعا ربه فاخرجه له ببدنه
من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هولاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون
قد رايتم من العبر ما يكفيكم وسمعتم به فمضوا حتى انزلهم منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فاني
قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربي واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه
واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما فقد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح
فم الصايم فتناول موسى من نبات الارض شيا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت
وهو اعلم بالذي كان قال يا رب كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال او ما علمت
يا موسى ان ريح فم الصايم اطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ايتني
ففعل موسى الذي امره الله به فلما راى قوم موسى انه لم يرجع اليهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان
هرون خطبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودايع لقوم فرعون وعواري ولكم فيهم
مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها وعارية
ولسنا نرد اليهم شيا من ذلك ولا نمسكه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شي من ذلك
من متاع او حلية ان يقذفوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار واحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم
وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جاز لهم فاحتمل مع بني اسرائيل
حين احتملوا فقضي له ان راى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بهارون فقال له هارون
يا سامري الا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه احد طوال ذلك فقال هذه قبضة
من اثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا القيها لشي الا ان تدعو الله اذا القيتها
ان يكون ما اريد قال فالقاها ودعا له هرون فقال اريد ان يكون عجلا فاجتمع
ما كان في الحفيرة من متاع او نحاس او حديد او حلي فصار عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار
قال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه
فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة يا سامري ما هذا

قالت انت اعلم به فقالت هذا ربكم ولكن موسى اخطا الطريق فقالوا لا نكذب به حتى
يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم نكن ضيعنا وعجزنا حين رايناه وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول
موسى وقالت فرقة هذا من عمل الشيطان وليس بربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به واشرب فرقة في
قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم هرون يا قوم انما
فتنتم به وان ربكم الرحمن وليسوا هكذا فقالوا فما بال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم اخلفنا
فهذه اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطا ربه فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسى
وقال له ما قال واخبره بالذي لقي قومه من بعده فرجع الى قومه غضبان اسفا فقال لهم ما سمعتم
في القران والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه من الغضب غير انه عذر اخاه واستغفر ربه
ثم انصرف الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من اثر الرسول
وفطنت وعميت عليكم فقذفتها وكذلك سولت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول
لا مساس الى قوله في اليم نسفا ولو كان الها لم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل
بالفتنة واغتبط الذين كان رايهم راي هرون فقالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا
باب توبة نعملها ويكفر عنا ما عملنا واختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالوا الخير
خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في العجل وانطلق بهم ليسال ربهم التوبة فرجفت الارض بهم
فاستحيا موسى عليه السلام من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت اهلكتهم
من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الاية وفيهم من قد اطلع الله منه على ما
اشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال ورحمتي وسعت كل شي ٥
فساكتبها للذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب سالتك التوبة لقومي فقلت ان رحمتي
كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى اخرجتني في امة ذلك الرجل المرحومة فقال الله عز وجل
فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم من لقي من والد وولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك
الموطن فتاب اولئك الذين كان خفي على موسى وهرون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا
بها وفعلوا ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض
المقدسة فاخذ الالواح بعدما سكت عنه الغضب وامرهم بالذي امر الله ان يبلغهم من
الوظايف فثقلت عليهم وابوا ان يقروا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم
حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون الى الارض
والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى اتوا
الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم
امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها
ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين امنا بموسى فخرجا اليه
فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رايتم من اجسامهم وعددهم فانهم لا قلوب لهم
ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون

ويقول اناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد انهما من الجبارين امنا بموسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذي يخافهم بنو اسرائيل فقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فاغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما راى فيهم من المعصية واساءتهم حتى كان يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر معهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي ان معوية بن ابي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر القتيل وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال له ارايت يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من الفرعون من افشى عليه الاسرائيلي او الفرعوني قال انما افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره

قوله تعالى فلبثت سنين الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلبثت سنين في اهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على قدر الرسالة والنبوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم جئت على قدر قال لميقات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثم جئت على قدر قال على موعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكري قال ولا تضعفا عن امري قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اني وجدك ما ونيت وانثني ... ابغي الفكاك له بكل سبيل

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تنيا قال لا تبطئا واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله فقولا له قولا لينا قال كنه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عاش في قوله فقولا له قولا لينا قال كنياه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري فقولا له قولا لينا قال كنياه يا ابا مرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة فقولا له قولا لينا قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فقولا له قولا لينا قال اعذرا اليه قولا له ان لك ربا ولك معادا وان بين يديك جنة ونارا واخرج ابن ابي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشي انه تلا هذه الاية فقولا له قولا لينا فقال يا من يتحبب الى من يعاديه فكيف بمن يتولاه ويناديه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن

ابن عباس

عباس في قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا قال يعجل او ان يطغى قال يعتدي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال عقوبة منه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا تخافا انني معكما اسمع وارى قال اسمع ما يقول وارى ما يجاوبكما به فاوحي اليكما فتجاوباه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال رب اي شيء اقول قال قل هيا شراهيا قال الاعمش تفسيره الحي قبل كل شيء والحي بعد كل شيء واخرج احمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى وهرون الى فرعون قال لا يغرنكما لباسه الذي البسته فان ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف الا باذني ولا يغرنكما ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا بشيء يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفعلت وليس ذاك لهوانكما علي ولكني البستكما نصيبكما من الكرامة على ان لا تنقصكما الدنيا شيئا واني لاذود اوليائي عن الدنيا كما تذود الراعي ابله على ان لا تنقصكما الدنيا شيئا واني لاذود اوليائي من الدنيا كما عن مبارك الغرة واني لاجنبهم كما يجنب الراعي ابله من مراتع الهلكة اريد ان انور بذلك صدورهم واطهر بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وامرهم الذي يفتخرون به واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة وانا الثائر لاوليائي يوم القيامة

قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى اخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم وابن مردويه من طريق ابن عباس عن ابي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن قتادة قال التسليم على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى

قوله تعالى انا قد اوحي الينا اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله تعالى

ان العذاب على من كذب وتولى

قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله اعطى كل شيء خلقه قال خلق لكل شيء زوجة ثم هدى قال هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعطى كل شيء خلقه يقول مثله اعطى الانسان انسانة والحمار حمارة والشاة شاة ثم هدى الى الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال اعطى كل شيء ما يصلحه ثم هداه له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها اياه لم يجعل خلق الناس كخلق البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرا واخرج ابن ابي حاتم

عن سعيد بن جبير في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل ذي خلق ما يصلحه من خلقه ولم يجعل
الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاة واعطى كل شيء ما
ينبغي له من النكاح وهيأ كل شيء على ذلك ليس منها شيء يشبه شيئا في فعاله في الخلق والرزق والنكاح
ثم هدى قال هدى كل شيء الى رزقه والى زوجته **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اعطى كل
شيء خلقه قال اعطى كل شيء صورته ثم هدى قال المعيشة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال الم تر الى البعير كيف يقوم للفحل
ينتظره حتى يجيء عدي منه **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله
ثم هدى قال كيف ياتي الذكر الانثى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال ما ابهمت عليه
البهائم فلم تبهم من اربع تعلم ان الله ربها وياتي الذكر الانثى وتهتدي لمعاشها وتخاف
الموت **قوله تعالى قال فما بال القرون الاولى** **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
قال فما بال القرون الاولى يقول فما حال القرون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لا يضل ربي قال لا يخطئ **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شيء واحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل ربي الكتاب ولا ينسى ما فيه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي المليح قال الناس يعيبون علينا الكتاب وقد قال الله تعالى علمها عند ربي في كتاب **واخرج** ابن
سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن هلال قال كنا عند قتادة فذكروا الكتاب وسالوه عن ذلك
فقال وما ناس يذكر النبي الله الخبير بخبر قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب
قوله تعالى الذي جعل لكم الارض الايتين **اخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاخرجنا
به ازواجا يقول اصنافا قال كل صنف من نبات الارض ازواج النخل زوج صنوف الاعناب
زوج صنف وكل شيء تنبته الارض ازواج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله من نبات شتى قال مختلف وفي قوله لاولي النهى قال لاولي التقى **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لاولي النهى قال لذوي الحجى والعقل **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله لاولي النهى قال لاولي العقول **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لاولي النهى قال لاولي الورع **واخرج** ابن المنذر عن سفيان في قوله لاولي النهى
قال الذين ينتهون عما نهوا عنه **قوله تعالى منها خلقناكم** الاية **اخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن عطاء الخراساني قال ان الملك ينطلق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه
فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله منها خلقناكم وفيها
نعيدكم **واخرج** احمد والحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله **واخرج** عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تارة اخرى قال مرة اخرى **قوله تعالى**

مكانا

مكانا سوى **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا سوى
قال منصفا بينهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مكانا سوى قال نصفا
بيني وبينكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مكانا سوى قال عدلا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين الناس ما بينهم لا يكون صوت ولا شيء
يتغيب بعضهم عن بعض مستو حين يرى **قوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة** الاية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قال موعدكم يوم الزينة
قال يوم عاشوراء **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صام يوم الزينة ادرك ما فاته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة ادرك ما فاته من
صدقة تلك السنة يعني يوم عاشوراء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قال
موعدكم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال موعدكم
يوم الزينة قال هو عيدهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال موعدكم يوم الزينة قال يوم السوق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال موعدكم يوم الزينة
قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الاعمال ويشهدون ويحضرون ويرون **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يجتمعون لذلك الميعاد الذي واعدوه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا وان تحشر الناس ضحى قال وان تحشر انت يا فرعون تحشر قومه
قوله تعالى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فيسحتكم قال يهلككم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فيسحتكم
فيسحتكم قال يهلككم هلاكا ليس فيه بقية والذي يسحت ليس فيه بقية **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فيسحتكم قال يستأصلكم **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي صالح في قوله فيسحتكم قال يذبحكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال من دون موسى وهارون **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال
قالوا فيما بينهم لو كان هذا سحرا لغلبناه ان لم يعرف الكاتب الذي يكتب بين يديه ولكنه
ليس بسحر وجادلوا فرعون بمجادلة الانبياء **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
واسروا النجوى قال قال السحرة بينهم ان كان هذا ساحرا فانا سنغلبه وان كان
من السماء فله امر **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله
ان هذان لساحران **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي في قوله
ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يصرفا وجوه الناس اليهما وهي بالسريانية **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة ويذهبا بطريقتكم المثلى يعني يذهبا بخياركم **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى يقول امثلكم وهم بنو
اسرائيل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويذهبا

بطريقتكم المثلى قال اولوا العقل والشرف والاسنان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ووكيع في الغرر عن ابي صالح في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال باشرافكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يذهبا بالذي انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقد افلح اليوم من استعلى قال من غلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تلقف ما صنعوا قال القاها موسى فتحولت حية تاكل حبالهم وما صنعوا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرا ولا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يامن حيث وجدته قوله تعالى قالوا لن نؤثرك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة ان سحرة فرعون كانوا تسعمائة فقالوا لفرعون ان يكن هذان ساحران فانا نغلبهم فانه لا اسحر منا وان كان من رب العالمين فانه لا طاقة لنا برب العالمين فلما كان من امرهم ان خروا سجدا اراهم الله في سجودهم منازلهم التي اليها يصيرون فعندها قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات الى قوله والله خير وابقى واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن ابي بزة قال لما وقعوا سجدا راوا اهل النار واهل الجنة وثواب اهليهما فقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما اكرهتنا عليه من السحر قال اخذ فرعون اربعين غلاما من بني اسرائيل فامر ان يعلموا السحر بالفرما وقال علموهم تعليما لا يعلمه احد في الارض قال ابن عباس فهم من الذين امنوا بموسى وهم الذين قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي والله خير وابقى قال خير منك ان اطيع وابقى منك عذابا ان عصي قوله تعالى انه من يات ربه مجرما الاية اخرج مسلم واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فاتى على هذه الاية انه من يات ربه مجرما فان له نار جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهلها الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا باهلها فان النار تميتهم اماتة ثم يقوم الشفعاء فيشفعون فيؤتى بهم ضبائر على نهر يقال له الحياة او الحيوان فينبتون كما تنبت القثاء في حميل السيل قوله تعالى فاولئك لهم الدرجات العلى اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رده من سفر طيرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لاخيه الى سلطان في مبلغ بر او دفع مكروه رفعه الله في الدرجات العلى واخرج ابن المبارك في الزهد وابو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله ليدخل خلقا الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم فيم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون واخرج احمد في الزهد عن ابن عمير قال ان الرجل

وعده

[illegible]

وعبده يدخلان الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك واخرج ابو داود وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما قوله تعالى ولقد اوحينا الايات اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قال يابسا ليس فيه ماء ولا طين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله طريقا في البحر يبسا قال يابسا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال اصحاب موسى هذا فرعون قد ادركنا وهذا البحر قد غشينا فانزل الله لا تخاف دركا من ال فرعون ولا تخشى من البحر غرقا ولا وحلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تخاف دركا قال من ال فرعون ولا تخشى من البحر غرقا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فغشيهم من اليم قال البحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تطغوا فيه يقول لا تظلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه ان ياخذه بغير حله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم في قوله فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش انه قرا ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ومن يحلل عليه غضبي قال ان غضبه خلق من خلقه يدعوه فيكلمه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى قال شقي واخرج ابن ابي حاتم عن شفي ابن ماتع قال ان في جهنم قصرا يرمى الكافر من اعلاه فيهوي في جهنم اربعين خريفا قبل ان يبلغ الصلصال فذلك قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واني لغفار لمن تاب من الشرك وامن قال وحد الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشكك واخرج سعيد بن منصور والفريابي عن ابن عباس في قوله واني لغفار الاية قال تاب من الذنب وامن من الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم ان لعمله ثوابا يجزى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم اهتدى قال ثم استقام لزم السنة والجماعة قوله تعالى وما اعجلك الايات اخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجل موسى الى ربه فقال الله وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فراى في ظل العرش رجلا فعجب به فقال من هذا يا رب قال لا احدثك من هو لكن ساخبرك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة واخرج ابن مردويه عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله واعد موسى ان يكلمه خرج للوقت الذي وعده فبينما هو يناجي ربه اذ سمع خلفه صوتا فقال الهي اني اسمع خلفي صوتا قال لعل قومك ضلوا قال الهي من اضلهم قال اضلهم السامري قال فمم صاغ لهم عجلا جسدا له خوار قال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار

عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري
قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له
وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا
قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول

[illegible]

قال انا يا موسى قال فانت اذاً ما اضل قومي احد غيرك قال صدقت يا حكيم الحكما لا ينبغي لحكيم
ان يكون احكم منك واخرج ابن جرير في تهذيبه عن راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه واعد
قومه اربعين ليلة قال الله يا موسى ان قومك قد افتتنوا من بعدك قال اي رب كيف يفتتنون
وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم وفعلت بهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك
عجلاً له خوار قال يا رب فمن جعل فيه الروح قال انا قال فانت يا رب اضللتهم قال يا موسى
يا راس النبيين ويا ابا الحكام اني رايت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي قال لما تعجل موسى الى ربه عمد السامري فجمع ما
قدر عليه من حلي بني اسرائيل فضربه عجلا ثم القى القبضة في جوفه فاذا هو عجل جسد له خوار فقال
لهم السامري هذا الهكم واله موسى فقال لهم هرون يا قوم الم يعدكم ربكم وعداً حسناً فلما ان
رجع موسى اخذ براس اخيه فقال له هرون ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك قال
قبضت قبضةً من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي فعمد موسى الى العجل فوضع عليه
المبارد فبرده بها وهو على شط نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل الا اصفر
وجهه مثل الذهب فقالوا يا موسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضاً فاخذوا السكاكين فجعل
الرجل يقتل اخاه واباه وابنه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفاً فاوحى الله الى موسى
مرهم فليرفعوا ايديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما
هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم حصان هاب الحصان ان يقتحم
البحر فتمثل له جبريل على فرس انثى فلما راها الحصان هجم خلفها وعرف السامري جبريل
لان امه حين خافت ان يذبح خلفته في غار واطبقت عليه فكان جبريل ياتيه فيغذوه
باصابعه في واحدة لبناً وفي الاخرى عسلاً وفي الاخرى سمناً فلم يزل يغذوه حتى نشا
فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضةً من اثر فرسه قال اخذ من تحت الحافر قبضةً
والقي في روع السامري انك لا تلقيها على شي فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة
معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز موسى وبنو اسرائيل البحر واغرق الله آل فرعون
قال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ومضى موسى
لموعد ربه وكان مع بني اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فكانهم تاثموا منه فاخرجوه
لتنزل النار فتاكله فلما جمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقذفها فيه وقال
كن عجلاً جسداً له خوار فصار عجلاً جسداً له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه
يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا على العجل يعبدونه فقال هرون
يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان
السامري رجلاً من اهل باجرما وكان من قوم يعبدون البقر فكان يحب عبادة البقر
في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فصل موسى الى ربه قال لهم

هارون انكم قد حملتم اوزاراً من زينة القوم آل فرعون وامتعة وحلياً فتطهروا منها فانها
رجس واوقد لهم ناراً فقال اقذفوا ما معكم من ذلك فيها فجعلوا ياتون بما معهم فيقذفونه فيها
وراى السامري اثر فرس جبريل فاخذ تراباً من اثر حافره ثم اقبل الى النار فقال لهرون
يا نبي الله القي ما في يدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جاء به غيره من ذلك الحلي
والامتعة فقذفه فيها فقال كن عجلاً جسداً له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا

مطلب اسم السامري

الهكم واله موسى فعكفوا عليه واحبوه حباً لم يحبوا مثله شيئاً قط يقول الله فنسي اي ترك
ما كان عليه من الاسلام يعني السامري افلا يرون الا يرجع اليهم قولاً ولا يملك لهم ضراً ولا نفعاً
وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع في ارض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما راى هرون ما
وقعوا فيه قال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فاقام هرون فيمن معه من المسلمين ممن لم يفتتن واقام
من يعبد العجل على عبادة العجل وتخوف هرون ان سار بمن معه من المسلمين ان يقول له موسى
فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له هائباً مطيعاً واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال ان هرون مر بالسامري وهو ينحت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما يضر
ولا ينفع فقال هرون اللهم اعطه ما سال على ما في نفسه ومضى هارون فقال السامري اللهم
اني اسالك ان يخور فخار فكان اذا خار سجدوا له واذا خار رفعوا رؤوسهم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان بني اسرائيل استعاروا حلياً من القبط فخرجوا به
معهم فقال لهم هرون قد ذهب موسى الى السما اجمعوا هذا الحلي حتى يجي موسى فيقضي فيه
ما قضي فجمع ثم اذيب فالقى السامري القبضة فتحول عجلاً جسداً له خوار فقال هذا
الهكم واله موسى فنسي قال ان موسى ذهب يطلب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي قال ان جبريل لما نزل فصعد بموسى الى السما
بصر به السامري من بين الناس فقبض قبضةً من اثر الفرس وحمل جبريل موسى خلفه حتى اذا
دنى من باب السما صعد وكتب الله الالواح وهو يسمع صرير الاقلام في الالواح فلما
اخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل موسى فاخذ العجل فاحرقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال كان السامري من اهل كرمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال وانطلق موسى
الى ربه فكلمه فلما كلمه قال له ما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت
اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فلما خبره خبرهم
قال يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارايت الروح من نفخها فيه قال الرب
انا قال يا رب فانت اذن اضللتهم ثم رجع موسى الى قومه غضبان اسفاً قال حزيناً
قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعداً حسناً الى قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بطاقتنا
ولكنا حملنا اوزاراً من زينة القوم يقول من حلي القبط فقذفناها فكذلك القى السامري
فاخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هرون

يا قوم انما فتنتم به يقول ابتليتم بالعجل قال فما خطبك يا سامري قال ما بالك الى قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه قال فاخذه فذبحه ثم حرقه بالمبرد يعني سحكه ثم ذراه في اليم فلم يبق نهر يجري يومئذ الا وقع فيه منه شيء ثم قال لهم موسى اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في ايدي بني اسرائيل حين جاء موسى وراوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فابى الله ان يقبل توبة بني اسرائيل الا بالحال التي كرهوا انهم كرهوا ان يقاتلوهم حين عبدوا العجل فقال موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا ان يهلكوا حتى قتل منهم سبعون الفا وحتى دعا موسى وهرون ربنا هلكت بنو اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم ان يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي كان مكفرا عنه فذلك قوله فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله امر موسى ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل فوعدهم موعدا فاختار موسى سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذروا فلما اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن حتى نرى الله جهرة فانك قد كلمته فارناه فاخذتهم الصاعقة فماتوا فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا اقول لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاوحى الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افطال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله فاخلفتم موعدي يقول عهدي وفي قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بامرنا ولكنا حملنا اوزارا قال اثقالا من زينة القوم وهي الحلي الذي استعاروه من آل فرعون فقذفناها قال فالقيناها فكذلك القى السامري قال كذلك صنع فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال حفيف الريح فيه فهو خواره والعجل ولد البقرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بملكنا قال بامرنا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا قال بطاقتنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بملكنا قال بسلطاننا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن يحيى انه قرا بملكنا وملكنا واحد **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هذا الهكم واله موسى فنسي قال نسي موسى ان يذكر لكم ان هذا الهه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فنسي موسى قال هم يقولونه اخطا الرب العجل افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا قال العجل ولا يملك لهم ضرا قال الضلالة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني قال تدعهم **واخرج** ابن المنذر

عن ابن جريج

عن ابن جريج في الاية قال امره موسى ان يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه ان ينكر العجل فذلك قوله ان لا تتبعني افعصيت امري كذلك ايضا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال قد كره الصالحون الفرقة قبلكم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي ما انا صانع وقائل قال وقال ابن عباس لم ترقب قولي لم تحفظ قولي **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما خطبك يا سامري قال لم يكن اسمه ولكنه كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بما لم يبصروا به يعني فرس جبريل **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بما لم يبصروا به بالياء ورفع الصاد **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل فنبذتها قال نبذه السامري على حلية بني اسرائيل فانسبكت عجلا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال قبض السامري قبضة من اثر الفرس فصرها في ثوبه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقروها فقبصت قبصة بالصاد قال والقبص باطراف الاصابع **واخرج** عبد بن حميد عن ابي الاشهب قال كان الحسن يقروها فقبصت قبصة بالصاد يعني باطراف اصابعه وكان ابو رجاء يقروها فقبضت قبضة بالضاد هكذا بجميع كفه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القبضة ملء الكف والقبصة باطراف الاصابع **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فقبضت قبضة بالضاد يعني القبض **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان لك في الحياة ان تقول لا مساس قال عقوبة وان لك موعدا لن تخلفه قال لن تغيب عنه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا قال اقمت لنحرقنه قال بالنار ثم لننسفنه في اليم نسفا قال لنذرينه في البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا لنحرقنه خفيفة يقول ان الذهب والفضة لا تحرق بالنار بل تسحل بالمبرد ثم يلقى على النار فيصير رمادا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءة لنذبحنه ثم لنحرقنه خفيفة قال قتادة وكان له لحم ودم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نهيك الازدي انه قرا لنحرقنه بنصب النون وخفض الراء وخففها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي قال اليم النهر

قوله تعالى انما الهكم الله الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسع كل شيء علما يقول ملأ كل شيء علما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقد آتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحمل يوم القيامة وزرا قال اثما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وساء لهم يوم القيامة حملا يقول بئسما حملوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وساء لهم يوم القيامة حملا قال ليس هي وساء لهم موصولة ينبغي ان تقطع فانك ان وصلت لم تفهم ولبس بها فخفا سالهم بها حملا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا

الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما

تاركها السوق ومورد صاحبه النار زرقا وانا مي رساه لهم مقطوعة وساء بعدها لهم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال ارايت قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان
يوم القيمة فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يتخافتون بينهم قال يتساررون **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اوفاهم عقلا **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعلمهم في نفسه **واخرج** ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعد لهم من الكفار ان لبثتم اي في الدنيا الا يوما
لما تقاصرت الدنيا في انفسهم **قوله تعالى ويسألونك عن الجبال** الايات **اخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيمة فنزلت ويسألونك
عن الجبال الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيذرها قاعا صفصفا
قال لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا امتا قال رابية **واخرج** الطستي عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيذرها قاعا صفصفا قال القاع الاملس
والصفصف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ملمومة شهباء لو قذفوا بها … شماريخ من رضوى اذا عاد صفصفا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سئل عن قوله قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا قال كان ابن عباس يقول هي الارض الملساء التي ليس فيها رابية مرتفعة
ولا انخفاض **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قاعا صفصفا قال مستويا لا ترى فيها
عوجا قال انخفاضا ولا امتا قال ارتفاعا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله قاعا صفصفا قال القاع الارض والصفصف المستوية لا ترى فيها
عوجا قال صدعا ولا امتا قال اكمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها
عوجا قال ميلا ولا امتا قال الامت الاثر مثل الشراك **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن الضحاك في الاية قال العوج الارتفاع والامت الهبوط **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
في الاية قال يعني بالامت حفرا **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا ترى فيها عوجا ولا امتا ما الامت قال الشي
الشاخص من الارض قال فيه كعب بن زهير يقول

فابصرت لمحة من راس عكرشة … في كافر ما به امت ولا شرق

واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيمة في ظلمة تطوى
السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصوت يؤمونه
فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح
في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا عوج
له قال لا يميلون عنه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وخشعت

الاصوات قال سكنت فلا تسمع الا همسا قال الصوت الخفي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا همسا قال صوت وطء الاقدام **واخرج** عبد بن حميد عن
الضحاك في قوله فلا تسمع الا همسا قال اصوات اقدامهم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
وسعيد في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام **واخرج** عبد بن حميد عن حصين بن عبد الرحمن
قال كنت قاعدا مع الشعبي فمرت ابل قد كان يحملها جص فطرحته فسمعت صوت اخفافها
فقال هذا الهمس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو خفض
الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام **قوله تعالى وعنت الوجوه** الا يتين
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعنت الوجوه قال ذلت **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وعنت الوجوه قال خشعت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وعنت الوجوه
قال استاسرت صاروا اسارى كلهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية وعنت الوجوه قال
خضعت **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت
الوجوه للحي القيوم قال استسلمت وخضعت يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول

لتبك عليك كل عان بكربة … وال قصي من نقل وذي وفر

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب في قوله وعنت الوجوه للحي
القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيك وركبتيك واطراف قدميك في السجود **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا وفي قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما
ان يزاد في سياته ولا هضما قال لا ينتقص من حسناته **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيزاد في سياته ولا يهضم من حسناته
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا يخاف ظلما قال ان يزاد عليه
اكثر من ذنوبه ولا هضما قال ان ينتقص من حسناته شيا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هضما قال غصبا **قوله تعالى او يحدث لهم ذكرا**
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او يحدث لهم اي
القران ذكرا قال جدا وورعا **قوله تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقل رب زدني علما** **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه جبريل بالقران اتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيتخوف ان يصعد

جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال الله ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه يقول لا تعجل حتى نبينه لك **وأخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لطم رجل امرأته فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فأنزل الله ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الآية **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن أنه قرأ من قبل أن نقضي إليك وحيه **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تعجل بالقرآن قال لا تتله على أحد حتى نتمه لك **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله من قبل أن يقضى إليك وحيه قال تبيانه **وأخرج** الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود أنه كان يدعو اللهم زدني إيمانا وفقها ويقينا وعلما **قوله تعالى ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي** الآية **أخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير وابن منده في التوحيد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال إنما سمي الإنسان لأنه عهد إليه فنسي **وأخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن أبي أمامة الباهلي قال لو أن أحلام بني آدم جمعت منذ يوم خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فوضعت في كفة ووضع حلم آدم في كفة لرجح حلمه بأحلامهم ثم قال الله ولم نجد له عزما **وأخرج** أبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده قال الله فنسي ولم نجد له عزما **وأخرج** عبد الغني بن سعيد في تفسيره عن ابن عباس ولقد عهدنا إلى آدم قال أن لا يقرب الشجرة فنسي فترك عهدي ولم نجد له عزما يريد صبرا عن أكل الشجرة **وأخرج** ابن جرير وابن منده عن ابن عباس في قوله ولم نجد له عزما قال حفظا **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فنسي قال فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما **وأخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب عن قول الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم قال كان رجال من المهاجرين في أنسابهم شيء فقالوا يوما والله لوددنا أن الله أنزل قرآنا في نسبنا فأنزل الله ما قرأت ثم قال لي إن صاحبكم هذا يعني علي بن أبي طالب إن ولي زهد ولكني أخشى عجب نفسه أن يذهب به قلت يا أمير المؤمنين إن صاحبنا من قد علمت والله ما نقول إنه غير ولا بدل ولا أسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام صحبته فقال ولا في بنت أبي جهل وهو يريد أن يخطبها على فاطمة قلت قال الله في معصية آدم عليه السلام ولم نجد له عزما فصاحبنا لم يعزم على إسخاط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الخواطر التي لا يقدر أحد دفعها عن نفسه وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم بأمر الله

فإذا نبه عليها رجع وأناب فقال يا ابن عباس من ظن أنه يرد بحوركم فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا **وأخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عباس أنه قال لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لم يذكر الرجل ولم ينسى فقال إن على القلب طخاء كطخاء القمر فإذا تغشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكر فإذا انجلت ذكر ما نسي **وأخرج** ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال لا تأكلوا بشمائلكم ولا تشربوا بشمائلكم فإن آدم أكل بشماله فنسي فأورثه ذلك النسيان **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية ولم نجد له عزما قال حفظا لما أمر به **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم نجد له عزما قال صبرا **وأخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لو وزن حلم آدم بحلم العالمين لوزنه **وأخرج** ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال آدم لم يكن من أولي العزم **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فنسي قال ترك ما قدم إليه فلو كان منه نسيان ما كان عليه شيء لأن الله قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطأ ولكن آدم ترك ما قدم إليه من أكل الشجرة **قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة** الآيات **أخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال عني به شقاء الدنيا فلا تلقى ابن آدم إلا شقيا ناصبا **وأخرج** ابن أبي ادم عن سفيان بن عيينة قال لم يقل فتشقيان لأنها دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا وعلى أولادهما كقوله يا أيها النبي إذا طلقتم ويا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم فدخلوا في المعنى معه وإنما كلم النبي وحده **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال إن آدم عليه السلام لما أهبط من الجنة استقبله ثور أبلق فقيل له اعمل عليه فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم نادى حواء أنت عملت بي هذا فليس من ولد آدم أحد يعمل على ثور إلا قال حوه دخلت عليهم من قبل آدم عليه السلام **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تظمأ قال لا تعطش ولا تضحى قال لا يصيبك فيها حر **وأخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله وإنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت ... فيضحى وأما بالعشي فيخصر

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تضحى قال لا يصيبك حر الشمس **قوله تعالى فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد** **أخرج** أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما أسكن الله آدم الجنة وزوجته ونهاه عن الشجرة كانت الشجرة

عقبرها منشعبة بعضها في بعض وكان لها ثمر تأكله الملائكة لخلدهم وهي الثمرة التي نهى الله
آدم عنها وزوجته فلما أراد إبليس أن يستزلهما دخل في جوف الحية وكانت الحية لها أربع قوائم
كأنها بختية من أحسن دابة خلقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها إبليس فأخذ
من الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته عنها فجاء بها إلى حواء فقال انظري إلى هذه الشجرة
ما أطيب ريحها وأطيب طعمها وأحسن لونها فأخذتها حواء فأكلتها ثم ذهبت بها إلى آدم فقالت
انظر إلى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب طعمها وأحسن لونها فأكل منها آدم فبدت لهما سوآتهما
فدخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه يا آدم أين أنت قال هاأنا ذا يا رب قال ألا تخرج قال أستحيي
منك يا رب قال اهبط إلى الأرض ثم قال يا حواء غررت عبدي فإنك لا تحملين حملا إلا حملته
كرها فإذا أردت أن تضعي ما في بطنك أشرفت على الموت مرارا وقال للحية أنت التي دخل
الملعون في جوفك حتى غر عبدي أنت ملعونة لعنة تتحول قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق
إلا التراب أنت عدوة بني آدم وهم أعداؤك أين ما لقيت أحدا منهم أخذت بعقبه وحيث ما
لقيك أحد منهم شدخ رأسك قيل لوهب وهل كانت الملائكة تأكل قال يفعل الله ما يشاء واخرج
الحكيم الترمذي عن علقمة قال اقتلوا الحيات كلها إلا الجان الذي كأنه ميل فإنه جنها
ولا يضركم كافرا قتلتم أو مسلما قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى الآية أخرج
البيهقي في شعب الإيمان عن أبي عبد الله الجدلي قال تفكر إبراهيم عليه السلام في شأن آدم فقال يا رب
خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك ثم بذنب واحد ملأت أفواه
الناس حتى يقولوا وعصى آدم ربه فغوى فأوحى الله إليه يا إبراهيم أما علمت أن مخالفة
الحبيب على الحبيب شديدة قوله تعالى فمن تبع هداي الآية أخرج الطبراني والخطيب
في المتفق والمفترق وابن مردويه عن أبي الطفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فمن اتبع هُدَيَّ
واخرج ابن أبي شيبة والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداه من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب يوم القيامة
وذلك أن الله يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس قال أجار الله تابع القرآن من أن يضل في الدنيا
أو يشقى في الآخرة ثم قرأ فمن اتبع هُدَايَ فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا
يشقى في الآخرة قوله تعالى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا الآية أخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن أبي سعيد الخدري موقوفا
في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى
تختلف أضلاعه ولفظ ابن أبي حاتم قال ضمة القبر واخرج البيهقي عن أبي سعيد الخدري
قال إن المعيشة الضنك أن تسلط عليه تسعة وتسعين تنينا تنهشه في القبر واخرج

البزار

[illegible]

[illegible]

البزار وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فإن له معيشة ضنكا قال
المعيشة الضنك التي قال الله أنه يسلط عليه تسعة وتسعون حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة
واخرج ابن أبي شيبة والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من وجه آخر عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فإن له معيشة ضنكا قال عذاب القبر واخرج ابن أبي الدنيا في ذكر
الموت والحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب له قبره سبعين ذراعا
ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما أنزلت فإن له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله أعلم
قال عذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون
حية لكل حية سبعة رؤوس يخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه إلى يوم يبعثون واخرج
ابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم
بتصديق ذلك من كتاب الله إن المؤمن إذا وضع في قبره أجلس فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيثبته الله فيقول ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويروح له فيه ثم قرأ عبد الله
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فإذا مات الكافر أجلس في قبره
فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري قال فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ومن
أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة
ضنكا قال الشقاء واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال شدة عليه في النار
واخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله معيشة ضنكا قال
الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

والخيل قد لحقت بنا في مأزق ... ضنك نواجيه شديد المقدم

واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله فإن له معيشة ضنكا
قال عذاب القبر واخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي سعيد مثله واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن
أبي صالح والربيع مثله واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضنك جهنم
واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال يقول كل مال أعطيته عبدا من عبادي
قل أو كثر لا يتقيني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
في قوله معيشة ضنكا قال الضيقة واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله معيشة ضنكا
قال الضنك من المعيشة إذا وسع الله على عبده أن يجعل معيشته من حرام فجعله الله عليه ضيقا
في نار جهنم واخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن دينار في قوله معيشة ضنكا قال يجعل الله
رزقه في الحرام فلا يطعمه إلا حراما حتى يموت فيعذبه عليه واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال العمل السيء والرزق الخبيث واخرج ابن
أبي حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة ضنكا قال إنها شوك وزقوم وغسلين والضريع
وليس في القبر ولا في الدنيا معيشة ما المعيشة والحياة إلا في الآخرة واخرج عبد بن حميد

[illegible]

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنكا قال رزق ونحشره يوم القيمة
اعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك اتتك اياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ونحشره
يوم القيامة اعمى قال ليس له حجة **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ونحشره يوم القيمة اعمى قال عمي عليه كل شيء الا جهنم وفي لفظ قال لا يبصر الا النار **واخرج**
هناد عن مجاهد في قوله لم حشرتني اعمى قال لا حجة لي **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله اتتك اياتنا فنسيتها يقول تركتها ان تعمل بها وكذلك اليوم تنسى قال تترك من الخير
واخرج هناد عن عكرمة في قوله وكذلك اليوم تنسى قال في النار **قوله تعالى وكذلك نجزي
من اسرف** الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله وكذلك نجزي من اسرف قال من اشرك **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله افلم يهد لهم قال الم يبين لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي عيسى قتادة في قوله افلم يهد لهم قال الم يبين لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم
نحو عاد وثمود ومن اهلك من الامم وفي قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى
قال هذا من تقاديم الكلام يقول لولا كلمة واجل مسمى لكان لزاما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان اخذا ولكنا اخرناهم الى يوم بدر وهو
اللزام وتفسيرها ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان لزاما ولكنه تقديم وتاخير في الكلام
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال الاجل المسمى الكلمة التي سبقت من ربك **واخرج**
ابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى
قال اجل مسمى الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكان لزاما
قال موتا **قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها** **اخرج** عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن اناء
الليل قال صلاة المغرب والعشاء واطراف النهار قال صلاة الظهر **واخرج** الطبراني وابن مردويه
وابن عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هذا كان قبل ان تفرض الصلوات
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان
وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا
القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **واخرج** ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي عن عمارة بن رويبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات لاولي النهى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى فاصبر على ما يقولون

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى

لن يلج

لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **واخرج** الحاكم عن فضالة بن وهب الليثي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظ على العصرين قلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله اناء الليل فسبح واطراف النهار قال العصر والصبح
وعند غروب الشمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لعلك ترضى قال الثواب فيما يزيدك
الله على ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن انه قرا لعلك ترضى برفع التاء **قوله تعالى
ولا تمدن عينيك** الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق وابو نعيم في المعرفة عن ابي رافع
قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسلني الى
رجل من اليهود ان بعنا او اسلفنا دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السما امين في الارض ولو اسلفني او باعني
لاديت اليه اذهب بدرعي الحديد فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم كانه يعزيه عن الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله
ولا تمدن عينيك الاية قال تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا
قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
زهرة الحياة الدنيا قال زينة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه قال لنبتليهم فيه ورزق ربك
خير وابقى قال مما متع به هؤلاء من زهرة الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ورزق ربك خير وابقى يقول رزق الجنة **واخرج** المرهبي في فضل العلم عن زياد الصدائي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه **واخرج** المرهبي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له
في معيشته ولم ينتقص من رزقه وكان عليه مباركا **قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة**
الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وامر اهلك بالصلاة قال قومك
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله لا نسألك رزقا قال لا نكلفك الطلب **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة انه كان اذا دخل على اهل الدنيا فراى من دنياهم طرفا فاذا رجع
الى اهله فدخل الدار قرا ولا تمدن عينيك الى قوله نحن نرزقك ثم يقول الصلاة الصلاة رحمكم الله
واخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وامر اهلك
بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء الى باب علي صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول الصلاة
رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **واخرج** ابن
مردويه عن ابي الحمراء قال لما نزلت هذه الاية وامر اهلك بالصلاة كان ياتي باب علي
فيقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ثابت قال كان النبي

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى

وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى

صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة نادى اهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت
وكانت الانبيا اذا نزل بهم امر فزعوا الى الصلاة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد
عن معمر عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على اهله بعض الضيق في الرزق
امر اهله بالصلاة ثم قرا هذه الاية وامر اهلك بالصلاة الاية **واخرج** ابو عبيد وسعيد
بن منصور وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح
عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاة
وتلا وامر اهلك بالصلاة الاية **واخرج** مالك والبيهقي عن اسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل
ما شاء الله ان يصلي حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاة ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو
هذه الاية وامر اهلك بالصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن هشام ابن عروة قال كان ابي
اذا راى احدكم شيا من زينة الدنيا وزهرتها فليات اهله وليامر اهله بالصلاة وليصطبر
عليها فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم وقرا
الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والعاقبة للتقوى قال هي الجنة
قوله تعالى وقالوا لولا ياتينا الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او لم تاتهم بينة ما في الصحف الاولى قال التوراة والانجيل
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعتوه والمولود يقول رب لم ياتني كتاب
ولا رسول وقرا هذه الاية ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا
الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اصحاب الصراط السوي قال العدل

سورة الانبيا

اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبيا بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبيا بمكة **واخرج** البخاري
وابن الضريس عن ابن مسعود قال بنو اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا هن من العتاق
الاول وهن من تلادي **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن عامر
بن ربيعة انه نزل به رجل من العرب فاكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب واد
افضل منه وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك فقال عامر
لا حاجة لي في قطيعتك نزلت اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا اقترب للناس
حسابهم وهم في غفلة معرضون **قوله تعالى اقترب للناس حسابهم** الايات
اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة
معرضون قال من امر الدنيا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اقترب
للناس حسابهم قال ما يوعدون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما ياتيهم

من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا
وانتم تبصرون قل ربي يعلم القول في السما والارض وهو السميع العليم بل قالوا اضغاث احلام
الاولون ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا
وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشا

من ذكر

من ذكر من ربهم يقول ما ينزل عليهم شي من القران وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله واسروا
النجوى الذين ظلموا يقول اسروا الذين ظلموا النجوى **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واسروا
الذين ظلموا النجوى **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واسروا النجوى قال اسروا نجواهم بينهم هل هذا
الا بشر مثلكم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم افتاتون السحر يقولون ان متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة
السحر وفي قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا اضغاث احلام قال اباطيل احلام **واخرج**
ابن منده وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عبيد عن جندب البجلي انه قتل ساحرا كان عند
الوليد بن عقبة ثم قال اتاتون السحر وانتم تبصرون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
بل قالوا اضغاث احلام اي فعل الاحلام انما هي رويا راها بل افتراه بل هو شاعر كل هذا قد كان منه
فليأتنا باية كما ارسل الاولون كما جا موسى وعيسى بالبينات والرسل ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها
اي ان الرسل كانوا اذا جاوا قومهم بالايات فلم يؤمنوا لم يناظروا **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال قال
اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا ويسرك ان نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل
فقال ان شئت كان الذي سالك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا وان شئت استانيت
بقومك قال بل استاني بقومي فانزل الله ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افهم يؤمنون قال يصدقون بذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس ياكلون الطعام انما جعلناهم
جسدا ياكلون الطعام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كانوا خالدين قال
لا بد لهم من الموت ان يموتوا وفي قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله واهلكنا المسرفين قال هم المشركون
قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال فيه شرفكم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد كتابا فيه ذكركم قال حديثكم **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم
امسك الله عليكم دينكم في كتابكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكركم
يقول فيه ذكر ما تعنون به وامر اخرتكم ودنياكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وما كانوا خالدين قال لا بد لهم من الموت ان يموتوا وفي قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله
واهلكنا المسرفين قال هم المشركون **قوله تعالى وكم قصمنا من قرية** الايات **اخرج** ابن مردويه
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب فوثب اليه
عبد فضربه بعصى فسار اليهم بخت نصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شي وفيهم انزل الله
وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة الى قوله خامدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن الكلبي وكم قصمنا من قرية قال هي حضور بني ازد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكم قصمنا من قرية قال اهلكناها وفي قوله لا تركضوا
قال لا تفروا وفي قوله لعلكم تسالون قال تفقهون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية

قال كانوا اذا احسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل من بعد ما انذروهم فكذبوهم فلما فقدوا الرسل
واحسوا بالعذاب ارادوا الرجعة الى الايمان وركضوا هاربين من العذاب فقيل لهم لا تركضوا
فعرفوا انه لا محيص لهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذا هم منها يركضون قال
يفرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وارجعوا الى ما اترفتم
فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي اترفتم فيها لعلكم تسألون من دنياكم شيئا استهزاء بهم وفي قوله
فما زالت تلك دعواهم قال لما راوا العذاب وعاينوه لم يكن لهم هجيرى الا قولهم انا كنا ظالمين
حتى دمر الله عليهم واهلكهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الى ما
اترفتم فيه قال ارجعوا الى دوركم واموالكم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما زالت
تلك دعواهم قال هم اهل حضور كانوا قتلوا نبيهم فارسل الله عليهم بخت نصر فقتلهم وفي قوله
حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن وهب قال حدثني رجل من الجزريين قال كان باليمن قريتان يقال لاحدهما
حضور وللاخرى قلابة فبطروا واترفوا حتى ما كانوا يغلقون ابوابهم فلما اترفوا بعث الله
اليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالقى الله في قلب بخت نصر ان يغزوهم فجهز اليهم جيشا فقاتلوهم
فهزموا جيشه فرجعوا منهزمين فجهز اليهم جيشا اخر اكثف من الاول فهزموهم فلما راى
ذلك بخت نصر غزاهم هو بنفسه فقاتلوه فهزمهم حتى خرجوا منها يركضون فسمعوا مناديا
يقول يا لثارات النبي فقتلوا بالسيف فهي التي قال الله وكم قصمنا من قرية الى قوله خامدين
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى جعلناهم حصيدا قال الحصاد خامدين قال الخمود النار اذا طفئت
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله خامدين قال ميتين ٥
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

خلوا ثيابهم على عوراتهم	فهم بافنية البيوت خمود

قوله تعالى وما خلقنا السماء الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين يقول ما خلقناهما عبثا ولا باطلا قوله تعالى ٥
لو اردنا ان نتخذ لهوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو الولد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لو اردنا
ان نتخذ لهوا الاية يقول لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذت من الملائكة واخرج عبد بن
حميد عن الحسن في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال النساء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
اللهو بلسان اليمن المراة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لو اردنا ان نتخذ
لهوا قال اللهو بلغة اهل اليمن المراة وفي قوله ان كنا فاعلين اي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال النساء لاتخذناه
من لدنا قال من الحور العين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا
قال لعبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لاتخذناه من لدنا

قال من

قال من عندنا ان كنا فاعلين اي ما كنا فاعلين يقول وما خلقنا جنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا
ولا حسابا وكل شي في القران فهو انكار قوله تعالى بل نقذف بالحق الايات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل نقذف بالحق قال القران على الباطل
قال ابليس فاذا هو زاهق قال هالك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن الحسن في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذبا الى يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا
يستحسرون قال لا يحسرون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا يستحسرون قال لا يعيون
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل
انه سال كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل
قال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الستم تاكلون وتشربون وتجيئون وتذهبون وتتكلمون وانتم
تتنفسون فكذلك جعل لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله يسبحون الليل
والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم تسبيحا واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن ابي كثير قال
خلق الله الملائكة صمدا ليس لهم اجواف قوله تعالى ام اتخذوا الهة الايتين اخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم
ينشرون قال يحيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم
ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول يحيونهم من قبورهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ام اتخذوا الهة من الارض يعني مما اتخذوا من الحجارة والخشب وفي قوله
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا قال لو كان معهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش
قال يسبح نفسه تبارك وتعالى اذا قيل عليه البهتان قوله تعالى لا يسال عما يفعل الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا يسال عما يفعل قال بعباده وهم يسالون قال عن
اعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا يسال عما يفعل وهم يسالون قال لا يسال
الخلاف عما يقضي في خلقه والخلق مسئولون عن اعمالهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابن عباس قال ما في الارض قوم ابغض الي من القدرية وما ذاك الا لانهم لا يعلمون قدرة الله
قال الله لا يسال عما يفعل وهم يسالون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما انزل الله من الكتب انا الله لا اله الا انا قدرت الخير
والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته له
اني انا الله لا اله الا انا لا اسال عما افعل وهم يسالون فويل لمن قال كيف وكيف واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى فكلمه
وانزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى
ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال
عما افعل وهم يسالون واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي قال قال عزير فيما يناجي
ربه يا رب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء فقيل له يا عزير اعرض عن هذا

فاذا قيل له لتقومن في هذا او لامحونك من النبوة اي لا اسال عما افعل وهم يسالون
واخرج البيهقي عن داود ابن ابي هند ان عزيرا سال ربه عن القدر فقال سالتني عن علمي
عقوبتك ان لا اسميك في الانبيا واخرج الطبراني من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس
قال لما بعث الله تعالى موسى عليه السلام وانزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم ولو شيت
ان تطاع لاطعت ولو شيت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى
فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فانتهى موسى فلما
بعث الله عزيرا وانزل عليه التوراة بعد ما كان قد رفعها من بني اسرائيل حتى قال من قال
انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم لو شيت ان تطاع لاطعت ولو شيت ان لا تعصى
ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله تعالى اليه اني لا اسال
عما افعل وهم يسالون فابت نفسه حتى سال ايضا فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم
يسالون فابت نفسه حتى سال ايضا فقال استطيع ان تقبض صرة من الشمس قال لا
قال استطيع ان تجي بمكيال من ريح قال لا قال استطيع ان تجي بمثقال من نور قال لا
قال استطيع ان تجي بقيراط من نور قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذي سالت عنه اني
لا اسال عما افعل وهم يسالون اما اني لا اجعل عقوبتك الا ان امحوا اسمك من الانبيا
فلا تذكر فيهم فمحي اسمه من الانبيا فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى وراى منزلته
من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى
قال اللهم انك رب عظيم لو شيت ان تطاع لاطعت ولو شيت ان لا تعصى ما عصيت
وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما
افعل وهم يسالون وانت عبدي ورسولي وكلمتي القيتك الى مريم وروح مني خلقتك
من تراب ثم قلت لك كن فكنت لين لم تنته لافعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك
اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فجمع عيسى من تبعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه
قوله تعالى ام اتخذوا من دونه الهة الايتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون
هذا ذكر من معي يقول هذا القران فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلي يقول فيه ذكر
اعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم والى ما صاروا بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم
معرضون عن كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا
فاعبدون قال ارسلت الرسل بالاخلاص والتوحيد لله لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا
به والشرايع تختلف في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة وفي القران شريعة حلال
وحرام فهذا كله في الاخلاص لله وتوحيد الله قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قالت اليهود ان الله عز وجل صاهر
الجن فكانت بينهم الملايكة فقال الله تكذيبا لهم بل عباد مكرمون اي الملايكة

قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون

بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين

ليس

ليس كما قالوا بل عباد اكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول يثني عليهم ولا يشفعون
قال لا تشفع الملايكة يوم القيمة الا لمن ارتضى قال لاهل التوحيد واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا لمن ارتضى قال لمن رضي عنه واخرج عبد بن حميد
عن الحسن في قوله الا لمن ارتضى قال لمن قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله الا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة
ان لا اله الا الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا قول الله ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال ان شفاعتي لاهل الكباير من امتي واخرج
ابن ابي حاتم عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت بجبريل وهو بالملا
الاعلى ملقى كالحلس البالي من خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ومن يقل
منهم يعني من الملايكة اني اله من دونه قال ولم يقل ذلك احد من الملايكة الا ابليس دعا الى
عبادة نفسه وشرع الكفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل
منهم اني اله من دونه الاية قال انما كانت هذه خاصة لابليس قوله تعالى اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما اخرج الفريابي وعبد بن حميد
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كانتا رتقا ففتقناهما
قال فتقت السما بالغيث وفتقت الارض بالنبات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
كانتا رتقا قال لا يخرج منهما شي ففتقناهما قال فتقت السما بالمطر وفتقت الارض بالنبات
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا
اتاه فساله عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فساله ثم تعال
فاخبرني ما قال فذهب الى ابن عباس فساله فقال نعم كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض
رتقا لا تنبت فلما خلق الله الارض اهلا فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل
الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر الان علمت ان ابن عباس قد اوتي في القران علما صدق ابن عباس
هكذا كانت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كانتا رتقا قال ملتصقتين واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال سيل ابن عباس عن الليل كان قبل
ام النهار قال الليل ثم قرا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما
الا ظلمة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن مجاهد في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتق من الارض ست ارضين معها فتلك
سبع ارضين بعضهن من تحت بعض ومن السما ست سموات معها فتلك سبع سموات بعضهن
فوق بعض ولم تكن الارض والسما متماستين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السما واحدة
ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع ارضين واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانتا جميعا ففصل الله
بينهما بهذا الهوا واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كانت السموات والارضون ملتزقتين
فلما رفع الله السما وابتزها من الارض فكان فتقها الذي ذكر الله تعالى

ابو

قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي اخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اذا رايتك طابت
نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي العالية في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال خلق كل شيء من الماء
وهو حياة كل شيء قوله تعالى فجاجا اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فجاجا سبلا
قال بين الجبال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فجاجا اي اعلاما سبلا اي طرقا
قوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا
قال مرفوعا وهم عن اياتها معرضون قال الشمس والقمر والنجوم من ايات السما قوله تعالى
وهو الذي خلق الليل والنهار اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار قوله تعالى كل في فلك يسبحون
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كل في فلك قال دوران يسبحون
قال يجرون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كل في فلك قال فلكة
كفلكة المغزل يسبحون قال يدورون في ابواب السما كما تدور الفلكة في المغزل واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كل في فلك قال هو فلك السما
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرات في فلك
بين السما والارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في قوله كل في فلك قال الفلك الذي بين السما
والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون قال يجرون واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الكلبي قال كل شيء يدور فهو فلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله كل في فلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفلكة المغزل قال فهو مثل
حسبان قال فلا يدور المغزل الا بالفلكة ولا تدور الفلكة الا بالمغزل ولا يدور الرحى
الا بالحسبان ولا يدور الحسبان الا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدورون الا به
ولا يدور الا بهن قال الحسبان والفلك يصيران الى شيء واحد غير ان الحسبان في الرحى
كالفلكة في المغزل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
كل في فلك قال الفلك كهيئة حديدة الرحى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله كل في فلك يسبحون قال يجرون في فلك السما كما رايت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
كل في فلك يسبحون قال هو الدوران واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كل في فلك يسبحون قال المغزل
قال كهيئة فلكة المغزل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك كل في فلك يسبحون
قال يجرون قال فكان عبد الله يقرا كل في فلك يعملون واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
كل في فلك يسبحون قال يجرون قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال نعي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه فقال يا رب فمن لامتي فنزلت
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر في ناحية المدينة فجاء فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى

فوضع

فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويبكي ويقول بابي وامي طبت حيا وميتا
فلما خرج مر بعمر بن الخطاب وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله
المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا
رؤوسهم فقال ايها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات الم تسمع الله
يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون قال
ثم اتى المنبر فصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي
تعبدون فان محمدا قد مات وان كان الهكم الذي في السما فان الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الاية ثم نزل وقد
استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم واخذت المنافقين الكآبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي
بيده لكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن عائشة قالت دخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات فقبله وقال وانبياه واخليلاه
واصفياه ثم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية وقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون الاية
قوله تعالى ونبلوكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة
عن ابن عباس في قوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم
والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلال قوله تعالى واذا
راك الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفيان
وابي جهل وهما يتحدثان فلما راه ابو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب
ابو سفيان فقال ما تنكرون ان يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى
ابي جهل فوقع به وخوفه وقال ما اراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمك وقال لابي سفيان
اما انك لم تقل ما قلت الا حمية فنزلت هذه الاية واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا
هزوا الاية قوله تعالى خلق الانسان من عجل اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفخ في ادم الروح مار في راسه فعطس فقال الحمد لله فقالت
الملائكة يرحمك الله فذهب لينهض قبل ان تمور في رجليه فوقع فقال الله خلق الانسان من
عجل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال اول ما نفخ فيه الروح نفخ في
راسه ثم في ركبتيه فذهب ليقوم فقال خلق الانسان من عجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله خلق الانسان من
عجل قال ادم حين خلق بعد كل شيء اخر النهار من يوم خلق الخلق فلما اجرى الروح في عينيه
ولسانه وراسه ولم يبلغ اسفله قال يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في يافوخ ادم فابصر ولم يعقل
حتى اذا بلغ الروح قلبه نظر فراى الجنة فعرف انه ان قام دخلها ولم تبلغ الروح
اسفله فتحرك فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله خلق الانسان من عجل قال خلق عجولا قوله تعالى

لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار الآية اخرج البخاري ومسلم عن عدي
بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه
حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم اوتك مالاً فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولاً
فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة
قوله تعالى قل من يكلؤكم الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكلؤكم
قال يحرسكم وفي قوله ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله قل من يكلؤكم قال يحفظكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم
منا يصحبون قال لا يجارون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا هم منا
يصحبون قال لا يمنعون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام لهم الهة
تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم يعني الالهة ولا هم منا يصحبون يقول
لا يصحبون من الله بخير وفي قوله افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال كان
الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من قاتله ارضاً ارضاً وقوماً بعد قوم وفي قوله
افهم الغالبون اي ليسوا بغالبين ولكن رسول الله هو الغالب وفي قوله قل انما انذركم
بالوحي اي بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون يقول ان الكافر اصم عن كتاب الله
لا يسمعه ولا ينتفع به ولا يعقله كما يسمعه اهل الايمان وفي قوله ولئن مستهم نفحة يقول
لئن اصابتهم عقوبة قوله تعالى ونضع الموازين الآية اخرج احمد والترمذي وابن جرير
في تفسيره وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة
ان رجلاً قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني فاضربهم واشتمهم
فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك
وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك وان كان عقابك
اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم
اقتص لهم منك الفضل فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهم شيئاً خيراً من
مفارقتهم اشهدك انهم احرار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم
عن رفاعة بن رافع الزرقي قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا نضربهم
فقال توزن ذنوبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال
افرأيت سبنا اياهم قال يوزن ذنوبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اياهم اكثر اعطوا
منكم قال ارأيت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك
تشبع ويجوعوا ولا تكسى ويعروا واخرج الحكيم عن زيد بن اسلم قال قال رجل

يا رسول الله

يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنهه والا اقيد منكم يوم القيمة
قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله فانا نعاقب اولادنا
ونسبهم قال انهم ليسوا مثل ارقائكم انكم لا تتهمون على اولادكم واخرج الحكيم
عن زياد بن ابي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي مالاً وان لي خدماً واني اغضب
فاعرم واشتم واضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن ذنوبهم بعقوبتك فان
كانت سواء فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة اكثر فانما هو شيء يؤخذ من حسناتك
يوم القيمة فقال الرجل اوه اوه يؤخذ من حسناتي اشهدك يا رسول الله ان مماليكي
احرار انا لا امسك شيئاً يؤخذ من حسناتي له قال فحسبت ما ذا الم تسمع الى قوله تعالى ونضع
الموازين القسط الآية واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في البعث عن ابن
مسعود قال يجاء بالناس يوم القيمة الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدال واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونضع الموازين القسط الآية قال هو كقوله والوزن يومئذ
الحق واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه كان يقرأ
وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها بمد الالف قال جازينا بها واخرج ابن ابي حاتم
عن عاصم بن ابي النجود انه قرأ وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها على معنى جئنا بها
لا بمد اتينا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مثقال حبة قال وزن حبة وفي قوله
وكفى بنا حاسبين قال محصين قوله تعالى ولقد اتينا موسى الآية اخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان ضياء ويقول
خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا موسى وهرون
الفرقان وضياء قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله واخرج
عبد بن حميد عن ابي صالح ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان قال التوراة واخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان قال الفرقان التوراة حلالها
وحرامها مما فرق الله بين الحق والباطل واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولقد اتينا
موسى وهرون الفرقان قال الفرقان الحق اتاه الله موسى وهرون فرق بينهما وبين
فرعون فصل بينهم بالحق وقرأ وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر
قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب الآية اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وعزتي لا اجمع على
عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فمن خافني في الدنيا امنته في الآخرة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ذكر مبارك انزلناه
اي هذا القرآن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما
البركة القرآن والمطر وتلا ونزلنا من السماء ماء مباركاً وهذا ذكر مبارك
قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده الآيات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون

الفرقان و

من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين
قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده قال
هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام **واخرج** ابن جرير عن قتادة
في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده يقول اتيناه هداه **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله التي انتم لها عاكفون قال عابدون وفي قوله قالوا وجدنا
اباءنا لها عابدين ابى عليه دين وانا متبعوهم على ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي
ابن ابي طالب انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها
عاكفون لان يمس احدكم جمرا حتى يطفى خير له من ان يمسها **واخرج** ابن عساكر عن علي قال
لا يسلم على اصحاب النردشير والشطرنج **قوله تعالى وتالله لاكيدن** الايات **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا يا ابراهيم
الا تخرج معنا قال اني سقيم وقد كان بالامس قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا
مدبرين فسمعه ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى الهتهم
فقربه اليهم فقال الا تاكلون فكسرها الا كبيرهم ثم ربط في يده الذي كسر به الهتهم
فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بالهتهم قد كسرت واذا كبيرهم في يده الذي كسر
به الاصنام قالوا من فعل هذا بالهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تالله لاكيدن
اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم فجادلهم عند ذلك ابراهيم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم قال قول ابراهيم
حين استتبعه قومه الى عيد لهم فابى وقال اني سقيم فسمع منهم وعيده اصنامهم
رجل منهم استاخر وهو الذي قال سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم
الفاس الذي اهلك بها اصنامهم مسندا الى صدر كبيرهم الذي ترك **واخرج** عبد
بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام
ثم يشكلها في حبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه المشكوك يدور يبيعها
فجاء رجل يشتري فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال اسجد له قال له
ابراهيم انت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد للكبير فعندها
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم قال نرى انه قال ذلك من حيث لا يسمعون
فجعلهم جذاذا قال قطعا الا كبيرا لهم يقول الا اكبر الهتهم وانفسها واعظمها في
انفسهم لعلهم اليه يرجعون قال كايدة لهم لذلك لعلهم يتذكرون او يبصرون وفي قوله
قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قال كرهوا ان ياخذوه بغير بينة وفي قوله
قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم الظالمون قال وهذه هي الخصلة
التي كادهم بها ثم نكسوا على رؤسهم قال ادركت القوم حيرة سوء فقالوا لقد علمت ما هؤلاء

ينطقون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال حطاما **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال فتاتا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم الهتهم **واخرج** ابو داود والترمذي وابن المنذر وابن ابي
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شيء قط الا في
ثلاث في الله قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا
واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس ابراهيم فيقولون له
اشفع لنا الى ربك فيقول اني كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منها كذبة
الا ما حل بها عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فرجعوا الى انفسهم قال نظر بعضهم الى بعض
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ثم نكسوا على رؤسهم قال في الراي **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله اف يعني الرديء من الكلام **قوله تعالى قالوا حرقوه** الايات **اخرج**
ابن جرير عن مجاهد قال تلوت هذه الاية على عبد الله بن عمر فقال اتدري يا مجاهد من الذي
اشار بتحريق ابراهيم بالنار قلت لا قال رجل من اعراب فارس يعني الاكراد **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال لما جمع لابراهيم ما جمع والقي في النار جعل خازن المطر يقول متى اومر
بالمطر فارسله فكان امر الله اسرع قال الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا
طفئت **واخرج** احمد والطبراني وابو يعلى وابن ابي حاتم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ابراهيم حين القي في النار لم تكن في الارض دابة الا تطفئ عنه النار غير الوزغ فانه كان
كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله **واخرج** ابن مردويه عن ام شريك
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ وقال كانت تنفخ على ابراهيم عليه السلام **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
الضفدع تطفئ النار عن ابراهيم وكان الوزغ ينفخ عليه فنهى عن قتل هذا وامر بقتل هذا
اخرجه ابن المنذر وقال ايضا اخبرنا ابو سعيد الشامي عن ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته تسبيح وتقديس وتكبير ان البهائم استاذنت ربها
في ان تطفئ النار عن ابراهيم فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابدلها الله بحر النار الماء
واخرج ابو يعلى وابو نعيم وابن مردويه والخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وانا في الارض واحد اعبدك **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمرو قال اول كلمة قالها ابراهيم حين القي في النار
حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما احرقت النار
من ابراهيم الا وثاقه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال اخبرت ان ابراهيم
القي في النار فكان فيها اما خمسين واما اربعين قال ما كنت اياما وليالي قط اطيب
عيشا اذ كنت فيها وددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها

واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر
يا رب خليلك ابراهيم رجا ان يؤذن له فيرسل المطر فكان امر الله اسرع من ذلك قال يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق في الارض نار الا طفئت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب
الجبائي قال الذي قال احرقوه هيزن فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قلنا يا نار قال كان جبريل هو الذي ناداها واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم
من بردها فلم يبق في الارض يومئذ نار الا طفئت ظنت انها هي تعنى واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال
لولا انه قال وسلاما لقتله بردها واخرج ابن ابي حاتم عن شمر بن عطية قال لما ارادوا ان
يلقوا ابراهيم في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك رجا ان يؤذن له فيرسل المطر
فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق نار في الارض يومئذ الا بردت واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق ابي هلال عن بكر بن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان
يلقوا ابراهيم في النار جاءت عامة الخليقة فقالت يا رب خليلك يلقى في النار فأذن لنا نطفي
عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاثكم
فاغيثوه والا فدعوه قال وجاء ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فأذن لي ان اطفي
عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث
بك فاغثه والا فدعه قال فلما القي في النار دعا بدعاء نسيه ابو هلال فقال الله عز وجل يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت يومئذ كراعا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال كعب ما انتفع احد من اهل الارض يومئذ
بنار ولا احرقت النار يومئذ شيئا الا وثاق ابراهيم وقال قتادة لم تأت دابة يومئذ الا اطفأت
عنه النار الا الوزغ واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال يذكرون ان جبريل كان مع ابراهيم
في النار يمسح وجهه من العرق واخرج ابن ابي حاتم عن عطية قال لما القي ابراهيم في النار
قعد فيها فارسلوا الى ملكهم فجاء ينظر متعجبا فطارت منها شرارة فوقعت على ابهام رجله
فاشتعلت كما تشتعل العرفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخرج ابراهيم من النار
يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فاخذوا شيخا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق واخرج
عبد بن حميد عن سليمان بن صرد قال وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما ارادوا ان
يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الحطب فجعلت المرأة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها
اين تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي يذكر الهتنا فلما ذهب به ليطرح في النار قال اني
ذاهب الى ربي سيهدين فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابو لوط وكان عمه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته
مني فارسل الله عنقا من النار فاحرقته واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير

عن علي

عن علي بن ابي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتى كادت تؤذيه حتى قيل
وسلاما قال لا تؤذيه واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو لم يقل سلاما لقتله
البرد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ان احسن شيء قاله ابو ابراهيم لما رفع عنه
الطبق وهو في النار وجده يرشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم واخرج ابن جرير
عن شعيب الجبائي قال القي ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحاق وهو
ابن سبع سنين واخرج ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن بعض اصحابه قال جاء جبريل الى
ابراهيم وهو يوثق ليلقى في النار قال يا ابراهيم الك حاجة قال اما اليك فلا واخرج ابن جرير
عن ارقم ان ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لا اله الا انت
سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله
قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولا انه قال وسلاما لكان البرد اشد عليه من الحر
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قال القوا شيخا في النار
منهم لان يصيبوا نجاته كما نجا ابراهيم فاحترق قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا
فيها للعالمين اخرج ابن ابي شيبة عن ابي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين
قال الشام ~~واخرج~~ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين
قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس يهبط من السما
الى الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال الشام من قبور
الانبيا الفاقيم وسماية فيروان دمشق معقل الناس في اخر الزمان من الملاحم واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال لوط كان ابن اخي ابراهيم عليهما السلام واخرج ابن سعد عن ابن عباس
قال لما هرب ابراهيم من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات
من حران غير الله لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا
احدا يتكلم بالسريانية الا جئتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا
لغته واخرج ابن عساكر عن ابن عطية قال اغار ملك نبط على لوط فسباه واهله فبلغ ذلك
ابراهيم فاقبل في طلبه في عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وملك نبط
في صحراء العفور فعبى ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان اول من عبأ الحرب هكذا فاقتتلوا
فهزمهم ابراهيم واستنقذ لوطا واهله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية ونجيناه يعني
ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي الارض المقدسة التي بارك الله فيها
للعالمين لان كل ماء عذب في الارض منها يخرج يعني من اصل الصخرة التي في بيت المقدس
يهبط من السما الى الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن قتادة ونجيناه ولوطا قال كانا بارض العراق فانجيا الى ارض الشام
وكان يقال الشام عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام

ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين

يريد فلسطين وكان يقال هي ارض المحشر والمنشر وبها ينزل عيسى بن مريم وبها يهلك الله
شيخ الضلالة الدجال واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران واخرج ابن جرير
عن ابن عباس ووهبنا له اسحق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن ابن واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ووهبنا له اسحق قال اعطاه ويعقوب
نافلة قال عطية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي في الاية قال دعا باسحاق
فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة واخرج ابن جرير عن قتادة قال النافلة ابن ابنه يعقوب
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال النافلة ابن الابن واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناهم ائمة الاية قال جعلهم الله ائمة يقتدى بهم في امر الله

قوله تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث الايتين

اخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها لعب الحمام
ورمي البندق والمكاء والخذف في الانداء وتسبيط الشعر وفرقعة العلك واسبال الازار
وحبس الاقبية واتيان الرجال والمداومة على الشراب وستزيدها هذه الامة عليها واخرج
ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال ستة من اخلاق قوم لوط في هذه الامة
الجلاهق والصفير والبندق والحذف وحل ازرار القباء ومضغ العلك واخرج اسحق بن بشر والخطيب
وابن عساكر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملتها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها
امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف
وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها امتي
اتيان النساء بعضهن بعضا واخرج ابن عساكر عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمل ستين قوم لوط فقد فقدت الاثلاث جرنفا السيور وقص الاظفار وكشف عن العورة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وادخلناه في رحمتنا قال في الاسلام **قوله تعالى**
وداود وسليمان الاية اخرج الحاكم عن وهب قال داود بن ايشا بن عوبد بن عابر من ولد
يهوذا بن يعقوب وكان قصيرا ازرق قليل الشعر طاهر القلب واخرج ابن جرير عن مرة
في قوله اذ يحكمان في الحرث قال كان الحرث نبتا فنفشت فيه ليلا فاختصموا فيه الى داود
فقضى بالغنم لاصحاب الحرث فمروا على سليمان فذكروا ذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون
منها ويقوم هؤلاء على حرثهم فاذا كان كما كان ردوا عليهم فنزلت ففهمناها سليمان واخرج
ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وداود وسليمان اذ
يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم قال كرم قد انبتت عناقيده فافسدته الغنم
فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال وما ذاك قال يدفع
الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها

حتى

وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين

اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان

حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم الى صاحبه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها
سليمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق قال الحرث الذي نفشت
فيه الغنم فلم تدع فيه ورقة ولا عنقودا من عنب الا اكلته فاتوا داود فاعطاهم رقابها فقال سليمان
ان صاحب الكرم قد بقي له اصل ارضه واصل كرمه بل يوخذ الغنم فيعطاها اهل الكرم فيكون
لهم لبنها وصوفها ونفعها ويعطى اهل الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كان
ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل الغنم غنمهم واهل الكرم كرمهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وداود وسليمان اذ قوله وكنا لحكمهم شاهدين يقول كنا لما حكما شاهدين وذلك ان رجلين
دخلا على داود احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا ارسل غنمه في حرثي
فلم تبق من حرثي شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم كلها لك فقضى بذلك داود ومر صاحب الغنم
بسليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فقال يا نبي الله ان القضاء سوى
الذي قضيت به فقال كيف قال سليمان ان الحرث لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه في كل عام
فله من صاحب الغنم ان يبيع من اولادها واصوافها واشعارها حتى يستوفي ثمن الحرث فان
الغنم لها نسل كل عام فقال داود قد اصبت القضاء كما قضيت ففهمها الله سليمان واخرج
ابن جرير عن مجاهد في الاية قال اعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث وحكم سليمان بجزة الغنم والبانها
لاهل الحرث وعليهم رعاؤها على اهل الحرث ويحرث لهم اهل الغنم حتى يكون الحرث كهيئته يوم اكل
ثم يدفعونه الى اهله ويأخذون غنمهم واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال النفش بالليل
والهمل بالنهار ذكر لنا ان غنم القوم وقعت في زرع ليلا فرفع ذلك الى داود فقضى بالغنم لاصحاب
الزرع فقال سليمان ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلها وعوارضها وجزازها حتى اذا كان
من العام المقبل كهيئته يوم اكل دفعت الغنم الى اربابها وقبض صاحب الزرع زرعه قال الله تعالى
ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والزهري في الاية قالا نفشت غنم في حرث
قوم فقضى داود ان ياخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فلما اخبر بقضاء داود قال لا ولكن خذوا
الغنم ولكم ما خرج من رسلها واولادها واصوافها الى الحول واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت امراة عابدة من بني اسرائيل وكانت
تبتلت وكان لها جاريتان جميلتان وقد تبتلت المراة لا تريد الرجال فقالت احدى الجاريتين
للاخرى قد طال علينا هذا البلاء اما هذه فلا تريد الرجال ولا تزال بشر ما كنا لها فلو انا
فضحناها فرجمت فصرنا الى الرجال فاخذتا ماء البيض فاتياها وهي ساجدة فكشفتا عنها
ثوبها ونضحتا في دبرها ماء البيض وصرختا انها قد بغت وكان من زنا فيهم حده الرجم
فرفعت الى داود وماء البيض في ثيابها فاراد رجمها فقال سليمان ائتوا بنار فانه ان كان ماء
الرجال تفرق وان كان ماء البيض اجتمع فاتي بنار فوضعها عليه فاجتمع فدرأ عنها الرجم فعطف
داود على سليمان فاحبه ثم كان بعد ذلك اصحاب الحرث واصحاب الشاء فقضى داود
لاصحاب الحرث بالغنم فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب فقال سليمان كيف قضى بينكم
فاخبروه فقال لو وليت امركم لقضيت بينهم بغير هذا القضاء فقيل لداود ان سليمان يقول

كن اركنا اثر عماه فقال كيف تقضي بينهم قال ادفع الغنم الى اصحاب الحرث هذا العام فيكون لهم اولادها وسلاها والبانها ومنافعها ويبذر اصحاب الغنم لاصحاب الحرث حرثهم فاذا بلغ الحرث الذي كان عليه اخذ اهل الحرث الحرث ودفعوا الى هؤلاء الغنم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس نفشت قال رعت **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله نفشت قال النفش الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

بدلن بعد النفش الوجيفا	وبعد طول الجرة الصريفا

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن معمر قال قال الزهري النفش لا يكون الا بالليل والهمل بالنهار **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام ابن محيصة ان ناقة البراء ابن عازب دخلت حائطا فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها **واخرج** ابن مردويه عن عائشة ان ناقة البراء ابن عازب دخلت حائطا لقوم فافسدت عليهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال على اهل الحائط حفظ حائطهم بالنهار وعلى اهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل ثم تلا هذه الآية داود وسليمان الآية ثم قال نفشت ليلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرأ ففهمناها سليمان **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال كان الحكم بما قضى به سليمان ولم يعب داود في حكمه **واخرج** عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحرث اما ان رعدا ابا رجل ربطا جمرة يغلي بها دماغه فقال ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة بسهم فاحذروا ان لا يسحت الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة **قوله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما اخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فأخذ احد الابنين فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين اشقه بينهما فقالت الصغرى يرحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال ان امرأة حسناء في بني اسرائيل راودها عن نفسها اربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود انها مكنت من نفسها كلبا لها قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا اربعة منهم بزي اولئك وآخر بزي المرأة وشهدوا عليها بانها مكنت من نفسها كلبا فقال سليمان فرقوا بينهم فسأل اولهم ما كان لون الكلب فقال اسود فعزله واستدعى بالآخر فسأله عن لونه فقال احمر وقال الآخر اغبش وقال الآخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك لداود فاستدعى من فوره باولئك الاربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا عليه فامر بقتلهم **واخرج** احمد في الزهد عن ابن نجيح قال قال سليمن عليه السلام اوتينا ما اوتي الناس وما لم يؤتوا

وعلمنا

وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئا افضل من ثلاثة كلمة الحلم في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية **واخرج** احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمن عليه السلام لابنه يا بني اياك وغضب الملك الظلوم فان غضبه كغضب ملك الموت **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة قال قال سليمن عليه السلام جربنا العيش لينه وشديده فوجدناه يكفي منه ادناه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمن عليه السلام لابنه يا بني لا تكثر الغيرة على اهلك فترمى بالسوء من اجلك وان كانت بريئة يا بني ان من الحياء صمتا ومنه وقارا لله يا بني ان احببت ان تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يا بني كما تدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين كذلك تدخل الخطيئة بين البيعين **واخرج** احمد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان سليمن قال لابنه امش وراء الاسد ولا تمش وراء المرأة **واخرج** احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمن لابنه ان من سوء العيش نقلا من بيت الى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل شيء **واخرج** احمد عن بكر بن عبد الله ان داود عليه السلام قال لابنه سليمن اي شيء ابرد واي شيء احلى واي شيء اقرب واي شيء ابعد واي شيء اقل واي شيء اكثر واي شيء آنس واي شيء اوحش قال احلى شيء روح الله من عباده وابرد شيء عفو الله عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وآنس شيء الروح تكون في الجسد واوحش شيء الجسد تنزع منه الروح واقل شيء اليقين واكثر شيء الشك واقرب شيء الآخرة من الدنيا وابعد شيء الدنيا من الآخرة **واخرج** احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمن لابنه لا تقطعن امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال يا بني ما اقبح الخطيئة مع المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدى واقبح من ذلك رجلا كان عابدا فترك عبادة ربه **واخرج** احمد عن قتادة قال قال سليمن عليه السلام عجبا للتاجر كيف يخلص يحلف بالنهار وينام الليل **واخرج** احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمن لابنه يا بني اياك والنميمة فانها كحد السيف **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل ان اياس بن معوية لما استقضى اتاه الحسن فرآه حزينا فقال ما يبكيك فقال يا ابا سعيد بلغني ان القضاة ثلاثة رجل اجتهد فاخطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان فيما قص الله من نبأ داود ما يرد ذلك ثم قرأ وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث حتى بلغ وكلا آتينا حكما وعلما فاثنى على سليمان ولم يذم داود ثم قال اخذ الله على الحكام ثلاثة ان لا يشتروا به ثمنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الآية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الآية وقال فلا تخشوا الناس واخشون وقال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا **قوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال** الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير قال يصلين مع داود اذا صلى وعلمناه صنعة لبوس لكم قال كانت صفائح فاول من سردها

[illegible]

قال ابن سردها وحلقتها داود عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعلمناه صنعة
لبوس لكم قال هي دروع الحديد ليحصنكم من باسكم قال من وقع السلاح فيكم واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا لنحصنكم من باسكم بالنون واخرج الفريابي عن سليمن بن حيان قال كان داود
اذا وجد فترة امر الجبال فسبحت حتى يشتاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان عمر ادم الف سنة وكان عمر داود ستين سنة فقال ادم اي رب زده من عمري
اربعين سنة فاكمل لادم الف سنة واكمل لداود مائة سنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم السبت
فجاة فعكفت الطير عليه تظله قوله تعالى ولسليمان الريح الاية اخرج ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة الف كرسي ثم يجي اشراف الانس
فيجلسون مما يليه ثم يجي اشراف الجن فيجلسون مما يلي اشراف الانس ثم يدعو الطير فتظلهم
ثم يدعو الريح فتحملهم فتسير مسيرة شهر في الغداة الواحدة واخرج الحاكم عن محمد بن كعب
قال بلغنا ان سليمن كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن
وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها
ثلاثمائة صريحة وسبعمائة سرية فامر الريح العاصف فرفعته فامر الريح فسارت به فاوحي الله
اليه اني اذل الحي ملكك ان لا تتكلم احد بشي الا جاءت الريح فاخبرتك واخرج ابن ابي حاتم
عن عبيد الله بن عبيد الله بن عمير قال كان سليمن يامر الريح فتجتمع كالطود العظيم ثم يامر
بفراشه فيوضع على اعلى مكان منها ثم يدعو بفرس من ذوات الاجنحة فترتفع حتى تصعد
على فراشه ثم يامر الريح فترتفع به كل شرف دون السما فهو مطاطي راسه ما يلتفت
يمينا ولا شمالا تعظيما لله وشكرا لما يعلم من صغر ما هو فيه في ملك الله تضعه الريح حيث
شا ان تضعه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان لسليمان مركب من خشب وكان فيه
الف ركن في كل ركن الف بيت تركب معه فيه الجن والانس تحت كل ركن الف شيطان
يرفعون ذلك المركب فاذا ارتفع ذلك المركب اتت الريح الرخا فسارت بهم وساروا معه
فلا يدري القوم الا وقد اظلهم منه الجيوش والجنود واخرج ابن عساكر في قوله ولسليمان الريح
عاصفة قال الريح الشديدة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها قال الارض الشام واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولسليمان الريح الاية قال ورث الله
سليمن داود فورثه نبوته وملكه وزاده على ذلك ان سخر له الرياح والشياطين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمران قرا ولسليمان الريح بقول سخرنا له الريح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الما واخرج الطبراني والديلمي
عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعرضها علي فعرضها
عليه بسم الله شجنية قرنية ملحة بحر قفقطا فقال هذه مواثيق اخذها سليمن
على الهوام لا ارى بها باسا واخرج الحاكم عن الشعبي قال ارخ بنو اسحق من مبعث

موسى

موسى الى ملك سليمن قوله تعالى وايوب الاية اخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب
قال كان ايوب ابن اموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق
وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين
والساعدين وكان يعطي الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا واخرج الحاكم عن وهب قال ايوب
ابن اموص ابن رزاح بن عيص ابن اسحاق بن ابراهيم الخليل واخرج ابن سعد عن الكلبي
قال اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسمعيل واسحاق ثم يعقوب ثم يوسف
ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس ثم ايوب
واخرج ابن عساكر عن وهب قال ان ايوب اعبد اهل زمانه واكثرهم مالا فكان لا يشبع حتى
يشبع الجائع وكان لا يكتسي حتى يكسو العاري وكان ابليس قد اعياه امر ايوب
يغويه فلا يقدر وكان عبدا معصوما واخرج احمد في الزهد وابن عساكر عن وهب ابن سبيل
ما كانت شريعة قوم ايوب قال التوحيد واصلاح ذات البين واذا كانت لاحد منهم حاجة
خر لله ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما كان ماله قال كان له ثلاثة الاف فدان مع كل فدان عبد
ومع كل عبد وليدة ومع كل وليدة اتان واربعة عشر الف شاة ولم يبت ليلة له ضيف وراءه
ولم ياكل طعامه الا ومعه مسكين واخرج البيهقي في الشعب عن سفيان الثوري قال ما اصاب
ابليس من ايوب في مرضه الا الانين واخرج ابن عساكر عن عقبة ابن عامر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم قال الله لايوب تدري ما جرمك الي حتى ابتليتك فقال لا يا رب قال
لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده بكلمتين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال انما كان ذنب ايوب انه استعان به مسكين على ظلم يدره عنه فلم
يعنه ولم يامر بمعروف وينهى الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله واخرج ابن عساكر
عن الليث بن سعد قال كان السبب الذي ابتلي فيه ايوب انه دخل اهل قريته على ملكهم
وهو جبار من الجبابرة وذكر بعض ما كان ظلم الناس فكلموه فابلغوا في كلامه ورفق
ايوب في كلامه له مخافة منه لزرعه فقال الله اتقيت عبدا من عبادي من اجل
زرعك فانزل الله به ما انزل من البلاء واخرج ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني
قال اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل
بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله
غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب
فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب او سكت عن فرعون لذهابك الى ارضه
استعد للبلاء قال فديني قال اسلمه لك قال لا ابالي واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم
وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال لما ابتلى الله ايوب بذهاب المال والاهل والولد
فلم يبق له شي احسن الذكر والحمد لله رب العالمين ثم قال احمدك رب الذي احسنت الي

قد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخلها ذلك فاخذت ذلك كله مني وفرغت
قلبي فليس يحول بيني وبينك شي لو يعلم عدوي ابليس الذي صنعت الي حسدني فلقي ابليس
من هذا شيا منكرا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لايوب اخوان
فجاءا يوما فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه فقاما من بعيد فقال احدهما للاخر لو كان
الله علم من ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا فجزع ايوب من قولهما جزعا لم يجزع من شي مثله قط
فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم ابت ليلة قط شبعانا وانا اعلم مكان جايع فصدقني فصدق
من السما وهما يسمعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني لم البس قميصا قط وانا اعلم مكان عار
فصدقني فصدق من السما وهما يسمعان ثم خر ساجدا وقال اللهم بعزتك لا ارفع راسي
حتى تكشف عني فما رفع راسه حتى كشف الله عنه **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال ضرب
ايوب البلا ثم بالبلا بعد البلا بذهاب الاهل والمال ثم ابتلي في بدنه ثم ابتلي حتى قذف به
في بعض مزابل بني اسرايل فما يعلم ايوب دعى الله يوما ان يكشف ما به ليس الا صبرا واحتسابا
حتى مر به رجلان فقال احدهما لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع ايوب
فشق عليه فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك الى ربه فقال وانت ارحم الراحمين ٥
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم قال رد الله اليه اهله في الدنيا
ومثلهم معهم في الاخرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال قيل له يا ايوب ان اهلك لك في الجنة فان شيت
اتيناك بهم وان شيت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتركهم لي في الجنة
قال فتركوا له في الجنة وعوض مثلهم في الدنيا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف
البكالي في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال اوتي اجرهم في الاخرة واعطي مثلهم في
الدنيا فحدث بذلك مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر والطبراني عن الضحاك قال بلغ ابن مسعود ان مروان قال في هذه الاية
واتيناه اهله ومثلهم معهم قال اوتي باهل غير اهله فقال ابن مسعود بل اوتي اهله
باعيانهم ومثلهم معهم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم
قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم غيبوا عنه فاتاه اهله ومثلهم معوضهم في الاخرة **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال احياهم باعيانهم
وزاد اليهم مثلهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن وقتادة في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم
قال احيا الله له اهله باعيانهم وزاده الله مثلهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن ومثلهم
معهم قال من نسلهم **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن قال ما كان بقي من ايوب عليه السلام
الا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة

سبع سنين

سبع سنين وايام **واخرج** احمد عن نوف البكالي قال مر نفر من بني اسرايل بايوب فقالوا ما اصابه
ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فسمعها ايوب فعند ذلك قال مسني الضر وانت ارحم الراحمين وكان
قبل ذلك لا يدعو **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال لقد مكث ايوب مطروحا على كناسة سبع سنين واشهرا
ما يسال الله ان يكشف ما به وما على وجه الارض خلق اكرم من ايوب فيزعمون ان بعض الناس قال
لو كان لرب هذا فيه حاجة ما صنع به هذا فعند ذلك دعا **واخرج** ابن جرير عن وهب بن منبه قال
لم يكن بايوب الاكلة انما كان يخرج منه مثل ثدي النسا ثم يتفقا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال انه لما مسه الضر انساه الله الدعا ان يدعوه
فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيده البلا في الله الا رغبة وحسن ايقان
فلما انتهى الاجل وقضى الله انه كاشف ما به من ضر اذن له في الدعا ويسره له وكان قبل
ذلك يقول تبارك وتعالى لا ينبغي لعبدي ايوب ان يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له
وابدله بكل شي ذهب له ضعفين ورد الله اهله ومثلهم معهم واثنى عليه فقال انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب **واخرج** ابن جرير عن ليث قال ارسل مجاهد رجلا يقال له قاسم
الى عكرمة يسأله عن قول الله لايوب واتيناه اهله ومثلهم معهم قال قيل له ان اهلك لك في
الاخرة فان شيت عجلناهم لك في الدنيا وان شيت كانوا لك في الاخرة واتيناك مثلهم في الدنيا
فقال يكونون لي في الاخرة واوتي مثلهم في الدنيا فرجع الى مجاهد فقال اصاب **واخرج**
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وفي قوله رحمة منا
وذكرى لاولي الالباب قال ايما مؤمن اصابه بلا فذكر ما اصاب ايوب فليقل انه قد
اصاب من هو خير منا نبي من الانبيا **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال بقي ايوب على كناسة
لبني اسرايل سبع سنين واشهرا تختلف فيه الدواب **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال ان ايوب
اتاه الله تعالى مالا وولدا واوسع عليه فله من الشا والبقر والغنم والابل وان عدو الله
ابليس قيل له هل تقدر ان تفتن ايوب قال رب ان ايوب اصبح في دنيا من مال وولد
فلا يستطيع الا شكرك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف يطيعني ويعصيك فسلط
على ماله وولده فكان ياتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم ياتي ايوب وهو يصلي
متشبها براعي الغنم فيقول يا ايوب تصلي لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شيا من الغنم
الا احرقها بالنيران وكنت ناحية فجيت لاخبرك فيقول ايوب اللهم انت اعطيت وانت
اخذت مهما يبقى شي احمدك على حسن بلايك فلا يقدر منه على شي مما يريد ثم ياتي ماشيته
من البقر فيحرقها بالنيران ثم ياتي ايوب فيقول له ذلك ويرد عليه ايوب مثل ذلك وكذلك
فعل بالابل حتى ما ترك له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا ايوب ارسل الله على
ولدك من هدم عليهم البيوت حتى هلكوا فيقول ايوب مثل ذلك وقال رب هذا حين
احسنت الي الاحسان كله قد كنت قبل اليوم يشغلني حب المال بالنهار ويشغلني
حب الولد بالليل شفقة عليهم فالان افرغ سمعي لك وبصري وليلي ونهاري بالذكر
والحمد والتقديس والتهليل فينصرف عدو الله لم يصب منه شيا مما يريد

ثم ان الله تعالى قال كيف رايت ايوب قال ابليس ايوب قد علم انك ستردّ عليه ماله وولده ولكن
سلطني على جسده فان اصابه الضر فيه اطاعني وعصاك فسلط على جسده فاتاه فنفخ فيه نفخة
اقرح من لدن قرنه الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حمل فوضع على مزبلة كناسة لبني
اسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق ولا احد يقربه غير رحمة صبرت عليه تصدق وتاتيه
بطعم وتحمد الله معه اذا حمده وايوب في ذلك لا يفتر من ذكر الله والتحميد والثناء على الله تعالى
والصبر على ما ابتلاه الله فصرخ ابليس صرخة جمع فيها جنوده من اقطار الارض جزعا من صبر
ايوب فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا ما احزنك ما اعياك قال اعياني هذا العبد الذي سالت
ربي ان يسلطني على ماله وولده فلم ادع له مالا ولا ولدا فلم يزدد بذلك الا صبرا وثناء على الله
تعالى وتحميدا له ثم سلطت على جسده فتركته قرحة ملقاة على كناسة بني اسرائيل لا يقربه
الا امراته فقد افتضحت بربي فاستغثت بكم تعينوني عليه قالوا اين مكرك اين عملك الذي
اهلكت به من مضى قال بطل ذلك كله في ايوب فاشيروا علي قالوا نشير عليك ارايت ادم
حين اخرجته من الجنة من اين اتيته قال من قبل امراته قالوا فشانك بايوب من قبل امراته فانه
لا يستطيع ان يعصيها وليس احد يقربه غيرها قال اصبتم فانطلق حتى اتى امراته وهي تصدق
فتمثل لها في صورة رجل فقال اين بعلك يا امة الله قالت ها هو ذاك يحك قروحه ويتردد
الدود في جسده فلما سمعها طمع ان تكون كلمة جزع فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كان
فيه من النعم والمال والدواب وذكرها جمال ايوب وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع
عنهم ابدا فصرخت فلما صرخت علم ان قد صرخت وجزعت اتاها بسخلة فقال ليذبح
هذا لي ايوب ويبرا فجاءت تصرخ يا ايوب يا ايوب حتى متى يعذبك ربك الا يرحمك اين المال
اين الماشية اين الولد اين الصديق اين لونك الحسن قد تغير وصار مثل الرماد واين جسمك
الحسن الذي بلي وتردد فيه الدواب اذبح هذه السخلة واسترح قال ايوب اتاك عدو الله
فنفخ فيك فوجد فيك رفقا فاجبتيه ويلك ارايت ما تبكين عليه فيما تذكرين مما كنا فيه
من المال والولد والصحة والشباب من اعطانيه قالت الله قال فكم متعنا به قالت
ثمانين سنة قال فمذ كم ابتلانا بهذا البلاء الذي ابتلانا به قالت منذ سبع سنين واشهر
قال ويلك والله ما عدلت ولا انصفت ربك الا صبرت حتى يكون في هذا البلاء الذي ابتلانا
ربنا ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن شفاني الله لاجلدنك مائة جلدة
حين امرتيني ان اذبح لغير الله طعامك وشرابك الذي اتيتني به علي حرام ان اذوق
شيئا مما تاتيني به بعد اذ قلت لي هذا فاعزبي عني فلا اراك فطردها فذهبت
فقال الشيطان هذا وقد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه فباء
بالغلبة ورفضه ونظر ايوب الى امراته قد طردها وليس عنده طعام ولا شراب
ولا صديق ومر به رجلان وهو على تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ
اكرم على الله من ايوب فقال احد الرجلين لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ
به هذا فلم يسمع ايوب شيئا كان اشد عليه من هذه الكلمة فقال رب

مسي

مسي الضر ثم رد ذلك الى الله فقال وانت ارحم الراحمين فقيل له اركض برجلك هذا مغتسل
فركض برجله فنبعت عين ماء فاغتسل منها فلم يبق عليه من دائه شيء الا سقط فاذهب الله
كل الم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجماله احسن ما كان ثم ضرب برجله فنبعت عين اخرى
فشرب منها فلم يبق في جوفه داء الا خرج فقام صحيحا وكسي حلة فجعل يلتفت فلا يرى
شيئا مما كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله له حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل به تطاير
على صدره جرادا من ذهب فجعل يضمه بيده فاوحى الله اليه يا ايوب الم اغنك قال بلى ولكنها
بركتك فمن يشبع منها فخرج حتى جلس على مكان مشرف ثم ان امراته قالت ارايت ان كان طردني
الى من اكله ادعه يموت جوعا او يضيع فتاكله السباع لارجعن اليه فرجعت فلا كناسة ترى
ولا تلك الحال التي كانت واذا الامور تغيرت فجعلت تطوف حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك
بعين ايوب وهابت صاحب الحلة ان تاتيه فتسال عنه فارسل اليها ايوب فدعاها فقال ما تريدين
يا امة الله فبكت وقالت اردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على الكناسة لا ادري اضاع ام
ما فعل قال لها ايوب ما كان منك فبكت وقالت بعلي فهل رايته فقال وهل تعرفينه اذا رايته قالت
وهل يخفى على احد رآه ثم جعلت تنظر اليه وهي تهابه ثم قالت انه كان اشبه خلق الله بك
اذ كان صحيحا قالت فاني ايوب الذي امرتني ان اذبح للشيطان واني اطعت الله وعصيت
الشيطان ودعوت الله فرد علي ما ترين ثم ان الله رحمها بصبرها معه على البلاء فامره تخفيفا
عنها ان ياخذ جماعة من الشجر فيضربها ضربة واحدة تخفيفا عنها بصبرها معه **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن الذي اصاب
ايوب الجذام ولكنه اصابه اشد من ذلك كان يخرج في جسده مثل ثدي المراة ثم يتفقا
واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن الحسن قال ان كانت الدودة لتقع من جسد ايوب فياخذها
الى مكانها ويقول كلي من رزق الله **واخرج** الحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن
قتادة قال ابتلي ايوب سبع سنين ملقى على كناسة ببيت المقدس **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس ان امراة ايوب قالت له والله لقد نزل بي من
الجهد والفاقة ما ان بعت قرني برغيف واطعمتك وانك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان
يشفيك الله تعالى ويحك كنا في النعم سبعين عاما فنحن في البلاء سبع سنين **واخرج** ابن ابي
الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن طلحة ابن مصرف قال قال ابليس
ما اصبت من ايوب شيئا قط افرح به الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعته
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد قال ان اول من اصابه الجدري ايوب
عليه السلام **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب لبث في بلائه
ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه
كانا يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه ذات يوم نعلم والله لقد

مطلب اول من اصابه الجدري ايوب

اذنب ايوب ذنبا ما اوتيه احد قال وما ذاك قال منذ ثماني عشرة لم يرحمه الله فيكشف عنه
ما به فلما راحا الى ايوب لم يصبر الرجلان حتى ذكرا له ذلك فقال ايوب لا ادري ما تقولان غير ان الله يعلم
اني كنت امر بالرجلين يتنازعان يذكران الله فارجع الى بيتي فاكفر عنهما كراهية ان يذكر الله
الا في حق وكان يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته امسكت امراته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم
ابطا عليها فاوحى الله الى ايوب في مكانه ان اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
فاستبطاته فتلقته واقبل عليها وقد اذهب الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما راته
قالت اي بارك الله فيك هل رايت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رايت رجلا اشبه به منك
اذ كان صحيحا قال فاني انا هو قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين
فلما كانت احداهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر الشعير
الورق حتى فاض **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال رد الله امراته اليه وزاد في
شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ملكا فقال يا ايوب ان الله يقريك
السلام بصبرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبطت عليه بجراد الذهب
والملك قائم يجمعه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردها في اندره فقال الملك يا ايوب او ما تشبع
من الداخل حتى تتبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركات ربي ولست اشبع منها **واخرج**
احمد والبخاري والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب
يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك **واخرج** ابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عافى الله ايوب
امطر عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذ بيده ويجعله في ثوبه فقيل له يا ايوب اما تشبع قال ومن
يشبع من فضلك ورحمتك **واخرج** اسحق وابن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس ان ايوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الحنيفية وعلى ذلك مات
وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره من كان قبلهم **واخرج** الحاكم عن وهب
قال عاش ايوب ثلاثا وتسعين سنة واوصى عند موته الى ابنه حرمل وقد بعث الله بعده
ابنه بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقيما بالشام عمره حتى مات ابن خمس وسبعين سنة
وان بشرا اوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا **واخرج** ابن عساكر عن ابي عبد الله
الجدلي قال كان ايوب عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني
ان راى حسنة اخفاها وان راى سيئة اذاعها **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي في
الشعب عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغني والمريض والعبد المملوك فيقال للغني
ما منعك من عبادتي فيقول يا رب اكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى بسليمان عليه السلام
فيقول انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك

ان عبدني ثم يؤتى بالمريض فيقول ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى بايوب في ضره
فيقول انت كنت اشد ضرا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بالمملوك
فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جعلت علي اربابا يملكونني فيؤتى بيوسف في عبوديته فيقول انت
كنت اشد عبودية ام هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ان عبدني **قوله تعالى وذا الكفل**
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل
قال رجل صالح غير نبي تكفل لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقيمهم له ويقضي بينهم بالعدل
ففعل ذلك فسمي ذا الكفل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما كبر اليسع قال لو اني
استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى انظر كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل لي
بثلاث استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام رجل تزدريه العين
فقال انا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فردهم ذلك اليوم
وقال مثلها اليوم الاخر فسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه قال فجعل ابليس
يقول للشياطين عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فاتاه في صورة شيخ كبير فقير فاتاه
حين اخذ مضجعه للقائلة وكان لا ينام الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هذا
قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة
وانهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا وجعل يطول عليه حتى حضر وقت الرواح وذهبت القائلة
وقال اذا رحت فائتني آخذ لك بحقك فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر
هل يرى الشيخ فلم يره فقام يبتغيه فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس وينتظره فلا يراه
فلما رجع الى القائلة فاخذ مضجعه اتاه فدق الباب فقال من هذا فقال الشيخ الكبير
المظلوم ففتح له فقال الم اقل اذا قعدت فائتني فقال انهم اخبث قوم اذا عرفوا انك قاعد
قالوا نعطيك حقك واذا قمت جحدوا قال فانطلق فاذا رحت فائتني ففاتته القائلة
فراح فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه النعاس فقال لبعض اهله لا تدعن احدا يقرب هذا
الباب حتى انام فاني قد شق علي النعاس فلما كان تلك الساعة جاء فقال له الرجل وراءك
وراءك فقال اني قد اتيته امس فذكرت له امري فقال لا والله لقد امرنا ان لا ندع احدا يقربه فلما
اعياه نظر فراى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب
من داخل فاستيقظ الرجل فقال يا فلان الم آمرك قال اما من قبلي والله فلم تؤت
فانظر من اين اتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما اغلقه واذا الرجل معه في البيت
فعرفه فقال له اعدو الله قال نعم اعييتني في كل شيء ففعلت ما ترى لاغضبك فسماه الله
ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى به **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض في
بني اسرائيل فحضره الموت فقال من يقوم مقامي على ان لا يغضب فقال رجل انا فسمي
ذا الكفل فكان ليله جميعا يصلي ثم يصبح صائما فيقضي بين الناس وله ساعة
يقيلها فكان كذلك فاتاه الشيطان عند نومه فقال له اصحابه ما لك قال انسان مسكين

كل الناس [illegible] ... ضمنا
اي [illegible] الناس [illegible]

له في رجل حق فدعا فلبى عليه فقالوا كما انت حتى يستيقظ قال وهو فوق قال فجعل يصيح
عمدا حتى يغضبه فسمع فقال ما لك قال انا انسان مسكين لي على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك
قال قد ابي قال اذهب انت اليه فذهب ثم جاء من الغد فقال ما لك قال ذهبت اليه فلم يرفع بكلامك
راسا قال اذهب اليه فذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال له اصحابه اخرج فعل الله بك
تجي كل يوم حين ينام لا تدعه ينام فجعل يصيح من اجل اني انسان مسكين لو كنت غنيا فسمع ايضا
فقال ما لك قال ذهبت اليه فضربني قال امش حتى اجي معك فهو ممسك بيده فلما راه ذهب
معه نثر يده منه فذهب ففر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبيا لمن معه ايكم يكفل لي
ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب ويكون معي في درجتي ويكون بعدي في مقامي قال شاب
من القوم انا ثم اعادها فقال الشاب انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما مات قام بعده في مقامه
فاتاه ابليس ليغضبه يستعديه فقال الرجل اذهب معه فجا فاخبره انه لم ير شيا
ثم اتاه فارسل معه اخر فجا فاخبره انه لم ير شيا ثم اتاه فقام معه فاخذ بيده فانفلت منه
فسمي ذا الكفل لانه تكفل ان لا يغضب واخرج ابو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس
قال كان نبي لله جمع امته فقال ايكم يتكفل لي بالقضا بين امتي على ان لا يغضب فقام فتى
فقال انا يا رسول الله ثم عاد فقال الفتى انا ثم قال لهم الثالثة ايكم يتكفل لي بالقضا
بين الناس على ان لا يغضب فقال الفتى انا فاستخلف فاتاه الشيطان بعد حين وكان يقضي
حتى اذا انتصف النهار رجع فقال ثم راح للناس فاتاه الشيطان نصف النهار وهو نايم فناداه
حتى ايقظه فاستعداه فقال ان كان بكر ردده ولم يرفع به راسا مرتين او ثلاثا فاخذ الرجل بيده
ثم مشي معه ساعة فلما راى الشيطان ذلك نزع يده من يده ثم فر فسمي ذا الكفل واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي حجيرة الاكبر انه بلغه انه كان ملك من ملوك بني اسرائيل عنا في ملكه فلما حضرته
الوفاة اتاه روسهم فقالوا استخلف علينا ملكا نفزع اليه فجمع اليهم روسهم فقال من
رجل يتكفل لي بثلاث واوليه ملكي فلم يتكلم الا فتى من القوم قال انا قال اجلس ثم
قالها ثانية فلم يتكلم احد الا الفتى قال تكفل لي بثلاث واوليك ملكي قال نعم قال
تقوم الليل فلا ترقد وتصوم النهار فلا تفطر وتحكم فلا تغضب قال نعم قال قد وليتك
ملكي فلما ان كان مكانه فقام الليل وصام النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب بعد ويجلس
حتى اذا كان المقيل رجع فكانت نومته ثم يروح فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في صورة رجل
فاتاه وقد تهيا مقيله فقال اعدني على رجل ظلمني فارسل معه رسولا فجعل يطوف به
وذو الكفل ينتظره حتى فاتته رقدته ثم انسل منه وسط السكك فاتاه رسوله فاخبره
ثم راح للناس فجلس لهم فقال الشيطان لعله يرقد الليلة فلم ينم فلما اصبح صلى صلاته التي
كان يصلي ثم اتاه الغد وقد تهيا مقيله فقال اعدني على صاحبي فارسل معه فانتظره
فطاف وتخبط حتى فاتت ذا الكفل مقيله وقد نزعه ثم اتاه الرسول فاخبره فراح

ولم ينم

ولم ينم فقال الشيطان الليلة يرقد فامسي يصلي صلاته كما كان يصلي ثم اتاه فقال قد ضعفت مما
صنعت لعله يغضب فقال اعدني على صاحبي فقال الم ارسل معك رسولا قال بلى ولكن لم اجده
فقال له ذو الكفل انطلق فانا اذهب معك فانطلق فطاف به ثم قال له اتدري من انا قال لا قال
فانا الشيطان كنت تكفلت لصاحبك بامر فاردت ان تدع بعضه وان الله عصمك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال ما كان ذو الكفل بنبي
ولكن كان في بني اسرائيل رجل صالح يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي فتكفل له ذو الكفل من بعده
فكان يصلي كل يوم مائة صلاة فسمي ذا الكفل واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن
المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سعد مولى
طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذا الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله
فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها فلما قعد منها مقعد الرجل من امراته ارعدت
وبكت فقال ما يبكيك اكرهتك قالت لا ولكن عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين
انت هذا وما فعلته اذهبي فهي لك وقال والله لا اعصي الله بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح
مكتوب على بابه ان الله قد غفر لذي الكفل واخرجه ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر وفيه ذو الكفل
قوله تعالى وذا النون الايتين اخرج ابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا يقول غضب على قومه فظن ان لن نقدر عليه يقول ان لن
نقضي عليه عقوبة ولا بلا فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون
اياه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وذا النون
اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لقومه واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس قال كانت
تكون انبيا جميعا يكون عليهم واحد وكان يوحي الى ذلك النبي ارسل فلانا الى بني فلان فقال الله
اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لذلك النبي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن ياخذه العذاب
الذي اصابه واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اذ ذهب مغاضبا
قال انطلق ابقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل صالح فلم يدعه الله فيه ادركه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن
عطية في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان لن نقضي عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله لن يقضي عليه عقوبة ولا بلا
في غضبه الذي غضب على قومه وفراقه اياهم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث
قال لما التقم الحوت يونس نبذ به الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض فذاك الذي هاجه
فناداه واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن الحسن في قوله فظن ان لن نقدر عليه
قال ظن ان لن نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت

اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين

ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معروف في ارض غريبة واخرج
ابن جرير عن قتادة فظن ان لن نقدر عليه فظن ان لن نعاقبه واخرج ابن جرير عن قتادة والكلبي فظن ان لن
نقدر عليه قال الا ظن ان لن نقضي عليه العقوبة واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمرو بن
ميمون وقتادة مثله واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن جبير مثله واخرج احمد في الزهد وابن ابي
الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود فنادى في الظلمات قال
ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر واخرج ابن جرير عن سالم بن ابي الجعد قال اوحى الله تعالى
الى الحوت ان لا يضر له لحما ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوت اخر قال فنادى في الظلمات قال ظلمة
حوت ثم حوت ثم ظلمة البحر واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح في القران صلاة الا
قوله سبحانك اني كنت من الظالمين واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان معاوية قال له يوما اني قد ضربتني امواج القران البارحة في ايتين لم اعرف
تاويلهما ففزعت اليك قال وما هما قال قول الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه وانه يفوته ان اراده وقول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا وكيف هذا
يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس اما يونس فظن ان لن تبلغ خطيئته ان يقدر
الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه واما الاية الاخرى فان الرسل
استيأسوا من ايمان قومهم وظنوا ان من اعطاهم الرضى في العلانية قد كذبهم في السر وذلك
لطول البلاء عليهم ولم يستيأس الرسل من نصر الله ولم يظنوا ان يكذبهم ما وعدهم فقال معاوية
فرجت عني يا ابن عباس فرج الله عنك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما دعا يونس
على قومه اوحى الله اليه ان العذاب مصبحهم فقال لهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا
العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شيء فنجعلها مع اولادنا فلعل الله يرحمهم فاخرجوا النساء
مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجيلها واخرجوا الغنم مع
سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما راوه جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان
ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله
فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس وقال كذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا
فمضى الى البحر فوجد قوما قد اتت سفينتهم فقال احملوني معكم فحملوه فاخرج الجعل
فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا اخرج معكم فتحملوه فلما لججت السفينة في البحر اخذهم
البحر والامواج فقال لهم يونس اطرحوني تنجوا قالوا بل نمسكك تنجوا قال فساهموني
يعني قارعوني فساهموه ثلاثا فوقعت عليه القرعة واوحى الى سمكة يقال لها النجم
من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى تاخذي يونس فليس يونس لك رزقا ولكن بطنك له سجن
فلا تخدشي له جلدا ولا تكسري له عظما فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعوه الثالثة
فوقعت عليه القرعة فاقتحم فالتقمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به الى

البحر

البحر الاخضر واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما التقم الحوت يونس ذهب به
حتى ارتقى به الى الارض السابعة فسمع تسبيح الارض فهيجه على التسبيح فقال لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاخرجه حتى القاه في الارض بلا شعر ولا ظفر مثل الصبي
المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله ويأكل من تحتها من حشرات الارض فبينما هو نائم تحتها اذ تساقط
ورقها قد يبست فشكى ذلك الى ربه فقال له تحزن على شجرة يبست ولا تحزن على مائة الف او يزيدون
يعذبون واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الفرج وابن مردويه عن انس رفعه ان يونس
حين بدا له ان يدعو الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاقبلت الدعوة تحت العرش فقالت الملائكة هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غربة
فقال اما تعرفون ذلك قالوا يا رب ومن هو قال ذاك عبدي يونس قالوا عبدك يونس الذي لم يزل يرفع
له عمل متقبل ودعوة مجابة قالوا يا رب افلا ترحم بما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء قال بلى
فامر الحوت فطرحه بالعراء فانبت الله عليه اليقطينة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن علي مرفوعا ليس لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى
سبح الله في الظلمات واخرج احمد والترمذي والنسائي والحكيم في نوادر الاصول والحاكم
وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم والبزار وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سعد ابن ابي وقاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له واخرج ابن جرير عن سعد بن ابي قال سمعت وقاص
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى
قلت يا رسول الله هي ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمسلمين عامة اذا دعوا
بها الم تسمع قول الله وكذلك ننجي المؤمنين فهو شرط من الله لمن دعاه واخرج ابن مردويه
والديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الاية مفزع الانبياء لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين نادى بها يونس في ظلمة بطن الحوت واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على اسم الله الاعظم
دعاء يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات
في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برأ برأ مغفورا له واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله وصححه
عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر على ثنية فقال ما هذه قالوا ثنية كذا وكذا قال كاني انظر الى يونس
على ناقة خطامها ليف وعليه جبة من صوف وهو يقول لبيك اللهم لبيك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى نسبه الى ابيه اصاب ذنبا
ثم اجتباه ربه واخرج عبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى واخرج البخاري ومسلم
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى
قوله تعالى وزكريا اذ نادى ربه الآيتين اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واصلحنا له زوجه
قال كان في لسان امرأة زكريا طول فاصلحه الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في
خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء فاصلح الله ذلك منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن محمد بن كعب القرظي في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في خلقها شيء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت لا تلد واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله واصلحنا له زوجه قال وهبنا له ولدها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت عاقرا فجعلها الله ولودا ووهب له منها يحيى وفي قوله
وكانوا لنا خاشعين قال اذلاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ويدعوننا
رغبا ورهبا من عذاب الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا
قال طمعا وخوفا وليس ينبغي لاحد ان يفارق الآخر واخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله
ويدعوننا رغبا ورهبا قال دام خوفهم ربهم فلم يفارق خوفه قلوبهم ان نزلت بهم رغبة خافوا
ان يكون ذلك استدراجا من الله وان نزلت بهم رهبة خافوا ان يكون الله عز وجل قد امر باخذهم لبعض
ما سلف منهم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله ويدعوننا
رغبا ورهبا قال رغبا هكذا ورهبا هكذا وبسط كفيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عكيم قال خطبنا ابو بكر
الصديق رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو
اهل وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال اذلة لله قوله تعالى والتي احصنت فرجها الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كتب قيصر الى معوية سلام عليك اما بعد فانبئني باكرم عباده عليه
واكرم امائه عليه فكتب اليه تسألني فقلت له اما اكرم عباده فادم خلقه بيده وعلمه
الاسماء كلها واما اكرم امائه عليه فمريم بنت عمران التي احصنت فرجها واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنفخنا فيها من روحنا قال نفخ في جيبها واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل قال نفخ في فرجها قوله تعالى ان هذه امتكم الآيات اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه امتكم امة واحدة قال ان هذا دينكم دينا واحدا
واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وان هذه
امتكم امة واحدة اي دينكم دين واحد وربكم واحد والشريعة مختلفة واخرج عبد بن حميد
عن الكلبي وان هذه امتكم امة واحدة قال لسانكم لسان واحد واخرج ابن جرير عن ابن زيد

فاعبدون وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون
فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون

في قوله

في قوله وتقطعوا امرهم بينهم قال تقطعوا اختلفوا في الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
انه قرأ وحرم على قرية واخرج عبد بن حميد عن ابن الزبير قال ان صبيانا يقرؤون وحرم على قرية وانما
هي وحرام على قرية واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرأ وحرام على قرية بالالف واخرج الفريابي
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وحرام على قرية اهلكناها قال وجب
اهلاكها انهم لا يرجعون قال لا يتوبون واخرج ابن المنذر عن مجاهد وحرام على قرية اهلكناها
قال دمرناها انهم لا يرجعون قال الى الدنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وحرم على قرية قال وجب على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون كما قال الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرأ
هذا الحرف وحرم على قرية فقيل لسعيد اي شيء حرم قال عزم واخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم
قال وجب على قرية اهلكناها قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه
ابن ابي حاتم عن عكرمة وحرم قال وجب بالحبشية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وحرم
على قرية اي وجب عليها انها اذا اهلكت لا ترجع الى دنياها قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
الآية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ حتى اذا فتحت خفيفة ياجوج وماجوج مهموزة
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وهم من كل حدب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان
جاؤوا منه يوم القيامة فهو حدب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
من كل حدب قال من كل اكمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من كل حدب قال
شرف ينسلون قال يقبلون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله
قال اخبرني عن قوله من كل حدب ينسلون قال يخرجون من جوف الارض من كل ناحية قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

واما يومهن فيوم سوء ... يخطفهن بالحدب الصقور

واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج قال هذا مبتدا يوم القيامة واخرج
الحاكم عن ابن مسعود انه قرأ من كل جدث ينسلون بالجيم والثاء مثل قوله من الاجداث
الى ربهم ينسلون وهي القبور واخرج احمد وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يفتح ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال الله من كل حدب ينسلون
فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم
ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى ان من
بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان ههنا مرة ماء حتى اذا لم يبق من الناس احد الا
احد في حصن او مدينة قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم وبقي اهل السماء قال
ثم يهز احدهم حربته ثم يرمي بها الى السماء فترجع اليه مخضبة دما للبلاء والفتنة

بقوله

فبينماهم على ذلك اذ بعث الله دودا في اعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في اعناقه فيصبحون
موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون الا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هولا العدو
فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه قد اوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض
فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا ان الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم
ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي الا لحومهم فتشكر عنه كاحسن ما شكرت عن شي
من النبات اصابته قط **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت
ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال
لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها
فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما
يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال
فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج
وهم من كل حدب ينسلون فيطاون بلادهم ولا ياتون على شي الا اهلكوه ولا يمرون على ما الا
شربوه ثم يرجع الناس يشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الارض من
نتن ريحهم وينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي
ان ذلك اذا كان ذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادها ليلا او نهارا قال ابن
مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل
حدب ينسلون واقترب الوعد الحق الاية قال وجمع الناس من كل مكان جاوا منه يوم القيمة
فهو حدب **واخرج** احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته
قالت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون
لا عدو لكم وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى ياتي ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار
العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة **واخرج** ابن جرير
عن عبد الله بن يزيد قال راى ابن عباس صبيانا ينزو بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس
هكذا يخرج ياجوج وماجوج **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في ناحية النخل فقال غير الدجال اخوفني
عليكم فان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرو حجيج نفسه
والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قطط عينه طافية وانه يخرج خلة بين
الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض
قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر الايام كايامكم قلنا
يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له

قدره قلنا يا رسول الله ما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيمر بالحي فيدعوهم
فيستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي اطول ما كانت درا
وامده خواصر واسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردون عليه قوله فيتبعهم اموالهم فيصبحون
ممحلين ليس لهم من اموالهم شي ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فيتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ويامر برجل فيقتل فيضربه ضربة بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل
اليه فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق بين
مهرودتين واضعا يديه على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرقي
فبينماهم كذلك اوحى الله الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم
فحرز عبادي الى الطور فيبعث الله ياجوج وماجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون
فيرغب عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون موتى كموت نفس واحدة
فيهبط عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث
شا الله ويرسل مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر اربعين يوما فيغسل الارض حتى
يتركها زلفة ويقال للارض انبتي ثمرتك فيومئذ ياكل النفر من الرمانة ويستظلون
بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر
تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي اهل البيت فبينماهم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت
اباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم
الساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نتجت
فرس عند خروجهم ما ركبت فلوها حتى تقوم الساعة **واخرج** ابن جرير عن حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن
ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان والدابة وياجوج وماجوج قال
حذيفة قلت يا رسول الله وما ياجوج وماجوج قال ياجوج وماجوج امم كل امة اربعماية الف
انه لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين تطرف بين يديه من صلبه وهم ولد ادم فيسيرون
الى خراب الدنيا ويكون مقدمتهم بالشام وساقتهم بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون
الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى ياتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا
فقاتلوا من في السما فيرمون بالنشاب فترجع نشابهم مخضبة بالدما فيقولون قد
قتلنا من في السما وعيسى والمسلمون بجبل طور سينين فيوحي الله الى عيسى ان احرز عبادي
بالطور وما يلي ايلة ثم ان عيسى يرفع يديه الى السما ويومن المسلمون فيبعث الله عليهم
دابة يقال لها النغف تدخل في مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام الى حاق المشرق
حتى تنتن الارض من جيفهم ويامر السما فتمطر كافواه القرب فتغسل الارض من جيفهم
ونتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال
تخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرا ابن مسعود

وهم من كل حدب ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في اسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الارض منهم فيرسل الله ما فيطهر الارض منهم **واخرج** ابن جرير من طريق عطية قال قال ابو سعيد يخرج ياجوج وماجوج فلا يتركون احدا الا قتلوه الا اهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربونها فيمر المار فيقول كانه كان ههنا ما فيبعث الله عليهم النغف حتى يكسر اعناقهم فيصيروا خبالا فيقول اهل الحصون لقد هلك اعدا الله فيدلون رجلا لينظر ويشرط عليهم ان وجدهم احيا ان يرفعوه فيجدهم قد هلكوا فينزل الله ما من السما فيقذفهم في البحر فتطهر الارض منهم ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمرها كما كانت تخرج في زمن ياجوج وماجوج **واخرج** ابن جرير عن كعب قال اذا كان عند خروج ياجوج وماجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا نجي غدا فنخرج فيعيده الله كما كان فيجيئون من الغد فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا نجي فنخرج فيجيئون من الغد فيجدونه قد اعاده الله كما كان فيحفرون حتى يسمع الذي يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل التي الله على لسان رجل منهم فيقول نجي غدا فنخرج ان شا الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحفرون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى بالبحيرة فيشربون ماها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون قد كان ههنا مرة ما ويفر الناس منهم ولا يقوم لهم شي ويرمون بسهامهم الى السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السما فيدعوا عليهم عيسى فيقول اللهم لا طاقة ولا يدي لنا بهم فاكفناهم بما شيت فيسلط الله عليهم دودا يقال لها النغف فتفرس رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا فتاخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر ويبعث الله تعالى عينا يقال لها الحياة يطهر الله الارض منهم وتنبتها حتى ان الرمانة ليشبع منها السكن قيل وما السكن قال كعب قال اهل البيت قال فبينما الناس كذلك اذ اتاهم الصريخ ان ذا السويقتين يريده فيبعث عيسى طليعة سبعمائة او بين السبعمائة والثمانمائة حتى اذا كانوا ببعض الطريق يبعث الله ريحا يمانية فتقبض فيها روح كل مومن ثم يبقى عجاج من الناس فيتسافدون كما يتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينتظرها متى تضع **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان منذ كانت الدنيا راس مائة سنة الا كان عند راس المائة امر قال وتفتح ياجوج وماجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فياتي اولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى لا يبقى فيه قطرة وياتي اخرهم فيه فيقول لقد كان ههنا مرة ما فيفسدون في الارض ويحاصرون المومنين في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض احد الا ذبحناه هلموا نرمي من في السما فيرمون في السما فترجع اليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي في الارض ولا في السما احد الا وقد قتلناه فيقول المومنون يا روح الله ادع الله عليهم فيدعوا عليهم فيبعث الله

بينما هم

بينما هم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنتن الارض من جيفهم فيقول المومنون يا روح الله ادع الله فانا نخشى ان نموت من جيفهم فيدعوا الله فيرسل الله عليهم وابلا من السما فيجعلهم سيلا فيقذفهم في البحر **واخرج** ابن جرير عن حذيفة قال لو ان رجلا افتلى فلوا بعد خروج ياجوج وماجوج لم يركبه حتى تقوم الساعة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج **قوله تعالى واقترب الوعد الحق** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد واقترب الوعد الحق قال اقترب يوم القيمة **واخرج** عن الربيع واقترب الوعد الحق قال قامت عليهم الغيبة **قوله تعالى انكم وما تعبدون** الايات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو داود في ناسخه والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال المشركون فالملايكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون عيسى وعزير والملايكة **واخرج** ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال جا عبد الله بن الزبعرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تزعم ان الله انزل عليك هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ابن الزبعرى قد عبدت الشمس والقمر والملايكة وعزير وعيسى كل هولا في النار مع الهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على اهل مكة وقالوا اشتم الهتنا فقال ابن الزبعرى انا اخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعي فقال يا محمد هذا شي لالهتنا خاصة ام لكل من عبد من دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم يا محمد ان عيسى عبد صالح وان عزير عبد صالح وان الملايكة صالحون قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو مليح تعبد الملايكة فضج اهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى عيسى وعزير والملايكة اوليك عنها مبعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال هو الضجيج **واخرج** البزار عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ثم نسختها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون يعني عيسى ومن كان معه **واخرج** ابن جرير عن الضحاك انكم وما تعبدون من دون الله يعني الالهة ومن يعبدها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله حصب جهنم قال شجر جهنم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله

فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هولا الهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملايكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون

حصب جهنم قال حطب جهنم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مثله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة حصب جهنم قال يقذفون فيها **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك حصب جهنم يقول ان جهنم تحصب بهم وهو الرمي يقول يرمي بهم فيها **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد في قوله حصب جهنم قال حطبها قال وفي بعض القراءة حطب جهنم في قراءة عائشة **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس انه قراها حضب جهنم بالضاد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
في صفة النار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت
من حديد فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد ثم قذفوا في اسفل الجحيم
فما يرى احدهم انه يعذب في النار غيره ثم قرا ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
قال عيسى وعزير والملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى قال نزلت في عيسى ومريم وعزير **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله
اولئك عنها مبعدون قال عيسى وعزير والملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق اصبغ عن علي
في قوله ان الذين سبقت لهم الآية قال كل شيء يعبد من دون الله في النار الا الشمس والقمر
وعيسى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال اولئك
اولياء الله يمرون على الصراط مرا هو اسرع من البرق فلا يصيبهم ولا يسمعون حسيسها
ويبقى الكفار فيها جثيا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان عليا
قرا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقال انا منهم وعمر منهم وعثمان منهم
والزبير منهم وطلحة منهم وسعد وعبد الرحمن منهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي عثمان النهدي في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تلسعهم فاذا لسعتهم
قالوا حس حس **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسيسها
قال حيات على الصراط تقول حس حس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى قال السعادة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل
علي عن هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو عثمان واصحابه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسيسها يقول لا يسمع اهل الجنة حسيس اهل النار اذا نزلوا
منازلهم من الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان لا يسمعون حسيسها
قال صوتها **واخرج** ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا قال في سورة الانبياء انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقد عبدت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك قال تقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون يعني من الناس اجمعين وليس كذلك انما يعني من يعبد وهو لله مطيع مثل عيسى
وامه وعزير والملائكة واستثنى الله هؤلاء من الآلهة المعبودة التي هي ومن يعبدها في النار

واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت
جهنم على اهلها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر يعني
النفخة الآخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النار اذا اطبقت على اهلها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت النار عليهم يعني على الكفار **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال انصراف العبد حين يؤمر به الى النار **واخرج**
ابن جرير عن ابن جريج في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال حين تطبق جهنم وقال حين ذبح الموت
واخرج البزار وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين
منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد امنوا من الفزع **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا
يفزعون **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون
واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كثبان
المسك لا يهولهم الفزع الاكبر يوم القيامة رجل ام قوما وهم به راضون ورجل كان يؤذن
في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتتلقاهم
الملائكة قال تتلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن اولياؤكم
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله
هذا يومكم الذي كنتم توعدون قال هذا قبل ان يدخلوا الجنة **قوله تعالى يوم نطوي**
السماء كطي السجل للكتاب الآية **اخرج** عبد بن حميد عن علي في قوله كطي السجل قال ملك **واخرج**
عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم نطوي
السماء كطي السجل قال السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن عساكر عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له كل يوم
ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر فيها خلق آدم وما فيه
من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها قالا ذلك استطالة على الملائكة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان دفع كتابه الى السجل فطواه
ورفعه الى يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال
السجل الصحيفة **واخرج** ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه وصححه عن ابن عباس قال
السجل كاتب النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس

قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب
قال كما يطوي السجل الكتاب كذلك تطوى السماء **واخرج** ابن منده وابو نعيم في المعرفة
وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له
السجل فانزل الله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب **واخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو الرجل زاد ابن مردويه بلغة الحبشة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كطي السجل للكتاب قال كطي الصحيفة على الكتاب
قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله كما بدانا
اول خلق نعيده يقول نهلك كل شيء كما كان اول مرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كما بدانا اول خلق نعيده قال عراة حفاة غلفا **واخرج** ابن جرير
عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز من بني عامر فقال من هذه
العجوز يا عائشة فقالت احدى خالاتي فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة
لا يدخلها العجز فاخذ العجوز ما اخذها فقال ان الله تعالى ينشئهن خلقا غير خلقهن ثم قال
تحشرون حفاة عراة غلفا فقالت حاشى لله من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ان الله
تعالى قال كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى ابراهيم خليل الرحمن
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله تعالى يوم القيمة في قامة ادم وجسمه ولسانه
السريانية عراة حفاة غرلا كما ولدوا **قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور** الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال القران ان الارض
قال ارض الجنة **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر قال كتبنا في القران من بعد التوراة والارض ارض الجنة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر يعني بالذكر التوراة ويعني بالزبور من بعد التوراة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد كتبنا في الزبور قال الكتب من بعد الذكر قال التوراة **واخرج**
سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال الزبور التوراة والانجيل والقران والذكر
الاصل الذي نسخت منه هذه الكتب الذي في السماء والارض ارض الجنة **واخرج** هناد وعبد
بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال الزبور التوراة والانجيل
والقران من بعد الذكر قال الذكر الذي في السماء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في الاية قال الزبور الكتب والذكر ام الكتاب عند الله والارض الجنة **واخرج** ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال الزبور الكتب التي انزلت على الانبياء والذكر ام الكتاب الذي
يكتب فيه الاشياء قبل ذلك **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور الاية قال اخبر الله سبحانه في

التوراة والزبور وسابق علمه قبل ان تكون السموات والارض ان يورث امة محمد الارض ويدخلهم الجنة
وهم الصالحون وفي قوله لبلاغا لقوم عابدين قال عاملين **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة
يرثها الذين يصلون الصلوات الخمس في الجماعات ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين اي بشارة
لقوم عابدين اي الذين يصلون الصلوات في الجماعات **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن الشعبي في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر قال في زبور داود من بعد ذكر موسى التوراة ان الارض يرثها قال الجنة **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كتب الله في
زبور داود بعد التوراة **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله ان الارض يرثها قال الجنة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرا وقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء قال فالجنة مبتداها
في الارض ثم تذهب درجا علوا والنار منتهاها في الارض وبينهما حجاب سور ما يدري احد
ما ذاك السور وقرا باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال ودرجها تذهب
سفلا في الارض ودرج الجنة يذهب علوا في السموات **واخرج** ابن جرير عن صفوان قال
سالت ابا عبد الله ابا اليمن هل للانفس المؤمنين مجتمع فقال ان الارض يقول الله ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هي الارض التي يجتمع اليها
ارواح المؤمنين حتى يكون البعث **واخرج** البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال
قال الله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون فنحن الصالحون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ان في هذا لبلاغا قال كان ذلك يقال ان في هذه السورة وفي القران
لبلاغا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال ان في هذا
لمنفعة وعلما لقوم عابدين ذلك البلاغ **واخرج** ابن جرير عن كعب الاحبار ان في هذا لبلاغا
لقوم عابدين قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن كعب في قوله ان في هذا
لبلاغا لقوم عابدين قال صوم شهر رمضان والصلاة الخمس **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابي هريرة ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال في الصلوات الخمس شغلا للعبادة **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية لبلاغا لقوم عابدين قال هي الصلوات
الخمس في المسجد الحرام جماعة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن كعب ان في هذا لبلاغا
لقوم عابدين قال الصلوات الخمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد لقوم عابدين قال اهل الصلوات
الخمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن لقوم عابدين قال الذين يحافظون على الصلوات الخمس في
الجماعة **واخرج** عن قتادة لقوم عابدين قال عاملين **قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين**
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من امن تمت له الرحمة في الدنيا والاخرة ومن لم يؤمن عوفي

[illegible]

ما كان يبعث لامم في عاجل الدنيا من العذاب من الخسف والمسخ والغرق واخرج مسلم عن ابي هريرة
قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة واخرج ابو نعيم
في الدلايل عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للمتقين
واخرج احمد وابو داود والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل من امتي
سببته سبة في غضبي او لعنته لعنة فانما انا رجل من ولد ادم اغضب كما تغضبون وانما بعثني رحمة
للعالمين فاجعلها عليه صلاة يوم القيمة واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قيل يا رسول الله الا تلعن
قريشا بما اتوا اليك فقال لم ابعث لعانا انما بعثت رحمة يقول الله وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين قوله تعالى فان تولوا فقل اذنتكم على سواء الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله على سواء قال على مهل قوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد الاية اخرج ابن ابي خيثمة
وابن عساكر عن الربيع بن انس قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم راى فلانا وهو بعض بني
امية على المنبر يخطب الناس فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي
في الدلايل عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي رضي الله عنهما الامر الى معاوية قال له معاوية
قم فتكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية ارادة اصلاح المسلمين وحقن
دمايهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ونزل واخرج البيهقي عن الزهري
قال قام الحسن فقال اما بعد ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دماكم باخرنا وان هذا الامر
مدة والدنيا دول وان الله سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون الى قوله ومتاع الى حين واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال ان من الحين في القران ما لا
يدرى ما هو فقوله متاع الى حين الدهر كله وقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر وقوله
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة من حين تمر الى حين تصرم وقوله ليسجننه
حتى حين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان ادري لعله فتنة لكم ما اخبركم به
من العذاب والساعة ان يؤخر عنكم لمدتكم قوله تعالى قل رب احكم بالحق الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق
ولكن انما يستعجل بذلك في الدنيا يسال ربه على قومه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم
بالحق واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تقول
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
ان يقول رب احكم بالحق اي اقض بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه
على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا لقي العدو قال ربنا
احكم بالحق

سورة الحج

سورة الحج

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحج بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت بالمدينة
من القران الحج غير اربع ايات مكيات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب عقيم
واخرج احمد وابو داود والترمذي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
افضلت سورة الحج على ساير القران بسجدتين قال نعم فمن لم يسجدهما فلا يقراها واخرج ابو داود
في المراسيل والبيهقي عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القران
بسجدتين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والاسماعيلي وابن مردويه والبيهقي عن ابن عمر
انه كان يسجد سجدتين في الحج وقال ان هذه السورة فضلت على ساير القران بسجدتين واخرج
ابو داود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراه خمس
عشرة سجدة في القران منها ثلاث عشرة في المفصل وفي سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة عن علي
وابي الدرداء انهما سجدا في الحج سجدتين واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال في
سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة من طريق العوالي الجاشني عن ابن عباس قال في الحج سجدة
واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى ٢ ١
قوله تعالى يايها الناس الايتين اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق الحسن
وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت يايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لادم عليه السلام ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار
قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فانشا المسلمون
يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا وابشروا فانها لم تكن نبوة قط
الا كان بين يديها جاهلية فتوخذ العدة من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم
والامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا
ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان
تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال ولا ادري قال الثلثين ام لا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير
وابن المنذر عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين اصحابه
في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الايتين يايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم الى قوله عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا انه عند قوله
يقول فقال اتدرون اي يوم ذلكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم ينادي الله تعالى فيه ادم
فيقول يا ادم ابعث بعث النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة

وتسعون الي النار وواحد في الجنة فبكي القوم حتي ما بدو اضاحكة فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي باصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شي الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من بني ادم ومن بني ابليس فسري عن القوم بعض الذي يجدونه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة العسرة ومعه اصحابه بعدما شارف المدينة قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم فذكر نحوه الا انه زاد فيه لم يكن رسولان الا بينهما فترة من الجاهلية فهم اهل النار وانكم بين ظهراني خليقتين لا يعادهما احد من اهل الارض الا كثروهم ياجوج وماجوج وهم اهل النار وتكمل العدة من المنافقين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس قال نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الي قوله ولكن عذاب الله شديد علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتي ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون اي يوم هذا هذا يوم يقول الله لادم يا ادم قم فابعث بعث النار من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين فكبر ذلك علي المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في جنب الدابة وان معكم لخليقتين ما كانتا في شي قط الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس **واخرج** البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية واصحابه عنده يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله تعالي يا ادم قم فابعث بعثا الي النار فيقول يا رب من كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الي النار وواحد الي الجنة فشق ذلك علي القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم من خليقتين لم يكونوا مع احد الا كثروه وانما انتم في الامم الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وانما امتي جزء من الف جزء **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذ قال الله تعالي يا ايها الناس اتقوا ربكم الي قوله ولكن عذاب الله شديد فلما انزلت عليه وقف علي ناقته ثم رفع بها صوته فتلاها علي اصحابه ثم قال لهم اتدرون اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لادم يا ادم ابعث بعث النار من ولدك فيقول يا رب من كل كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون الي النار وواحد الي الجنة فبكي المسلمون بكاء شديدا ودخل عليهم امر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم في الامم الا كالشعرة البيضاء في الشاة السوداء واني لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة بل ارجو

ان تكونوا

ان تكونوا ثلثي اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فذكر نحوه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الي النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وتري الناس سكاري وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك علي الناس وقالوا يا رسول الله من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون ويبقي الواحد فاينا ذاك الواحد فقال من ياجوج وماجوج الف ومنكم واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة في قوله ان زلزلة الساعة شي عظيم قال الزلزلة قبل الساعة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي انه قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم الي قوله ولكن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من ايات الساعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في الاية قال هذه اشيا تكون في الدنيا قبل يوم القيمة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زلزلتها شرطها **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان زلزلة الساعة شي عظيم قال هذا ابدي يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال تترك ولدها للكرب الذي نزل بها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله يوم ترونها تذهل قال تغفل **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال ذهلت عن اولادها لغير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال القت الحوامل ما في بطونها لغير تمام وتري الناس سكاري من الخوف وما هم بسكاري قال من الشراب **واخرج** الطبراني والحاكم وابن مردويه وابو الحسن احمد بن يزيد الحلواني في كتاب الحروف عن عمران بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا وتري الناس سكري وما هم بسكري **واخرج** ابن مردويه والحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال وابو الحسن الحلواني عن ابي سعيد قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتري الناس سكري وما هم بسكري قال الاعمش وهي قراتنا **واخرج** سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرا وتري الناس سكاري وما هم بسكاري **واخرج** سعيد بن منصور انه كان يقرا كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا وتري الناس يعني تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكاري ولكنها تري تحسب **واخرج** عن ابي حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع وتري الناس سكاري قال ذاك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وما هم بسكاري قال من شراب

قوله تعالي ومن الناس من يجادل الاية *

اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال نزلت في النضر ابن الحارث **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله ويتبع كل شيطان مريد قال المريد المتمرد علي معاصي الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كتب عليه قال كتب علي الشيطان **واخرج** ابن ابي شيبة

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كتب عليه قال على الشيطان أنه من
تولاه قال اتبعه **قوله تعالى يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث** الآية **أخرج** أحمد والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان
عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن أحدكم
يجمع خلقه في بطن أمه أربعين ليلة نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يرسل الله إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي
أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها **وأخرج** أحمد
وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النطفة تكون في الرحم
أربعين يوما على حالها لا تغير فإذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضغة مثل ذلك
ثم عظاما كذلك فإذا أراد الله تعالى أن يسوي خلقه بعث إليه ملكا فيقول أي رب أذكر
أم أنثى أشقي أم سعيد أقصير أم طويل أناقص أم زائد قوته وأجله أصحيح أم سقيم فيكتب
ذلك كله **وأخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود
قال النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها ملك الأرحام بكفه فقال يا رب
مخلقة أم غير مخلقة فإن قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دما وإن قيل مخلقة
قال يا رب أذكر أم أنثى أشقي أم سعيد ما الأجل وما الأثر وما الرزق وبأي أرض تموت فيقال
للنطفة من ربك فتقول الله فيقول من رازقك فتقول الله فيقال له اذهب إلى أم الكتاب
فإنك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش في أجلها وتأكل رزقها
وتطأ في أثرها حتى إذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان **وأخرج** ابن جرير عن ابن
مسعود قال إذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا قال يا رب مخلقة أو غير مخلقة
فإن قال غير مخلقة مجها الأرحام دما وإن قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه
النطفة أذكر أم أنثى ما رزقها وما أجلها أشقي أم سعيد فيقال له انطلق إلى أم
الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة فينطلق فينسخها فلا تزال معه حتى يأتي
على آخر صفتها **وأخرج** أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال أي رب نطفة أي رب
علقة أم مضغة فإذا قضى الله خلقها قال أي رب شقي أو سعيد ذكر أو أنثى فما
الرزق فما الأجل فيكتب ذلك في بطن أمه **وأخرج** أحمد ومسلم والبيهقي عن حذيفة ابن
أسيد الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول إن النطفة
تقع في الرحم أربعين ليلة وفي لفظ إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث
الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال رب

اذكر

أذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج
الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على أمر ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في
الرحم بأربعين أو خمس وأربعين ليلة فيقول يا رب أذكر أم أنثى فيكتبان ويكتب عمله وأثره وأجله
ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص **وأخرج** ابن أبي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله
مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان سقطا **وأخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها
وغير مخلقة السقط **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مخلقة وغير
مخلقة قال تامة وغير تامة **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العالية قال غير مخلقة
النطفة **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال إذا دخل في الخلق الرابع كانت نسمة
مخلقة وإذا قذفتها قبل ذلك فهي غير مخلقة **وأخرج** سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مخلقة وغير مخلقة قال السقط
مخلوق وغير مخلوق ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى قال التمام **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن زيد في قوله ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى قال التامة في الرحم حتى تخرج **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن السدي ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى قال ما كان من ولد يولد تماما
ليس بسقط **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لنبين لكم قال أنكم كنتم في بطون
أمهاتكم كذلك **قوله تعالى وترى الأرض هامدة** الآية **أخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله
وترى الأرض هامدة قال لا نبات فيها **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وترى الأرض هامدة أي غبراء متهشمة فإذا أنزلنا عليها الماء
اهتزت وربت يقول تعرف الغيث في سحتها وربوها وأنبتت من كل زوج بهيج أي حسن
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله زوج بهيج قال حسن **قوله تعالى ذلك بأن الله**
هو الحق الآية **أخرج** عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم أن الله حق وأن
الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور دخل الجنة **وأخرج** الخطيب
وابن عساكر عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح الصبح مرحبا بالنهار
الجديد والكاتب والشهيد اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله وأشهد أن الدين كما وصف والكتاب كما أنزل وأشهد أن الساعة آتية
لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور **وأخرج** الحاكم في تاريخه عن أنس رفعه قال من قال
في كل يوم أربع مرات أشهد أن الله هو الحق المبين وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن
الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور صرف الله عنه السوء **قوله تعالى**
ومن الناس من يجادل في الله الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بغير علم ولا هدى
ولا كتاب منير قال رعيا عن الشيء وهو واحد **قوله تعالى ثاني عطفه** الآية **أخرج**

ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثاني عطفه قال لاوي عنقه واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ثاني عطفه قال هو المعرض من العظمة إنما ينظر في جانب واحد واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ثاني عطفه قال لاوي رأسه معرضاً مولياً لا يريد أن يسمع ما قيل له واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ثاني عطفه قال يعرض عن الحق له في الدنيا خزي قال قتل يوم بدر واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ثاني عطفه قال رقبته واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثاني عطفه قال أنزلت في النضر بن الحارث واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثاني عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قلت هو شيبة قال لا واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ثاني عطفه يقول يعرض عن ذكري واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ثاني عطفه قال مستكبراً في نفسه **قوله تعالى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق** الآية **اخرج** ابن أبي حاتم عن أنس قال بلغني أن أحدهم يحرق في اليوم سبعين ألف مرة **قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف** الآيات **اخرج** البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا إن ديننا هذا لصالح فتمسكوا به وإن وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فأنزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيئة فإن صح بها جسمه ونتجت فرسه مهراً حسناً وولدت امرأته غلاماً رضي به واطمأن إليه وقال ما أصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيراً وإن أصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً وذلك الفتنة واخرج ابن مردويه عن أبي سعيد قال أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أقلني فقال إن الإسلام لا يقال فقال إني لم أصب من ديني هذا خيراً ذهب بصري ومالي ومات ولدي فقال يا يهودي إن الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك فإن أصابه خير قال رخاء وعافية اطمأن به قال استقر به وإن أصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافراً واخرج عبد بن حميد في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يأتي المدينة مهاجراً فإن صح

جسمه

جسمه وتابعت عليه الصدقة وولدت امرأته غلاماً وأنتجت فرسه مهراً قال والله لنعم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت أعرف الزيادة في جسدي وولدي وإن سقم بها جسمه واحتبست عليه الصدقة وأزلقت فرسه وأصابته الحاجة وولدت امرأته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد هذا والله ما زلت أعرف النقصان في جسدي وولدي ومالي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه يقول إن أصاب خصباً وسلوة من عيش وما يشتهي اطمأن إليه وقال أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من الحق فأنكر معرفته خسر الدنيا والآخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن وبها يفرح ولها يسخط ولها يرضى وهي همه وسدمه وطلبته ونيته ثم أفضى إلى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خيراً ذلك هو الخسران المبين واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يدعو من دون الله ما لا يضره إن عصاه في الدنيا وما لا ينفعه إن أطاعه وهو الصنم يدعو لمن ضره أقرب من نفعه يقول ضره في الآخرة من أجل عبادته إياه في الدنيا لبئس المولى يقول الصنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لبئس المولى ولبئس العشير قال الوثن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة لبئس العشير قال العابد

قوله تعالى من كان يظن أن لن ينصره الله الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من كان يظن أن لن ينصره الله قال من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب قال فليربط بحبل إلى السماء قال إلى سماء بيته السقف ثم ليقطع قال ثم يختنق به حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من كان يظن أن لن ينصره الله يقول أن لن يرزقه الله فليمدد بسبب إلى السماء فليأخذ حبلاً فليربطه في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ قال ذلك خنقه أن لا يرزق واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال من كان يظن أن لن ينصر الله نبيه ويكايد هذا الأمر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من أصله من حيث يأتيه فإن أصله في السماء ثم ليقطع أي عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله إن قدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً صلى الله عليه وسلم فليجعل حبلاً في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يغيظ ذلك إلا نفسه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة من كان يظن أن لن ينصره الله يقول من كان يظن أن الله غير ناصر دينه فليمدد بحبل إلى السماء سماء البيت فليختنق فلينظر ما يرد ذلك في يده **قوله تعالى إن الذين آمنوا** الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إن الذين آمنوا الآية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤون الزبور والمجوس

عبدة الشمس والقمر والنيران واما الذين اشركوا فهم عبدة الاوثان ان الله يفصل بينهم قال الاديان ستة فخمسة للشيطان ودين الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاه بينهم فجعل الخمسة مشركة وجعل هذه الامة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقال المشركون نحن نعبد الاوثان من دون الله فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ليكذب قولهم قل هو الله احد الى اخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وانزل الله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية ان الذين هادوا اليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس اصحاب الاصنام والمشركون نصارى العرب قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات الاية قال سجود ظلال هذا كله وكثير من الناس قال المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر سجود ظله وهو كاره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال سجود كل شيء فيئه وسجود الجبال فيئها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الثوب يسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية قال ما في السماء من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فيأخذ ذات اليمين حتى يرجع الى مطلعه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال اذا فاء الفيء لم يبق شيء من دابة ولا طائر الا خر لله ساجدا واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكي فاذا طاوس قال اعجبت من بكائه قلت نعم قال ورب هذه البنية ان هذا القمر ليبكي من خشية الله واخرج احمد في الزهد عن ابن ابي مليكة قال مر رجل على عبد الله بن عمرو وهو ساجد في الحجر يبكي فقال اتعجب ان ابكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس قال لم يستثن من هؤلاء احد حتى اذا جاء ابن ادم استثناه فقال وكثير قال والذي كان حقا عليه بالشكر هو اكفرهم قوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء الاية اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والخلعي في فوائده عن علي انه قيل له ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال له علي يا عبد الله خلقك الله لما يشاء او لما شئت قال بل لما يشاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا يشاء قال فيميتك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك حيث شئت او حيث يشاء قال بل حيث يشاء قال والله لو قلت غير ذلك لضربت الذي فيه عيناك بالسيف قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله

من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ... ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ان الله يدخل ... تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا

ان الله يفعل ما يريد نزلت في الثلاثة والثلاثة الذين بارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي ابن ابي طالب قال نزلت هذه هذان خصمان اختصموا في ربهم في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة قال علي وانا اول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله تعالى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا نعرفكم قال انا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا اكفاء كرام فقال علي ادعوكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فاتى علي فقتله فانزل الله هذان خصمان الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يكن صادقا فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فقال ابو جهل بن هشام لقد امتلات رعبا فقال عتبة ستعلم ايّنا الجبان المفسد لقومه قال فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا ابعث الينا اكفاءنا نقاتلهم فوثب غلمة من الانصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم ان كنتم اكفاءنا قاتلناكم قال حمزة انا حمزة بن عبد المطلب انا اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عتبة كفو كريم فقال علي انا علي بن ابي طالب فقال كفو كريم فقال عبيدة انا عبيدة بن الحارث فقال عتبة كفو كريم فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة واخذ علي بن ابي طالب عتبة بن ربيعة واخذ عبيدة الوليد فاما حمزة فاجاز على شيبة واما علي فاختلفا ضربتين فقام فاجاز على عتبة واما عبيدة فاصيبت رجله قال فرجع هؤلاء وقتل هؤلاء فنادى ابو جهل واصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولى لكم ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية واخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد قال نزلت هذه الاية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار في عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهدوا الى صراط الحميد

في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصامهما
في البعث واخرج ابن جرير عن مجاهد وعطا بن ابي رباح والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون
اختصموا في ربهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذان خصمان قال هم اهل
الكتاب قالوا للمؤمنين نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون
نحن احق بالله امنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا
ونبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكان ذلك خصومتهم في ربهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب
نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على
الكتب كلها ونبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبيا فنحن اولى بالله منكم فافلج الله اهل
الاسلام على من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق
واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار
اختصمتا فقالت النار خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني الله لرحمته واخرج
ابن جرير عن مجاهد فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار قال الكافر قطعت له ثياب من نار والمؤمن
يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير رضي الله عنه في قوله قطعت لهم ثياب من نار قال قطعت من نحاس وليس من الانية
شي اذا حمي اشد حرا منه وفي قوله يصب من فوق رؤوسهم الحميم قال النحاس يذاب على رؤوسهم
وفي قوله يصهر به ما في بطونهم قال تسيل امعاوهم والجلود قال تتناثر جلودهم حتى يقوم
كل عضو بحياله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرا قوله قطعت لهم ثياب
من نار فقال سبحان من قطع من النار ثيابا واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه
قال كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم واخرج
عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة انه تلا هذه الاية فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه
فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن السري قال ياتيه الملك يحمل الاناء بكلبتين من حرارته فاذا ادناه
من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها راسه فيفرغ دماغه ثم يفرغ الاناء
من دماغه فيصل الى جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال اذا جاع
اهل النار في النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم
فلو ان مارا يمر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش

فيستغيثون

فيستغيثون فيغاثون بما كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود فيصهر به ما في بطونهم
يمشون وامعاوهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم مقامع من حديد فيسقط كل عضو على حياله
يدعون بالويل والثبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم قال يمشون
وامعاوهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون فيقع كل عضو على حياله
ابن الانباري والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله
يصهر قال يذاب ما في بطونهم اذا شربوا الحميم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر حيث يقول

سخنت صهارته فظل عثانه   في سيطل كفئت به يتردد

وقال

فظل مرتثيا للشمس تصهره   حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا دخل بطونهم
اذابها والجلود مع البطون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله يصهر به قال يذاب اذابة واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة يصهر به قال يذاب واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله يصهر به
قال يذاب كما يذاب الشحم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
ولهم مقامع قال المطارق واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها
شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا
من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت
ثم عاد كما كان واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سودا مظلمة لا يضي لهبها ولا جمرها ثم قرا كلما ارادوا
ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمرو القاري انه قرا هذه الاية كلما
ارادوا ان يخرجوا منها من غم فقال اخبرني زيد بن اسلم في هذه الاية ان اهل النار في النار
لا يتنفسون واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض في الاية قال والله ما طمعوا في الخروج ان
الارجل مقيدة وان الايدي موثقة ولكن يرفعهم لهبها وتردهم مقامعها قوله تعالى
ولباسهم فيها حرير الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي
عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر
في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ولم يدخل الجنة لان الله تعالى قال ولباسهم فيها حرير واخرج

١٠٠ من الجزء ١١ ع من الدر المنثور

٩١١

النسائي وابن حبان والبخاري والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه **قوله تعالى وهدوا** الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهدوا الى الطيب قال الهموا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله مولانا ولا مولى لكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن اسماعيل ابن ابي خالد وهدوا الى الطيب من القول قال القران وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد وهدوا الى الطيب من قال لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله الذي قال الله اليه يصعد الكلم الطيب **قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس** الاية **اخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه سوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء يعني شرعا واحدا العاكف فيه قال اهل مكة وغير اهلها الحج والباد قال من كان من غير اهلها ممن يعتوره من الافاق قال هم في منازل مكة سواء فينبغي لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال البادي اهل مكة سواء في المنزل والحرم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا سواء العاكف فيه والباد قال سواء في تعظيم البلد وتحريمه **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة في الاية قال سواء الله جواره وامنه وحرمته العاكف فيه اهل مكة والباد من يعتقبه من اهل الافاق **واخرج** عبد بن حميد عن ابي حصين قال سالت سعيد ابن جبير اعتكف بمكة قال لانت معتكف ما اقمت قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال اهل مكة وغيرهم سواء في المنازل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر قال من اخذ من اجور بيوت مكة انما ياكل في بطنه نارا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطا انه كان يكره ان تباع بيوت مكة او تكرى **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يكره اجارة بيوت مكة **واخرج** عبد بن حميد ان عمر رضي الله عنه نهى ان تغلق ابواب دور مكة فان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون فساطيطهم في الدور **واخرج** ابن سعد عن عمر بن الخطاب ان رجلا قال له عند المروة يا امير المؤمنين اقطعني مكانا لي ولعقبي فاعرض عنه عمر وقال هو حرم الله سواء العاكف فيه والباد **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال بيوت مكة لا تحل اجارتها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن جريج قال انا قرات كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس بمكة ينهاهم عن كرا البيوت بمكة ودورها **واخرج** ابن ابي شيبة عن القاسم قال من اكل شيئا من كرا مكة فانما ياكل نارا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال كان عمر رضي الله عنه يمنع اهل مكة ان يجعلوا لها ابوابا حتى نزل الحاج في عرصات الدور **واخرج** ابن ابي شيبة

عن جعفر

عن جعفر عن ابيه قال لم يكن لدور مكة ابواب كان اهل مصر واهل العراق ياتون فيدخلون دور مكة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط في قوله سواء العاكف فيه والباد قال الذي يجي من الحج والمقيمون سواء في المنازل ينزلون حيث شاوا ولا يخرج رجل من بيته **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله سواء العاكف فيه والباد قال سواء المقيم والذي يدخل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سواء العاكف فيه والباد قال ينزل اهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة لا تؤجر بيوتها ولا تباع رباعها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه عن علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما وما تدعى رباع مكة الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر انه قال يا اهل مكة لا تتخذوا لدوركم ابوابا لينزل البادي حيث شا **واخرج** الدارقطني عن ابن عمرو مرفوعا من اكل كرا بيوت مكة اكل نارا **قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد** الاية **اخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رفعه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن ابين لاذاقه الله عذابا اليما **واخرج** سعيد ابن منصور والطبراني عن ابن مسعود في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب اليم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله ابن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين احدهما مهاجر والاخر من الانصار فافتخروا في الانساب فغضب عبد الله ابن انيس فقتل الانصاري ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني من لجا الى الحرم بالحاد يعني بميل عن الاسلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله ومن يرد فيه بالحاد الاية قال من لجا الى الحرم ليشرك به عذبه الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هو ان يعبد فيه غير الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ان تستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان او قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فاذا فعلت ذلك فقد وجب له عذاب اليم **واخرج** ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هم المحتكرون الطعام بمكة **واخرج** عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يعلى ابن امية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد ان بيع الطعام

بمكة الحاد. واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
احتكار الطعام بمكة الحاد. واخرج سعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمرو فسطاطان احدهما في الحل والآخر
في الحرم فاذا اراد ان يصلي صلى في الذي في الحرم وان اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الذي في الحل
فقيل له فقال نتحدث ان من الالحاد فيه لا والله وبلى والله. واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في الآية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه. واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال تجارة الامير بمكة الحاد. واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال ان تبعا اراد
الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القائم يقوم الا بمشقة ويذهب
القائم يقعد فيصرع وقامت ولقوا منها عنا ودعا تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث علي
قالا او تؤمنا قال انتم آمنون قالا فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب عني هذا
ذهبت عنه الريح عني قالا انك تتجرد ثم تلبي فادبرت الريح كقطع الليل المظلم. واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال حدثنا رجل سمعه من
عقب المهاجرين والانصار انهم اخبروه ان ايما احد اراد به ما اراد اصحاب الفيل عجل لهم العقوبة
في الدنيا وقال انما يستحل هذا البيت اهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان
في المقام اما احدهما فكتابته بسم الله والبركة وضعت بيتي بمكة طعام اهله اللحم
والسمن والتمر ومن دخله كان آمنا لا يحله الا اهله قال لولا ان اهله هم الذين ظلموا به ما قد
علمت فعجل لهم في الدنيا العذاب قال ثم اخبرني ان عبد الله بن عمرو بن العاصي قال اشهد انه يستحل
منه الذي استحل قال احسب في الكتاب الاول عبد الله يستحل به الحرم وعنده عبد الله بن عمر
بن الخطاب قال كل واحد منهما لست تاركه الا حاجا او معتمرا او حاجا لا بد منها وسكت
عبد الله بن الزبير ثم تبلد شيئا ما استحل من بعد ذلك. واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها ولو ان رجلا
كان بعدن ابين حدث نفسه بان يلحد في البيت والالحاد فيه ان يستحل فيه ما حرم الله عليه
فمات قبل ان يصل الى ذلك اذاقه الله من عذاب اليم. واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال ان الرجل ليهم بالخطيئة وهو بارض اخرى فتكتب عليه
ولم يعملها. واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال يعمل فيه عملا سيئا. واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال تضاعف
السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات. واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عطاء بن ابي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك. واخرج عبد بن حميد
عن ابن ابي مليكة انه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك انها الذنوب
حتى جاء اعلاج من اهل البصرة الى اعلاج من اهل الكوفة فزعموا انها الشرك. واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال ما من عبد يهم بذنب فيؤاخذه الله بشيء حتى يعمله الا من هم بالبيت العتيق

لا اله الا ... ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي
... عن ... ان ... السجود

شرا انه من هم به شرا عجل الله له. واخرج عبد بن حميد عن ابي الحجاج في الآية قال ان الرجل
يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد
قال رايت عبد الله بن عمرو بعرفة ومنزله في الحل ومسجده في الحرم فقلت له لم تفعل هذا قال لان
العمل فيه افضل والخطيئة فيه اعظم. قوله تعالى واذ بوانا الآية. اخرج ابن عدي وابو الشيخ
وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دثر مكان البيت فلم يحجه هود ولا صالح حتى بواه الله لابراهيم. واخرج ابن جرير والحاكم
وصححه من طريق حارثة بن مضرب عن علي قال لما امر ابراهيم عليه السلام ببناء البيت خرج
معه اسماعيل وهاجر فلما قدم مكة راى على راسه في موضع البيت مثل الغمامة مثل الترس
فكلمه فقال يا ابراهيم ابن على ظلي او على قدري ولا تزد ولا تنقص فلما بنى خرج وخلف
اسماعيل وهاجر وذلك حين يقول الله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الآية. واخرج
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء ابن ابي رباح قال لما اهبط الله آدم
عليه السلام كان رجلاه في الارض وراسه في السماء يسمع اهل السماء ودعاءهم فانس اليهم فهابت
الملائكة منه حتى شكت الى الله في دعائها وفي صلاتها فخفضه الى الارض فلما فقد ما كان يسمع
منهم استوحش حتى شكى الى الله في دعائه وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدمه
قرية وخطوه مفازة حتى انتهى الى مكة وانزل الله تعالى ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت
على موضع البيت الآن فلم يزل يطاف به حتى انزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة
حتى بعث الله ابراهيم عليه السلام فبناه فذلك قول الله واذ بوانا لابراهيم مكان البيت
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة قال وضع الله
البيت مع آدم عليه اهبط الله آدم عليه السلام الى الارض فكان مهبطه بارض الهند
وكان راسه في السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة عليهم السلام تهابه فنقص الى
ستين ذراعا فحزن آدم عليه السلام اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكى ذلك
الى الله تعالى فقال الله يا آدم اني قد اهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي
ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فانطلق اليه فخرج اليه آدم عليه السلام ومد له في خطوه
فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفازة بعد على ذلك فاتى آدم عليه السلام فطاف به
ومن بعده الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال معمر رضي الله عنه واخبرني ابان ان البيت
اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة قال معمر وبلغني ان سفينة نوح عليه السلام
طافت بالبيت سبعا حتى اذا اغرق الله قوم نوح عليه السلام رفع وبقي اساسه
فبواه الله لابراهيم عليه الصلاة والسلام فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذ بوانا لابراهيم
مكان البيت الآية قال معمر قال ابن جريج قال ناس ارسل الله سحابة فيها راس فقال الراس
يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تاخذ قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها
قال الراس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فحفر فابرز اساسا ثابتا في الارض

قال ابن جريج قال مجاهد اقبل الملك والصرد والسكينة مع ابراهيم من الشام فقالت
السكينة يا ابراهيم ربص على البيت قال فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي ولا ملك من هذه
الملوك الا رأيت عليه السكينة والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب رضي الله عنه قال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وكان الله استودع الركن ابا قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن
فخذ فاحتفر عنه من موضعه فلما فرغ ابراهيم عليه السلام من بنايه قال قد فعلت
يا رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل عليه السلام فحج به حتى اذا
عرفة قال يا رب قد عرفت وكان اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان
يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني
والثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمي الجمار قال اعل على ثبير
فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين
الابحر السبع من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فتلك التي اعطى الله ابراهيم
في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا
فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب قال كان البيت غثاة على
الماء قبل ان يخلق الله الخلق باربعين عاما ومنه دحيت الارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي قال ان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ان يبني
البيت هو واسماعيل عليهما السلام فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اتى مكة فقام هو
واسماعيل عليهما السلام واخذ المعاول لا يدريان اين البيت فبعث الله ريحا يقال لها
ريح الخجوج لها جناحان ورأس في صورة حية فكنست لهما حول الكعبة عن اساس
البيت الاول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول الله
تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت فلما بنيا البيت فبلغا مكان الركن قال ابراهيم
عليه السلام لاسماعيل عليه السلام اطلب لي حجرا حسنا اضعه هاهنا قال يا ابت اني
كسلان لغب قال علي ذلك فانطلق يطلب له حجرا فجاءه بحجر لم يرضه فقال ائتني
بحجر احسن من هذا فانطلق يطلب حجرا فجاءه جبريل عليه السلام بالحجر الاسود من الهند وكان
ابيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة وكان آدم عليه السلام هبط به من الجنة فاسود من خطايا
الناس فجاءه اسماعيل عليه السلام بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابت من جاءك بهذا الحجر قال جاءني
به من هو انشط منك فبنيا وهما يدعوان بالكلمات التي ابتلى ابراهيم بها فلما فرغا من
البنيان امره الله ان ينادي فقال واذن في الناس بالحج **واخرج** ابن ابي حاتم عن حوشب
بن عقيل قال سألت محمد بن عباد بن جعفر متى كان البيت قال خلقت الارض له قلت كم كان
طوله في ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال ستة وعشرين ذراعا قلت
هل بقي من حجارة بناء ابراهيم شيء فقال حشي به البيت الا حجرين مما الحجر **واخرج**

الحاكم

الحاكم وصححه عن ابن عباس قال الا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وطهر بيتي للطائفين
والقائمين والركع السجود فالطواف قبل الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف
بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا للطائفين الذين يطوفون به
والقائمين قال المصلين عنده **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القائمون
المصلون **قوله تعالى واذن في الناس بالحج** الآية **اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن منيع
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ
ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قال رب قد فرغت فقال اذن في الناس بالحج قال يا رب
وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ قال يا رب كيف اقول قال قل يا ايها الناس كتب عليكم
الحج الى البيت العتيق فسمعه من في السماء والارض الا ترى انهم يجيئون من اقصى الارض يلبون
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت اوحى الله
اليه ان اذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب له
ما سمعه من حجر او شجر او اكمة او تراب لبيك اللهم لبيك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال لما
امر الله ابراهيم عليه السلام ان ينادي في الناس بالحج صعد ابا قبيس فوضع اصبعيه في اذنيه
ثم نادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال
وارحام النساء واول من اجاب اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من كان
اجاب يومئذ ابراهيم **واخرج** الديلمي بسند واه عن علي رفعه لما نادى ابراهيم بالحج لبى الخلق
فمن لبى تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لبى مرتين حج حجتين ومن زاد فبحساب ذلك
ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا ايها
الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من آمن ممن سبق في
علم الله ان يحج الى يوم القيامة لبيك اللهم لبيك **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير واذن في
الناس بالحج قال وقرت في قلب ذكر وانثى **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما فرغ
ابراهيم عليه السلام من بناء البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فخرج فنادى في الناس
يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه فلم يسمعه من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب
ولا جبل ولا ماء ولا شيء الا قال لبيك اللهم لبيك **واخرج** ابو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله
بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم في الحج واذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم للصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما امر ابراهيم
عليه السلام بدعا الناس استقبل المشرق فدعا ثم استقبل المغرب فدعا ثم استقبل الشام
فدعا ثم استقبل اليمن فدعا فاجيب لبيك لبيك **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة
ان الله اوحى الى ابراهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا ايها الناس
ان الله يأمركم بالحج فجاءه من كان مخلوقا في الارض يومئذ ومن كان في ارحام النساء
ومن كان في اصلاب الرجال ومن كان في البحور فقالوا لبيك اللهم لبيك **واخرج**

عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل عليه السلام لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج قال وكيف
اؤذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا لبيك اللهم لبيك
ربنا لبيك لبيك اللهم ربنا لبيك قال فمن اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام من بناء البيت أُمر
ابراهيم عليه السلام ان يؤذن بالحج فقام على الصفا فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق والمغرب
يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم فاجابوه وهم في اصلاب آبائهم فقالوا لبيك اللهم فانما يحج البيت اليوم
من اجاب ابراهيم يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما اذن ابراهيم عليه السلام قال
يا ايها الناس اجيبوا ربكم فلبى كل رطب ويابس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على
المقام فنادى بصوت اسمع من بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج سعيد
بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام كيف اقول
قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم فما خلق الله من جبل ولا شجر ولا شيء من المطيعين له الا نادى
لبيك اللهم لبيك فصارت التلبية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال تطاول
به المقام حتى كان كاطول جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت البحور السبع وقالوا
لبيك اطعنا لبيك اجبنا فكل من حج الى يوم القيمة ممن اجاب له يومئذ واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب كيف اقول قال قل لبيك اللهم لبيك
فكان ابراهيم عليه السلام اول من لبى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما امر ابراهيم
عليه السلام بالحج قام على المقام فنادى نداء اسمعه جميع اهل الخلائق الا ان ربكم قد وضع بيتا
وامركم ان تحجوه فجعل الله تعالى في اثر قدميه آية في الصخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عطا قال صعد ابراهيم عليه السلام على الصفا فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاسمع من
كان حيا في اصلاب الرجال واخرج عبد بن حميد قال اجاب ابراهيم عليه السلام كل حي والنبت
وكل شجر وحجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج تواضعت له الجبال ورفعت
له الارض فقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صعد
ابراهيم عليه السلام ابا قبيس فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان ابراهيم رسول الله ايها الناس ان الله امرني ان انادي في الناس بالحج اجيبوا ربكم
فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيمة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
واذن في الناس بالحج يعني بالناس اهل القبلة الم تسمع انه قال ان اول بيت
وضع للناس الى قوله ومن دخله كان آمنا يقول من دخله من الناس الذين امر ان
يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس يأتوك رجالا قال
مشاة وعلى كل ضامر قال الابل يأتين من كل فج عميق قال بعيد واخرج

الخطيب

الخطيب في تاريخه عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما آسى على شيء الا اني لم اكن
حججت راجلا لاني سمعت الله تعالى يقول يأتوك رجالا وهكذا كان يقرؤها واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
قال ما آسى على شيء فاتني الا اني لم احج ماشيا حتى ادركني الكبر اسمع الله تعالى يقول
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركبان واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
ان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام حجا وهما ماشيان واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع
الى مكة كتب الله له بكل خطوة مائة حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال
بكل حسنة مائة الف حسنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يحجون
ولا يتزودون فانزل الله تعالى وتزودوا الآية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل الله يأتوك
رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمتجر واخرج ابن سعد وابن مردويه
والضياء في المختارة عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحاج الراكب
بكل خطوة يخطوها راحلته سبعين حسنة والماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات
الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة مائة الف حسنة واخرج البيهقي
في الشعب وضعفه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح
ركاب الحجاج وتعتنق المشاة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يأتوك رجالا
قال على ارجلهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتين من كل فج عميق يعني مكان بعيد واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله من كل فج عميق قال الطريق
بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

حازوا العيال وشدوا الفجاج
باجساد عاد لها ايدات

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يأتوك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى كل ضامر قال ما تبلغه المطي حتى
تضمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كل فج عميق قال
طريق بعيد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كل فج عميق
قال طريق بعيد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابي العالية
من كل فج عميق قال مكان بعيد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة مثله واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب ركبا يريدون البيت
فقال من انتم فاجاب احدثهم سنا فقال عباد الله المسلمون قال من اين جئتم قالوا من
الفج العميق قال اين تريدون قالوا البيت العتيق فقال تأولها لعمر فقال عمر من ايكم
فاشاروا الى شيخ منهم فقال عمر بل انت ايسرهم لاحدثهم الذي اجابه
قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عباس ليشهدوا منافع لهم قال اسواقا كانت لهم ما ذكر الله منافع الا الدنيا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليشهدوا منافع لهم قال منافع في الدنيا ومنافع في الاخرة فاما
منافع الاخرة فرضوان الله تعالى واما منافع الدنيا فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم
والذبائح والتجارات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ليشهدوا منافع لهم قال الاجر
في الاخرة والتجارات في الدنيا قوله تعالى ويذكروا اسم الله الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله ويذكروا اسم الله قال فيما يذبحون من البدن واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويذكروا اسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكتك فقل
بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك عن فلان ثم كل واطعم كما امرك الله الجار والاقرب
فالاقرب قوله تعالى في ايام معلومات الاية اخرج ابو بكر المروزي في كتاب العيدين
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في ايام معلومات يعني ايام التشريق واخرج ابن جرير عن الضحاك في ايام معلومات
يعني ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني البدن واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الايام المعلومات والمعدودات هن جميعهن اربعة ايام فالمعلومات
يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم النحر واخرج ابن المنذر عن علي
قال الايام المعلومات يوم النحر ويومان بعده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله في ايام معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة واخرج
عبد بن حميد عن عطا ومجاهد قالا الايام المعلومات ايام التشريق واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير والحسن مثله قوله تعالى فكلوا منها الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال كان المشركون
لا ياكلون من ذبائحهم فنزلت فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فرخص
للمسلمين فمن شا اكل ومن شا لم ياكل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن مجاهد في الاية قال هي رخصة ان شا اكل وان شا لم ياكل
بمنزلة قوله واذا حللتم فاصطادوا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال ان شا اكل
من الهدي والاضحية وان شا لم ياكل واخرج عبد بن حميد عن عطا فكلوا منها واطعموا قال
اذا ذبحت فاهدوا وكلوا واطعموا واقلوا لحوم الاضاحي عندكم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
الحنفي فكلوا منها واطعموا البائس الفقير قال هي الاضاحي واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله فكلوا منها ان ابن مسعود كان يامر الذي يبعث بهديه معه كل ثلثا
ويتصدق بالثلث واهل الاعتبة ثلثا واخرج ابن ابي حاتم عن جابر قال نحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر علي رضي الله عنه اربعة وثلاثين
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور ببضعة فجعلت فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ما رزقهم من بهيمة الانعام

واطعموا البائس الفقير

وعلي

وعلي من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان لان الله تعالى يقول فكلوا منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله واطعموا البائس قال الزمن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قول الله واطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لا يجد شيا من شدة الحال قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

يغشاهم البائس المدقع … والضيف وجار مجاور جنب

اخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومجاهد قالا البائس الذي يمد كفيه الى الناس يسال واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال البائس المضطر الذي عليه البؤس والفقير المتعفف واخرج ابن
المنذر عن مجاهد في قوله البائس الفقير قال هما سوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال البائس
الفقير الذي به زمانة وهو فقير قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم الاية
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال التفث المناسك
كلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قضاء التفث قضاء النسك كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التفث حلق الراس والاخذ من العارضين ونتف الابط
وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار
وقص الشارب والذبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ثم ليقضوا تفثهم قال يعني بالتفث وضع احرامهم من حلق الراس ولبس الثياب وقص
الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني ما نذروا من البدن واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة ثم ليقضوا تفثهم قال التفث كل شي احرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
ثم ليقضوا تفثهم قال حلق الراس والعانة ونتف الابط وقص الشارب والاظفار
ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا نذورهم قال نذر الحج والهدي وما نذر الانسان من شي
يكون في الحج واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب القرظي قال التفث حلق العانة
ونتف الابط والاخذ من الشوارب وتقليم الاظفار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرا وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم الام وليطوفوا بجزم اللام قوله تعالى
وليطوفوا بالبيت العتيق الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وليطوفوا قال الطواف الواجب يوم النحر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن الضحاك وليطوفوا قال طواف الزيارة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
وليطوفوا يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر واخرج البخاري
في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الله
البيت العتيق لانه اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار واخرج عبد بن حميد

وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال البيت العتيق اعتق من الجبابرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الجبابرة
ان يدخله جبار قط وفي لفظ فليس في الارض جبار يدعي انه له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق في زمان نوح عليه السلام واخرج ابن
مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت لان الله تعالى
لما خلق ادم عليه السلام امر ابليس بالسجود له فابى وغضب الرحمن فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن غضبه
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وليطوفوا بالبيت
العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه واخرج سفيان بن عيينة والطبراني
والحاكم وصححه في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف
بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا بالبيت العتيق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
طواف الوداع واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي حمزة قال قال لي ابن عباس اتقرا سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق
قال فان اخر المناسك الطواف بالبيت واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانوا
ينفرون من منى الى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون اخر عهدهم البيت
ورخص للحائض واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال من طاف
بهذا البيت سبعا لا يتكلم فيه الا بتكبير او تهليل كان عدل رقبة واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف بالبيت اسبوعا وصلى ركعتين كان مثل يوم ولدته
امه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من طاف بالبيت كان كعدل رقبة واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف
بالبيت سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت له سيئة ورفعت له درجة
وكان له عدل رقبة واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي عقال قال طفت مع انس في مطر
فقال لنا استانفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال
استانفوا فقد غفر لكم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول هذا البيت اسبوعا لا يلغوا كان عدل رقبة يعتقها
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال من طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وقال حسن
صحيح والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة والطحاوي وابو يعلى وابن حبان
والدارقطني والطبراني والبيهقي والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء ليل
او نهار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء انه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين
فقيل له فقال ان هذا البيت ليس كسائر البلدان واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رايت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه واخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن جبير
قال كان ابن عباس يقول احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو به
بين الركنين رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة لي بخير واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف بالبيت مثل الصلاة
الا انكم تتكلمون فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الاعلى التيمي
قال قالت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها يا رسول الله ما اقول وانا اطوف بالبيت
قال قولي اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي واسرافي في امري انك ان لا تغفر لي تهلكني
واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء اسمعت ابن عباس قال انما امرتم
بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة
بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت
وقال هذه القبلة واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عندي وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي
وانت كذا وكذا قال اني دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلته اني اخاف ان اكون قد
اتعبت امتي من بعدي واخرج الحاكم وصححه عن عائشة انها كانت تقول عجبا للمرء
المسلم اذا دخل الكعبة حين يرفع بصره الى السقف يدع ذلك اجلالا لله واعظاما
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها
قوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال
الحرمة مكة والحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها واخرج عبد بن حميد عن عطاء
وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمات الله قال المعاصي واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن يعظم
حرمات الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي حاتم عن عياش بن ابي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة فاذا ضيعوا ذلك
هلكوا قوله تعالى فاجتنبوا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا
الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان في عبادة الاوثان واجتنبوا
قول الزور يعني الافتراء على الله والتكذيب به واخرج احمد والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ايمن بن خريم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
فقال يا ايها الناس عدلت شهادة الزور اشراكا بالله ثلاثا ثم قرا فاجتنبوا الرجس

قوله تعالى واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم

الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله
فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح
في مكان سحيق

من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد واجتنبوا قول الزور قال الكذب واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل واجتنبوا
قول الزور قال يعني الشرك بالكلام وذلك انهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم
لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله حنفاء لله غير مشركين به قال حجاجا لله غير مشركين به وذلك
ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما اظهر الله الاسلام قال الله تعالى للمسلمين حجوا الآن
غير مشركين بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق قال كان الناس يحجون وهم
مشركين فكانوا يسمونهم حنفاء الحجاج فنزلت حنفاء لله غير مشركين به واخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر الصديق قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت
وهم مشركون وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولوا نحن حنفا فقال الله تعالى حنفاء لله
غير مشركين به يقول حجاجا غير مشركين به واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في
القران حنفا قال مسلمين وما كان حنفا مسلمين فهم الحجاج واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
حنفاء قال حجاجا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد حنفاء قال متبعين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ومن يشرك بالله فكانما خر من السما الاية قال هذا مثل ضربه الله لمن اشرك بالله في
بعده من الهدي وهلاكه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله من مكان سحيق قال بعيد قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله الايتين اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال البدن واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يعظم شعائر الله قال
الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال الى
ان تسمى بدنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد ومن يعظم شعائر الله قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها
لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال في ظهورها واشعارها واصوافها الى ان تسمى هديا فاذا
سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين تسمى الى البيت العتيق واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وعطا قال المنافع
فيها الركوب اذا احتاج وفي اوبارها والبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا
ثم محلها الى البيت العتيق قال الى يوم النحر تنحر بمنى واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة في قوله ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت الحرم فقد بلغت
محلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن موسى
في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الوقوف بعرفة من شعائر الله وجمع من شعائر الله
والبدن من شعائر الله ورمي الجمار من شعائر الله والحلق من شعائر الله فمن يعظمها
فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل قال لكم في كل مشعر منها منافع حتى تخرجوا

منها الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا انه سئل عن شعائر الله قال حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك
شعائر الله قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال عيدا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال اهراقة الدما واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة ولكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله
بن عمرو ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة قال الرجل فان لم تجد الا منيحة انثى او شاة اهلي
اذبحها قال لا ولكن تقلم اظفارك وتقص شاربك واحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله
عز وجل واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة قال ان جبريل عليه السلام قال
النبي صلى الله عليه وسلم كيف رايت عيدنا قال لقد تباهى به اهل السما اعلم يا محمد ان الجذع من الضان
خير من الثني من المعز وان الجذع من الضان خير من الثني من البقر وان الجذع من الضان خير
من الثني من الابل ولو علم الله خيرا منه فدى به ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
بن اسلم قال في هذه الاية ولكل امة جعلنا منسكا انها مكة لم يجعل الله تعالى لامة قط
منسكا غيرها قوله تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام الاية
اخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى بالناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه
هو بنفسه وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي واخرج
احمد وابو داود وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال حين وجههما وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم منك ولك اللهم تقبل
قوله تعالى فله اسلموا اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال يقول فله اسلموا يقول فله اخلصوا
قوله تعالى وبشر المخبتين الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن عمرو بن اوس وبشر المخبتين قال المخبتون الذين لا يظلمون الناس واذا ظلموا
لم ينتصروا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وبشر المخبتين
قال المتواضعين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وبشر المخبتين قال الوجلين واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود انه كان اذا راى الربيع بن خيثم قال
وبشر المخبتين وقال له ما رايتك الا ذكرت المخبتين قوله تعالى الذين اذا ذكر الله

الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عندما يخافون والصابرين على
ما اصابهم من البلاء والمصايب والمقيمي الصلاة يعني باتمامها باداها استحفظهم الله تعالى فيها
قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعاير الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عبد الله بن عمر قال لا اعلم البدن الا من الابل والبقر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال البدن
ذوات الجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ليس البدن الا من
الابل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الكريم قال اختلف عطا
والحكم فقال عطا البدن من الابل والبقر وقال الحكم البدن من الابل واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن المسيب قال البدنة البعير والبقرة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال البدن من البقر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن يعقوب الرياحي عن ابيه قال اوصى الي رجل واوصى
ببدنة فاتيت ابن عباس فقلت له ان رجلا اوصى الي واوصى الي ببدنة فهل تجزي عني
بقرة قال نعم ثم قال ممن صاحبكم فقلت من بني رياح قال ومتى اقتنى بنو رياح البقر
الى الابل وهم صاحبكم انما البقر للاسد وعبد القيس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما سميت البدن من قبل السمانة
قوله تعالى لكم فيها خير الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم
لكم فيها خير قال هي البدنة ان احتاج الى ظهرها ركب او الى لبنها شرب واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال
لكم اجر ومنافع في البدن واخرج عبد بن حميد واحمد وابن ماجه والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن ارقم قال قلنا يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال سنة
ابيكم ابراهيم عليه السلام قلنا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف
قال بكل شعرة حسنة واخرج ابن عدي والدارقطني والطبراني والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقت الورق في شي افضل من نحيرة
في يوم عيد واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما عمل ابن ادم يوم النحر احب الى الله من هراقة دم وانها لتاتي يوم القيمة بقرونها
واظلافها واشعارها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها
نفسا واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجد سعة لان يضحي فلم يضح فلا يقربن مصلانا واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس
قال حج سعيد بن المسيب وحج معه حرملة فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى حرملة
بدنة بستة دنانير فنحرها فقال له سعيد اما كان لك فينا اسوة فقال اني سمعت
الله عز وجل يقول والبدن جعلناها لكم من شعاير الله لكم فيها خير فاحببت ان اخذ الخير
من حيث دلني الله عليه فاعجب ذلك ابن المسيب وجعل يحدث بها عنه واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابن عيينة قال حج صفوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى بها

بدنة فقيل له ليس معك الا سبعة دنانير فتشتري بها بدنة فقال اني سمعت الله تعالى يقول
لكم فيها خير واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن عايشة قالت يا ايها الناس
ضحوا وطيبوا بها نفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد توجه باضحيته
الى القبلة الا كان دمها وقرنها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيمة فان الدم
ان وقع في التراب فانما يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعملوا قليلا تجزوا كثيرا واخرج احمد عن ابي الاشد السلمي عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الضحايا اغلاها واسمنها واخرج ابن ابي شيبة عن
طاوس قال ما انفق الناس من نفقة اعظم اجرا من دم يهراق يوم النحر الا رحم محتاجة يصلها
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال ان احتاج الى اللبن شرب وان احتاج
الى الركوب ركب وان احتاج الى الصوف اخذ واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال قال رجل
لابن عباس ايركب الرجل البدنة قال غير مثقل قال فيحلبها قال غير مجهد واخرج ابن ابي شيبة
عن علي قال يركب الرجل بدنته بالمعروف واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهرا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا
ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم ان يركبوها ان احتاجوا اليها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنته قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها
ويلك او ويحك واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق
بدنة او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية قال وان كانت
قوله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في الاضاحي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي ظبيان قال
سالت ابن عباس عن قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف قال اذا اردت ان تنحر البدنة
فاقمها على ثلاث قوايم معقولة ثم قل بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك واخرج الفريابي
وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن
ابن عباس في قوله صواف قال قياما معقولة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عمر انه نحر بدنته وهي قايمة معقولة احدى يديها وقال صواف كما قال الله عز وجل واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس انه راى رجلا قد اناخ بدنته وهو ينحرها فقال ابعثها
قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه كانوا يعقلون يد البدنة اليسرى وينحرونها قايمة على ما بقي من قوايمها واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها اليسرى اذا اراد ان ينحرها واخرج ابن ابي شيبة
عن عطا قال اعقل اي اليدين شيت واخرج ابن الانباري في المصاحف والضياء في
المختارة عن ابن عباس انه كان يقرا فاذكروا اسم الله عليها صوافن واخرج ابن الانباري

عن مجاهد في قوله صواف قال معقولة على ثلاث **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرا فاذكروا اسم الله عليها صوافن اي معقلة قياما **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في قراءة ابن مسعود صوافن يعني قياما **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقراها صوافن وقال رايت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاث قوائم قياما معقولة **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال من قراها صوافن قال معقولة ومن قراها صواف قال الصف بين يديها ولفظ عبد بن حميد من قراها صواف فهي قائمة مصفوفة يديها ومن قراها صوافن قياما معقولة ولفظ ابن ابي شيبة الصواف على اربع والصوافن على ثلاث **واخرج** عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرا صوافي قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها لاصنامهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم انه قرا فاذكروا اسم الله عليها صوافي يا كيا منتصبة قال خالصة لله تعالى من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها **قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها**

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت عن جنبها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال نحرت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوبها قال سقطت الى الارض **واخرج** ابو داود والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قرط قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء اقتطع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها واطعموا هما سوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شيء جعلوه لله تعالى ثم رخص لهم ان ياكلوا من الهدي والاضاحي واشباهه **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال لا يوكل من النذر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل للمساكين **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال لا يوكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين **قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر**

اخرج ابن مردويه عن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان بمنى فتلا هذه الاية فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال للغلام معه هذا الذي يقنع بما اتيته **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القانع المتعفف والمعتر السائل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يقنع بما اوتي والمعتر الذي يعترض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يجلس في بيته **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطي والمعتر الذي يعترض الابواب قال وهل تعرف

العرب

العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعتريهم || وعند المقلين السماحة والبذل

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية قال اما القانع فالقانع بما ارسلت اليه في بيته والمعتر يعتريك **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القانع الذي يسال والمعتر الذي يتعرض ولا يسال **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع السائل الذي يسال ثم انشد قول

لمال المرء يصلحه فيغني || مفاقره اعف من القنوع

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك بما في يديك والمعتر الذي ينفعه لك لتطعمه ولفظ ابن ابي شيبة والمعتر الذي يعتريك يريك نفسه ولا يسال **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتر الذي يعتريك ويسالك **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسال فيعطى في يده والمعتر الذي يعتر فيطوف **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال القانع اهل مكة والمعتر سائر الناس **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد مثله **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعتر معتر البدن **واخرج** البيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الذي يسال بيده اذا سال والقانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جيرانك والمعتر الذي يعتريك بنفسه ولا يسالك يتعرض لك **واخرج** عبد بن حميد عن القاسم بن ابي بزة انه سئل عن هذه الاية ما الذي اكل وما الذي اعطى القانع والمعتر قال اقسمها ثلاثة اجزاء قيل ما القانع قال من كان حولك فقبل وان ذبح قال واراد ذبح والمعتر الذي ياتيك ويسالك **قوله تعالى لن ينال الله لحومها** الاية

اخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان اهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودمائها فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق ان ننضح فانزل الله تعالى لن ينال الله لحومها الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال النصب ليست باصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب ثلاثمائة وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا انضحوا الدم على ما اقبل من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان اهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم ونحن احق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماؤها **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال لن يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجه الله تعالى **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك ولكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت

١١٠
من الجزء ١٢ من الدر المنثور

من طيب وكنتم طيبين وصلا الى اعمالكم وتقبلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
ولتكبروا الله على ما هداكم قال رمي الجمار في تلك الايام واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس
اجود ما نجد وان نتطيب باجود ما نجد وان نضحي باسمن ما نجد والبقرة عن سبعة
والجزور عن سبعة وان نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار قوله تعالى ان الله
يدافع عن الذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان الله يدافع بالالف
ورفع الياء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يدفع عن الذين امنوا قال والله
ما يضيع الله رجلا قط حفظ له دينه واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ان الله
لا يحب قال لا يقرب واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القران كفور يعني به الكفار
قوله تعالى اذن للذين يقاتلون الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
قال ابو بكر اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون ليهلكن القوم فنزلت اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا الاية وكان ابن عباس يقرؤها اذن قال ابو بكر فعلمت انه سيكون قتال قال
ابن عباس وهي اول اية نزلت في القتال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون مهاجرين من مكة
الى المدينة فاتبعهم كفار قريش فاذن الله لهم في قتالهم فانزل الله اذن للذين يقاتلون
الاية فقاتلوهم واخرج ابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير ان اول اية انزلت في القتال
حين ابتلي المسلمون بمكة وسطت بهم عشائرهم ليفتنوهم عن الاسلام واخرجوهم من
ديارهم وتظاهروا عليهم فانزل الله تعالى اذن للذين يقاتلون الاية وذلك حين اذن الله
تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بالخروج واذن لهم بالقتال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الزهري قال كانت اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اذن للذين يقاتلون قال اذن لهم في قتالهم بعدما عفا
عنهم عشر سنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه بانهم ظلموا يعني ظلمهم اهل مكة حين اخرجوهم من ديارهم واخرج
ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال اشرف عليهم عثمان رضي الله عنه من القصر فقال ائتوني
برجل اتاليه كتاب الله تعالى فاتوه بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت ليست
لك ولا لاصحابك ولكنها لي ولاصحابي قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق
الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين اخرجوا من ديارهم اي من
مكة الى المدينة بغير حق يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج عبد بن حميد

دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا
لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين

ان الله لا يحب كل خوان كفور
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فينا نزلت هذه الاية الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق والاية بعدها اخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الارض فاقمنا الصلاة واتينا
الزكاة وامرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فهي لي ولاصحابي واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة الحضرمي وعبد الله منهم لاحق الاقمر والعيزار ابن
جرول وعطية القرظي ان عليا رضي الله عنه قال انما انزلت هذه الاية في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا دفع الله الناس باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن التابعين
لهدمت صوامع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لولا دفع الله الناس بغير الف واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا القتال والجهاد واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال لولا دفع المشركين بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال يدفع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما
يكون مثل هذا يقول لولا هذا لهلكت هذه الصوامع وما ذكر معها واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع قال الصوامع التي يكون فيها الرهبان
والبيع مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع بيع النصارى وصلوات كنائس اليهود واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال صلوات كنائس اليهود ويسمون الكنيسة صلوتا واخرج
ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري انه قرأ وصلوت قال الصلوات دون الصوامع قال وكيف
تهدم الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال البيع بيع النصارى ويجد الصلوات
صلوتا بيع صغار النصارى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في الاية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابئين يسمونها
بصلوت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي
للصابئين وبيع النصارى وصلوات كنائس اليهود ومساجد المسلمين واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال الصوامع صوامع الرهبان
وبيع كنائس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام بالطرق واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله وصلوات قال الصلوات اهل الاسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو
وتنقطع العبادة من المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله يذكر فيها اسم الله
كثيرا يعني في كلها ما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كلها يذكر اسم الله كثيرا
ولا يخص المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الذين ان مكناهم في الارض
قال هم الولاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله
الذين ان مكناهم في الارض قال ارض المدينة اقاموا الصلاة قال المكتوبة واتوا الزكاة
قال المفروضة وامروا بالمعروف قال بلا اله الا الله ونهوا عن المنكر قال عن الشرك
بالله ولله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما صنعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن ابي العاليه في الاية قال كان امرهم بالمعروف انهم دعوا الي الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم انهم نهوا عن عبادة الشيطان وعبادة الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال هذا شرط الله تعالي علي هذه الامة قوله تعالي فكاين من قرية الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فهي خاوية علي عروشها قال خربة ليس فيها احد وبير معطلة قال عطلها اهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وبير معطلة قال التي تركت لا اهل لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقصر مشيد قال هو المجصص واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال مشيد بالجص والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

فا عدي بن زيد وهو يقول شعر

شاده مرمرا وجلله		كلسا فللطير في ذراه وكور	

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالفضة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا وقصر مشيد قال مجصص قوله تعالي افلم يسيروا في الارض الاية اخرج ابن ابي حاتم في كتاب التفكر عن مالك بن دينار قال اوحي الله تعالي الي موسي عليه السلام ان اتخذ نعلين من حديد وعصي ثم سح في الارض فاطلب الاثار والعبر حتي تحفي النعلان وتنكسر العصا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانها لا تعمي الابصار قال اما هذه الابصار التي في الروس فانها جعلها الله منفعة وبلغة واما البصر النافع فهو في القلب ذكر لنا انها نزلت في عبد الله ابن زايدة يعني ابن ام مكتوم واخرج الترمذي في نوادر الاصول وابو نصر السجزي في الابانه والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في الفردوس عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس الاعمي من يعمي بصره ولكن الاعمي من يعمي بصيرته قوله تعالي ويستعجلونك بالعذاب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض واخرج ابن المنذر عن عكرمه وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة فقد مضي منها ستة الاف واخرج ابن ابي الدنيا في الامل عن سعيد بن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين عن رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة ايام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد مضت

السنة

الستة الايام وانتم في اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها ففي ايه ولدت كان تماما واخرج ابن ابي الدنيا عن صفوان بن سليم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فقرا المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنيا من المسلمين بنصف يوم قيل وما نصف اليوم قال خمسمايه عام وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق سمير بن نهار قال قال ابو هريرة يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم قلت وما مقدار نصف يوم قال او ما تقرا القران وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج احمد في الزهد عن سمير بن نهار عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يدخل فقرا امتي الجنة قبل اغنيايهم بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صلي علي جنازة فانصرف قبل ان يفرغ منها كان له قيراط فان انتظر حتي يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط في ميزانه مثل احد يوم القيمة قال ابن عباس حق لعظمة ربنا ان يكون قيراطه مثل احد ويومه كالف سنة واخرج ابن عدي والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الدنيا كلها سبعة ايام من ايام الاخرة وذلك قول الله تعالي وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله تعالي قل يايها الناس الايات اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا سمعت الله يقول ورزق كريم فهي الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قرا معاجزين في كل القران يعني بالالف وقال مشاقين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معاجزين قال مراغمين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الزبير انه كان يقرا والذين سعوا في اياتنا معجزين يعني مثبطين واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير انه كان يعجب من الذين يقرون هذه الاية والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال ليس معاجزين من كلام انما هي معاجزين مثبطين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في اياتنا معاجزين قال مثبطين يثبطون الناس عن اتباع النبي صلي الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال كذبوا بايات الله فظنوا انهم يعجزون الله تعالي ولن يعجزوه قوله تعالي وما ارسلنا من قبلك الايات اخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فنسخت محدث والمحدثون صاحب يس ولقمان ومومن ال فرعون وصاحب موسي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل واخرج عبد بن حميد من طريق السدي عن ابي صالح قال قام رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال المشركون ان ذكر الهتنا بخير ذكرنا الهه بخير فالقي في امنيته افرايتم اللات والعزي ومناة الثالثة الاخري انهن لفي الغرانيق العلي وان شفاعتهن لترتجي قال فانزل الله تعالي وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمني القي الشيطان في امنيته الاية قال ابن عباس امنيته ان يسلم قومه

من رسول ولا نبي الا اذا تمني القي الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيومنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهاد الذين امنوا الي صراط مستقيم يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين

واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال ما اتيتك بهذا
هذا من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى اخر الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان
على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قالوا ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم
فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل عليه السلام بعد ذلك فقال اعرض علي ما جئتك به فلما بلغ تلك
الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى قال له جبريل عليه السلام لم اتك بهذا هذا من الشيطان فانزل وما
ارسلنا من رسول ولا نبي الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ نزلت قصة الهة العرب فجعل يتلوها فسمعه
المشركون فقالوا انا نسمعه يذكر الهتنا بخير فدنوا منه فبينما هو يتلوها وهو يقول افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة
ترتجى فعلق فنزل جبريل عليه السلام فنسخها ثم قال له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى
الى قوله حكيم واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ومن طريق ابي بكر
الهذلي وايوب رضي الله عنهما عن عكرمة عن ابن عباس ومن طريق سليمان التيمي عمن حدثه
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة النجم وهو بمكة فاتى على هذه الاية
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه انهن الغرانيق
العلى فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية واخرج عبد بن حميد
من طريق يونس عن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بمكة قرا عليهم والنجم فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال
ان شفاعتهن ترتجى وسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا انما
ذلك من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته حتى بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد واخرج
ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال انزلت سورة النجم وكان المشركون
يقولون لو كان هذا الرجل يذكر الهتنا بخير اقررناه واصحابه ولكنه لا يذكر من خالف
دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر الهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اشتد عليه ما ناله واصحابه من اذاهم وتكذيبهم واحزنه ضلالتهم فكان يتمنى
هداهم فلما انزل الله تعالى سورة النجم قال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى القى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت فقال وانهن لهن الغرانيق
العلى وان شفاعتهن لهي التي ترتجى وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت
هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلت بها السنتهم وتباشروا بها وقالوا

ان محمدا

ان محمدا قد رجع الى دينه الاول ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر سورة النجم
سجد وسجد كل من حضر من مسلم او مشرك ففشت تلك الكلمة في الناس واظهرها الشيطان
حتى بلغت ارض الحبشة فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الايات فلما بين الله
قضاءه وبراه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه
واخرجه البيهقي في الدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكر ابن شهاب واخرج الطبراني عن عروة
مثله سواء واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نادي من اندية قريش كثير اهله فتمنى يومئذ ان لا ياتيه
من الله شيء فينفروا عنه فانزل الله تعالى عليه والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى عليه الشيطان كلمتين
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى فقرا السورة كلها فسجد في اخر
السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما امسى اتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه
السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين القى الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين الكلمتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتريت على الله وقلت ما لم يقل فاوحى الله اليه وان كادوا
ليفتنونك الى قوله نصيرا فما زال مغموما مهموما حتى نزلت وما ارسلنا من قبلك
الاية فسري وطابت نفسه واخرج ابن جرير عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بمكة انزل عليه في الهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمعه اهل مكة
يذكر الهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يستمعوا فالقى الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلى
منها الشفاعة ترتجى فقراها النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول الى قوله حكيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية
قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت الهتنا في قولك قعدنا معك فانه
ليس معك الا اراذل الناس وضعفاؤهم فكانوا اذا راونا عندك تحدث الناس بذلك فاتوك
فقام يصلي فقرا النجم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق
العلى وشفاعتهن ترتجى من تفي ومثلهن لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون
والمشركون وبلغ الحبشة ان الناس قد اسلموا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
وما ارسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انك تجالس الفقراء والمساكين وياتيك
الناس من اقطار الارض فان ذكرت الهتنا بخير جالسناك فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة النجم فلما اتى على هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى
الشيطان على لسانه وهي الغرانقة العلى شفاعتهن ترتجى فلما فرغ من السورة سجد
وسجد المسلمون والمشركون الا ابا احيحة سعيد بن العاص فانه اخذ كفا من تراب فسجد عليه

وقال قد قال لابن ابي كبشة ان يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة ان قريشا
قد اسلمت فارادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه ما القى
الشيطان على لسانه فانزل الله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الاية **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نعس فالقى الشيطان على
لسانه كلمة فتكلم بها وتعلقها المشركون عليه فقال أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
فالقى الشيطان على لسانه ونعس وان شفاعتهن لترتجى وانها لمع الغرانيق العلى فحفظها
المشركون واخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد قراها فزلت بالسنتهم فانزل الله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدحر الشيطان ولقن نبيه صلى الله عليه وسلم حجته
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا النجم فالقى الشيطان في فيه
الكلمات فسجد المسلمون جميعا ثم نسخ الله تعالى ما القى الشيطان على نبيه واحكم اياته **واخرج** عبد
بن حميد عن عكرمة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى فالقى الشيطان على لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك اذا في الغرانيق العلى تلك اذا شفاعة ترتجى ففزع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجزع فاوحى الله اليه وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا ثم اوحى الله اليه فقرح عنه
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الى قوله حكيم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد ليصلي فبينما هو
يقرا اذ قال أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه فقال
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى حتى اذا بلغ آخر السورة سجد وسجد اصحابه
وسجد المشركون لذكره آلهتهم فلما رفع راسه حملوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بني
عبد مناف حتى اذا جاءه جبريل عليه السلام عرض عليه فقرا ذينك الحرفين فقال جبريل معاذ
الله ان اكون اقراتك هذا فاشتد عليه فانزل الله عليه وطيب نفسه وما ارسلنا من
قبلك الايات **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته يقول اذا حدث القى الشيطان في حديثه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
اذا تمنى يعني بالتلاوة والقراءة القى الشيطان في امنيته في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم فنسخ
الله تعالى ينسخ جبريل عليه السلام بامر الله تعالى ما القى الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد اذا تمنى قال تكلم في امنيته قال كلامه
ابن المنذر عن ابن جريج ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض قال المنافقون
والقاسية قلوبهم يعني المشركين وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق قال القران ولا يزال الذين
كفروا في مرية منه قال من القران عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في مرية منه قال الحابه الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة **واخرج** ابن مردويه
والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر **واخرج** ابن مردويه

عن ابي بن كعب

عن ابي بن كعب قال اربع في يوم بدر او ياتيهم عذاب يوم عقيم ذاك يوم بدر فسوف يكون لزاما ذلك
يوم بدر يوم نبطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
ذلك يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير عذاب يوم عقيم قال يوم بدر
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله سواء **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة
لا ليلة له **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن الضحاك مثله **قوله تعالى والذين هاجروا الايتين** **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سلمان
الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا اجرى الله عليه مثل ذلك الاجر واجرى
عليه الرزق وامن من الفتانين واقرؤوا ان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله حليم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه كان بروديس فمروا
بجنازتين احداهما قتيل والاخر متوفى فمال الناس على القتيل فقال فضالة ما ارى الناس الا
قد اتركوا هذا فقالوا هذا القتيل في سبيل الله تعالى فقال والله ما ابالي من اي حفرتيهما بعثت
اسمعوا كتاب الله تعالى قال والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الاية **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي مدخلا يرضونه قال الجنة **قوله تعالى ذلك ومن عاقب الاية** **اخرج** ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الاية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ليلتين بقيتا
من المحرم فلقوا المشركين فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا اصحاب محمد فانهم يحرمون القتال في
الشهر الحرام وان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ناشدوهم وذكروهم بالله تعالى ان يعرضوا لقتالهم
فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بادأهم وان المشركين بدؤوا فقاتلوهم فاستحل الصحابة
قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك
ومن عاقب الاية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فاخرجوه فوعده الله ان ينصره
وهو في القصاص ايضا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل
قال الشيطان **قوله تعالى ويمسك السماء الاية** **اخرج** الطبراني عن ابن عباس قال اذا اتيت
سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله اكبر
مما اخاف واحذر واعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض
الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من
شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات **قوله تعالى ان الانسان لكفور**
اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان لكفور قال يعد المصيبات وينسى النعم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القران ان الانسان لكفور يعني به الكفار **قوله تعالى لكل امة**
الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الاية ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
قال ذبح هم ذابحوه فحدثني ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى
كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول

[illegible]

اللهم هؤلاء أمتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم أتي بالآخر فذبحه وقال اللهم هذا عن
محمد وآل محمد ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو وأهله منهما فمكثنا سنتين قد كفانا الله الغرم والمؤنة ليس
أحد من بني هاشم يضحي وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله هم ناسكوه يعني هم ذابحوه فلا ينازعنك
في الأمر يعني في أمر الذبح وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال
ذبحهم ذابحوه وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد منسكا
هم ذابحوه قال إهراقة دماء الهدي وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة لكل أمة جعلنا منسكا قال ذبحا
وحجا وأخرج ابن المنذر عن مجاهد فلا ينازعنك في الأمر قول أهل الشرك أما ما ذبح الله بيمينه
فلا تأكلون وأما ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وادع إلى ربك
قال الدين ربك إنك لعلى هدى قال دين مستقيم وإن جادلوك يعني في الذبائح وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون لنا أعمالنا ولكم أعمالكم
قوله تعالى ألم تعلم الآية أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال خلق الله اللوح
المحفوظ مسيرة مائة عام وقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال القلم وما أكتب
قال علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى إلى يوم القيامة
فذلك قوله للنبي صلى الله عليه وسلم ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض يعني ما في السموات
السبع والأرضين السبع إن ذلك العلم في كتاب يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل أن يخلق
السموات والأرضين إن ذلك على الله يسير يعني هين وأخرج ابن مردويه عن أنس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سيفتح على أمتي باب من القدر في آخر الزمان لا يسده شيء ويكفيكم من ذلك
أن تقولوا ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير وأخرج
اللالكائي في السنة من طريق أخرى عن سليمان بن جمع القرشي مرفوعا مثله قوله تعالى
وإذا تتلى عليهم الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
يكادون قال يبطشون وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله يكادون يسطون قال
يبطشون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد يكادون يسطون قال
يبطشون كفار قريش قوله تعالى يا أيها الناس الآية أخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال نزلت في صنم وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس ضعف الطالب الصنم والمطلوب الذباب وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
لن يخلقوا ذبابا يعني الصنم لا يخلق ذبابا وإن يسلبهم الذباب شيئا يعني كانوا يجعلون للأصنام
طعاما فيقع عليه الذباب فيأكل منه فلا يستطيع أن يستنقذه منه ثم رجع إلى الناس ومن يعبد
الأصنام فقال ضعف الطالب الذي يطلب إلى هذا الصنم الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع
أن يستنقذ ما سلب منه وضعف المطلوب إليه الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ
ما سلب منه وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله إن الذين تدعون من دون الله
إلى قوله لا يستنقذوه منه قال الأصنام وذلك الشيء من الذباب وأخرج ابن أبي حاتم

الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب
ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز

عن ابن زيد

عن ابن زيد في قوله ما قدروا الله حق قدره قال حين يعبدون من دون الله ما لا ينتصف من الذباب
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في شعب الإيمان عن طارق بن شهاب قال قال سلمان
دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وما الذباب فرأى ذبابا على ثوب
إنسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على أصنام
لهم لا يجوزه أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا لهما قربا لصنمنا قربانا قالا لا نشرك بالله شيئا
قالوا قربا ما شئتما ولو ذبابا فقال أحدهما ما ترى فقال أحدهما لا أشرك بالله شيئا فقتل فدخل الجنة
فقال الآخر بيده على وجهه فأخذ ذبابا فألقاه على الصنم فخلوا سبيله فدخل النار قوله تعالى
الله يصطفي من الملائكة رسلا الآية أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال الذي يصطفي
من الناس هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله اصطفى موسى بالكلام وإبراهيم بالخلة وأخرج الحاكم وصححه عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله وأخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني
وابن عساكر عن ابن أبي أوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول
أين فلان بن فلان فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده فقال إني محدثكم بحديث
فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم إن الله اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه الآية الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة وإني مصطف منكم من أحب أن أصطفيه ومؤاخ
بينكم كما آخى الله بين الملائكة قم يا أبا بكر فقام فجثا بين يديه فقال إن لك عندي يدا إن الله
يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي
وحرك قميصه بيده ثم قال ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت شديد الشغب علينا أبا حفص
فدعوت الله لك وكنت أحبهما إلي فأنت معي ثالث ثلاثة من هذه الأمة ثم تنحى وآخى بينه
وبين أبي بكر رضي الله عنهما ثم دعا عثمان بن عفان فقال ادن يا عثمان ادن يا عثمان فلم يزل
يدنو منه حتى ألصق ركبتيه بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر إليه ثم نظر إلى السماء
فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم نظر إلى عثمان فإذا أزراره محلولة فزررها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجمع عطفي ردائك على نحرك فإن لك شأنا في أهل السماء أنت ممن يرد
علي الحوض وأوداجه تشخب دما فأقول لك من فعل هذا بك فتقول فلان وفلان وذلك
كلام جبريل عليه السلام وذلك إذا هتف من السماء ألا إن عثمان أمير على كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن
بن عوف فقال ادن يا أمين الله والأمين في السماء يسلط الله على مالك بالحق أما إن لك
عندي دعوة وقد أخرتها قال خر لي يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله
مالك وجعل يحرك يده ثم تنحى وآخى بينه وبين عثمان ثم دخل طلحة والزبير فقال ادنوا مني
فدنوا منه فقال أنتما حواري كحواري عيسى بن مريم عليه السلام ثم آخى بينهما ثم دعا سعد
بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما
ثم دعا أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال يا سلمان أنت منا أهل البيت وقد آتاك الله العلم

الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب الاخر ثم قال الا ارشدك يا ابا الدرداء قال بلى يا رسول الله
قال ان تنتقدهم ينتقدوك وان تركتهم لا يتركوك وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك ثم اخى بينهما ثم نظر
في وجوه اصحابه فقال ابشروا وقروا اعينا فانتم اول من يرد علي الحوض وانتم في اعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر
فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلالة فقال علي يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت ما فعلت
باصحابك غيري فان يكن من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت
عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما ارث منك قال ما اورث الانبياء عليهم الصلاة والسلام
قال وما ورث الانبياء قبلك قال كتاب الله تعالى وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة
ابنتي وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم
الى بعض قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا الاية
قال الاباهيم ادب وموعظة قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده الاية اخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف قال
قال لي عمر الستا كنا نقرا فيما نقرا وجاهدوا في الله حق جهاده في اخر الزمان كما جاهدتم في اوله قلت بلى فمتى هذا
يا امير المومنين قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو المغيرة الوزراء واخرجه البيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة
قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا
عن دين محمد صلى الله عليه وسلم حتى يدخلوا في الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وجاهدوا في الله حق
جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله تعالى حق جهاده وما ضرب بسيف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وجاهدوا في الله
حق جهاده يعني العلانية تجهدوا انيه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان يطاع فلا يعصى
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم هو اجتباكم قال
استخلصكم واخرج الترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن مردويه والعسكري في الامثال عن فضالة بن عبيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعته قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج الاية
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وما جعل
عليكم في الدين من حرج قال الضيق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس وما جعل عليكم في الدين من حرج
قال من ضيق واخرج ابن ابي حاتم عن محمد قال قال ابو هريرة لابن عباس اما علينا في الدين من حرج في ان نسرق
او نزني قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الاصر الذي كان على بني اسرائيل وضع عنكم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج
توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن يسار عن ابن عباس ما جعل عليكم في الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا
شك فيه وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحى وفي الفطر واشباهه واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير ان ابن عباس سئل عن الحرج فقال ادعوا لي رجلا من هذيل فجاءه فقال
ما الحرج فيكم قال الحرجة الشجرة التي ليس لها مخرج فقال ابن عباس هو الحرج الذي ليس له مخرج واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبيد الله بن ابي يزيد ان ابن عباس سئل عن الحرج فقال
ههنا احد من هذيل فقال رجل انا فقال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشيء الضيق قال هو ذاك واخرج

ابن ابي حاتم

من الجزء ١٣ من الدر المنثور

٦

ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الحرج الضيق لم يجعله ضيقا ولكنه جعله واسعا احل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وما
ملكت يمينك وحرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب
قال سال عبد الملك بن مروان عن عبد الله ابن عباس عن هذه الاية ما جعل عليكم في الدين من حرج فقال علي بن عبد الله
الحرج الضيق جعل الله الكفارات مخرجا من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن زيد بن عمر
قال قرا عمر بن الخطاب هذه الاية ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم قال ادعوا لي رجلا من بني مدلج قال عمر ما الحرج فيكم قال
الضيق واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة
فظننا ان نفسه قد قبضت فلما رفع راسه قال ان ربي استشارني في امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شئت اي رب هم خلقك
وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا اخزيك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من امتي معي سبعون الفا
مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله او معطي ربي سؤلي قال ما
ارسلني اليك الا ليعطيك ولقد اعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وانا امشي حيا صحيحا
واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر نهرا في الجنة يسيل في حوضي واعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا واحل لنا
كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لم يجعل الضيق
عليكم ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس مما فرض عليهم الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة في الدين فيما وسع عليهم
رحمة منه بهم اذ فرض عليهم الصلاة في المقام اربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة
ان يومي ايماء اذا لم يستطع السجود في اي كان وجهه من تجاوز عن النسيان منه والخطاء وجعل في الوضوء والغسل رخصة اذا لم يجد الما
ان تيمموا بالصعيد وجعل الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من ايام اخر ومن لم يطق فاطعام مسكين مكان
كل يوم وجعل في الحج رخصة ان لم يجد زادا او حلالا او ... دونه وجعل في الجماع رخصة اذا لم يجد حلالا او نفقة وجعل
عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير لمن غير باغ ولا عاد فمن اضطر ... اشباه هذا من القران وسعه الله
على هذه الامة رخصة منه سابغة اليهم قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ملة ابيكم
ابراهيم قال على ملة ابيكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من قبل قال الكتب كلها وفي الذكر
وفي هذا قال القران واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا يعني كتابكم
ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلهم قد بلغتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله هو سماكم
المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القران ليكون الرسول شهيدا عليكم قال باعمالكم وتكونوا
شهداء على الناس قال على الامم بان رسلهم قد بلغتهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال لم يذكر الله بالاسلام
والايمان غير هذه الاية ذكرت بهما جميعا ولم يسمع بامة ذكرت بالاسلام والايمان غيرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله سماكم المسلمين قال ابراهيم الا ترى في قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الاية كلها واخرج الطيالسي واحمد والبخاري
في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية
فانه من جثا جهنم قال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمومنين
عباد الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن يزيد الانصاري قال تسموا باسمائكم التي سماكم الله بالحنيفية
والاسلام والايمان واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى امتي المسلمين وهو المومن وسمى امتي المومنين انتهى

سورة المومنون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة المومنين واخرج
النسائي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
في تاريخه وابو داود وابن ماجة وابن جرير والطحاوي وابن حبان والبيهقي
في سننه عن عبد الله بن السائب قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة صلاة الصبح فاستفتح
سورة المومنين حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع قوله
تعالى قد افلح المومنون اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي
وابن المنذر والعقيلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل والضيا في المختارة عن عمر
ابن الخطاب قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه
كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال
اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا
وارض عنا وارضنا ثم قال لقد انزلت علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا
قد افلح المومنون حتى يختم العشر واخرج البخاري في الادب المفرد والنسائي وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن بابنوس قال قلنا
لعائشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن ثم قالت
تقرا سورة المومنين اقرا قد افلح المومنون فقرا حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات
عن العشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده
وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه
من حديث ابن عباس مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قد افلح
المومنون قال قال كعب لم يخلق الله بيده الا ثلاثة خلق آدم بيده والتوراة
بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال تكلمي فقالت قد افلح المومنون لما علمت فيها
من الكرامة واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما غرس الله الجنة نظر اليها فقال قد
افلح المومنون واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال لما خلق الله الجنة قال قد افلح
المومنون وانزل الله به قرآنا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله قد افلح
المومنون يعني سعد المصدقون بتوحيد الله واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف
انه كان يقرا قد افلح المومنون برفع افلح واخرج عن عاصم انه قراها بنصب افلح واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله قد افلح المومنون
قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد فاعقلي
ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من كان عقل قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون واخرج

عبد

عبد الرزاق في المصنف عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع بصره الى
السما فامره بالخشوع فرمى ببصره نحو مسجده واخرج عبد بن حميد وابو داود في
مراسيله وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن سيرين قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا يمينا وشمالا فنزلت
الذين هم في صلاتهم خاشعون فحنى راسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن سيرين قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة يلتفتون يمينا وشمالا فانزل الله
قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فقالوا برؤوسهم ولم يرفعوا ابصارهم
بعد ذلك في الصلاة ولم يلتفتوا يمينا ولا شمالا واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما ينظر الى الشي في الصلاة
فيرفع بصره حتى نزلت آية ان لم تكن هذه فلا ادري ما هي الذين هم في صلاتهم
خاشعون فوضع راسه واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى رفع بصره الى
السما فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فطاطا راسه واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون وخفضوا ابصارهم الى موضع
سجودهم وعلموا ان الله مقبل عليهم ولا يلتفتون يمينا ولا شمالا واخرج ابن
المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه سيل عن قوله الذين هم
في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وان تلين كنفك للمرء المسلم وان لا
تلتفت في صلاتك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال خائفون ساكنون واخرج الترمذي
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع
البدن ونفاق القلب واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي
الدردا قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق قال
ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة قال الخشوع في القلب وهو الخوف وغض البصر في الصلاة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كان خشوعهم
في قلوبهم الخشوع في القلب وقال ساكنون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك ابصارهم
وخفضوا بذلك الجناح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم

عن الزهري الذين هم في صلاتهم خاشعون هو سكون المرء في صلاته واخرج ابن
المبارك وعبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية
قال الخشوع في الصلاة السكون فيها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن مجاهد عن عبد الله ابن الزبير انه كان يقوم في الصلاة كانه عود وكان
ابو بكر يفعل ذلك وقال مجاهد هو الخشوع في الصلاة واخرج الحكيم الترمذي
من طريق القاسم ابن محمد عن اسما بنت ابي بكر عن ام رومان والدة عايشة قالت
راني ابو بكر الصديق اتميل في صلاتي فزجرني زجرة كدت انصرف من صلاتي ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم فليسكن اطرافه لا يتميل
تميل اليهود فان سكون الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة واخرج الحكيم الترمذي
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راي رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال
لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه واخرج ابن سعد عن ابي قلابة قال سالت مسلم
ابن يسار عن الخشوع في الصلاة فقال تضع بصرك حيث تسجد واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري وابو داود والنسائي عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الالتفات في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة انه قال في مرضه اقعدوني اقعدوني فان عندي وديعة
اودعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتفت احدكم في صلاته فان كان لا بد فاعلا ففي غير
ما افترض الله عليه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق عطا قال سمعت ابا هريرة
يقول اذا صليت فان ربك امامك وانت مناجيه فلا تلتفت قال عطا وبلغني
ان الرب يقول يا ابن ادم الى من تلتفت انا خير لك ممن تلتفت اليه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي الدردا قال اياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة للملتفت وان غلبتم على
تطوع فلا تغلبوا على المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان الله لا يزال
مقبلا على العبد في صلاته ما لم يحدث او يلتفت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن سعد
قال اذا قام الرجل الى الصلاة اقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت اعرض عنه واخرج ابن ابي شيبة
عن كعب قال اذا قام الرجل في الصلاة اقبل الله عليه بوجهه ما لم يلتفت واخرج ابن ابي شيبة
عن الحكم قال ان من تمام الصلاة ان لا تعرف من عن يمينك ولا من عن شمالك واخرج الحاكم
وصححه من طريق جبير ابن نفير عن عوف ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى السما يوما
فقال هذا اوان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له لبيد يا رسول الله كيف يرفع
وقد اثبت في الكتب ووعته القلوب فقال ان كنت لاحسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر
ضلالة اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله قال فلقيت شداد بن اوس فحدثته
فقال صدق عوف الا اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا
واخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن ابي الدردا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فشخص

فشخص ببصره الى السما ثم قال هذا اوان يختلس فيه العلم حتى لا يقدروا منه على شي فقال
زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرانا القران فوالله لنقراته ولنقرينه
نسانا وابنانا فقال ثكلتك امك يا زياد وان كنت لاعدك من فقها اهل المدينة هذه التوراة
والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا يغني عنهم فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له
الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدردا واخبرته فقال صدق ان شيت لاحدثنك
باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلا خاشعا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحاكم وصححه عن حذيفة قال اول ما تفقدون
من دينكم الخشوع واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرى الاسلام عروة عروة
وليصلين النسا وهن حيض ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو
النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم حتى يبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول احديهم
ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا انما قال الله اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل لا تصلوا الا ثلاثا وتقول الاخرى انا المومنون بالله كايمان الملائكة ما فينا
كافر ولا منافق حق على الله ان يحشرهما مع الدجال واخرج احمد عن ابي اليسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث
والربع حتى بلغ العشر واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة عن جابر بن سمرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة او لا ترجع
اليهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن انس ابن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في صلاتهم فاشتد
ذلك حتى قال لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة او لا ترجع اليهم واخرج
ابن ابي شيبة عن حذيفة قال اما يخشى احدكم اذا رفع بصره الى السما ان لا يرجع اليه بصره
يعني وهو في الصلاة **قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون الايات** اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال الباطل
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله والذين هم عن اللغو معرضون
قال عن المعاصي واخرج ابن المبارك عن قتادة والذين هم عن اللغو معرضون قال اتاهم
والله ما وقذهم عن الباطل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين هم
للزكاة فاعلون يعني الاموال والذين هم لفروجهم حافظون يعني الفواحش الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم يعني الولايد فانهم غير ملومين قال لا يلامون على جماع ازواجهم
والولايد فمن ابتغى وراء ذلك يعني فمن طلب الفواحش بعد الازواج والولايد طالب
ما لم يحل فاولئك هم العادون يعني المعتدين في دينهم والذين هم لاماناتهم يعني بها كل ما
ائتمنوا عليه فيما بينهم وبين الناس وعهدهم قال يوفون العهد راعون قال حافظون
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا على ازواجهم الا من امراته او ما ملكت ايمانه قال امته

والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون

واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال كل فرج عليك حرام الا فرجين قال الله
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يقول من
تعدى الحلال اصاب الحرام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
ابن ابي مليكة قالت سألت عائشة عن متعة النساء فقالت بيني وبينكم
كتاب الله وقرات والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم فمن ابتغى وراء ما زوجه الله او ملكه فقد عدا واخرج عبد بن حميد
عن ابي عبد الرحمن في قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون قال الزنا
واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه في القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة
فقال اني لا ارى تحريمها في القران ثم تلا والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال تسرت امراة
غلاما لها فذكرت لعمر فسالها ما حملك على هذا فقالت كنت ارى انه يحل لي ما يحل
للرجل من ملك اليمين فاستشار عمر فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
تاولت كتاب الله على غير تاويله فقال عمر لا جرم والله لا احلك لحر بعده ابدا
فانه عاقبها بذلك ودرا الحد عنها وامر العبد ان لا يقربها واخرج عبد الرزاق
عن ابي بكر ابن عبد الله انه سمع اباه يقول حضرت عمر ابن عبد العزيز جاءته امراة من
العرب بغلام لها رومي فقالت اني استسررته فمنعني بنو عمي وانما انا بمنزلة
الرجل يكون له الوليدة فيطاها فانه عني بنو عمي فقال لها عمر اتزوجت قبله قالت
نعم قال اما والله لولا منزلتك من الجاهلية لرجمتك بالحجارة واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة عن ابن عمر انه سئل عن امراة احلت جاريتها لزوجها فقال لا تحل له الا ان تطا
فرجها الا فرجا ان شئت بعت وان شئت وهبت وان شئت اعتقت واخرج عبد الرزاق
عن سعيد بن وهب قال جاء رجل الى عمر فقال ان امي كانت لها جارية وانها احلتها لي
اطوف عليها فقال لا تحل لك الا ان تشتريها او تهبها لك واخرج عبد الرزاق عن ابن
عباس قال اذا احلت امراة الرجل او ابنته او اخته جاريتها فيصيبها وهي لها واخرج
عبد الرزاق عن ابن طاوس انه قال هذا احل من الطعام كان ولدت فولدها للذي
احلت له وهي لسيدها الاول واخرج عبد الرزاق عن عطا قال كان يفعل يحل الرجل
وليدته لغلامه وابنه واخيه وابنه والمراة لزوجها وقد بلغني ان الرجل يرسل وليدته
لضيفه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال الفرج لا يعار واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال لا يعار الفرج واخرج عبد الرزاق عن سعيد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين هم
على صلاتهم يحافظون قال اي على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها واخرج سعد ابن
منصور وابن ابي حاتم عن مسروق قال ما كان في القران يحافظون فهو على مواقيت الصلاة

واخرج

واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود انه
قيل له ان الله يكثر ذكر الصلاة في القران الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم على
صلاتهم يحافظون قال ذاك مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الا على تركها قال تركها الكفر
واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال المكتوبة
والذي في سال التطوع واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة في قوله والذين هم على صلاتهم
يحافظون قال على المكتوبة **قوله تعالى اولئك هم الوارثون الاية اخرج** عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة في قوله اولئك هم الوارثون
قال يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التي اعدت لهم لو اطاعوا الله واخرج سعد ابن
منصور وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان
منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فاولئك
قوله اولئك هم الوارثون واخرج عبد ابن حميد عن انس ان الربيع بنت النضر اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحارث ابن سراقة اصيب يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت
اخبرني عن حارثة فان كان اصاب الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم يصب
الجنة اجتهدت في الدعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام حارثة انها جنان في جنة
وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الايات واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال بدء ادم خلق
من طين ثم جعلناه نطفة قال ذريته ادم واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال هو الطين اذا
قبضت عليه خرج ماؤه من بين اصابعك واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة ولقد خلقنا الانسان من سلالة قال استل استلالا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من سلالة السلالة
صفو الماء الرقيق الذي يكون منه الولد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله من سلالة قال من مني بني ادم واخرج ابو ابي حاتم عن خالد ابن معدان قال
الانسان خلق من طين وانما تلين القلوب في الشتا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة في الاية قال استل ادم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر
وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنحدر في الرحم فتكون علقة واخرج الديلمي بسند وله
عن ابن عباس مرفوعا النطفة التي يخلق منها الولد ترعد لها الاعضاء والعروق
كلها اذا خرجت ووقعت في الرحم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون

قال سالنا ابن عباس عن العزل فقال اذهبوا فاسالوا الناس ثم ايتوني واخبروني فسالوا
ثم اخبروه انهم قالوا انما الموودة الصغرى فقرا هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من
سلالة حتى فرغ منها ثم قال كيف تكون من الموودة حتى تمر على هذه الخلق واخرج عبد الرزاق
عن علي ابن ابي طالب انه سئل عن عزل النسا فقال ذاك الواد الخفي واخرج عبد الرزاق
عن ابن مسعود قال في العزل هو الموودة الخفية واخرج الطبراني عن عبيد ابن رفاعة
قال افاضوا في ذكر العزل وفي القوم عمر وعلي ورفاعة ابن رافع فقالوا لا باس فقال
بعضهم انها الموودة الصغرى فقال علي ابن ابي طالب انها لا تكون موودة حتى تمر
بسبع تارات قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين فتعجب عمر من قول علي انه لا باس به واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا فخلقنا المضغة
عظاما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرا فخلقنا المضغة
عظما فكسونا العظام لحما واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا فخلقنا المضغة عظما
بغير الف فكسونا العظم على واحده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا
اخر قال الشعر والاسنان واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة ثم انشاناه
خلقا اخر يقول انبت به الشعر او قال الحسن ذكرا او انثى عبد ابن حميد وابن واخرج
جرير وابن المنذر عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا اخر قال نفخ فيه الروح واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن ابي العالية ثم انشاناه خلقا اخر قال جعل فيه الروح
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثم انشاناه خلقا اخر قال
حين استوى به الشباب واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك ثم انشاناه خلقا اخر
قال الاسنان والشعر قيل اليس قد يولد وعلى راسه الشعر قال فاين العانة والابط
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر عن صالح ابي الخليل قال لما نزلت هذه
الاية على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله خلقا اخر
قال عمر فتبارك الله احسن الخالقين قال والذي نفسي بيده انها ختمت بالذي تكلمت
به يا عمر واخرج ابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه قال قال عزير يا رب امرت الما فجمد
في وسط الهوى فجعلت منه سبعا وسميتها السموات ثم امرت الما ينفتق من التراب
وامرت التراب ان يتميز من الما فكان كذلك فسميت ذلك جميع الارضين وجميع الما
البحار ثم خلقت من الما اعمى عين بصيرة ومنها اصم اذان سميعة ومنها ميت انفس حية
خلقت ذلك بكلمة واحدة منها ما عيشه الما ومنها ما لا صبر له على الما خلقا مختلفا
في الاجسام والالوان حسنة اجناسا وزوجته ازواجا خلقت اصنافا والعمة الذي
خلقته ثم خلقت من التراب والما دواب الارضين وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي

علي

على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم والصغير
ثم زرعت في ارضك كل نبات فيها بكلمة واحدة وتراب واحد يستقي بما واحد
فجا على مشيتك مختلفا اكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر
والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن وقال عزير يا رب انا نحن خلقك وعلى يديك
خلقت اجسادنا في ارحام امهاتنا وصورتنا كيف نشا بقدرتك جعلت لنا اركانا
وجعلت فيها عظاما وشققت لنا اسماعا وابصارا ثم جعلت لها في تلك الظلمة نورا
وفي ذلك الضيق سعة وفي ذلك الغم روحا ثم هيات لها من فضلك رزقا تقوته على مشيتك
ثم وعظته بكتابك وحكمتك ثم تقضي عليه الموت لا محالة ثم انت تعيده كما بداته
وقال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فاتى على مشيتك لم تان في ذلك
مونة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الما والظلمة على الهوا والملائكة يحملون
عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نورا
الا نورك ولا يسمع فيه صوتا الا سمعك ففتحت خزانة النور وطريق الظلمة
فكانا ليلا ونهارا يختلفان بامرك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن وهب ابن منبه قال خلق الله ادم كما شا ومما شا فكان كذلك فتبارك الله
احسن الخالقين خلق من التراب والما فمنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده
فهذا بدا الخلق الذي خلق الله منه ابن ادم ثم جعل فيه النفس فبها يقوم ويقعد
ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب وتتقي ما تتقي ثم جعل فيه الروح فبه عرف الحق
من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الامور كلها
فمن التراب يبوسته ومن الما رطوبته فهذا بدا الخلق الذي منه خلق الله ابن ادم
كما احب ان يكون ثم جعل فيه من هذه الفطر الاربع انواعا من الخلق اربعة في جسد
ابن ادم فهي قوام جسده وملاكه باذن الله وهي المرة السودا والمرة الصفرا والدم
والبلغم فيبوسته وحرارته من النفس ومسكنها في الدم وبرودته من قبل الروح
ومسكنها في البلغم فاذا اعتدلت هذه الفطر في الجسد فكان من كل واحد ربع كان
دلبا كاملا وجسما صحيحا وان كثر واحد منها غلبت عليه وقهرتها ومالت بها فضعف
عن قوتها وعجز عن طاقتها وادخل عليها السقم من ناحيته فالطبيب العالم بالدا
والدوا يعلم من الجسد حيث اتى سقمه من نقصان ام من زيادة واخرج ابن ابي حاتم
عن علي قال اذا تمت النطفة اربعة اشهر بعث اليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات
الثلاث فذلك قوله ثم انشاناه خلقا اخر يعني نفخ الروح فيه واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله ثم انشاناه خلقا اخر يقول خرج من بطن امه بعد ما خلق فكان من بدء
خلقه الاخر ان استهل ثم كان من خلقه ان دل على ثدي امه ثم كان من خلقه ان علم كيف
يبسط رجليه الى ان قعد الى ان حبا الى ان قام على رجليه الى ان مشى الى ان فطم فتعلم كيف

يشرب ويأكل من الطعام الى ان بلغ الحلم الى ان بلغ ان يتقلب في البلاد واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في ثم انشأناه خلقا اخر قال يقول بعضهم هو نبات الشعر وبعضهم
يقول هو نفخ الروح واخرج ابن جرير عن مجاهد فتبارك الله احسن الخالقين قال
يصنعون ويصنع الله والله خير الصانعين واخرج ابن جرير عن ابن جريج فتبارك
الله احسن الخالقين قال عيسى ابن مريم يخلق واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابن عساكر عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع قلنا يا رسول الله
لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله
لو اتخذت على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله واذا سألتموهن
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن او ليبدلنه
الله ازواجا خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن الاية ونزلت ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين الى قوله الاية ثم انشأناه خلقا اخر فقلت انا فتبارك الله
احسن الخالقين واخرج ابن راهويه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في
الاوسط وابن مردويه عن زيد ابن ثابت قال املى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله خلقا اخر فقال
معاذ ابن جبل فتبارك الله احسن الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له معاذ مم ضحكت يا رسول الله قال بها ختمت فتبارك الله احسن
الخالقين واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس قال
لما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى اخر الاية قال عمر فتبارك
الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين قوله ولقد خلقنا
فوقكم سبع طرائق الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن مجاهد في قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال السموات السبع
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنا عن الخلق غافلين قال لو كان
الله مغفلا شيئا اغفل ما تعفي الرياح من هذه الاثار يعني الحفظة قوله وانزلنا
من السماء ماء بقدر الاية اخرج ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند
وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها
من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل فاستودعها
الجبال واجراها في الارض وجعلها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك قوله
وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج
ارسل الله جبريل فرفع من الارض القران والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام ابراهيم
وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله

وانا

وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد اهلها خير
الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عطاف قال انزل اربعة انهار دجلة
والفرات وسيحون وجيحون وهو الذي قال الله وانزلنا من السماء ماء بقدر
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فانشأنا لكم به جنات قال هي البساتين
قوله وشجرة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله من طور سيناء
قال الطور الجبل بالنبطية وسيناء بالنبطية الحسن واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال طور سيناء هو الجبل الذي نودي منه موسى واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشجرة تخرج قال الزيتون من طور سيناء
قال جبل حسن تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال جعل الله فيها دهنا وادما واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد من
طور سيناء قال المبارك تنبت بالدهن قال تثمر الزيت واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع ابن انس وشجرة تخرج من طور سيناء قال هي الزيتون واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي وشجرة تخرج الاية قال هي شجرة الزيتون تنبت بالزيت فهو دهن
يدهن به وهو صبغ للاكلين يأكله الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي
قال سيناء اسم الارض واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد قال الطور الجبل وسيناء
الحجارة وفي لفظ وسيناء الشجر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله تنبت بالدهن قال هو الزيت يؤكل ويدهن به واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تنبت بالدهن وصبغ للاكلين تأتدمون به وتصطبغون
به واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا من طور سيناء بنصب السين ممدودة مهموزة
الالف تنبت بنصب التاء ورفع الباء واخرج عبد ابن حميد عن سليمان بن عبد الملك انه
كان يقرا تنبت بالدهن بنصب التاء ورفع الباء قوله وان لكم في الانعام الايتين
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وان لكم في الانعام قال الابل والبقر والضان والمعز ولكم
فيها منافع قال ما ينتج ومما يركب ولبن ولحم واخرج ابن عن ابي صالح في قوله فاسلك
فيها وعلى الفلك قال السفن قوله فاسلك فيها الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فاسلك فيها يقول اجعل معك في السفينة من كل زوجين اثنين
قوله تعالى وقل رب انزلني الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رب انزلني منزلا مباركا قال نوح حين انزل من السفينة
واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا انزلني منزلا بنصب الميم وخفض الزاي واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير
المنزلين قال يعلمكم كيف تقولون اذا ركبتم وكيف تقولون اذا نزلتم اما عند الركوب
فسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وبسم الله مجراها

منزلا مباركا وانت خير المنزلين

وفرسنا انما ان ربي لغفور رحيم وقل انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
وقوله ان في ذلك لايات الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين قال اي ابتلى الله الناس قبلكم قوله تعالى ثم انشانا
من بعدهم قرنا اخرين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قرنا قال امة قوله تعالى
هيهات هيهات لما توعدون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله هيهات هيهات قال بعيد بعيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة هيهات هيهات لما توعدون قال
تباعد ذلك في انفسهم يعني البعث بعد الموت قوله تعالى فجعلناهم غثاء اخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فجعلناهم غثاء قال جعلوا كالشي الميت البالي من الشجر
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة فجعلناهم غثاء قال كالرميم
الهامد الذي يحتمل السيل بحر واحتملوا لذلك قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم ارسلنا رسلنا
تترى قال نتبع بعضهم بعضا وفي لفظ قال بعضهم على اثر بعض واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقتادة مثله قوله تعالى
وكانوا قوما عالين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكانوا قوما
عالين قال علوا على رسلهم وعصوا ربهم ذلك علوهم وقرا تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية الاية
اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
وجعلنا ابن مريم وامه اية قال ولدته من غير اب هو له واخرج ابن ابي حاتم عن
الربيع ابن انس في قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية قال عبرة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن المنذر عن الحسن واويناهما قال عيسى وامه واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد واويناهما قال عيسى وامه حين اويا الى الغوطة وما حولها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس واويناهما الى ربوة الاية قال الربوة المستوية والمعين
الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله قد جعل ربك تحتك سريا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واويناهما الى ربوة قال هي المكان المرتفع
من الارض وهو احسن ما يكون فيه النبات ذات قرار ذات خصب ومعين ماء ظاهر
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الى ربوة قال مستوية ذات
قرار ومعين قال الماء الجاري واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر
عن سعيد ابن جبير في الاية قال الربوة المنبسط من الارض والقرار المستوي والمعين الماء
الظاهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
في الاية قال الربوة المكان المرتفع وهو بيت المقدس والمعين الماء الظاهر واخرج

عبد

وان كنا لمبتلين
فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملا
من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة
واترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا
بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب
مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم
انكم اذا لخاسرون ايعدكم انكم اذا متم

فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما
لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من
المهلكين ولقد اتينا موسى الكتاب
لعلهم يهتدون

عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن عساكر عن قتادة واويناهما الى ربوة
قال كنا نحدث ان الربوة بيت المقدس ذات قرار ذات ثمر كثير ومعين ماء جار
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد واويناهما الى ربوة قال مصر قال وليس
الربى الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها القرى لولا الربى لغرقت تلك القرى
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن وهب ابن منبه واويناهما الى ربوة
قال مصر واخرج ابن عساكر عن زيد ابن اسلم واويناهما الى ربوة قال هي الاسكندرية
واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى ابن مريم امسك عن
الكلام بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الصبيان ثم انطقه الله بعد ذلك بالحكمة
والبيان فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه الى رجل يعلمه اياه فعلمها باجاد فقال
عيسى يا ابوجاد قال المعلم لا ادري فقال عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى
مجلسه فقال سلني فقال المعلم فما ابو جاد فقال عيسى الا الا الله بيان بهاجم بهجة
الله وجماله فتعجب المعلم من ذلك وكان اول من قرا اباجاد عيسى عليه السلام وكان
عيسى يرى العجايب في صباه الهاما من الله ففشا ذلك في اليهود وترعرع فهمت به
بنوا اسرايل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله
وجعلنا ابن مريم وامه اية فسالوا ابن عباس الا قال ايتين وهما اثنان فقال ابن
عباس انما قال الله اية لان عيسى ابن امه ولم يكن من اب لم يشاركها في عيسى احد فصار اية
واحدة واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر واخرج وكيع
والفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وتمام الرازي
في فضايل الربوة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس في قوله الى ربوة انبينا انها
دمشق واخرج ابن عساكر عن عبد الله ابن سلام في قوله واويناهما الى ربوة قال هي
دمشق واخرج ابن عساكر عن يزيد ابن سجرة الصحابي رضي الله عنه قال دمشق هي الربوة
المباركة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا
هذه الاية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال اتدرون اين هي قالوا الله
ورسوله اعلم قال هي بالشام بارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير
مدن الشام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد ابن المسيب واويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن مرة البهزي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الربوة الرملة واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم في الكنى وابن عساكر عن ابي هريرة في قوله واويناهما الى ربوة قال هي الرملة من فلسطين
واخرجه ابن مردويه من حديثه مرفوعا واخرج الطبراني وابن السكن وابن منده وابو نعيم
جميعا في معرفة الصحابة وابن عساكر من طرق عن الاقرع ابن شفي العكي قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم

في مرضي يعود لي فقلت لا احسب الا اني مت من مرضي قال كلا لتبرأن ولتهاجرن
الي ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات في خلافة عمر ودفن
بالرملة واخرج ابن عساكر عن قتادة عن الحسن في قوله واويناهما الي ربوة ذات
قرار ومعين قال هي ارض ذات اشجار وانهار يعني ارض دمشق وفي لفظ قال
ذات ثمار وكثرة ما هي دمشق قوله تعالى يا ايها الرسل الاية اخرج احمد ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب ولا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه الي السما يا رب يا رب فاني يستجاب
لذلك واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عبد
الله اخت شداد بن اوس انها بعثت الي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند فطره
وهو صايم فرد اليها رسولها اني لك الشاة فقالت اشتريتها من مالي فشرب منه
فلما كان في الغد اتته ام عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك بلبن فرددت
الي الرسول فقال لها بذلك امرت الرسل قبلي ان لا ياكلوا الا طيبا ولا تعمل الا صالحا
واخرج عبدان في الصحابة عن حفص ابن ابي جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات قال ذاك عيسى ابن مريم ياكل من غزل امه واخرج سعيد ابن
منصور عن حفص الفزاري مثله مرفوعا عليه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن مره عمرو بن شرحبيل في قوله يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات قال كان عيسى ابن مريم ياكل من غزل امه واخرج البيهقي في الشعب
عن حفص ابن سليمان عن ثابت وعبد الوهاب ابن ابي حفص قال امسى داود عليه السلام
صايما فلما كان عند افطاره اتي بشربة لبن فقال من اين لكم هذا قالوا من شاتنا قال
ومن اين ثمنها قالوا يا نبي الله من اين تسال قال انا معاشر الرسل امرنا ان ناكل من الطيبات
ونعمل صالحا واخرج الحكيم الترمذي عن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جاني جبريل الا امرني بهاتين الدعوتين اللهم ارزقني طيبا واستعملني صالحا واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الاية قال هذه للرسل
ثم قال للناس عامة وان هذه امتكم امة واحدة يعني دينكم دين واحد قوله
تعالى فتقطعوا امرهم الاية اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتبا
وقال الحسن تقطعوا كتاب الله بينهم فحرفوه وبدلوه واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتب الله

حيث

حيث فرقوها قطعا كل حزب يعني كل قطعة وهولا اهل الكتاب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال هذا ما اختلفوا فيه
من الاديان كل حزب كل قوم بما لديهم فرحون معجبون برايهم واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فذرهم في غمرتهم قال في ضلالتهم واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فذرهم في غمرتهم قال
في ضلالتهم حتى حين قال الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل فذرهم
في غمرتهم حتى حين قال يوم بدر قوله تعالى ايحسبون انما نمدهم الاية اخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ايحسبون
قال قريش انما نمدهم به قال نعطيهم من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات نزيدهم الخير
بل نملي لهم ولكن لا يشعرون واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
قال مكر والله بالقوم في اموالهم واولادهم فلا تعتبروا الناس في اموالهم واولادهم
ولكن اعتبروهم بالايمان والعمل الصالح واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة
انه قرا يسارع لهم في الخيرات واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن الحسن ان عمر ابن الخطاب اتي بفروة كسرى ابن هرمز فوضعت بين يديه
وفي القوم سراقة بن مالك فاخذ عمر سواريه فرمى بهما الي سراقة فاخذهما فجعلهما
في يديه فبلغتا منكبيه فقال الحمد لله سواري كسرى ابن هرمز في يدي سراقة
ابن مالك ابن جعشم اعرابي من بني مدلج ثم قال اللهم اني قد علمت ان رسولك قد
كان حريصا على ان يصيب مالا ينفقه في سبيلك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك
نظرا منك وخيارا اللهم اني قد علمت ان ابا بكر كان يحب مالا ينفقه في سبيلك
وعلى عبادك فزويت عنه ذلك اللهم اني اعوذ بك ان يكون مكرا منك بعمر ثم تلا
ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون واخرج
ابن ابي حاتم عن يزيد ابن ميسرة قال اجد فيما انزل الله على موسى ايفرح عبدي المومن
ان ابسط له الدنيا وهو ابعد له مني او يجزع عبدي المومن ان اقبض عنه الدنيا وهو
اقرب له مني ثم تلا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
قوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الايات اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن قال ان المومن جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساة وامنا ثم
تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الي قوله انهم الي ربهم راجعون وقال المنافق
انما اوتيته على علم عندي واخرج الفريابي واحمد وعبد ابن حميد والترمذي وابن ماجة وابن
ابي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قلت يا رسول الله قول الله والذين يوتون ما اتوا

وقلوبهم وجلة اهم الذين يخطيون ويعملون بالمعاصي وفي لفظ هو الذي يذنب الذنب وهو وجل منه قال لا ولكن هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس في قوله والذين يوتون ما اتوا يعطون ما اعطوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يوتون ما اتوا قال يتصدقون وينفقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال يعملون خايفين واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر في قوله والذين يوتون ما اتوا قال الزكاة واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر عن عايشة والذين يوتون ما اتوا قالت هم الذين يخشون الله ويطيعونه واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير والذين يوتون ما اتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال مما يخافون مما بين ايديهم من الموقف وسوء الحساب واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد والذين يوتون ما اتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال المومن ينفق ماله وقلبه وجل واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة انهما كانا يقران يوتون ما اتوا قال لا يعملون ما عملوا من الخيرات ويعطون ما اعطوا على خوف من الله ووجل واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة كانوا يعملون ما يعملون من اعمال البر ويخافون ان لا ينجيهم ذلك من عذاب الله واخرج عبد ابن حميد عن ابن ابي مليكة قال قالت عايشة لان تكون هذه الاية كما اقرا احب الي من حمر النعم فقال لها ابن عباس ما هي قالت الذين يوتون ما اتوا واخرج سعيد ابن منصور وابن مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا والذين ياتون ما اتوا مقصور من المجي واخرج سعيد ابن منصور واحمد والبخاري في تاريخه وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن اشتة وابن الانباري معا في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد ابن عمير انه سال عايشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية والذين يوتون ما اتوا والذين ياتون ما اتوا فقالت ايهما احب اليك قلت والذي نفسي بيده لاحدهما احب الي من الدنيا جميعا قالت ايهما قلت الذين ياتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقروها وكذلك انزلت ولكن الهجا حرف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اوليك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قال سبقت السعادة من الله **قوله تعالى بل قلوبهم في غمرة من هذا** الاية اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال يعني بالغمرة الكفر

بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال

والشك

والشك ولهم اعمال من دون ذلك يقول اعمال سيئة دون الشرك هم لها عاملون قال لا بد لهم ان يعملوها واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في عمى من هذا القران ولهم اعمال قال خطايا من دون ذلك قال الحق هم لها عاملون قال لا بد لهم ان يعملوها واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في غفلة من اعمال المومنين ولهم اعمال من دون ذلك قال هي شر من اعمال المومنين ذكر الله والذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين والذين ثم قال للكافرين بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون الاعمال التي سمى الذين والذين والذين **قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب** الايات اخرج النسايي عن ابن عباس في قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية قال هم اهل بدر واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتل الله يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر اذا هم يجيرون قال الذين بمكة واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيف يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال مستكبريهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا هم يجارون قال يستغيثون وفي قوله وكنتم على اعقابكم تنكصون قال تدبرون وفي قوله سامرا تهجرون قال تسمرون حول البيت وتقولون هجرا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير في قوله تنكصون قال تستاخرون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة مستكبرين به سامرا قال بالبيت والحرم سامرا قال كان سامرهم لا يخافون مما اعطوا من الامن تهجرون قال يتكلمون بالشرك والبهتان في حرم الله وعند بيته قال وكان الحسن يقول سامرا تهجرون كتاب الله ونبي الله واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن مستكبرين به قال بحرمي سامرا تهجرون قال القران وذكري ورسولي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس مستكبرين به قال بحرم الله بحرمي سامرا فيهما لا ينبغي من القول واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مستكبرين به قال بمكة بالبلد سامرا قال مجالسا تهجرون بالقول السيي في القران واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح مستكبرين به قال بالقران واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون على اللهو والباطل وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

وباتوا بشعب لهم سامرا ... اذا خبت نيرانهم اوقدوا

اذا هم يجأرون لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به مستكبرين به سامرا تهجرون واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش يتحلقون حلقا يتحدثون حول البيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركين يهجرون برسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في سمرهم واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا سامرا تهجرون بنصب التا ورفع الجيم واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة انه قرا سمرا تهجرون وكانوا اذا اسمروا هجروا في القول واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله سامرا تهجرون قال تهجرون بالحق واخرج النسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كره السمر حين نزلت هذه الاية مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بالبيت تقولون نحن اهله تهجرون قال كانوا يهجرونه ولا يعمرونه **قوله تعالى افلم يدبروا القول الايات** اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة افلم يدبروا القول قال اذن والله كانوا يجدون في القران زاجرا عن معصية الله لو تدبره القوم وعقلوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح عن قوله ام لم يعرفوا رسولهم قال عرفوه ولكنهم حسدوه وفي قوله ولو اتبع الحق اهواهم قال الحق الله عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال بيناهم واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال هذا القران وفي قوله ام تسالهم خرجا يقول ام تسالهم على ما اتيتهم به جعلا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله خرجا قال اجرا واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد قال الخرج وما قبلها من القصة لكفار قريش واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا ام تسالهم خرجا بغير الف فخراج ربك بالالف واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن انه قرا ام تسالهم خراجا فخراج ربك خير واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال اما فيه عوج قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعد له ذلك وكبر عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايت لو كنت في طريق وعر وعث فلقيت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك الى طريق واسع سهل اكنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس محمد بيده انك لفي اوعر من ذلك الطريق لو كنت فيه واني لادعوك الى اسهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فصعده ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ارايت

فتبلك

للحق كارهون ولو اتبع الحق اهواهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم
يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون
انشا لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون

فقيل لاحدهما ان حدث صدقتك وان امنته ادى اليك والاخر ان حدث كذبك وان ايتمنته خانك قال بلى فتاي الذي اذا حدثني صدقني واذا ايتمنته ادى الي قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كذاكم انتم عند ربكم واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن الحق لحايدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عن الصراط لناكبون قال عن الحق عادلون واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع واخرج ولقد اخذناهم مترفيهم بالعذاب الاتيين واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال جا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم فقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن جرير وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان ابن اثال الحنفي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فخلى سبيله لحق باليمامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلهز فجا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى قال فقد قتلت الابا بالسيف والابنا بالجوع فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب قال بالسنة والجوع واخرج العسكري في المواعظ عن علي ابن ابي طالب في قوله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون اي لم يتواضعوا في الدعا ولم يخضعوا ولو خضعوا لله لاستجاب لهم واخرج ابن جرير عن الحسن قال اذا اصاب الناس من قبل السلطان بلى فانما هي نقمة فلا يستقبلوا نقمة الله بالحمية ولكن استقبلوه بالاستغفار واستكينوا وتضرعوا الى الله وقرا هذه الاية ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال قد مضى كان يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن جريج حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال يوم بدر واخرج ابن جرير عن مجاهد حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال لكفار قريش الجوع وما قبلها من القصة لهم ايضا **قوله تعالى قل لمن الارض الايات** اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في مصحف ابي ابن كعب سيقولون لله كلهن يعني الف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجحدري قال في الامام مصحف عثمان ابن عفان الذي كتب للناس لله لله كلهن بغير الف واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن سيرين قال في مصحف عثمان بن عوف سيقولون لله ثلاثتهن بغير الف واخرج عبد ابن حميد عن يحيى بن عتيق قال رايت في مصحف الحسن لله لله في ثلاثة مواضع واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا لله بغير الف كلهن واخرج ابن ابي شيبة

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل من بيده ملكوت كل شيء قال خزائن كل شيء قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول اعرض عن اذاهم اياك واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا ادفع بالتي هي احسن السيئة قال بالسلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا ادفع بالتي هي احسن السيئة قال بالسلام واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال لتعمت والله الجرعة تتجرعها وانت مظلوم فمن استطاع ان ينقلب الشر بالخير فليفعل ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن انس في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال قول الرجل لاخيه ما ليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فانا اسال الله ان يغفر لك وان كنت صادقا فانا اسال الله ان يغفر لي واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي ويجهلون علي واحلم عنهم قال لئن كما تقول كانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك قوله تعالى وقل رب اعوذ بك الاية اخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون واخرج احمد عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لا يضرك وبالحري ان لا يقربك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واعوذ بك رب ان يحضرون في شي من امري وقوله تعالى حتى اذا جا احدهم الاية واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من النار قال رب ارجعون اتوب واعمل صالحا فيقال قد عمرت ما كنت معمرا فيضيق عليه قبره فهو كالمنهوش ينام ويفزع يهوي اليه هوام الارض حياتها وعقاربها واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة قالت ويل لاهل المعاصي من اهل القبور يدخل عليهم في قبورهم حيات سود حية عند راسه وحية عند رجليه يقرصانه حتى يلتقيان في وسطه فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال رب ارجعون قال هذا حين تعاين قبل ان يذوق الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة ان المومن اذا عاين الملايكة قالوا نرجعك الى الدنيا

فيقول

فيقول الى دار الهموم والاحزان بل قدما الى الله واما الكافر فيقولون له نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شيء يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لعلي اعمل صالحا فيما تركت قال لعلي اقول لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله لعلي اعمل صالحا قال اقول لا اله الا الله قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان ابن حسين في قوله ومن ورائهم برزخ قال امامهم واخرج ابن ابي شيبة وسفيان وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو ما بين الموت الى البعث واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال البرزخ الحاجز ما بين الدنيا والاخرة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال حاجز ما بين الميت والرجوع الى الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي قال البرزخ ما بين الدنيا والاخرة ليس مع اهل الدنيا ياكلون ويشربون ولا مع اهل الاخرة يجازون باعمالهم واخرج عبد ابن حميد عن الحسن في الاية قال البرزخ بين الدنيا والاخرة واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال البرزخ بقية الدنيا واخرج عبد ابن حميد عن قتادة ومن ورائهم برزخ قال اهل القبور في برزخ بين الدنيا والاخرة هم فيه الى يوم يبعثون واخرج عبد ابن حميد عن الربيع قال البرزخ القبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال البرزخ المقابر لا هم في الدنيا ولا هم في الاخرة فهم مقيمون الى يوم يبعثون واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وسمويه في فوايده عن ابي امامة انه شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم يبعثون واخرج هناد عن ابي محكم قال قيل للشعبي مات فلان قال ليس هو في الدنيا ولا في الاخرة هو في البرزخ واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله ومن ورائهم برزخ قال ما بعد الموت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتساءلون قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن السدي فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتساءلون قال في النفخة الاولى واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في الاية قال ليس احد من الناس يسال احدا بنسبه ولا بقرابته شيا واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال لا يسال احد يوميذ بنسب ولا يمت اليه برحم واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن قوله فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتساءلون وقوله واقبل

بعضهم علي بعض يتساءلون فقال انها مواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا
يتساءلون عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة
الآخرة فاذا هم قيام يتساءلون واخرج ابن جرير والحاكم من وجه آخر عن ابن عباس انه سئل
عن الآيتين فقال اما قوله ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى حين لا يبقى علي الارض شيء واما
قوله فاقبل بعضهم علي بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم علي بعض يتساءلون
واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية
وابن عساكر عن ابن مسعود قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين
ثم ينادي مناد الا ان هذا فلان ابن فلان فمن كان له حق قبله فليات الي حقه وفي
لفظ من كان له مظلمة فليجي فلياخذ حقه فيفرح والله المرء ان يكون له الحق علي والده
او ولده او زوجته وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واخرج ابن جرير عن قتادة قال ليس شيء ابغض
الي الانسان يوم القيامة من ان يري من يعرفه مخافة ان يدور له عليه شيء ثم قرا يوم يفر
المرء من اخيه الآية واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن المسور ابن مخرمة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي
وصهري واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل نسب وصهر
ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري واخرج البزار والطبراني والحاكم والبيهقي والضيا
في المختارة عن عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب
منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي **قوله تعالي تلفح وجوههم النار الآية**
اخرج ابن جرير عن ابن عباس تلفح وجوههم النار قال تنفح واخرج ابن مردويه والضيا
في صفة النار عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم
النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم علي اعقابهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلا تدع لحما علي عظم
الا القته علي العرقوب واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم
النار قال لفحتهم لفحة فما ابقت لحما علي عظم الا القته علي اعقابهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن ابي الهذيل مثله واخرج احمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه
وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
في قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته
العليا حتي تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلي حتي تضرب سرته واخرج
ابن ابي شيبة عن مغيث عن سمي قال اذا جيء بالرجل الي النار قيل انتظر حتي نتحفك

فيؤتي

وهم فيها كالحون ألم تكن آياتي تتلي عليكم فكنتم بها تكذبون

فيؤتي بكاس من سم الافاعي والاساود فاذا ادناها من فيه نثرت اللحم علي حده
والعظم علي حده واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله
وهم فيها كالحون قال كما يري الراس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالحون قال
عابسون **قوله تعالي قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا** الاية اخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال
شقوتهم التي كتبت عليهم واخرج عبد ابن حميد عن الحسن انه كان يقرا غلبت علينا
شقوتنا واخرج عبد ابن حميد عن ابي اسحاق قال في قراة عبد الله شقوتنا
قوله تعالي قال اخسئوا فيها ولا تكلمون اخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يلقي علي اهل النار الجوع حتي يعدل
ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن
ولا يغني من جوع فيستغيثون بطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون
انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب
فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم
واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم
فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون
اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلي قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون يا مالك ليقض
علينا ربك قال انكم ماكثون فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم
فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا
من كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفير والحسرة والويل واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وعبد ابن حميد وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عبد الله ابن عمرو
ابن العاصي قال ان اهل جهنم ينادون مالكا يا مالك ليقض علينا ربك فيذرهم
اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا
تكلمون قال فما نبس القوم بعدها بكلمة فما هو الا الزفير والشهيق واخرج
سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن محمد ابن كعب

وكنا قوما ضالين

انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين
فاتخذتموهم سخريا حتي انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم
اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون

اهـ

قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج
من سبيل فيجيبهم الله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا
فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب
الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم
الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي
كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين
من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم الله اخسؤوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال نادى اهل النار خزنة جهنم ان ادعوا
ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلم يجيبوهم ما شاء الله فلما اجابوهم بعد حين قالوا لهم
ادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ثم قالوا يا مالك ليقض علينا ربك
فسكت عنهم مالك خازن النار اربعين سنة ثم اجابهم فقال انكم ماكثون ثم نادى الاشقياء
ربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فسكت عنهم مثل الدنيا ثم اجابهم
بعد ذلك اخسؤوا فيها ولا تكلمون واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال تكلموا
قبل ذلك وخاصموا فلما كان اخر ذلك قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال سكتوا الكلام
اخر ما عليهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن زياد بن
سعد الخراساني في قوله اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال فيطبق عليهم فلا يسمع منهم
الا مثل طنين الطست واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مالك في قوله اخسؤوا قال اصغروا
واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس اخسؤوا فيها ولا تكلمون
هذا قول الرب عز وجل حين انقطع كلامهم منه واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسؤوا فيها ولا تكلموا
عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخير يردد النفس في اجوافهم
قوله تعالى كم لبثتم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل الجنة
كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال لنعم ما اتجرتم في يوم او بعض يوم
رحمتي ورضواني امكثوا فيها خالدين مخلدين ثم يقول يا اهل النار كم لبثتم في الارض
عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول بئس ما اتجرتم في يوم او بعض يوم
ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فسأل العادين قال الحساب

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فسأل
العادين قال الملائكة قوله تعالى افحسبتم الاية اخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية عن ابن مسعود انه قرأ في اذن مصاب افحسبتم انما خلقناكم عبثا حتى ختم السورة
فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا قرأت في اذنه فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قرأها على جبل لزال واخرج ابن السني وابن منده
وابو نعيم في المعرفة بسند حسن من طريق محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابيه
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقول اذا امسينا واصبحنا
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقرأناها فغنمنا وسلمنا
قوله ومن يدع مع الله الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم في قوله لا برهان له قال لا بينة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
لا برهان له قال لا بينة له به واخرج ابن جرير عن مجاهد لا برهان له به قال لا حجة
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا يفلح الكافرون بكسر الالف في انه واخرج عبد
بن حميد عن الحسن انه قرأ لا يفلح الكافرون بنصب الالف في انه واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون قال حساب
الكافر عند الله انه لا يفلح قوله تعالى وقل رب اغفر وارحم واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن ابي حاتم
وابن حبان والبيهقي عن ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به
في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم

سورة النور

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة النور بالمدينة واخرج عن ابن
الزبير مثله واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن عائشة
مرفوعا لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن المغزل
وسورة النور واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم
سورة النور واخرج ابو عبيد في فضائله عن حارثة بن مضرب قال كتب الينا
عمر بن الخطاب ان تعلموا سورة النساء والاحزاب والنور واخرج الحاكم عن ابي
وائل قال حججت انا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرأ سورة النور ويفسرها
فقال صاحبي سبحان الله ماذا يخرج من راس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت
قوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سورة انزلناها وفرضناها واخرج ابن ابي شيبة

وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وفرضناها
قال فصلناها الامر بالحلال والنهي عن الحرام واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة وفرضناها قال فرض الله فيها فرايضه واحل حلاله وحرم حرامه
وحد حدوده وامر بطاعته ونهي عن معصيته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قراها
وفرضناها خفيفة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وانزلنا فيها ايات بينات
قال الحلال والحرام والحدود **قوله تعالى الزانية والزاني الاية** اخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا ولا ياخذكم
بهما رافة في دين الله قال في الحد ان يقام عليهم ولا يعطل اما انه ليس بشدة الجلد
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا تاخذكم
بهما رافة قال في اقامة الحد واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك ولا تاخذكم بهما رافة
قال في تعطيل الحد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران ابن جرير قال
قلت لابي مجلز ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله انا لنرحم الرجل ان يجلد او يقطع
قال ليس بذلك انما هو اذا رفع السلطان ان يدعهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحد
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن ولا تاخذكم بهما رافة قال الجلد الشديد
واخرج عبد ابن حميد عن ابراهيم وعامر ولا تاخذكم بهما رافة قال شدة الجلد في الزاني
ويعطي كل عضو منه حقه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن شعبة قال قلت لحماد الزاني
يضرب ضربا شديدا قال نعم ويخلع عنه ثيابه قال الله ولا تاخذكم بهما رافة
في دين الله قلت له انما قال في الحكم قال في الحكم والجلد واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله ورسوله ان شهد
اربعة على بكرين جلدا كما قال الله مائة جلدة وغربا سنة غير الارض التي كانا بها
وتغريبهما سنتين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق عبيد الله ابن عمر ان جارية لابن عمر زنت فضرب رجليها وظهرها قال
قلت ولا تاخذكم بهما رافة قال يا بني اورايتني اخذتني بها رافة ان الله لم يامرني
ان اقتلها ولا ان اجلد راسها وقد اوجعت حيث ضربت واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي برزة الاسلمي انه اتي
بامة لبعض اهله قد زنت وعنده نفر نحو عشرة فامر بها فاجلست في ناحية ثم امر
بثوب فطرح عليها ثم اعطى السوط رجلا فقال اجلد خمسين جلدة ليس باليسير ولا بالخفيف
فقام فجلدها فجعل يفرق عليها الضرب ثم قرا وليشهد عذابهما طايفة من المؤمنين
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وليشهد عذابهما طايفة
من المؤمنين قال الطايفة الرجل فما فوقه واخرج عبد ابن حميد عن الحسن وليشهد
عذابهما طايفة قال الطايفة عشرة واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال

الطايفة

الطايفة واحد الى الالف واخرج ابن جرير عن عكرمة في الانتقال ليحضر رجلان فصاعدا
واخرج ابن جرير عن الزهري قال الطايفة الثلاثة فصاعدا واخرج عن ابن زيد في الاية
قال الطايفة اربعة واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال امر الله ان يشهد عذابهما طايفة من المومنين ليكون ذلك عبرة وموعظة
ونكالا لهم واخرج ابن ابي حاتم عن نصر بن علقمة في قوله وليشهد عذابهما طايفة
من المومنين قال ليس ذلك للفضيحة انما ذاك ليدعوا الله لهما بالتوبة
والرحمة واخرج ابن ابي شيبة عن الشيباني قال قلت لابن ابي اوفى رجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعد ما انزلت سورة النور او قبلها قال
لا ادري **قوله تعالى الزاني لا ينكح الاية** اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
والبيهقي في سننه والضيا المقدسي في المختارة من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس
في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالنكاح ولكن الجماع لا يزني بها حين يزني
الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين يعني الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
قال لما قدم المهاجرون المدينة قدموها وهم بجهد الا قليل منهم والمدينة
غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زوان متعالنات من اهل الكتاب واما
الانصار منهن امية وليدة عبد الله ابن ابي ونسيكة بنت امية لرجل من الانصار
في بغايا من ولايد الانصار قد رفعت كل امراة منهن على بابها علامة ليعرف انها
زانية وكن من اخصب اهل المدينة واكثره خيرا فرغب اناس من مهاجري المسلمين فيما يكتسبن
للذي هم فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لو تزوجنا بعض هولاء الزواني فنصيب
من فضول اطعماتهن فقال بعضهم نستامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوه فقالوا
يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد ما ناكل وفي السوق بغايا نساء اهل الكتاب
وولايدهن وولايد الانصار يكتسبن لانفسهن فيصلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب
من فضول ما يكتسبن فاذا وجدنا عنهن غنا تركناهن فانزل الله الزاني لا ينكح الاية
فحرم على المومنين ان يتزوجوا الزواني المسافحات العالنات زناهن واخرج ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
قال كن نسا في الجاهلية بغيات فكانت منهن امراة جميلة تدعى ام مهزول فكان الرجل
من فقرا المسلمين يتزوج احداهن لتنفق عليه من كسبها فنهى الله ان يتزوجهن احد من المسلمين
واخرج عبد ابن حميد عن سليمان ابن يسار في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال
بغايا كن في الجاهلية فنهى الله المسلمين عن نكاحهن واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
عن عطا قال كانت بغايا في الجاهلية بغايا ال فلان وبغايا ال فلان فقال الله الزاني
لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فاحكم الله ذلك
من امر الجاهلية بالاسلام قيل له اعن ابن عباس قال نعم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير

وعبد ابن حميد عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كان رجال يريدون
الزنا بنساء زوان بغايات متعالمات كن كذلك في الجاهلية فقيل لهم هذا حرام فارادوا
نكاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد قال كان في بدي الاسلام
قوم يزنون قالوا افلا نتزوج النسا التي كنا نفجر بهن فانزل الله الزاني لا ينكح الا زانية
الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن الضحاك الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
قال انما عني بذلك الزنا ولم يعني به التزويج واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال لا يزني حين يزني الا بزانية مثله او مشركة واخرج
ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين تابوا قال فمن تاب واصلح فشهادته
في كتاب الله تقبل واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن ابن المسيب قال
شهد على المغيرة ثلاثة ونكل زياد فحد عمر الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان
ولم يتب ابو بكرة فكان لا تقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد
ما كان حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه حتى مات واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن المنذر عن عطا في الاية قال اذا تاب القاذف واكذب نفسه
قبلت شهادته واخرج عبد ابن حميد عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق قالوا
اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه واخرج عبد ابن حميد عن
سعيد ابن المسيب والحسن قال القاذف اذا تاب فتوبته فيما بينه وبين الله ولا تجوز
شهادته واخرج عبد ابن حميد عن محمد ابن سيرين قال القاذف اذا تاب فانما توبته
اذا تاب ولم تقبل شهادته واخرج عبد ابن حميد عن مكحول في القاذف اذا تاب لم تقبل
شهادته واخرج عبد ابن حميد عن محمد ابن سيرين قال القاذف اذا تاب فانما توبته فيما
بينه وبين الله فاما شهادته فانها لا تجوز ابدا واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال
لا شهادة له واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر عن سعيد ابن جبير
قال توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب العظيم ولا تقبل شهادته واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا
قال كان الحسن يقول لا تقبل شهادة القاذف ابدا توبته فيما بينه وبين ربه واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شريح قال كان صاحب حد يجوز
شهادته الا القاذف فان توبته فيما بينه وبين ربه واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال لا تقبل القاذف شهادة توبته بينه وبين
ربه واخرج عبد ابن حميد عن عيسى ابن عاصم قال كان ابو بكرة اذا جاءه رجل ليشهده قال
اشهد غيري فان المسلمين قد فسقوني واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن المسيب قال شهدت
عمر ابن الخطاب حين جلد قذفة المغيرة ابن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابا بكرة

فقال

فقال ان تكذب نفسك نجز شهادتك فابى ان يكذب نفسه ولم يكن عمر يجيز شهادتهما
حتى هلكا فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم انفسهم واخرج عبد
الرزاق عن عمرو ابن شعيب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الله ورسوله
ان لا تقبل شهادة ثلاث ولا اثنين ولا واحد على الزنا ويجلدون ثمانين ثمانين
ولا تقبل لهم شهادة ابدا حتى يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح واصلاح واخرج
عبد ابن حميد عن جعفر ابن برقان قال سالت ميمون ابن مهران عن هذه الاية
والذين يرمون المحصنات الى قوله الا الذين تابوا فجعل الله فيها توبة وقال
في اية اخرى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا
والاخرة ولهم عذاب عظيم فقال اما الاولى فعسى ان تكون قد قارفت واما
الاخرى فهي التي لم تقارف شيا من ذلك واخرج ابن مردويه عن انس قال لما كان
زمن العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة جعلت المراة تخرج
من اهل مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة وطلبت الاسلام فقال المشركون
انما انطلقت في طلب الرجال فانزل الله والذين يرمون المحصنات الى اخر الاية
واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال الزنا اشد من القذف والقذف اشد من الشرب
واخرج عبد الرزاق عن عطا قال جلد الزاني اشد من جلد الفرية والخمر وجلد الفرية
والخمر نحو واحد **قوله والذين يرمون ازواجهم الاية** اخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن عاصم ابن عدي قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهداء الاية قلت يا رسول الله ان ياتي الرجل باربعة شهداء قد خرج الرجل
فلم اتيك الا بامام فاذا ابن عم لي معه امراته ومعها ابن وهي تقول منك وهو
يقول ليس مني فنزلت اية اللعان قال عاصم فانا اول من تكلم به واول من
ابتلي به واخرج احمد وعبد الرزاق والطيالسي وعبد ابن حميد وابو داود وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين
يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية قال سعد ابن عبادة وهو
سيد الانصار اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل
غيور والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة قط فاجترا رجل منا على
ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها
من الله ولكني تعجبت اني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا
ان احركه حتى جا هلال ابن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم فجا من ارضه
عشيا فوجد عند اهله رجلا فراى بعينيه وسمع باذنيه فلم يهجه حتى اصبح فغدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جيت اهلي عشا فوجدت عندها رجلا

فرأيت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الانصار فقالوا ابتلينا بما قال سعد ابن عبادة الان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ابن امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجوا ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال يا رسول الله اني قد ارى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم الاية فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجوا ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرهما واخبرهما ان عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فقيل لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة قيل يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كان في الخامسة قيل لها اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكات ساعة وقالت والله لا افضح قومي فشهدت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى انه لا يدعى لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها من اجل الشهادات الخمس وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها سكنى ولا قوت ولا عدة من اجل انهما تفرقا من غير طلاق ولا متوفى عنها

واخرج البخاري والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس ان هلال ابن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا مع امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة فتلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت

فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك ابن سحما فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرمى امراته برجل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى نزل والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم حتى فرغ من الايتين فارسل اليهما فقال ان الله قد انزل فيكما فدعى الرجل فقرا عليه فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم امر به فامسك على فيه فوعظه فقال له كل شيء اهون عليك من لعنة الله ثم ارسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعا بها فقرا عليها فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم امر بها فامسك على فيها فوعظها وقال ويحك كل شيء اهون عليك من غضب الله ثم ارسلها فقالت غضب الله عليها ان كان من الصادقين

واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي زنت وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه ينكت في الارض ثم رفع راسه فقال انزل الله فيك وفيما جئت فاتيها فجاءت فقال قم فاشهد اربع شهادات فقام فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فقال ويلك او ويحك انها موجبة فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قامت امراته فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم قال ويحك انها موجبة فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم قال له اذهب فلا سبيل لك عليها فقال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك منها واخرج احمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد ابن جبير قال سئلت عن المتلاعنين ايفرق بينهما فما دريت ما اقول فقمت من مكاني الى منزل ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما قال سبحان الله نعم ان اول من سال عن ذلك فلان ابن فلان قال يا رسول الله ارايت الرجل يرى امراته على فاحشة فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد ابتليت به فانزل الله هذه الاية في سورة النور والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فبدا بالرجل فوعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقال والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم ثنى بالمراة فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل

فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين ثم ثني بالمراة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
وعبد بن حميد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه عن ابن مسعود
قال كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد فقال رجل من الانصار اذا راى احدنا مع امراته رجلا
فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ والله لين اصبحت
صالحا لاسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال يا رسول الله احدنا اذا راى
مع امراته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ اللهم احكم
فنزلت اية اللعان فكان ذلك الرجل اول من ابتلي به واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والطبراني
عن سهل ابن سعد قال جاء عويمر الى عاصم ابن عدي فقال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا فقتله ايقتل به ام كيف يصنع فسال عاصم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل فلقيه عويمر فقال ما صنعت
انك لم تاتني بخير سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسايل فقال عويمر والله
لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاسالنه فاتاه فوجده قد انزل عليه فدعاهما
ولاعن بينهما قال عويمر ان انطلقت بها يا رسول الله لقد كذبت عليها ففارقها قبل
ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة للمتلاعنين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين فلا اراه الا قد
صدق وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا اراه الا كاذبا فجاءت به على النعت المكروه
واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس قال لاول لعان كان في الاسلام ان شريك ابن
سحما قذفه هلال ابن امية بامراته فرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة شهود والا حد في ظهرك فقال يا رسول الله ان الله يعلم
اني لصادق ولينزلن الله عليك ما يبري به ظهري من الجلد فانزل الله اية اللعان
والذين يرمون ازواجهم الى اخر الاية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد بالله انك
لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا فشهد بذلك اربع شهادات بالله ولعنة الله
عليك ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا ففعل ثم دعاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قومي فاشهدي بالله انه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا فشهدت بذلك
اربع شهادات بالله ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك ان كان من الصادقين
فيما رماك به من الزنا ففعلت فلما كان في الرابعة والخامسة سكتت سكتة حتى ظنوا
انها ستعترف ثم قالت لا افضح قومي ساير اليوم فمضت على القول ففرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهما وقال انظروا فان جاءت به جعد احمش الساقين فهو لشريك ابن

سمحا وان جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال ابن امية فجاءت به ادم جعدا احمش
الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما نزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها شان
واخرج النسائي وابن مردويه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار
من بني زريق قذف امراته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فردد ذلك عليه اربع مرات فانزل الله
اية الملاعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السايل قد نزل من الله امر عظيم فابى الرجل
ان يلاعنها وابت ان لا تدري عن نفسها العذاب فتلاعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما تجي به اصفر احمش منسول العظام فهو للملاعن واما تجي به اسود كالجمل الاورق فهو
لغيره فجاءت به اسود كالجمل الاورق فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله لعصبته
وقال لولا الايمان التي مضت لكان فيه كذا وكذا واخرج البزار عن حذيفة ابن اليمان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رايت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال
كنت والله فاعلا به لشرا قال وانت يا عمر قال كنت والله قاتله فنزلت والذين
يرمون ازواجهم الاية قلت رجال اسناده ثقات الا ان البزار كان يحدث من حفظه
فيخطي واخرج ابو نعيم في الحلية وابن مردويه والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله
كنت قاتله فانت يا سهيل ابن بيضا قال كنت اقول لعن الله الابعد فهو خبيث
ولعن الله البعيدي فهي خبيثة ولعن الله اول الثلاثة اخبر بهذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تاولت القران يا ابن بيضا والذين يرمون ازواجهم وهذا اصح من قول
البزار فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد ابن يثيع ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر ارايت لو وجدت مع اهلك رجلا كيف كنت صانعا قال اذن
لقتلته ثم قال لعمر فقال مثل ذلك ثم تتابع القوم على قول ابي بكر وعمر ثم قال
لسهيل ابن البيضا فقال كنت اقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك الله فانت
خبيث ولعن الله اول الثلاثة منا مخرج هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تاولت القران يا ابن البيضا لو قتله قتل به ولو قذفه جلد ولو قذفها لاعنها واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله والذين يرمون ازواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته
بالزنا ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم يعني ليس للرجل شهيد غيره ان امراته قد زنت فرفع
امرها الى الحكام فشهادة احدهم يعني الزوج يقوم بعد الصلاة في المسجد فيحلف اربع شهادات
بالله ويقول اشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة يعني امراته زانية والخامسة ان لعنة الله
عليه يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدرا يدفع عنها الحكام عن المراة العذاب
يعني الحد ان تشهد اربع شهادات بالله يعني زوجها لمن الكاذبين فتقوم المراة مقام
زوجها فتقول اربع شهادات بالله اربع مرات اشهد بالله الذي لا اله الا هو اني لست بزانية
وان زوجي لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها يعني على نفسها ان كان زوجها من
الصادقين واخرج عبد ابن حميد عن قتادة والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين

قال فان هي اعترفت رجمت وان هي ابت ويدرا عنها العذاب قال عذاب الدنيا ان
تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ثم يفرق بينهما وتعتد عدة المطلقة واخرج عبد الرزاق عن عمر ابن الخطاب قال لا يجتمع
المتلاعنان ابدا واخرج عبد الرزاق عن علي وعن ابن مسعود مثله واخرج عبد الرزاق
عن الشعبي قال اللعان اعظم من الرجم واخرج عبد الرزاق عن سعيد ابن المسيب قال
وجبت اللعنة على اكذبهما واخرج البزار عن جابر قال ما نزلت اية التلاعن الا لكثرة
السوال واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية
قال سعد ابن عبادة لو اني رايت اهلي ومعها رجل انتظر حتى اتي باربعة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم قال والذي بعثك بالحق لو رايته لعاجلته بالسيف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمعوا ما يقول سعدكم ان سعدا لغيور وانا اغير منه والله اغير مني
واخرج ابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم نسبا ليس منهم فليست
من الله في شي ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله
منه يوم القيامة وفضحه على روس الاولين والاخرين **قوله تعالى ان الذين جاوا
بالافك الايات** واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري وعبد ابن حميد ومسلم
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه
فايتهن بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل
الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل
فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع
ظفاري قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه
وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا
فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت
منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة
في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان ابن معطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش
فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني وكان
راني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته فوطي على يديها
حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه

حتى

لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم

حتى اناخ راحلته فوطي على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك في من هلك وكان الذي تولى الافك
عبد الله ابن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس
يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني
لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي
انما يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا اشعر
بالشر حتى خرجت بعدما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا
لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب
الاول في التبرز قبل الغايط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت
انا وام مسطح فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح
في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بيس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت
اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا
على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم
قلت اتاذن لي ان اتي ابوي وانا حينيذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت
فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس
قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيية عند رجل يحبها
ولها ضراير الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت
تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد حين استلبث الوحي يستامرهما
في فراق اهله فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براة اهله
وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي
ابن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وان تسال الجارية
تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شي يريبك
قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه اكثر من انها جارية حديثة
السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستعذر يوميذ من عبد الله ابن ابي وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من
رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه
الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد ابن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا
اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك فقام سعد ابن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد ابن حضير

وهو ابن عم سعد فقال لسعد ابن عبادة كذبت لعمر الله لا تقتله فانك منافق تجادل
عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قايم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت
فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت
ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع وابواي يظنان ان البكا فالق كبدي
فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها
فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم
جلس ولم يجلس عندي منذ قيل فيما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني شي
فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة فسيبريك الله وان كنت اذنبت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان
العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالته فاض دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران اني والله لقد علمت انكم سمعتم
هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلين قلت لكم اني برية والله يعلم
اني برية لا تصدقوني ولكن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريه لا تصدقوني
والله لا اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا حينيذ اعلم اني بريه وان الله مبريي ببراتي
ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر
من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رويا يبريني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه
ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحا عند الوحي
حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شاة من ثقل القول الذي
انزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة
تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة ان الله فقد ابراك فقالت امي قومي اليه
فقالت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل براتي وانزل الله ان الذين
جاوا بالافك عصبة منكم العشر الايات كلها فلما انزل الله هذا في براتي قال ابو بكر
وكان ينفق على مصطح ابن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مصطح شيا
ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يوتوا اولي القربى والمساكين الى قوله رحيم قال ابو بكر بلى والله اني احب

ان يغفر

ان يغفر الله لي فرجع الى مصطح النفقة التي كان ينفق عليه والله لا انزعها منه ابدا قالت
عايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل زينب ابنة جحش من امري فقال
يا زينب ماذا علمت او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت
الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فيمن هلك من اصحاب الافك واخرج
البخاري والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت
لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا
فتشهد فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله
ما علمت على اهلي من سو وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سو قط ولا يدخل بيتي
قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ايذن
لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت
من رهط ذلك الرجل فقال كذبت والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان نضرب
اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان
مسا ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مصطح فعثرت وقالت تعس مصطح فقلت
اي ام تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت والله ما اسبه الا فيك
فقلت في اي شاني فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله
فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت
ام رومان في السفل وابو بكر فوق البيت يقرا فقالت امي ما جا بك يا بنية فاخبرتها
وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشان
فانه والله لقل ما كانت امراة حسنا عند رجل يحبها لها ضراير الا حسدنها وقيل فيها
قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع
ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرا فنزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر
من شانها ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت
ولقد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا
الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه
فقال اصدقي رسول الله حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا
ما يعلم الصايغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ ذلك الامر الذي قيل له فقال سبحان الله والله
ما كشفت كنف انثى قط قالت عايشة فقتل في سبيل الله شهيدا قالت واصبح ابواي عندي
فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن
يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عايشة ان كنت قارفت سوا وظلمت

فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جات امراة من الانصار وهي جالسة
بالباب فقلت الا تستحي من هذه المراة ان تذكر شيا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت
الى ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه قالت اقول ماذا فلما لم
يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم والله اني لم افعل
والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم ولقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت
اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد لي ولكم
مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين
السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عايشة فقد انزل الله براتك قالت
وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا
احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عايشة
تقول اما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت
فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان ابن ثابت وعبد الله المنافق ابن ابي وهو
الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع
مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى والمساكين
يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى يا ربنا انا نحب ان
يغفر لنا وعاد له بما كان يصنع واخرج البخاري واحمد وسعيد ابن منصور وابن المنذر وابن مردويه
عن ام رومان قالت بينا انا عند عايشة اذ دخلت عليها امراة من الانصار فقالت فعل الله
بابنها وفعل فقالت عايشة ولم قالت انه كان فيمن حدث الحديث قالت عايشة واي
حديث قالت كذا وكذا قالت وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وبلغ ابا بكر قالت
نعم فخرت عايشة مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فقمت فدثرتها وجا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه فقلت يا رسول الله اخذتها حمى بنافض قال فلعله من
حديث تحدث به قالت فاستوت عايشة قاعدة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني
ولئن اعتذرت اليكم لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان
على ما تصفون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه ابو بكر فدخل فقال يا عايشة ان الله انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فقال لها ابو
بكر اتقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وكان فيمن حدث الحديث رجل
كان يعوله ابو بكر فحلف ان لا يصله فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى اخر الاية واخرج
البزار وابن مردويه بسند حسن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا
اقرع بين نسايه فاصاب عايشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت
عايشة لحاجة فانحلت قلادتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيما لابي بكر وفي عياله فلما رجعت

عايشة

عايشة لم تر العسكر وكان صفوان ابن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب
والاداوة فيحمله فنظر فاذا عايشة فغطى وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها فانتهى الى
العسكر فقالوا قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان صلى الله عليه وسلم
يجي فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم حتى جاءها يوما فقال ابشري يا عايشة فقد انزل
الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك وانزل في ذلك عشر ايات ان الذين جاءوا بالافك
عصبة منكم فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحمنة وحسان واخرج ابن مردويه بسند
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر خرج ببعض نسايه وسافر بعايشة
وكان لها هودج وكان الهودج له رجال يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه وخرجت عايشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم والناس قد ارتحلوا وجا الذين يحملون الهودج فحملوه ولا يعلمون الا انها فيه
فساروا واقبلت عايشة فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلست
مكانها فاستيقظ رجل من الانصار يقال له صفوان ابن المعطل وكان لا يقرب
النسا فتقرب منها ومعه بعير له فلما راها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المومنين
وولى وجهه وحملها ثم اخذ بخطام الجمل واقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله
عليه وسلم قد نزل وفقد عايشة فاكثروا القول فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فشق
عليه حتى اعتزلها واستشار فيها زيد ابن ثابت وغيره فقال يا رسول الله دعها لعل
الله ان يحدث لك فيها فقال علي ابن ابي طالب النسا كثيرة وخرجت عايشة ليلة تمشي
في نسا فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح قالت عايشة بيس ما قلت فقالت انك
لا تدرين ما يقول فاخبرتها فسقطت عايشة مغشيا عليها ثم انزل الله ان الذين جاءوا
بالافك الايات وكان ابو بكر يعطي مسطحا ويصله ويبره فحلف ابو بكر لا يعطيه
فنزل ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيها ويبشرها
فجا ابو بكر فاخبرها بعذرها وما انزل الله فيها فقالت لا بحمدك ولا بحمد صاحبك
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه ايتهن تصيبها القرعة خرج بها معه فلما غزا
بني المصطلق اقرع بينهن فاصابت عايشة وام سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا في بعض
الطريق قال رجل ام سلمة فاناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عايشة تريد قضا
حاجة فلما بركوا ابلهم قالت عايشة فقلت في نفسي الى ما يصلح رحل ام سلمة اقضي حاجتي
قالت فنزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولي فاتيت خربة فانقطعت قلادتي
فاحتبست في جمعها ونظامها فبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا اني في الهودج فخرجت
فلم ار احدا فاتبعتهم حتى اعييت فقلت في نفسي ان القوم سيفقدوني ويرجعون
في طلبي فقمت على بعض طريق فمر بي صفوان ابن المعطل وكان سال النبي صلى الله عليه وسلم

ان يجعله في الساقة فجعله وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم
من شيء حمله حتى ياتي به اصحابه قالت عايشة فلما مر بي ظن اني رجل فقال يا نومان قم
فان الناس قد مضوا فقلت اني لست رجلا انا عايشة قال انا لله وانا اليه راجعون
ثم اناخ بعيره فعقل يديه ثم ولى عني فقال يا امه قومي فاركبي فاذا ركبت فاذنيني
قالت فركبت فجاء فحل العقال ثم بعث جمله واخذ بخطام الجمل قال ابن عمر
فما كلمها كلاما حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله ابن ابي ابن سلول
المنافق فجر بها ورب الكعبة واعانه على ذلك حسان ابن ثابت ومسطح ابن اثاثة
وحمنه وشاع ذلك في العسكر وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان في قلب النبي صلى
الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا الى المدينة واشاع عبد الله ابن ابي هذا الحديث
في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة فدخلت ذات
يوم ام مسطح فراتني وانا اريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ما فوقع السطل
منها فقالت تعس مسطح قالت لها عايشة سبحان الله تتعسين رجلا من اهل بدر
وهو ابنك قالت لها ام مسطح انه سال بك السيل وانت لا تدرين واخبرتها بالخبر
قالت فلما اخبرتني اخذتني الحمى فتقلص ما كان ولم اجد المذهب قالت عايشة
وقد كنت ارى من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جفوة ولم ادر من اي شيء فلما
حدثتني ام مسطح علمت ان جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لما اخبرتني ام مسطح
فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم اتاذن لي ان اذهب الى اهلي قال اذهب فخرجت عايشة
حتى اتت اباها فقال لها ما لك قالت اخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته
قال لها ابو بكر اخرجك النبي صلى الله عليه وسلم واويك انا والله لا اويك حتى يامر
رسول الله فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يويها فقال لها ابو بكر والله ما قيل
لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا الله بالاسلام فبكت عايشة وامها ام
رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم اهل الدار فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال يا ايها الناس من يعذرني ممن يوذيني فقام
اليه سعد ابن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان لم يكن
من الاوس اتيناك براسه وان يكن من الخزرج امرتنا بامرك فيه فقام سعد ابن عبادة
فقال كذبت والله ما تقدر على قتله انما طلبتنا كان بذحول بيننا وبينكم
في الجاهلية فقال هذا يا للاوس وقال هذا يا للخزرج فاضطربوا بالنعال
والحجارة وتلاطموا فقام اسيد ابن حضير فقال فيم الكلام هذا رسول الله يامرنا
بامره فننفذه عن رغم انف من رغم ونزل جبريل وهو على المنبر فلما سري عنه تلا
عليهم ما نزل به جبريل وان طايفتان من المومنين اقتتلوا الى اخر الايات فصاح
الناس رضينا بما انزل الله وقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصالحوا فنزل النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم عن المنبر واستطال الوحي في عايشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى علي
ابن ابي طالب واسامة ابن زيد وبريرة وكان اذا اراد ان يستشير في امر اهله
لم يعد عليا واسامة بعد ابيه زيد فقال لعلي ما تقول في عايشة فقد اهمني ما قال
الناس فيها قال يا رسول الله قد قال الناس وقد حل لك طلاقها وقال لاسامة
ما تقول انت قال سبحان الله ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان
عظيم فقال لبريرة ما تقولين يا بريرة قالت والله يا رسول الله ما علمت على
اهلك الا خيرا الا انها امراة نوومة تنام حتى تجيء الداجن فتاكل عجينها وان كان شيء
من هذا ليخبرنك الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى منزل ابي بكر فدخل عليها
فقال لها يا عايشة ان كنت فعلت هذا الامر فقولي حتى استغفر الله
فقالت والله لا استغفر الله فيه ابدا ان كنت قد فعلته فلا غفر الله لي وما اجد
مثلي ومثلكم الا ابا يوسف وذهب اسم يعقوب من الاسف قال انما اشكو
بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلمها اذ نزل جبريل بالوحي فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم نعسة فسري عنه وهو
يتبسم فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا
عليها سورة النور الى الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراءتها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قومي الى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المسجد فدعا ابا عبيدة ابن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل الله من البراءة
لعايشة وبعث الى عبد الله ابن ابي فجيء به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين
وبعث الى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا ووجيء في رقابهم قال ابن عمر انما ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي حدين لانه قذف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فعليه حدان فبعث ابو بكر الى مسطح لا وصلتك بدرهم ابدا ولا عطفت عليك
بخير ابدا ثم طرده ابو بكر واخرجه من منزله فنزل القران ولا ياتل اولوا الفضل منكم
والسعة الى اخر الاية فقال ابو بكر لما انزل القران فيك لاضاعفن لك وكانت امراة
عبد الله ابن ابي منافقة معه فنزل القران الخبيثات يعني امراة عبد الله للخبيثين يعني
عبد الله والخبيثون للخبيثات عبد الله وامراته والطيبات يعني عايشة وازواج
النبي صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي اليسر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة يا عايشة قد انزل الله
عذرك قالت بحمد الله لا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند عايشة فبعث
الى عبد الله ابن ابي فضربه حدين وبعث الى مسطح وحمنة فضربهم واخرج الطبراني عن ابن
عباس ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم يريد ان الذين جاءوا بالكذب على عايشة
ام المومنين اربعة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم يريد خير الرسول صلى الله عليه وسلم

وبراة لسيدة نسا المومنين رضي الله عنها بنت ابي بكر وام عايشة وصفوان ابن المعطل لكل امرء
منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولي كبره يريد اشاعته منهم يريد عبد الله ابن ابي ابن سلول
له عذاب عظيم يريد في الدنيا جلده رسول الله صلي الله عليه وسلم ثمانين وفي الاخرة مصيره
الي النار لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين
وذلك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم استشار فيها بريرة وازواج النبي صلي الله عليه وسلم
فقالوا خيرا وقالوا هذا كذب عظيم لولا جاوا عليه باربعة شهدا الذين رموهم والزنا
شهد واكاذبين فاذ لم ياتوا بالشهدا فاوليك عند الله هم الكاذبون يريد الكذب
بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد ولولا يامن الله به عليكم وستره كم هذا
بهتان عظيم يريد بالبهتان الافترا مثل قوله في مريم بهتانا عظيما يعظكم الله
ان تعودوا لمثله يريد مسطحا وحمنة وحسان ويبين الله لكم الايات التي انزلها
في عايشة والبراة لها والله عليم بما في قلوبكم من الندام فيما خضتم به حكيم حكم في القذف
ثمانين جلدة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يريد هذا في الذين امنوا يريد
المحصنين والمحصنات من الصدقين لهم عذاب اليم وجع في الدنيا يريد الحد وفي
الاخرة العذاب في النار والله يعلم وانتم لا تعلمون سوا ما دخلتم فيه وما فيه
من شدة العذاب وانتم لا تعلمون شدة سخط الله علي من فعل هذا ولولا فضل الله عليكم
يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحا وحمنة وحسان وان الله روف
رحيم يريد من الرحمة روف بكم حيث تدمتم ورجعتم الي الحق يايها الذين امنوا يريد
صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان يريد الزلات فانه يامر بالفحشا
والمنكر يريد بالفحشا عصيان الله والمنكر كلما يكره الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ما تفضل الله به عليكم ورحمكم ما زكي منكم من احد ابدا يريد توبة ما قبل احد منكم
ابدا ولكن الله يزكي من يشا فقد شئت ان اتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع لقولكم
عليم بما في انفسكم من الندامة من التوبة ولا ياتل يريد ولا يحلف اولوا الفضل منكم
والسعة يريد لا يحلف ابو بكر لا ينفق علي مسطح ان يوتوا اولي القربي والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا فقد جعلت فيك يا ابا بكر الفضل وجعلت
عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا ابا بكر علي مسطح فله قرابة وله هجرة وله
مسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر الا تحبون يا ابا بكر ان يغفر الله لكم يريد
فاغفر لمسطح والله غفور رحيم يريد فاني غفور لمن اخطا رحيم باوليايه ان الذين
يرمون المحصنات يريد العفايف الغافلات المومنات يريد المصدقات بتوحيد
الله وبرسله وقد قال حسان ابن ثابت في عايشة حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح
غرثي من لحوم الغوافل فقالت عايشة لكنك كذلك لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم
عذاب عظيم يقول اخرجهم من الايمان مثل قوله في سورة الاحزاب ملعونين

ايما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا والذي تولي كبره يريد كبر القذف واشاعته
عبد الله ابن ابي ابن سلول الملعون يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون يريد ان الله ختم علي السنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت علي اهلها وذلك انهم
تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم علي السنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم
شهدت السنتهم عليهم بعد ذلك يوميذ يوفيهم الله دينهم الحق يريد يجازيهم باعمالهم
بالحق كما يجازي اولياه بالثواب كذلك يجزي اعداه بالعقاب كقوله في الحمد ملك
يوم الدين يريد يوم الجزا ويعلمون يريد يوم القيامة ان الله هو الحق المبين
وكذلك ابن عبد الله ابن ابي كان يشك في الدنيا وكان راس المنافقين وذلك قوله
يوميذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلم ابن سلول ان الله هو الحق المبين يريد انقطع
الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات للخبيثين يريد امثال عبد الله
ابن ابي ومن شك في الله ويقذف مثل سيدة نسا العالمين والطيبات للطيبين
عايشة طيبها الله لرسوله اتا بها جبريل في سرقة من حرير قبل ان تصور في رحم امها
فقال له عايشة بنت ابي بكر زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضا من خديجة
وذلك عند موتها فسر بها رسول الله صلي الله عليه وسلم وقر بها عيناه والطيبون للطيبات
يريد رسول الله صلي الله عليه وسلم طيبه لنفسه وجعله سيد ولد ادم والطيبات يريد
عايشة اوليك مبرون مما يقولون يريد براها من كذب عبد الله ابن ابي لهم مغفرة
يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الاخرة ورزق كريم يريد رزق الجنة **واخرج** ابن ابي
حاتم والطبراني عن سعيد ابن جبير ان الذين جاوا بالافك الكذب عصبة منكم يعني عبد الله
ابن ابي المنافق وحسان ابن ثابت ومسطح من اثاثة وحمنة بنت جحش لا تحسبوه شرا لكم
يقولون لعايشة وصفوان الذي قيل لكم من الكذب شرا لكم بل هو خير لكم لانكم توجرون
علي ذلك لكل امرء منهم يعني من خاض في امر عايشة ما اكتسب من الاثم علي قدر ما خاض
فيه من امرها والذي تولي كبره يعني عظمه منهم يعني القذف وهو ابن ابي راس المنافقين
وهو الذي قال ما برئت منه وما بري منها له عذاب عظيم وفي هذه الاية عبرة لجميع
المسلمين كذا اكانت فيهم خطيئة فمن اعان عليها بفعل وكلام او عرض بها او اعجبه
ذلك او رضي فهو في تلك الخطيئة علي قدر ما كان منه واذا كان خطيئة بين المسلمين
فمن شهد وكره فهو مثل الغايب ومن غاب ورضي فهو مثل شاهد لولا اذ سمعتموه قذف
عايشة بصفوان ظن المومنون والمومنات لان منهم حمنة بنت جحش يعني هلا كذبتم بانفسهم
خيرا الا ظن بعضهم ببعض خيرا انهم لم يزنوا وقالوا هذا افك مبين لولا جاوا عليه يعني
علي القذف باربعة شهدا فاوليك يعني الذين قذفوا عايشة عند الله هم الكاذبون
في قولهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة من تاخر العقوبة لمسكم فيما افضتم
فيه يعني فيما قلتم يعني من القذف عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وذلك حين خاضوا

في امر عايشة فقال بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا وقال بعضهم بل كان كذا وكذا
فقال تلقونه بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعني من غير ان تعلمون ان الذي قلتم
من الكذب حق وتحسبونه هينا يعني تحسبوه ان القذف ذنب هين وهو عند الله
عظيم يعني في الوزر ولولا اذ سمعتموه يعني القذف قلتم ما يكون لنا يعني الا قلتم
ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا ولم تراه عيننا سبحانك هذا بهتان عظيم يعني الا قلتم
هذا كذب عظيم مثل ما قال سعد ابن معاذ الانصاري وسعد المسمع قول من قال
في امر عايشة فقال سبحانك هذا بهتان عظيم والبهتان الذي يبهت فيقول ما لم
يكن يعظكم الله ان تعودوا لمثله يعني القذف ان كنتم مومنين يعني مصدقين
ويبين الله لكم الايات يعني ما ذكر يعني من المواعظ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
فشوا ويظهر الزنا لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد وفي الاخرة عذاب النار ولولا
فضل الله عليكم الاية لعاقبتم فيما قلتم لعايشة وان الله رؤف رحيم حين عفا
فلم يعاقبكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعني تزيينه فانه يامر بالفحشا
يعني بالمعاصي والمنكر ما لا يعرف مثل ما قيل لعايشة ولولا فضل الله عليكم ورحمته
يعني نعمته ما زكي ما صلح ولكن الله يزكي يصلح من يشا فلما انزل الله عذر عايشة وابراها
وكذب الذين قذفوها حلف ابو بكر الا يصل مسطح ابن اثاثة بشي ابدا لانه كان
فيمن ذكر على عايشة من القذف وكان مسطح من المهاجرين الاولين وكان ابن خالة
ابي بكر وكان يتيما في حجره فقيرا فلما حلف ابو بكر الا يصله نزلت في ابي بكر ولا ياتل اي
ولا يحلف اولوا الفضل منكم يعني في الغنى يعني ابا بكر الصديق والسعة يعني في الرزق
ان يوتوا اولوا القربى يعني مسطح ابن اثاثة يعني قرابة ابي بكر وابن خالته والمساكين
يعني لان مسطحا كان فقيرا والمهاجرين في سبيل الله لان مسطحا كان من المهاجرين
وليعفوا وليصفحوا يعني ليتجاوزوا عن مسطح الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي بكر اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال فاعف واصفح فقال
ابو بكر قد عفوت وصفحت لا امنعه معروفا بعد اليوم ان الذين يرمون المحصنات
يعني بالزنا الحافظات لفروجهن العفايف الغافلات يعني عن الفواحش يعني
عايشة المومنات المصدقات لعنوا يعني جلدوا في الدنيا والاخرة يعذبون
بالنار يعني عبد الله ابن ابي لانه منافق له عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم
قال من قذف عايشة يوم القيامة يومئذ يعني في الاخرة يوفيهم الله دينهم الحق
حسابهم العدل لا يظلمهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعني العدل المبين
الخبيثات يعني الشي من الكلام قذف عايشة ونحوه للخبيثين من الرجال والنسا يعني
الذين قذفوها والخبيثون يعني من الرجال والنسا للخبيثات يعني الشي من الكلام
لانه يليق بهم الكلام السيي والطيبات يعني الحسن من الكلام للطيبين من الرجال
والنسا

والنسا يعني الذين ظنوا بالمومنين والمومنات خيرا والطيبون من الرجال والنسا
للطيبات الحسن من الكلام لانه يليق بهم الكلام الحسن اوليك يعني الطيبين من الرجال
والنسا مبرون مما يقولون هم برا من الكلام السيي لهم مغفرة يعني لذنوبهم ورزق
كريم يعني حسنا في الجنة فلما نزل عذر عايشة ضمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه
وهي من ازواجه في الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه عن عايشة قالت لما انزل الله عذري
وكادت الامة تهلك في سببي فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرج الملك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي اذهب الى ابنتك فاخبرها ان الله قد انزل عذرها من السما
قالت فاتاني ابي وهو يعدو ويكاد ان يعثر فقال ابشري يا بنيه بابي وامي فان
الله قد انزل عذرك فقلت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك الذي ارسلك ثم
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول ذراعي فقلت بيده هكذا فاخذ ابو بكر
النعل ليعلوني بها فمنعته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقسمت لا تفعل
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عايشة قالت والله ما كنت ارجوا ان ينزل
في كتاب الله ولا اطمع فيه ولكني كنت ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا فيذهب ما في نفسه وقد سال الجارية الحبشية فقالت والله لعايشة اطيب
من طيب الذهب ولكنها ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل عجينها والله لئن كان يقول
الناس حقا ليخبرنك الله فتعجب الناس من فقهها واخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة
قال لما خاض الناس في امر عايشة ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عايشة فقال يا عايشة
ما تقول الناس قالت فلا اعتذر بشي حتى ينزل عذري من السما فانزل الله فيها
خمس عشرة اية من سورة النور ثم قرا حتى بلغ الخبيثات للخبيثين واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد ابن جبير قال نزلت ثماني عشرة اية متواليات بتكذيب من قذف عايشة
وبراءتها واخرج البزار والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عايشة قالت
لما رميت بما رميت به هممت ان اتي قليبا فاطرح نفسي فيه واخرج البزار بسند
صحيح عن عايشة انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر راسها فقالت الا عذرتني فقال
اي سما تظلني واي ارض تقلني ان قلت ما لا اعلم واخرج احمد عن عايشة
قالت لما نزل عذري من السما جاني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني بذلك فقلت بحمد الله
لا بحمدك واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد ابن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه والنسا وابن ماجه والبيهقي في الدلايل وابن المنذر وابن مردويه
والطبراني عن عايشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر فذكر ذلك وتلا القران فلما نزل امر برجلين وامراة فضربوا حدهم واخرج
ابن جرير عن محمد ابن عبد الله ابن جحش قال تفاخرت عايشة وزينب فقالت زينب
انا التي نزل تزويجي وقالت عايشة انا التي نزل عذري في كتابه حين حملني ابن المعطل

فقالت زينب يا عايشة ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل
قالت قالت كلمة المومنين واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عباس انه دخل
علي عايشة قبل موتها وهي مغلوبة فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت
قال فانت بخير زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك
من السما واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت خلال في تسع لم يكن لاحد
الا ما اتى الله مريم جا الله بصورتي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وتزوجني وانا
بنت سبع سنين واهديت اليه وانا بنت تسع وتزوجني بكرا وكان ياتيه الوحي
وانا وهو في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه ونزل في اية من القران كادت
الامة تهلك فيها ورايت جبريل ولم يره احد من نسايه غيري وقبض في بيتي
لم يله احد غير الملك وانا واخرج ابن سعد عن عايشة قالت نفضلت علي نسا
النبي صلي الله عليه وسلم بعشر قيل ما هن يا ام المومنين قالت لم ينكح بكرا قط غيري
ولم ينكح امراة ابواها مهاجرين غيري وانزل الله براتي من السما وجاه جبريل بصورتي
من السما في حريرة وقال تزوجها فانها امراتك وكنت اغتسل انا وهو من انا
واحد ولم يكن يصنع ذلك باحد من نسايه غيري وكان يصلي وانا معترضة
بين يديه ولم يكن يفعل ذلك باحد من نسايه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي
ولم يكن ينزل عليه وهو مع احد من نسايه غيري وقبض الله نفسه وهو بين سحري
ونحري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي واخرج ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر في قوله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم
قال اصحاب عايشة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الذين
افتروا علي عايشة حسان ومسطح وحمنة بنت جحش وعبد الله ابن ابي واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عروة ان عبد الملك ابن مروان كتب اليه يساله عن الذين
جاوا بالافك فكتب اليه انه لم يسم منهم احد الا حسان ومسطح وحمنة بنت جحش
في اخرين لا علم لي بهم قوله والذي تولى كبره الاية واخرج البخاري وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن الزهري قال كنت عند الوليد
ابن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي فقلت لا حدثني سعيد ابن المسيب وعروة
ابن الزبير وعلقمة ابن وقاص وعبد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود كلهم سمع
عايشة تقول الذي تولى كبره عبد الله ابن ابي قال فقال لي ما كان جرمه قلت
حدثني شيخان من قومك ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف وابو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث ابن هشام انهما سمعا عايشة تقول كان مسيا في امري وقال يعقوب
ابن شيبة في مسنده حدثنا الحسن ابن علي الحلواني انبانا الشافعي انبانا عمي قال
دخل سليمان ابن يسار علي هشام ابن عبد الملك فقال له يا سليمان الذي تولى كبره من هو

[illegible]

قال

قال عبد الله ابن ابي قال كذبت هو علي قال امير المومنين اعلم بما يقول فدخل الزهري
فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره فقال ابن ابي قال كذبت هو علي قال انا اكذب
لا ابا لك والله لو نادى مناد من السما ان الله احل الكذب ما كذبت حدثني عروة
وسعيد وعبد الله وعلقمة عن عايشة ان الذي تولى كبره عبد الله ابن ابي واخرج
سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن مسروق قال دخل حسان ابن ثابت دخل علي عايشة
فشبب وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قال لكنك
لست كذلك قلت لم تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم
له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى في لفظ ابن مردويه وليس
من عذاب قد كف بصره واخرج ابن جرير من طريق الشعبي عن عايشة انها
قالت ما سمعت من شي احسن من شعر حسان وما تمثلت به الا رجوت له الجنة
قوله لابي سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب هجوت محمدا واجبت عنه وعند الله
في ذاك الجزا فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقا اتشتمه ولست له بكفو
فشركما لخيركما الفدا لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاه
فقيل يا ام المومنين اليس هذا لغوا قالت لا انما اللغو ما قيل عند النسا
قال اليس الذي يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قال اليس قد
اصابه عذاب عظيم اليس قد ذهب بصره وسبع بالسيف يعني الضربة التي
ضربها اياه صفوان ابن المعطل حين بلغه عنه انه تكلم في ذلك فعلاه بالسيف
وكاد يقتله واخرج ابن سعد عن محمد ابن سيرين ان عايشة كانت تاذن
لحسان ابن ثابت وتدعو له بالوسادة وتقول لا توذوا حسانا فانه كان
ينصر رسول الله صلي الله عليه وسلم بلسانه وقال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم وقد عمي والله قادر ان يجعل ذلك العذاب العظيم عماه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك والذي تولى كبره يقول الذي بدا بذلك واخرج
الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد والذي
تولى كبره قال عبد الله ابن ابي ابن سلول يبديه واخرج عبد ابن حميد عن قتادة
قال ذكر لنا قال ان الذي تولى كبره رجلان من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم احدهما من
قريش والاخر من الانصار عبد الله ابن ابي ابن سلول ولم يكن شريفا الا وله قادة
وروسا في شرهم واخرج عبد ابن حميد عن محمد ابن سيرين ان عايشة كانت تاذن
لحسان ابن ثابت وتلقي له الوسادة وتقول لا تقولوا لحسان الا خيرا فانه كان يرد
عن النبي صلي الله عليه وسلم وقد قال والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عمي والعمى
عذاب عظيم والله قادر علي ان يجعله ذلك ويغفر لحسان ويدخله الجنة واخرج

سعيد بن منصور وابن مردويه عن مسروق قال في قراءة عبد الله والذي تولى كبره منهم
له عذاب اليم **قوله لولا اذ سمعتموه** الاية **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن بعض الانصار ان امراة ابي ايوب قالت
له حين قال اهل الافك ما قالوا الا تسمع ما يقول الناس في عايشة قال بلى وذلك
الكذب اكنت انت فاعلة ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعايشة والله خير منك واطيب
انما هذا كذب وافك باطل فلما نزل القران ذكر الله من قال في الفاحشة ما قال من اهل
الافك ثم قال ولولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا
افك مبين اي كما قال ابو ايوب وصاحبته **واخرج** الواقدي والحاكم وابن عساكر عن افلح
مولى ابي ايوب ان ام ايوب قالت الا تسمع ما تقول الناس في عايشة قال بلى وذلك
الكذب افكنت يا ام ايوب فاعلة ذلك قالت لا والله قال فعايشة والله خير منك
فلما نزل القران وذكر اهل الافك قال الله لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا
وقالوا هذا افك مبين يعني ابا ايوب حين قال لام ايوب **قوله اذ تلقونه بالسنتكم اخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
عن مجاهد انه قرا اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم عن بعض **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم عن بعض **واخرج** البخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن ابي مليكة قال كانت عايشة
تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون انها ولق القول والولق الكذب قال ابن ابي
مليكة هي اعلم به من غيرها لان ذلك نزل فيها **قوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم اخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين السماء والارض
واخرج الطبراني عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة
قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم الاية **اخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت كان
ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته قالت يا ابا ايوب الا تسمع ما يتحدث الناس
فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون
لنا الاية **واخرج** سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر
عايشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم **واخرج** ابن اخي ميمي في فوايده عن سعيد بن المسيب
قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع شيا من ذلك قال سبحانك هذا بهتان
عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب **قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا قال يحرج الله عليكم **واخرج** الفريابي والطبراني
في قوله يعظكم الله قال ينهاكم **قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة** الاية

في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا
خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء
والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته

واخرج

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة قال تظهر يحدث عن امر عايشة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة قال يحبون ان يظهر الزنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن خالد بن
معدان قال من حدث بما ابصرته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة في الذين امنوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا قال من اشاع الفاحشة فعليه
النكال وان كان صادقا **واخرج** البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب
قال القايل الفاحشة والذي يشيع بها في الاثم سوا **واخرج** البخاري في الادب عن شبيل
ابن عوف قال كان يقال من سمع بفاحشة وافشاها فهو فيها كالذي ابداها **واخرج**
احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا
عوراتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته
قوله تعالى ما زكى منكم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ما زكى منكم قال ما اهتدى احد من الخلايق لشي من الخير **قوله تعالى ولا ياتل
اولوا الفضل** الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا ياتل اولوا الفضل يقول لا يقسموا ان لا ينفقوا احدا **واخرج** ابن المنذر عن
عايشة قال كان مسطح ابن اثاثة ممن تولى كبره من اهل الافك وكان قريبا لابي
بكر وكان في عياله فحلف ابو بكر ان لا ينيله خيرا ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل
منكم والسعة الاية قالت فاعاده ابو بكر الى عياله وقال لا احلف على يمين فارى
غيرها خيرا منها الا تحللتها واتيت الذي هو خير **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية قال نزلت هذه الاية في رجل
من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين ابي بكر قرابة وكان يتيما في حجره وكان
ممن اذاع على عايشة ما اذاع فلما انزل الله براءتها وعذرها تالى ابو بكر لا يرزؤه
خيرا فانزل الله هذه الاية فذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر فتلاها
عليه فقال اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى قال فاعف عنه وتجاوز فقال ابو
بكر لا جرم والله لا امنعه معروفا كنت اوليه قبل اليوم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن
قال كان ذو قرابة لابي بكر ممن كثر على عايشة فحلف ابو بكر لا يصله بشي فلو كان يصله
قبل ذلك فلما نزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية
فصار ابو بكر يضعف له بعد ذلك بعد ما نزلت هذه الاية ضعفي ما كان يعطيه
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان قال حلف ابو بكر لا ينفع مسطح ابن اثاثة
ولا يصله وكان بينه وبين ابي بكر قرابة من قبل النسا فاقبل الى ابي بكر يعتذر
فقال مسطح جعلني الله فداك والله والذي انزل على محمد ما قذفتها وما تكلمت
بشي مما قيل لها اي خال وكان ابو بكر خاله قال ابو بكر وقد ضحكت واعجبك الذي قيل

فيهم فقال العالم يكون قد كان بغير ذلك فانزل الله في شانه ولا ياتل اولوا الفضل الاية
واخرج عبد ابن حميد وابن مردويه عن محمد ابن سيرين قال حلف ابو بكر عن يتيمين كانا في حجره
كانا فيمن خاض في امر عايشة احدهما مسطح ابن اثاثة قد شهد بدرا فحلف لا يصلهما
ولا يصليا منه خيرا فنزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم
الاية قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو بكر ان يتصدقوا
على رجل تكلم بشي من هذا او لا يصلوه فقال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يصلوا ارحامهم وان يعطوهم من اموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك
فانزل الله ان يغفر لهم وان يعفى عنهم واخرج ابن المنذر عن ابي سلمة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة قط فتصدقوا ولا عفا
رجل من مظلمة الا زاده الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب
مسئلة يسال الناس الا فتح الله له باب فقر الا ان العفة خير واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابي ماجد الحنفي قال رايت عبد الله اتاه رجل برجل نشوان فاقام
عليه الحد ثم قال للرجل الذي جا به ما انت منه قال عمه قال ما احسنت الادب
ولا سترت وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الاية ثم قال عبد الله
اني لاذكر اول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل فلما امر به ليقطع يده قال كانما
سف وجهه رمادا فقيل يا رسول الله كان هذا شق عليك قال لا ينبغي ان تكونوا للشيطان
عونا على اخيكم فانه لا ينبغي للحاكم اذا انتهى اليه حد الا ان يقيمه وان الله عفو يحب العفو
ثم قرا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم قوله تعالى ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات الاية اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال نزلت في عايشة
خاصة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت
لسعيد بن جبير ايما اشد الزنا والقذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال انما انزل الله هذا في شان عايشة
خاصة واخرج الطبراني عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في عايشة خاصة ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المومنات واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن الضحاك
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات انما عني بهذا نسا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزا ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
قال هن الامهات المومنين خاصة واخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن نبيط ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات قال هن نسا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد ابن منصور

وابن

وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انه قرا سورة النور ففسرها فلما اتي
على هذه الاية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عايشة وازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة وجعل لمن رمى امراة من المومنات
من غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهدا الى قوله الا الذين تابوا الاية فجعل لمن قذف امراة من المومنين التوبة
ولم يجعل لمن قذف امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة ثم تلا هذه الاية لعنوا
في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فهم بعض القوم ان يقوم الى ابن عباس فيقبل راسه
لحسن ما فسر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت رميت بما
رميت به وانا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جالس
اذ اوحي اليه وكان اذا اوحي اليه اخذته كهيئة السبات وانه اوحي اليه وهو جالس
ثم استوى فمسح على وجهه ثم قال يا عايشة ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرا
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات حتى بلغ اوليك مبرون مما يقولون
قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم الاية واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه
والطبراني عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة عرف الكافر
بعمله فجحد وخاصم فيقال هولاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال اهلك
وعشيرتك فيقول كذبوا فيقال احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد عليهم
السنتهم وايديهم ثم يدخلهم النار واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته فما ينطق
لسانها ولسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعنت له او توليه
او كلمة نحوها ويداه ورجلاه يشهدان عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله
فمثل ذلك واخرج احمد وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون مفدما على افواهكم بالفدام وان اول ما يبين
عن احدكم فخذه وكفه واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما ينطق من ابن ادم يوم القيامة فخذه واخرج ابن مردويه عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يستنطق من ابن ادم يوم القيامة جوارحه
في محاقير عليه فيقول وعزتك يا رب ان عندي المضمرات العظام واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاعلم اخر رجل من امتي يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه
ابوه تزل يده مرة فتصيبها النار وتزل رجله مرة فتصيبها النار فتقول له الملايكة
ارايت ان بعثك الله من مقامك هذا فمشيت سويا اتخبرنا بكل عمل عملته فيقول اي
وعزته لا اكتمكم من عملي شيا فيقولون له قم فامش سويا فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط

فيقولون له اخبرنا بما عملك الذي عملت فيقول في نفسه ان اخبرتهم بما عملت ردوني الى مكاني
فيقول لا وعزتك ما اذنبت ذنبا قط فيقولون ان لنا عليك بينة فيلتفت يمينا وشمالا
هل يرى من الادميين ممن كان ليشهد في الدنيا احدا فلا يراه فيقول هاتوا بينتكم
فيختم الله على فيه وتنطق يداه ورجلاه وجلده بعمله فيقول اي وعزتك لقد عملتها
وان والله عندي العظايم المضمرات فيقول الله اذهب فقد غفرتها لك واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول عظم يتكلم
من الانسان بعد ان يختم على فيه فخذه من جانبه الايسر قوله يومئذ يوفيهم الله
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ
يوفيهم الله دينهم قال حسابهم وكل شي في القران الدين فهو الحساب واخرج
عبد الله ابن حميد والطبراني عن قتاده يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي اعمالهم
الحق لحقهم واهل الباطل بباطلهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين واخرج ابن جرير
عن مجاهد انه قراها الحق بالرفع واخرج الطبراني وابن مردويه عن بهز ابن حكيم
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا يومئذ يوفيهم الله الحق دينهم قوله
تعالى الخبيثات الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الرجال والخبيثون
من الرجال للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من النسا والطيبون
من الناس للطيبات من الكلام نزلت في الذين قالوا في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
ما قالوا من البهتان واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد في قوله الخبيثات قال من الكلام
للخبيثين من الناس والخبيثون من النسا للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام
للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام اوليك مبرون مما
يقولون قال من كان طيبا فهو مبرا من كل قول خبيث يغفره الله له ومن كان خبيثا
فهو مبرا من كل قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبل منه واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير والطبراني عن قتادة في قوله الخبيثات قال من القول والعمل للخبيثين
من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول والعمل والطيبات من القول
والعمل للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول والعمل اوليك
مبرون مما يقولون قال من القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم هو الجنة
واخرج عبد ابن حميد عن الحسن الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون
من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبون من الناس والطيبون
من الناس للطيبات من الكلام وهولا مبرون مما يقولون لهم من السو يعني عايشة واخرج
عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير والضحاك وابراهيم مثله واخرج عبد ابن حميد عن عطا الخبيثات

قال

يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين

الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اوليك مبرون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم

قال من القول للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول والطيبات من
القول للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول الا ترى انك تسمع بالكلمة
الخبيثة من الرجل الصالح فيقول غفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا من شيمه ولا من اخلاقهم
ولكن الزلل قد يكون واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى الجزار قال جا اسير ابن جابر الى عبد الله
قال سمعت الوليد ابن عقبة اليوم يتكلم بكلام اعجبني فقال عبد الله ان الرجل المومن يكون
الكلمة غير طايل تتجلجل في صدره حتى يخرجها فيسمعها رجل عنده مثلها فيضمها اليه وان
الرجل الفاجر يكون في قلبه الكلمة الطيبة تتجلجل في صدره ما تستقر حتى يلفظها فيسمعها
الرجل الذي عنده فيضمها اليها ثم قرا عبد الله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات
والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن زيد
في قوله الخبيثات للخبيثين الاية قال نزلت في عايشة حين رماها المنافق بالبهتان
والفرية فبراها الله من ذلك وكان عبد الله ابن ابي هو الخبيث فكان هو اولى بان يكون
لها الطيب وفي قوله اوليك مبرون مما يقولون قال هاهنا برئت عايشة واخرج
ابن مردويه عن عايشة قالت لقد نزل عذري من السما ولقد خلقت طيبة وعند طيب
ولقد وعدت مغفرة واجرا عظيما واخرج الطبراني عن ذكوان حاجب عايشة قال دخل
ابن عباس على عايشة فقال ابشري ما بينك وبين ان تلقي محمدا والاحبة الا ان تخرج
الروح من الجسد كنت احب نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الابوا فنزل الله ان تيمموا صعيدا طيبا وكان ذلك
في سببك وما انزل الله لهذه الامة من الرخصة وانزل الله براتك من فوق سبع سموات جا بها
الروح الامين فاصبح وليس مسجد من مساجد الله يذكر الله فيه الا هي تتلى فيه اناء الليل واناء
النهار قالت دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لوددت اني كنت نسيا منسيا
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة حد الذين شتموا عايشة ثمانين
ثمانين على روس الخلايق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستامرك يا عايشة فسمعت
عايشة الكلام فبكت وهي في البيت ثم قالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك
احب الي من سروري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال انها ابنة ابيها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام واخرج
احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على
الطعام واخرج الحاكم عن الزهري قال لو جمع الله علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم لكانت عايشة اوسعهم علما واخرج الحاكم عن عروة قال ما رايت احدا اعلم بالحلال
والحرام والعلم والشعر والطب من عايشة واخرج الحاكم عن موسى ابن طلحة ما رايت احدا
افصح من عايشة واخرج احمد في الزهد والحاكم عن الاحنف قال سمعت خطبة ابي بكر وعمر

وعثمان وعلي والخلق هلم جرا فما سمعت الكلام من فم مخلوق افخم ولا احسن منه من في
عايشة واخرج سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق انه سئل اكانت عايشة تحسن
الفرايض فقال لقد رايت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونها عن الفرايض
واخرج الحاكم عن عطا قال كانت عايشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا
في العامة واخرج ابن ابي شيبة عن مسلم البطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عايشة زوجتي في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت خلال في سبع لم تكن في احد
من الناس الا ما اتى الله مريم ابنة عمران والله ما اقول هذا اني افتخر على صواحبي قيل
وما هن قالت نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت سبع سنين
واهديت اليه لتسع سنين وتزوجني بكرا لم يشركه في احد من الناس واتاه الوحي وانا واياه
في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه ونزل في ايات من القران كادت الامة تهلك
فيهن ورايت جبريل ولم يره احد من نسايه غيري وقبض في بيتي لم يله احد غير الملك وانا
واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرا عليك السلام
قالت عايشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق
ابي بكر محمد بن عمر البغدادي الحنبلي عن ابيه انبانا محمد بن الحسن الكارامي حدثني ابراهيم
الحربي قال ضاق بي شي من امور الدنيا فدعوت بدعوات يقال لها دعا الفرج فقلت
وما هي فقال هو الدعا الذي دعت به ام المومنين عايشة رضي الله عنها عند كربها فانزل الله
براتها فقلت وما هي قال حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل حدثني سفيان بن عيينة
انبانا محمد بن واصل الانصاري عن ابيه عن جده عن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ام
المومنين عايشة لاقر عينها بالبراة وهي تبكي فقالت والله لقد هجرني القريب والبعيد
حتى هجرتني الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت ارقد وانا جايعة طامية فرايت
في منامي فتى فقال لي ما لك فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال ادعي بهذه يفرج عنك
فقلت وما هي فقال قولي يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغمم ويا كاشف الظلم
يا اعدل من حكم يا حسيب من ظلم يا ولي من ظلم يا اول بلا بداية ويا اخر بلا نهاية يا من له اسم
بلا كنية اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قال فانتبهت وانا ريانة شبعانة وقد
انزل الله فرجي قال ابن النجار خبر غريب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
الايات اخرج الفريابي وابن جرير من طريق عدي بن ثابت عن رجل من الانصار قال قالت
امراة يا رسول الله اني اكون في بيتي على الحالة التي لا احب ان يراني عليها احد ولد ولا والد
فياتيني الاب فيدخل علي فكيف اصنع ولفظ ابن جرير وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا
على تلك الحال فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف وابن منده في غرايب شعبة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان

حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يوذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون

والنسائي

والضيا في المختارة من طريق عن ابن عباس في قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها قال اخطا الكاتب انما هي حتى تستاذنوا واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابراهيم قال في مصحف عبد الله حتى تسلموا على اهلها
وتستاذنوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال هي في قراة
ابي حتى تسلموا وتستاذنوا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس قال الاستيناس الاستيذان واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال قلت يا رسول الله ارايت قول الله
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها هذا التسليم قد عرفناه فما الاستيناس قال
يتكلم الرجل بتسبيحه وتكبيره وتحميده ويتنحنح فيوذن اهل البيت واخرج الطبراني
عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستيناس ان يدعو الخادم حتى يستانس
اهل البيت الذي يسلم عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله حتى تستانسوا
قال تنحنحوا وتنخموا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب وابو داود
والبيهقي في سننه من طريق ربعي قال حدثنا رجل من بني عامر استاذن على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في بيت فقال االج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه
الاستيذان فقل له قل السلام عليكم اادخل واخرج ابن جرير عن عمرو بن سعيد
الثقفي ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال االج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لامة
له يقال لها روضة قومي الى هذا فعلميه فانه لا يحسن يستاذن فقولي له يقول السلام
عليكم اادخل واخرج ابن سعد واحمد والبخاري في الادب وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابن كلدة ان صفوان بن امية
بعثه في الفتح بلباء وضغابيس والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه
فلم اسلم ولم استاذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم اادخل واخرج
قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس قال استاذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام على رسول الله السلام عليكم ايدخل عمر واخرج ابن وهب في كتاب المجالس
وابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال ارسلني ابي الى ابن عمر فجيت فقلت االج فقال ادخل
فلما دخلت قال مرحبا يا ابن اخي لا تقل االج ولكن قل السلام عليكم فاذا قالوا وعليك
فقل ادخل فاذا قالوا ادخل فادخل واخرج ابن ابي حاتم عن ام اياس قالت كنت
في اربع نسوة نستاذن على عايشة فقلت ندخل فقالت لا فقالت واحدة السلام عليكم
اندخل قالت ادخلوا ثم قالت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام قبل الكلام واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابي هريرة فيمن يستاذن

قبل ان يسلم قال لا يؤذن له حتى يبدا بالسلام واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال
اذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل لا حتى تاتي بالمفتاح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبيدة
قال كان عبد الله اذا دخل الدار استانس تكلم ورفع صوته واخرج ابن جرير والبيهقي
عن ابن مسعود قال عليكم ان تستاذنوا على امهاتكم واخواتكم واخرج البخاري في الادب
وابو داود عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا اذن له واخرج
ابن مردويه عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستيذان
في البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستاذن ويسلم فقد عصى الله ولا اذن له واخرج
الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد اني رسول الله فلا يدخل
على بيت حتى يستانس ويسلم فاذا نظر في قعر البيت فقد دخل واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والبيهقي في شعب الايمان عن هزيل قال جا سعد فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم
يستاذن فقام على الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك فانما الاستيذان من النظر
واخرج البخاري في الادب وابو داود عن عبد الله ابن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر
ويقول السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يوميذ ستور واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله حتى تستانسوا قال
هو الاستيذان قال وكان يقال الاستيذان ثلاث فمن لم يؤذن له فيهن فليرجع اما
الاولى فيسمع الحي واما الثانية فياخذ واحذرهم واما الثالثة فان شاوا اذنوا وان
شاوا ردوا واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن سهل ابن سعد قال
اطلع رجل من جحر في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مدرى يحك بها راسه فقال لو اعلم
انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاستيذان من اجل البصر وفي لفظ انما جعل الله
الاذن من اجل البصر واخرج الطبراني عن سعد ابن عبادة قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت فقمت مقابل الباب فاستاذنت فاشار الي ان تباعد وقال هل الاستيذان
الا من اجل النظر واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود عن ابي سعيد الخدري قال
كنت جالسا في مجلس من مجالس الانصار فجا ابو موسى فزعا فقلنا له ما افزعك قال امرني
عمر ان اتيه فاتيته فاستاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك ان تاتيني
قال قد جئت فاستاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال لتاتيني على هذا بالبينة فقال
لا يقوم الا اصغر القوم فقام ابو سعيد معه فشهد له فقال عمر لابي موسى اني لم اتهمك
ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
في قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم يعني بيوتا ليس لكم حتى تستانسوا وتسلموا فيها تقديم
يعني حتى تسلموا ثم تستاذنوا والسلام قبل الاستيذان ذلكم يعني الاستيذان

ان لا

ان لا تامروا ويأخذ اهل البيت حذرهم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم يعني في الدخول وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا يعني لا تقعدوا ولا تقوموا
على ابواب الناس هو ازكى لكم يعني الرجوع خير لكم من القيام والقعود على ابوابهم والله
بما تعملون عليم يعني بما يكون عليم ليس عليكم جناح يعني لا حرج عليكم ان تدخلوا بيوتا غير
مسكونة يعني ليس بها ساكن وهي الخانات التي على طرق الناس للمسافر لا جناح
عليكم ان تدخلوا بغير استيذان ولا تسليم فيها متاع لكم يعني متاع لكم من البر والبحر
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان لم
تجدوا فيها احدا يقول ان لم يكن لكم فيها متاع فلا تدخلوها الا باذن وفي قوله ليس
عليكم جناح الاية قال كانوا يصنعون بطريق المدينة اقتابا وامتعات في بيوت
ليس فيها احد فاحلت لهم ان يدخلوها بغير اذن واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي البيوت التي ينزلها
السفر لا يسكنها احد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد ابن الحنفية
في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي الخانات التي في الطرق واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا في قوله متاع لكم قال الخلا والبول واخرج
عبد ابن حميد عن عكرمة في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي البيوت الخربة لقضا الحاجة
واخرج عبد ابن حميد عن ابراهيم النخعي مثله واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك في قوله
فيها متاع لكم يعني الخانات يستنفع بها من المطر والحر والبرد واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله بيوتا غير مسكونة قال هذه البيوت التي ينزلها الناس
في اسفارهم لا احد فيها وفي قوله فيها متاع لكم قال بلغة ومنفعة واخرج ابو يعلى
وابن جرير وابن مردويه عن انس قال قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمري كله هذه الاية
فما ادركتها ان استاذن على بعض اخواني فيقول لي ارجع فارجع وانا مغتبط لقوله
تعالى وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان
قال كان الرجل اذا لقي صاحبه في الجاهلية لا يسلم عليه يقول حييت صباحا وحييت مسا
وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان احدهم ينطلق الى صاحبه فلا يستاذن حتى يقتحم
فيقول قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع اهله فغير الله ذلك كله في ستر
وعفة فقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية فلما نزلت اية التسليم والاستيذان في البيوت
قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة
والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستاذنون ويسلمون
وليس فيها سكان فرخص الله في ذلك فانزل ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
بغير اذن واخرج البخاري في الادب وابو داود في الناسخ وابن جرير عن ابن عباس قال
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها فنسخ واستثنى

من ذلك فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم **قوله تعالى قل للمومنين يغضوا** الاية **واخرج** ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب قال مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرقات المدينة فنظر الى امراة ونظرت اليه فوسوس لهما الشيطان انه لم ينظر احدهما الى الاخر الا اعجابا به فبينما الرجل يمشي الى جنب حايط وهو ينظر اليها اذ استقبله الحايط فشق انفه فقال والله لا اغسل الدم حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه امري فاتاه فقص عليه قصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عقوبة ذنبك وانزل الله قل للمومنين يغضوا من ابصارهم الاية **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة قل للمومنين يغضوا من ابصارهم اي عما لا يحل لهم ويحفظوا فروجهم اي عما لا يحل لهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قل للمومنين يغضوا من ابصارهم يعني يحفظوا ابصارهم ثم هذه حلية الكلام يعني يحفظوا ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم عن الفواحش ذلك ازكى لهم يعني غض البصر وحفظ الفرج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كل اية في القران يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية في النور ويحفظوا فروجهم ويحفظن فروجهن فهو ان لا يراها احد **واخرج** احمد وعبد ابن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما ناتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا نبي الله اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يراها احد فلا يرينها قلت اذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه من الناس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن العلا ابن زياد قال كان يقال لا تتبع بصرك حسن رداء امراة فان النظر يجعل شهوة في القلب **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال الشيطان من الرجل على ثلاثة منازل على عينه وقلبه وذكره وهو من المراة على ثلاثة على عينيها وقلبها وعجزها **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن جرير البجلي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة فامرني ان اصرف بصري **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه من حديث علي مثله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واهدوا السبيل واعينوا على الحمولة **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **واخرج** ابو القاسم البغوي في معجمه والطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله

صلى الله

من الجزء الرابع ١٦
من الدر المنثور

صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا الي بست اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا ايتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم **واخرج** احمد والحكيم في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى امراة اول رمقة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة فمن تركها من خوف الله اثابه ايمانا يجد حلاوته في قلبه **واخرج** ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله **قوله تعالى وقل للمومنات** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل قال بلغنا والله اعلم ان جابر ابن عبد الله الانصاري حدث ان اسما بنت مرثد كانت في نخل لها في بني حارثة فجعل النسا يدخلن عليها غير متازرات فيبدو ما في ارجلهن يعني الخلاخل ويبدو صدورهن وذوايبهن فقالت اسما ما اقبح هذا فانزل الله في ذلك وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الاية **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولا يبدين زينتهن قال الزينة السوار والدملج والخلخال والقرط والقلادة الا ما ظهر منها الثياب والجلباب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال الزينة زينتان زينة ظاهرة وزينة باطنة لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظاهرة فالثياب واما الزينة الباطنة فالكحل والسوار والخاتم ولفظ ابن جرير فالظاهرة منها الثياب وما خفي فالخلخالان والقرطان والسواران **واخرج** احمد والنسائي والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة استعطرت فخرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية **واخرج** ابن المنذر عن انس في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم والقرط والقلادة **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن ابن عباس في قوله الا ما ظهر منها قال هو خضاب الكف والخاتم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

الا ما ظهر منها قال رقعة الوجه وباطن الكف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة انها سيلت عن الزينة الظاهرة فقالت القلب
والفتخ وضمت طرف كمها واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله الا ما ظهر منها قال
الوجه والكف واخرج ابن جرير عن عطا في قوله الا ما ظهر منها قال الكفان والوجه
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال
المسكتان والخاتم والكحل قال قتادة وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تخرج يدها الا الى ها هنا وتقبض نصف
الذراع واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن المسور ابن مخرمة في قوله الا ما ظهر منها
قال القلبين يعني السوار والخاتم والكحل واخرج سند وابن جرير عن ابن جريج
عن ابن عباس قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم والمسكة قال
ابن جريج قالت عايشة القلب والفتخة قالت عايشة دخلت على ابنة اخي لامي
عبد الله ابن الطفيل مزينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض فقالت عايشة
يا نبي الله انها ابنة اخي وجارية فقال اذا عركت المراة لم يحل لها ان يظهر الا
وجهها او ما دون هذا وقبض على ذراع نفسه فترك قبضه وبين الكف مثل
قبضة اخرى واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنساي والبيهقي في سننه
عن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده
اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت
يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان انتما الستما تبصرانه واخرج ابو
داود وابن مردويه والبيهقي عن عايشة ان اسما بنت ابي بكر دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها قال يا اسما ان المراة اذا بلغت
المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا واشار الى وجهه وكفه واخرج ابو داود
في مراسيله عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجارية اذا حاضت
لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويداها الى المفصل قوله تعالى وليضربن بخمرهن
على جيوبهن ٥ اخرج البخاري وابو داود والنساي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة قالت يرحم الله نسا
المهاجرات الاول لما نزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن اكثف مرط وظهر
واختمرن به واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها وهي تختمر فقال واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة
قالت لما نزلت هذه الاية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذ النسا ازرهن فشققنها
من قبل الحواشي فاختمرن بها واخرج الحاكم وصححه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها وهي تختمر فقال واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه

عن صفية

عن صفية بنت شيبة قالت بينا نحن عند عايشة فذكرت نسا قريش وفضلهن فقالت
عايشة ان لنسا قريش لفضلا واني والله ما رايت افضل من نسا الانصار اشد
تصديقا بكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل لقد انزلت سورة النور وليضربن بخمرهن
على جيوبهن فانقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن ما انزل اليهن فيها ويتلو الرجل
على امراته وابنته واخته وعلى ذي قرابته فما منهن امراة الا قامت الى مرطها
فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما انزل الله في كتابه فاصبحن وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح معتجرات كان على رووسهن الغربان واخرج سعيد ابن منصور عن عايشة ان امراة
دخلت عليها وعليها خمار رقيق يشف جبينها فاخذته عايشة فشقته ثم قالت اما تعلمين
ما انزل الله في سورة النور فدعت لها بخمار فكستها اياه ٥ واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير وليضربن وليشددن بخمرهن على جيوبهن يعني النحر والصدر فلا يرى منه شي
واخرج ابو داود في الناسخ عن ابن عباس قال في سورة النور ولا يبدين زينتهن
الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال يدنين عليهن من جلابيبهن ثم استثنى
فقال والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن
الاية والمتبرجات اللاتي يخرجن عن نحورهن قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا
يبدين زينتهن الا ما ظهر منها والزينة الظاهرة الوجه وكحل العينين وخضاب الكف
والخاتم فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها ثم قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن
او ابايهن الاية والزينة التي تبديها لهولا قرطها وقلادتها وسوارها فاما خلخالها
ومعضدها ونحرها وشعرها فانه لا تبديه الا لزوجها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
ولا يبدين زينتهن يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار الا لبعولتهن او ابايهن
الاية فهو محرم والعم والخال ونسايهن يعني نسا المومنات او ما ملكت ايمانهن يعني عبد
المراة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي وعكرمة في هذه الاية ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن حتى فرغ منها قال لم يذكر العم والخال لانهما ينعتان لابنايهما فلا تضع خمارها
عند العم والخال واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ونسايهن قال هن المسلمات لا تبديه ليهودية ولا لنصرانية وهو النحر والقرط والوشاح
وما يحرم ان يراه الا محرم واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن
مجاهد قال لا تضع المسلمة خمارها عند مشركة ولا تقبلها اي لا تكون قابلة لان الله تعالى
يقول او نسايهن فليس من نسايهن واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن عمر ابن الخطاب انه كتب الى ابن عبيدة اما بعد فانه بلغني ان نسا من نسا
المسلمين يدخلن الحمامات مع نسا اهل الشرك فانه من قبلك عن ذلك فانه لا يحل لامراة تومن بالله
واليوم الاخر ان ينظر الى عورتها الا اهل ملتها قوله تعالى او ما ملكت ايمانهن ٥ اخرج

او ابايهن او ابا بعولتهن او ابنايهن او ابنا بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسايهن

ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله او ما ملكت ايمانهن يعني عبد المراة لا يحل لها ان يضع جلبابها عند عبد زوجها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال لا باس ان يرى العبد شعر سيدته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تضع المراة الجلباب عند المملوك واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لاحداكن مكاتب وكان له ما يؤدي فلتحتجب منه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال كان العبيد يدخلون على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله او ما ملكت ايمانهن قال في القراة الاولى الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت ايمانكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس ومجاهد قال لا ينظر المملوك الى شعر سيدته قال وفي بعض القراة او ما ملكت ايمانكم الذين لم يبلغوا الحلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا سئل هل يرى غلام المراة راسها وقدمها قال ما احب ذلك الا ان يكون غلاما يسيرا فاما رجل ذو لحية فلا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن المسيب قال لا يغرنكم هذه الاية او ما ملكت ايمانهن انما عني بها الاما ولم يعن بها العبيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لتستتر المراة من غلامها قوله تعالى او التابعين غير اولي الاربة من الرجال ه اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال هو الذي لا يستحيي منه النسا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة قال هذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث النسا ولا يشتهي النسا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتابعين غير اولي الاربة من الرجال قال كان الرجل يتبع الرجل في الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المراة ان تضع خمارها عنده وهو الاحمق الذي لا حاجة له في النسا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن طاوس غير اولي الاربة قال هو الاحمق الذي ليس له في النسا ارب ولا حاجة واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد غير اولي الاربة قال هو الابله الذي لا يعرف امر النسا واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس غير اولي الاربة قال هو المخنث الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير غير اولي الاربة قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النسا واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة غير اولي الاربة قال هو العنين واخرج ابن المنذر عن الكلبي غير اولي الاربة قال هو الخصي والعنين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة قال هو الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد ابن جبير قال هو المعتوه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنسائي عن الشعبي قال هو الذي لم يبلغ اربه ان يطلع على عورة

النسا

النسا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد ومسلم وابو داود وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت كان رجل يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند بعض نسايه وهو ينعت امراة قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعرف ما هاهنا لا يدخلن عليكم فحجبوه واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هيت وانما كن يعدونه من غير اولي الاربة من الرجال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو ينعت امراة يقول انها اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسمع هذا يعلم ما هاهنا لا يدخل عليكن فاخرجه وكان بالبيدا كل جمعة يدخل يستطعم قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا ه واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا قال هم الذين لا يدرون ما النسا من الصغر قبل الحلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا قال الغلام الذي لم يحتلم واخرج عبد ابن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام قال كل شي من المراة عورة حتى ظفرها قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ه اخرج ابن جرير عن حضرمي ان امراة اتخذت برتين من فضة واتخذت جزعا فمرت على القوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت فانزل الله ولا يضربن بارجلهن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يضربن بارجلهن وهو ان تقرع الخلخال بالاخر عند الرجال او يكون في رجلها خلاخل فتحركهن عند الرجال فنهى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان واخرج عبد ابن حميد عن قتادة ولا يضربن بارجلهن قال كانت المراة تضرب برجلها ليسمع قعقعة الخلخال فيه فنهي عن ذلك واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال نهي ان تضرب برجلها ليسمع صوت الخلخال واخرج عبد ابن حميد عن معاوية ابن قرة قال كن نسا الجاهلية يلبسن الخلاخل الصم فانزل الله هذه الاية ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مالك قال كانت المراة تمر على المجلس في رجلها الخرز فاذا جاوزت المجلس ضربت برجلها فنزلت ولا يضربن بارجلهن الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال ان المراة كانت تكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل فاذا دخل عليها غريب تحرك رجلها عمدا ليسمع صوت الخلخال فقال ولا يضربن يعني لا يحركن بارجلهن ليعلم ما يخفين يعني الغريب اذا دخل عليها ما يخفى من زينتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود

وليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال واخرج الترمذي عن ميمونة بنت سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراغلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة
لا نور لها قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون اخرج احمد والبخاري في
الادب ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الاغر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة
واخرج احمد عن حذيفة قال كان في لساني ذرب على اهلي فلم اعده الى غيره فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت عن الاستغفار يا حذيفة اني لاستغفر الله في كل يوم
مائة مرة واتوب اليه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كم للمومن من ستر قال هي اكثر من ان تحصى ولكن المومن
اذا عمل خطيئة هتك منها سترا واحدا فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر وتسعة معه
واذا لم يتب هتك عنه هتك عنه منها ستر واحد حتى اذا لم يبق عليه منها شي قال
الله تعالى لمن يشاء من ملايكته ان بني ادم يعيرون ولا يغفرون فحفوه باجنحتكم
فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت اليه الاستار كلها واذا لم يتب عجب منه
الملايكة فيقول الله لهم اسلموه فيسلموه حتى لا يستر منه عورة واخرج ابن المنذر
عن عبد الله بن معقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة واخرج
الحكيم الترمذي عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة
واخرج الحكيم الترمذي عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه سئل عن الرجل يزني بالمراة
ثم يتزوجها فقال اوله سفاح واخره نكاح والتوبة منهما جميعا احب الي من توبتهما
منفردتين ان الله يقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون قوله تعالى وانكحوا
الايامى منكم الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة وانكحوا الايامى منكم قال قد امركم
الله كما تسمعون ان تنكحوهن فانه اغض لابصارهم واحفظ لفروجهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قرا وانكحوا الصالحين من عبيدكم وامايكم
واخرج ابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا الصالحين
والصالحات فما تنعم بعد ذلك فهو حسن واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وانكحوا الايامى منكم الاية قال امر الله سبحانه
بالنكاح ورغبهم فيه وامرهم ان يزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم
في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي بكر الصديق قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم
من الغنى قال تعالى ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله واخرج عبد الرزاق
في المصنف وعبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال ما رايت

لرجل

لرجل لم يلتمس الغنى في الباه وقد وعده الله فيها ما وعده فقال ان يكونوا فقرا
يغنهم الله من فضله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف
عن عمر بن الخطاب قال ابتغوا الغنى في الباه وفي لفظ اطلبوا الفضل في الباه
وتلا ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
قال التمسوا الغنى في النكاح يقول الله ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله
الديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح واخرج
البزار وابن مردويه والديلمي من طريق عروة عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكحوا النسا فانهن ياتينكم بالمال واخرجه ابن ابي شيبة
وابو داود في مراسيله عن عروة مرفوعا مرسلا واخرج عبد الرزاق واحمد
والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله
عونهم الناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الادا والغازي في سبيل الله
واخرج الخطيب في تاريخه عن جابر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكوا
اليه الفاقة فامره ان يتزوج قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون
نكاحا اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وليستعفف الذين لا يرجون نكاحا قال هو الرجل يرى المراة فكانه يشتهي
فان كانت له امراة فليذهب اليها فليقض حاجته منها وان لم تكن له امراة
فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي روق وليستعفف يقول عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم
الله واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله وليستعفف الذين
لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله الاية قال ليتزوج من لا يجد
فان الله سيغنيه قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب اخرج
ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح عن ابيه قال كنت مملوكا
لحويطب بن عبد العزى فسالته الكتاب فابى فنزلت والذين يبتغون
الكتاب الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يبتغون
الكتاب يعني الذين يطلبون المكاتبة من المملوكين واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله فكاتبوهم فان هذا تبسيكم ورخصه ولست بعزمه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عامر الشعبي فكاتبوهم قال ان شا كاتب وان
شا لم يكاتب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن انس بن مالك
قال سالني سيرين عن المكاتبة فابيت عليه فاتى عمر بن الخطاب فاقبل علي
بالدرة وقال كاتبه وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبته واخرج ابو داود

في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى ابن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفه ولا ترسلوهم كلا على الناس واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم
فيهم خيرا قال المال واخرج ابن مردويه عن علي مثله واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد عن مجاهد مثله واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا قال امانة ووفا واخرج البيهقي عن ابن عباس فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا ان علمت مكاتبك تقضيك واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن المنذر والبيهقي عن ابن جريج قال قلت لعطا ما قوله فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا ما الخير المال ام الصلاح ام كل ذلك قال ما نراه الا المال لقوله كتب
عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الخير المال واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني ان علمتم
فيهم خيرا قال ان علمتم عندهم امانة واخرج عبد ابن حميد عن قتادة وابو نعيم
وابن صالح مثله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير والبيهقي عن نافع
قال كان ابن عمر يكره ان يكاتب عبده اذا لم يكن له حرفه ويقول تطعمني من اوساخ
الناس واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن مجاهد وطاوس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال مالا وامانه واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم
لهم حيله ولا تلقوا مونتهم على المسلمين واتوهم من مال الله الذي اتاكم يعني ضعوا
عنهم من مكاتبتهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والروماني في مسنده والضيا المقدسي في المختارة عن بريده واتوهم من مال الله
قال حث الله عليه مولاه وغيره واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر
والبيهقي عن مجاهد قال يترك للمكاتب طايفة من كتابته واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد ابن جبير قال قال ابن عباس في قوله واتوهم من مال الله امر الله المومنين
ان يعينوا في الرقاب وقال علي ابن ابي طالب امر السيد ان يدع للمكاتب الربع من ثمنه
وهذا تعليم من الله ليس بفريضه ولكن فيه اجر واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من طريق ابن عبد الرحمن
السلمي عن علي ابن ابي طالب قال في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال مالا واتوهم من مال
الله الذي اتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه من طريق عبد الله ابن حبيب عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوهم من مال
الله الذي اتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة

قال

قال ليترك له العشر من كتابته واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر انه
كاتب عبدا له يكنى ابا امية فجا بنجمه حين حل فقال يا ابا امية اذهب فاستعن به في مكاتبتك
قال يا امير المومنين لو تركته حتى يكون من اخر نجم قال اخاف ان لا ادرك ذلك ثم قرا واتوهم
من مال الله الذي اتاكم واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير قال كان ابن عمر اذا كاتب مكاتبه
لم يضع عنه شيا من اول نجومه مخافة ان يعجز فيرجع اليه صدقته ولكنه اذا كان في اخر مكاتبته
وضع عنه ما احب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم واتوهم من مال الله قال ذلك
على الولاه يعطوهم من الزكاة يقول الله وفي الرقاب قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم الاية
اخرج ابن ابي شيبة ومسلم من طريق ابي سفيان عن جابر ابن عبد الله قال كان عبد الله
ابن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيا وكانت كارهه فانزل الله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغا ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله
من بعد اكراههن غفور رحيم فلذلك يغزوها واخرج مسلم من هذا الطريق عن جابر
ان جارية لعبد الله ابن ابي يقال لها مسيكه واخرى يقال لها اميمه فكان يريدهما على الزنا
فشكتا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم الاية واخرج
النسايي والحاكم وصححه وابن جرير وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر قال كانت
مسيكه لبعض الانصار فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سيدي يكرهني على البغا
فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغا واخرج البزار وابن مردويه عن انس قال
كانت جارية لعبد الله ابن ابي يقال لها معاذه يكرهها على الزنا فلما جا الاسلام
نزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج
ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا قال كان
اهل الجاهلية يبغين اماوهم فنهوا عن ذلك في الاسلام واخرج ابن مردويه وابن جرير
عن ابن عباس قال كان في الجاهلية يكرهوا اماءهم على الزنا ياخذون اجورهن فنزلت
الاية واخرج الطيالسي والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح
عن ابن عباس ان جارية لعبد الله ابن ابي كانت تزني في الجاهلية فولدت له اولادا
من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها ما لك لا تزنين قالت لا والله لا ازني ابدا فضربها
فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا واخرج سعيد ابن منصور عن عكرمة ان عبد الله
ابن ابي كانت له اثنان مسيكه ومعاذه وكان يكرههما على الزنا فقالت احداهما
ان كان خيرا استكثرت منه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان ادعه فانزل الله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغا واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد عن ابي مالك في قوله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغا قال نزلت في عبد الله ابن ابي وكانت له جارية تكسب عليه فاسلمت
وحسن اسلامها فاراد ها ان تفعل كما كانت تفعل فابت عليه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال كان لعبد الله ابن ابي جارية تدعى معاذه فكان اذا نزل به ضيف ارسلها اليه ليواقعها

على البغا ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا
ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم

اراده الزنا منه والكرامة بقبضهما فصاح عبد الله بن ابي من يعذرنا من محمد يغلبنا
على مملوكتنا فنزلت الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله ابن ابي اسيرا وكان لعبد الله
ابن ابي جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يريدها على نفسها وكانت مسلمة
فكانت تمتنع منه لاسلامها وكان عبد الله ابن ابي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء
ان تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج
الخطيب في رواة مالك من طريق مالك عن ابن شهاب ان عمر ابن ثابت اخا بني الحارث
ابن الخزرج حدثه ان هذه الاية في سورة النور ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزلت
في معاذة جارية عبد الله ابن ابي ابن سلول وذلك ان عباس ابن عبد المطلب كان عندهم
اسيرا وكان عبد الله ابن ابي يضربها على ان تمكن عباسا من نفسها رجاء ان تحمل منه فياخذ
في ولده فداء وكانت تابى عليه وقال ذلك العرض الذي كان ابن ابي يبتغي واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا يامرون ولائدهم ان يباغوا
فكن يفعلن ذلك ويصبن فياتين بكسبهن قال وكان لعبد الله ابن ابي جارية فكانت
تباغي وكرهت ذلك وحلفت ان لا تفعله فاكرهها فانزل الله الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في رجلين كانا يكرهان
امتين لهما احداهما اسمها مسيكة وكانت للانصاري وكانت اميمة ام مسيكة لعبد الله
ابن ابي وكانت معاذة واروى بتلك المنزلة فاتت مسيكة وامها النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرتا ذلك له فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء يعني الزنا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال
لا تكرهوا اماءكم على الزنا فان فعلتم فان الله لهن غفور رحيم واثمهن على من اكرههن
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان اردن تحصنا
اي عفة واسلاما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير لتبتغوا عرض الحياة الدنيا
يعني كسبهن واولادهن من الزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال للمكرهات على الزنا
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال لهن
وليست لهم واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال في قراءة ابن
مسعود فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قوله تعالى ولقد انزلنا الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يعني ما فرض عليهم في هذه
السورة قوله تعالى الله نور السموات والارض الاية اخرج البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تهجد من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد

اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم

انت

انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السموات والارض ومن
فيهن انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انيب وبك خاصمت واليك
حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت
واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن زيد ابن ارقم قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة وفي دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا
عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني
مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب
الله اكبر الله اكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل
الله اكبر الاكبر واخرج الطبراني عن سعيد ابن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم اني
اسالك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض ان تجعلني في حرزك وحفظك
وجوارك وتحت كنفك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض
يدبر الامر فيهما نجومهما وشمسهما وقمرهما واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله الله
نور السموات والارض مثل نوره الذي اعطاه المؤمن كمشكاة مثل الكوة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية زيتونة في سفح جبل لا يصيبها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فذلك مثل قلب المؤمن نور على نور ومثل الذين
كفروا اعمالهم كسراب بقيعة قال اعمال الكفار اذا جاءوها مثل السراب اذا
اتاه الرجل قد احتاج الى الماء فاتاه فلم يجده شيئا فذلك مثل عمل الكافر يرى ان له ثوابا
وليس له ثواب او كظلمات في بحر لجي الى قوله لم يكد يراها فذلك مثل قلب الكافر ظلمة
فوق ظلمة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الله نور السموات
والارض يقول مثل نور من امن بالله كمشكاة قال وهي النقرة يعني الكوة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس مثل نوره قال هي خطا من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور
المشكاة قال مثل نور المؤمن كمشكاة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس الله نور السموات والارض
قال هادي اهل السموات واهل الارض مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن كمشكاة يقول
موضع الفتيلة يقول كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار
ازداد ضوءا على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا جاءه
العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي العالية
قال هي في قراءة ابي ابن كعب مثل نور من امن او قال مثل من امن به واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ابن كعب الله نور السموات والارض مثل نوره

قال هو المومن الذي قد جعل الايمان والقران في صدره فضرب الله مثله فقال الله نور السموات
والارض فبدا بنوره نفسه ثم ذكر نور المومن فقال مثل نوره مثل من امن به وكان ابي ابن كعب
يقراها مثل نور من امن به فهو المومن جعل الايمان والقران في صدره كمشكاة قال فصدر
المومن المشكاة فيها مصباح والمصباح النور وهو القران والايمان الذي جعل في صدره
في زجاجة والزجاجة قلبه فانها كوكب دري نقلبه مما استنار فيه القران والايمان كانه كوكب
دري توقد يقول كوكب مضي توقد من شجرة مباركة والشجرة المباركة اصله المبارك الاخلاص
لله وحده وعبادته لا شريك له زيتونة لا شرقية ولا غربية قال فمثله كمثل شجرة التف
بها الشجر فهي خضرا ناعمة لا تصيبها الشمس على اي حال كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت
فكذلك هذا المومن قد اجير من ان يضله شي من الفتن وقد ابتلي بها فيثبته الله فيها فهو
بين اربع خلال ان قال صدق وان حكم عدل وان ابتلي صبر وان اعطي شكر فهو في ساير الناس
كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات نور على نور فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه نور
وعلمه نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره الى النور يوم القيامة الى الجنة ثم ضرب
مثل الكافر فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب الاية قال وكذلك الكافر يجي يوم القيامة
وهو يحسب ان له عند الله خيرا فلا يجده ويدخله الله النار قال وضرب مثلا اخر للكافر
فقال او كظلمات في بحر لجي الاية قال فهو يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وعمله
ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره يوم القيامة الى الظلمات والنار وكذلك ميت
الاحيا يمشي في الناس لا يدري ماذا له وماذا عليه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا لمحمد كيف يخلص نور الله من دون السما فضرب الله
مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوة البيت
فيها مصباح وهو السراج يكون في الزجاجة وهو مثل ضربه الله لطاعته فسمي طاعته نورا ثم سماها
انوارا شتى لا شرقية ولا غربية قال وهي وسط الشجرة لا تنالها الشمس اذا طلعت
ولا اذا غربت وذلك اجود الزيت يكاد زيتها يضي يقول بغير نار نور على نور يعني
بذلك ايمان العبد وعمله يهدي الله لنوره من يشا وهو مثل المومن **واخرج** الطبراني
وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر في قوله كمشكاة فيها مصباح قال
المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي انزل في قلبه
توقد من شجرة مباركة الشجرة ابراهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
ثم قرا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن شمر ابن عطية قال
جا ابن عباس الى كعب الاحبار فقال حدثني عن قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكاة قال نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال المشكاة الكوة ضربها مثلا لفمه
فيها مصباح والمصباح قلبه المصباح في زجاجة والزجاجة صدره كانها كوكب دري

شبه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري ثم رجع الى المصباح الى قلبه فقال توقد من شجرة
مباركة يكاد زيتها يضي قال يكاد محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم يبين للناس ولو لم يتكلم
انه نبي كما يكاد ذلك الزيت ان يضي ولو لم تمسسه نار **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس الله نور السموات والارض الله هادي اهل السموات واهل الارض مثل نوره يا محمد
في قلبك كمثل هذا المصباح في هذه المشكاة وكما هذا المصباح في هذه المشكاة كذلك
فوادك في قلبك وشبه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري الذي لا يخبو
وقد توقد من شجرة مباركة زيتونة تلخذ دينك عن ابراهيم عليه السلام وهي الزيتونة
لا شرقية ولا غربية ليس بنصراني فيصلي نحو المشرق ولا يهودي فيصلي نحو المغرب
يكاد زيتها يضي يقول يكاد محمد ينطق بالحكمة قبل ان يوحى اليه بالنور الذي
جعل الله في قلبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير مثل نوره قال
محمد صلى الله عليه وسلم يكاد زيتها يضي قال يكاد من راى محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم انه رسول
الله وان لم يتكلم **واخرج** عبد ابن حميد عن عكرمة الله نور السموات والارض مثل
نوره قال مثل نور المومن **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن مثل نوره
قال مثل هذا القران في القلب كمشكاة قال الكوة **واخرج** ابن جرير عن انس قال
ان الهي يقول نوري هداي **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن
كعب في قوله كمشكاة قال هي موضع الفتيلة من القنديل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابن عباس كمشكاة قال الكوة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن عمر
قال المشكاة الكوة **واخرج** عبد ابن حميد عن ابن عباس قال المشكاة بلسان الحبشة
الكوة **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المشكاة
الكوة بلغة الحبشة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد ابن عياض كمشكاة قال
كوة بلسان الحبشة **واخرج** عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير كمشكاة قال
الكوة ليست بنافذة **واخرج** عبد ابن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي مالك قال المشكاة الكوة التي ليس لها منفذ والمصباح السراج **واخرج**
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة مثل نوره قال مثل نور الله
في قلب المومن كمشكاة قال الكوة كانها كوكب دري قال منير مضي زيتونة لا شرقية
ولا غربية قال لا يفي عليها ظل شرقي ولا غربي كنا نحدث انها ضاحية للشمس وهي
اصفى الزيتون واطيبه واعذبه هذا مثل ضربه الله للقران اي قد جاكم من الله
نور وهدى متظاهر ان المومن سمع كتاب الله فوعاه وحفظه وانتفع بما فيه
وعمل به فهذا مثل المومن **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد كمشكاة
قال الصفر الذي في جوف القنديل فيها مصباح قال السراج في زجاجة قال القنديل
لا شرقية ولا غربية قال في الشمس حين تطلع الى ان تغرب ليس لها ظل وذلك اضوا

لزيتها واحسن له وانور له نور على نور قال النار على الزيت جودته واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك كانها كوكب دري يعني الزهرة ضرب الله مثل المؤمن مثل ذلك
النور يقول قلبه نور وجوفه نور ويمشي في نور واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة كوكب
دري قال الضخم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيتونة
لا شرقية ولا غربية قال قلب ابراهيم لا يهودي ولا نصراني واخرج الفريابي وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لا شرقية ولا غربية قال شجرة بالصحراء لا يظلها كهف ولا جبل ولا يواريها
شيء وهو اجود لزيتها واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة والضحاك ومحمد ابن سيرين مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا شرقية ولا غربية قال هي في وسط الشجرة
لا تصيبها الشمس في شرق ولا في غرب وهي من اجود الشجر واخرج عبد ابن حميد عن
ابي مالك ومحمد ابن كعب مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن قال لو كانت هذه الشجرة في الارض لكانت شرقية او غربية
ولكنه مثل ضربه الله لنوره واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس
توقد من شجرة مباركة قال رجل صالح لا شرقية ولا غربية قال لا يهودي ولا نصراني واخرج
عبد في مسنده والترمذي وابن ماجة عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايتدموا
بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن اسيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من
شجرة مباركة واخرج البيهقي في الشعب عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ايتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج البيهقي في الشعب
عن عائشة انها ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يوكل
ويدهن ويسعط به ويقول انه من شجرة مباركة واخرج الطبراني عن شريك ابن علقمة
قال ضفت عمر بن الخطاب ليلة فاطعمني كسورا من راس بعير واطعمنا زيتا وقال
هذا الزيت المبارك الذي هدى الله لنبيه واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة يكاد
زيتها يضيء يقول من شدة النور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الضوء اشراق
الزيت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي نور على نور قال نور النار ونور الزيت حين
اجتمعا اضاءا وكذلك نور القران ونور الايمان واخرج ابن مردويه عن ابي العالية
نور على نور قال اني نور الله على نور محمد قوله تعالى في بيوت الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد تكرم ونهي
عن اللغو فيها ويذكر فيها اسمه يتلى فيها كتابه يسبح له فيها بالغدو والاصال صلاة
الغداة والاصال صلاة العصر وهما اول ما افترض الله من الصلاة فاحب ان يذكرهما
ويذكر بهما عباده واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في بيوت اذن الله ان ترفع قال
هي المساجد اذن الله في بنائها ورفعها وامر بعمارتها وتطهيرها واخرج عبد ابن حميد

اذن الله ان ترفع [illegible]

وابن

وابن جرير عن الحسن في قوله اذن الله ان ترفع يقول ان تعظم لذكره يسبح يصلى له فيها
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيت النبي واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في بيوت اذن الله ان ترفع قال انما هي اربع مساجد لم يبنهن الا نبي
الكعبة بناه ابراهيم واسماعيل وبيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد المدينة
بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء اسس على التقوى بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن انس ابن مالك وبريدة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية في بيوت اذن الله ان ترفع فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله
قال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها بيت علي وفاطمة
قال نعم من افضلها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه
عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الاحمر في المسجد
فقال لا وجدت انما بنيت هذه المساجد للذي بنيت له قال ابو سنان
ابو الشيباني في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع قال تعظم واخرج احمد
وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب واخرج احمد عن عروة ابن الزبير عمن
حدثه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا
ان نصنع المساجد في دورنا وان نصلح صنعتها ونطهرها واخرج ابن ابي شيبة
وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر المسجد في كل جمعة واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد
خطيئة ودفنه حسنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه واخرج البزار عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة وهي في وجه صاحبها
واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بزق في قبلته ولم يوارها
جاءت يوم القيامة احمى ما تكون حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة
قال من صلى فبزق تجاه القبلة جاءت بزقته يوم القيامة في وجهه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر قال اذا بزق في القبلة جاءت احمى ما تكون يوم القيامة حتى تقع بين عينيه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان المسجد لينزوي من المخاط والنخامة كما تنزوي
الجلدة من النار واخرج ابن ابي شيبة عن العباس ابن عبد الرحمن الهاشمي قال اول ما خلقت
المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوق فلطخ مكانها
فخلق الناس المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في قبلة
المسجد نخامة فقام اليها فحكها بيده ثم دعا بخلوق فقال الشعبي هو سنة واخرج

ابن أبي شيبة عن يعقوب ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع غبار المسجد بجريدة
واخرج ابن ابي شيبة عن زيد ابن اسلم قال كان المسجد يرش ويقم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها واخرج
ابن ماجة عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لا ينبغين في المسجد لا يتخذ مسجدا
ولا يشهر فيه بسلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا تتخذ سوقا واخرج ابن ماجة عن واثلة
ابن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراكم
وبيعكم وخصوماتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر
وجمروها في الجمع واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود وابن ماجة عن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمرو ابن شعيب
عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والشرا في المسجد وعن تناشد
الاشعار ولفظ ابن ابي شيبة وعن انشاد الضوال واخرج الطبراني عن ثوبان قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رايتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله
فاك ثلاث مرات ومن رايتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاث مرات
ومن رايتموه يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واخرج الطبراني
عن جبير ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسل السيوف ولا تنثر النبل
في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد ولا تمنع القايلة في المساجد مقيما ولا ضيفا
ولا تبنى بالقصاوير ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالامانة وشرفت بالكرامة
واخرج الطبراني عن جبير ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود
في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه قال لرجل اخرج حصاة من المسجد
ردها والا خاصمتك يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان الحصاة
اذا خرجت من المسجد تناشد صاحبها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا خرجت
الحصاة من المسجد صاحت او سبحت واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير قال الحصاة
تسب وتلعن من يخرجها من المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان ابن يسار
قال الحصاة اذا اخرجت من المسجد تصيح حتى ترد الى موضعها واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وابن ماجة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر
لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل ان تجلس واخرج

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا قوله
تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال اخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا يسبح بنصب
البا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان صلاة الضحى
لفي القران وما يغوص عليها الا غواص في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال قوله تعالى رجال اخرج احمد عن ام سلمة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النسا قعر بيوتهن واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الحميد ابن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعنا
ازواجنا ان نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكن
في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في الجماعة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ما صلت امراة صلاة قط افضل من صلاة تصليها
في بيتها الا ان تصلي عند المسجد الحرام الا العجوز في منقليها يعني خفيها قوله تعالى
لا تلهيهم تجارة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون
في الارض يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال
هم الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون من فضل الله
يشترون ويبيعون فاذا سمعوا الندا بالصلاة القوا ما في ايديهم وقاموا الى المسجد
فصلوا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال اما والله لقد كانوا تجارا فلم تكن تجارتهم ولا
بيعهم تلهيهم عن ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس في الاية قال ضرب الله هذا المثل قوله مثل نوره كمشكاة لاولئك القوم
الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكانوا اتجر الناس وابيعهم ولكن لم تكن
تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله واخرج عبد الله ابن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال عن شهود الصلاة
وقال الفريابي عن عطا مثله واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان في السوق فاغلقوا حوانيتهم ثم دخلوا المسجد
فقال ابن عمر فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج
سعيد ابن منصور وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود انه
راى ناسا من اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلاة
فقال هولاء الذين قال الله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب

ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم في اسواقهم يبيعون ويشترون فاذا جا وقت الصلاة لا يلهيهم البيع ولا الشرا عن الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب قال تتقلب في الجوف ولا تقدر الخروج حتى تقع في الحنجرة وهو قوله اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله يخافون يوما قال يوم القيامة واخرج احمد في الزهد وعبد ابن حميد عن ابي الدردا قال ما احب ان ابايع على هذا الدرج واربح كل يوم ثلثماية دينار واشهد الصلاة في الجماعة اما اني لا ازعم ان ذلك ليس بحلال ولكني احب ان اكون من الذين قال الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج هناد ابن السري في الزهد ومحمد ابن نصر في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا يحمدون في السرا والضرا فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم تقوم ساير الناس فيحاسبون واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة ابن عامر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة الى اخر الاية ثم يقول اين الحامدون الذين كانوا يحمدون ربهم واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل الذكر في المساجد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي مناد فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي ايضا فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الحامدون لله على كل حال فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقي قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الآيتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين كفروا اعمالهم كسراب الاية قال هو مثل ضربه الله لرجل عطش فاشتد عطشه فراى سرابا فحسبه ماء فطلبه فظن انه قد قدر عليه حتى اتاه فلما اتاه لم يجده شيئا وقبض عند ذلك

حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب

يقول

يقول الكافر كذلك السراب ان عمله يغني عنه او نافعه شيئا ولا يكون على شيء حتى ياتيه الموت فاذا اتاه الموت لم يجد عمله اغنى عنه شيئا ولم ينفعه الا كما نفع العطشان المشتد الى السراب او كظلمات في بحر لجي قال يعني الظلمات الاعمال والبحر اللجي قلب الانسان يغشاه موج يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كسراب بقيعة يقول ارض مستوية واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كسراب بقيعة قال البقاع من الارض والسراب عمل الكافر حتى اذا جاءه لم يجده شيئا واتيانه اياه موته وفراقه الدنيا ووجد الله عنده عند فراقه الدنيا فوفاه حسابه واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة كسراب بقيعة قال بقيعة من الارض واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابيه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الكفار يبعثون يوم القيامة وردا عطاشا فيقولون اين الما فيتمثل لهم السراب فيحسبونه ماء فينطلقون اليه فيجدون الله عنده فيوفيهم حسابهم والله سريع الحساب واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة او كظلمات في بحر لجي قال اللجي العميق القعير يغشاه موج من فوقه موج الاية قال هذا مثل عمل الكافر في ضلالات ليس له مخرج ولا منفذ اعمى فيها لا يبصر واخرج عبد ابن حميد عن الحسن اذا اخرج يده لم يكد يراها اما رايت الرجل يقول والله ما رايتها وما كدت اراها واخرج ابن المنذر عن ابي امامة انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن حين يغشى الناس امر من امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون الى منزل اخر فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيا وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضي الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضي الاعمى ببصر البصير قوله تعالى الم تر ان الله يسبح له الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله الم تر ان الله يسبح له الى قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه قال الصلاة للانسان والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه واخرج ابن ابي حاتم في قوله عن مجاهد والطير صافات قال بسط اجنحتهن واخرج عبد ابن حميد عن قتادة والطير صافات قال صافات باجنحتها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مسعود في قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه قال سمى لها صلاة ولم يذكر ركوعا ولا سجودا قوله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فترى الودق قال القطر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله فترى

الودق قال القطر واخرج ابن ابي حاتم عن عيلة عن ابيه قال الودق البرق واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله من خلاله قال السحاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس
انه قراها من خلله بفتح الخاء من غير الف واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
كعب قال لولا ان الجليد ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشي الا اهلكه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد سنا برقه يقول ضوء برقه
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله يكاد سنا
برقه قال السنا الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفين
ابن الحارث وهو يقول

يدعوا الى الحق لا يبغي به بدلا ... يجلي بضوء سناه داجي الظلم

واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة يكاد سنا برقه قال لمعان البرق
واخرج ابن ابي حاتم عن شهر ابن حوشب سال عبد الله ابن عمرو عن البرق قال هو
ما يسبق من البرد وقرا جبال فيها من برد يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واخرج
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقلب الله الليل والنهار قال ياتي بالليل ويذهب
بالنهار وياتي بالنهار ويذهب بالليل قوله تعالى والله خلق كل دابة الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد والله خلق كل دابة من ماء قال النطفة واخرج عبد ابن حميد
عن عبد الله ابن معقل انه قرا والله خلق كل دابة من ماء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس قال كل شي يمشي على اربع الا الانسان قوله تعالى ويقولون امنا بالله الايات
اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويقولون امنا بالله وبالرسول
واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اوليك بالمومنين قال اناس من المنافقين
اظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجهاد مع رسوله
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان الرجل كان يكون بينه
وبين الرجل خصومة او منازعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعي الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقضي له بالحق واذا اراد ان يظلم
فدعي الى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض وقال انطلق الى فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين اخيه
شي فدعاه الى حكم من حكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم لا حق له واخرج الطبراني عن الحسن
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى سلطان فلم يجب فهو ظالم لا حق له
قوله تعالى واقسموا بالله الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اتى قوم النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو امرتنا ان نخرج من اموالنا لخرجنا فانزل الله واقسموا بالله
جهد ايمانهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لين
امرتهم ليخرجن قال ذلك في شان الجهاد قل لا تقسموا قال يامرهم ان لا يحلفوا على شي طاعة

جهد ايمانهم لين امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة
ان الله خبير بما تعملون

معروفة

معروفة قال امرهم ان يكون منهم طاعة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا
واخرج ابن المنذر عن مجاهد طاعة معروفة يقول قد عرفت طاعتكم اي انكم تكذبون
به قوله تعالى قل اطيعوا الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فانما
عليه ما حمل قال يبلغ ما ارسل به اليكم وعليكم ما حملتم قال ان تطيعوه وتعملوا بما امركم
واخرج ابن ابي حاتم عن الزبير انه سيل ان كان علي امام فاجر فلقيت معه اهل ضلالة
اقاتل ام لا ليس في حبه ولا مظاهرته قال قاتل اهل الضلالة انما وجدتهم وعلى الامام
ما حمل وعليك ما حملت واخرج البخاري في تاريخه عن وائل قال قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم
ان كان علينا امرا يعملون بغير طاعة الله فقال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن علقمة
ابن وائل الحضرمي عن ابيه قال قدم يزيد ابن سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ارايت ان كان علينا امرا ياخذون منا الحق ولا يعطونا فقال انما عليهم
ما حملوا وعليكم ما حملتم واخرج ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة ابن وائل
الحضرمي عن سلمة ابن يزيد الجعفي قال قلت يا رسول الله ارايت ان كان علينا امرا من بعدك
ياخذونا بالحق الذي علينا ويمنعونا الحق الذي جعله الله لنا نقاتلهم ونعصيهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم قوله تعالى وعد الله الذين امنوا
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن البرا في قوله وعد الله الذين امنوا منكم الاية
قال فينا نزلت واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده وعبادته وحده لا شريك له
سرا وهم خايفون لا يومرون بالقتال حتى امروا بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة
فامرهم الله بالقتال وكانوا بها خايفين يمسون في السلاح ويصبحون في السلاح
فغبروا بذلك ما شاء الله ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله ابد الدهر نحن
خايفون هكذا اما ياتي علينا يوم نامن فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن تغبروا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم في الملا العظيم محتبيا ليست
فيهم حديدة فانزل الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض الى اخر الاية فاظهر الله نبيه على جزيرة العرب فامنوا ووضعوا السلاح
ثم ان الله قبض نبيه فكانوا كذلك امنين في امارة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا
فيما وقعوا وكفروا النعمة فادخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم واتخذوا الحجر
والشرط وغيروا فغير ما بهم واخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل والضيا في المختارة عن ابي ابن كعب قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة
فكانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت امنين

مطمئنين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية واخرج
احمد وابن مردويه واللفظ له والبيهقي في الدلايل عن ابي ابن كعب قال لما نزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية قال بشر هذه الامة بالسنا
والرفعة والدين والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة
نصيب واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا ليستخلفنهم بالياء في الارض كما
استخلف بفتح التاء وكسر اللام وليمكنن بالياء مثقلة وليبدلنهم مخففة بالياء واخرج
عبد ابن حميد عن عطية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض قال اهل بيت هاهنا واشار بيده الى القبلة واخرج عبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم قال هو الاسلام
واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدا غيري
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعبدونني
لا يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدا غيري ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
قال العاصون واخرج عبد ابن حميد عن ابي العالية ومن كفر بعد ذلك قال كفر بهذه
النعمة ليس الكفر بالله واخرج ابن مردويه عن ابي الشعثا قال كنت جالسا مع
حذيفة وابن مسعود فقال حذيفة ذهب النفاق انما كان النفاق على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانما هو اليوم الكفر بعد الايمان فضحك ابن مسعود ثم قال لم تقول
قال بهذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الاية واخرج
عبد ابن حميد عن قتادة لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض قال سابقين في الارض
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان رجلا من الانصار وامراته اسما بنت
مرثد صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فقالت اسما يا رسول الله ما اقبح هذا
انه ليدخل على المراة وزوجها وهما في ثوب واحد غلامهما بغير اذن فانزل الله في ذلك
يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم يعني العبيد والاما والذين لم
يبلغوا الحلم منكم قال من احراركم من الرجال والنسا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في هذه الاية قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا
نساهم في هذه الساعات ليغتسلوا ثم يخرجوا الى الصلاة فامرهم الله ان يامر
المملوكين والغلمان ان لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن واخرج ابن مردويه
عن ثعلبة القرظي عن عبد الله ابن سويد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات
الثلث فقال اذا انا وضعت ثيابي بعد الظهيرة لم يلج علي احد من الخدم من الذين
لم يبلغوا الحلم ولا احد لم يبلغ من الاحرار الا باذن واذا وضعت ثيابي بعد صلاة العشا
ومن قبل صلاة الصبح واخرج عبد ابن حميد والبخاري في الادب عن ثعلبة ابن ابي

ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل
ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم
الآيات والله عليم حكيم

صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشا ثلاث عورات لكم
الايات والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن

مالك القرظي انه ركب الى عبد الله ابن سويد اخي بني حارثة ابن الحارث يساله
عن العورات الثلث وكان يعمل بهن فقال ما تريد فقلت اريد ان اعمل بهن
فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي احد من اهلي بلغ الحلم الا باذني
الا ان ادعوه فذلك اذنه ولا اذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى تصلى الصلاة
ولا اذا صليت العشا الاخرة ووضعت ثيابي حتى انام قال فتلك العورات
الثلاثة واخرج ابن سعيد عن سويد ابن النعمان انه سيل عن العورات
الثلاثة فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي احد من اهلي الا باذن
الا ان ادعوه فذلك اذنه واذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلي الصبح واذا
صليت العشا ووضعت ثيابي فتلك العورات الثلاثة واخرج سعيد ابن
منصور وابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس قال اية لم يومن بها اكثر الناس اية الاذن واني لامر جاريتي هذه جارية
قصيرة قايمة على راسه ان تستاذن علي واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير
قال هذه الاية مما تهاون الناس بها يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم وما نسخت قط واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في قوله
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال ليست بمنسوخة قيل فان الناس
لا يعملون بها قال الله المستعان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال
يمكث الشيطان على الناس في الساعات الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا
الحلم منكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ترك الناس ثلاث
ايات فلم يعملوا بهن يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية
والاية التي في سورة النسا واذا حضر القسمة الاية والاية التي في الحجرات
ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن
عن ابن عباس في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية قال اذا خلا الرجل
باهله بعد العشا فلا يدخل عليه خادم ولا صبي الا باذنه حتى يصلي الغداة واذا خلا
باهله عند الظهيرة فمثل ذلك ورخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن
وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فاما من بلغ الحلم فانه لا يدخل على
الرجل واهله الا باذن على كل حال وهو قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا
كما استاذن الذين من قبلهم واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان رجلين سالاه عن الاستيذان
في الثلاث عورات التي امر الله بها في القران فقال ابن عباس ان الله ستير يحب
الستر وكان الناس ليس لهم ستور على ابوابهم ولا حجال في بيوتهم فربما فاجا الرجل
خادمه او ولده او يتيمة في حجره وهو على اهله فامرهم الله ان يستاذنوا في تلك

العورات التي سمي الله ثم جا الله بعد بالستور وبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا
الحجال فراي ان ذلك قد كفاهم من الاستيذان الذي امروا به واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
قال يعني على الذكور دون الاناث واخرج الفريابي عن ابن عمر في قوله ثلاث عورات
لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم قال هو للاناث دون الذكور
ان يدخلوا بغير اذن واخرج ابن مردويه عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية قال نزلت في النسا
ان يستاذن علينا واخرج الحاكم وصححه عن علي ابن ابي طالب في قوله ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم قال النسا فان الرجال يستاذنون واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وسعيد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي في هذه الاية
قال هي في النسا خاصة الرجال يستاذنون على كل حال بالليل والنهار واخرج الفريابي
عن موسى ابن ابي عايشة قال سالت الشعبي عن هذه الاية يايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم امنسوخة هي قال لا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله والذين
لم يبلغوا الحلم منكم قال ابناوكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله طوافون
عليكم قال يعني بالطوافين الدخول والخروج غدوة وعشية بغير اذن وفي قوله واذا
بلغ الاطفال يعني الصغار منكم الحلم يعني من الاحرار من ولد الرجل واقاربه فليستاذنوا
كما استاذن الذين من قبلهم يعني كما استاذن الكبار من ولد الرجل واقاربه واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله كما استاذن الذين من قبلهم يقول كما استاذن الذين
بلغوا الحلم من قبلهم الذين امروا بالاستيذان على كل حال واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن المسيب قال يستاذن الرجل على امه فانما نزلت واذا بلغ الاطفال منكم الحلم في ذلك
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في السنن عن ابن مسعود قال عليكم اذن على
امهاتكم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن مسعود ان رجلا ساله استاذن
على امي فقال نعم ما على كل احيانها تحب ان تراها واخرج ابن ابي حاتم والبخاري في الادب
عن ابن مسعود قال يستاذن الرجل على ابيه وامه واخيه واخته واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب قال يستاذن الرجل على ولده وامه وان كانت عجوزا واخيه واخته وابيه واخرج
سعيد ابن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عطا انه سال ابن عباس استاذن على اختي قال نعم قلت انها في حجري واني انفق عليها
وانها معي في البيت استاذن عليها قال نعم ان الله يقول ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم الاية فلم يؤمر هولا بالاذن الا في هذه العورات
الثلاث قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم
فالاذن واجب على خلق الله اجمعين واخرج ابن ابي شيبة عن زيد ابن اسلم ان رجلا

سال

سال النبي صلى الله عليه وسلم استاذن على امي قال نعم اتحب ان تراها عريانة واخرج ابن جرير
والبيهقي في السنن عن عطا ابن يسار ان رجلا قال يا رسول الله استاذن على امي قال نعم
قال اني معها في البيت قال استاذن عليها قال اني خادمها فاستاذن عليها كلما دخلت
قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب والبيهقي عن حذيفة انه سيل يستاذن الرجل على والدته قال نعم ان لم تفعل
رايت منها ما تكره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين في قوله والذين لم يبلغوا الحلم
منكم قال كانوا يعلمونا اذا جا احدنا ان نقول السلام عليكم ايدخل فلان واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم قال الله تعالى ومن بعد صلاة العشا وانما
العتمة عتمة الابل واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشا فانما هي في كتاب الله العشا
وانما يعتم بحلاب الابل واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا ثلاث عورات بالنصب
قوله تعالى والقواعد من النسا الاية اخرج ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن
عباس وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الاية فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد
من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في السنن عن ابن عباس في قوله والقواعد من النسا قال هي المراة لا جناح عليها ان تجلس
في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكره الله وهو قوله فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة واخرج ابو عبيد في فضايله
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في السنن عن ابن عباس انه كان
يقرا ان يضعن من ثيابهن ويقول هو الجلباب واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد ابن
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود في قوله
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والرداء واخرج سعيد ابن منصور
وابن المنذر عن ابن عمر في الاية قال تضع الجلباب واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن الحسن والقواعد من النسا يقول المراة اذا قعدت عن النكاح واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد ابن جبير والقواعد من النسا يعني المراة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر اللاتي
لا يرجون نكاحا يعني تزويجا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اللاتي
لا يرجون نكاحا قال لا يريدونه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرني مسلم مولى
امراة حذيفة ابن اليمان انه خضب راس مولاته فدخلت عليها فسالتها فقالت نعم
يا بني اني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا وقد قال الله في ذلك ما سمعت واخرج
ابن المنذر عن ميمون ابن مهران قال في مصحف ابي ابن كعب ومصحف ابن مسعود فليس
عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن غير متبرجات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود

الاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات
بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم

وابن عباس انهما كانا يقران فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن واخرج ابن ابي حاتم عن
عائشة انها سئلت عن الخضاب والصباغ والقرطين والخلخال وخاتم الذهب
والثياب الرقاق فقالت يا معشر النسا قصتكن كلها واحدة احل الله لكن الزينة
غير متبرجات واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وان يستعففن خير لهن قال يلبسن جلابيبهن واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر
والبيهقي في السنن عن عاصم الاحول قال دخلت على حفصة بنت سيرين وقد القت
عليها ثيابها فقلت اليس يقول الله والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قالت اقرا ما بعده وان يستعففن خير لهن هو اثبات
الجلباب قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالت الانصار ما
بالمدينة مال اعز من الطعام كانوا يتحرجون ان ياكلوا مع الاعمى يقولون انه
لا يبصر موضع الطعام وكانوا يتحرجون الاكل مع الاعرج يقولون الصحيح يسبقه
الى المكان ولا يستطيع ان يزاحم ويتحرجون الاكل مع المريض يقولون لا يستطيع
ان ياكل مثل الصحيح وكانوا يتحرجون ان ياكلوا في بيوت اقربائهم فنزلت ليس
على الاعمى حرج يعني في الاكل مع الاعمى واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مقسم قال كانوا يكرهون ان ياكلوا مع الاعمى والاعرج والمريض لانهم لا ينالون
كما ينال الصحيح فنزلت ليس على الاعمى حرج الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وادم وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد
قال كان الرجل يذهب بالاعمى والاعرج والمريض الى بيت ابيه والى بيت اخيه او بيت
اخته او بيت عمه او بيت عمته او بيت خاله او بيت خالته فكان الزمنى يتحرجون
من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الاية رخصة لهم
واخرج البزار وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن النجار عن عائشة قالت كان المسلمون
يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتحهم الى امنائهم ويقولون
لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما احتجتم اليه فكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان ناكل
انهم اذنوا لنا عن غير طيب انفسهم وانما نحن امنا ضمنا بهم فانزل الله ولا على
انفسكم ان تاكلوا الى قوله او ما ملكتم مفاتحه واخرج عبد ابن حميد عن ابن شهاب
اخبرني عبيد الله ابن عبد الله وابن المسيب انه كان رجال من اهل العلم يحدثون انها
نزلت هذه الاية في ان المسلمين كانوا يرغبون النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبيل الله فيعطون مفاتيحهم ضمناهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما
في بيوتنا فيقول الذين استودعوهم المفاتيح والله لا يحل لنا مما في بيوتهم شي
وان احلوه لنا حتى يرجعوا الينا وانها لامانة ائتمنا عليها فلم يزالوا على ذلك

حتى انزل الله هذه الاية فطابت انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد نهانا ان ناكل
اموالنا بيننا بالباطل والطعام هو من افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل
عند احد فكف الناس عن ذلك فانزل الله ليس على الاعمى حرج الى قوله او ما ملكتم مفاتحه
وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته والذي رخص الله ان ياكل من ذلك الطعام والتمر
وشراب اللبن وكانوا ايضا يتحرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده حتى يكون
معه غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي صلى الله
عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب
الطعام والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة
على الطعام فنزلت رخصة في مواكلتهم واخرج الثعلبي عن ابن عباس في الاية
قال خرج الحارث غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهله خالد ابن زيد
فحرج ان ياكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت هذه الاية واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابو داود في مراسيله وابن جرير والبيهقي عن الزهري انه سئل
عن قوله ليس على الاعمى حرج الاية ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكروا هنا فقال
اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا
يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا
وكانوا يتحرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم غيب فانزل الله هذه الاية
رخصة لهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان
هذا الحي من بني كنانة ابن خزيمة يرى احدهم ان عليه مخزاة ان ياكل وحده في الجاهلية
حتى ان كان الرجل ليسوق الذود الحفل وهو جائع حتى يجد من يواكله ويشاربه
فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة وابي صالح قالا كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا ياكلون
حتى ياكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او صديقكم قال اذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرة
ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس واخرج ابن ابي حاتم عن زيد في قوله
او صديقكم قال هذا شي قد انقطع انما كان في اوله ولم يكن لهم ابواب وكانت الستور
مرخاة فربما دخل الرجل البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام وهو جائع فسوغه
الله ان ياكله قال وذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها فاذا خرجوا اغلقوا فقد
ذهب ذلك قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الاية اخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم يقول اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها تحية
من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة واخرج البخاري في الادب
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابن الزبير عن جابر بن عبد الله
قال اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال
ابو الزبير ما رايته الا اوجبه واخرج الحاكم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على اهلها واذا طعمتم فاذكروا اسم الله واذا
سلم احدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لاصحابه لا مبيت
لكم ولا عشا واذا لم يسلم احدكم ولم يسم يقول الشيطان لاصحابه ادركتم المبيت
والعشا واخرج البخاري في الادب عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت
ولا عشا واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت
وان لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشا واخرج البيهقي
في الشعب وضعفه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته
يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليكم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عطا قال اذا دخلت على اهلك فقل السلام
عليكم تحية من عند الله مباركة طيبة فاذا لم يكن فيها احد فقل السلام علينا من ربنا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ماهان في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
على انفسكم يقول السلام علينا من ربنا واخرج الطبراني عن ابي البختري قال جا الاشعث
ابن قيس وجرير بن عبد الله البجلي الى سلمان فقالا جيناك من عند اخيك ابي الدردا
قال فاين هديته التي ارسل بها معكما قالا ما ارسل معنا بهدية قال اتقيا الله
وادّيا الامانة ما جاني احد من عنده الا جا معه بهدية قالا والله ما بعث معنا بشي
الا انه قال اقروه مني السلام قال واي هدية كنت اريد منكما غير هذه واي هدية
افضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة واخرج الطبراني عن سلمان عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره الا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا
فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه واخرج ابن عدي عن جابر بن عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم على حجرته ليدخل فليسم الله فانه يرجع
قرينه من الشيطان الذي معه ولا يدخل واذا دخلتم فسلموا فانه يخرج ساكنه
منهم واذا وضع الطعام فسموا فانكم تدخرون الخبيث ابليس عن ارزاقكم ولا
يشركنكم فيها واذا رحلتم دابة فسموا الله حين تضعون او احلسوها فان كل
دابة مقتعدة وانكم اذا سميتم حططتموها عن ظهورها وان نسيتم ذلك

شركتم

شركتم في مراكبكم ولا تبيتوا منديل الغمر معكم في البيت فانه مبيت الشيطان ومضجعه
ولا تتركوا العمامة ممسية اذا جمعت في جانب الحجرة فانها مقعد الشيطان ولا
تسكنوا بيوتا غير مغلقة ولا تفترشوا الولايا التي تقضي الى ظهور الدواب ولا تبيتوا
على سطح ليس بمحجور واذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمار فاستعيذوا بالله
من الشيطان فانهما لا يريان الا الشيطان نبح الكلب ونهق الحمار واخرج
ابن مردويه عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للاسلام ضيا وعلامات
كمنار الطريق فراسها وجماعها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلاة وايتا الزكاة وتمام الوضو والحكم بكتاب الله وسنة نبيه وطاعة
ولاة الامور وتسليمكم على انفسكم وتسليمكم على بني آدم اذا لقيتموهم واخرج
البزار وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم
بخمس خصال قال اسبغ الوضو يزد في عمرك وسلم على من لقيك من امتي تكثر
حسناتك واذا دخلت بيتك فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلاة
الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير تكون من رفقائي
يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله واذا دخلتم بيوتا فسلموا
على انفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي مالك قال
اذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين فسلم عليهم وان لم يكن فيه احد وكان فيه
ناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري في الادب عن ابن عمر قال اذا دخل البيت غير المسكون او المسجد
فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال اذا دخلت بيتك وليس فيه
احد او بيت غيرك فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن قتادة في قوله
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك
واذا دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه
كان يؤمر بذلك وحدثنا ان الملائكة ترد عليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فسلموا على انفسكم قال ليسلم بعضكم
بعضكم على بعض كقوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله فسلموا على انفسكم قال اذا دخل المسلم على المسلم سلم عليه مثل قوله ولا تقتلوا
انفسكم انما هو لا تقتل اخاك المسلم وقوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم قال

يقتل بعضكم بعضًا والنضير وقوله جعل لكم من انفسكم ازوجًا كيف يكون زوج الانسان
من نفسه انما هي جعل لكم ازواجا من بني ادم ولم يجعل من الابل والبقر وكل شي في القران
على هذا واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله فسلموا على انفسكم قال بعضكم على بعض واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما اخذت التشهد الا من كتاب الله سمعت الله يقول
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فالتشهد في الصلاة
التحيات المباركات الطيبات لله واخرج سعيد بن منصور عن ثابت بن عبيد قال
اتيت ابن عمر قبل الغداة وهو جالس في المسجد فقال لي الا سلمت حين جيت فانها تحية
من الله مباركة قوله تعالى انما المومنون الاية اخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي
في الدلايل عن عروة ومحمد بن كعب القرظي قالا لما اقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بمجمع
الاسيال من بير رومة بالمدينة قايدها ابو سفين واقبلت غطفان حتى نزلوا بنقمين
الى جانب احد وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه
وعمل المسلمون فيه وابطا رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف من العمل
فيتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل
من المسلمين اذا نابته النايبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ويستاذنه في اللحوق بحاجته فياذن له فاذا قضى حاجته رجع
فانزل الله في اوليك المومنين انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه
على امر جامع الى قوله والله بكل شي عليم واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا كانوا
معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قال ذلك في الغزو والجمعة واذن الامام
يوم الجمعة ان يشير بيده واخرج الفريابي عن مكحول في قوله واذا كانوا معه على امر
جامع قال الجمعة والقتال واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير في قوله واذا كانوا معه على
امر جامع قال اذا جمعهم لامر يحزبهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا حتى يستاذنوه
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال هي في الجهاد والجمعة
والعيدين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله على امر
جامع قال من طاعة الله عام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن سيرين قال
كان الناس يستاذنون في الجمعة ويقولون هكذا ويشيرون بثلاث اصابع فلما كان
زياد كثر عليه فاغتم فقال من امسك على انفه فهو اذنه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
عن مكحول في الاية قال يعمل بها الاذن في الجمعة والزحف واخرج سعيد بن منصور عن
اسماعيل بن عياش قال رايت عمرو بن قيس السكوني يخطب الناس يوم الجمعة فقام اليه
ابو المدلة اليحصبي في شي وجده في بطنه فاشار اليه عمرو بيده اي انصرف فسالت
عمروا وابا المدلة فقال هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون

قوله

قوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا اخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم
بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا
يا نبي الله يا رسول الله واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعا
الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا يعني كدعا احدكم اذا دعا اخاه ولكن وقروه
وعظموه وقولوا له يا رسول الله ويا نبي الله واخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره
وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا
يريد لا تصيحوا به من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله في الحجرات ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال امرهم الله ان يدعوه يا رسول الله في لين وتواضع ولا يقولوا
يا محمد في تجهم واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال امرهم الله ان يهاب نبيه وان يبجل وان يعظم وان يفخم ويشرف
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله
واخرج عبد ابن حميد عن سعيد بن جبير والحسن مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعا الرسول بينكم الاية يقول دعوة الرسول
عليكم موجبة فاحذروها واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي في الاية قال لا تجعلوا دعا
الرسول بينكم كدعا بعضكم على بعض قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حبان في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم
لواذا قال هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة
فيلوذون ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن
من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما ياخذ في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج
اشار باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل قال
كان لا يخرج احد لرعاف او احداث حتى يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي
الابهام فياذن له النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه بيده وكان من المنافقين من يثقل
عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان اذا استاذن رجل من المسلمين قام المنافق
الى جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الاية
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يتسللون
عن نبي الله وعن كتابه وعن ذكره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لواذا قال خلافا واخرج عبد ابن حميد عن سفين قد يعلم الله الذين يتسللون منكم
لواذا قال يتسللون من الصف في القتال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة

قال ان يطبع على قلوبهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن ابن صالح قال اني لخايف على من ترك
المسح على الخفين ان يكون داخلا في هذه الاية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن يحيى ابن ابي كثير قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه اذ يقاتلوا من ناحية من خيبر فانصرف الرجال عنهم وبقي رجل
فقاتلهم فرموه فقتلوه فجي به الى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقال ابعد ما نهينا
عن القتال فقالوا نعم فتركه ولم يصل عليه **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد قال اسند
حديثا حديثا سمعناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوله في سعد ابن معاذ وقوله في امر
القبر ولما كانت غزوة تبوك قال لا يخرج معنا الا رجل مقو فخرج رجل على بكر له صعب
فصرعه فمات فقال الناس الشهيد الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي
في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يدخل الجنة عاص **واخرج** عبد الرزاق عن زيد ابن
اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم وهم مستقبل العدو لا يقاتل
احد منكم فعمد رجل منهم فرمى العدو وقاتلهم فقتلوه فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم استشهد
فلان فقال ابعد ما نهيت عن القتال قالوا نعم قال لا يدخل الجنة عاص **واخرج** ابو الشيخ
عن الضحاك في قوله لا يستاذنك الذين يومنون بالله الاية قال كان لا يستاذنه اذا غزا
الا المنافقون وكان لا يحل لاحد ان يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتخلف بعده
اذا غزا ولا تنطلق سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان ياذن لاحد حتى
نزلت الاية انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع يقول
امر طاعة لم يذهبوا حتى يستاذنوه الاية فجعل الاذن اليه ياذن لمن شا فكان اذا
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر يامرهم وينهاهم صبر المومنون في مجالسهم واحبوا
ما احدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوحي اليه وبما احبوا وكرهوا فاذا كان
شي مما يكره المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ الرجل بالرجل يستتر لكي لا يراه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى ان الله يبصر الذين يتسللون منكم لواذا **قوله تعالى**
الا ان لله ما في السموات والارض الاية **اخرج** عبد ابن حميد عن قتادة قد يعلم ما انتم
عليه الاية قال ما كان قوم قط على امر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان عليهم شاهد
من الله **واخرج** ابو عبيد في فضايله والطبراني بسند حسن عن عقبة ابن عامر قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الاية في خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت
عينيه يقول بكل شي بصير

سورة الفرقان وهي ايات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال نزلت
سورة الفرقان بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزل بمكة سورة الفرقان **واخرج**
مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر ابن الخطاب

قال

قال سمعت هشام ابن حكيم يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراته
فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرينيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت
حتى سلم فلببته بردايه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرا قال اقرانيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تقرينيها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرا يا هشام فقرا عليه القراة التي سمعته يقرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرا يا عمر فقرات القراة التي اقراني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقروا
ما تيسر منه **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرا سورة الفرقان فاسقط اية فلما سلم قال هل في القوم
ابي فقال ابي ها انا يا رسول الله فقال الم اسقط اية قال بلى قال فلم لم تفتحها علي قال
حسبتها اية نسخت قال لا ولكني اسقطتها **قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان**
الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تبارك تفاعل من البركة **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو
القران فيه حلال الله وحرامه وشرايعه ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين
نذيرا قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر الناس بامر الله ووقايعه
بمن خلا قبلكم وخلق كل شي فقدره تقديرا قال بين لكل شي من خلقه صلاحه وجعل ذلك
بقدر معلوم واتخذوا من دونه الهة قال هي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله
لا يخلقون شيا وهم يخلقون وهو الله الخالق الرازق وهذه الاوثان تخلق ولا تخلق
شيا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا
ان هذا الا افك هذا قول مشركي العرب الافك هو الكذب افتراه واعانه عليه اي على حديثه
هذا وامره به قوم اخرون فقد جاوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين
كذب الاولين واحاديثهم وقالوا ما لهذا الرسول قال عجب الكفار من ذلك ان يكون
رسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز
او تكون له جنة ياكل منها قال الله يرد عليهم تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما
قال الكفار من الكنز والجنة جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال والله
من دخل الجنة ليصيبن قصورا لا تبلى ولا تهدم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال كل شي في القران افك فهو كذب **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واعانه عليه قوم اخرون قال يهود فقد جاوا ظلما وزورا
قال كذبا **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان عتبة ابن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة وابا سفين ابن حرب والنضر ابن الحارث وابا البختري والاسود ابن المطلب وزمعة

ابن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل ابن هشام وعبد الله ابن ابي اميه وامية بن خلف
والعاصي ابن وايل ونبيه ابن الحجاج ومنبه ابن الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الي
محمد فكلموه وخاصموه حتي تعذروا منه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك
ليكلموك قال فجاءهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا بعثنا اليك لنعذر منك فان كنت
انما جيت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا وان كنت تطلب به الشرف فنحن نسودك
وان تريد به ملكا ملكناك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما بي مما تقولون ما جيتكم
بما جيتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل
علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا
مني ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتي يحكم الله
بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيا مما عرضنا عليك قالوا فاذا لم تفعل
هذا فسل لنفسك سل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك
وسله ان يجعل لك جنات وقصورا من ذهب وفضة يغنيك عما نراك تبتغي فانك
تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتي يعرف فضلك ومنزلتك من ربك
ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال
ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم ذلك
وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الي قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون
وكان ربك بصيرا اي جعلت بعضكم لبعض بلا لتصبروا ولو شيت ان اجعل الدنيا مع رسولي
فلا يخالفون لفعلت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال الظالمون ان تتبعون
قال الوليد بن المغيرة واصحابه يوم دار الندوة **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا
فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله تبارك
الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات قال حوايط ويجعل لك قصورا قال
بيوتا مبنية مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة قصرا كاينا ما كان
واخرج الواقدي وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما
عير المشركون رسول الله صلي الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق فحزن رسول الله صلي الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل
فقال ان ربك يقريك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومعه
سفط من نور يتلالا فقال هذه مفاتيح خزاين الدنيا فنظر النبي صلي الله عليه وسلم
الي جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيده الي الارض ان تواضع فقال يا رضوان
لا حاجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها

الي

الي العرش وبدت جنة عدن فراي منازل الانبيا وغرفهم واذا منازله فوق منازل
الانبيا فقال رضيت ويرون ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي
ان شا جعل لك خيرا من ذلك الاية **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن خيثمة
قال قيل للنبي صلي الله عليه وسلم ان شيت اعطيناك خزاين الارض ومفاتيحها
ما لم يعط نبي قبلك ولا نعطيها احدا بعدك ولا ينقصك ذلك مما لك عند الله
شيا وان شيت جمعتها لك في الاخرة فقال اجمعوها لي في الاخرة فانزل الله
تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل
لك قصورا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال بينما جبريل عند رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك يتدلي من السما لم يهبط الي الارض قط قبلها
استاذن ربه في زيارتك فاذن له فلم يلبث ان جا فقال السلام عليك يا رسول
الله قال ان الله يخيرك ان شيت ان نعطيك من خزاين كل شي ومفاتيح كل شي
لم يعط احدا قبلك ولا يعطيه احدا بعدك ولا ينقصك مما ذخر لك عنده شيا
فقال لا بل يجمعها لي في الاخرة جميعا فنزلت تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا
من ذلك **قوله تعالي اذا راتهم من مكان بعيد** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله اذا راتهم من مكان بعيد قال من مسيرة ماية عام **واخرج** الطبراني وابن
مردويه من طريق مكحول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعدا من بين عيني جهنم قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين
قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد فهل تراهم الا بعينين **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق خالد بن دريك عن رجل
من الصحابة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من يقول علي ما لم اقل او ادعي الي غير
والديه او انتمي الي غير مواليه فليتبوا بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها
من عينين قال نعم اما سمعت الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد ليجر الي النار فتشهق اليه شهقة البغلة
الي الشعير ثم تزفر زفرة لا تبقي احد الا خاف وان الرجل من اهل النار لما بين شحمة
اذنيه وبين منكبيه مسيرة سبعين سنة وان فيها الاودية من قيح يكال ثم يصب
في فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبيد ابن عمير في قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال ان جهنم لتزفر زفرة لا تبقي
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر ترعد فرايصه حتي ابراهيم عليه السلام ليجثوا علي
ركبتيه ويقول رب اسالك اليوم الا نفسي **واخرج** ابن وهب في الاهوال عن العطاف
ابن خالد قال يوتي بجهنم يوميذ ياكل بعضها بعضا يقودها سبعين الف ملك فاذا رات

الناس وذلك قوله اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرة زفرة
لا يبقى نبي ولا صديق الا برك لركبته يقول نفسي نفسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم
امتي امتي واخرج ادم ابن ابي اياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا راتهم من مكان
بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد
بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا
تزفر زفرة لا تبقى قطرة من دمع الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من
اماكنها وتبلغ القلوب الحناجر واخرج ابو نعيم في الحلية عن كعب قال اذا كان يوم القيامة
جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فنزلت الملائكة صفوفا فيقول الله لجبريل
ائت بجهنم فياتي بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر
مائة عام زفرت زفرة طارت لها افئدة الخلائق ثم زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا جثى لركبتيه ثم تزفر الثانية فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول
فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم يقول بخلتي لا اسالك الا نفسي ويقول عيسى بما اكرمتني
لا اسالك الا نفسي لا اسالك مريم التي ولدتني ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسالك
اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله ان اوليائي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فوعزتي لاقرن عينك في امتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينظرون ما يؤمرون
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مغيث ابن سمي قال ما خلق الله من شيء الا وهو يسمع
زفير جهنم غدوة وعشية الا الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب قوله تعالى
واذا القوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى ابن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم يستكرهون
في النار كما تستكره الوتد في الحائط واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابي ايوب
عن عبد الله ابن عمرو اذا القوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج في الرمح واخرج ابن المبارك
في الزهد وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق قتادة في الاية قال ذكر
لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي صالح عن قوله مقرنين قال مكتفين واخرج طس عن الضحاك دعوا هنالك
ثبورا قال دعوا بالهلاك قالوا واهلاكاه واهلكناه فقيل لهم لا تدعوا بهلاك واحد
ولكن ادعوا بهلاك كثير واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس دعوا
هنالك ثبورا قال ويلا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا يقول لا تدعوا اليوم ويلا واحدا
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة دعوا هنالك ثبورا قال ويلا وهلاكا واخرج ش احمد
وعبد ابن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في البعث بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى حلة من النار
ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي ويقول

يا ثبورهم

يا ثبوراه فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قوله تعالى قل اذلك
خير الايتين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كانت لهم جزاء اي من الله ومصيرا
اي منزلا واخرج ابي حاتم عن عطا ابن يسار قال قال كعب الاحبار من هات الخمر
لم يشربها في الاخرة وان دخل الجنة فقال عطا فقلت له فان الله يقول لهم فيها ما يشاءون
قال كعب الاحبار انه ينساها فلا يذكرها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله كان على ربك وعدا مسئولا يقول سلوا الذي وعدتكم تنجزوه واخرج ابن ابي حاتم
من طريق سعيد ابن ابي هلال عن محمد ابن كعب القرظي في قوله كان على ربك وعدا مسئولا
قال ان الملائكة تسال لهم ذلك في قولهم وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم قال سعيد وسمعت
ابا حازم يقول اذا كان يوم القيامة قال المؤمنون ربنا عملنا لك بالذي امرتنا فانجز لنا
ما وعدتنا فذلك قوله وعدا مسئولا قوله تعالى ويوم نحشرهم الايتين اخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم
نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول اانتم اضللتم عبادي قال عيسى وعزير والملائكة
واخرج الحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله ابن غنم قال سالت معاذ ابن جبل
عن قوله ما كان لنا ان نتخذ من دونك من اولياء او نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا ان نتخذ بنصب النون فسالته عن الم غلبت الروم او غلبت قال اقراني رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلبت واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد عن ابي الضحى قال قرا رجل
عند علقمة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخا فقال علقمة
ان نتخذ بنصب النون وخفض الخا واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير انه كان يقروها
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخا واخرج عبد ابن حميد عن
قتادة قال سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قال هذا قول الالهة
ولكن متعتهم واباهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال البور الفاسد وانه ما نسي قوم
قط الا باروا وفسدوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قوما بورا
قال هلكى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل قوما بورا قال هلكى بلغة عمان وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول شعر

فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم ... وكافوا به فالكفر بور لصانعه

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال البور بكلام عمان واخرج عبد ابن حميد عن الحسن
بورا قال الذين لا خير فيهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكانوا قوما بورا قال هالكين فقد كذبوكم بما
تقولون يقول الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزيرا والملائكة حين قالوا سبحانك
انت ولينا من دونهم فقد كذبوكم بما تقولون عيسى وعزير والملائكة حين يكذبون المشركين

بقولهم فما تستطيعون صرفا ولا نصرا قال المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصر
انفسهم قوله تعالى ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه
قال قرأت اثنين وسبعين كتابا كلها نزلت من السماء ما سمعت كتابا اكثر تكريرا في الظلم
ومعاقبة عليه من القرآن وذلك لان الله علم ان فتنة هذه الامة تكون من الظلم واما الامم الاخر
فانه اكثر معاقبته اياهم في الشرك وعبادة الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
الحسن في قوله ومن يظلم منكم قال يشرك قوله تعالى وما ارسلنا قبلك الاية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق يقول ان الرسل قبل محمد كانوا بهذه المنزلة
ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال بلاء واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الحسن وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة قال يقول الفقير لو شاء الله لجعلني غنيا مثل فلان ويقول السقيم لو شاء
الله لجعلني صحيحا مثل فلان ويقول الاعمى لو شاء الله لجعلني بصيرا مثل فلان واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال هو الفاضل في الدنيا والقدرة
والقهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
قال يمسك على هذا ويوسع على هذا فيقول لم يعطني ربي ما اعطى فلانا ويبتلى بالوجع
فيقول لم يجعلني ربي صحيحا مثل فلان في اشباه ذلك من البلاء ليعلم من يصبر ويجزع
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شاء الله لجعلكم اغنياء
كلكم لا فقير فيكم ولو شاء الله لجعلكم فقراء كلكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن رفاعة بن رافع الزرقي قال قال رجل يا رسول الله
كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمين يصلون صلاتنا ويصومون صومنا نضربهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر
من ذنبهم اخذوا منكم قال افرايت سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان
اذاكم اكثر اعطوا منكم قال الرجل ما اسمع عدوا اقرب الي منهم فتلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا فقال الرجل ارايت
يا رسول الله ولدي اضربهم فقال انك لا تتهم في ولدك فلا تطيب نفسا تشبع
ويجوع ولا تكتسي ويعرى قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال هذا قول كفار قريش
لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا فيخبرنا ان محمدا رسول الله واخرج ابن ابي حاتم
عن عبيد بن عمير في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال لا يبالون واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة لولا انزل علينا الملائكة او نراهم عيانا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله وعتوا عتوا كبيرا قال شدة الكفر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال العتو

في كتاب

في كتاب الله التجبر قوله تعالى يوم يرون الملائكة الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم يرون الملائكة قال يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين قال اذا كان يوم
القيامة يلقى المؤمن بالبشرى فاذا راى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشرونا
قالوا حجرا محجورا حراما محرما ان تتلقاكم بالبشرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ويقولون حجرا محجورا قال عوذا معاذا
الملائكة تقوله وفي لفظ قال حراما محرما ان تكون البشرى اليوم الا للمؤمنين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملائكة
حراما محرما على الكفار البشرى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الضحاك ويقولون حجرا محجورا تقول الملائكة حراما محرما عليكم البشرى حين رايتمونا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري في قوله ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما ان نبشركم
بما نبشر به المتقين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن وقتادة في قوله ويقولون حجرا محجورا قال هي كلمة كانت العرب تقولها كان
الرجل اذا نزلت عليه شديدة قال حجرا محجورا حراما محرما واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال كانت المراة اذا رات الشيء تكرهه حجر من هذا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
في الاية قال لما جاءت زلزلة الساعة فكان من زلازلها ان السماء انشقت
فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها على شفة كل شيء تشقق من السماء فذلك
قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا
حراما محرما ايها المجرمون ان تكون لكم البشرى اليوم حين رايتمونا قوله
تعالى وقدمنا الى ما عملوا الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقدمنا الى ما عملوا من عمل
قال عمدنا الى ما عملوا من خير ممن لا يتقبل منه في الدنيا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله هباء
منثورا قال الهباء شعاع الشمس الذي يخرج من الكوة واخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الهباء وهج
الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شيء فجعل الله اعمالهم كذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الهباء الذي يطير من النار اذا اضطرمت
يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس في قوله هباء منثورا قال ما تسفي الريح وتبثه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هباء منثورا قال الماء المهراق واخرج عبد

ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله هباء منثورا قال الشعاع في كوة احدهم لو ذهبت تقبض عليه لم تستطع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هباء منثورا قال شعاع الشمس من الكوة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة هباء منثورا قال شعاع الشمس الذي في الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك وعامر في الهباء المنثور قال شعاع الشمس واخرج عبد بن حميد عن الضحاك هباء منثورا قال الغبار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة هباء منثورا قال هو ما تذروه الرياح من حطام هذا الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن يعلى بن عبيد قال الهباء الرماد واخرج سمويه في فوائده عن سالم مولى ابي حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاء يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة حتى اذا جيء بهم جعل الله تعالى اعمالهم هباء ثم قذفهم في النار قال يا رسول الله بابي وامي يا رسول الله فصل لنا هؤلاء القوم قال كانوا يصومون ويصلون وياخذون هنية من الليل ولكن كانوا اذا عرض عليهم شيء من الحرام وثبوا عليه فادحض الله اعمالهم

قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال احسن منزلا وخير ماوى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله احسن مقيلا قال مصيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خير مستقرا واحسن مقيلا قال في الغرف من الجنة وكان حسابهم ان عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وهو مثل قوله واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وقرا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما هي ضحوة فيقيل اولياء الله على الاسرة مع الحور العين ويقيل اعداء الله مع الشياطين مقرنين واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم النخعي قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن جرير عن سعيد الصواف قال بلغني ان يوم القيامة يقصر على المؤمن حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس وانهم ليقيلون في رياض الجنة حتى يفرغ الناس من الحساب وذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا اي ماوى ومنزلا قال قتادة حدث صفوان بن محرز قال انه ليجاء يوم القيامة برجلين كان احدهما ملكا في الدنيا فيحاسب فاذا عبد لم يعمل خيرا فيامر به

خير مستقرا واحسن مقيلا

الى النار

الى النار والاخر كان صاحب كساء في الدنيا فيحاسب فيقول يا رب ما اعطيتني من شيء فتحاسبني به فيقول صدق عبدي فارسلوه فيؤمر به الى الجنة ثم يتركان ما شاء الله ثم يدعا صاحب النار فاذا هو مثل الحممة السوداء فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول شر مقيل فيقال له عد ثم يدعى بصاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول خير مقيل فيقال له عد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اني لاعرف الساعة التي يدخل فيها اهل الجنة الجنة واهل النار النار الساعة التي تكون في الدنيا ارتفاع الضحى الاكبر اذا انقلب الناس الى اهليهم للقيلولة فينصرف اهل النار الى النار واما اهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قيلولتهم في الجنة واطعموا كبد حوت فاشبعهم كلهم فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن عساكر عن عكرمة انه سئل عن يوم القيامة امن الدنيا هو ام من الاخرة فقال صدره ذلك اليوم من الدنيا واخره من الاخرة

قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه قرا ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم تنشق السماء الثانية فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم تنشق السماء الثالثة فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السماء الثانية والدنيا وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل الثالثة والثانية والاولى واهل الارض ثم تنزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل الارض ثم ينزل ربنا سبحانه وتعالى في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع والانس والجن وجميع الخلق لهم قرون فيها كعوب القنا وهم حملة العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله تعالى ما بين اخمص قدم احدهم الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى فخذه مسيرة خمسمائة عام ومن فخذه الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام وما فوق ذلك خمسمائة عام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك ويوم تشقق السماء بالغمام قال هو

ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن
وكان يوما على الكافرين عسيرا

قطع السماء اذا انشقت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ويوم تشقق
السماء بالغمام قال هو الذي قال في ظلل من الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيامة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية يقول يوم تشقق السماء عن الغمام الذي ياتي
الله فيه غمام زعموا في الجنة قوله تعالى ويوم يعض الظالم الاية اخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الدلايل ويوم يعض الظالم الاية واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل
بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ابا معيط كان يجلس مع النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة لا يوذيه وكان رجلا حليما وكان بقية قريش اذا جلسوا معه اذوه
وكان لابي معيط خليل غايب عنه بالشام فقالت قريش صبا ابو معيط وقدم
خليله من الشام ليلا فقال لامراته ما فعل محمد مما كان عليه فقالت اشد
ما كان امرا فقال ما فعل خليلي ابو معيط فقالت صبا فبات بليلة سوء فلما اصبح اتاه
ابو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال ما لك لا ترد تحيتي فقال كيف ارد تحيتك
وقد صبوت قال او قد فعلتها قريش قال نعم فما يبري صدورهم ان انا فعلت قال
تاتيه في مجلسه فتبزق في وجهه وتشتمه باخبث ما تعلم من الشتم ففعل فلم يزد
النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه من البزاق ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا
من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج فقال له
اصحابه اخرج معنا قال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقي
صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله
المشركين وحل به جمله في جدد من الارض فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا
في سبعين من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال اتقتلني من بين هولاء قال نعم بما بزقت
في وجهي فانزل الله في ابي معيط ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان
للانسان خذولا واخرج ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان
عقبة بن ابي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه اهل مكة كلهم وكان
يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه وغلب عليه الشقاء فقدم ذات
يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال
ما انا بالذي اكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال
اطعم يا ابن اخي قال ما انا بالذي افعل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه
فبلغ ذلك ابي بن خلف فاتاه فقال اصبوت يا عقبة وكان خليله فقال لا والله
ما صبوت ولكن دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت
ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى عنك
حتى تاتيه وتبزق في وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر عقبة يوم بدر فقتل

على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا

صبرا

صبرا ولم يقتل من الاسارى يوميذ غيره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه من طرق عن ابن عباس قال كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم
فزجره عقبة بن ابي معيط فنزل ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله خذولا
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن مقسم مولى ابن عباس قال
ان عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف الجمحي التقيا فقال عقبة بن ابي معيط
لابي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية وكان ابي اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فعرض عليه الاسلام فلما سمع بذلك عقبة قال لا ارضى عنك حتى تاتي محمدا فتتفل
في وجهه وتشتمه وتكذبه قال فلم يسلطه الله على ذلك فلما كان يوم بدر
اسر عقبة بن ابي معيط في الاسارى فامر به النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
ان يقتله فقال عقبة يا محمد امن بين هولاء اقتل قال نعم قال لم قال بكفرك
وفجورك وعتوك على الله ورسوله فقام اليه علي بن ابي طالب فضرب عنقه
واما ابي بن خلف فقال والله لاقتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بل انا اقتله ان شاء الله فافزعه ذلك وقال انشدتك بالله اسمعته
يقول ذلك قال نعم فوقعت في نفسه لانهم لم يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قولا الا كان حقا فلما كان يوم احد خرج ابي بن خلف مع المشركين
فجعل يلتمس غفلة النبي صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فلما راى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت في ترقوته فلم يخرج
منه كبير دم واحتقن الدم في جوفه فخر يخور كما يخور الثور فاتى اصحابه
حتى احتملوه وهو يخور فقالوا ما هذا فوالله ما بك الا خدش فقال والله
لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال انا اقتله والله لو كان الذي بي
باهل ذي المجاز لقتلهم قال فما لبث الا يوما او نحو ذلك حتى مات
الى النار وانزل الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان
للانسان خذولا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن سابط قال صنع ابي بن خلف طعاما ثم اتى مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اقوم حتى تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فتشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه عقبة بن ابي معيط
فقال قلت كذا وكذا فقال انما اردت طعامنا فانزل قوله ويوم
يعض الظالم على يديه الاية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم يعض
الظالم على يديه قال عقبة بن ابي معيط دعا مجلسا فيهم النبي صلى الله عليه وسلم

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اذ يأكل وقال لا اكل حتى تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فلقيه امية ابن خلف فقال اقد صبوت فقال ان اخاك على
ما تعلم ولكن صنعت طعاما فابى ان يأكل حتى قلت ذلك فقلته وليس من نفسي
واخرج ابن ابي حاتم عن هشام في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال
يأكل كفه ندامة حتى يبلغ منكبيه لا يجد مسها واخرج ابن ابي حاتم عن سفين
في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال يأكل يده ثم تنبت واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله ويوم يعض الظالم على يديه
قال بلغني انه يعضه حتى يكسر العظم ثم يعود واخرج عبد ابن حميد وابن
ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب قال نزلت في امية ابن خلف وعقبة ابن معيط
ويوم يعض الظالم على يديه فقال هذا عقبة ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
قال امية وكان عقبة خدنا لامية فبلغ امية ان عقبة يريد الاسلام
فاتاه فقال وجهي من وجهك حرام ان اسلمت اذا كلمتك ابدا ففعل فنزلت
هذه الاية فيهما واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر
عن ابي مالك في قوله ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال عقبة ابن ابي معيط
وامية ابن خلف كانا متواخيين في الجاهلية يقول امية ابن خلف
يا ليتني لم اتخذ عقبة ابن ابي معيط خليلا واخرج ابن ابي حاتم عمرو بن
ميمون في قوله ويوم يعض الظالم على يديه الاية قال نزلت في عقبة
ابن ابي معيط وابي ابن خلف دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة في حاجة
وقد صنع طعاما للناس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طعامه قال لا حتى
تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر ابي ابن خلف فاتى عقبة فذكر له ما صنع
فقال له عقبة اترى مثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا يأكل
قال فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فرجع فنزلت الاية
واخرج ابن مردويه عن ابن عساكر ويوم يعض الظالم على يديه قال
ابي ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا من قريش كان
يغشى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقيه رجلا اخر من قريش وكان له صديقا
فلم يزل به حتى صرفه وصده عن غشيانه نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله فيهما ما تسمعون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
قال الشيطان واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
وكان الشيطان للانسان خذولا قال خذله يوم القيامة وتبرأ منه وقال

الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا هذا قول نبيكم
يشتكي قومه الى ربه قال الله يعزي نبيه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبرن عليك
واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله اتخذوا هذا القران مهجورا قال يهجرون فيه بالقول السيء
يقولون هو سحر واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله اتخذوا هذا القران
مهجورا قالوا فيه هجرا غير الحق الم تر ان المريض اذا هذي قيل هجر قال غير
الحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي
عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي قط الا كان المجرمون له اعداء ولم
يبعث نبي قط الا كان بعض المجرمين اشد عليه من بعض واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال كان عدو
النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل وعدو موسى قارون وكان قارون ابن عم
موسى واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من
المجرمين قال يوطن محمدا انه جاعل له عدوا من المجرمين كما جعل لمن قبله
قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران الايات اخرج
ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس
قال قال المشركون ان كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه الا نزل عليه
القران جملة واحدة ينزل عليه الاية والايتين والسورة فانزل الله على
نبيه جواب ما قالوا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة
الى قوله واضل سبيلا واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وقال
الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة يقولون كما انزل على موسى وعلى
عيسى قال الله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال بيناه
تبيينا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا قال احسن
تفصيلا واخرج اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله كذلك لنثبت به فؤادك قال كان الله ينزل عليه الاية فاذا
علمها نبي الله صلى الله عليه وسلم نزلت اية اخرى ليعلمه الكتاب عن ظهر قلبه
ويثبت به فؤاده ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا
يقول احسن تفصيلا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
كذلك لنثبت به فؤادك ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال رسلناه
ترسيلا يقول شيئا بعد شيء ولا يأتونك بمثل يقولوا لو انزل عليك القران جملة واحدة

[illegible]

ثم سالوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك فاذا سالوك اجبت
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش ما للقران لم ينزل على النبي
صلى الله عليه وسلم جملة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران
جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا كيما
لا يجيئونك بمثل الا جئناك بما ينقض عليهم فانزلناه عليك تنزيلا قليلا قليلا كلما جاءوا
بشيء جئناهم بما هو احسن منه تفسيرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل الاية والايتين
والايات كان ينزل جوابا لهم اذا سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء انزل الله جوابا
لهم وردا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تكلموا به وكان بين اوله واخره نحو من عشرين
سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه
ترتيلا قال كان ينزل عليه القران جوابا لقولهم ليعلم ان الله هو يجيب القوم بما
يقولون ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق قال الا ياتيك الكفار الا جئناك بما ترد
به ما جاءوك به من الامثال التي جاءوا بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن السدي ورتلناه ترتيلا قال انزل متفرقا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
ورتلناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله واحسن
تفسيرا قال تفصيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تفسيرا
قال بيانا قوله تعالى الذين يحشرون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج في قوله اولئك شر مكانا يقول من اهل الجنة واضل سبيلا قال طريقا
قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا قال عونا
وعضدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فدمرناهم قال اهلكناهم
بالعذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وعادا وثمود ا ينون
ثمودا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الرس قرية من ثمود واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الرس بئر باذربيجان واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله
واصحاب الرس قال قوم شعيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله واصحاب الرس قال حدثنا ان اصحاب الرس كانوا اهل فلج
باليمامة وابار كانوا عليها واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال الرس بئر وكان عليها قوم يقال لهم اصحاب الرس واخرج الفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اصحاب الرس رسوا نبيهم في بئر واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابن عباس انه سال كعبا عن اصحاب الرس قال صاحب يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في بئر بالحجارة واخرج ابن جرير عن الضحاك

قال

قال الرس بئر قتل فيها صاحب يس واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي
وابن عساكر عن جعفر ابن محمد ابن علي ان امراتين سالتاه هل تجد غشيان المراة
المراة محرما في كتاب الله قال نعم هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس
وكل نهر وبئر رس قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق من نار
وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف منتن
من نار قال جعفر علموا نساءكم واخرج ابن ابي الدنيا عن واثلة ابن الاسقع
رفعه قال السحاق الزنا بينهن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله
ابن كعب ابن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكبة والمركوبة
واخرج ابن جرير عن قتادة قال ان اصحاب الايكة واصحاب الرس كانتا
امتين فبعث الله اليهما نبيا واحدا شعيبا فعذبهما الله بعذابين واخرج
ابن اسحاق وابن جرير عن محمد ابن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول الناس يدخلون الجنة يوم القيامة العبد الاسود وذلك ان الله تعالى
بعث نبيا الى اهل قريته فلم يؤمن به من اهلها احد الا ذلك الاسود ثم ان
اهل القرية عدوا على النبي فحفروا له بئرا فالقوه فيها ثم اطبقوا عليه بحجر ضخم
فكان ذلك العبد يذهب فيحتطب على ظهره ثم ياتي بحطبه فيبيعه فيشتري
به طعاما وشرابا ثم ياتي به الى تلك البئر فيرفع تلك الصخرة فيعينه الله عليها
فيدلي طعامه وشرابه ثم يردها كما كانت فكان كذلك ما شاء الله ان يكون
ثم انه ذهب يوما يحتطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها
فلما اراد ان يحتملها وجد سنة فاضطجع فنام فضرب على اذنه سبع سنين
نائما ثم انه هب فتمطى فتحول لشقه الاخر فاضطجع وضرب الله على اذنه سبع سنين اخرى
ثم انه هب فاحتمل حزمته ولا يحسب الا انه نام ساعة من نهار فجاء الى القرية فباع
حزمته ثم انه اشترى طعاما وشرابا كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفرة في موضعها
التي كان فيه فالتمسه فلم يجده وقد كان بدا لقومه فيه بدا فاستخرجوه فامنوا
به وصدقوه وكان النبي يسالهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون ما ندري حتى
قبض الله ذلك النبي فاهب الله الاسود من نومته بعد ذلك ان ذلك الاسود
لاول من يدخل الجنة قوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا اخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل عن ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول معد بن عدنان
ابن اد بن زند بن البرا ابن اعراق الثرى قالت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهلك عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت
واعراق الثرى اسمعيل وزند هميسع وبرا نبت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن سبعين سنة

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زرارة ابن اوفى قال
القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان آخره
العام الذي مات فيه يزيد بن معوية واخرج ابن مردويه من طريق سلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون وبين نوح
وابراهيم عشرة قرون قال ابن سلمة القرن مائة سنة واخرج الحاكم وابن مردويه عن عبد
الله بن بسر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسي فقال هذا الغلام يعيش
قرنا فعاش مائة سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق محمد بن القاسم الحمصي
عن عبد الله بن بسر المازني قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على راسي وقال سيعيش
هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة سنة قال محمد بن القاسم ما زلنا
نعد له حتى تمت مائة سنة ثم مات واخرج ابن مردويه عن ابي الهيثم بن هلال الاسلمي
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم القرن خمسون سنة واخرج ابن مردويه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي خمس قرون القرن اربعون سنة واخرج ابن مردويه
عن حماد عن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال القرن ستون سنة واخرج الحاكم في الكنى عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى معد بن عدنان امسك ثم يقول كذب
النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا **قوله تعالى وكلا ضربنا له الامثال**
الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وكلا
ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا قال كل قد اعذر الله اليه وبين له ثم انتقم منه
ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء قال قرية لوط بل كانوا لا يرجون نشورا
قال بعثا ولا حسابا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
وكلا تبرنا تتبيرا قال تبر الله كلا بالعذاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال تبرنا بالنبطية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولقد اتوا
على القرية قال هي سدوم قرية قوم لوط التي امطرت مطر السوء قال الحجارة
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء ولقد اتوا على القرية قال قرية لوط واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن ولقد اتوا على القرية قال هي بين الشام والمدينة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله لا يرجون نشورا قال بعثا وفي قوله لولا ان صبرنا عليها قال ثبتنا
قوله تعالى ارايت من اتخذ الهه الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال كان الرجل يعبد الحجر الابيض زمانا من الدهر في الجاهلية
فاذا وجد حجرا احسن منه رمى به وعبد الآخر فانزل الله الآية واخرج ابن مردويه عن ابي رجاء
العطاردي قال كنا في الجاهلية ناكل الدم بالعلهز ونعبد الحجر فاذا وجدنا احسن منه
رمينا به وعبدنا الآخر فاذا فقد الآخر امرنا مناديا فنادى يا ايها الناس ان الهكم قد ضل

فالتمسوه

وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا ان كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا

ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا

ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا

فالتمسوه فانزل الله الآية ارايت من اتخذ الهه هواه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال ذلك الكافر اتخذ دينه بغير
هدى من الله ولا برهان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ارايت
من اتخذ الهه هواه قال لا يهوى شيئا الا اتبعه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة ارايت من اتخذ الهه هواه قال كلما هوى شيئا ركبه وكلما اشتهى شيئا اتاه لا يحجزه
عن ذلك ورع ولا تقوى واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قيل له أفي اهل القبلة
شرك فقال نعم المنافق مشرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر من دون الله وان
المنافق عبد هواه ثم تلا هذه الآية ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السماء من اله
يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون الآية قال مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار
والشاة ان قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافر
ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله بل هم اضل سبيلا قال اخطأ السبيل **قوله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل** الآيتين اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال بعد الفجر قبل ان تطلع الشمس
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل الآية قال الم تر انك
اذا صليت الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها ظلا ثم بعث الله عليه الشمس دليلا
فقبض الله الظل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس الم تر الى ربك
كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء الله لجعله ساكنا قال دائما
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال سريعا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شاء الله
لجعله ساكنا قال لا تصيبه الشمس ولا يزول ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تحويه
ثم قبضناه الينا قال حوي الشمس اياه قبضا يسيرا قال خفيا واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده من طلوع الفجر الى طلوع
الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال لو شاء لادامه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال يتلوه الظل
ويتبعه حتى ياتي عليه كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن الم تر الى ربك
كيف مد الظل قال مده من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء
لجعله ساكنا قال تركه كما هو ظلا ممدودا ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم
عن ايوب بن موسى الم تر الى ربك كيف مد الظل قال الارض كلها ظل ما بين صلاة الغداة

ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا

الى طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال قليلا قليلا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
عن ابراهيم التيمي الضحاك وابي مالك الغفاري في قوله كيف مد الظل قالوا الظل ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قالوا على الظل ثم قبضناه الينا
قبضا يسيرا يعني ما يقبض الشمس من الظل واخرج عبد ابن حميد عن ابي العالية كيف مد
الظل قال من حين يطلع الفجر الى حين تطلع الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتبعه فتقبضه حيث كان قوله تعالى وجعل
النهار نشورا ه اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان النهار لاثنا عشر ساعة
فاول الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة الثانية اذا رايت
شعاع الشمس الى ان يفي الاشراق عند ذلك لم يبق من قرونها شي وصفا لونها
فاذا كانت تغدر ما تريك عينك قيد رمحين فذلك اول الضحى وذلك اول ساعة
من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم الساعة السادسة من نصف
النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي
قال الله اقم الصلاة لدلوك الشمس ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم الساعة
العاشرة ميقات صلاة العصر وهي الاصال ثم بعد ذلك ساعتين الى الليل
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وجعل النهار نشورا قال ينتشر فيه واخرج عبد ابن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة وجعل النهار نشورا قال لمعايشهم وحوائجهم ونصرفهم
قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته ه اخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا وهو الذي ارسل الرياح على الجماع بشرا بالباء ورفع الباء ونون
فيهما خفيفة واخرج الفريابي وعبد ابن حميد عن مسروق انه قرا الرياح نشرا بالنون
ونصب النون منونة مخففة قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ه اخرج
عبد ابن حميد عن سعيد ابن المسيب في قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قال لا ينجسه
شي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني عن سعيد ابن المسيب قال انزل
الله الماء طهورا لا ينجسه شي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان الماء
لا ينجسه شي يطهر ولا يطهره شي فان الله قال وانزلنا من السماء ماء طهورا واخرج
الشافعي واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والحاكم
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضا من بير بضاعة وهي بير يلقى
فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شي
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن القاسم ابن ابي بزه قال سال رجل عبد الله ابن الزبير
عن طين المطر فقال تسالني عن طهورين جميعا قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا قوله تعالى ولقد

صرفناه

صرفناه بينهم الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر نسقي هذه الارض ونمنع هذه ليذكروا فابى
اكثر الناس الا كفورا قال عكرمة قال ابن عباس قولهم مطرنا بالانواء فانزل الله
في الواقعة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر
وابن جرير عن مجاهد ولقد صرفناه بينهم قال المطر ننزله في ارض ولا ننزله في اخرى
فابى اكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنو كذا وبنو كذا واخرج عبد ابن حميد عن
قتادة ولقد صرفناه بينهم ليذكروا قال ان الله قد قسم هذا الرزق بين عباده
وصرفه بينهم قال وذكر لنا ان ابن عباس يقول ما كان عام قط اقل مطرا
من عام ولكن الله يصرفه بين عباده قال قتادة قال فيرزقه الارض ويحرمه
الاخرى واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما من عام اقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه
حيث يشا ثم قرا هذه الاية ولقد صرفناه بينهم ليذكروا الاية واخرج الخرايطي
في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر مولى غفرة
قال كان جبريل في موضع الجنايز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اني احب
ان اعلم امر السما فقال جبريل هذا ملك السحاب فاساله فقال تاتينا صكاك
مختمة اسق بلاد كذا وكذا وكذا قطره واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عطا الخراساني في قوله ولقد صرفناه بينهم قال القران الا تري في قوله
ولو شينا لبعثنا في كل قرية نذيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله وجاهدهم به قال بالقران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله وجاهدهم به جهادا كبيرا قال هو قوله واغلظ عليهم قوله تعالى
وهو الذي مرج البحرين الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس وهو الذي مرج
البحرين الاية يعني خلع احدهما على الاخر فليس نفسد العذب المالح وليس نفسد
المالح العذب واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وهو الذي مرج البحرين قال افاض احدهما في الاخر واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله مرج البحرين قال بحر في السما وبحر في الارض واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا في قوله عذب فرات قال العذب وفي قوله اجاج قال المالح واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس
قال هما بحران فتوضا بايهما شيت ثم تلا هذه الاية هذا عذب فرات وهذا
ملح اجاج واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعل
بينهما برزخا قال اليبس واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا بينهما برزخا قال محبسا
لا يختلط البحر بالعذب **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وجعلنا بينهما برزخا قال البحر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
ابن جريج عن مجاهد في قوله وجعل بينهما برزخا قال حجازا لا يراه احد لا يختلط
العذب بالبحر ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم ملح قال ابن جريج فلم اجد
بحرا عذبا الا الانهار العذاب فان دجلة تقع في البحر ولا تمر فيجعل فيه بينهما
مثل الخيط الابيض فاذا رجعت لم يرجع في طريقها من البحر شي والنيل زعموا
ينصب في البحر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي في قوله وجعلنا بينهما
برزخا قال حاجزا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وحجرا محجورا
يقول حجر احدهما عن الاخر بامره وقضايه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وحجرا محجورا قال ان الله حجر الملح عن العذب والعذب
عن الملح ان يختلط بلطفه وقدرته **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
وحجرا محجورا قال لا يختلط البحر بالعذب **قوله تعالى وهو الذي خلق من الما بشرا**
الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن المغيرة قال سئل عمر ابن الخطاب
عن نسب وصهر قال اما اراكم الا قد عرفتم النسب فاما الصهر فالاختان والصحابة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فجعلناه
نسبا وصهرا قال النسب الرضاع والصهر الختونة **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة فجعله نسبا وصهرا قال ذكر الله الصهر مع النسب وحرم
اربع عشرة امراة سبعا من النسب وسبعا من الصهر فاستوى ما حرم
الله في النسب والصهر **قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا** **اخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا
يعني ابا الحكم الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل ابن هشام
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله وكان الكافر ابو جهل **واخرج** ابن المنذر
عن عطية في قوله وكان الكافر هو ابو جهل **واخرج** الفريابي وسعيد ابن منصور
وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على معاصي الله **واخرج** عبد
ابن حميد عن الحسن والضحاك مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة وكان الكافر على ربه ظهيرا
قال معينا للشيطان على عداوة ربه **قوله تعالى وما ارسلناك** الايات
اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما ارسلناك الا مبشرا

بالجنة

بالجنة ونذيرا من النار وفي قوله الا من شا ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ما اسئلكم عليه من اجر قال قل لهم يا محمد
لا اسالكم على ما ادعوكم اليه من اجر يقول عرض من عرض الدنيا **قوله تعالى وتوكل**
على الحي الذي لا يموت **اخرج** ابن ابي الدنيا في التوكل والبيهقي في شعب الايمان
عن عقبة ابن ابي ثبيت قال مكتوب في التوراة لا توكل على ابن ادم فان ابن
ادم ليس له قوام ولكن توكل على الحي الذي لا يموت **قوله تعالى فاسئل به خبيرا**
اخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فاسال به خبيرا قال ما اخبرتك من شي فهو كما اخبرتك به **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شمر ابن عطية في قوله الرحمن فاسال به خبيرا
قال هذا القران خبير به **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا في قوله واذا قيل لهم
اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال قالوا ما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة
فانزل الله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن حسين
الجعفي في قوله قالوا وما الرحمن قال جوابها الرحمن علم القران **واخرج** سعيد ابن منصور
وعبد ابن حميد عن ابرهيم قال قرا الاسود انسجد لما يامرنا فسجد فيها قال
وقراها يحيى انسجد لما تامرنا **واخرج** عبد ابن حميد عن سليمان قال قرا ابرهيم
في الفرقان انسجد لما يامرنا بالياء وقرا سليمان كذلك **قوله تعالى تبارك الذي**
جعل في السما بروجا الاية **اخرج** الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله
تبارك الذي جعل في السما بروجا قال هذه الاثنا عشر برجا اولها الحمل ثم الثور
ثم الجوزا ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم الجدي
ثم الدلو ثم الحوت **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة في قوله تبارك الذي جعل
في السما بروجا قال قصورا على ابواب السما فيها الحرس **واخرج** هناد وعبد ابن حميد
وابن جرير عن يحيى ابن رافع جعل في السما بروجا قال قصورا في السما **واخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير عن عطية جعل في السما بروجا قال القصور ثم تلا هذه الاية
ولو كنتم في بروج مشيدة **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله جعل في السما بروجا قال البروج النجوم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي صالح جعل في السما بروجا قال النجوم الكبار **واخرج** عبد ابن حميد
عن عكرمة تبارك الذي جعل في السما بروجا قال هي النجوم وقال عكرمة ان اهل السما
يرون نور المساجد كما يرون اهل الدنيا نجوم السما **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد
عن قتادة وجعل فيها سراجا قال الشمس **واخرج** عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا
وجعل فيها سراجا بكسر السين على معنى الواحد **واخرج** سعيد ابن منصور عن الحسن
انه كان يقرا سراجا **واخرج** سعيد ابن منصور عن ابرهيم النخعي انه كان يقرا وجعل

سراجا وقمرا منيرا قوله تعالى وهو الذي جعل الليل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ابيض واسود واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جعل الليل والنهار
خلفة قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر قال يذكر نعمة ربه
عليه فيهما اراد شكورا قال يشكر نعمة ربه عليه فيهما واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن
جرير عن مجاهد جعل الليل والنهار خلفة قال اسود وابيض واخرج عبد ابن حميد عن قتادة
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال يختلفان هذا اسود وهذا ابيض وان المؤمن
قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس جعل الليل والنهار خلفة يقول من فاته شيء من الليل
ان يعمله ادركه بالنهار او من النهار ادركه بالليل واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم
عن الحسن ان عمر اطال صلاة الضحى فقيل له صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال
انه بقي علي من وردي شيء فاحببت ان اتمه او قال اقضيه وتلا هذه الاية وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير جعل الليل والنهار
خلفة يقول جعل الليل خلفا من النهار والنهار خلفا من الليل لمن فرط في عمل ان يقضيه
واخرج عبد ابن حميد عن الحسن جعل الليل والنهار خلفة قال ان لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار
وان لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فهذا خلفة لهذا واخرج عبد ابن حميد عن الحسن
في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل كان له في اول النهار مستعتب ومن عجز
بالنهار كان له في الليل مستعتب واخرج عبد ابن حميد عن قتادة ان سلمان جاءه رجل
فقال لا استطيع قيام الليل فقال ان كنت لا تستطيع قيام الليل فلا تعجز بالنهار
قال قتادة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان في كل
ليلة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلي فيها يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه
قال قتادة فاروا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار فانهما مطيتان تقحمان
الناس الى اجالهم تقربان كل بعيد وتبليان كل جديد وتجيئان بكل موعود الى يوم القيامة
واخرج عبد ابن حميد انه قرا عن عاصم انه قرا لمن اراد ان يذكر مشددة واخرج سعيد
ابن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا لمن اراد ان يذكر قوله تعالى وعباد الرحمن الاية
اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعباد الرحمن
قال هم المؤمنون الذين يمشون على الارض هونا قال بالطاعة والعفاف والتواضع واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يمشون على الارض هونا قال علماء حلماء واخرج عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله هونا قال بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون
ابن مهران في قوله هونا قال حلماء بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني
في قوله قال حلماء بالعبرانية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وابن حميد

وابن

الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال بالوقار والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما قال سدادا من القول واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله يمشون على الارض هونا قال لا يشتدون
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي
تذهب بهاء المؤمن واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الفضيل ابن عياض في قوله
الذين يمشون على الارض هونا قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قال ان جهل عليه حلم وان اسي اليه احسن وان حرم اعطى وان قطع وصل واخرج الامدي
في شرح ديوان الاعشى بسنده عن عمر ابن الخطاب انه راى غلاما يتبختر في مشيه فقال له
ان البخترية مشية تكره الا في سبيل الله وقد مدح الله اقواما فقال وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا فاقصد في مشيك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
يمشون على الارض هونا قال تواضعا لله لعظمته واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قال كانوا لا يجاهلون اهل الجهل واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد ابن علي الباقر قال
سلام اللئام تبليح الكلام واخرج احمد عن النعمان ابن مقرن المزني ان رجلا سب رجلا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما ان ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا قال له بل انت وانت
احق به واذا قال له عليك السلام قال لا بل لك انت احق به واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد ابن جبير واذا خاطبهم الجاهلون قال السفهاء قالوا سلاما يعني ردوا معروفا
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يعني يصلون بالليل واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن يمشون على الارض هونا
الاية يمشون حلماء متواضعين لا يجهلون على احد وان جهل عليهم جاهل لم يجهلوا هذا
نهارهم اذا انتشروا في الناس والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا ليلهم
اذا خلوا بينهم وبين ربهم واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال كان يقال ابن ادم عف
عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك
من الناس تكن مسلما وصاحب الناس بالذي تحب ان يصاحبوك به عدلا واياك وكثرة الضحك
فان كثرة الضحك تميت القلب انه قد كان بين ايديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبنون
شديدا ويأملون بعيدا فاين هم اصبح جمعهم بورا واصبح املهم غرورا واصبحت
مساكنهم قبورا ابن ادم انك مرتهن بعملك وات على اجلك ومعروض على ربك فخذ
مما في يديك لما بين يديك عند الموت يأتيك الخير يا ابن ادم طأ الارض بقدمك فانها
عن قليل قبرك انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك يا ابن ادم خالط
الناس وزايلهم خالطهم ببدنك وزايلهم بقلبك وعملك يا ابن ادم اتحب ان تذكر

حسناتك وتكره ان تذكر بسياتك وتبغض على الظن وتقيم على اليقين وكان يقال
ان المومنين اذ اجابتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها وافضا يقينها خشعت لذلك
قلوبهم وابدانهم وابصارهم كنت والله اذا رايتهم رايت قوما كانهم راي عين والله
ما كانوا باهل جدل ولا باطل ولكن جاهم من الله امر فصدقوا به فنعتهم الله في القران احسن
نعت فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الحسن والهون في كلام
العرب اللين والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلما لا يجهلون
وان جهل عليهم حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم بما تسمعون ثم ذكر ليلهم خير
ليل فقال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون
وجوههم لربهم تجري دموعهم على خدودهم فرقا من ربهم قال الحسن لامر ما سهر
ليلهم ولامر ما خشع نهارهم والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما قال كل شي يصيب ابن ادم لم يدم عليه فليس بغرام انما الغرام اللازم له
ما دامت السموات والارض قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فعملوا ولم يتمنوا
فاياكم وهذه الاماني يرحمكم الله فان الله لم يعط عبدا بالمنية خيرا قط في الدنيا والاخرة
وكان يقول يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة **واخرج** عبد ابن حميد
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها كان غراما قال الدايم
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله ان
عذابها كان غراما قال ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر ابن ابي حازم

ويوم النسار ويوم الجفار ... كانا عذابا وكانا غراما

اخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله كان
غراما ما الغرام قال المولع قال فيه الشاعر

وما اكلة ان نلتها بغنيمة ... ولا جوعة ان جعتها بغرام

اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان
عذابها كان غراما قال قد علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا فيمنعوا حقوق الله **واخرج** عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا
ولم يقتروا بنصب اليا ورفع التا **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة في قوله والذين
لم يسرفوا ولم يقتروا قال الاسراف النفقة في معصية الله والاقتار الامساك
عن حق الله قال وان الله قد قات لكم فيه فانتهوا الى فيئة الله قال في المنطق يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال قولوا صدقا عدلا قال وقل للمومنين
يغضوا من ابصارهم عما لا يحل لهم وقال في الاستماع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

واحسنه

واحسنه طاعة الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله لم يسرفوا لم يسرفوا
ولم يقتروا قال لا ينفقه في باطل ولا يمنعه من حق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن يزيد ابن ابي حبيب والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال اولئك
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا ياكلون طعاما يريدون به نعيما
ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الاعمش في قوله وكان بين ذلك قواما قال عدلا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال القوام ان لا تنفق في غير حق ولا تمسك من حق
هو عليك **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن وهب ابن منبه وكان بين ذلك
قواما قال الشطر من اموالهم **واخرج** ابن جرير عن يزيد ابن مرة الجعفي قال
العلم خير من العمل والحسنة بين السيئتين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وخير الامور وسطها **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا
ان عمر ابن الخطاب قال

كفى سرفا ان لا يشتهي رجل شيا الا اشتراه فاكله

اخرج احمد عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه في معيشته
قوله تعالى والذين لا يدعون الاية **اخرج** الفريابي واحمد وعبد ابن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال سيل النبي صلى الله
عليه وسلم اي الذنب اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال
ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة
جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون **واخرج** البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن
مردويه والبيهقي من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك
قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا واتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي
تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الاية ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية **واخرج** البخاري وابن
المنذر من طريق القاسم ابن ابي بزة انه سال سعيد ابن جبير هل لمن قتل مومنا متعمدا
من توبة فقرات عليه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قراتها على
ابن عباس كما قراتها علي فقال هذه مكية نسختها اية مدنية التي في سورة النسا
واخرج ابن المبارك عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع فيه الكافر
اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان في جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر من اعلاه فيهوي

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا
فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا
فانه يتوب الى الله متابا

اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله قال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى
اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب
منهن مثل البغلة الموكفة وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال الصلوات لمواقيتهن قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد
في سبيل الله ولو استزدته لزادني وسالته اي الذنب اعظم عند الله قال
الشرك بالله قلت ثم اي قال ان تزني بحليلة جارك قلت ثم اي قال ان تقتل
ولدك ان يطعم معك فما لبثنا الا يسيرا حتى انزل الله والذين لا يدعون مع
الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية واخرج
ابن مردويه عن عون ابن عبد الله قال سالت الاسود ابن يزيد كان ابن مسعود
يفضل عملا على عمل قال نعم سالت ابن مسعود قال سالت النبي عما سالت عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الاعمال احبها الى الله واقربها
من الله قال الصلاة لوقتها قلت نعم ثم ماذا يا على اثر ذلك قال ثم بر الوالدين
قلت ثم ماذا قال على اثر ذلك قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني قلت
فاي الاعمال ابغضها الى الله وابعدها من الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
وان تقتل ولدك ان ياكل معك وان تزني بحليلة جارك ثم قرا والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي فاختة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاك ان تعبد المخلوق وتذر الخالق وينهاك
ان تقتل ولدك وتغذو كلبك وينهاك ان تزني بحليلة جارك واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمرو في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلق
اثاما قال واد في جهنم من قيح ودم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
قال اثاما اودية في جهنم فيها الزناة واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يلق اثاما قال نكالا وكنا نحدث انه
واد في جهنم وقد ذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني اياك والزنا فان اوله
مخافة واخره ندامة واخرج ابن المبارك في الزهد عن شفي الاصبحي قال
في جهنم واد يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين
قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة واخرج ابن الانباري عن
ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله يلق اثاما الاثام
قال الجزا قال فيه عامر ابن الطفيل شعر

وروينا الاسنة من صداء ... ولاقت حمير منا اثاما

واخرج

واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن يفعل ذلك
اثاما واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا يضاعف بالرفع له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه بنصب اليا ورفع اللام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير ويخلد فيه
يعني في العذاب مهانا يعني يهان فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر اشتد ذلك على المسلمين فقالوا ما منا احد
الا اشرك وقتل وزنا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا الاية يقول لهولاء الذين
اصابوا هذا في الشرك ثم نزلت بعده الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوليك
يبدل الله سياتهم حسنات فابدلهم الله بالكفر الاسلام وبالمعصية الطاعة وبالانكار
المعرفة وبالجهالة العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت اية من تبارك بالمدينة في شان قاتل حمزة وحشي
واصحابه كانوا يقولون انا لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا
الاوثان وقتلنا اصحاب محمد وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فانزلت فيهم
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية ثم انزلت توبتهم الا من تاب وامن
وعمل عملا صالحا فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات وابدلهم الله بقتال المسلمين
قتال المشركين وبنكاح المشركات نكاح المومنات وبعبادة الاوثان عبادة الله
واخرج عبد ابن حميد عن عامر انه سيل عن هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الاية قال هولاء كانوا في الجاهلية فاشركوا وقتلوا وزنوا فقالوا لولا يغفر الله لنا
فانزل الله الا من تاب الاية قال كانت التوبة والايمان والعمل الصالح وكان الشرك
والقتل والزنا كانت ثلث مكان ثلث واخرج عبد ابن حميد عن ابي مالك قال
لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الاية قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنا
اشركنا في الجاهلية وقتلنا فنزلت الا من تاب الاية واخرج ابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس قال قراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين والذين
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن
يفعل ذلك يلق اثاما ثم نزلت الا من تاب وامن فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم فرح
بشي قط فرحه بها وفرحه بانا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج ابو داود في ناسخه
عن ابن عباس والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم استثنى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا
فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت
فاذا امراة عند بابي فقالت جيت اسالك عن عمل عملته هل لي من توبة قلت وما
هو قالت زنيت بولدي وقتلته قلت لا ولا كرامة فقامت وهي تقول واحسرتاه

اخلق هذا الجسد للنار فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من تلك الليلة قصصت عليه
امر المراة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة قال بئس ما قلت اما كنت تقرا هذه
الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله الا من تاب الاية قال ابو هريرة فخرجت
فما بقيت دار بالمدينة ولا خطة الا وقفت عليها فقلت ان كانت فيكم المراة التي
جاءت ابا هريرة فلتات ولتبشر فلما انصرفت من العشاء اذا هي عند بابي فقلت
ابشري اني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي وما قلت لك فقال بئس ما قلت
اما كنت تقرا هذه الاية وقراتها عليها فخرت ساجدة وقالت الحمد لله الذي جعل لي
توبة ومخرجا اشهدك ان هذه الجارية لجارية معها وابنها وابنها احرار لوجه الله واني
قد تبت مما عملت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاولئك
يبدل الله سياتهم حسنات قال هم المومنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم
عن ذلك فحولهم الى الحسنات فابدلهم مكان السيئات الحسنات **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة
في قوله الا من تاب قال من ذنبه وامن قال بربه وعمل عملا صالحا قال فيما بينه وبين ربه فاولئك
يبدل الله سياتهم حسنات قال انما التبديل طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه
والخير يعمله بعد الشر **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن فاولئك يبدل الله
سياتهم حسنات قال التبديل في الدنيا يبدل الله العمل السيء بالعمل الصالح وبالشرك اخلاصا
وبالفجور عفافا ونحو ذلك **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد عن مجاهد يبدل الله سياتهم حسنات
قال الايمان بعد الشرك **واخرج** عبد ابن حميد عن مكحول يبدل الله سياتهم حسنات قال اذا
تابوا جعل الله ما عملوا من سياتهم حسنات **واخرج** عبد ابن حميد عن علي ابن الحسين يبدل الله
سياتهم حسنات قال في الاخرة وقال الحسن في الدنيا **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن ابي
عثمان النهدي قال ان المومن يعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سياته فاذا قرا تغير لها لونه
حتى يمر بحسناته فيقراها فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سياته قد بدلت حسنات فعند
ذلك يقول هاوم اقرؤا كتابيه **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان قال
يعطى رجل يوم القيمة صحيفة فيقرا اعلاها فاذا سياته فاذا كاد يسوء ظنه نظر
في اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات **واخرج**
احمد وهناد ومسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه فيعرض عليه صغارها وينحى عن كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا وهو يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبار ان تجيء فيقال اعطوه مكان كل
سيئة عملها حسنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لياتين ناس يوم القيمة ودوا انهم استكثروا من السيئات قيل
من هم يا رسول الله قال الذين يبدل الله سياتهم حسنات **واخرج** عبد ابن حميد عن عمرو ابن

ميمون

ميمون فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات قال حتى يتمنى العبد ان سياته اكثر مما هي **واخرج**
عبد ابن حميد عن ابي العالية انه قيل له ان اناسا يزعمون انهم يتمنون ان يستكثروا
من الذنوب قال ولم ذاك قال يتاولون هذه الاية يبدل الله سياتهم حسنات
فقال ابو العالية وكان اذا اخبر بما لا يعلم قال امنت بما انزل الله من كتاب ثم
تلا هذه الاية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول قال جاء شيخ كبير فقال
يا رسول الله رجل غدر وفجر لم يدع حاجة ولا داجة الا اقتطعها بيمينه لو قسمت
خطيئته بين اهل الارض لاوبقتهم فهل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسلمت قال نعم قال فان الله غافر لك ومبدل سياتك حسنات فقال
يا رسول الله وغدراتي وفجراتي فقال وغدراتك وفجراتك **واخرج** الطبراني
عن سلمة ابن نفيل قال جاء شاب فقال يا رسول الله ارايت من لم يدع سيئة
الا عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا اشرف له سهم فما فوقه الا اقتطعه
بيمينه ومن لو قسمت خطاياه على اهل المدينة لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اسلمت فقال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال اذهب فقد بدل الله سياتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي
قال وغدراتك وفجراتك ثلثا فولى الشاب وهو يقول الله اكبر **واخرج** البغوي
وابن قانع والطبراني عن ابي طويل شطب الممدود انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ارايت رجلا عمل الذنوب كلها فذكر نحوه **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسى
قال التبديل يوم القيامة اذا وقف العبد بين يدي الله والكتاب بين يديه
ينظر في السيات والحسنات فيقول قد غفرت لك ويسجد بين يديه فيقول
قد بدلت فيسجد فتقول الخلائق طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سيئة قط
واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نام ابن ادم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها
فما وجد في صحيفته من حسنة محى بها عشر سيات من صحيفة الشيطان
وكتبهن حسنات فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين ويحمد
اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة
واخرج ابن عساكر عن سعيد ابن عبد العزيز عن مكحول في قوله يبدل الله سياتهم
حسنات قال يجعل مكان السيات حسنات قال فقال خالد سلان يحرسهم
من السيات الى الحسنات قال فرايت مكحول غضب حتى جعل يرتعد **قوله تعالى
والذين لا يشهدون الزور** الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله والذين لا يشهدون الزور قال ان الزور كان صنما بالمدينة

والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

يلعبون حوله كل سبعة ايام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا به مروا
كراما لا ينظرون اليه **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين **واخرج** الخطيب عن ابن عباس
في قوله والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين **واخرج** الفريابي وابن
جرير وعبد ابن حميد عن الضحاك والذين لا يشهدون الزور قال الشراك واذا مروا
باللغو قال الشراك **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة والذين لا يشهدون الزور
قال الكذب **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة والذين لا يشهدون
الزور الاية قال لا يساعدون اهل الباطل على باطلهم ولا يمالونهم فيه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي والذين لا يشهدون الزور قال مجالس
السوء **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة والذين لا يشهدون الزور قال لعب كان
في الجاهلية **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد عن محمد بن الحنفية والذين
لا يشهدون الزور قال الغنا واللهو **واخرج** عبد ابن حميد عن ابي الجحاف
والذين لا يشهدون الزور قال الغنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن والذين
لا يشهدون الزور قال الغنا والنياحة **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد والذين لا يشهدون الزور قال مجالس الغنا
واذا مروا باللغو مروا كراما قال اذا اوذوا صفحوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال
يعرضون عنهم لا يكلمونهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن السدي واذا مروا
باللغو مروا كراما قال هي مكية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابراهيم
ابن ميسرة قال بلغني ان ابن مسعود مر بلهو معرضا ولم يقف فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اصبح ابن مسعود وامسى كريما ثم تلا ابراهيم واذا مروا باللغو مروا كراما
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك واذا مروا باللغو مروا كراما قال لم يكن اللغو من
حالهم ولا بالهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله واذا مروا باللغو قال
اللغو كله المعاصي **واخرج** سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال كانوا اذا
اتوا على ذكر النكاح كنوا عنه **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال لم يصموا عن الحق
ولم يعموا عنه هم قوم عقلوا عن الله فانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
لم يخروا عليها صما وعميانا قال لا يبصرون ولا يسمعون ولا يفقهون حقا **واخرج** عبد ابن حميد

عن الحسن

عن الحسن والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال كم من قارئ
يقرؤها بلسانه يخر عليها اصم اعمى **واخرج** عبد ابن حميد عن عكرمة والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال لم يريدوا بذلك
صباحة ولا جمالا ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين قال يعنون من يعمل بالطاعة فتقر به اعيننا في الدنيا والاخرة واجعلنا
للمتقين اماما قال ايمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا ايمة ضلالة لانه قال
لاهل السعادة وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا ولاهل الشقاوة وجعلناهم
ايمة يدعون الى النار **واخرج** ابن المبارك في البر والصلة وسعيد ابن منصور
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن
الحسن انه سئل عن هذه الاية هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اهذه القرة
اعين في الدنيا ام في الاخرة قال لا والله بل في الدنيا قيل وما هي قال هي ان يرى
الرجل المسلم من زوجته من ذريته من اخيه من حميمه طاعة الله ولا والله ما شيء احب
الى المرء المسلم من ان يرى ولدا او ولد ولد او حميما او اخا مطيعا لله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين قال يحسنون عبادتك ولا يجرون علينا الجراير واجعلنا
للمتقين اماما قال اجعلنا مؤتمين بهم مقتدين بهم **واخرج** احمد والبخاري في الادب
المفرد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن المقداد
ابن الاسود قال لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبيا من
الانبيا في فترة من جاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان فجا بفرقان
فرق به بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل ليرى والده
او ولده او اخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه بالايمان ويعلم انه ان هلك
دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها للتي قال الله والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين **واخرج** عبد ابن حميد عن عاصم
انه قرا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
عن قتادة واجعلنا للمتقين اماما يقول قادة في الخير ودعاة وهداة يؤتم بهم
في الخير **واخرج** الفريابي عن ابي صالح في قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ايمة يقتدى
بهم **قوله تعالى اوليك يجزون الغرفة** الايتين **اخرج** الترمذي والحكيم في نوادر
الاصول عن سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اوليك يجزون الغرفة قال الغرفة
من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا ليس فيها قصم ولا وصم **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اوليك يجزون الغرفة قال الجنة

بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها
حسنت مستقرا ومقاما

واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر في قوله اوليك يجزون الغرفة بما صبروا قال على الفقر في دار الدنيا واخرج زاهر ابن طاهر الشحامي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا ليس لها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاصحاب الاسقام اي لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير اوليك يعني الذين في هوة الايات يجزون يعني في الاخرة الغرفة الجنة بما صبروا على امر ربهم ويلقون فيها يعني تتلقاهم الملايكة بالتحية والسلام خالدين فيها لا يموتون حسنت مستقرا يعني مستقرهم في الجنة ومقاما يعني مقام اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم قال لقي ابن سيرين رجل فقال حياك الله ان افضل التحية تحية اهل الجنة السلام واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا اوليك يجزون الغرفة واحدة بما صبروا ويلقون خفيفة منصوبة اليا قوله تعالى قل ما يعبوا بكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم قل ما يعبوا بكم ربي لولا دعاوكم يقول لولا ايمانكم فاخبر الله انه لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم مومنين ولو كانت له بهم حاجة لحبب اليهم الايمان كما حببه الى المومنين فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قل ما يعبوا بكم ربي قال ما يفعل لولا دعاوكم قال لولا دعاوه اياكم لتعبدوه وتطيعوه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الوليد ابن ابي الوليد قال بلغني ان تفسير هذه الاية قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاوكم ما خلقتكم ولي بكم حاجة الا ان تسالوني فاغفر لكم وتسالوني فاعطيكم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن الزبير انه قرا في الصبح في الصلاة الغرقان فلما اتى على هذه الاية قرا فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقروها فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب في قوله فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة فسوف يكون لزاما قال قال ابي ابن كعب هو القتل يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اللزام القتل الذي اصابهم يوم بدر واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود فسوف يكون لزاما قال القتل يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال قد مضى

اللزام كان يوم بدر قتلوا سبعين واسروا سبعين واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والنسايي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال الخمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام واخرج عبد ابن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد فسوف يكون لزاما قال يوم بدر واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فسوف يكون لزاما قال اي يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال مضى خمس ايات وبقي خمس منها انشقاق القمر وقد رايناه ومضى الدخان ومضت البطشة الكبرى ومضى اليوم العقيم ومضى اللزام

سورة الشعرا

واخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طسم الشعرا بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير قال انزلت سورة الشعرا بمكة واخرج النحاس عن ابن عباس قال سورة الشعرا نزلت بمكة خمس ايات من اخرها نزلت بالمدينة والشعرا يتبعهم الغاوون الى اخرها واخرج ابو نعيم في الحلية عن معدي كرب قال اتينا عبد الله ابن مسعود نسيله عن طسم الشعرا فقال ليست معي ولكن عليكم بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله خباب ابن الارت قوله تعالى طسم اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طسم قال اسم من اسما القران واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب في قوله طسم قال الطا من ذي الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن قوله تعالى لعلك باخع الايات اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لعلك باخع نفسك قال لعلك قاتل نفسك ان لا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال لو شا الله انزل عليهم من السما اية يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه الى معصية الله وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الاية يقول ما ياتيهم من شي من كتاب الله الا اعرضوا عنه فسياتيهم يعني يوم القيامة انبا ما استهزوا به من كتاب الله وفي قوله كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال حسن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال العنق الجماعة من الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابن هشام وهو يقول

ويذكر ابا جهل يخبرنا ۝ المخبر ان عمرا امام القوم في عنق بجيل

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال ذليلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الخاضع الذليل واخرج الفريابي وعبد

ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال الناس
من نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم واخرج ابن جرير عن ابن
جريج قال كل شي في الشعرا من قوله عزيز رحيم فهو ما هلك ممن مضى من الامم يقول
عزيز حين انتقم من اعدايه رحيم بالمومنين حين انجاهم مما اهلك به اعداءه
قوله تعالى واذ نادى ربك موسى الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي واذ
نادى ربك موسى قال حين نودي من جانب الطور الايمن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولهم علي ذنب
قال قتل النفس التي قتل فيهم وفي قوله وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتلت
النفس ايضا وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولهم علي ذنب
قال قتل النفس وفي قوله الم نربك فينا وليدا قال التقطه ال فرعون فربوه وليدا حتى
كان رجلا وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتلت النفس التي قتلت وانت من
الكافرين قال فتبرا من ذلك نبي الله قال فعلتها اذا وانا من الضالين
قال من الجاهلين قال وهي في بعض القراة اذن وانا من الجاهلين فانما هو شي جهله ولم
يتعمده واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت
وانت من الكافرين قال من فرعون على موسى حين رباه يقول كفرت نعمتي واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال
للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله قال فعلتها اذن وانا من الضالين
قال من الجاهلين واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال في قراة
ابن مسعود قال فعلتها اذن وانا من الجاهلين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فوهب لي ربي حكما قال النبوة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني
اسرايل قال قهرتهم واستعملتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتلك نعمة تمنها علي قال يقول موسى لفرعون
اتمن علي يا فرعون بان اتخذت بني اسرايل عبيدا وكانوا احرارا فقهرتهم واتخذتهم
عبيدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال فرعون وما رب العالمين الى قوله
ان كنتم تعقلون فلم يرده الا رغما واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين يقول مبين له خلق حية ونزع يده يقول اخرج موسى يده من جيبه
فاذا هي بيضا تلمع للناظرين لمن ينظر اليها ويراها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال اقبل موسى الى اهله فسار بهم نحو مصر حتى اتاها ليلا فتضيف على امه وهو لا يعرفهم
في ليلة كانوا ياكلون فيها الطفشيل فنزل في جانب الدار فجا هارون فلما ابصر ضيفه

وانت من الكافرين قال فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني
قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابايكم الاولين قال
لين اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جيتك بشي مبين قال فات به ان كنت من الصادقين
لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون قالوا ارجه واخاه وابعث في المداين حاشرين
فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يافكون

سال

سال امه فاخبرته انه ضيف فدعاه فاكل معه فلما قعدا تحدثا فساله هارون من انت
فقال انا موسى فقام كل واحد منهما الى صاحبه فاعتنقه فلما ان تعارفا قال له موسى
يا هارون انطلق معي الى فرعون فان الله قد ارسلنا اليه قال هارون سمعا
وطاعة فقامت امهما فصاحت وقالت انشدكما بالله ان تذهبا الى فرعون
فيقتلكما فابيا فانطلقا اليه فاتيا الباب فضربا ففزع فرعون وفزع البواب
فقال فرعون من هذا الذي يضرب بابي هذه الساعة فاشرف عليهما البواب
فكلمهما فقال له موسى انا رسول رب العالمين ففزع البواب فاتى فرعون فاخبره
قال ان ههنا انسانا مجنونا يزعم انه رسول رب العالمين فقال ادخله فدخل
فقال اني رسول رب العالمين قال فرعون وما رب العالمين قال ربنا الذي
اعطى كل شي خلقه ثم هدى قال ان كنت جيت باية فات بها ان كنت من الصادقين
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين والثعبان الذكر من الحيات فاتحة فمها
واضعة لحيها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون
لتاخذه فلما راها ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح
يا موسى خذها وانا اومن بك وارسل معك بني اسرايل فاخذها موسى فصارت
عصا فقالت السحرة في نجواهم ان هذين لساحران يريدان ان يخرجاكم ويستخرجاكم
من ارضكم بسحرهما فالتقى موسى وامير السحرة فقال له موسى ارايت ان غلبتك
غدا اتومن بي وتشهد ان ما جيت به حق قال الساحر لاتين غدا بسحر لا يغلبه
شي فوالله لين غلبتني لاومنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر اليهما
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون قال بالاسكندرية
قال ويقال بلغ ذنب الحية من ورا البحيرة يوميذ قال وهربوا واسلموا فرعون
وهمت به فقال خذها يا موسى وكان مما بلي الناس به منه انه كان لا يضع على
الارض شيا فاحدث يوميذ تحته وكان ارساله الحية في القبة الخضرا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فقالوا بعزة فرعون انا لنحن
الغالبون قال فوجدوا الله اعز منه واخرج ابن ابي حاتم عن بشر ابن منصور قال
بلغني انه لما تكلم ببعض هذا وقالوا بعزة فرعون قالت الملايكة قصمه
ورب الكعبة فقال الله [illegible] قد امهلته اربعين عاما واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله لا ضير قال يقولون لا يضرنا الذي تقول وان صنعت بنا وصلبتنا
انا الى ربنا منقلبون يقولون انا الى ربنا راجعون فمجازينا بصبرنا على عقوبتك
ايانا وثباتنا على توحيده والبراة من الكفر به وفي قوله ان كنا اول المومنين
قال كانوا كذلك يوميذ اول من امن بايات موسى حين راها قوله تعالى واوحينا الى
موسى ان اسر بعبادي الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ان الله

امر موسي ان يخرج ببني اسرائيل فقال اسر بعبادي ليلا فامر موسي بني اسرايل
ان يخرجوا وامرهم ان يستعيروا الحلي من القبط وامر ان لا ينادي احد منهم
صاحبه وان يسرجوا في بيوتهم حتي الصبح وان لا ينادي انسان صاحبه
وان من خرج امام بابه بكف من دم حتي يعلم انه قد خرج وان الله قد اخرج
كل ولد زنا في القبط من بني اسرايل واخرج كل ولد زنا في بني اسرايل من القبط
لا يعلمون والقي علي القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم
فشغلوا عن طلبهم حتي طلعت الشمس وخرج موسي في ستماية الف وعشرين
الف لا يعدون ابن عشرين لصغره ولا ابن ستين لكبره وانما عدوا ما بين
ذلك سوي الذرية وتبعهم فرعون علي مقدمته هامان في الف الف وسبعماية
الف حصان ليس فيها ما زيانة وذلك حين يقول الله فارسل فرعون
في المداين حاشرين ان هولا لشرذمة قليلون وكان موسي علي ساقة بني اسرايل
وكان هارون امامهم يقدمهم فقال المومن لموسي يا نبي الله اين امرت قال البحر
فاراد ان يقتحم فمنعه موسي فنظرت بنوا اسرايل الي فرعون قد ردفهم
قالوا يا موسي انا لمدركون قال موسي كلا ان معي ربي سيهدين يقول سيكفين
فتقدم هارون فضرب البحر فابي البحر ان ينفتح وقال من هذا الجبار الذي يضربني
حتي اتاه موسي فكناه ابا خالد وضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
يقول كالجبل العظيم فدخلت بنوا اسرايل وكان في البحر اثنا عشر طريقا في كل طريق
سبط وكانت الطرق اذا انفلقت بجدران فقال كل سبط قد قتل اصحابنا
فلما راي ذلك موسي دعا الله فجعلها لهم قناطر كهيئة الطيقان ينظر
اخرهم الي اولهم حتي خرجوا جميعا ثم دنا فرعون واصحابه فلما نظر فرعون
الي البحر منفرقا قال الا ترون الي البحر فرق مني فانفتح لي حتي ادرك اعدائي
فاقتلهم فلما قام فرعون علي افواه الطرق ابت خيله ان تقتحم فنزل جبريل
علي ما زيانه فشامت الحصن ريح الما زيانه فاقتحمت في اثرها حتي اذا هم
اولهم ان يخرج ودخل اخرهم امر البحر ان ياخذهم فالتطم عليهم وتفرد جبريل
بفرعون بمقلة من مقل البحر فجعل يدسها في فيه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله ان هولا لشرذمة قليلون قال ذكر لنا ان بني اسرايل الذين قطع
بهم موسي البحر كانوا ستماية الف مقاتل بني عشرين سنة فصاعدا وتبعهم
علي الف الف حصان وماتي الف حصان **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ان هولا لشرذمة قليلون
قال ستماية الف وسبعون الفا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي عبيدة
مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هولا لشرذمة قليلون

قال

قال ستماية الف **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لشرذمة قال قطعة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة لشرذمة قال الفريق من الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اصحاب موسي الذين جاوزوا
البحر اثني عشر سبطا فكان كل طريق فيها اثني عشر الفا كلهم ولد يعقوب عليه
السلام **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هولا لشرذمة
قليلون قال هم يومئذ ستماية الف ولا يحصي عدد اصحاب فرعون **واخرج** ابن
مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان فرعون
عدو الله حيث غرقه الله واصحابه في سبعين قايدا مع كل قايد سبعون الفا وكان
موسي مع سبعين الفا حيث عبروا البحر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
قال اوحي الله الي موسي ان اجمع بني اسرايل كل اربعة من بني اسرايل في بيت
ثم اذبحوا اولاد الضان فاضربوا بدمايها علي كل باب فاني سامر الملايكة
ان لا تدخل بيتا علي بابه دم وسامر الملايكة فتقتل ابكار فرعون من
انفسهم واهليهم ثم اخبزوا خبزا فطيرا فانه اسرع لكم ثم اسر حتي تاتي البحر
ثم قف حتي ياتيك امري فلما ان اصبح فرعون قال هذا عمل موسي وقومه
قتلوا ابكارنا من انفسنا واهلينا **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر عن يحيي
ابن عروة ابن الزبير قال ان الله امر موسي ان يسير ببني اسرايل وقد كان
موسي وعد بني اسرايل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان يوخر طلوعه
حتي يفرغ فلما سار موسي ببني اسرايل اذن فرعون في الناس ان هولا لشرذمة
قليلون **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب قال خرج موسي من مصر ومعه ستماية
الف من بني اسرايل لا يعدون فيهم اقل من ابن عشرين ولا ابن اكثر من اربعين
سنة فقال فرعون ان هولا لشرذمة قليلون وخرج فرعون علي فرس حصان
ادهم ومعه ثمانماية الف علي خيل دهم سوي الوان الخيل وكان جبريل عليه السلام
علي فرس انثي يسير بين يدي القوم ويقول ليس القوم باحق بالطريق منكم
وفرعون علي فرس ادهم حصان وجبريل علي فرس انثي فاتبعها فرس فرعون
وكان ميكاييل في اخري القوم يقول الحقوا اصحابكم حتي دخل اخرهم
واراد اولهم ان يخرجوا فاطبق عليهم البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون
قال لما اراد موسي ان يخرج ببني اسرايل من مصر بلغ ذلك فرعون فقال
امهلوهم حتي اذا صاح الديك فاتوهم فلم يصح في تلك الليلة الديك فخرج
موسي ببني اسرايل وغدا فرعون فلما اصبح فرعون امر بشاة فاتي بها فامر
بها ان تذبح ثم قال لا يفرغ من سلخها حتي يجتمع عندي خمسماية الف فارس
فاجتمعوا اليه فاتبعهم فلما انتهي موسي الي البحر قال له وصيه يا نبي الله

اين اموت قال ههنا في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان طلايع
فرعون الذي بعثهم في اثرهم ستماية الف ليس فيهم احد الا علي بهيم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت سيما خيل فرعون الخرق البيض في اصداغها
وكانت جريدة تسعماية الف حصان واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال اجتمع
ال يعقوب الي يوسف وهم سنة وثمانون انسانا ذكرهم وانثاهم فخرج بهم موسى يوم خرج
وهم ستماية الف ونيف وخرج فرعون علي اثرهم يطلبهم علي فرس ادهم علي لونه من الدهم
ثمانماية الف ادهم سوي الوان الخيل وجالت الريح الشمال وتحت جبريل فرس وديق
وميكايل يسوقهم لا يشذ منهم شاذة الا ضمه فقال القوم يا رسول الله قد كنا نلقي
من فرعون من البغي والعذاب ما نلقي فكيف اذا صنعنا ما صنعنا فاين الملجا قال البحر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وانا لجميع حاذرون قال مودون
مقودون واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الاسود ابن يزيد انه كان يقروها وانا لجميع حاذرون قال مودون مقودون
واخرج عبد ابن حميد عن الاسود انه كان يقرا وانا لجميع حاذرون يقول واردون
مستعدون واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
انه كان يقرا وانا لجميع حاذرون يقول مودون في السلاح واخرج عبد ابن حميد عن عمرو
ابن دينار قال قرا عبيد وانا لجميع حاذرون واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
عن الضحاك وانا لجميع حاذرون يعني شاكين في السلاح واخرج عبد ابن حميد عن ابن
مسعود وانا لجميع حاذرون قال مودون مقودون في السلاح والكراع واخرج
ابن حميد عن ابرهيم انه كان يقروها وانا لجميع حاذرون واخرج ابن الانباري
في الوقف عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال اخبرني عن قوله وانا لجميع حاذرون
ما الحاذرون قال المودون في السلاح قال فيه النجاشي لعمر ابي ثال حين امسي

لقد ثات به انبا بكر	خنيفة في كتاب حاذرات
يقودهم ابو شبل هزبور	وخيل القوم جياد صافنات

واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز
ومقام كريم قال كانوا في ذلك في الدنيا اخرجهم الله من ذلك واورثها بني اسرائيل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتبعوهم مشرقين قال اتبعهم فرعون وجنوده حين
اشرقت الشمس قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى وكان اعلمهم بالله كلا ان معي
ربي سيهدين واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا فاتبعوهم مشرقين مهموزة مقطوعة
الالف واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
فاتبعوهم مشرقين قال خرج اصحاب موسى ليلا فكسف القمر ليلا واظلمت الارض فقال

اصحابه

اصحابه ان يوسف كان اخبرنا انا سننجي من فرعون واخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا
فخرج موسى من ليلته يسال عن قبره فوجد عجوزا بيتها علي قبره فاخرجته له بحكمها فكانت حكمها ان
قالت له احملني واخرجني معك فجعل عظام يوسف في كساء فجعله علي رقبته وخيل فرعون في ملء
اعنتها خضرا في اعينهم ولا تبرح حبست عن موسى واصحابه حتي برزوا واخرج ابن ابي حاتم
عن خليد ابن عبد الله القصري ان مومن ال فرعون كان امام القوم قال يا نبي الله اني اموت
قال امامك قال وهل امامي الا البحر قال والله ما كذبت ثم سار ساعة فقال مثل ذلك
فرد عليه موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم القوم بالله كلا ان معي ربي سيهدين

قوله تعالى فاوحينا الي موسى ان اضرب بعصاك البحر الايات اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالطود قال كالجبل واخرج عبد ابن حميد عن قتادة قال
الطود الجبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وازلفنا قال قربنا واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة وازلفنا ثم الاخرين قال هم
قوم فرعون قربهم الله حتي اغرقهم في البحر واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن مسعود
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق البحر
قلت بلي قال قل اللهم لك الحمد واليك المشتكي وبك المستغاث وانت المستعان
ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن مسعود فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي صلي الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن حمزة ابن يوسف بن عبد الله ابن سلام
ان موسى لما انتهي الي البحر قال يا من كان قبل كل شي والمكون لكل شي والكاين بعد
كل شي اجعل لنا مخرجا فاوحي الله اليه ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد ابن جبير قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان ليلة ضربه موسى بالعصا صار
يمد ويجزر واخرج ابن ابي حاتم عن قيس ابن عباد قال لما انتهي موسى ببني اسرائيل الي
البحر قالت بنو اسرائيل لموسى اين ما وعدتنا هذا البحر بين ايدينا وهذا فرعون
وجنوده قد دهمنا من خلفنا فقال موسى للبحر انفلق يا ابا خالد فقال لن انفرق لك يا موسى
انا اقدم منك واشد خلقا فنودي ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابو العباس محمد
ابن اسحق السراج في تاريخه وابن عبد البر في التمهيد من طريق يوسف ابن مهران عن ابن
عباس قال كتب صاحب الروم الي معوية يساله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث
والرابع وعن اكرم الخلق علي الله واكرم الاماء علي الله وعن اربعة من الخلق لم يركضوا في رحم
وعن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل
ذلك ولا بعده فلما قرا معوية الكتاب قال اخزاه الله وما علمي بما ههنا فقيل له
اكتب الي ابن عباس فساله فكتب اليه يساله فكتب اليه ابن عباس ان افضل الكلام
لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها والتي تليها سبحان الله وبحمده احب
الكلام الي الله والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله اكبر فاتحة الصلوات

والركوع والسجود واكرم الخلق على الله ادم عليه السلام واكرم اماء الله مريم واما الاربعة
التي لم يركضوا في رحم فادم وحوى والكبش الذي فدي به اسمعيل وعصا موسى حين القاها
فصارت ثعبانا مبينا واما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس
واما المجرة فباب السما واما القوس فانها امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح
واما المكان الذي طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فالذي انفرج من البحر
لبني اسرايل فلما قدم عليه الكتاب ارسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان معوية
لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من بيت النبوة **واخرج** سعيد ابن منصور
وابن جريج عن عبد الله بن شداد ابن الهاد قال جا موسى الى فرعون وعليه جبة
من صوف ومعه عصا فضحك فرعون فالقى عصاه فانطلقت نحوه كانها عنق بختي
فيها امثال الرماح تهتز فجعل فرعون يتاخر وهو على سريره فقال فرعون خذها واسلم
فعادت كما كانت وعاد فرعون كافرا فامر موسى ان يسير الى البحر فسار بهم في ستماية
الف فلما اتى البحر امر البحر اذا ضربه موسى بعصاه ان ينفرج له وضرب موسى بعصاه
البحر فانفلق منه اثني عشر طريقا لكل سبط منهم طريق وجعل لهم فيها امثال الكوى
ينظر بعضهم الى بعض واقبل فرعون في ثمانماية الف حتى اشرف على البحر فلما راه
هابه وهو على حصان له وعرض له ملك وهو على فرس له انثى ولم يملك فرعون
فرسه حتى اقتحمه وخرج اخر بني اسرايل وولج اصحاب فرعون حتى اذا صار
في البحر امر البحر فاطبق عليهم فغرق فرعون باصحابه **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال اوحى الله الى موسى ان اسر بعبادي ليلا انكم متبعون
فاسرى موسى ببني اسرايل ليلا فاتبعهم فرعون في الف الف حصان سوى الاناث
وكان موسى في ستماية الف فلما عاينهم فرعون قال ان هولا لشرذمة قليلون
وانهم لنا لغايظون وانا لجميع حاذرون فاسرى موسى ببني اسرايل حتى هجموا على
البحر فالتفتوا فاذا هم برهج دواب فرعون فقالوا يا موسى اوذينا من قبل ان تاتينا
ومن بعد ما جيتنا هذا البحر امامنا وهذا فرعون قد رهقنا بمن معه قال عسى
ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فاوحى الله الى موسى
ان اضرب بعصاك البحر واوحى الى البحر ان اسمع لموسى واطع اذا ضربك فبات
البحر له افكل يعني رعدة لا يدري من اي جوانبه يضربه فقال يوشع لموسى
بما امرت قال امرت ان اضرب البحر قال فاضربه فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق
فكان فيه اثني عشر طريقا كل طريق كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم طريق
ياخذون فيه فلما اخذوا في الطريق قال بعضهم لبعض ما لنا لا نرى اصحابنا قالوا
لموسى اين اصحابنا لا نراهم قال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم
قال موسى اللهم اعني على اخلاقهم السيئة فاوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا واوما

بيده

بيده يديرها على البحر قال موسى بعصاه على الحيطان هكذا فصار فيها كوا ينظر
بعضهم الى بعض فساروا حتى خرجوا من البحر فلما جاز اخر قوم موسى هجم
فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم حصان فلما هجم على البحر
هاب الحصان ان يقتحم في البحر فتمثل له جبريل على فرس انثى فلما راها الحصان
تقحم خلفها وقيل لموسى اترك البحر رهوا قال طرقا على حاله ودخل فرعون وقومه
في البحر فلما دخل اخر قوم فرعون وجاز اخر قوم موسى اطبق البحر على فرعون وقومه
فاغرقوا **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود ان موسى
حين اسرى ببني اسرايل بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال لا والله لا يفرغ من سلخها
حتى يجتمع الي ستماية الف من القبط فانطلق موسى حين انتهى الى البحر فقال له انفرق
فقال له البحر لقد استكبرت يا موسى وهل انفرقت لاحد من ولد ادم ومع موسى
رجل على حصان له فقال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه هذا البحر
فاقتحم فرسه فسبح به ثم خرج فقال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه
قال والله ما كذبت ولا كذبت ثم اقتحم الثالثة ثم خرج بعدما سبح به ثم قال
اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه قال ما كذبت ولا كذبت فاوحى
الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه موسى بعصاه فانفلق فكان فيه اثني
عشر طريقا لكل سبط طريق يتراءون فلما خرج اصحاب موسى وتتام اصحاب فرعون
التقى البحر عليهم فاغرقهم **واخرج** عبد ابن حميد والفريابي وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى لما ان اراد ان
يسير ببني اسرايل اضل الطريق فقال لبني اسرايل ما هذا فقال له علما بني اسرايل
ان يوسف لما حضره الوفاة اخذ علينا موثقا ان لا نخرج من مصر حتى ننقل تابوته
معنا فقال لهم موسى ايكم يدري اين قبره فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز
لبني اسرايل فارسل اليها موسى فقال دليني على قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني
حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه ثقل عليه ذلك فقيل له
اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ما فقالت
لهم انضبوا عنها الما ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا قبر يوسف
فلما احتملوه اذا الطريق مثل ضوء النهار **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر
عن سماك ابن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسرى موسى ببني اسرايل
غشيتهم ضبابة حالت بينهم وبين الطريق ان يبصروه وقيل لموسى لن تعبر
الا ومعك عظام يوسف قال ومن يدري اين موضعها قالوا بنته عجوز كبيرة
ذاهبة البصر تركناها في الديار فرجع موسى فلما سمعت حسه قالت موسى قال
موسى قالت ما ردك قال امرت ان احمل عظام يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وانا

معكم قال دلوني على عظام يوسف قالت لا افعل الا ان تعطيني ما سالتك قال فلها
ما سالت فاخذ بيده فاخذ بيدها فانتهت به الى عمود على شاطي النيل فيه اصله سكة من حديد
موتدة فيها سلسلة فقالت انا كنا رفعناه فوق ذلك الجانب فاخصب ذلك الجانب
واجدب ذا الجانب فحولناه الى هذا الجانب فاخصب هذا الجانب واجدب ذلك
فلما راينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد والقيناه في وسط
النيل فاخصب الجانبان جميعا فحمل الصندوق على رقبته واخذ بيدها فالحقها
بالعسكر وقال لها سلي ما شيت قالت فاني اسالك ان اكون انا وانت في درجة
واحدة في الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اوصى يوسف ان جانبي من بعدي فقولوا لها
ان يخرج عظامي من هذه القرية فلما كان من امر موسى ما كان يوم فرعون مر بالقرية
التي فيها قبر يوسف فسال عن قبره فلم يجد احدا يخبره فقيل له ههنا عجوز بقيت
من يوم يوسف فجاها موسى فقال لها تدليني على قبر يوسف فقالت لا افعل حتى
تعطيني ما اشترط عليك فاوحى الله الى موسى ان اعطها شرطها فقال لها وما تريدين
قالت اكون زوجتك في الجنة فاعطاها فدلته على قبره فحفر موسى القبر ثم بسط
رداه واخرج عظام يوسف فجعله في وسط ثوبه ثم لف الثوب بالعظام فحمله على يمينه
فقال الملك الذي على يمينه الحمل يحمل على اليمين قال صدقت هو الشمال ولكنها
فعلت ذلك كرامة ليوسف واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرجوا بعظامه
معهم من مصر قال فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى انما تحيركم هذا من
اجل عظام يوسف فمن يدلني عليها فقالت عجوز يقال لها شارح ابنة اشير بن يعقوب
انا رايت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه قال حكمك فدلته عليها
فاخذ عظام يوسف ثم قال احتكمي قالت اكون معك حيث كنت في الجنة واخرج عبد الحكم
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اوحى الله الى موسى ان اسر بعبادي
وكان بنو اسرائيل استعاروا من قوم فرعون حليا وثيابا ان لنا عيدا نخرج اليه فخرج
بهم موسى ليلا وهم ستمائة الف وثلاثة الاف ونيف فذلك قول فرعون ان هؤلاء
لشرذمة قليلون وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة الف سوى الجنبين والقلب
فلما انتهى موسى الى البحر اقبل يوشع بن نون على فرسه فمشى على الما واقتحم غيره خيولهم
فرسبوا في الما وخرج فرعون في طلبهم حين اصبح وبعد ما طلعت الشمس فذلك قوله
فاتبعوهم مشرقين فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فدعا موسى ربه
فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب بعصاك البحر ففعل فانفلق فكان
كل فرق كالطود العظيم يعني الجبل فانفلق فيه اثنا عشر طريقا فقالوا انا نخاف

ان توحل

ان توحل فيه الخيل فدعا موسى ربه فهبت عليهم الصبا فجف فقالوا انا نخاف ان نغرق منا
ولا نشعر فقال بعصاه فنقب الما فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا
حتى جاوزوا البحر واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر منه موسى وطرقه حالها
فقال له ادلاؤه ان موسى سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعني
كما هو فخذ ما هنا حتى يلحق به وهو مسيرة ثلاثة ايام في البر وكان فرعون يومئذ على حصان
فاقبل جبريل على فرس انثى في ثلاثة وثلاثين من الملائكة فتفرقوا في الناس وتقدم جبريل
فسار بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملائكة في الناس الحقوا الملك حتى اذا دخل
اخرهم ولم يخرج اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا فسمع بنو اسرائيل وجبة البحر حين التقى
فقالوا ما هذا قال موسى غرق فرعون واصحابه فرجعوا ينظرون فالقاهم البحر على
الساحل واخرج ابن عبد الحكم وعبد بن حميد عن مجاهد قال كان جبريل بين الناس وبين
بني اسرائيل وبين فرعون فجعل يقول لبني اسرائيل ليلحق اخركم باولكم ويستقبل
فرعون فيقول رويدكم ليلحقكم اخركم فقالت بنو اسرائيل ما راينا سايقا احسن
سياقا من هذا وقال فرعون ما راينا وازعا احسن زعة من هذا فلما انتهى موسى
وبنو اسرائيل الى البحر قال مومن آل فرعون يا نبي الله اين امرت هذا البحر امامك
وقد غشينا آل فرعون فقال امرت بالبحر فاقحم مومن آل فرعون فرسه فرده التيار
فجعل موسى لا يدري كيف يصنع وكان الله قد اوحى الى البحر ان اطع موسى واية ذلك
اذا ضربك بعصاه فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان
كل فرق كالطود العظيم فدخل بنو اسرائيل واتبعهم آل فرعون فلما خرج اخر بني اسرائيل
ودخل اخر آل فرعون اطبق الله عليهم البحر واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
نزل جبريل يوم غرق فرعون وعليه عمامة سودا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق
عن ابي الدردا قال اجمل النبي صلى الله عليه وسلم يصفق بيديه ويعجب من بني اسرائيل وتعنتهم
لما حضروا البحر وحضرهم عدوهم جاوا موسى فقالوا قد حضرنا العدو فماذا امرت
قال اتزلوا ههنا فاما ان يفتح لي ربي ويهزمهم واما ان يفرق لي هذا البحر فانطلق
نفر منهم حتى وقعوا في البحر قال ربك تعالى لموسى ان اضرب البحر فضربه فتباطط كما يتباطط
العرش ثم ضربه الثانية فمثل ذلك ثم ضربه الثالثة فانصدع فقالوا هذا من غير سلطان
موسى فاجاز البحر فلم يسمع بقوم اعظم ذنبا ولا اسرع توبة منهم قوله تعالى واتل عليهم
نبا ابراهيم الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فنظل لها عاكفين قال عابدين قال هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبوكم الهتكم
اذا دعوتموهم واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون قال هل
يسمعون اصواتكم قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال كان يقال ان نعمة الله على عبده حين خلقه واخرج الفريابي وعبد بن حميد

والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
واجعل لي لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال
قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي حين اراد فرعون من الفراعنة
ان ياخذها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي لسان صدق
في الاخرين قال اجتماع اهل الملل على ابراهيم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال الثناء الحسن **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ليث ابن ابي سليم واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال يؤمن
بابراهيم كل ملة **واخرج** ابن ابي الدنيا في الذكر وابن مردويه من طريق الحسن عن سمرة ابن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد لصلاة مكتوبة فاسبغ الوضوء ثم خرج
من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله
للصواب ولفظ ابن مردويه لصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من
طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه
كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم يحيين احياه الله حياة السعدا واماته ميتة الشهدا
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها ولو كانت اكثر من
زبد البحر رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما والحقه بصالح من مضى
وصالح من بقي واجعل لي لسان صدق في الاخرين كتب في ورقة بيضا ان فلان ابن فلان
من الصادقين ثم وفقه الله تعالى بعد ذلك للصدق واجعلني من ورثة جنة النعيم
جعل الله له القصور والمنازل في الجنة وكان الحسن يزيد فيه واغفر لوالدي كما ربياني
صغيرا **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة انها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يقري
الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل اينفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطيئتي
يوم الدين **قوله تعالى واغفر لابي الايات اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واغفر
لابي قال امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال ليجيئن رجل يوم القيامة من المومنين اخذا بيد ابيه مشرك حتى يقطعه النار
ويرجوا ان يدخله الجنة فيناديه مناد انه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب ابي
وكنت ان لا تخزني قال فما يزال متشبثا به حتى يحوله الله في صورة سيئة وريح منتنة
في صورة ضبعان فاذا راه كذلك تبرا منه وقال لست بابي قال فكنا نرى يعني انه
ابراهيم وما سمي به يوميذ **واخرج** البخاري والنسايي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يلقى ابرهيم اباه ازر يوم القيامة وعلى وجه ازر قترة غبرة فيقول له ابرهيم
الم اقل لك لا تعصيني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم رب انك وعدتني
الا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على
الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوايمه

فيلقي

فيلقي في النار **واخرج** احمد عن رجل من بني كنانة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فسمعته يقول اللهم لا تخزني يوم القيامة **قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم اخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال
كان يقال سليم من الشرك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله بقلب سليم قال من الشرك ليس فيه شك في الحق **واخرج** عبد ابن حميد
عن عوف قال ذكروا الحجاج عند ابن سيرين فقال غيرما تقولون اخوف على الحجاج عندي منه
قلت وما هو قال ان كان لقي الله بقلب سليم فقد اصاب الذنوب خير منه قلت وما القلب
السليم ان يعلم ان الله حق وان الساعة قايمة (؟) ان لا اله الا الله **قوله تعالى وازلفت الجنة الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن
الضحاك وازلفت الجنة للمتقين قال قربت لاهلها **واخرج** ابن ابي شيبة عن تبيع ابن امراة
كعب قال تزلف الجنة ثم تزخرف ثم ينظر اليها من خلق الله من مسلم او يهودي او نصراني
الا رجلان رجل قتل مومنا متعمدا ورجل قتل معاهدا متعمدا **قوله تعالى فكبكبوا فيها**
الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكبكبوا قال
جمعوا فيها هم والغاوون قال مشركون العرب والالهة **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد فكبكبوا قال دهوروا **واخرج** الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن السدي فكبكبوا فيها قال في النار قال الالهة والغاوون قال مشركوا قريش
وجنود ابليس قال ذرية ابليس ومن ولده **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والغاوون قال الشياطين
واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يمرون يوم القيامة
على الصراط والصراط دحض مزلة يتكفا باهله والنار تاخذ منهم وان جهنم لتنطف
عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فبينما هم كذلك اذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي
من كنتم تعبدون في دار الدنيا فيقولون رب انت تعلم انا اياك كنا نعبد فيجيبهم
بصوت لم تسمع الخلايق مثله قط عبادي حق علي ان لا اكلكم اليوم الى احد غيري فقد غفرت
لكم وعفوت عنكم ورضيت عليكم فتقوم الملايكة عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك
المكان فيقول الذين تحتهم في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة
فنكون من المومنين قال الله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال ابن عباس دهروا فيها
الى اخر الدهر **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان امتي ستحشر يوم القيامة فبينما هم دفوق اذ جاءهم مناد من الله ليعتزلوا سفاك الدما
بغير حقها فيتميزون على حدة فيسيل عليهم سيل من دما ثم يقول لهم الداعي اعيدوا هذه الدما
في اجسادها فيقولون كيف نعيدها في اجسادها فيقول احشروهم الى النار فبينما هم يجرون
الى النار اذ نادى مناد فقال ان القوم قد كانوا يهللون فيوقفون منها مكانا يجدون
وهجا حتى يفرغ من حساب امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يكبكبوا في النار هم والغاوون وجنود ابليس

اجمعون واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابو امامة ان عايشة قالت يا رسول الله يكون يوم لا تغني عنا فيه من الله شيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم في ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة وعند الصراط من يشا الله يسلمه واجازه ومن شا كبكبه في النار قالت يا رسول الله وما الصراط قال الطريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل حد الموسى والملايكة صافون يمينا وشمالا يختطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون سلم سلم وافيدتهم هوا فمن شا الله سلمه ومن شا كبكبه في النار **قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون** الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما اضلنا الا المجرمون يقول الاولون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم فضللنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وما اضلنا الا المجرمون قال ابليس وابن ادم القاتل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فما لنا من شافعين قال من اهل السما ولا صديق حميم قال شفيق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا فنكون من المومنين قال حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت لهولا **قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين** الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قالوا انومن لك قال انصدقك **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتبعك الارذلون قال الحواكون **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبعك الارذلون قال سفلة الناس واراذلهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة واتبعك الارذلون قال الحواكون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ان حسابهم الا على ربي قال هو اعلم بما في نفسهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتكونن من المرجومين بالحجارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن لتكونن من المرجومين قال توعدوه بالقتل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي لتكونن من المرجومين قال بالشتيمة **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فافتح بيني وبينهم فتحا قال اقض بيني وبينهم قضا **واخرج** ابن المنذر عن ابي صالح مثله **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل الفلك المشحون قال السفينة الموقرة الممتلية بالحمل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد ابن الابرص

شحنا ارضهم بالخيل حتى ... تركناهم اذل من الصراط

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال تدرون ما المشحون قلنا لا قال هو الموقر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الفلك المشحون قال الممتلي **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الفلك المشحون قال المملو المفروغ منه تحميلا **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الفلك المشحون قال المحمل **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة في الفلك المشحون قال كنا نحدث

انه الموقر

الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون
قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين قال رب ان قومي كذبون
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم

[illegible]

انه الموقر **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر عن الشعبي في الفلك المشحون قال المثقل **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس مثله **واخرج** عبد ابن حميد عن ابي صالح في الفلك المشحون قال سفينة نوح **قوله تعالى كذبت عاد المرسلين** الايات **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتبنون بكل ريع قال طريق اية قال علما تعبثون قال تلعبون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتبنون بكل ريع قال شرف **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة اتبنون بكل ريع قال طريق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال الريع الجبال والامكنة المرتفعة من الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال الريع ما يستقبل الطريق بين الجبال والظراب **واخرج** الفريابي وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد اتبنون بكل ريع قال بكل فج بين جبلين اية قال بنيانا وتتخذون مصانع قال بروج الحمام **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله تعبثون قال تلعبون **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وتتخذون مصانع قال قصورا مشيدة وبنيانا مخلدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتتخذون مصانع قال ماخذ للما قال وكان في بعض القراة وتتخذون مصانع كانكم خالدون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلكم تخلدون قال كانكم تخلدون **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين قال بالسوط والسيف **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بطشتم جبارين قال اقويا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال دين الاولين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال اساطير الاولين **واخرج** سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرا ان هذا الا خلق الاولين يقول شي اختلقوه وفي لفظ يقول اختلاق الاولين **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال كذبهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن علقمة ان هذا الا خلق الاولين قال اختلاقهم **واخرج** عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا ان هذا الا خلق الاولين مرفوعة الخا مثقلة **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال قالوا
هكذا اختلقت الاولون وهكذا كان الناس يعيشون ما عاشوا ثم يموتون
ولا بعث عليهم ولا حساب وما نحن بمعذبين اي انما نحن مثل الاولين نعيش كما
عاشوا ثم نموت لا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث **قوله تعالى كذبت ثمود
المرسلين** الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ونخل طلعها هضيم قال معشب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم في قوله طلعها هضيم
قال اينع وبلغ **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس طلعها هضيم قال اذا رطب
واسترخى **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل طلعها هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس **شعر**

دار البيضاء العواد من ظلفلة ... مهضومة الكشحين ريا المعصم

واخرج الفريابي وعبد ابن حميد عن يزيد ابن زياد ونخل طلعها هضيم قال هو
الرطب وفي لفظ قال المذنب الذي قد رطب بعضه **واخرج** عبد ابن حميد عن
قتادة طلعها هضيم قال لين **واخرج** عبد ابن حميد عن الحسن طلعها هضيم
قال هو الرخو **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الهضيم اذا بلغ
اليسر في علاوفة فعظم فذلك الهضيم **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن
جرير عن مجاهد طلعها هضيم قال يتهشم تهشيما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد طلعها هضيم ذا الطلعة اذا مسستها تناثرت
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن طلعها هضيم ليس فيها نوى **واخرج**
سعيد ابن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الهضيم الرطب اللين
واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا وتنحتون بكسر الحا من الجبال بيوتا فارهين
بالالف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فرهين قال حاذقين **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي صالح
في قوله فرهين قال حاذقين بنحتها **واخرج** عبد ابن حميد عن معوية ابن قرة
فرهين قال حاذقين **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله فرهين قال حاذقين كيسين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فرهين قال اشرين **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فرهين قال شرهين **واخرج** عبد ابن حميد عن عطية
في قوله فارهين قال متخيرين **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن عبد الله
بن شداد في قوله فارهين قال يتخيرون **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فرهين قال معجبين بصنعكم **واخرج** عبد

ابن حميد

ابن حميد عن قتادة في قوله فرهين قال امنين **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطيعوا امر
المسرفين قال هم المشركون وفي قوله انما انت من المسحرين قال من الساحرين
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله انما انت من المسحرين قال المسحورين **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس في قوله انما انت من المسحرين قال
من المخلوقين ثم انشد قول لبيد ابن ربيعة

ان تسالينا فيم نحن فاننا ... عصافير من هذا الانام المسحر

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابي صالح ومجاهد في قوله من المسحرين قال من المخدوعين
واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا انما انت من المسحرين مثقلة وقال المسحر السوقة
الذي ليس بملك **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ان صالحا بعثه الله الى قومه فامنوا به ثم انه لما مات كفر قومه ورجعوا
عن الاسلام فاحيا الله لهم صالحا وبعثه اليهم فقال انا صالح فقالوا قد مات صالح
ان كنت صالحا فات باية ان كنت من الصادقين فبعث الله الناقة فعقروها فكفروا
فاهلكوا وعاقرها رجل ساج يقال له قدار ابن سالف **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر
عن قتادة قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قال كانت اذا كان
يوم شربها شربت ماءهم كله فاذا كان يوم شربهم كان لانفسهم ومواشيهم وارضهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان يومها احد رتهم لبنها ملاوا **قوله تعالى
كذبت قوم لوط المرسلين** الايات **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم
قال تركتم اقبال النسا الى ادبار الرجال وادبار النسا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال لما اصلح لكم يعني القبل **واخرج** عبد ابن حميد
وابن المنذر عن عكرمة وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يقول تركتم اقبال النسا
الى ادبار الرجال **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل انتم قوم عادون قال معتدون
واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال في قراة عبد الله وواعدناه ان نومنه
اجمعين الا عجوزا في الغابرين **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة الا عجوزا في الغابرين
قال هي امراة لوط غبرت في عذاب الله **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت عبيد ابن الابرص وهو يقول

ذهبوا وخلفني المخلف فيهم ... فكانني في الغابرين غريب

قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين الايات **اخرج** عبد ابن حميد عن مجاهد ليكة قال

اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله
اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم
واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قالوا انما انت من المسحرين
من السماء ان كنت من الصادقين قال ربي اعلم بما تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب

الايكة واخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين
قال كانوا اصحاب غيضة بين ساحل البحر الي مدين اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم شعيب
لانه لم يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تتقون وقد علمتم اني رسول امين لا تعتبرون
من هلاك مدين وقد اهلكوا فيما تاتون وكانوا اصحاب الايكة مع ما كانوا فيه من الشرك
استنوا سنة اصحاب مدين فقال لهم شعيب اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون
وما اسالكم عليه علي ما ادعوكم اليه اجرا في العاجل في اموالكم ان اجري الا علي رب العالمين
واتقوا الذي خلقكم والجبلة يعني وخلق الجبلة الاولين يعني القرون الاولين
الذي اهلكوا بالمعاصي ولا تهلكوا مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعني من المخلوقين
وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السما
يعني قطعا من السما فاخذهم عذاب يوم الظلة فارسل الله عليهم سموما من جهنم
فاطاف بهم سبعة ايام حتي انضجهم الحر فحميت بيوتهم وغلت مياههم في الابار
والعيون فخرجوا من منازلهم ومحلتهم هاربين والسموم معهم فسلط الله عليهم
الشمس من فوق روسهم فتغشتهم حتي تقلقلت فيها جماجمهم وسلط الله عليهم الرمضا
من تحت ارجلهم حتي تساقطت لحوم ارجلهم ثم انشات لهم ظلة كالسحابة السودا
فلما راوها ابتدروها يستغيثون بظلها حتي اذا كانوا تحتها جميعا اطبقت
عليهم فهلكوا ونجا الله شعيبا والذين امنوا معه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والجبلة الاولين قال الخلق الاولين واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
والجبلة الاولين قال الخليقة واخرج عبد ابن حميد عن قتادة فاسقط علينا كسفا
من السما قال قطعا من السما واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن محمد ابن كعب
القرظي قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم
حتي خرجوا منها فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان
تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا
اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة
واحدة فماتوا جميعا واخرج ابن المنذر عن قتادة قال اصحاب الايكة اصحاب شجر
وهم قوم شعيب واصحاب الرس اصحاب ابار وهم قوم شعيب واخرج ابن المنذر عن
السدي قال بعث الله شعيبا الي اصحاب الايكة غيضة فكذبوه فاخذهم عذاب يوم
الظلة قال فتح عليهم بابا من ابواب جهنم فغشيهم من حره ما لا يطيقوه فتغوثوا
بالما وبما قدروا عليه فبينما هم كذلك اذ رفعت لهم سحابة فيها ريح باردة طيبة
فلما وجدوا بردها تنادوا عليكم الظلة فاتوها يتغوثون بها فخرجوا من كل شي كانوا
فيه فلما كانوا تحتها انطبقت عليهم بالعذاب فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم

الظلة

الظلة الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن الحسن قال سلط الله عليهم الحر علي قوم
شعيب سبعة ايام ولياليهن حتي كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ما ثم رفعت لهم
لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل يدعو بعضهم بعضا حتي اذا اجتمعوا
تحتها اشعلها الله عليهم نارا فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه سئل
عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال بعث الله عليهم وهدة وحرا شديدا
فاخذ بانفاسهم فدخلوا اجواف البيوت فدخل عليهم اجواف البيوت فاخذ بانفاسهم
فخرجوا من البيوت هرابا الي البرية فبعث الله عليهم سحابة فاظلتهم من الشمس
فوجدوا لها بردا ولذة فنادي بعضهم بعضا حتي اذا اجتمعوا تحتها اسقط
الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة
ايام لا يظلهم ظل ولا ينفعهم منه شي فبعث الله عليهم سحابة فلجوا اليها يلتمسون
الروح في ظلها فجعلها الله عليهم عذابا فاحرقتهم بعثت عليهم نارا فاضطرمت فاهلكتهم
فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد ابن حميد عن علقمة فاخذهم عذاب يوم
الظلة فاصابهم الحر حتي اقلقهم من بيوتهم فخرجوا ورفعت لهم سحابة فانطلقوا اليها
فلما استظلوا بها ارسلت عليهم فلم ينفلت منهم احد واخرج الحاكم عن زيد ابن اسلم
قال كان ينهاهم عن قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلة حتي اذا اجتمعوا كلهم
كشف الله عليهم الظلة واحمي عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلي واخرج
الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاخذهم
عذاب يوم الظلة قال ظل من العذاب اتاهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
عن ابن عباس قال من حدثك من العلما ما عذاب يوم الظلة فكذبه واخرج الفريابي
وابن جرير عن زيد ابن معوية في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اخذهم حر اقلقهم
من بيوتهم فانشئت لهم سحابة فاتوها فصيح بهم فيها قوله تعالي وانه لتنزيل رب العالمين
الايات اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وانه
لتنزيل رب العالمين قال هذا القران نزل به الروح الامين قال جبريل واخرج ابن جرير
عن ابن عباس نزل به الروح الامين قال جبريل واخرج عبد ابن حميد عن محمد ابن كعب القرظي
قال الروح الامين جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا نزل به مثقلا الروح الامين
يقول نزل الله جبريل واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا نزل به مثقلة الروح الامين
منصوبتان واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم
في قوله نزل به الروح الامين قال الروح الامين جبريل رايت له ستماية جناح من لولو نشرها
فيها مثل ريش الطواويس واخرج ابن مردويه عن الحسن اظنه عن سعد قال قال النبي صلي الله

علي قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
ولو نزلناه علي بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به حتي يروا العذاب الاليم
فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون افبعذابنا يستعجلون افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما اغني عنهم ما كانوا يمتعون وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكري وما كنا ظالمين وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون
انهم عن السمع لمعزولون فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المعذبين

عليه وسلم الا وان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطا عنها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه ليس من شيء يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطا الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غير عربي ما فهموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن بريدة مثله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال كان نفر من قريش من اهل مكة قدموا على قوم يهود من بني قريظة لبعض حوائجهم فسمعوهم يقرؤون التوراة فقال القرشيون ماذا نلقى ممن يقرا توراتكم هذه من هؤلاء الذي علينا من محمد واصحابه فقالوا اليهود نحن من اولئك برآء وليلا يكذبون على التوراة وما انزل الله من الكتب انما اراد واعرض الدنيا قال القرشيون فاذا لقيتموهم فسدوا وجوههم وقال المنافقون ما يعلمه الا بشر مثله وما انزل الله وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله وانه لفي زبر الاولين يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ونعته وامره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وانه لفي زبر الاولين يقول في الكتب التي انزلها على الاولين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانه لفي زبر الاولين قال كتب الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا يعلمون انهم يجدون محمدا مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا اولم يكن لهم اية بالياء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل وكان من خيارهم فامن بكتاب محمد قال عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان عبد الله بن سلام من علماء بني اسرائيل وكان من خيارهم فامن بكتاب محمد فقال لهم الله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد القرشي في قوله ولم يكن لهم يقول اولم يكن لهم القران اية واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال كانوا خمسة اسد واسيد وابن يامين وثعلبة وعبد الله ابن سلام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال يقول لو نزلنا هذا القران على بعض الاعجمين لكانت العرب اشر الناس فيه لا يفهمونه

ولا يدرون

ولا يدرون ما هو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال لو نزله الله اعجميا لكانوا احسن الناس به لانهم لا يعرفون العجمية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال الفرس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله كذلك سلكناه قال الشرك جعلناه في قلوب المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جهضم قال رئي النبي صلى الله عليه وسلم كانه متحير فسالوه عن ذلك فقال ولم ورايت عدوي يلون امتي من بعدي فنزلت افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فطابت نفسه واخرج عبد ابن حميد عن سليمان بن عبد الملك انه كان لا يدع ان يقول في خطبته كل جمعة انما اهل الدنيا فيها على وجل لم تمض بهم نية ولم تطمئن لهم دار حتى ياتي امر الله وهم على ذلك لا يدوم نعيمها ولا يؤمن فجعاتها ولا ينبغي فيها شيء ثم يتلوا افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال الرسل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال ما اهلك الله من قرية الا من بعد ما جاءتهم الرسل والحجة والبيان من الله ولله الحجة على خلقه ذكرى قال تذكرة لهم وموعظة وحجة لله وما كنا ظالمين يقول ما كنا لنعذبهم الا من بعد البينة والحجة والعذر حتى نرسل الرسل وننزل الكتب وفي قوله وما تنزلت به الشياطين يعني القران وما ينبغي لهم ان ينزلوا به وما يستطيعونه يقول لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون قال سمع السماء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما تنزلت به الشياطين الاية قال زعموا ان الشياطين تنزلت به على محمد فاخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه وما ينبغي لهم ان ينزلوا بهذا وهو محجوب عليهم

قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ٥ اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الدلائل عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني

لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا
ولا نفعا الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن جرير
وابن مردويه عن عايشة قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد
المطلب لا املك لكم من الله شيا سلوني من مالي ما شيتم واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن مردويه عن عروة مرسلا مثله واخرج مسدد ومسلم والنسايي وابن
جرير والبغوي في معجمه والباوردي والطحاوي وابو عوانة والبيهقي في الدلايل
عن قبيصة ابن مخارق وزهير ابن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلا اعلاها حجرا ثم قال يا بني
عبد منافاه اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راي العدو فانطلق يريد اهله
فخشي ان يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صباحاه اتيتم اتيتم واخرج عبد ابن حميد
والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه في اذنيه ورفع صوته وقال
يا بني عبد مناف يا صباحاه واخرج ابن مردويه عن انس قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اهله فقال يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم
من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة فقال يا فاطمة بنت
محمد انقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنكم من الله شيا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها
واخرج ابن مردويه عن البرا قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين
صعد النبي صلى الله عليه وسلم رضمة من جبل فنادى يا صباحاه فاجتمعوا فحذرهم وانذرهم
ثم قال لهم لا املك لكم من الله شيا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني
لا املك لك من الله شيا واخرج ابن مردويه عن الزبير ابن العوام قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين صاح على ابي قبيس يا ال عبد مناف اني نذير فجاته قريش
فحذرهم وانذرهم واخرج ابن مردويه عن عدي ابن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر قريشا فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني قومي واخرج عبد ابن حميد وابن
مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل يدعوهم قبايل
قبايل واخرج سعيد ابن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم
المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا
الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
لينظر ما هو فجا ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير
عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب

شديد

شديد فقال ابو لهب تبا لك ساير القوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة وانذر عشيرتك الاقربين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم نادى على الصفا يا فخذا عشيرته فخذا فخذا يدعوهم الى الله فقال في ذلك
المشركون لقد بات هذا الرجل يهوت منذ الليلة وقال الحسن جمع نبي الله
صلى الله عليه وسلم اهل بيته قبل موته فقال ان لي عملي ولكم عملكم اني لا اغني
عنكم من الله شيا الا ان اوليايي منكم المتقون الا اعرفنكم يوم القيامة تاتون
بالدنيا تحملونها على رقابكم وتاتي الناس يحملون الاخرة يا صفية بنت عبد المطلب
بنت محمد اعملا فاني لا اغني عنكم من الله شيا واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لا اغني عنكم من الله شيا اياكم ان ياتيني الناس يحملون الاخرة وتاتون وانتم تحملون
الدنيا وانكم تردون علي الحوض من ذات الشمال وذات اليمين فيقول القايل منكم
يا رسول الله انا فلان ابن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف اياكم ان ياتي احدكم
يوم القيامة وهو يحمل على ظهره فرسا ذات حمحمة او بعيرا له رغا او شاة لها
ثغا او يحمل قشعا من ادم فتختلجون من دوني وتقال لي انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاطيبوا نفسي واياكم ان ترجعوا القهقري من بعدي قال عكرمة انما قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول حيث انزل الله عليه وانذر عشيرتك
الاقربين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم واجلسهم على الباب
وجمع نساه واهله فاجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم
من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا انفسكم من الله فاني لا املك لكم من
الله شيا ثم اقبل على اهل بيته فقال يا عايشة بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا ام
سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا ام الزبير عمة رسول الله اشتروا انفسكم من الله واسعوا في فكاك
رقابكم فاني لا املك لكم من الله شيا ولا اغني فبكت عايشة وقالت وهل يكون
ذلك يوم لا يغني عنا شيا قال نعم في ثلاثة مواطن يقول الله ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة الايتين فعند ذلك لا اغني عنكم من الله شيا ولا املك لكم
من الله شيا وعند النور من شا الله اتم له نوره ومن شا اكبه في الظلمات
يعمه فيها فلا املك لكم من الله شيا ولا اغني عنكم من الله شيا وعند الصراط من شا
الله سلمه ومن شا اجازه ومن شا كبكبه في النار قالت عايشة قد علمنا الموازين
الكفتان فيوضع في هذه اليسرى فترجح احدهما وتخف الاخرى وقد علمنا ما النور
وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها وهو مثل حد
الموسى والملايكة حافة يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان

ك
ويا فاطمة صح

وهم يقولون رب سلم سلم واخرتهم هو افمن شا الله كلمه ومن شا كبكبه فيهما **واخرج**
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل من
طرق عن علي قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك
الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي
الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى اباديهم بهذا الامر اري منهم ما اكره
فصمت عليها حتى جاجبريل فقال يا محمد انك لم تفعل ما تومر به يعذبك ربك فاصنع
لي صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واجعل لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد
المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت به ثم دعوتهم له وهم يوميذ اربعون رجلا
يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب
فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعته لهم فجيت به فلما وضعته تناول
النبي صلى الله عليه وسلم حدية من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة
ثم قال كلوا بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله ان كان
الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم يا علي فجيتهم بذلك
العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما
اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم
فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل
قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا بمثل الذي صنعت
بالامس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام
فقربته ففعل كما فعل بالامس فاكلوا وشربوا ثم نهلوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم يا بني
عبد المطلب والله ما اعلم شابا في العرب جا قومه بافضل مما جيتكم به اني قد جيتكم
بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على امري هذا فقلت
وانا احدثهم سنا انا فقام القوم يضحكون **واخرج** ابن مردويه عن البرا بن عازب
قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني عبد المطلب وهم يوميذ اربعون رجلا منهم العشرة ياكلون المسنة ويشربون
العس فامر عليا برجل شاة فصنعها لهم ثم قربها اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
منها بضعة فاكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا بسم الله فدنا
القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منها جرعة فناولهم
فقال اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا عن اخرهم فقطع كلامهم رجل فقال لهم ما سحركم
مثل هذا الرجل فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم يوميذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك
من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من
الله والبشير قد جيتكم بما لم يجي به احد جيتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا تسلموا واطيعوا

تهتدوا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال امر
الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان ينذر قومه ويبدا باهل بيته وفصيلته قال وكذب به
قومك وهو الحق **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن مرة انه كان يقرا وانذر عشيرتك
الاقربين ورهطك منهم المخلصين **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر والديلمي عن عبد
الواحد الدمشقي قال رايت ابا الدردا يحدث الناس ويفتيهم وولده واهل
بيته في جانب يتحدثون فقيل له يا ابا الدردا ما بال الناس يرغبون فيما عندك
من العلم واهل بيتك جلوس لاهين قال اني سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان ازهد الناس في الانبيا واشدهم عليهم الاقربون وذلك فيما انزل الله وانذر
عشيرتك الاقربين الى اخر الاية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازهد الناس
في العالم اهله حتى يفارقهم وانه ليشفع في اهل داره وجيرانه فاذا مات خلا عنهم
من مردة الشياطين اكثر من عدد ربيعة ومضر قد كانوا مشتغلين به فاكثروا
التعوذ بالله منهم **واخرج** ابن عساكر عن محمد بن جحادة ان كعبا لقي ابا مسلم
الخولاني فقال كيف كرامتك على قومك قال اني عليهم لكريم قال اني لاجد في التوراة
غير ما تقول قال وما هو قال وجدت في التوراة انه لم يكن حكيم في قوم الا كان ازهدهم
فيه قومه ثم الاقرب فالاقرب فان كان في حسبه شي عيروه به وان كان عمل برهة
من دهره ذنبا عيروه به **واخرج** البيهقي في المدخل عن كعب انه قال لابي مسلم كيف
تجد قومك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتني التوراة اذن ما كان رجل حكيم
في قوم الا بغوا عليه وحسدوه **قوله تعالى واخفض جناحك الاية اخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بدا باهل
بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك
من المومنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واخفض جناحك لمن اتبعك
يقول ذلل لهم وفي قوله فان عصوك فقل اني بري مما تعملون قال امره بهذا
ثم نسخه فامره بجهادهم **قوله تعالى الذي يراك حين تقوم الاية اخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله الذي يراك حين تقوم قال للصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الضحاك حين تقوم قال من فراشك او مجلسك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد الذي يراك حين تقوم اينما كنت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير الذي يراك حين تقوم قال في صلاتك وتقلبك في الساجدين
قال كما كانت تقلب الانبيا قبلك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله الذي يراك حين تقوم قال يراك قايما وقاعدا وعلى حالاتك وتقلبك

لما اشتعلت ... [illegible]
وتقلبك في الساجدين ... العليم

في الساجدين قال في الصلاة يراك وحدك ويراك في الجميع **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة وتقلبك في الساجدين قال في المصلين **واخرج** الفريابي
عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال يراك مع الساجدين تقوم وتقعد معهم **واخرج**
سفيان بن عيينة والحميدي وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلاة راى من خلفه كما يرى من بين يديه **واخرج** مالك وسعيد ابن منصور
والبخاري ومسلم وابن مردويه وابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم واني لاراكم من ورا
ظهري **واخرج** ابن ابي عمر العدني في مسنده والبزار وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين
قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو
نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال
النبي صلى الله عليه وسلم في اصلاب الانبيا حتى ولدته امه **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابي انت وامي
اين كنت وادم في الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال اني كنت في صلبه وهبط
الى الارض وانا في صلبه وركبت السفينة وانا في صلب ابي نوح وقذفت في النار
في صلب ابراهيم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب
الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت
في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة ميثاقي وبالاسلام هداني وبين في التوراة والانجيل
ذكري وبين كل شي من صفتي في شرق الارض وغربها وعلمني كتابه ورقا بي في سمايه
وشق لي من اسمايه فذو العرش محمود وانا محمد ووعدني ان يحبوني بالحوض ثم
واعطاني الكوثر وانا اول شافع واول مشفع ثم اخرجني في خير قرون امتي وامتي
الحمادون يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر **قوله تعالى هل انبيكم على من
تنزل الشياطين** الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن سعيد ابن وهب
قال كنت عند عبيد ابن الزبير فقيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه فقال
ابن الزبير صدق ثم تلا هل انبيكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم
واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله

في قوله على كل افاك اثيم قال كذاب من الناس يلقون السمع قال ما سمعه الشيطان
القاه على كل افاك كذاب من الناس **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تنزل على كل افاك اثيم قال الافاك
الكذاب وهم الكهنة يسترق الجن السمع ثم ياتون به الى اوليايهم من الانس
وفي قوله يلقون السمع واكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد
الى السما فتستمع ثم تنزل الى الكهنة فتخبرهم فتحدث الكهنة بما انزلت به
الشياطين من السمع وتخلط به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون به الناس فاما ما كان
من سمع السما فيكون حقا واما ما خلطوا به من الكذب فيكون كذبا **واخرج** البخاري
ومسلم وابن مردويه عن عايشة قالت سال ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان
فقال انهم ليسوا بشي فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بالشي يكون حقا
قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه فيخلطون
فيها اكثر من ماية كذبة **واخرج** البخاري وابن المنذر عن عايشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الملايكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر فيسمع الشيطان
الكلمة فيقرها في اذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها ماية كذبة
قوله تعالى والشعرا الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال تهاجى رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من
الانصار والاخر من قوم اخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم
السفها فانزل الله والشعرا يتبعهم الغاوون الايات **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال تهاجا شاعران
في الجاهلية فكان مع كل واحد منهما فيام من الناس فانزل الله والشعرا
يتبعهم الغاوون **واخرج** ابن سعد وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن عروة قال لما نزلت والشعرا الى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله ابن رواحة
قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين امنوا الى قوله ينقلبون **واخرج** ش وعبد
ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي حسن ابن سالم البراد قال لما نزلت والشعرا الاية جا عبد الله ابن رواحة
وكعب ابن مالك وحسان ابن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل
الله هذه الاية وهو يعلم انا شعرا هلكنا فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليهم **واخرج** عبد ابن حميد والحاكم عن
ابي الحسن مولى بني نوفل ان عبد الله ابن رواحة وحسان اتيا رسول الله حين
نزلت الشعرا يبكيان وهو يقرا والشعرا يتبعهم الغاوون حتى بلغ وعملوا الصالحات
قال انتم وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم وسيعلم

الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال الكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
وابن ابي حاتم عن ابن عباس والشعراء يتبعهم الغاوون قال هم الكفار يتبعون ضلال الجن والانس
في كل واد يهيمون في كل لغو يخوضون وانهم يقولون ما لا يفعلون اكثر قولهم يكذبون
ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في كلامهم وانتصروا
من بعد ما ظلموا قال ردوا على الكفار الذي كانوا يهجون المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس والشعراء قال المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي
صلى الله عليه وسلم يتبعهم الغاوون غواة الجن في كل واد يهيمون في كل فن من الكلام
يأخذون ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني حسان ابن ثابت
وعبد الله بن رواحة وكعب ابن مالك كانوا يذبون عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
هجاء المشركين واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس يتبعهم
الغاوون فنسخ من ذلك واستثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا قال ابو بكر وعمر وعلي وعبد الله ابن رواحة
واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن مردويه عن كعب ابن مالك
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعر ما انزل فكيف ترى فيه فقال
ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل
واخرج ن به هق طب ش واحمد عن ابي سعيد قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ عرض شاعر ينشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم
قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا واخرج الديلمي عن ابن مسعود مرفوعا الشعراء
الذين يموتون في الاسلام يامرهم الله ان يقولوا شعرا يتغنى به الحور العين
لازواجهن في الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر حكمة قال واتاه قرظة ابن كعب وعبد الله ابن رواحة
وحسان ابن ثابت فقالوا انا نقول الشعر وقد نزلت هذه الاية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا فقرؤا والشعراء الى قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
قال انتم وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا واخرج الفريابي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون
قال كان الشاعران يتهاجيان فيكون لهذا اتباع ولهذا اتباع واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير عن عكرمة والشعراء يتبعهم الغاوون
قال هم عصاة الجن واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة والشعراء يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون

قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل واخرج الفريابي وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشعراء يتبعهم الغاوون قال
الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون قال في كل فن يفتنون الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات الاية قال عبد الله ابن رواحة واصحابه واخرج عبد ابن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال هذه ثنية الله
من الشعراء ومن غيرهم وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا قال وهي في بعض
القراءة وانتصروا بمثل ما ظلموا قال نزلت هذه الاية في رهط من الانصار هاجوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب ابن مالك وعبد الله ابن رواحة وحسان
ابن ثابت وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم اي منقلب ينقلبون واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية قال نزلت
في عبد الله ابن رواحة وفي شعراء الانصار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن البراء
ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت اهج المشركين
فان جبريل معك واخرج ابن سعد عن البراء بن عازب قال قيل يا رسول الله ان
ابا سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب يهجوك فقام ابن رواحة فقال يا رسول الله
ائذن لي فيه فقال انت الذي تقول ثبت الله قال نعم يا رسول الله قلت ثبت الله
ما اعطاك من حسن تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصرا قال وانت ففعل الله
بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال انت الذي
تقول همت قال نعم يا رسول الله قلت همت سخينة ان تغالب ربها فليغلبن
مغالب الغلاب قال اما ان الله لم ينس ذلك لك ثم قام حسان الحسام فقال
يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت
به المزاد ائذن لي فيه فقال اذهب الى ابي بكر فليحدثك حديث القوم وايامهم ثم
واحسابهم واهجهم وجبريل معك واخرج ابن سعد عن ابن بريدة ان جبريل اعان
حسان ابن ثابت على مدحته النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا واخرج ابن سعد واحمد
عن ابي هريرة قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فنظر اليه فقال
قد كنت انشد فيه وفيه خير منك فسكت ثم التفت حسان الى ابي هريرة فقال
انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح
القدس قال نعم واخرج ابن سعد عن محمد ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة وهم في سفر حسان ابن ثابت فقال لبيك يا رسول الله وسعديك قال احد فجعل بلغ
ينشده ويصغي اليه حتى فرغ من نشيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا اشد عليهم
من وقوع النبل واخرج ابن عساكر عن حسن ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الله ابن رواحة ما الشعر قال شيء يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا واخرج

ابن سعد عن مدرك بن عمارة قال قال عبد الله بن رواحة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول كانه يتعجب لذلك قلت انظر في ذلك ثم اقول
قال فعليك بالمشركين **واخرج** ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقال عبد الله بن رواحة انا وقال كعب بن مالك انا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحسن الشعر وقال حسان بن ثابت انا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم فان روح القدس سيعينك **واخرج** ابن سعد
عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصر القوم بسلاحهم وانفسهم
فالسنتهم احق فقام رجل فقال يا رسول الله انا فقال لست هناك فجلس فقام اخر
فقال يا رسول الله فقال بيده يعني اجلس فقام حسان فقال يا رسول الله ما يسرني به
مقولا بين صنعا وبصري والله ما سببت يوما قط بشيء هو اشد عليهم من شيء
يعرفونه ثم في الي من يعرف ايامهم وبيوتاتهم حتى اصنع لساني فامر به الى ابي بكر
واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثلاثة
من كفار قريش ابو سفيان بن الحارث وعمرو بن العاص وابن الزبعري فقال قائل لعلي
اهج عنا هولا القوم الذين قد هجونا فقال علي ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلت فقال الرجل يا رسول الله ايذن لعلي كيما يهجوا عنا هولا القوم الذين قد هجونا
فقال ليس هناك ثم قال للانصار ما يمنع القوم الذين قد نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسلاحهم وانفسهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت انا لها يا رسول الله
واخذ بطرف لسانه فقال والله ما يسرني به مقولا بين بصري وصنعا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكيف تهجوهم وانا منهم فقال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين
فكان يهجوهم ثلاثة من الانصار يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله
ابن رواحة فكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقايع والايام والماثر ويعيرونهم
بالمثالب وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شيء شر
من الكفر وكانوا في ذلك الزمان اشد عليهم في القول قول حسان وكعب واهون القول
عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول عبد
الله بن رواحة **واخرج** ابن ابي شيبة عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر حكما **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
ان من الشعر حكما **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا **واخرج** احمد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج
كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة **واخرج** ابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد
في قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال هولاء الذين يخربون البيت **واخرج**

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع لرجل بين الركن
والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسال عن هلكة العرب
كثرة **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا
الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة **واخرج**
الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال من اخر امر الكعبة ان الحبشي يغزون البيت
فيتوجه المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم ريحا اثرها شرقية فلا يدع الله عبدا
في قلبه مثقال حبة من التقى الا قبضته حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب
قال كاني انظر الى رجل من الحبش اصلع اصمع حمش الساقين جالس عليها وهو يهدمها
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال كاني به اصيلع افيدع قايم عليها
يهدمها بمسحاته **واخرج** ابن ابي حاتم عن عايشة قالت كتب ابي في وصيته سطرين
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا
حين يومن الكافر وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب
فان يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال
كان صفوان بن محرز اذا قرا هذه الاية بكى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

سورة النمل اخرج

ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال انزلت سورة
النمل بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **قوله تعالى طس** الايات **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طس قال هو اسم الله الاعظم **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طس قال هو اسم من اسما القران
وفي قوله ان الذين لا يومنون بالاخرة قال لا يقرون بها ولا يومنون بها فهم يعمهون
قال في ضلالتهم وفي قوله وانك لتلقى القران يقول تاخذ القران من لدن من عند
حكيم عليم **قوله تعالى اذ قال موسى لاهله** الاية **اخرج** الطستي عن ابن عباس ان
نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بشهاب قبس قال شعلة من نار يقتبسون
منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة

هم عراني فبت ارفعه دون سهادي كشعلة القبس

فلما جاها نودي الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
فلما جاها نودي ان بورك من في النار يعني تبارك وتعالى نفسه كان نور رب العالمين
في الشجرة ومن حولها يعني الملايكة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله نودي في النار قال كان الله في النور ونودي من النور ومن حولها قال الملائكة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن مردويه
عنه عن ابن عباس نودي ان بورك من في النار ومن حولها يقول بوركت النار ناداه
الله وهو في النور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال كانت تلك النار
نورا ان بورك من في النار ومن حولها النور واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس ان بورك من في النار قال بوركت النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة قال هو في مصحف ابي بن كعب بوركت النار ومن حولها اما النار فيزعمون
انها نور رب العالمين ومن حولها الملائكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقرا
ان بورك النار واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في الاية قال النار نور الرحمن ومن
حولها موسى والملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان بورك من في النار
قال كان في النار ملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بورك قال قدس
واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات من طريق ابي عبيدة عن ابي
موسى الاشعري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام
ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل
النهار قبل الليل حجابه النور لو رفع الحجاب لاحرقت سبحات وجهه كل شي ادركه
بصره ثم قرا ابو عبيدة ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين
قوله تعالى والق عصاك اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فلما راها تهتز كانها جان قال تحولت حية تسعى واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولم يعقب قال لم يرجع وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء قال ثم تاب من بعد
ظلمه واساته واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ولى مدبرا قال فاراد لم يعقب قال لم يلتفت وفي قوله لا يخاف
لدي قال عندي وفي قوله الا من ظلم قال ان الله لم يجز الظالم عاد الله بعائدته
وبرحمته فقال ثم بدل حسنا بعد سوء اي فعل عملا خالصا بعد عمل سي عمله فاني
غفور رحيم واخرج ابن المنذر عن ميمون قال ان الله قال لموسى اني لا يخاف لدي
المرسلون الا من ظلم فليس للظالم عندي امان حتى يتوب واخرج سعيد بن منصور
عن زيد بن اسلم انه قرا الا من ظلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت
على موسى جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال له ادخل يدك في جيبك فادخلها
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مقسم قال انما قيل له ادخل يدك في جيبك

فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف اني لا يخاف
لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم
وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات الى فرعون وقومه
انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا
سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين

لانه

لانه لم يكن لها كم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت عليه مدرعة الى
بعض يده ولو كان لها كم امره ان يدخل يده في كمه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وادخل يدك في جيبك قال جيب القميص واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة وادخل يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير
سوء قال من غير برص في تسع ايات يقول هاتان الايتان يد موسى وعصاه في تسع
ايات وكان ابن عباس يقول التسع ايات يد موسى وعصاه والطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم والسنين في بواديهم ومواشيهم ونقص من الثمرات في امصارهم
وفي قوله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قال بينة وجحدوا بها قال كذبت القوم بايات
الله بعدما استيقنتها انفسهم انها حق والجحود لا يكون الا من بعد المعرفة واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ظلما وعلوا قال تعظيما واستكبارا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قال تكبروا
وقد استيقنتها انفسهم وهذا من التقديم والتاخير واخرج عبد ابن حميد عن
الاعمش انه قرا ظلما وعليا وقرا عاصم وعلوا برفع العين واللام قوله تعالى ولقد
اتينا داود وسليمان علما الاية اخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال كان داود
اعطي ثلاثا سخرت له الجبال يسبحن معه والين له الحديد وعلم منطق الطير
وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورث عنه ولم تسخر له الجبال ولم يلن له الحديد
واخرج ابن ابي حاتم عن عمر ابن عبد العزيز انه كتب ان الله لم ينعم على عبد نعمة
فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمته لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله
المنزل قال الله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا
على كثير من عباده المؤمنين واي نعمة افضل مما اوتي داود وسليمان قوله تعالى
وورث سليمان داوده اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وورث سليمان داود قال ورثه نبوته وملكه وعلمه قوله تعالى
وقال يا ايها الناس اخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال الناس عندنا اهل العلم
قوله تعالى علمنا منطق الطير اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن مسعود
قال كنت عند عمر ابن الخطاب فدخل علينا كعب الحبر فقال يا امير المؤمنين الا اخبرك
باغرب شي قرات في كتب الانبيا ان هامة جات الى سليمان فقالت السلام عليك
يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هام اخبريني كيف لا تاكلين الزرع فقالت يا نبي
الله لان ادم عصى ربه من سببه لذلك لا اكله فقال فكيف لا تشربين الما قالت
يا نبي الله لان الله اغرق بالما قوم نوح من اجل ذلك تركت شربه قال فكيف تركت
العمران واسكنت الخراب قالت لان الخراب ميراث الله وانا اسكن في ميراث الله
وقد ذكر الله ذلك في كتابه فقال وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الى قوله

وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين

وكنا نحن الوارثين واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الصديق
الناجي قال خرج سليمان ابن داود يستسقي بالناس فمر بنملة مستلقية على قفاها
رافعة قوايمها الى السما وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك
فاما ان تسقينا واما ان تهلكنا فقال سليمان للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم
قوله تعالى واوتينا من كل شي الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا قال كان
داود يقضي بين البهايم يوما وبين الناس يوما فجات بقرة فوضعت قرنها
في حلقة الباب ثم تنغمت كما تنغم الوالدة على ولدها وقالت كنت شابة كانوا
ينتجوني ويستعملوني ثم اني كبرت فارادوا ان يذبحوني ثم قال داود احسنوا
اليها ولا تذبحوها ثم قرا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شي واخرج
الحاكم في المستدرك عن جعفر ابن محمد قال اعطي سليمان ملك مشارق الارض
ومغاربها فملك سليمان سبعماية سنة وستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم
من الجن والانس والدواب والطير والسباع واعطي كل شي ومنطق كل شي وفي
زمانه صنعت الصنايع المعجبة حتى اذا اراد الله ان يقبضه اليه اوحى اليه
ان استودع علم الله وحكمته اخاه وولد داود وكانوا اربعماية وثمانين
رجلا انبيا بلا رسالة قال الذهبي هذا باطل واخرج الحاكم عن محمد ابن كعب
قال بلغنا ان سليمان كان عسكره ماية فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون
للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت
من قوارير على الخشب فيها ثلثماية صريحة وسبعماية سرية فامر الريح العاصف
فرفعته فامر الريح فسارت به فاوحى الله اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم
احد بشي الا جاءت به الريح فاخبرتك واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد
وابن المنذر عن وهب ابن منبه قال مر سليمان ابن داود وهو في ملكه قد حملته
الريح على رجل حراث من بني اسرايل فلما راه قال سبحان الله لقد اوتي ال داود
ملكا فحملتها الريح فوضعتها في اذنه فقال ايتوني بالرجل فاتي بالرجل فقال
ماذا قلت فاخبره فقال سليمان اني خشيت عليك الفتنة لثواب سبحان
الله عند الله يوم القيامة اعظم مما اوتي ال داود ونوا فقال الحراث
اذهب الله همك كما اذهبت همي قال وكان سليمان رجلا ابيض جسيما اشعر
غزا لا يسمع بملك الا اتاه فقاتله فدوخه يامر الشياطين فيجعلون له دارا من
قوارير فيحمل ما يريد من الة الحرب فيها ثم يامر العاصف فتحمله من الارض ثم يامر
الرخا فتقدمه حيث شا واخرج ابن المنذر عن يحيى ابن ابي كثير قال قال
سليمان ابن داود لبني اسرايل الا اريكم بعض ملكي اليوم قالوا بلى يا نبي الله قال
يا ريح ارفعينا فرفعتهم الريح فجعلتهم بين السما والارض ثم قال يا طير اظلينا

ان هذا لهو الفضل المبين

فاظلتهم

فاظلتهم الطير باجنحتها لا يرون الشمس قال يا بني اسرايل اي ملك ترون قالوا نرى
ملكا عظيما فقال والذي نفس سليمان بيده لقول العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير خير من ملكي هذا ومن الدنيا وما فيها يا بني
اسرايل من خشي الله في السر والعلانية وقصد في الغنى والفقر وعدل في الرضى والغضب
وذكر الله على كل حال فقد اعطي مثل ما اعطيت قوله تعالى وحشر لسليمان جنوده الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال كان يوضع لسليمان ثلاثماية الف كرسي فيجلس
مومنو الانس مما يليه ومومنو الجن من ورايهم ثم يامر الطير فتظلهم ثم يامر الريح فتحمله
فيمرون على السنبلة ولا يحركونها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فهم يوزعون قال يرفعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فهم يوزعون قال جعل على كل صنف منهم وزعة ترد اولاها على اخراها لئلا يتقدموا
في المسير كما تصنع الملوك واخرج الطبراني والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم حتى تنام الطير
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وزعت رعيلها باقب نهد ۞ اذا ما القوم شدوا بعد خمس

واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وابي رزين في قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم قوله تعالى حتى اذا اتوا على
واد النمل الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حتى اذا اتوا على واد النمل
قال ذكر لنا انه واد بارض الشام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال النملة ففقه
سليمان كلامها كانت من الطير ذات جناحين ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال النملة
من الطير واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف
قال كان النمل في زمن سليمان ابن داود مثل الذباب وفي لفظ امثال الذباب
واخرج عبد ابن حميد عن الحكم قال كان النمل في زمان سليمان امثال الذباب واخرج
ابن المنذر عن وهب ابن منبه قال امر الله الريح ان لا يتكلم احد من الخلايق بشي في الارض
بينهم الا حملته فوضعته في اذن سليمان فبذلك سمع كلام النملة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن سيرين انه سيل عن التبسم في الصلاة فقرا هذه الاية فتبسم ضاحكا من قولها
وقال لا اعلم التبسم الا ضحكا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله اوزعني قال الهمني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين قال مع الصالحين الانبيا والمومنين
قوله تعالى وتفقد الطير الايات اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس انه سيل كيف تفقد سليمان الهدهد من الطير

من الجن والانس والطير فهم يوزعون

قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين

فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين
فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجيتك من سبا بنبا يقين
اني وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شي ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء
في السموات والارض ويعلم ما يخفون وما يعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين
اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا ايها الملا اني القي الي
كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين

من الدر المنثور

قال ان سليمن نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء وكان الهدهد يدل سليمن على الماء فاراد ان يساله عنه
ففقده قيل كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ويضع له الصبي الحبالة فيغيبها
فيصيده فقال اذا جاء القضاء ذهب البصر واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي حاتم
عن يوسف ابن ماهك انه حدث ان نافع ابن الازرق صاحب الازارقة كان ياتي عبد الله ابن
عباس فاذا فتي ابن عباس يرى هو انه ليس يستقيم يقول له قف من اين افتيت بكذا وكذا
ومن اين كان فيقول ابن عباس وما انت من كذا وكذا حتى ذكر يوما الهدهد فقال يعرف
بعد مسافة الماء في الارض فقال له ابن الازرق قف قف يا ابن عباس كيف تزعم ان الهدهد
يرى مسافة الماء من تحت الارض وهو ينصب له الفخ فيذر عليه التراب فيصطاد فقال
ابن عباس لولا ان يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم اقل له شيا ان البصر ينفع ما لم يات
القدر فاذا جاء القدر حال دون البصر فقال ابن الازرق لا اجادلك بعدها في شي
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال كان سليمان اذا اراد ان ينزل منزلا
دعا بالهدهد ليخبره عن الماء فكان اذا قال ههنا شقت الشياطين بالصخور وفجرت
العيون من قبل ان يضربوا ابنيتهم فاراد ان ينزل منزلا فتفقد الهدهد فلم يره فقال
ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال ذكر لنا ان سليمن اراد ان ياخذ مفازة فدعا بالهدهد وكان سيد الهداهد
ليعلم له مسافة الماء وكان قد اعطي من البصر بذلك شيا لم يعطه شي من الطير لقد ذكر
لنا انه كان يبصر الماء في الارض كما يبصر احدكم الخيال من وراء الزجاجة واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن قال اسم هدهد سليمن عنبر واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن
منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله لاعذبنه عذابا شديدا قال نتف ريشه واخرج الفريابي وابن جرير وعبد
ابن حميد عن مجاهد لاعذبنه عذابا شديدا قال نتف ريشه كله واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر
عن عكرمة قال نتف ريشه والقاؤه النمل في الشمس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن يزيد ابن رومان قال ان عذابه الذي كان يعذب به الطير نتف ريش جناحه واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او ليأتيني بسلطان مبين
قال خبر الحق الصدق البين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله او ليأتيني بسلطان مبين قال بعذر مبين واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن عكرمة
قال قال ابن عباس كل سلطان في القران حجة ونزع الاية التي في سورة سليمان او ليأتيني
بسلطان مبين قال واي سلطان كان للهدهد واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما
رفع الله عن الهدهد بره والدته واخرج الحكيم الترمذي وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة
قال انما صرف الله عذاب سليمان عن الهدهد لانه كان بارا بوالديه واخرج ابن ابي حاتم عن

ابن عباس في قوله احطت بما لم تحط به قال اطلعت على ما لم تطلع عليه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجئتك من سبا بنبا يقين قال الخبر حق واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجئتك من سبا قال سبا بارض
اليمن يقال لها مارب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ليال بنبا يقين قال بخبر حق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الهيعة قال يقولون ان مارب مدينة بلقيس لم يكن بينها
وبين بيت المقدس الا ميل فلما غضب الله عليها بعدها فهي اليوم في اليمن وهي التي ذكر
الله في القران لقد كان لسبا في مساكنهم اية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال بعث
الى سبا اثنا عشر نبيا منهم تبع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا من سبا بنبا يقين
يجعلها ارضا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا من سباء بنباء قال يجعله رجلا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اني وجدت امراة تملكهم قال كان
اسمها بلقيس بنت ذي شيرة وكانت هلباء شعراء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
اني وجدت امراة تملكهم قال هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبا واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني انها امراة تسمى بلقيس بنت شراحيل
احد ابويها من الجن مؤخر احدى قدميها مثل حافر الدابة وكانت في بيت مملكة واخرج
ابن ابي حاتم عن زهير ابن محمد قال هي بلقيس بنت شراحيل ابن مالك ابن الريان وامها
فارعة الجنية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال بلقيس بنت ذي شرح وامها بلقمة
واخرج ابن مردويه عن سفين مثله واخرج ابن عساكر عن الحسن قال كانت ملكة
سبا اسمها ليلى وسبا مدينة باليمن وبلقيس حميرية واخرج ابن جريج وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد ابوي بلقيس كان جنيا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن قتادة قال ذكر لنا ان ملكة سبا كانت امراة باليمن كانت في بيت مملكة
يقال لها بلقيس بنت شرحيل هلك اهل بيتها فملكها قومها واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد قال صاحبة سبا كانت امها جنية واخرج الحكيم الترمذي
وابن مردويه عن عثمن ابن حاضر قال كانت ام بلقيس امراة من الجن يقال لها بلقمة
بنت شيصان واخرج ابن عساكر عن الحسن انه سئل عن ملكة سبا فقالوا ان احد ابويها
جني فقال الحسن لا يتوالدون اي ان المراة من الانس لا تلد من الجن واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان لصاحبة سليمان اثنا عشر الف قيل تحت كل قيل مائة الف واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما قال اني وجدت امراة تملكهم انكر سليمن ان يكون لاحد
على الارض سلطان غيره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واوتيت من كل شي قال
من كل شي في ارضها واخرج ابن ابي حاتم عن سفين في قوله واوتيت من كل شي قال من انواع
الدنيا واخرج ابن جرير عن الحسن واوتيت من كل شي يعني من امر الدنيا واخرج ابن جرير

وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولها عرش عظيم قال سرير كريم من ذهب وقوايمه
من جوهر ولؤلؤ حسن الصنعة غالي الثمن واخرج ابن ابي حاتم عن زهير ابن محمد في قوله
ولها عرش عظيم قال سرير من ذهب وصفحتاه مرمول بالياقوت والزبرجد طوله ثمانون
ذراعًا وعرضه اربعون ذراعًا واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد ابن رومان في قوله وجدتها
وقومها يسجدون للشمس قال كانت لها كوة في بيتها اذا طلعت الشمس نظرت اليها
فسجدت لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج
الخبء قال يعلم كل خبيئة في السما والارض واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الخبء قال الغيب
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله يخرج الخبء قال السر واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب
في قوله يخرج الخبء قال الما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة عن حكيم ابن جابر في قوله يخرج الخبء قال المطر واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد في الاية قال خبء السموات والارض ما جعل فيها من الارزاق
والمطر من السما والنبات من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سننظر
اصدقت ام كنت من الكاذبين قال لم يصدقه ولم يكذبه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم يقول كن قريبا
منهم فانظر ماذا يرجعون فانطلق بالكتاب حتى اذا توسط عرشها القى الكتاب
اليها فقرى عليها فاذا فيه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت صاحبة سبا اذا رقدت
غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها فلما غلقت الابواب
واوت الى فراشها جاها الهدهد حتى دخل من كوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها
وبين ثديها فاخذت الصحيفة فقراتها فقالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم
تقول حسن ما فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس اني القي الي كتاب قال المختوم
واخرج ابن ابي شيبة عن السدي في قوله كتاب كريم قال مختوم واخرج ابن ابي حاتم
عن زهير ابن محمد في قوله كتاب كريم قال تريد مختوم وكذلك الملوك تختم كتبها
لا يجيزونها كتابا الا بخاتم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال لم يزدن عما على هذا الكتاب على ما قص الله واخرج
ابن ابي حاتم عن يزيد ابن رومان قال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمن ابن داود
الى بلقيس بنت ذي شرح وقومها واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد ان سليمان
كتب الى ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله سليمان ابن داود الى بلقيس ملكة
سبا السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين واخرج ابن ابي حاتم

عن مجاهد

[illegible]

عن مجاهد قال لم يكن في كتاب سليمان الى صاحبة سبا الا ما تقرون في القران انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي يقول
لا تخالفوا علي واتوني مسلمين قال وكذلك كانت تكتب الانبيا جملًا لا يطنبون
ولا يكثرون واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم من طريق سفين عن منصور
قال كان يقال كان سليمان ابن داود ابلغ الناس في كتاب واقله املاء ثم
قرا انه من سليمان الاية واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الشعبي قال كان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم
اول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله ثم نزلت
ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم انزلت الاية التي في طس انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد في فضايله
عن الحارث العكلي قال قال لي الشعبي كيف كان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليكم قلت
باسمك اللهم فقال ذاك الكتاب الاول كتب النبي صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم فجرت
بذلك ما شا الله ان تجري ثم نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن
فجرت بذلك ما شا الله ان تجري ثم نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
فكتب بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون ابن مهران ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لم يكن الناس يكتبون الا باسمك اللهم
حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو داود في مراسيله عن
ابي مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيدة
في فضايله وابن ابي شيبة عن سعيد ابن المسيب قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى كسرى وقيصر والنجاشي اما بعد تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا
الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما اتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقراه
قال ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمان ابن داود بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قالت يا ايها الملا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
قالت يا ايها الملا افتوني في امري قال جمعت روس مملكتها فشاورتهم في امرها
فاجتمع رايهم ورايها على ان يغزوه فسارت حتى اذا كانت قريبة قالت ارسل
اليه بهدية فان قبلها فهو ملك اقاتله وان ردها تابعته فهو نبي فلما دنت
رسلها من سليمان علم خبرهم فامر الشياطين فموهوا الف قصر من ذهب وفضة

فلما رأت رسلها قصور ذهب قالوا ما يصنع هذا بهديتنا وقصوره ذهب وفضة فلما دخلوا بهديتها قال أتمدونني بمال الآية قال سليمان أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين فقال كاتب سليمان ارفع بصرك فرفع بصره فلما رفع إليه طرفه إذا هو بسرير قال نكروا لها عرشها فنزع عنه فصوصه ومرافقه وما كان عليها من شي فقيل لها أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأمر الشياطين فجعلوا لها صرحا ممردا من قوارير وجعل فيها تماثيل السمك فقيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها فإذا فيها الشعر فعند ذلك أمر بصنعة النورة فصنعت فقيل لها إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين **واخرج** ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله أفتوني في أمري يقول أشيروا علي برأيكم ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون تريد حتى تشيرون **واخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كانت تحت يدي ملكة سبا اثنا عشر قيول تحت يد كل قيول مائة ألف مقاتل وهم الذين قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا أنه كان أولوا مشورتها ثلاثمائة واثني عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة آلاف من الرجال **واخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها قال إذا أخذوها عنوة أخربوها **واخرج** ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله وجعلوا أعزة أهلها أذلة قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون **واخرج** ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإني مرسلة إليهم بهدية قال أرسلت بلبنة من ذهب فلما قدموا إذا حيطان المدينة من ذهب فذلك قوله أتمدونني بمال الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال قالت إني باعثة إليهم بهدية فمصانعتهم بها عن ملكي إن كانوا أهل دنيا فبعثت إليهم بلبنة من ذهب في حرير وديباج فبلغ ذلك سليمان فأمر بلبنة من ذهب فصنعت ثم قذفت تحت أرجل الدواب على طريقهم تبول عليها وتروث فلما جاء رسلها واللبنة تحت أرجل الدواب صغر في أعينهم الذي جاؤوا به **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت البناني قال أهدت له صفائح الذهب في أوعية الديباج فلما بلغ ذلك سليمان أمر الجن فموهوا له الآجر بالذهب ثم أمر به فألقي في الطريق فلما جاؤوا رأوه ملقى في الطريق في كل مكان قالوا جئنا نحمل شيئا نراه ههنا ملقى ما يلتفت إليه فصغر في أعينهم ما جاؤوا به **واخرج** الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وإني مرسلة إليهم بهدية

فالجواري

فالجواري لباسهن لباس الغلمان وغلمان لباسهم لباس الجواري **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال أرسلت بمائتين بين وصيف ووصيفة وحلقت رؤوسهم كلهم وقالت إن عرف الغلمان من الجواري فهو نبي وإن لم يعرف الغلمان من الجواري فليس بنبي فدعا بوضوء فقال توضؤوا فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه إلى كفه وجعلت الجارية تأخذ من كفها إلى مرفقيها فقال هؤلاء جواري وهؤلاء غلمان **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال كانت هدية بلقيس لسليمان مائتي فرس على كل فرس غلام وجارية الغلام والجواري على هيئة واحدة لا تعرف الجواري من الغلمان والغلمان من الجواري على كل فرس لون ليس على الآخر وكانت أول هديتها عند سليمان وآخرها عندها **واخرج** ابن أبي حاتم عن عكرمة قال الهدية وصفاء ووصائف وألبسة من ذهب **واخرج** ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت الهدية جوهرا **واخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة قال إن الهدية لما جاءت سليمان ميز بين الغلمان والجواري امتحنهم بالوضوء فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها وغسلت الجواري بطون السواعد قبل ظهورها **واخرج** ابن أبي حاتم عن السدي قال قالت إن هو قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه دون ملككم وإن لم يقبل الهدية فهو نبي لا طاقة لكم بقتاله فبعثت إليه الهدية غلمان في هيئة الجواري وحليهم وجواري في هيئة الغلمان ولباسهم وبعثت إليه بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة مختلفة وبعثت إليه بقدح وبعثت إليه بكلمة فلما جاء سليمان الهدية أمر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها ذهبا وفضة فلما رأى ذلك رسلها قالوا أين نذهب باللبنات في أرض هؤلاء وحيطانهم من ذهب وفضة فحبسوا اللبنات وأدخلوا عليه ما سوى ذلك وقالوا أخرج لنا الغلمان من الجواري فأمرهم فتوضؤوا فأخرج الغلمان من الجواري أما الجارية فأفرغت على يدها وأما الغلام فاغترف وقالوا أدخل لنا في هذه الخرزة خيطا فدعا بالدساس فربط فيه خيطا فأدخله فيها فجال فيها واضطرب حتى خرج من جانبه الآخر وقالوا املأ لنا هذا القدح ماء رواء ليس من الأرض ولا من السماء فأمر بالخيل فأجريت حتى أزبدت مسح عرقها فجعلوه فيه حتى ملأه فلما رجعت رسلها فأخبروها أن سليمان رد الهدية وقدت إليه وأمرت بعرشها فجعل في سبعة أبيات وغلقت عليها وأخذت المفاتيح فلما بلغ سليمان ما صنعت بعرشها قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين **واخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ارجع إليهم قال إنما تراه يعني الرسل **واخرج** ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال قال للهدهد ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها يعني من جنود الإنس والجن **واخرج** ابن المنذر

وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله لا قبل لهم بها قال لا طاقة لهم بها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما بلغ سليمان
انها جائية وكان قد ذكر له عرشها فاعجبه وكان عرشها من ذهب وقوائمه
من لؤلؤ وجوهر وكان مسترا بالديباج والحرير وكان عليه سبعة مغاليق فكره
ان ياخذه بعد اسلامهم وقد علم نبي الله سليمان انهم متى يسلموا تحرم اموالهم
مع دمائهم فاحب ان يؤتى به قبل ان يكون ذلك من امرهم فقال ايكم ياتيني
بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ايكم ياتيني بعرشها
قال سرير في اريكة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله قبل ان ياتوني
مسلمين قال طائعين واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله قال عفريت من الجن قال مارد قبل ان تقوم من مقامك
قال من مقعدك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صالح
في قوله قال عفريت قال عظيم كانه جبل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب
الجبائي قال كان اسم العفريت كوزن واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان
قال اسمه كوزي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
قال عفريت من الجن قال هو صخر الجني واني عليه لقوي قال على حمله امين قال
على ما سنودع فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك واخرج ابن ابي حاتم عن
زهير بن محمد في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك الذي تجلس فيه
للقضاء وكان سليمان اذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني عليه لقوي امين قال على جوهره واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الحاف قال انا اتيك به قبل ان تقوم من
مقامك قال اني اريد اعجل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك قال فخرج العرش من نفق من الارض واخرج عبد بن حميد
عن حماد بن سلمة قال قرات في مصحف ابي بن كعب واني عليه لقوي امين قال
اريد اعجل من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال الذي عنده
علم من الكتاب قال اصف كاتب سليمان واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن
رومان قال هو اصف بن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اسمه اسطوم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن لهيعة قال هو الخضر واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هو
رجل من الانس يقال له ذو النور واخرج ابن عساكر عن الحسن قال هو آصف

ابن برخيا بن شمعيا بن منكيل واسم امه باغورا من بني اسرائيل واخرج ابن جرير
عن قتادة قال الذي عنده علم من الكتاب اسمه بليخا واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال الاسم الذي اذا دعي به اجاب
وهو يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان رجلا من بني اسرائيل
يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قبل
ان يرتد اليك طرفك قال اذا امد النظر حتى يرتد اليك طرفك خاسيا واخرج
ابو عبيدة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال في قراءة ابن مسعود قال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب
ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فتكلم ذلك العالم بكلام دخل
العرش في نفق تحت الارض حتى خرج اليهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن سعيد بن جبير في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال قال لسليمان فقال له
انظر الى السماء فما اطرف حتى جاء به بين يديه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري قال دعا الذي عنده علم من
الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت ائتني بعرشها قال
فمثل بين يديه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس
قال لم يجر عرش صاحبة سبا بين الارض والسماء ولكن انشقت به الارض فجرى
تحت الارض حتى ظهر بين يدي سليمان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن سابط قال دعا باسمه الاعظم فدخل السرير فصار له نفق
في الارض حتى نبع بين يدي سليمان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال دعا
باسم من اسماء الله فاذا عرشها يحمل بين عينيه ولا يدري ذلك الاسم وقد خفي ذلك
الاسم على سليمان وقد اعطي ما اعطي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال كان
رجلا من بني اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به
اعطى وارتداد الطرف ان يرى ببصره حيث بلغ ثم يرد طرفه فدعاه فلما راه
مستقرا عنده جزع وقال رجل غيري اقدر على ما عند الله مني واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر اذ اوتيت بالعرش
ام اكفر اذ رايت من هو ادنى مني في الدنيا اعلم مني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله نكروا لها عرشها قال زيد فيه ونقص لننظر اتهتدي قال لننظر

الي عقلها فوجدت ثابتة العقل واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نكروا لها عرشها قال غيروه
ننظر اتهتدي قال لنعرفه واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله قال نكروا لها عرشها قال تنكيره ان يجعل اسفله اعلاه
ومقدمه موخره ويزاد فيه او ينقص منه فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت
كانه هو شبهته به وكانت قد تركته خلفها فوجدته امامها واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي قال لما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شي من حليته واخرج
اوثوبه في غير موضعه ليلبسوا عليها قيل اهكذا عرشك فرهبت ان تقول نعم
فيقولون ما هكذا كانه حليته ولا كسوته ورهبت ان تقول ليس هو فيقال لها
بل هو ولكنا غيرناه فقالت كانه هو واخرج ابن ابي حاتم عن زهير ابن محمد
في قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمان يقول اوتينا معرفة الله وتوحيده
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمان يقوله وفي قوله وصدها
ما كانت تعبد من دون الله قال كفرها بقضا الله غير الوثن ان تهتدي للحق وفي قوله
قيل لها ادخلي الصرح قال الصرح بركة ما ضرب عليها سليمان قوارير البسها وكانت
بلقيس هلبا شعر قدماها حافر كحافر الحمار وكانت امها جنية واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فلما راته حسبته لجة قال بحر واخرج عبد ابن حميد عن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الصرح من زجاج وجعل فيه تماثيل السمك فلما
راته قيل ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها وظنت انه ما قال والممرد الطويل
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان قد نعت له خلقها فاحب ان ينظر الي
ساقيها فقيل لها ادخلي الصرح فلما دخلت ظنت انه ما فكشفت عن ساقيها فنظر
الي ساقيها عليه شعر كثير فوقعت من عينه وكرهها فقالت له الشياطين نحن
نصنع لك شيا يذهب به فصنعوا له نوره من اصداف فطلوها فذهب الشعر ونكحها
سليمان عليه السلام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قالت رب اني ظلمت
نفسي قال ظنت انه ما وان سليمان اراد قتلها فقالت اراد قتلي والله علي ذلك
لا قتحمن فيه فلما راته انه قوارير عرفت انما ظلمت سليمان لما ظنت فذلك قولها
ظلمت نفسي وانما كانت هذه المكيدة من سليمان لها ان الجن تراجعوا بينهم فقالوا
قد كنتم تصيبون من سليمان عزة فان نكح هذه المراة اجتمعت فطنة الجن والوحي
فلن تصيبوا له غرة فقدموا اليه فقالوا ان النصيحة لك علينا حق انما قدماها حافر
حمار فذلك حين البسه البركة قوارير وارسل نسا من نسا بني اسرايل تنظر اذا كشفت
عن ساقيها ما قدماها فاذا احسن الناس ساقا من ساق شعرا واذا قدماها قدما

انسان

انسان فبشر سليمان وكره الشعر فامر الجن فجعلت النورة فذلك اول ما كانت
النورة واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان سليمان ابن داود عليهما السلام اذا اراد سفرا قعد علي سريره ووضعت
الكراسي يمينا وشمالا فيوذن للانس عليه ثم اذن للجن عليه بعد الانس ثم اذن للشياطين
بعد الجن ثم ارسل الي الطير فتظلهم وامر الريح فحملتهم وهو علي سريره والناس علي
الكراسي والطير تظلهم تسير بهم غدوها شهر ورواحها شهر رخا حيث اراد ليس
بالعاصف ولا باللين وسطا بين ذلك وكان سليمان يختار من كل طير طيرا فيجعله
راس تلك الطير فاذا اراد ان يسايل تلك الطير عن شي سال راسها فبينما سليمان
يسير اذ نزل مفازة فسال كم بعد الما ههنا فسال الانس فقالوا لا ندري فسال
الشياطين فقالوا لا ندري فغضب سليمان وقال لا ابرح حتي اعلم كم بعد مسافة
الما ههنا فقالت له الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان يك شي يعلمه
فالهدهد يعلمه فقال سليمان علي بالهدهد فلم يوجد فغضب سليمان فقال
لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين يقول بعذر مبين
غاب عن مسيري هذا قال ومر الهدهد علي قصر بلقيس فراي لها بستانا خلف قصرها
فمال الي الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد في البستان فقال له اين انت عن
سليمان وما تصنع ههنا فقال له هدهد بلقيس ومن سليمان فقال بعث
الله رجلا يقال له سليمان رسولا وسخر له الجن والانس والطير والريح فقال له
هدهد بلقيس اي شي تقول قال اقول لك ما تسمع قال ان هذا العجب واعجب
من ذلك ان كثرة هولا القوم تملكهم امراة واوتيت من كل شي ولها عرش عظيم
جعلوا الشكر لله ان يسجدوا للشمس من دون الله قال فذكر الهدهد سليمان فنهض
عنه فلما انتهي الي العسكر تلقته الطير فقالوا توعدك رسول الله واخبروه بما
قال وكان عذاب سليمان الطير ان ينتفه ثم يشمسه فلا يطير ابدا ويصير مع هوام
الارض او يذبحه فلا يكون له نسل ابدا قال الهدهد وما استثني نبي الله قالوا بلي
قال او لياتيني بعذر مبين فلما اتي سليمان قال وما غيبك عن مسيري هذا فاعتل
له واخبره عن بلقيس وقومها بما اخبره الهدهد فقال له سليمان بل اعتللت
سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم الي بلقيس الا تعلوا علي واتوني مسلمين فلما القي الهدهد الكتاب
اليها القي في روعها انه كتاب كريم وانه من سليمان وان لا تعلوا علي واتوني مسلمين
قالوا نحن اولوا قوة قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها واني مرسلة اليهم
بهدية فلما جاءت الهدية سليمان قال اتمدونني بمال ارجع اليهم فلما رجع اليها رسلها
خرجت فزعة فاقبل معها الف قيل مع كل قيل ماية الف وكان سليمان رجلا مهيبا

لا يبدا بشي حتي يكون هو الذي يسال عنه فخرج يوما فجلس علي سريره فراي رهجا قريبا
منه قال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت منا بهذا المكان
قال ابن عباس وكان بين سليمان وبين ملكة سبا ومن معها حين نظر الي الغبار
كما بين الكوفة والحيرة قال فاقبل علي جنوده فقال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني
مسلمين قال وبين سليمان وبين عرشها حين نظر الي الغبار مسيرة شهرين قال عفريت
من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال وكان لسليمان مجلس يجلس فيه
للناس كما تجلس الامرا ثم يقوم قال سليمان اريد اعجل من ذلك فقال الذي عنده
علم من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فنظر
اليه سليمان فلما قطع كلامه رد سليمان بصره فنبع عرشها من تحت قدم سليمان
من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد الي السرير فلما راي سليمان عرشها
مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر اذ اتاني به قبل ان يرتد الي
طرفي ام اكفر اذ جعل من هو تحت يدي اقدر علي المجي منه قال نكروا لها عرشها فلما جاءت
قعدت الي سليمان قيل لها اهكذا عرشك فقالت كانه هو ثم قالت يا سليمان
لقد تركته في حصوني وتركت الجنود محيطين به فكيف جي بهذا ثم قالت يا سليمان
اني اريد ان اسئلك عن شي فاخبرني به قال سليمان سلي قالت اخبرني عن ما روا لا من
ارض ولا سما قال وكان اذا جا سليمان شي لا يعلمه يسال الانس عنه فان كان عند
الانس منه علم والا سال الجن فان لم يكن عند الجن سال الشياطين فقالت له الشياطين
ما اهون هذا يا رسول الله مر بالخيل فتجري ثم تملا الانية من عرقها فقال لها سليمان
عرق الخيل قالت صدقت قالت فاخبرني عن لون الرب قال ابن عباس فوثب سليمان
عن سريره فخر ساجدا فقامت عنه وتفرقت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان
يقول لك ربك ما شانك قال يا رب انت اعلم بما قالت قال فان الله يامرك ان تعود
الي سريرك فتقعد عليه وترسل اليها والي من حضرها من جنودها وترسل الي جميع جندك
الذي حضروك فيدخلوا عليك فتسالها وتسالهم عما سالتك عنه قال ففعل سليمان
ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عما سالتيني قالت سالتك عن ما روا لا من الارض
ولا من السما قال قلت لك عرق الخيل قالت صدقت قال وعن اي شي سالتيني قالت
ما سالتك عن شي الا عن هذا قال لها سليمان فلاي شي خررت عن سريري قالت
كان ذاك لشي لا ادري ما هو فسال جنودها فقالوا مثل قولها فسال جنوده من
الجن والانس والطير وكل شي كان حضره من جنوده فقالوا ما سالتك يا رسول الله
عن شي الا عن ما روا قال وقد كان قد قال له الرسول يقول الله ارجع الي مكانك
فاني قد كفيتكهم فقال سليمان للشياطين ابنوا لي صرحا تدخل علي فيه بلقيس فرجع
الشياطين بعضهم الي بعض فقالوا سليمان رسول الله قد سخر الله له ما سخر وبلقيس

ملكة

ملكة سبا ينكحها فتلد له غلاما فلا ننفك له من العبودية ابدا قال وكانت امراة
شعرا الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بنيانا يري ذلك منها فلا يتزوجها
فبنوا له صرحا من قوارير فجعلوا له طوابيق من قوارير كانه الما وجعلوا في باطن
الطوابيق كل شي يكون من الدواب في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا
لسليمان ادخل الصرح فالقي كرسيه في اقصي الصرح فلما دخله اتي الكرسي فصعد
عليه ثم قال ادخلوا علي بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما ذهبت تدخله فرات
صورة السمك وما يكون في الما من الدواب حسبته لجة فكشفت عن ساقيها
لتدخل وكان شعر ساقيها ملتويا علي ساقيها فلما راها سليمان ناداها وصرف
بصره عنها انه صرح ممرد من قوارير فالقت ثوبها قالت رب اني ظلمت نفسي
واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فدعا سليمان الانس فقال ما اقبح هذا
ما يذهب بهذا قالوا يا رسول الله المواسي فقال المواسي تقطع ساقي المراة ثم دعا
الشياطين فقالوا مثل ذلك فتلكوا عليه ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس فانه
لاول يوم رويت فيه النورة قال واستنكحها سليمان عليه السلام قال ابن ابي حاتم
قال ابو بكر ابن ابي شيبة ما احسنه من حديث واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد قال كان
سليمان عليه السلام اذا اراد ان يسير وضع كرسيه ويأتي من اراد من الجن والانس ثم يامر
الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتظلهم فبينما هو يسير اذ عطشوا فقال ما ترون بعد الما
قالوا لا ندري فتفقد الهدهد وكان له منزلة ليس بها طير غيره فقال ما لي لا اري
الهدهد ام كان من الغايبين لاعذبنه عذابا شديدا وكان عذابه اذا عذب
الطير ينتفه ثم يلقيه في الشمس او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين يعني بعذر
بين فلما جا الهدهد استقبله الطير فقالوا له قد اوعدك سليمان فقال الهدهد
قد استثني قالوا نعم قد قال الا ان يجي بعذر بين فجا بخبر صاحبة سبا فكتب معه
اليها بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين فاقبلت بلقيس فلما كانت
علي قدر فرسخ قال سليمان ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت
من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك فقال سليمان اريد اعجل من ذلك
فقال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاتي
بالعرش في نفق في الارض يعني سرب في الارض قال سليمان غيروه فلما جاءت قيل لها
اهكذا عرشك فاستنكرت السرعة وانكرت العرش فقالت كانه هو وقيل لها
ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها فاذا هي امراة شعرا فقال
سليمان ما يذهب هذا فقال بعض الجن انا اذهب به فصنعت له النورة وكان اول
ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس واخرج ابن عساكر عن عكرمة قال لما تزوج

سليمان بلقيس قالت ملمسني حديدة قط فقال للشياطين انظروا اي شي يذهب
بالشعر غير الحديد فوضعوا له النورة فكان اول من وضعها شياطين سليمان واخرج
البخاري في تاريخه والعقيلي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما صنعت له الحمامات سليمان واخرج الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي
في الشعب عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل الحمام
سليمان فلما وجد حره قال اواه من عذاب الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال لما قدم ملكة سبا على سليمان رات حطبا جزلا فقالت لغلام سليمن هل يعرف
مولاك كم وزن هذا الدخان فقال انا اعلم فكيف مولاي قالت فلم وزنه فقال
الغلام يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد فما نقص فهو دخانه واخرج
البيهقي في الزهد عن الاوزاعي قال كسر برج من ابراج تدمر فاصابوا فيه امراة حسنا
دعجا مدمجة كان اعطافها طي الطومير عليها عمامة طولها ثمانون ذراعا مكتوب
على طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم انا بلقيس ملكة سبا زوجة سليمان
ابن داود ملكت الدنيا كافرة ومومنة ما لم يملكه احد قبلي ولا يملكه احد بعدي صار
مصيري الى الموت فاقصروا يا طلاب الدنيا واخرج ابن عساكر عن مسلمة ابن عبد الله
ابن ربعي قال لما اسلمت بلقيس تزوجها سليمان ومهرها باعلبك قوله تعالى
ولقد ارسلنا الى ثمود الايات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم فريقان يختصمون
قال مومن وكافر قولهم صالح مرسل من ربه وقولهم ليس بمرسل وفي قوله لم
تستعجلون بالسيئة قال العذاب قبل الحسنة قال الرحمة وفي قوله قالوا اطيرنا
قال تشاءمنا وفي قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال من قوم صالح وفي قوله
تقاسموا بالله قال تحالفوا على هلاكه فلم يصلوا اليه حتى اهلكوا وقومهم اجمعين
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال اذا القوم بين مصدق ومكذب مصدق
بالحق ونازل عنده ومكذب بالحق وتاركه في ذلك كانت خصومة القوم قالوا
ما اصابنا من شر فانما هو من قبلك ومن قبل من معك قال طايركم عند الله يقول علم
اعمالكم عند الله بل انتم قوم تفتنون قال تبتلون بطاعة الله ومعصيته وكان
في المدينة تسعة رهط من قوم صالح قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله قال
تواثقوا على ان ياخذوه ليلا فيقتلوه قال ذكر لنا بينما هم معانيق الى صالح ليفتكوا به
فيقتلوه بعث الله عليهم صخرة فاهمدتهم ثم لنقولن لوليه يعنون رهط صالح
ومكروا مكرا قال مكرهم الذي ارادوا بصالح ومكرنا مكرا قال مكر الله الذي مكر
بهم رماهم بصخرة فاهمدتهم فانظر كيف كان عاقبة مكرهم قال شر والله كان

عند الله بل انتم قوم تفتنون وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون
يتطهرون فانجيناه واهله الا امراته قدرناها من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين

عاقبة

عاقبة مكرهم ان دمرهم الله وقومهم اجمعين ثم صيرهم الى النار واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طايركم قال مصايبكم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال كان اسمايهم زعمي
ورعيم وهرمي وهريم وداب وصواب ورياب ومسطع وقدار بن سالف
عاقر الناقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان
في المدينة تسعة رهط قال هم الذين عقروا الناقة وقالوا حين عقروها
نبيت صالحا واهله فنقتلهم ثم نقول لاولياء صالح ما شهدنا من هذا شيئا
وما لنا به علم فدمرهم الله اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن عطا
ابن ابي رباح وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
قال كانوا يقرضون الدراهم قوله تعالى قل الحمد لله الاية اخرج ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
اصطفاهم الله لنبيه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن سفين الثوري في قوله
وسلام على عباده الذين اصطفى قال نزلت في اصحاب محمد خاصة واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة انه كان اذا قرا الله خير اما يشركون قال بل الله خير وابقى
واجل واكرم قوله تعالى امن خلق الايات اخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله حدايق قال البساتين قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها ... فقضب ودر مغدق وحدايق

واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حدايق
قال النخل الحسان ذات بهجة قال ذات حسن واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله حدايق قال البساتين عليها الحيطان ذات بهجة
قال ذات حسن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حدايق ذات بهجة قال البهجة الفقاح
يعني النوار مما ياكل الناس والانعام واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة في قوله
اله مع الله اي ليس مع الله اله واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة
بل هم قوم يعدلون قال يشركون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
بل هم قوم يعدلون الالهة التي عبدوها عدلوها بالله ليس لله عدل
ولا ند ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا واخرج عبد ابن حميد عن قتادة
وجعل لها رواسي قال رواسيها جبالها وجعل بين البحرين حاجزا قال
حاجزا من الله لا يبغي احدهما على صاحبه قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه

ويكشف السوء اخرج احمد وابو داود والطبراني عن رجل من بلجهيم قال قلت
يرسول الله قلت الي ما تدعوا قال ادعوا الي الله وحده الذي ان مسك ضر
فدعوته كشف عنك والذي اذا ضللت بارض قفر فدعوته رد عليك والذي
ان اصابك سنة فدعوته انبت لك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ويكشف السوء قال الضر واخرج ابن ابي شيبة عن سحيم ابن نوفل قال
بينما نحن عند عبد الله اذ جاءت وليدة الي سيدها فقالت ما يجلسك وقد لقع مهرك
فلان بعينه فتركته يدور في الدار كانه في فلك قم فابتغ راقيا فقال عبد الله
لا تبتغ راقيا وانفث في منخره اربعا وفي الايمن ثلاثا وقل لا باس اذهب
الباس رب الناس واشف انت الشافي لا يكشف الضر الا انت قال فذهب ثم رجع
الينا فقال فعلت ما امرتني فما جئت حتى راث وبال واكل واخرج الطبراني عن
سعيد ابن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فهو في النار
على وجهه لان الله تعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض فالخلافة من الله عز وجل فان كان خيرا فهو يذهب به وان كان شرا
فهو يوخذ به عليك انت بالطاعة فيما امرك الله تعالى به واخرج البغوي في معجمه
عن اياد ابن لقيط قال قال جعدة ابن هبيرة لجلسائه اني علمت ما لم تعلموه
وادركت ما لم تدركوا انه سيجي بعد هذا يعني معويه امرا ليسوا من رجاله ولا من
ضربائه وليس فيهم اصحاب وتبرحني تقوم الساعة هذا السلطان سلطان الله
جعله وليس انتم تجعلونه الا وان للراعي على الرعية حقا وللرعية على الراعي حقا فادوا
اليهم حقهم فان ظلموكم فكلوهم الى الله فانكم واياهم تختصمون يوم القيامة وان
الخصم لصاحبه الذي ادى اليه الحق الذي عليه في الدنيا ثم قرا فلنسئلن الذين
ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين حتى اذا بلغ والوزن يومئذ القسط هكذا اقرا
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويجعلكم خلفاء الارض
قال خلفا بعد خلف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ويجعلكم خلفاء الارض قال
خلفا لمن قبلهم من الامم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج امن
يهديكم في ظلمات البر قال ضلالة الطريق والبحر قال ضلالة طرقه وما يكون فيه
قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات الاية اخرج الطيالسي وسعيد
ابن منصور واحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت عائشة
ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا
فجلست فقلت يا ام المومنين انظريني ولا تعجلي على الم يقل الله ولقد راه بالافق

المبين

المبين ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين
المرتين رايته منهبطا من السما سادا عظم خلقته ما بين السما الى الارض
قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير اولم تسمع الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب الى قوله علي حكيم قالت ومن زعم ان محمدا كتم شيا من كتاب
الله فقد اعظم على الله الفرية والله جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم انه يخبر الناس بما
يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله قوله تعالى بل ادرك علمهم الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بل ادرك علمهم في الاخرة قال حين لم
ينفع العلم واخرج ابو عبيد في فضايله وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا بل ادرك علمهم في الاخرة قال
لم يدرك علمهم قال ابو عبيد يعني انه قراها بالاستفهام واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بل ادرك علمهم في الاخرة يقول
غاب علمهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله بل ادرك علمهم قال ام ادرك علمهم بل هم قوم طاغون
قال بل هم قوم طاغون واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا بل ادرك علمهم
مثقلة مكسورة اللام على معنى تدارك واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
عن قتادة بل ادرك علمهم في الاخرة قال تتابع علمهم في الاخرة لسفههم وجهلهم
بل هم منها عمون عن الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرا بل
ادرك علمهم في الاخرة وفي قوله فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف
عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عسى ان يكون ردف
لكم قال اقترب لكم واخرج عبد ابن حميد عن قتادة عسى ان يكون ردف
لكم قال اقترب منكم واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون قال من العذاب
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم
وما يعلنون قال يعلم ما عملوا بالليل والنهار واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ليعلم ما تكن صدورهم قال السر واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس وما من غايبة في السما والارض الا في كتاب يقول ما من شي في السما

ولا في الارض سرا ولا علانية الا يعلمه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وما من غائبة
الاية يقول ما من قول ولا عمل في السما ولا في الارض الا وهو عنده في كتاب في اللوح المحفوظ
قبل ان يخلق الله السموات والارض قوله تعالى ان هذا القران يقص الاية اخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا القران يقص على
بني اسرائيل يعني اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون يقول هذا القران يبين
لهم الذي اختلفوا فيه واخرج الترمذي وابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امتك ستفتتن من بعدك فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او سئل ما المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولي هذا الامر فحكم
به عصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر من قبلكم
ونبا من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل قوله تعالى انك لا تسمع
الموتى الاية اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
انك لا تسمع الموتى قال هذا مثل ضربه الله للكافر كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع
الكافر ولا ينتفع به ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين يقول لو ان اصم ولى مدبرا
ثم ناديته لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع قوله تعالى واذا وقع
القول عليهم الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي
شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وعبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن
المنكر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا وقع
القول عليهم قال ذلك حين لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله واذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وجب السخط عليهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة واذا وقع
القول عليهم قال اذا وجب القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال وهي في بعض
القراءة تحدثهم تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن حفصة بنت سيرين قالت سالت ابا العالية عن قوله واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما وقع القول عليهم فقال اوحى الى نوح انه لن
يؤمن من قومك الا من قد امن قالت فكانما كشف عن وجهي شيا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال اكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه واكثروا
تلاوة القران من قبل ان يرفع قيل وكيف يرفع ما في صدور الرجال قال يسرى عليهم ليلا

فيصبحون

فيصبحون منه فقرا وينسون قول لا اله الا الله ويقعون في قول الجاهلية واشعارهم فذلك
حين يقع القول عليهم واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله وقع القول قال حق
عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله دابة من الارض تكلمهم قال
تحدثهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس تكلمهم قال كلاهما تنبيهم ان الناس كانوا باياتنا
لا يوقنون واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي داود نفيع الاعمى
قال سالت ابن عباس في قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم او تكلمهم قال ذلك
تفعل تكلم المؤمن وتكلم الكافر تجرحه واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا دابة من
الارض تكلمهم مشددة من الكلام ان الناس بنصب الالف واخرج نعيم ابن حماد وابن مردويه
عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذي قال الله اخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم قال ذلك ليس حديث ولا كلام ولكنه سمة تسم من امرها الله
به فيكون خروجها من الصفا ليلة منى فيصبحون بين راسها وذنبها لا يدحض
داحض ولا يخرج خارج حتى اذا فرغت من امرها الله فهلك من هلك ونجا من نجا
كان اول خطوة تضعها بانطاكية واخرج عبد ابن حميد عن عبد الله ابن عمرو
قال الدابة ذات وبر وريش واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس قال الدابة ذات
وبر وريش مولعة فيها من كل لون لها اربع قوايم تخرج بعقب من الحاج واخرج
عبد ابن حميد عن الشعبي قال ان دابة الارض ذات زغب وريش في السما واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ان موسى عليه
السلام سال ربه ان يريه الدابة فخرجت ثلثة ايام ولياليهن تذهب في السما
لا يرى واحد من طرفيها قال فراى منظرا قطيعا فقال رب ردها فردها
واخرج عبد ابن حميد عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال لا تقوم الساعة
حتى يجتمع اهل بيت على الاناء الواحد فيعرفون مؤمنيهم من كفارهم قالوا كيف ذاك
قال ان الدابة تخرج وهي دامة للناس تمسح كل انسان على مسجده فاما المؤمن
فيكون نكتة بيضا فتفشوا في وجهه حتى يبيض لها وجهه واما الكافر فيكون
نكتة سودا فتفشوا في وجهه حتى يسود لها وجهه حتى انهم ليتبايعون
في اسواقهم فيقولون كيف تبيع هذا يا مؤمن وكيف تبيع هذا يا كافر فما يرد
بعضهم على بعض واخرج عبد ابن حميد عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي قال تخرج
الدابة باجياد مما يلي الصفا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
من طريق سماك عن ابرهيم قال تخرج الدابة من مكة واخرج عبد ابن حميد عن عبد
الله ابن عمر قال تخرج الدابة فتفزع الناس الى الصلاة فتاتي الرجل وهو يصلي فتقول
طول ما شئت ان تطول فوالله لاخطمنك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج وهي ذات عصب وريش

تكلم الناس فتنقط في وجه المومن نقطة بيضاء فيبيض وجهه وتنقط في وجه الكافر
نقطة سوداء فيسود وجهه فيتبايعون في الاسواق بعد ذلك بم تبيع هذا يا مومن
وبم تبيع هذا يا كافر ثم يخرج الدجال وهو اعور على عينه ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه
ك ف ر يقرؤه كل مومن وكافر واخرج احمد وابن مردويه عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري
الرجل الدابة فيقال ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج دابة الارض ولها ثلث خرجات
فاول خرجة منها بارض البادية والثانية في اعظم المساجد واشرفها واكرمها ولها عنق
يراها من بالمشرق كما يراها من بالمغرب ولها وجه كوجه انسان ومنقار كمنقار الطير
ذات وبر وزغب معها عصا موسى وخاتم سليمان ابن داود تنادي باعلى صوتها ان
الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله وما بعد
قال هنات وهنات ثم خصب وريف حتى الساعة واخرج ابن مردويه عن حذيفة
ابن اسيد اراه رفعه قال تخرج الدابة من اعظم المساجد حرمة فبينما هم قعود تربو
الارض فبينما هم كذلك اذ تصدعت قال ابن عيينة تخرج حين يسري الامام من جمع
وانما جعل سابق الحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
انه قال الا اريكم المكان الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض تخرج
منه فضرب بعصاه قبل الشق الذي في الصفا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة الدجال والدابة وياجوج
وماجوج والدخان وطلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت
الدابة تخرج من اجياد واخرج ابن جرير عن حذيفة ابن اليمان قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدابة فقال حذيفة يا رسول الله من اين تخرج قال من اعظم المساجد حرمة
على الله بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تضطرب الارض من تحتهم تحرك
القنديل وتنشق الصفا مما يلي المسعى وتخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو راسها
ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مومن وكافر
اما المومن فيرى وجهه كوكب دري وتكتب بين عينيه واما الكافر فتنكت بين عينيه
نكتة سوداء كافر واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن ابن عمرو انه قال وهو يومئذ بمكة لو شئت لاخذت سبتي هاتين ثم مشيت
حتى ادخل الوادي التي تخرج منه دابة الارض فانها تخرج وهي اية للناس فتلقى المومن
فتسمه في وجهه وكتة فيبيض لها وجهه ويسم الكافر وكتة فيسود لها وجهه وهي دابة
دابة ذات زغب وريش فتقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج سعيد
ابن منصور وعبد ابن حميد ونعيم ابن حماد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث

عن ابن عباس

عن ابن عباس ان دابة الارض تخرج من بعض اودية تهامة ذات زغب وريش لها اربع
قوائم فتنكت بين عيني المومن نكتة يبيض منها وجهه وتنكت بين عيني الكافر
نكتة يسود منها وجهه واخرج احمد والطيالسي وعبد ابن حميد ونعيم ابن حماد
والترمذي وابن جرير وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المومن بالخاتم وتخطم
انف الكافر واخرج الطيالسي وعبد ابن حميد ونعيم ابن حماد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة ابن اسيد
الغفاري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر
فتخرج خرجة باقصى اليمن فيفشو ذكرها بالبادية من اقصى البادية ولا يدخل ذكرها
القرية يعني مكة ثم تكمن زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون ذلك فيعلو ذكرها في اهل
البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينما الناس
في اعظم المساجد على الله حرمة واكرمها على الله المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي ترغو
بين الركن والمقام تنفض عن راسها التراب فارفض الناس عنها شتى وثبتت
عصابة من المومنين وعرفوا انهم لن يعجزوا الله فبدات بهم فجلت وجوههم حتى
جعلتها كانها الكوكب الدري وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو منها
هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الان تصلي
فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم تنطلق ويشترك الناس في الاموال ويصطحبون
في الامصار يعرف المومن من الكافر حتى ان المومن ليقول يا كافر اقضني حقي وحتى
ان الكافر ليقول يا مومن اقضني حقي واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس الشعب جياد مرتين او ثلاثة
قالوا وبم ذاك يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها
ما بين الخافقين واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض من جياد فيبلغ صدرها الركن ولم
يخرج ذنبها بعد قال وهي دابة ذات وبر وقوائم واخرج البخاري في تاريخه
وابن ماجة وابن مردويه عن بريدة قال ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية
قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج
الدابة من هذا الموضع فاذا شبر في شبر واخرج ابن ابي حاتم عن النزال ابن سبرة
قال قيل لعلي ابن ابي طالب ان ناسا يزعمون انك دابة الارض فقال والله ان
لدابة الارض ريشا وزغبا وما لي ريش ولا زغب وان لها لحافرا وما لي من حافر وانها
لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا وما خرج ثلثاها واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم

عن ابن عمر قال تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون الى منى فتحملهم بين نحرها
وذنبها فلا يبقى منافق الا خطمته ويمسح المؤمن فيصبحون وهم بشر من الدجال
واخرج ابن ابي شيبة والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال تخرج الدابة من جبل جياد
في ايام التشريق والناس بمنى فلذلك جاء سابق الحاج يخبر بسلامة الناس واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي هريرة قال ان الدابة فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب واخرج
ابن ابي شيبة ونعيم ابن حماد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عمر قال تخرج الدابة
من صدع في الصفا كجري الفرس ثلاثة ايام لم يخرج ثلثها واخرج عبد ابن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من تحت صخرة بجياد تستقبل المشرق فتصرخ
صرخة تنفذه ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل المغرب فتصرخ
صرخة تنفذه ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تنفذه ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان
قيل ثم ماذا قال لا اعلم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس الدابة مؤلفة ذات زغب
وريش فيها من الوان الدواب كلها وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه الامة
انها تكلم بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
الزبير انه وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل
وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها
خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوايمها قوايم بعير بين كل مفصلين منها اثني عشر ذراعا
تخرج معها عصا موسى وخاتم سليمان ولا يبقى مؤمن الا نكتته في مسجده بعصا موسى
نكتة بيضا فتفشوا تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكتت
في وجهه نكتة سودا بخاتم سليمان فتفشوا تلك النكتة حتى يسود لها وجهه حتى
ان الناس يتبايعون في الاسواق بكم ذا يا مؤمن وبكم ذا يا كافر واخرج ابن ابي
حاتم عن صدقة ابن يزيد قال تجي الدابة الى الرجل وهو قايم يصلي في المسجد فتكتب
بين عينيه كذاب واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال تخرج الدابة مرتين قبل يوم
القيامة حتى تضرب فيها رجال ثم تخرج الثانية عند اعظم مساجدكم فتاتي القوم وهم
مجتمعون عند رجل فتقول ما يجمعكم عند عدو الله فيبتدرون فتسم المؤمن حتى ان
الرجل ليتبايعان فيقول هذا اخذ يا مؤمن ويقول هذا خذ يا كافر واخرج نعيم
ابن حماد في الفتن عن عمرو ابن العاصي قال تخرج الدابة من شعب بالاجياد راسها تمس
السحاب وما خرجت رجلها من الارض تاتي الرجل وهو يصلي تقول ما الصلاة من حاجتك
ما هذا الا تعوذا ورياء فتخطمه واخرج ابو نعيم عن وهب ابن منبه قال اول الايات الروم
ثم الدجال والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسى والخامسة الدخان والسادسة
الدابة قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة الايات اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال زمرة وفي قوله فهم يوزعون

قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم
بما ظلموا فهم لا ينطقون الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ويوم ينفخ في الصور ففزع
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين

قال يحبس

قال يحبس اولهم على اخرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوزعون فهم يساقون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ووقع القول قال وجب القول
والقول الغضب وفي قوله والنهار مبصرا قال منيرا قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور الايات اخرج
سعيد ابن منصور وابن جرير عن ابي هريرة في قوله ففزع من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله قال هم الشهدا واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن عاصم انه قرا وكل اتوه
داخرين ممدودة مرفوعة التا على معنى فاعلوه واخرج سعيد ابن منصور وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا وكل اتوه داخرين خفيفة بنصب التا
على معنى جاوه يعني بلا مد واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال حفظت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النمل وكل اتوه داخرين على معنى جاوه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله داخرين قال صاغرين واخرج عبد ابن
حميد عن قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الداخر الصاغر
الراغب لان المرء انما فزع انما همته الهرب من الامر الذي فزع منه فلما نفخ في الصور فزعوا
فلم يكن لهم من الله منجا قوله تعالى وترى الجبال الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال قايمة صنع الله الذي اتقن
كل شي قال احكم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وترى الجبال تحسبها جامدة اي
تحسبها ثابتة في اصولها لا تتحرك وهي تمر مر السحاب واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله صنع الله الذي اتقن كل شي يقول احسن كل شي خلقه
واوثقه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة صنع الله الذي اتقن كل شي
قال احسن كل شي واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي
اتقن كل شي قال اوثق كل شي واخرج عبد ابن حميد عن الحسن الذي اتقن كل شي
قال الم تر كل دابة كيف تتقي على نفسها قوله من جا بالحسنة الايتين اخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من جا بالحسنة
فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال هي
الشرك واخرج ابن مردويه عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين
قال من جا بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال من لقي الله لا يشرك به شيا
دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار واخرج الحاكم في الكنى عن صفوان ابن
عساكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جا الايمان والشرك
يجثوان بين يدي الرب فيقول الله للايمان انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول
للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جا بالحسنة
فله خير منها يعني قول لا اله الا الله ومن جا بالسيئة يعني الشرك فكبت وجوههم في النار

واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وانس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي الاخلاص والشرك يوم القيامة فيجثوان بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق انت واهلك الى الجنة ثم يقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا هذه الاية من جا بالحسنة بشهادة ان لا اله الا الله فله خير منها يعني بالخير الجنة ومن جا بالسيئة بالشرك فكبت وجوههم في النار واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله من جا بالحسنة فله خير منها يعني بها شهادة ان لا اله الا الله ومن جا بالسيئة يعني بها الشرك قال فهذه تنجي وهذه تردي واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات والخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود من جا بالحسنة بلا اله الا الله ومن جا بالسيئة قال بالشرك واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال كان حذيفة جالسا في حلقة فقال ما تقولون في هذه الاية من جا بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم فقالوا نعم يا حذيفة من جا بالحسنة ضعفت له عشر امثالها فاخذ كفا من حصى فضرب به الارض وقال تبا لكم وكان حديدا او قال من جا بلا اله الا الله وجبت له الجنة ومن جا بالشرك وجبت له النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس من جا بالحسنة قال بلا اله الا الله فله خير منها قال فمنها وصل الى الجنة ومن جا بالسيئة قال الشرك واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد من جا بالحسنة قال لا اله الا الله ومن جا بالسيئة قال الشرك واخرج عبد ابن حميد عن الحسن وابراهيم وابي صالح وسعيد ابن جبير وعطا عن قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فله خير منها قال ثواب واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة من جا بالحسنة قال شهادة ان لا اله الا الله فله خير منها قال يعطى به الجنة واخرج عبد ابن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن زرعة ابن ابرهيم من جا بالحسنة قال لا اله الا الله فله خير منها قال لا اله الا الله خير ليس شي خيرا من لا اله الا الله واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا وهم من فزع يومئذ ينون فزع وينصب يومئذ قوله تعالى انما امرت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان اعبد رب هذه البلدة قال مكة واخرج عبد ابن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال زعم الناس انها مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هي منى واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف ابن مسعود وان اتل القران على الامر وفي حرف ابي ابن كعب وان تل عليهم القران واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن مجاهد

عن مجاهد سيريكم اياته فتعرفونها قال في انفسكم وفي السما وفي الارض وفي الرزق واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان في القران وما الله بغافل عما تعملون بالتا وما كان وما ربك بغافل عما يعملون باليا

سورة القصص

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة القصص بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير قال نزلت سورة القصص بمكة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي كرب قال اتينا عبد الله ابن مسعود فسالناه ان يقرا علينا طسم المايتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب ابن الارت فاتيت خبابا فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا طسم او طس فقال كل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا قوله تعالى نتلوا عليك الايات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان من شان فرعون انه راى رويا في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اذا اشتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بني اسرايل فدعا السحرة والكهنة والعافة والحازة وهم العافة الذين يزجرون الطير فسالهم عن رؤياه فقالوا له يخرج من هذا البلد الذي جا بنوا اسرايل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر فامر بني اسرايل ان لا يولد لهم غلام الا ذبحوه ولا تولد لهم جارية الا تركت وقال للقبط انظروا مماليككم الذين يعملون خارجا فادخلوهم واجعلوا بني اسرايل يلون تلك الاعمال القذرة فجعل بني اسرايل في اعمال غلمانهم وادخلوا غلمانهم فذلك حين يقول الله ان فرعون علا في الارض يقول تجبر في الارض وجعل اهلها شيعا يعني بني اسرايل يستضعف طايفة منهم حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني اسرايل مولود الا ذبح فلا يكبر الصغير وقذف في مشيخة بني اسرايل الموت فاسرع فيهم فدخل رؤس القبط على فرعون فكلموه فقالوا ان هولا القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا نذبح ابناهم ولا تبلغ الصغار ويفنون الكبار فلو انك كنت تبقي من اولادهم فامر ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فلما كان في السنة التي لا يذبحون فيها ولد هرون فترك فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت بموسى فلما ارادت وضعه حزنت من شانه فلما وضعته ارضعته ثم دعت له نجارا فجعلت له تابوتا وجعلت مفتاح التابوت من داخل وجعلته فيه والقته في اليم وهو

النيل فاقبل الموج بالتابوت يرفعه مرة ويخفضه اخرى حتى ادخله بين اشجار
عند بيت فرعون فخرجت جواري اسية امراة فرعون يغتسلن فوجدت
التابوت فادخلنه الى اسية وظنن ان فيه مالا فلما تحرك الغلام رانه اسية
صبيا فلما نظرت اليه اسية وقعت عليه رحمتها واحبته فلما اخبرت به
فرعون اراد ان يذبحه فلم تزل اسية تكلمه حتى تركه لها وقال اني اخاف
ان يكون هذا من بني اسرايل وان يكون هذا الذي على يديه هلاكنا فبينا
هي ترقصه وتلعب به اذ ناولته فرعون وقالت خذه قرة عين لي ولك
قال فرعون هو قرة عين لك ولي لا قال عبد الله ابن عباس ولو انه قال هو
لي قرة عين اذن لامن به ولكنه ابى فلما اخذه اليه اخذ موسى بلحيته
فرعون فنتفها فقال فرعون علي بالذباحين هو ذا قالت اسية لا تقتلوه
عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا انما هو صبي لا يعقل وانما صنع هذا من صباه
انا اصنع له حليا من الياقوت واضع له جمرا فان اخذ الياقوت فهو يعقل
اذبحه وان اخذ الجمر فانما هو صبي فاخرجت له ياقوتا ووضعت له طستا
من جمر فجا جبريل فطرح في يده جمرة فطرحها موسى في فيه فاحرقت لسانه
فاراد له المرضعات فلم ياخذ من احد من النسا وجعل النسا يطلبن
ذلك لينزلن عند فرعون في الرضاع فابى ان ياخذ فجات اخته فقالت
هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا
انك قد عرفت هذا الغلام فدلينا على اهله فقالت ما اعرفه ولكن
انما هم للملك ناصحون فلما جات امه اخذ منها وكادت تقول هو ابني
فعصمها الله فذلك قوله ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على
قلبها لتكون من المومنين قال قد كانت من المومنين ولكن بقوله انا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين قال السدي وانما سمي موسى انهم وجدوه
في ما وشجر والما بالقبطية مو والشجر سا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون يقول
في هذا القران نباهم ان فرعون علا في الارض اي بغى في الارض وجعل اهلها
شيعا اي فرقا **واخرج** ابن ابي شيبة والفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل اهلها شيعا قال فرق
بينهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله وجعل اهلها شيعا قال يستعبد طائفة ويدع طائفة ويقتل طائفة
ويستحيي طائفة **قوله تعالى انه كان من المفسدين** **اخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال لقد ذكر لي انه كان ليامر بالقصب فيشق حتى يجعل

امثال

امثال الشفار ثم يصف بعضه الى بعض ثم يوتى بالحبالى من بني اسرايل فيوقف عليه
فيحز اقدامهن حتى ان المراة منهن لتضع بولدها فيقع بين رجليها فتظل تطاره
وتتقيه حد القصب عن رجليها لما بلغ من جهدها حتى اسرف في ذلك وكان
يفنيهم قيل له افنيت الناس وقطعت النسل وانما هم خولك وعمالك فامر
ان تقتل الغلمان عاما ويستحيوا عاما فولد هارون في السنة التي يستحيى
فيها الغلمان وولد موسى في السنة التي فيها يقتلون وكان هارون اكبر منه
بسنة فلما اراد الله بموسى ما اراد واستنقاذ بني اسرايل مما هم فيه من البلا
اوحى الله الى ام موسى حين تقارب ولادها ان ارضعيه **قوله تعالى ونريد
ان نمن** الايتين **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال
يوسف وولده **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال هم بنوا اسرايل ونجعلهم
ايمة اي ولاة الامر ونجعلهم الوارثين اي يرثون الارض بعد فرعون وقومه
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال ما كان القوم
حذرون **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ونجعلهم الوارثين قال يرثون الارض بعد ال فرعون وفي قوله ونري
فرعون الاية قال كان حازي فحزى لفرعون فقال انه يولد في هذا العام غلام
يذهب بملككم فكان فرعون يذبح ابناهم ويستحيي نساهم حذرا القول الحازي
فذلك قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال عمر اني استعملت عمار القول الله ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض **قوله تعالى واوحينا الى ام موسى**
الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوحينا الى ام موسى يقول
الهمناها الذي صنعت بموسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله واوحينا الى ام موسى قذف في نفسها **واخرج** عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه وحيا جاءها
من الله قذف في قلبها وليس بوحي نبوة فاذا خفت عليه فالقيه في اليم قال
فجعلته في تابوت فقذفته في البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن
الحبلي قال ان الله اوحى الى ام موسى حين وضعته ان ارضعيه فاذا خفت عليه
فالقيه في اليم فلما خافت عليه جعلته في التابوت وجعلت المفتاح مع التابوت
وطرحته في البحر وخرجت امراة فرعون الى البحر وابنة لفرعون برصا فراوا سوادا
في البحر فاخرج به التابوت اليهم فبدرت ابنة فرعون وهي برصا الى التابوت

وهو مولود فاخذته قبرات من برصها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قال ابن عباس
في قوله فاذا خفت عليه قال ان يسمع جيرانك صوته **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال جعلته في بستان فكانت تاتيه
في كل يوم مرة فترضعه وتاتيه كل ليلة فترضعه فيكفيه ذلك فاذا خفت
عليه قال اذا بلغ اربعة اشهر وصاح وابتغى من الرضاع اكثر من ذلك فذلك قوله
فاذا خفت عليه فالقيه في اليم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله ولا تخافي قال عليه البحر ولا تحزني يقول لا تحزني لفراقه **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
قال في دينهم وحزنا قال لما ياتيهم به **قوله تعالى وقالت امراة فرعون الاية**
اخرج ابن جرير عن محمد ابن قيس قال قالت امراة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه
قال فرعون قرة عين لك اما لي فلا قال محمد ابن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان لهما جميعا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك يعني بذلك موسى
عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال القيت عليه رحمتها حين ابصرته وهم
لا يشعرون قال آل فرعون انه عدو لهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
وهم لا يشعرون قال ما هو مصيبهم من عاقبة امره **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن المنذر عن قتادة في الاية قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه
قوله تعالى واصبح فواد ام موسى فارغا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله واصبح فواد ام موسى فارغا قال فرغ من ذكر كل شي من امر الدنيا الا من ذكر
موسى **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله واصبح فواد ام موسى فارغا
قال خاليا من كل شي غير ذكر موسى وفي قوله ان كادت لتبدي به قال ان تقول يا ابناه
واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واصبح فواد ام موسى
فارغا قال من كل شي غير هم موسى **واخرج** الفريابي عن عكرمة في قوله واصبح فواد
ام موسى فارغا قال من كل شي من امر الدنيا والاخرة الا من هم موسى **واخرج** عبد ابن
حميد عن الحسن واصبح فواد ام موسى فارغا قال من كل شي الا من ذكر موسى **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مغيث ابن سمي وعن ابي عبيدة في قوله ان كادت لتبدي به قال
لتقول يا ابناه **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ان كادت لتبدي به اي لتنبي انه ابنها من شدة وجدها لولا ان
ربطنا على قلبها قال ربط الله على قلبها بالايمان **قوله تعالى وقالت لاخته قصيه**
الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس

في قوله

في قوله وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره فبصرت به عن جنب قال عن جانب **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وقالت لاخته قصيه قال اتبعي اثره كيف يصنع به فبصرت به عن جنب
قال عن بعد وهم لا يشعرون قال آل فرعون انه عدو لهم **واخرج** عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالت
لاخته قصيه قال قصي اثره فبصرت به عن جنب قال بصرت به وهي مجانبة لم تاته
وهم لا يشعرون انها اخته قال جعلت تنظر اليه وكانها لا تريده **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج قال اسم اخت موسى بواخيد وامه يحايد **واخرج**
ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن ابي رواد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لخديجة اما علمت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثم اخت
موسى وآسية امراة فرعون قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم قالت
بالرفاء والبنين **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لخديجة اما شعرت ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثم اخت
موسى وامراة فرعون فقالت هنيئا لك يا رسول الله **قوله تعالى وحرمنا عليه
المراضع الايتين اخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن
ابن عباس في قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل قال لا يوتى بمرضع فيقبلها **واخرج**
الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل
قال لا يقبل ثدي امراة حتى يرجع الى امه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج فان حين قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا قد
عرفتيه فقالت انما اردت الملك هم للملك ناصحون **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحرمنا عليه المراضع قال جعل
لا يوتى بامراة الا لم ياخذ ثديها وفي قوله ولتعلم ان وعد الله حق قال وعدها
انه رادّه اليها وجاعله من المرسلين ففعل الله بها ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي عمران الجوني قال كان فرعون يعطي ام موسى على رضاع موسى كل يوم دينار
واخرج ابو داود في المراسيل عن جبير ابن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الذين يغزون من امتي وياخذون الجعل يعني يتقوون على عدوهم مثل ام موسى
ترضع ولدها وتاخذ اجرها **قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى الاية اخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والمحاملي في اماليه
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاث وثلاثين سنة
واستوى قال اربعين سنة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب العمر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده واستوى قال الاشد ما بين الثماني

عشر الى الثلاثين والاستوى ما بين الثلاثين الى الاربعين فاذا زاد على الاربعين اخذ في النقصان واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة اتيناه حكما وعلما قال الفقه والعقل والعلم قبل النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن قبيصة في الاية قال يعني بالاستوى خروج لحيته واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة قوله تعالى ودخل المدينة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى فلما جا موسى قيل له ان فرعون قد ركب فركب في اثره فادركه المقيل بارض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تغلقت اسواقها وليس في طرقها احد وهي التي تقول ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قال نصف النهار واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار والناس قايلون واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال دخلها عند القايلة بالظهيرة والناس نايمون وذلك اغفل ما يكون الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطا الخراساني عن ابن عباس في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله على حين غفلة من اهلها قال ما بين المغرب والعشاء عن ناس وقال اخرون نصف النهار وقال ابن عباس احدهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته قال اسرايلي وهذا من عدوه قال قبطي فاستغاثه الذي من شيعته الاسرايلي على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه قال فمات فكبر ذلك على موسى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاستغاثه الذي من شيعته قال من قومه من بني اسرايل وكان فرعون من فارس من اصطخر فوكزه موسى قال بجمع كفه واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فوكزه موسى بعصاه ولم يتعمد قتله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال الذي وكزه موسى كان خباز الفرعون واخرج احمد في الزهد عن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل بعزتي يا ابن عمران لو ان هذه النفس التي وكزت فقتلت اعترفت لي ساعة من ليل او نهار باني لها خالق او رازق لاذقتك فيها طعم العذاب ولكني غفرت عنك امرها لم تعترف لي ساعة من ليل ونهار اني لها خالق

اورازق

اورازق قوله تعالى قال رب اني ظلمت نفسي الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اني ظلمت نفسي قال بلغني انه من اجل انه لا ينبغي لنبي ان يقتل حتى يؤمر فقتله ولم يؤمر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال رب اني ظلمت نفسي قال عرف نبي الله من اين المخرج فاراد المخرج فلم يلق ذنبه على ربه قال بعض الناس اي من جهة المغفور قوله تعالى قال رب بما انعمت علي الاية اخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال معينا للمجرمين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال لن اعين بعدها ظالما على فجرة واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد الله ابن الوليد الوصافي انه سال عطا ابن ابي رباح عن اخ له كاتب ليس يلي من امور السلطان شيا الا انه يكتب لهم بقلم ما يدخل ويخرج فان ترك قلمه صار عليه دين واحتاج وان اخذ به كان له فيه غنى قال يكتب لمن قال لخالد ابن عبد الله القسري قال الم تسمع ما قال العبد الصالح رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلا تهتم بشي وليرم بقلمه فان الله سياتيه برزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حنظلة الضبي الكاتب قال قال رجل لعامر يا ابا عمرو اني رجل كاتب اكتب ما يدخل وما يخرج اخذ رزقا استغني به انا وعيالي قال فلعلك تكتب في دم يسفك قال لا قال فلعلك تكتب في مال يوخذ قال لا قال فلعلك تكتب في دار تهدم قال لا قال اسمعت بما قال موسى رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال ابلغت الي يا ابا عمرو والله لا اخط لهم بقلم ابدا قال والله لا يدعك الله بغير رزق ابدا واخرج الحاكم عن ابي بردة قال صليت الى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن سلمة ابن نبيط قال بعث عبد الرحمن ابن مسلم الى الضحاك فقال اذهب بعطا اهل بخارى فاعطهم فقال اعفني فلم يزل يستعفيه حتى اعفاه فقال له بعض اصحابه ما عليك ان تذهب فتعطيهم وانت لا ترزاهم شيا قال لا احب ان اعين الظلمة على شي من امورهم قوله تعالى فاصبح في المدينة الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاصبح في المدينة خايفا قال خايفا ان يوخذ واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله يترقب قال يتلفت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يترقب قال يتوحش

وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه قال هو صاحب موسى الذي استنصره بالامس وأخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الذي استنصره
هو الذي استصرخه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة قال الذي استنصره بالامس يستصرخه قال الاستصراخ
الاستغاثة قال والاستنصار والاستصراخ واحد قال له موسى
انك لغوي مبين فاقبل اليه موسى فظن الرجل انه يريد قتله فقال
يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس قال وقبطي قريب منهما
يسمعهما فافشى عليهما وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما
ان اراد ان يبطش قال ظن الذي من شيعته انما يريده فقال قوله
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس انه لم يظهر على قتله احد غيره
فسمع قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس عدوهما فاخبر عليه
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال من قتل رجلين فهو جبار
ثم تلا هذه الآية اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا ان تريد الا ان تكون
جبارا في الارض وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لا يكون
الرجل جبارا حتى يقتل نفسين وأخرج ابن ابي حاتم عن عمران الجوني قال آية
الجبابرة القتل بغير الحق قوله تعالى وجاء رجل الآيتين اخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال مؤمن آل فرعون
وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الذي قال
لموسى ان الملا يأتمرون بك شمعون وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يعجل ليس بالشد اسمه خربيل وأخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قال ذهب القبطي فافشى عليهما ان موسى هو الذي
قتل الرجل فطلبه فرعون وقال خذوه فانه قتل صاحبنا وقال الذين
يطلبونه اطلبوه في بنيات الطريق فان موسى غلام لا يهتدي الطريق
واخذ موسى في بنيات الطريق وقد جاءه الرجل فاخبره ان الملا يأتمرون
بك ليقتلوك فاخرج فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم
الظالمين فلما اخذ في بنيات الطريق جاءه ملك على فرس بيده عنزة
فلما رآه موسى سجد له من الفرق فقال لا تسجد لي ولكن اتبعني فاتبعه
وهداه نحو مدين فانطلق به الملك حتى انتهى به الى مدين فلما اتى
الشيخ وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فامر
احدى بنتيه ان تاتيه بعصا وكانت تلك العصا استودعها اياه ملك

في صورة

في صورة رجل فدفعها اليه فدخلت الجارية فاخذت العصا فاتته بها فلما
رآها الشيخ قال لا ائتيه بغيرها فالقتها واخذت ان تريد غيرها
فلا يقع في يدها الا هي وجعل يرددها وكل ذلك لا يخرج في يدها الا غيرها
فلما رأى ذلك عمد اليه فاخرجها معه فرعى بها ثم ان الشيخ ندم وقال
كانت وديعة فخرج يلتقي موسى فلما رآه قال اعطني العصا فقال
موسى هي عصاي فابى ان يعطيه فاختصما فرضيا ان يجعلا بينهما اول
رجل يلقاهما فاتاهما ملك يمشي فقضى بينهما فقال ضعوها في الارض
فمن حملها فهي له فعالجها الشيخ فلم يطقها واخذها موسى بيده فرفعها
فتركها له الشيخ فرعى له عشر سنين وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى
قال هو مؤمن آل فرعون جاء يسعى وفي قوله فخرج منها خائفا يترقب
قال ان ياخذه الطلب قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولما توجه تلقاء مدين قال عرضت
لموسى طرق فلم يدر ايتها يسلك فقال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
فاخذ طريق مدين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله تلقاء مدين قال مدين ماء كان عليه قوم شعيب وأخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل قال الطريق
الى مدين وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
قال قصد السبيل وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله عسى ربي ان
يهديني سواء السبيل قال الطريق المستقيم قال فوفق لتقي والله يومئذ
خير اهل الارض شعيب وموسى بن عمران وأخرج احمد في الزهد عن كعب
ابن علقمة قال ان موسى عليه السلام لما خرج هاربا من فرعون قال رب
اوصني قال اوصيك ان لا تعدل بي شيئا ابدا الا اخترتني عليه فاني لا ارحم
ولا ازكي من لم يكن كذلك قال وبماذا يا رب قال بامك فانها حملتك
وهنا على وهن قال ثم بماذا يا رب قال بابيك قال ثم بماذا يا رب قال
ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها قال ثم بماذا يا رب
قال ان وليت شيئا من امر عبادي فلا تعنتهم اليك في حوائجهم فانك انما
تعني روحي فاني مبصر وسامع وشهيد قوله تعالى ولما ورد ماء مدين الآيات
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال خرج موسى خائفا

وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر
فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص
الى الآية قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك

جايعا ليس معه زاد حتى انتهى الى مدين وعليها امة من الناس يسقون وامراتان
ذالنستان بتشيا همهما فسئلهما ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعا وابونا
شيخ كبير قال فهل قربكما ما قالتا لا الا بير عليها صخرة قد غطيت بها لا يطيقها
نفر قال فانطلقا فارياها فانطلقتا معه فقال بالصخرة بيده فنحاها
ثم استقى لهما سجلا واحدا فسقى الغنم ثم اعاد الصخرة الى مكانها ثم تولى
الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فسمعتاه قال فرجعتا الى
ابيهما فاستنكر سرعة مجيئهما فسالهما فاخبرتاه فقال لاحديهما انطلقي فادعيه
فاتته فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فمشت بين يديه
فقال لها امشي خلفي فاني امرؤ من عنصر ابرهيم لا يحل لي ان ارى منك ما حرم الله
علي وارشديني الطريق فلما جاءه وقص عليه القصص قالت احديهما يا ابت
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال لها ابوها ما رايت من
قوته وامانته فاخبرته بالامر الذي كان قالت اما قوته فانه قلب الحجر وحده
وكان لا يقلبه الا النفر واما امانته فانه قال امشي خلفي وارشديني الطريق
فاني امرؤ من عنصر ابرهيم لا يحل لي منك ما حرم الله قيل لابن عباس اي الاجلين
قضى موسى قال ابرهما واوفاهما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه قال ان موسى لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا
الصخرة على البير ولا يطيق رفعها الا عشرة رجال فاذا هو بامراتين قال ما خطبكما
فحدثتاه فاتى الحجر فرفعه وحده ثم استقى فلم تستق الا ذنوبا واحدا حتى رويت
الغنم فرجعت المراتان الى ابيهما فحدثتاه وتولى موسى الى الظل فقال رب لما
انزلت الي من خير فقير قال فجاءته احديهما تمشي على استحيا واضعة ثوبها على وجهها
ليست بسلفع من النسا خراجة ولاجة قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا
فقام معها موسى فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان تصيب
الريح ثيابك فتصف لي جسدك فلما انتهى الى ابيها قص عليه فقالت احديهما
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال يا بنية ما علمك
بامانته وقوته قالت اما قوته فرفع الحجر وحده ولا يطيقه الا عشرة رجال
واما امانته فقال امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان تصيب الريح ثيابك
فتصف لي جسدك فزاده ذلك رغبة فيه فقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
الى قوله ستجدني ان شاء الله من الصالحين اي في حسن الصحبة والوفا بما قلت قال
موسى ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال نعم قال الله على

مانقول

مانقول وكيل فزوجه واقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج اليه
فزوجه صفورة واختها شرقا وهما اللتان كانتا تزودان واخرج احمد
في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولما ورد ماء مدين قال
ورد الماء حيث ورد وانه ليتراءى خضرة البقل في بطنه من الهزال واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خرج موسى من مصر الى مدين وبينه وبينها ثمان ليال
ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج حافيا فما وصل اليها حتى وقع خف قدمه
واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة ولما ورد ماء مدين قال كان مسيرة خمسة وثلاثين
يوما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله امة من الناس قال اناسا وفي قوله اني لما انزلت الي من
خير فقير قال طعام واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ووجد من دونهم امراتين
اسمهما ليا وصفورا ومعهما اربع اخوات لهما صغار يستقين الغنم في الصحاف
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تذودان قال تحبسان غنمهما
حتى تفرغ الناس وتخلو لهما البير واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالتا
لا نسقي حتى يصدر الرعا قال ينتظران ان يسقيا من فضول ما في حياضهم واخرج
عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا يصدر الرعا برفع اليا وكسر الدال في الرعا واخرج
سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والضيا في المختارة عن ابن عباس قال لقد قال موسى رب اني لما انزلت الي
من خير فقير وهو اكرم خلقه عليه ولقد افتقر الى شق تمرة ولقد لصق بطنه
بظهره من شدة الجوع واخرج ابن المنذر وابن حاتم عن ابن عباس في قوله اني
لما انزلت الي من خير فقير قال ما سال الا الطعام واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد
الزهد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اني لما انزلت الي من خير فقير قال سال فلقا
من الخبز يشد بها صلبه من الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما هرب
موسى من فرعون اصابه جوع كانت ترى امعاه من ظاهر الثياب فقال رب اني
لما انزلت الي من خير فقير واخرج ابن مردويه عن انس ابن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سقى موسى للجاريتين ثم تولى الى الظل فقال رب اني
لما انزلت الي من خير فقير قال انه يومئذ فقير الى كف من تمرة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله
رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال شبعة يومئذ واخرج الفريابي واحمد عن
مجاهد قال ما سال الا طعاما ياكله واخرج الفريابي واحمد عن ابرهيم التيمي اني لما انزلت
الي من خير فقير قال ما كان معه رغيف ولا درهم واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق عبد الله ابن ابي الهذيل عن عمر ابن الخطاب في قوله تمشي على

استحياء قال جاءت مستترة بكم درعها على وجهها واخرج ابن المنذر ابن ابي الهذيل
موقوفا عليه واخرج احمد عن مطرف ابن الشخير قال اما والله لو كان عند نبي الله
شيء ما تتبع مذقتيهما ولكن حمله على ذلك الجهد واخرج ابن عساكر عن ابي حازم قال
لما دخل موسى على شعيب اذا هو بالعشاء فقال له شعيب كل قال موسى اعوذ بالله قال ولم
الست بجائع قال بلى ولكن اخاف ان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهل
بيت لا نبيع شيئا من عمل الاخرة بملء الارض ذهبا قال لا والله ولكنها عادتي وعادة
ابائي نقري الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى فاكل واخرج ابن ابي حاتم
عن مالك بن انس انه بلغه ان شعيبا هو الذي قص عليه موسى القصص واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال يقولون ناس انه شعيب وليس بشعيب
ولكنه سيد الماء يومئذ واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي عبيدة قال كان صاحب موسى اثرون ابن اخي شعيب النبي عليه السلام
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اسم ختن موسى يثربي واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال الذي استاجر موسى يثرب صاحب مدين واخرج
سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يكره الكنية بابي مره وكانت كنية
فرعون وكانت صاحبة موسى صفيرا بنت يثرون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله القوي قال قوته
فتح لهم عن بير حجرا على فيها فسقى لهما الامين قال غض طرفه عنهما حين سقى
لهما واخرج الطبراني عن ابن مسعود في الحا قالت صاحبة موسى يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوي الامين قال وما رايت من قوته قالت جاء الى البير وعليها
صخرة لا يقلعها كذا وكذا فرفعها قال وما رايت من امانته قالت كنت امشي
امامه فجعلني خلفه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اني اريد ان انكحك
احدى ابنتي هاتين قال بلغني انه نكح الكبيرة التي دعته واسمها صفورا وابوها
ابن اخي شعيب واسمه رعاويل وقد اخبرني من اصدق انه في الكتاب يثرون
كاهن مدين والكاهن حبر واخرج ابن المنذر عن نوف الشامي قال ولدت المراة
لموسى غلاما فسماه جبرثمه واخرج ابن ماجة والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن عتبة ابن الندر السلمي قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرا سورة طس حتى بلغ قصة موسى قال ان موسى اجر نفسه ثماني سنين
او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله اي الاجلين
قضى موسى قال ابرهما واوفاهما فلما اراد فراق شعيب امر امراته ان تسال اباها
ان يعطيها من غنمه ما قالب لون من ولد ذلك العام وكانت غنمه سودا حسانا
فانطلق موسى الى عصاه فسماها من طرفها ثم وضعها في ادنى الحوض ثم اوردها

فسقاها

فسقاها ووقف موسى بازاء الحوض فلم يصدر عنها شاة الا ضرب جنبها شاة
شاة قال فاتمت واثنت ووضعت كلها قوالب الوان الا شاتين او ثلاثا
ليس فيهن فشوش ولا ضبوب ولا عزوز ولا ثعول ولا كمشة تفوت الكف
قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم وهي
السامرية قال ابن لهيعة الفشوش التي تفش بلبنها واسعة الشخب
والثعول التي ليس لها ضرع الا كهيئة حلمتين والضبوب الطويلة الضرع تجره
والعزوز الضيقة الشخب والكمشة الصغيرة الضرع لا يدركه الكف واخرج
ابن جرير عن انس قال لما دعي موسى صاحبه الى الاجل الذي كان بينهما قال له صاحبه
كل شاة ولدت على لونها فلك ولدها فعمد فرفع خيالا على الماء فلما رات الخيال
فزعت فجالت جولة فولدت كلهن بلقا الا شاة واحدة فذهب بالوانهن
ذلك العام واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد ابن حميد
والبخاري والبيهقي في سننه وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
انه سئل اي الاجلين قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قال فعل واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سالت جبريل اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما واكملهما واخرج ابن ابي حاتم
عن يوسف ابن سرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى
فسال جبريل قال لا علم لي فسال جبريل ملكا فوقه فقال لا علم لي فسال ذلك
الملك ربه فقال الرب عز وجل برهما وابقاهما وازكاهما واخرج ابن مردويه
من طريق علي ابن عاصم عن ابي هرون عن ابي سعيد الخدري ان رجلا ساله اي
الاجلين قضى موسى فقال لا ادري حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري حتى اسال جبريل فسال جبريل
فقال لا ادري حتى اسال ميكائيل فسال ميكائيل فقال لا ادري حتى اسال
الرفيع فسال الرفيع فقال لا ادري حتى اسال اسرافيل فسال اسرافيل فقال
لا ادري حتى اسال ذا العزة فنادى اسرافيل بصوته الاشد يا ذا العزة
اي الاجلين قضى موسى قال اتم الاجلين واطيبهما عشر سنين قال علي ابن عاصم
فكان ابو هرون اذا حدث بهذا الحديث يقول حدثني ابو سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن الرفيع عن اسرافيل عن
ذي العزة تبارك وتعالى ان موسى قضى اتم الاجلين واطيبه عشر سنين
واخرج ابن مردويه عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين
قضى موسى قال اوفاهما واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد ان سالك اليهود اي
الاجلين قضى موسى فقل اوفاهما وان سالك ايهما تزوج فقل الصغرى
منهما **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سئلت اي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وابرهما وان
سئلت اي المراتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فقال ما رايت
من قوته قالت اخذ حجرا ثقيلا فالقاه على البير قال وما الذي رايت من امانته
قالت قال لي امشي خلفي ولا تمشي امامي **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال ابعدهما واطيبهما
واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما
وابرهما قال وان سئلت اي المراتين تزوج فقل الصغرى منهما **واخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما واتمهما **واخرج** ابن جرير عن مجاهد ان النبي
صلى الله عليه وسلم سال جبريل اي الاجلين قضى موسى قال سوف اسال اسرافيل
فساله فقال سوف اسال الرب فساله فقال ابرهما واوفاهما **واخرج**
ابن مردويه عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي بن ابي طالب فقلت له اي
الاجلين قضى موسى الاول او الاخر قال الاخر **واخرج** الفريابي عن مجاهد في قوله
فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرة اخرى **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد في قوله والله على ما نقول وكيل قال على قول موسى
وختنه **قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل الاية اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث
بعد ذلك عشرا اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق السدي قال قال عبد
الله بن عباس لما قضى موسى الاجل سار باهله فضل عن الطريق وكان في الشتاء
فرفعت لهم نار فلما راها ظن انها نار وكانت من نور الله تعالى قال لاهله امكثوا
اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر فان لم اجد خبرا اتيكم بشهاب قبس لعلكم
تصطلون من البرد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انس
قال احس وفي قوله اني انست قال احسست **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لعلي اتيكم منها بخبر قال لعلي اجد من يدلني على الطريق وكانوا
قد ضلوا الطريق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

جذوة

جذوة قال شهاب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله جذوة قال اصل الشجرة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جذوة قال اصل الشجرة في طرفها
النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الجذوة عود من الحطب فيه النار
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا جذوة بنصب الجيم **واخرج** ابو عبيد
وابن المنذر وابن عساكر عن ابي المليح قال اتيت ميمون بن مهران لاودعه
عند خروجي في تجارة قال لا تياس ان تصيب في وجهك هذا افي امر دينك
افضل مما ترجوا في امر دنياك فان صاحبة سبا خرجت وليس شيء احب اليها
من ملكها فاخرجها الله الى ما هو خير من ذلك فهداها الى الاسلام وان موسى
خرج ليقتبس لاهله نارا فاخرجه الله الى ما هو خير من ذلك كلمه الله **واخرج**
الخطيب عن عايشة قالت كن مما لم ترج ارجى منك لما ترجوا فان موسى بن عمران
خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة **قوله تعالى فلما اتاها الاية اخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله نودي من شاطئ الواد الايمن قال كان النداء من
السماء الدنيا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله نودي من شاطئ الواد الايمن قال الايمن عن يمين موسى
عند الطور **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح
في الاية قال كان النداء من ايمن الشجرة والنداء من السماء وذلك في التقدم
والتاخر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال نودي عن يمين
الشجرة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من الشجرة قال اخبرت انها
عوسجة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الكلبي من الشجرة قال شجرة
العوسج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن عبد الله بن مسعود قال ذكرت لي الشجرة التي اوى اليها موسى فسرت
اليها يومي وليلتي حتى صبحتها فاذا هي سمرة خضراء ترف فصليت على النبي
وسلمت فاهوى اليها بعيري وهو جائع فاخذ منها ملء فيه فلاكه فلم
يستطع ان يسيغه فلفظه وصليت على النبي وسلمت ثم انصرفت **واخرج**
ابن ابي حاتم عن نوف البكالي ان موسى لما نودي من شاطئ الواد الايمن
قال ومن انت الذي تناديني قال انا ربك الاعلى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
بكر الثقفي قال اتى موسى الشجرة ليلا وهي خضراء والنار تتردد فيها فذهب
يتناول النار فمالت عنه فذعر وفزع فنودي من شاطئ الواد الايمن
قال عن يمين الشجرة يا موسى فاستانس بالصوت فقال اين انت اين انت

نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين

قبل الصوت قال انا ربك قال نعم قال رب **قوله تعالى وان الق عصاك** الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم يعقب قال لم يرجع ولم يلتفت من الرهب قال الفرق من تقدم القرآن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واضمم اليك جناحك قال يدك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واضمم اليك جناحك قال كفه تحت عضده من الرهب قال من الفرق فذانك برهانان قال العصا واليد وفي قوله ردا قال عونا وفي قوله ونجعل لكما سلطانا قال الحجة واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله ولم يعقب قال لم يلتفت من الفرق وفي قوله اسلك يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واضمم اليك جناحك من الرهب قال من الرعب فذانك برهانان قال آيتان من ربك فارسله معي ردا قال عونا لي واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا من الرهب مخففة مرفوعة الرا ونصب فذانك مخففة واخرج عبد ابن حميد عن عبد الله ابن كثير وقيس انهما كانا يقرآن فذانك برهانان مثقلة النون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ردا يصدقني يقول كي يصدقني واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب ابن نافع ابن ابي نعيم قال سالت مسلم ابن جندب عن قوله ردا يصدقني قال الرد الزيادة اما سمعت قول الشاعر

واسمر خطي كان كعوبه نوى القضب ۝ قد ازداد ردا على عشر

واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله سنشد عضدك باخيك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة

في ذمة من ابي قابوس منقذة ۝ للخائفين ومن ليست له عضد

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان موسى عليه السلام قد ملئ قلبه رعبا من فرعون فكان اذا راه قال اللهم ادرا بك في نحره واعوذ بك من شره ففرغ الله ما كان في قلب موسى وجعله في قلب فرعون فكان اذا راه بال كما يبول الحمار واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك قال دعا موسى حين توجه الى فرعون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعا كل مكروب كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم **قوله تعالى وقال فرعون يا ايها الملا** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري قال جبريل عليه

السلام

السلام يا رب طغى عبدك فاذن لي في هلكه قال يا جبريل هو عبدي ولن يسبقني له اجل قد اجلته يجيء ذلك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلى قال يا جبريل سبقت دعوتك في عبدي وقد جاء اوان هلكه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى قال كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله نكال الآخرة والاولى **قوله تعالى فاوقد لي يا هامان** الآية اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر قال حدثنا اسد عن خالد ابن عبد الله عن محدث حدثه قال كان هامان نبطيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال على المدر يكون لبنا مطبوخا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني ان فرعون اول من طبخ الآجر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان فرعون اول من طبخ الآجر وصنع له الصرح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال فرعون اول من امر بصنعة الآجر وبنائه واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن سعيد ابن جبير في قوله فاوقد لي يا هامان في قوله على الطين قال اوقد على الطين حتى يكون آجرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما بني له الصرح ارتقى فوقه فامر بنشابة فرمى بها نحو السماء فردت اليه وهي متلطخة دما فقال قد قتلت اله موسى **قوله تعالى فاخذناه وجنوده** الآيات اخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنبذناهم في اليم قال اليم بحر يقال له اساف من وراء مصر غرقهم الله فيه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلناهم ايمة يدعون الى النار قال جعلهم الله ايمة يدعون الى المعاصي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة اخرى ثم استقبل فقال هم من المقبوحين واخرج عبد ابن حميد عن قتادة واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنوا في الدنيا والآخرة هو كقوله واتبعناهم في الدنيا لعنة ويوم القيامة **قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب** الآية اخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية بعذاب من السما منذ انزل التوراة على وجه الارض غير القرية التي مسخت قردة الم تر الى قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي سعيد موقوفا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بصاير للناس قال بينة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال البصاير الهدى بصاير ما في قلوبهم لذنوبهم

قوله تعالى وماكنت بجانب الغربي الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وماكنت بجانب الغربي قال جانب غربي
الجبل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وماكنت ثاويا قال ثاويا مقيما
قوله تعالى وماكنت بجانب الطور الآية اخرج الفريابي والنسائي وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي
هريرة في قوله وماكنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد اعطيتكم
قبل ان تسألوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني واخرج ابن مردويه من وجه
آخر عن ابي هريرة مرفوعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر
عن ابي هريرة قال ان رب العزة نادى يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبي
ثم انزلت هذه الآية في سورة موسى وفرعون وماكنت بجانب الطور اذ نادينا
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل وابو نصر السجزي في الابانة والديلمي
عن عمرو بن عبسة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وماكنت بجانب
الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك ما كان النداء وما كانت الرحمة قال
كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى
يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان
تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي
صدقا ادخلته الجنة واخرج الختلي في الديباج عن سهل بن سعد الساعدي
مرفوعا مثله واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته قبل ان يسألني
وذلك في قوله وماكنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد
ما دعوتمونا اذ استجبنا لكم ولا سألتمونا اذ اعطيناكم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قرب الله موسى الى طور سيناء نجيا
قال اي رب هل احد اكرم عليك مني قربتني نجيا وكلمتني تكليما قال نعم محمد
اكرم علي منك قال فان كان محمد اكرم عليك مني فهل امته اكرم عليك من بني
اسرائيل فلقت لهم البحر وانجيتهم من فرعون وعمله واطعمتهم المن والسلوى
قال نعم امة محمد اكرم علي من بني اسرائيل قال الهي ارنيهم قال انك لن تراهم
وان شئت اسمعتك صوتهم قال نعم الهي فنادى ربنا يا امة محمد اجيبوا ربكم
قال فاجابوا وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم الى يوم القيامة فقالوا لبيك
انت ربنا حقا ونحن عبيدك حقا قال صدقتم انا ربكم حقا وانتم عبيدي حقا
قد عفوت عنكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني فمن لقيني منكم
بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة قال ابن عباس فلما بعث الله محمدا صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم اراد ان يمن عليه بما اعطاه وبما اعطى امته فقال يا محمد وماكنت بجانب
الطور اذ نادينا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نصر السجزي في الابانة
عن مقاتل وماكنت بجانب الطور الآية يقول وماكنت انت يا محمد بجانب الطور
اذ نادينا امتك وهم في اصلاب آبائهم ان يؤمنوا بك اذا بعثت واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وماكنت بجانب الطور اذ نادينا قال
اذ نادينا موسى ولكن رحمة من ربك اي ما قصصنا عليك قوله تعالى ولولا
ان تصيبهم الآيات اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهالك في الفترة يقول رب لم يأتني كتاب ولا رسول ثم قرأ هذه ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي
موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا وقالوا انا بكل
كافرون قال هم اهل الكتاب تقول بكتابنا بين التوراة والفرقان قال الله
قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
لولا اوتي مثل ما اوتي موسى قال يهود تأمر قريشا ان تسأل محمدا مثل ما اوتي
موسى من قبل يقول الله لمحمد قل لقريش يقولون لهم اولم تكفروا بما اوتي
موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا قال قول يهود لموسى وهارون وقالوا
انا بكل كافرون قال يهود نكفر ايضا بما اوتي محمد واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة اولم يكفروا بما اوتي موسى قال من قبل ان يبعث محمد
واخرج الطبراني عن الزبير انه كان يقرأ قالوا ساحران تظاهرا واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ
قالوا ساحران تظاهرا قال موسى وهارون واخرج عبد بن حميد والبخاري
في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه قرأ
ساحران تظاهرا بالالف وقال يعني موسى ومحمدا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة انه كان يقرأ سحران تظاهرا قال هما كتابان واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قالوا سحران تظاهرا التوراة والفرقان واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قالوا ساحران تظاهرا قال القرآن والتوراة حين صدق
كل واحد منهما صاحبه واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري انه كان يقرأ
سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والفرقان الا ترى انه يقول فأتوا بكتاب
من عند الله هو اهدى منهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو كان يريد النبي
لم يقل ائتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه انما اراد الكتابين واخرج

الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد انه كان يقرؤها سحران
تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة قالوا سحران تظاهرا قال ذلك اعداء الله اليهود للانجيل والقرآن
قال ومن قرأها ساحران يقول محمد وعيسى واخرج عبد بن حميد عن عبد الكريم
ابي امية يقول سمعت عكرمة يقول سحران قد ذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد
قرأتها على ابن عباس ساحران فلم يعب علي واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال
سألت ابن عباس وهو بين الركن والباب والملتزم وهو متكئ على يدي عكرمة
فقلت اسحران تظاهرا ام ساحران تظاهرا اذهب ايها الرجل واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك وقالوا انا بكل كافرون يقول بالتوراة والقرآن واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقالوا انا بكل كافرون قال الذي جاء به محمد
قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو القاسم البغوي والباوردي وابن قانع الثلاثة
في معاجم الصحابة والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن رفاعة القرظي
قال نزلت ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الى قوله اولئك يؤتون
اجرهم في عشرة رهط انا احدهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولقد وصلنا قال فصلنا لهم قال لقريش
القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ولقد وصلنا لهم القول قال بينا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ولقد وصلنا لهم القول قال وصل الله لهم
القول في القرآن يخبرهم كيف صنع بمن مضى وكيف صنعوا وكيف هو صانع واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن علي ابن رفاعة قال خرج عشرة رهط من اهل الكتاب منهم
ابوه رفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا فأوذوا فنزلت الذين آتيناهم الكتاب
يؤمنون به واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن علي بن رفاعة قال كان ابي من
الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب وكانوا عشرة فلما جاءوا جعل الناس
يستهزئون بهم ويضحكون منهم فانزل الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الآية
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد الذين آتيناهم الكتاب من قبله الى قوله
لا نبتغي الجاهلين قال في مسلمة اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين آتيناهم الكتاب هم به يؤمنون قال
كنا نحدث انما نزلت في اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق يأخذون بها
وينتهون اليها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به وصدقوه فاعطاهم الله
اجرهم مرتين بصبرهم على الكتاب الاول واتباعهم محمدا وصبرهم على ذلك قال وذكر لنا
ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الذين آتيناهم

لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين
أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما
رزقناهم ينفقون وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا
ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين

الكتاب

الكتاب من قبله هم به يؤمنون يعني من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب واخرج ابن
مردويه عن سلمان الفارسي قال تداولني الموالي حتى وقعت بيثرب فلم يكن في الارض
قوم احب الي من النصارى ولا دين احب الي من النصرانية لما رأيت من اجتهادهم
فبينا انا كذلك اذ قالوا اذ بعث في العرب نبي ثم قالوا قدم المدينة فاتيته
فجعلت اسأله عن النصارى فقال لا خير في النصارى ولا اهل النصارى فاخبرته
ان صاحبي قال لو ادركته فامرني ان اقع النار لوقعتها قال وكنت قد استبهمت
بحب النصارى فحدثت نفسي بالهرب وقد جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف
فاتاني آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت اذهب حتى اجيء وانا
احدث نفسي بالهرب فقال لي لن افارقك حتى اذهب بك اليه فانطلقت معه
فلما رآني قال يا سلمان قد انزل الله عذرك الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به
يؤمنون واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي قال انا رجل
من اهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فاتانا نصراني من اهل الجزيرة فنزل فينا
واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلام معي في الكتاب
يجيء مضروبا يبكي قد ضربه ابواه فقلت له يوما ما يبكيك قال ضربني ابواي
قلت ولم يضربانك قال اني صاحب هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني
وانت لو اتيته سمعت منه حديثا عجيبا قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا
عن بدء الخلق وعن بدء خلق السموات والارض وعن الجنة والنار فحدثنا بحديث عجب
وكنت اختلف اليه معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما رأى
اهل القرية اتوه فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا فلم نر من جوارك الا الحسن وانا
نرى غلماننا يختلفون الينا ونحن نخاف ان تفسدهم علينا اخرج عنا قال نعم
فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه اخرج معي قال لا استطيع ذلك قد علمت
شدة ابواي علي قلت لكني اخرج معك وكنت يتيما لا اب لي فخرجت معه
فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا
الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان هنا قوما هم عباد اهل الارض
وانا احب ان القاهم فجئنا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي
فحيوه وبشوا به وقالوا اين كانت غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس
فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق فقلت لا دعني مع هؤلاء
قال انك لا تطيق هؤلاء يصومون الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل وفيهم
رجل من ابناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى امسينا
فجعلوا يذهبون واحدا واحدا الى غاره الذي يكون فيه فلما امسينا قال ذاك
الرجل الذي من ابناء الملوك هذا الغلام ما تضيعوه ليأخذه رجل منكم فقالوا

خذه انت فقال لي هلم يا سلمان هكذا اخبز وهذا ادم ثم ذهب بي حتى اتا غاره الذي
يكون فيه فقال يا سلمان هذا اخبز وهذا ادم فكل اذا اغرثت وصم اذا انشطت
وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم قام في صلاته فلم يكلمني الا ذاك ولم
ينظر الي فاخذني الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني احد حتى كان الاحد فانصرف
الي فذهبت الي مكانهم الذي كانوا يجتمعون وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه
فيلقي بعضهم بعضا فيسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتقون الى مثله فرجعت
الى منزلنا فقال لي مثل ما قال وامرني هذا اخبز وادم فكل منه اذا اغرثت
وصم اذا انشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت
الي ولم يكلمني الى الاحد الاخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين
او ثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم فافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت
المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد لي به فلما سمعته يذكر ذلك
فرجعت فقلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عني الغم الذي كنت اجد فخرجنا انا وهو
وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي
فلم يزل ذلك دابه حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس
فقال اعطني فقال ما معي شي فدخلنا بيت المقدس فلما راه اهل بيت المقدس
بشوا به واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني
خبزا ولحما ودخل في الصلاة فلم ينصرف الي حتى كان يوم الاحد الاخر ثم انصرف
فقال لي يا سلمان اني اريد ان اضع راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني
فوضع راسه فبلغ الظل الذي قال فلم اوقظه ماواة له مما رايت من اجتهاده
ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سلمان الم اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان
كذا وكذا فايقظني قلت بلى ولكن انما منعني ماواة لك لما رايت من دابك قال
ويحك يا سلمان اني اكره ان يفوتني شي من الدهر لم اعمل فيه لله خيرا ثم قال لي يا سلمان
اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية
كلمة القيت على لساني قال نعم يوشك ان يبعث نبي ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة
وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ادع النصرانية
قال نعم فانه نبي الله لا يامر الا بالحق ولا يقول الا حقا والله لو ادركته ثم امرني ان
اقع في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له
دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم ير حوله احدا قال فاعطني يدك
فاخذ بيده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو اهله فاتبعته بصري
تعجبا مما رايت وخرج صاحبي فاسرع المشي وتبعته فتلقاني رفقة من كلب اعراب
فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقا فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة

فاشتراني

فاشتراني رجل من الانصار فجعلني في حائط له من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت
عمل الخوص اشتري خوصا بدرهم فاعمله فابيعه بدرهمين فارد درهما في الخوص
واستنفق درهما احب ان اكل من عمل يدي فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج
بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا
فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم
طبخته فجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها
بين يديه فقال ما هذه اصدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا بسم الله
وامسك ولم ياكل فمكثت اياما ثم اشتريت لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها
حتى اتيته بها فوضعتها بين يديه فقال ما هذه هدية ام صدقة قلت لا بل هدية
فقال لاصحابه كلوا بسم الله واكل معهم قلت هذا والله ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة
فنظرت فرايت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت ثم قلت له ذات
يوم يا رسول الله اي قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي
والله انا احبهم فيبعث الي فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم
فقال يا سلمان اجب رسول الله قلت هذا والله الذي كنت احذر فقلت نعم
اذهب حتى الحقك قال لا والله حتى تجيء وانا احدث نفسي ان لو ذهب ان افر فانطلق
بي فانتهيت اليه فلما راني تبسم وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك
ثم تلا هؤلاء الايات الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله
لا نبتغي الجاهلين قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول
لو ادركته فامرني ان اقع في النار لوقعتها انه نبي لا يقول الا حقا ولا يامر الا بالحق
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
قال نزلت في عبد الله ابن سلام لما اسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته
في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستر بينه وبينهم سترا فكلمهم ودعاهم فابوا
فقال اخبروني عن عبد الله ابن سلام كيف هو فيكم قالوا ذاك سيدنا واعلمنا
قال ارايتم ان امن بي وصدقني اتؤمنون بي وتصدقوني قالوا لا نفعل ذلك
هو افقه فينا ان يدع دينه ويتبعك قال ارايتم ان فعل قالوا لا يفعل قال ارايتم
ان فعل قالوا اذن نفعل قال اخرج يا عبد الله ابن سلام فخرج فقال ابسط يدك
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا به فشتموه وقالوا والله
ما فينا احد اقل علما منه ولا اجهل بكتاب الله منه قال الم تثنوا عليه انفا قالوا
انا استحيينا ان تقول اغتبتم صاحبكم من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام اليه امين
ابن يامين فقال اشهد ان عبد الله ابن سلام صادق فابسط يدك فبايعه
فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم

قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين يعني ابرهيم واسمعيل وموسي
وتلك الامم كانوا علي دين محمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس
في قوله اوليك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هولا قوم كانوا زمان الفترة
مستمسكين بالاسلام مقيمين عليه صابرين علي ما اوذوا حتي ادرك رجال منهم
النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال لما اتي جعفر
واصحابه النجاشي انزلهم واحسن اليهم فلما ارادوا ان يرجعوا قال من امن من اهل
مملكته ايذن لنا فلنجدف هولا في البحر وناتي هذا النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا
فقدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا وحنينا وخيبر ولم يصب
احد منهم فقالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ايذن لنا فلنأت ارضنا فان لنا اموالا
فنجي بها فننفقها علي المهاجرين فانا نري بهم جهدا فاذن لهم فانطلقوا
فجاوا باموالهم فانفقوها علي المهاجرين فانزلت فيهم الاية اوليك
يوتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم
ينفقون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال ان قوما من
اسلموا وكانوا يوذونهم فنزلت هذه فيهم اوليك يوتون اجرهم مرتين بما
صبروا واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد واذا سمعوا اللغو
اعرضوا عنه الاية قال اناس من اهل الكتاب اسلموا فكان اناس من اليهود
اذا مروا عليهم سبوهم فانزل الله هذه الاية فيهم واخرج عبد ابن حميد
عن قتادة سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين قال لا يجارون اهل الباطل
والجهل في باطلهم اتاهم من الله ما وقفهم من ذلك واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابي
موسي الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلثة يوتون اجرهم مرتين
رجل من اهل الكتاب امن بالكتاب الاول والكتاب الاخر ورجل كانت له امة
فادبها واحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها وعبد مملوك احسن عبادة
ربه ونصح لسيده واخرج احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من اسلم من اهل الكتابين فله اجره مرتين قوله تعالي انك لا تهدي
من احببت الاية اخرج عبد ابن حميد والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال لما حضرت وفاة ابي طالب اتاه
النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك يوم القيامة
عند الله فقال لولا ان تعيرني قريش يقولون ما حمله عليها الا جزعه من الموت
لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشا وهو اعلم بالمهتدين واخرج احمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم

والنسائي

والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن المسيب نحوه وتقدم في سورة براة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
لا تهدي من احببت قال نزلت هذه الاية في ابي طالب نزلت قال نعم واخرج
ابن عساكر عن ابي سعيد بن رافع قال سالت ابن عمر انك لا تهدي من احببت
قال قول محمد لابي طالب قل كلمة الاخلاص اجادل بها عنك يوم القيامة قال
يا ابن اخي ملة الاشياخ وهو اعلم بالمهتدين قال بمن قدر له الهدي والضلالة
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة انك لا تهدي من احببت قال ذكر لنا انها
نزلت في ابي طالب عم رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الا صه عند موته ان يقول
لا اله الا الله كيما تحل له الشفاعة فابي عليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
انك لا تهدي من احببت يعني ابا طالب ولكن الله يهدي من يشا يعني العباس
واخرج ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في الخامس من حديثه
من طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشا قال نزلت في ابي طالب الح النبي صلي الله
عليه وسلم وابي فانزل الله انك لا تهدي من احببت اي لا تقدر تلزمه الهدي
وهو كاره له انما انت نذير ولكن الله يهدي من يشا الايمان واخرج ايضا
من طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر في قوله انك لا تهدي من احببت
قال نزلت في ابي طالب عند موته والنبي صلي الله عليه وسلم عند راسه وهو يقول له
يا عم قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيامة قال ابو طالب لا تعيرني
نسا قريش بعدي اني جزعت عند موتي فانزل الله انك لا تهدي من احببت
يعني لا تقدر ان تلزمه الهدي وهو يهوي الشرك ولا تقدر تخلقه الاسلام
كرها حتي يهواه ولكن الله يهدي من يشا ولكن الله لو شا ان يقهره علي الهدي
كرها لفعل وليس بفاعل حتي يكون ذلك منه فاخبر الله بقدرته وهو كقوله
لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السما اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر بقدرته انه لا يعجزه شي واخرج العقيلي
وابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن عمر ابن الخطاب
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدي
شي وخلق ابليس مزينا وليس له من الضلالة شي قوله تعالي وقالوا ان نتبع
الهدي الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
ان اناسا من قريش قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ان نتبعك يتخطفنا الناس
فانزل الله وقالوا ان نتبع الهدي معك نتخطف من ارضنا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم نمكن لهم حرما امنا قال كان

اهل الحرم امنين يذهبون حيث شاوا فاذا خرج احد منهم قال انا من اهل الحرم
لم يعرض له احد وكان غيرهم من الناس اذا خرج احد منهم قتل وسلب **واخرج**
عبد ابن حميد عن قتادة في قوله اولم نمكن لهم حرما امنا قال الم يكونوا مومنين
في حرمهم لا يغزون فيه ولا يخافون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
نتخطف من ارضنا قال كان يغير بعضهم على بعض **واخرج** عبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يجبى اليه ثمرات كل شي قال ثمرات الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها
رسولا قال في اوايلها **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وما كان
ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا قال ام القرى مكة بعث الله اليهم
رسولا محمدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون قال قال الله لم نهلك قرية بايمان
ولكنه اهلك القرى بظلم اذا ظلم اهلها ولو كانت مكة امنت لم يهلكوا
مع من هلك ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا **قوله تعالى افمن وعدناه
وعدا حسنا** الاية **اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا
فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم
وفي ابا جهل **واخرج** ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد في قوله افمن وعدناه الاية
قال نزلت في حمزة وابي جهل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه قال حمزة ابن عبد المطلب كمن متعناه متاع الحياة الدنيا
قال ابو جهل ابن هشام **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة افمن
وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال هو المومن سمع كتاب الله فصدق به
وامن بما وعد فيه من خير الجنة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس كالمومن
ثم هو يوم القيامة من المحضرين قال من المحضرين في عذاب **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن مسروق انه قرا هذه الاية افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله من المحضرين قال اهل النار احضروها **واخرج** البخاري في تاريخه عن عطا
ابن السايب قال كان ميمون ابن مهران اذا قدم ينزل على سالم البراد فقدم قدمه
فلم يلقه فقالت له امراته ان اخاك قرا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
كمن متعناه فشغل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال من استطاع منكم
ان يضع كنزه لا ياكله السوس ولا يناله السرق فليفعل **واخرج** ابن ابي حاتم
عن كعب قال مكتوب في التوراة ابن ادم ضع كنزك عندي فلا غرق ولا حرق ادفعه
اليك افقر ما تكون اليه يوم القيامة **واخرج** مسلم والبيهقي في الاسما والصفات

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم
تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي
فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ويقول يا ابن ادم
استسقيتك فلم تسقني فيقول يا رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين
فيقول رب العالمين اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك
لو سقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول حديث استطعمتك فلم تطعمني ويقول
يا ابن ادم ويقول يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب وكيف
اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم
تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي **واخرج** عبد ابن حميد في زوايد
الزهد عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال يحشر الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا
واعطش ما كانوا واعرى ما كانوا فمن اطعم الله عز وجل اطعمه ومن كسا الله
عز وجل كساه ومن سقى الله عز وجل سقاه ومن كان في رضى الله كان الله
في رضاه **قوله تعالى ويوم يناديهم** الايات **اخرج** عبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويوم يناديهم فيقول اين شركايي الذين كنتم
تزعمون قال هولا بنوا ادم قال الذين حق عليهم القول قال هم الجن ربنا
هولا الذين اغوينا اغويناهم الاية وقيل لبني ادم ادعوا شركاكم فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم بخيروا لم يردوا عليهم خيرا **قوله تعالى ويوم يناديهم**
الايتين **اخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد ابن حميد والنساي والطبراني وابن
مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيخلو الله
به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن ادم ما غرك بي يا ابن ادم
اما علمت في ما علمت يا ابن ادم ماذا اجبت المرسلين **واخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فعميت عليهم الانبا قال الحجج فهم
لا يتساءلون **قوله تعالى وربك يخلق ما يشا ويختار** الاية **اخرج** ابن ابي
حاتم عن ارطاة قال ذكرت لابي عون الحمصي شيا من قول اهل القدر فقال اما
تقرون كتاب الله وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة **واخرج** البخاري
وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامر كما
يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت
تعلم هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري واجله فاقدره لي ويسره لي

وان كنت تعلم هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ورضني به ويسمي حاجته باسمها **قوله تعالى قل ارايتم** الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان جعل الله عليكم الليل سرمدا قال دائما **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سرمدا قال دائما لا ينقطع **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة في قوله سرمدا الي يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء قال بنهار **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه قال في الليل ولتبتغوا من فضله قال في النهار **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونزعنا من كل امة شهيدا قال رسولها فقلنا هاتوا برهانكم قال حجتكم بما كنتم تعبدون وتقولون **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ونزعنا من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها شهيدا عليها انه قد بلغ رسالات ربه فقلنا هاتوا برهانكم قال بينتكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس وضل عنهم في القيامة ما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا **قوله تعالى ان قارون** الايات **اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان قارون كان من قوم موسي قال كان ابن عمه وكان يتبع العلم حتي جمع علما فلم يزل في امره ذلك حتي بغي علي موسي وحسده فقال له موسي ان الله امرني ان اخذ الزكاة فابي فقال ان موسي يريد ان ياكل اموالكم جاءكم بالصلاة وجاءكم باشياء فاحتملتموها فتحتملوه ان تعطوه اموالكم قالوا لا نحتمل فما تري فقال لهم ارسل الي بغي من بغايا بني اسرائيل فترسلها اليه فترميه بانه ارادها علي نفسها فارسلوا اليها فقالوا لها نعطيك حكمك علي ان تشهدي علي موسي انه فجر بك قال نعم فجاء قارون الي موسي فقال اجمع بني اسرائيل فاخبرهم بما امرك ربك قال نعم فجمعهم فقالوا له ما امرك ربك قال امرني ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان تصلوا الرحم وكذا وكذا امرني في الزاني اذا زني وقد احصن ان يرجم قالوا وان كنت انت قال نعم قالوا فانك قد زنيت قال انا فارسلوا الي المراة فجاءت فقالوا ما تشهدين علي موسي فقال لها موسي انشدك بالله الا ما صدقت اما اذ نشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا لي جعلا علي ان اقذفك بنفسي وانا اشهد انك بريء وانك رسول الله فخر موسي ساجدا يبكي فاوحي اليه ما يبكيك سلطناك علي الارض فمرها فتطيعك فرفع راسه فقال خذيهم فاخذتهم الي ركبهم فجعلوا يقولون يا موسي يا موسي فقال خذيهم فاخذتهم الي اعناقهم فجعلوا يقولون يا موسي يا موسي فقال خذيهم فاخذتهم فغيبتهم فاوحي الله يا موسي سالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني لاجبتهم قال

ابن عباس

ابن عباس وذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض خسف به الي الارض السفلي **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج **واخرج** الفريابي عن ابراهيم قال كان قارون ابن عم موسي **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان قارون كان من قوم موسي قال كان ابن عمه اخي ابيه قارون ابن يصهر ابن قاهث او قاهب وموسي ابن عمرم ابن قاهب او قاهب وعمرم بالعربية عمران **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان قارون ابن عم موسي اخي ابيه وكان قطع البحر مع بني اسرائيل وكان يسمي النور من حسن صوته بالتوراة ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فاهلكه الله ببغيه وانما بغي لكثرة ماله وولده **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة في قوله فبغي عليهم قال فعلا عليهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شهر ابن حوشب في قوله ان قارون كان من قوم موسي فبغي عليهم قال زاد عليهم في طول ثيابه شبرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله واتيناه من الكنوز قال اصاب كنزا من كنوز يوسف **واخرج** ابن ابي حاتم عن الوليد ابن زروان في قوله واتيناه من الكنوز قال كان قارون يعمل الكيمياء **واخرج** ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كانت ارض دار قارون من فضة واساسها من ذهب **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر عن خيثمة قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح قارون كانت وقر ستين بغلا محجلة ما يزيد منها مفتاح علي اصبع لكل مفتاح كنز **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر عن خيثمة قال كانت مفاتيح كنوز قارون من جلود كل مفتاح مثل الاصبع كل مفتاح علي خزانة علي حدة فاذا ركب حملت المفاتيح علي سبعين بغلا اغر محجل **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال كانت المفاتيح من جلود الابل **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق في قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لتنوء بالعصبة يقول لا يرفعها العصبة من الرجال اولو القوة **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس **شعر**

تمشي فتثقلها عجيزتها ... مشي الضعيف ينوء بالوسق

واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال العصبة ما بين العشرة الي الخمسة عشر واولو القوة خمسة عشر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال العصبة ما بين الخمسة عشر الي الاربعين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال العصبة اربعون رجلا **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان العصبة ما فوق العشرة الي الاربعين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح

قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الي يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الي يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ويوم يناديهم فيقول اين شركاءي الذين كنتم تزعمون ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون

لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا
ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون
العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض

مولى ام هاني قال العصبة سبعون رجلا قال وكانت خزائنه تحمل على اربعين بغلا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذ قال له قومه لا تفرح قال هؤلا المؤمنون
منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما اوتيت فتبطر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب الفرحين
قال المتبذخين الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله فيما اعطاهم
واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب كل قلب حزين واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة
بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح ههنا
هو البغي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الله لا يحب الفرحين
قال ان الله لا يحب الفرح بطرا وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة قال تصدق
وقرب لله تعالى وصل الرحم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان الله لا يحب الفرحين وفي قوله وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة
ولا تنس نصيبك من الدنيا يقول لا تترك ان تعمل لله في الدنيا واخرج
الفريابي وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ولا تنس نصيبك
من الدنيا قال ان تعمل فيها لآخرتك واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا
قال العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذي يثاب عليه في الاخرة واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن الحسن في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال قدم الفضل وامسك ما يبلغك
وفي لفظ قال احبس قوت سنة وتصدق بما بقي واخرج عبد ابن حميد عن قتادة
ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تاخذ من الدنيا ما احل الله لك فان لك
فيه غنى وكفاية واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن منصور في قوله ولا
تنس نصيبك من الدنيا قال ليس هو عرض الدنيا ولكن نصيبك عمرك ان تقدم
فيه لآخرتك واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
قال انما اوتيته على علم عندي يقول على خبر عندي وعلم عندي واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله انما اوتيته على علم عندي يقول علم الله اني اهل لذلك واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون قال المشركون لا يسالون عن ذنوبهم ولا
يحاسبون يدخلون النار بغير حساب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد

المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون كقوله يعرف
المجرمون بسيماهم سود الوجوه زرق الملائكة لا تسال عنهم قد عرفتهم واخرج
الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فخرج على قومه
في زينته قال في ثوبين احمرين واخرج عبد ابن حميد عن ابي الزبير قال خرج قارون
على قومه في ثوبين احمرين بغير عصفر كالقرمز واخرج سعيد ابن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي في قوله فخرج على قومه في زينته قال
في ثياب حمر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فخرج
على قومه في زينته قال في ثياب صفر وحمر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم
في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات وكان
ذلك اول يوم في الارض رؤيت فيه المعصفرات واخرج عبد ابن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فخرج على قومه في زينته قال في حشمه ذكر لنا انهم
خرجوا على اربعة الاف دابة عليهم ثياب حمر منها الف بغلة بيضاء وعلى دوابهم
قطائف الارجوان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله
فخرج على قومه في زينته قال خرج على بغلة شهباء عليها الارجوان ومعه
ثلثمائة جارية على بغال شهب عليهم ثياب حمر واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في جواري بيض على سرج
من ذهب على قطف ارجوان وهن على بغال بيض عليهن ثياب حمر وحلي الذهب
واخرج ابن مردويه عن اوس ابن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج على قومه في زينته قال في اربعة الاف يعني بغل عليه البرذون واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن ابي لبابة قال اول من صبغ بالسواد قارون واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين يريدون
الحياة الدنيا قال اناس من اهل التوحيد قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون
وفي قوله ولا يلقاها الا الصابرون قال لا يلقى ثواب الله والصواب من
القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انه لذو حظ عظيم قال ذو جد
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل الهاشمي
قال بلغنا ان قارون اوتي الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل
داره كلها من صفائح الذهب وكان الملأ من بني اسرائيل يغدون اليه ويروحون
يطعمهم الطعام ويتحدثون عنده وكان موذيا لموسى فلم تدعه القسوة والبلاء
حتى ارسل الى امرأة من بني اسرائيل مذكورة بالجمال كانت تذكر بريبة فقال لها
هل لك ان امولك وان اعطيك وان اخلطك بنسائي على ان تاتيني والملأ
من بني اسرائيل عندي فتقولين يا قارون الا تنهى موسى عني فقالت بلى فلما جاء

واجتمعوا عنده دعا بها فقامت على روسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة فقالت ما اجد اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله وابرئ رسول الله فقالت ان قارون بعث الي فقال هل لك ان اموّلك واعطيك واخلطك بنسائي على ان تاتيني والملا من بني اسرائيل عندي وتقولين يا قارون الا تنهى موسى عني فاني لم اجد اليوم توبة من افضل ان اكذب عدو الله وابرئ رسول الله فنكس قارون راسه وعرف انه قد هلك وفشا الحديث في الناس حتى بلغ موسى عليه السلام وكان موسى شديد الغضب فلما بلغه ذلك توضا ثم صلى وسجد وبكى وقال يا رب عدوك قارون كان لي موذيا فذكر اشيا ثم لم ينتنا هي حتى اراد فضيحتي يا رب سلطني عليه فاوحى الله اليه ان مر الارض تطعك فجا موسى الى قارون فلما راه قارون عرف الغضب في وجهه فقال يا موسى ارحمني فقال موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه حتى تغيبت اقدامهم وساخت دارهم على قدر ذلك فقال قارون يا موسى ارحمني فقال موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى ركبهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمني ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى سررهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمني فقال موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى حلوقهم وساخت داره على قدر ذلك وقال يا موسى ارحمني فقال يا ارض خذيهم فخسف به وباصحابه وبداره فلما خسف قيل له يا موسى ما افظك اما وعزتي لو اياي دعا لرحمته وقال ابو عمران الجوني قيل لموسى لا اعبّد الارض بعدك احدا ابدا واخرج الغريابي عن ابن عباس في قوله فخسفنا به وبداره الارض قال خسف به الى الارض السفلى واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابي ميمون عن سمرة ابن جندب قال يخسف بقارون وقومه في كل يوم قدر قامة ولا يبلغ الارض السفلى الى يوم القيامة واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله امر الارض ان تطيعه ساعة واخرج عبد ابن حميد عن مالك ابن دينار ان قارون يخسف به كل يوم مائة قامة واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال لما خسف بقارون جعل يذهب وموسى قريب منه قال يا موسى ادع ربك يرحمني فلم يجبه موسى حتى ذهب فاوحى الله اليه استغاث بك فلم تغثه وعزتي

وجلالي

وجلالي لو قال يا رب لرحمته واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عوف القاري عامل عمر ابن عبد العزيز على ديوان فلسطين انه بلغه ان الله عز وجل امر الارض ان تطيع موسى عليه السلام في قارون فلما لقيه موسى قال للارض اطيعيني فاخذته الى الركبتين ثم قال اطيعيني فاخذته الى الحقوين وهو في ذلك يستغيث بموسى ثم قال اطيعيني فوارته في جوفها فاوحى الله اليه يا موسى ما اشد قلبك وعزتي وجلالي لو بي استغاث لاغثته قال رب غضبا لك فعلت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله قال جند ينصرونه وما كان من المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمتنع بها من الله تعالى واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويكان الله قال يقولوا او لا تعلم ان الله يبسط الرزق وفي قوله ويكانه لا يفلح الكافرون يقولوا او لا تعلم انه لا يفلح الكافرون واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويكان الله قال اولا ترى ان الله وفي قوله ويكانه لا يفلح قال اولا ترى انه لا يفلح الكافرون قوله تعالى تلك الدار الآخرة الاية اخرج المحاملي والديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال التجبر في الارض والاخذ بغير الحق واخرج الغريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسلم البطين في قوله الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال العلو التكبر في الارض بغير الحق والفساد الاخذ بغير الحق واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله لا يريدون علوا في الارض قال بغيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله للذين لا يريدون علوا في الارض قال تعظما وتجبرا ولا فسادا قال بالمعاصي واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تلك الدار الاخرة الاية قال نجعل الدار الاخرة للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر وطلب الشرف والمنزلة عند سلاطينها وملوكها ولا فسادا قال لا يعملون بمعاصي الله ولا ياخذون المال بغير حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لا يريدون علوا قال الشرف والعز عند ذوي سلطانهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي معوية الاسود في قوله لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال لم ينازعوا اهلها في عزها ولم يجزعوا من ذلها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
[illegible]

عن علي بن ابي طالب قال ان الرجل ليعجبه شسع نعله افضل من شسع صاحبه
فيدخل في هذه الاية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب
انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو وال يرشد الضال ويعين الضعيف
ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القران ويقرا تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الاية
في اهل العدل والتواضع من الولاة واهل القدرة من ساير الناس واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس نحوه واخرج ابن مردويه عن عدي ابن حاتم
قال لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم القى اليه وسادة فجلس على الارض فقال
اشهد انك لا تبغي علوا في الارض ولا فسادا فاسلم قوله تعالى ان الذي
فرض عليك القران لرادك الى معاد اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة
فانزل الله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد الى مكة واخرج
ابن مردويه عن علي ابن الحسين ابن واقد قال كل القران مكي او مدني غير قوله
ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها انزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجحفة حتى خرج مهاجرا الى المدينة فلا هي مكية ولا
مدنية وكل اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فهي
مكية نزلت بمكة او بغيرها من البلدان وكل اية نزلت بالمدينة او بغيرها
من البلدان واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والبخاري والنسايي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس
في قوله لرادك الى معاد قال الى مكة زاد ابن مردويه كما اخرجك منها واخرج
الفريابي وعبد ابن حميد عن مجاهد لرادك الى معاد قال الى مولدك الى مكة
واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك مثله واخرج الفريابي وعبد ابن حميد
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس لرادك الى معاد قال
الموت واخرج عبد ابن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري لرادك
الى معاد قال الموت واخرج ابو يعلى وابن جرير عن ابي سعيد الخدري
لرادك الى معاد قال الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس لرادك
الى معاد قال الى يوم القيامة واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة مثله واخرج
الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الذي فرض
عليك القران قال اعطاكه لرادك الى معاد قال يحييك يوم القيامة
واخرج عبد ابن حميد عن الحسن لرادك الى معاد قال ان له معادا يبعثه الله

يوم القيامة

يوم القيامة يدخله الجنة واخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
لرادك الى معاد قال الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابو يعلى
وابن المنذر عن ابي سعيد الخدري في قوله لرادك الى معاد قال معاده الجنة وفي لفظ
معاده اخرته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى معدنك من الجنة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان الذي
فرض عليك القران لرادك الى معاد قال لرادك الى الجنة ثم سايلك عن القران
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لرادك الى معاد قال هذه الاية مما كان يكتم ابن عباس واخرج
الفريابي عن ابي صالح في قوله لرادك الى معاد قال الى الجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن نعيم القاري لرادك الى معاد قال بيت المقدس قوله تعالى
كل شي هالك الا وجهه اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت كل من عليها
فان قالت الملايكة هلك اهل الارض فلما نزلت كل نفس ذايقة الموت
قالت الملايكة هلك كل نفس فلما نزلت كل شي هالك الا وجهه قالت
الملايكة هلك اهل السموات واهل الارض واخرج ابن مردويه عن ابن
عساكر قال نزلت كل نفس ذايقة الموت فقيل يا رسول الله فما بال الملايكة
فنزلت كل شي هالك الا وجهه فبين في هذه الاية فنا الملايكة
والثقلين من الجن والانس وساير عالم الله وبريته من الطير والوحوش
والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل كل شي هالك الا وجهه يعني الحيوان خاصة من اهل السموات
والملايكة ومن في الارض وجميع الحيوان ثم يهلك السما والارض بعد ذلك
لا تهلك الجنة والنار وما فيهما ولا العرش ولا الكرسي واخرج عبد ابن حميد
عن ابن عباس كل شي هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد كل شي هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه
البيهقي في شعب الايمان عن سفيان كل شي هالك الا وجهه قال الا ما اريد به
وجهه من الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر عن ابن عمر
انه كان اذا اراد ان يتعاهد قلبه ياتي الخربة فيقف على بابها فينادي بصوت
حزين اين اهلك ثم يرجع الى نفسه فيقول كل شي هالك الا وجهه واخرج
احمد في الزهد عن ثابت قال لما مات موسى ابن عمران جالت الملايكة في السموات
يقولون مات موسى فاي نفس لا تموت

سورة العنكبوت

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة العنكبوت بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير قال نزلت سورة العنكبوت بمكة واخرج الدارقطني في السنن عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجدات يقرا في الركعة الاولى سورة العنكبوت او الروم وفي الثانية يس قوله تعالى الم احسب الناس الايات اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله الم احسب الناس الاية قال نزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت اية الهجرة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا قال فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم انه قد انزل فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم احسب الناس الاية قال نزلت في ناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم من القران فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القران والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الاية واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال انزلت هذه الايات في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهولاء العشر مدنيات وسايرها مكي واخرج ابن سعد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عبد الله ابن عبيد ابن عمير قال نزلت في عمار ابن ياسر اذ كان يعذب في الله احسب الناس ان يتركوا الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب عمار ابن ياسر وامه ويجعل على عمار درعا من حديد في اليوم الصايف وطعن في حيا امه برمح ففي ذلك نزلت احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يفتنون قال لا يبتلون في اموالهم وانفسهم ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال لا يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا قال ليعلم الصادق من الكاذب والسامع من العاصي وقد كان يقال ان المومن ليضرب بالبلا كما يفتن الذهب بالنار وكان يقال ان مثل الفتنة كمثل الدرهم الزيف ياخذه الاعمى ويراه البصير واخرج ابن ابي حاتم عن علي انه كان يقرا فليعلمن الله الذين صدقوا

وليعلمن

وليعلمن الكاذبين قال ليعلمهم الناس واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في الاية قال كان الله يبعث النبي الى امته فيلبث فيهم الى انقضا اجله في الدنيا ثم يقبضه الله اليه فتقول الامة من بعده او من شا الله منهم انا على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وسبيله فينزل الله فيهم البلا فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف الى غير ذلك فهو الكاذب واخرج ابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله وابو بكر وسمية ام عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابو طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم احد الا قد واتاهم على ما ارادوا الا بلال فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد قوله تعالى ام حسب الذين يعملون الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة ام حسب الذين يعملون السيات قال الشرك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن مجاهد في قوله ان يسبقونا قال ان يعجزونا قوله تعالى من كان يرجو لقا الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير من كان يرجو لقا الله قال من كان يخشى البعث في الاخرة قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد ابن ابي وقاص قال قالت امي لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بمحمد فامتنعت من الطعام والشراب حتى جعلوا يشجرون فاها بالعصا فنزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الاية واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال نزلت في سعد ابن مالك لما هاجر قالت امه والله لا يظلني ظل بيت حتى يرجع فانزل الله في ذلك ان يحسن اليهما ولا يطيعهما في الشرك قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الايتين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال اناس يومنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلا من الناس او مصيبة في انفسهم او اموالهم افتتنوا فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال كان ناس من المومنين امنوا وهاجروا فلحقهم ابو سفيان فرد بعضهم الى مكة فعذبهم فافتتنوا فانزل الله فيهم هذا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله فاذا اوذي في الله الاية قال اذا اصاب بلا في الله عدل عذاب الناس بعذاب الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله جعل فتنة الناس الاية قال يرتد عن دين الله اذا اوذي في الله **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجة وابو يعلي وابن حبان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اتت علي ثلاثة وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا ما وارى ابط بلال **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يومنون فاذا اوذوا واصابهم بلاء من المشركين رجعوا الى الكفر والشرك مخافة من يوذيهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله **واخرج** ابن جرير عن قتادة ومن الناس من يقول امنا بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه نزلت في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهذه الايات العشر مدنية **قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا الايتين اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال قول كفار قريش بمكة لمن امن منهم قالوا لا نبعث نحن ولا انتم فاتبعونا فان كان عليكم شي فهو علينا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار للذين امنوا لمن امن من الاتباع اتبعوا سبيلنا ديننا اتركوا دين محمد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما هم بحاملين قال وما هم بفاعلين وليحملن اثقالهم قال اوزارهم واثقالا مع اثقالهم قال اوزار من امنوا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية قال كان ابو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس اذا جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما كانت تصنع العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم فنزلت هذه الاية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فانها مثل التي في النحل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب شيا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما داع دعا الى هدى فاتبع عليه وعمل به مثل اجور الذين اتبعوه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا وايما داع دعا الى ضلالة فاتبع عليها وعمل فعليه مثل اوزار الذين اتبعوه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيا قال عوف وكان الحسن مما يقرا عليها وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الله يقول يوم القيامة وعزتي لا يجيرني اليوم ظلم ثم ينادي مناد

فيقول

فيقول لا بن فلان بن فلان فياتي يتبعه من الحسنات امثال الجبال فيشخص الناس اليها ابصارهم حتى يقوم بين يدي الرحمن ثم يامر المنادي ينادي من كانت له تباعة او ظلامة عند فلان بن فلان فهلم فيقبلون حتى يجتمعوا قياما بين يدي الرحمن فيقول الرحمن اقضوا عن عبدي فيقولون كيف نقضي عنه فيقول خذوا لهم من حسناته ولا يزالون ياخذون منها حتى لا يبقى له حسنة فيقول خذوا من سياتهم فاحملوها عليه ثم نزع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم **واخرج** احمد عن حذيفة قال سال رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من يتبعه غير منتقص من اجورهم شيا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن اوزار من يتبعه غير منتقص من اوزارهم شيا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن مردويه عن ابي هريرة وابن الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قيل يا رسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيامة خفافا **قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الايتين اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعين سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قال ابن عمر كم لبث نوح في قومه قلنا الف سنة الا خمسين عاما قال فان من كان قبلكم كانوا اطول اعمارا ثم لم يزل الناس ينقصون في الاخلاق والاجال والاحلام والاجسام الى يومهم هذا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال كان عمر نوح قبل ان يبعث الى قومه وبعد ما بعث الف وسبعمائة سنة **واخرج** ابن جرير عن عون بن ابي شداد قال ان الله ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلثمائة سنة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الدنيا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ملك الموت الى نوح فقال يا اطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتا له بابان فقام وسط البيت هنيهة ثم خرج من الباب الاخر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاخذهم الطوفان قال الماء الذي ارسل عليهم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال الطوفان الغرق **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد في قوله فانجيناه واصحاب السفينة قال نوح وبنوه ونساء بنيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناها اية للعالمين قال ابقاها الله اية فهي على الجودي **قوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه الايات اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انما تعبدون

اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ۝ انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون
واشكروا له اليه ترجعون ۝ وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ
فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشاة الاخرة ان الله على كل شي قدير ۝ يعذب من يشا ويرحم
والذين كفروا بايات الله ولقايه اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم ۝ فما كان جواب قومه الا ان قالوا

من دون الله أوثانا قال أصناما وتخلقون إفكا قال تصنعون أصناما واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الحسن في قوله وتخلقون إفكا قال تنحتون واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وتخلقون إفكا قال تصنعون تقولون كذبا واخرج
الفريابي وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده قال يبعثه وفي قوله فانظروا كيف بدأ
الخلق قال خلق الله السموات والأرض ثم الله ينشئ النشأة الأخرى قال البعث بعد الموت
وفي قوله فما كان جواب قومه قال قوم إبراهيم وفي قوله فأنجاه الله من النار قال قال
كعب ما أحرقت النار منه إلا وثاقه وفي قوله إنما اتخذتم من دون الله أوثانا
مودة بينكم في الحياة الدنيا قال اتخذوها ليتوادوا بها في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا قال صارت كل خلة في الدنيا عداوة على
أهلها يوم القيامة إلا خلة المتقين وفي قوله فآمن له لوط قال فصدقه لوط وقال
إني مهاجر إلى ربي قال هاجر جميعا من كوثى وهي من سواد الكوفة إلى الشام وفي قوله
وآتيناه أجره في الدنيا قال عافية وعملا صالحا وثناء حسنا فلست تلقى أحدا من أهل
الملل إلا يرضى إبراهيم ويتولاه واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأ
وتخلقون إفكا خفيفتين وقرأ أوثانا مودة منصوبة منونة بينكم بنصب واخرج
ابن أبي شيبة عن جبلة بن سحيم قال سألت ابن عمر عن صلاة المريض على العود قال لا
آمركم أن تتخذوا من دون الله أوثانا إن استطعت أن تصلي قائما وإلا فقاعدا
وإلا فمضطجعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله النشأة الآخرة قال هي الحياة
بعد الموت وهو النشور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي قال هو إبراهيم القائل إني مهاجر إلى ربي
واخرج ابن أبي حاتم عن كعب في قوله وقال إني مهاجر إلى ربي قال إلى حران واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله إني مهاجر
إلى ربي قال إلى الشام كان مهاجره واخرج ابن عساكر عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ستهاجرون خيار أهل الأرض هجرة بعد هجرة إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام واخرج
أبو يعلى وابن مردويه عن أنس قال أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة عثمان بن عفان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله إن عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط
واخرج ابن منده وابن عساكر عن أسماء بنت أبي بكر قالت هاجر عثمان إلى الحبشة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إنه لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط واخرج ابن عساكر عن زيد
ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من مهاجر
عثمان بن عفان كما هاجر لوط إلى إبراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله ووهبنا له إسحاق ويعقوب قال هما ولدا إبراهيم وفي قوله وآتيناه

اجره

أجره في الدنيا قال إن الله رضي أهل الأديان بدينه فليس من أهل دين إلا وهم يتولون إبراهيم
ويرضون به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وآتيناه
أجره في الدنيا قال الثناء وقال الذكر الحسن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وآتيناه أجره في الدنيا قال الثناء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وآتيناه
أجره في الدنيا قال الولد الصالح والثناء قوله تعالى ولوطا إذ قال لقومه الآيات
اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وتقطعون السبيل قال الطريق
إذا مر بهم المسافر وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وتأتون في ناديكم المنكر
قال مجلسكم واخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن أبي
الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنسائي في مسنده
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن
أم هانئ بنت أبي طالب قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى
وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيحذفون أبناء السبيل ويسخرون
منهم واخرج ابن مردويه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف وهو قول الله وتأتون
في ناديكم المنكر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وتأتون في ناديكم المنكر
قال الحذف فقال رجل وما لو قلت هكذا فأخذ ابن عمر كفا من حصباء فضرب به
وجهه وقال في حديث رسول الله تأخذ بالمعاريض واخرج عبد بن حميد وابن عباس
في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الحذف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون الناس واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخرائطي في مساوي الأخلاق
عن مجاهد في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا في المجالس
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يعملون
الفاحشة في مجالسهم واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن عائشة في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قالت الضراط واخرج عبد
بن حميد وابن أبي حاتم عن القاسم بن محمد عن أبي بكر الصديق أنه سئل عن قول الله وتأتون
في ناديكم المنكر ما ذا كان المنكر الذي كانوا يأتون قال كانوا يتضارطون في مجالسهم
يضرط بعضهم على بعض والنادي هو المجلس واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وتأتون
في ناديكم المنكر قال الصفير ولعب الحمام والجلاهق وحل أزرار القباء واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة في قوله
إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها قال لا يلقى المؤمن إلا يرحم المؤمن ويحوطه حيث
ما كان وفي قوله إلا امرأته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وفي قوله

ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء بقومه ظنا وتخوفهم على ضيافه وضاق ذرعا بضيفه مخافة عليهم مما يعلم من شر قومه وفي قوله انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء قال عذابا من السماء وفي قوله ولقد تركنا منها اية بينة قال هي الحجارة التي امطرت عليهم ابقاها الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد تركنا منها اية بينة قال عبرة قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الايات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفي قوله وكانوا مستبصرين قال في الضلالة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال معجبين بضلالتهم وفي قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال هم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب ومنهم من خسفنا به الارض قال قارون ومنهم من اغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال ثمود ومنهم من خسفنا به الارض قال قارون ومنهم من اغرقنا قوم نوح واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وفي قوله ارسلنا عليه حاصبا قال حجارة قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضربه الله للمشرك انه لن يغني عنه الهه شيئا من ضعفه وقلة اجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء الاية قال ذلك مثل ضربه الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت واخرج ابو داود في مراسيله عن يزيد ابن مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فمن وجدها فليقتلها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد ابن ميسرة قال العنكبوت شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا وابو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت بالباب فلا تقتلوهن قوله تعالى وتلك الامثال نضربها الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية في كتاب الله لا اعرفها الا احزنتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يقول في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال الصلاة فيها ثلاث خلال الاخلاص والخشية وذكر الله وكل صلاة ليس فيها من هذه الخلال فليست بصلاة فالاخلاص يامره بالمعروف والخشية تنهاه عن المنكر وذكر القران يامره وينهاه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس انه كان يقرؤها ان الصلاة تامر بالمعروف وتنهى عن الفحشاء والمنكر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تامره بالمعروف وتنهه عن المنكر لم تزده صلاته من الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة لمن لا يطيع الصلاة وطاعة الصلاة ان تنهى عن الفحشاء والمنكر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود انه قيل له ان فلانا يطيل الصلاة قال ان الصلاة لا تنفع الا من اطاعها ثم قرا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال من لم تامره صلاته بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا واخرج احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال انه سينهاه ما تقول واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال يا ابن ادم انما الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فاذا لم تنهك صلاتك عن فحشاء ولا منكر فانك لست تصلي واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عوف الانصاري في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر في الاية قال اذا كنت في صلاة فانت في معروف وقد حجزتك الصلاة الفحشاء والمنكر والذي انت فيه من ذكر الله اكبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد ابن ابي سليمان في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ما دمت فيها واخرج ابن جرير عن ابن عمران الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال القران الذي يقرا في المساجد قوله تعالى ولذكر الله اكبر اخرج ابن جرير وابن المنذر

والله يعلم ما تصنعون

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولذكر الله اكبر يقول ولذكر الله لعباده اذا ذكروه
اكبر من ذكرهم اياه ثم قرا اذكروني اذكركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد
ابن حنبل في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد
اكبر من ذكر العبد لله واخرج ابن السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله ولذكر الله اكبر قال ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن عطية في قوله ولذكر الله اكبر قال هو قوله فاذكروني اذكركم فذكر
الله اياكم اكبر من ذكركم اياه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد ولذكر الله اكبر قال لذكر الله عبده اكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة
وغيرها واخرج عبد بن حميد عن الحسن ولذكر الله اكبر قال ذكر الله اكبر من ذكركم اياه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولذكر الله اكبر
قال لها وجهان ذكر الله اكبر مما سواه وفي لفظ ذكر الله عند ما حرمه وذكر الله
اياكم اعظم من ذكركم اياه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك ولذكر الله اكبر
قال ذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله ولذكر الله اكبر قال لا شي اكبر من ذكر الله واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن
معاذ بن جبل قال ما عمل الادمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله يقول في كتابه ولذكر الله
اكبر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عنترة قال قلت لابن عباس اي العمل افضل
قال ذكر الله اكبر وما قعد قوم في بيت من بيوت الله يدرسون فيه كتاب الله
ويتعاطونه بينهم الا اظلتهم الملائكة باجنحتها وكانوا اضياف الله ما داموا فيه
حتى يفيضوا في حديث غيره وما سلك رجل طريقا يلتمس فيه العلم الا سهل الله له طريقا
الى الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي الدرداء قال الا اخبركم بخير اعمالكم
احبها الى مليككم وانماها في درجاتكم وخير من ان تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا
رقابهم وخير من اعطاء الدنانير والدراهم قالوا وما هو يا ابا الدرداء قال ذكر الله
ولذكر الله اكبر واخرج ابن جرير والبيهقي عن ام الدرداء قالت ولذكر الله اكبر
وان صليت فهو من ذكر الله وان صمت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو من ذكر الله
وكل شر تجتنبه فهو من ذكر الله وافضل من ذلك تسبيح الله واخرج ابن جرير عن
سلمان انه سئل اي العمل افضل قال اما تقرا القران ولذكر الله اكبر لا شي افضل
من ذكر الله قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الايتين اخرج الفريابي وابن جرير
عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم قال

بالتي هي احسن الا الذين ظلموا
وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين
منهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون
اتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد باياتنا الا الكافرون

الذين

الذين قالوا مع الله اله او له ولد او له شريك او يد الله مغلولة او الله فقير ونحن اغنياء
او اذوا محمدا وهم اهل الكتاب وفي قوله وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم قال
لمن يتولى هذا منهم يعني من لم يقل مع الله الها او له ولد او له شريك او يد الله مغلولة
او الله فقير او اذى محمدا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال ان قالوا شرا فقولوا خيرا الا الذين ظلموا منهم
فانتصروا منهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم قال الا من قاتلوا
الا من قاتل ولم يعط الجزية ومن ادى منهم الجزية فلا تقولوا لهم الا حسنا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال
بلا اله الا الله واخرج ابن ابي سفيان عن ابن جبير في الاية قال التي هي احسن قولوا
امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذه مجادلتهم
بالتي هي احسن واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف عن قتادة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
قال نهى عن مجادلتهم في هذه الاية ثم نسخ ذلك فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر الاية ولا مجادلة اشد من السيف واخرج البخاري والنسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير عن عطاء بن يسار قال كان اليهود
يحدثون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيسبحون كانهم يتعجبون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل
الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن سعد واحمد والبيهقي في سننه عن ابي نملة الانصاري
ان رجلا من اليهود قال للجنازة انا اشهد انها تتكلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
وقولوا امنا بالله وكتبه ورسله فان كان حقا لم تكذبوهم وان كان باطلا
لم تصدقوهم واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم
وقد ضلوا واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا انفسهم

واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود قال لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا انفسهم فتكذبوا بحق وتصدقوا بباطل فان كنتم سايليهم فانظروا ما واطا كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه قوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله الايتين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا يقرا كتابا فنزلت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب كان اميا وفي قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وعلمه لهم وجعلوا لهم اية فقال لهم ان اية نبوته ان يخرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وهي الايات البينات التي قال الله تعالى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا كتابا قبله ولا يخطه بيمينه وكان اميا لا يكتب وفي قوله بل هو ايات بينات قال النبي انه بينة في صدور الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب قال وقال الحسن القران ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم يعني المومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا ولا يكتب وكذلك جعل الله نعته في التوراة والانجيل انه نبي لا يقرا ولا يكتب وهي الاية البينة وفي قوله وما يجحد باياتنا الا الظالمون قال يعني بنعته التي وصف لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة واخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب الاية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب قوله تعالى اولم يكفهم الاية اخرج الفريابي والدارمي وابو داود في مراسيله وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة قال جا ناس من المسلمين بكتب قد كتبوها فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا او ضلالة ان يرغبوا عما جا به نبيهم اليهم الى ما جا به غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية واخرج الاسماعيلي في معجمه وابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة عن ابي هريرة قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

يكتبون

[Margin:] بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون

[Margin:] أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون

[Margin:] قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والارض والذين امنوا بالباطل

يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احمق الحمق واضل الضلالة قوم رغبوا عما جا به نبيهم صلى الله عليه وسلم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهم ثم انزل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري ان حفصة جات الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتف فجعلت تقروه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذي نفسي بيده لو اتاكم يوسف وانا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن ثابت بن الحارث الانصاري قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم ار مثله قط فقال عبد الله بن الحارث لعمر اما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم انا حظكم من النبيين وانتم حظي من الامم واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابي قلابة ان عمر ابن الخطاب مر برجل يقرا كتابا فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل اتكتب لي من هذا الكتاب قال نعم فاشترى اديما فهياه ثم جا به اليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقروه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون فضرب رجل من الانصار بيده الكتاب وقال ثكلتك امك يا ابن الخطاب الا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وانت تقرا عليه هذا الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك انما بعثت فاتحا وخاتما واعطيت جوامع الكلم فواتحه واختصر لي الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون واخرج البيهقي وضعفه عن عمر ابن الخطاب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعليم التوراة فقال لا تتعلمها وامن بها وتعلموا ما انزل اليكم وامنوا به واخرج ابن الضريس عن الحسن ان عمر ابن الخطاب قال يا رسول الله ان اهل الكتاب يحدثونا باحاديث قد اخذت بقلوبنا وقد هممنا ان نكتبها فقال يا ابن الخطاب اتتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى اما والذي نفس محمد بيده لقد جيتكم بها بيضا نقية ولكني اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا واخرج ابن عساكر عن ابن ابي مليكة قال اهدى عبد الله بن عامر بن كريز الى عايشة هدية فظنت انه عبد الله بن عمرو فردتها وقالت يتتبع الكتب وقد قال الله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فقيل لها انه عبد الله بن عامر فقبلتها قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الايات اخرج ابن جرير عن قتادة ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم

[Margin:] ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون

ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال يوم بدر واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا
البحر الاخضر تنتثر الكواكب فيه ويكون فيه الشمس والقمر ثم يستوقد فيكون هو جهنم
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان جهنم لمحيطة قال البحر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم يغشاهم
العذاب قال في النار قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة اخرج
الفريابي وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة قال من امر بمعصية فليهرب واخرج الفريابي وابن جرير عن
مجاهد في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون قال فهاجروا
وجاهدوا واخرج ابن ابي الدنيا في العزلة وابن جرير عن عطا في الاية قال اذا امرتم
بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة واخرج احمد عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم
واخرج البيهقي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا قوله
تعالى كل نفس ذائقة الموت الاية اخرج ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت
يا رب ايموت الخلائق كلهم وتبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون
قوله تعالى وكاين من دابة الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر ما لك
لا تأكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق
طعاما ولم اجده ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن
عمر اذا كنت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا
ولا رمنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات
الا واني لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخبأ رزقا لغد واخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال الطير
والبهائم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن الاقمر
في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال لا تدخر شيئا لغد واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابي مجلز في الاية قال من الدواب ما لا يستطيع ان يدخر لغد يوفق لرزقه كل يوم حتى يموت
واخرج ابن جرير عن قتادة فانى يؤفكون اي يعدلون قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان

لو كانوا يعلمون

اخرج

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان
قال باقية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله لهي الحيوان قال لا موت فيها واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لهي الحيوان
قال الحياة الدائمة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور
قوله تعالى فاذا ركبوا الايتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فاذا ركبوا في الفلك الاية قال الخلق كلهم يقرون لله انه ربهم
ثم يشركون بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون
قال ما كان في الدنيا فسوف ترونه وما كان في الاخرة فسوف يبدو لكم قوله تعالى اولم
يروا انا جعلنا حرما امنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية قال قد كان لهم في ذلك اية
ان الناس يغزون ويتخطفون وهم امنون افبالباطل يؤمنون اي بالشرك وبنعمة
الله يكفرون اي يجحدون واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انهم قالوا يا محمد ما يمنعنا
ان ندخل في دينك الا مخافة ان يتخطفنا الناس لقلتنا والعرب اكثر منا فمتى بلغهم
انا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا اكلة رأس فانزل الله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية

سورة الروم ايات

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس
قال نزلت سورة الروم بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد الرزاق
واحمد بسند حسن عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرا فيها
سورة الروم واخرج البزار عن الاغر المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة الصبح
بسورة الروم واخرج عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك ابن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا في الفجر يوم الجمعة بسورة الروم قوله تعالى الم غلبت الروم اخرج احمد والترمذي
وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال كان المشركون يحبون ان تظهر فارس على
الروم لانهم اصحاب اوثان وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم
اهل الكتاب فذكروه لابي بكر فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك
اجلا فان ظهرنا كان لنا كذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل بينهم اجلا خمس
سنين فلم يظهروا فذكروا ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته اراه قال
دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله الم غلبت الروم فغلبت ثم غلبت
ثم يقول الله لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال سفيان

سمعت انهم ظهروا عليهم يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كان فارس
ظاهرا على الروم وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم اهل كتاب هم واقرب
الى دينهم فلما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين
قالوا يا ابا بكر ان صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في بضع سنين قال صدق
قالوا هل لك الى ان نقامرك فبايعوه على اربع قلائص الى سبع سنين فمضت
السبع ولم يكن شيء ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما بضع سنين عندكم قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم
وازدد سنتين في الاجل قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم
على فارس ففرح المؤمنون بذلك وانزل الله الم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يخلف
الله وعده واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن البراء بن عازب
قال لما نزلت الم غلبت الروم الاية قال المشركون لابي بكر الا ترى الى ما يقول صاحبك
يزعم ان الروم تغلب فارس قال صدق صاحبي قالوا هل لك ان نخاطرك فجعل بينه
وبينهم اجلا فحل الاجل قبل ان تغلب الروم فارس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فساءه وكرهه وقال لابي بكر ما دعاك الى هذا قال تصديقا لله ورسوله
فقال تعرض لهم واعظم الخطر واجعله الى بضع سنين فاتاهم ابو بكر فقال
هل لكم في العود فان العود احمد قالوا نعم فلم تمض تلك السنين حتى غلبت الروم
فارس وربطوا خيولهم بالمدائن وبنوا الرومية فقمر ابو بكر فجاء به ابو بكر يحمله الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله هذا السحت تصدق به واخرج الترمذي وصححه
والدارقطني في الافراد والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والبيهقي في
الاسماء والصفات عن نيار بن مكرم الاسلمي قال لما نزلت الم غلبت الروم الاية كانت
فارس يوم نزلت هذه الاية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم
لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك يقول الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وكانت
قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا اهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل
الله هذه الاية خرج ابو بكر يصيح في نواحي مكة الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم
من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فقال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا وبينكم
يزعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك قال بلى
وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا
لابي بكر لم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا
تنتهي اليه قال فسموا بينهم ست سنين فمضت الست قبل ان يظهروا فاخذ
المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب
المسلمون على ابي بكر تسميته ست سنين قال لان الله قال في بضع سنين فاسلم عند

ذلك

ذلك ناس كثير واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر في مناحبة الم غلبت الروم الا احتطت يا ابا بكر
فان البضع ما بين ثلاث الى تسع واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لما نزلت الم غلبت الروم الا يغلب البضع دون
العشر واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل وابن عساكر عن ابن شهاب قال بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين
وهم بمكة يقولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم
ستغلبون بالكتاب الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فانزل
الله الم غلبت الروم قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان الله لما نزلت هاتان الايتان ناحب ابو بكر بعض المشركين قبل
ان يحرم القمار على شيء ان لم تغلب الروم فارس في بضع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم فعلت فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر
الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب واخرج
الفريابي والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين
فنزلت الم غلبت الروم قراها بالنصب الى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال
ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل
وابن جرير وابن عساكر من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم
قال قد مضى ذلك في اهل فارس والروم وكانت فارس قد غلبتهم ثم
غلبت الروم بعد ذلك ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركو العرب والتقت
الروم وفارس فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشركي العرب
ونصر اهل الكتاب على مشركي العجم قال عطية وسالت ابا سعيد الخدري عن ذلك
فقال التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركو العرب والتقت الروم
وفارس فنصرنا على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله
ايانا على المشركين وفرحنا بنصر الله اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل عن قتادة الم غلبت الروم في ادنى الارض قال غلبتهم اهل فارس على
ادنى ارض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال لما انزل الله هؤلاء الايات
صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على اهل فارس فاقتمروا هم
والمشركون خمس قلائص خمس قلائص واجلوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين
ابو بكر وولي قمار المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فحل الاجل

ولم يظهر الروم على فارس فسال المشركون قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا يكونوا احتاطوا ان يجعلوا اجلا دون عشر فان البضع ما دون
الثلاث الى العشر فزايدوهم وماروهم في الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم على فارس
عند راس السبع من قمارهم الاول وكان ذلك مرجعهم من الحديبية وكان مما شد الله
به الاسلام فهو قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله **واخرج** ابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل عن الزبير الكلابي قال رايت غلبة فارس الروم ثم رايت غلبة الروم
فارسا ثم رايت غلبة المسلمين فارسا والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك
في خمس عشرة سنة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي الدرداء قال سيجي اقوام يقرون الم
غلبت الروم وانما هي غلبت **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت
معاذ بن جبل عن قول الله الم غلبت الروم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم غلبت الروم
واخرج ابن ابي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله الم غلبت الروم قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس وفي قوله في ادنى
الارض قال في طرف الارض الشام **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع ما بين السبع الى العشر **واخرج** الطبراني وابن
مردويه عن نيار بن مكرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع ما بين الثلاث
الى التسع **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابراهيم عن ابي الحويرث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع سنين ما بين خمس الى سبع **واخرج** من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال البضع سبع سنين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
الم غلبت الروم الى قوله اكثر الناس لا يعلمون قال ذكر غلبة فارس اياهم وادالة
الروم على فارس وفرح المومنون بنصر اهل الكتاب على فارس من اهل الاوثان **واخرج**
ابن جرير عن عكرمة ان الروم وفارس اقتتلوا في ادنى الارض قال وادنى الارض يوميذ اذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وهو بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من المجوس
على اهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل
فارس على اخوانكم من اهل الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله الم
غلبت الروم الايات فخرج ابو بكر الصديق الى الكفار فقال افرحتم بظهور اخوانكم على
اخواننا فلا تفرحوا ولا يقر الله اعينكم فوالله ليظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك
نبينا فقام اليه ابي بن خلف فقال كذبت فقال له ابو بكر انت اكذب يا عدو الله قال اناحبك
عشرة قلايص مني وعشرة قلايص منك فان ظهرت الروم على فارس غرمت وان
ظهرت فارس غرمت الى ثلاث سنين ثم جا ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال

ما هكذا

ما هكذا ذكرت انما البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فخرج
ابو بكر فلقي ابيا فقال لعلك ندمت قال لا قال فتعال ازايدك في الخطر وامادك في الاجل
فاجعلها مائة قلوص لمائة قلوص الى التسع سنين قال قد جعلت **واخرج** ابن جرير عن سليط
قال سمعت ابن عمر يقرا الم غلبت الروم قيل له يا ابا عبد الرحمن على اي شي غلبوا قال على ريف
الشام **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج لله الامر من قبل دولة فارس على الروم وبعد
دولة الروم على فارس **قوله تعالى يعلمون ظاهرا** الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني معايشهم متى يغرسون ومتى يزرعون
ومتى يحصدون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا يعني الكفار يعرفون عمران الدنيا وهم في امر الدين جهال **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
قال يعلمون بتجارتها وحرفتها وبيعها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال معايشهم وما يصلحهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن في الاية قال ليبلغ من حذق
احدهم بامر دنياه انه يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلي **واخرج**
ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو في قوله كانوا اشد منهم قوة قال كان الرجل ممن كان
قبلكم بين منكبيه ميل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله واثاروا الارض قال حرثوا الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله واثاروا الارض يقول حاثوها وابنا رها وزرعوها وعمروها اكثر مما عمروها
يقول عاشوا فيها اكثر من عيشكم فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ثم كان عاقبة الذين اساوا السوءى قال الذين كفروا جزاؤهم
العذاب **واخرج** الفريابي وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال السوءى الاساءة جزاء
المسيئين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال يبلس قال ييتيس **واخرج**
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يبلس قال يكتئب
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الابلاس
الفضيحة **قوله تعالى ويوم تقوم الساعة** الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال هولاء
في عليين وهولاء في اسفل سافلين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله روضة
بين بساتين الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله روضة يحبرون قال
في جنة يكرمون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يحبرون قال يكرمون **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحبرون قال ينعمون **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة

وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
والخطيب في تاريخه عن يحيى بن ابي كثير في قوله يحبرون قال قيل يا رسول الله ما الحبر قال
اللذة والسماع واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي في قوله روضة يحبرون قال السماع
اذا اراد اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله الى رياح يقال لها الهفافة فدخلت في آجام
قصب اللؤلؤ الرطب فحركته فضرب بعضه ببعض فتطرب الجنة فاذا طربت لم يبق
في الجنة شجرة الا وردت واخرج هناد وابن جرير والبيهقي في البعث عن مجاهد انه سئل
هل في الجنة سماع قال ان فيها لشجرة يقال لها العيص لها سماع لم يسمع السامعون مثله
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والاصبهاني في الترغيب عن محمد ابن المنكدر قال اذا كان
يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو ومزامير الشياطين
اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وثنائي واعلموهم ان لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون واخرج الدينوري في المجالسة عن مجاهد قال ينادي مناد يوم القيامة
اين الذين كانوا ينزهون اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشياطين فيجعلهم الله
الله في رياض الجنة من مسك فيقول للملائكة اسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي واخبروهم
ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن مزامير الشياطين
ميزوهم فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم من تسبيحي وتحميدي
وتهليلي قال فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط واخرج ابن ابي الدنيا
والضياء المقدسي كلاهما في صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس قال في الجنة شجرة على ساق
قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون
في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فيحرك تلك الشجرة
بكل لهو كان في الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان في الجنة لشجرة لم يخلق
الله من صوت حسن الا وهو في جرمها يلذذهم وينعمهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اني رجل حبب الي الصوت الحسن فهل
في الجنة صوت حسن قال اي والذي نفسي بيده ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي
عبادي الذين يشتغلوا بعبادتي وذكري عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم يسمع
الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين
في الجنة فقيل ومن الروحانيون يا رسول الله قال قراء اهل الجنة واخرج الخطيب في المتفق
والمفترق عن سعيد بن ابي سعيد الخدري قال ان في الجنة آجاما من فضة وآجاما من ذهب
حملها اللؤلؤ فاذا اشتهى اهل الجنة صوتا بعث الله ريحا على تلك الآجام فاتتهم بكل
صوت حسن يشتهونه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون الآيات اخرج الفريابي

وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون

وابن مردويه

وابن مردويه عن ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن فهو صلاة واخرج الفريابي وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ادنى ما يكون من الحين بكرة وعشيا ثم قرأ فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابي رزين قال جاء نافع بن الازرق الى ابن عباس
فقال هل تجد الصلوات الخمس في القرآن قال نعم فقرأ فسبحان الله حين تمسون
صلاة المغرب وحين تصبحون صلاة الصبح وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون
صلاة الظهر وقرأ ومن بعد صلاة العشاء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس قال جمعت هذه الآية مواقيت الصلاة فسبحان الله حين
تصبحون قال المغرب والعشاء وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون
الظهر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج احمد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدعوات عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم لم سمى الله ابراهيم خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما
اصبح وامسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون واخرج ابو داود والطبراني وابن السني
وابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك
تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان اخر يومه
عتيقا من النار واخرج ابن ماجه في تفسيره وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس قال قال عمر اما الحمد فقد عرفناه فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضا واما لا اله
الا الله فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله واما الله اكبر فقد يكبر
المصلي واما سبحان الله فما هو فقال رجل من القوم الله اعلم فقال عمر قد شقي ان لم
يكن يعلم ان الله اعلم فقال علي يا امير المؤمنين اسم ممنوع ان ينتحله احد من الخلائق
واليه مفزع الخلق واحب ان يقال له فقال عمر هو كذلك واخرج احمد عن
ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى
من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان
الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك
ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت

ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة واخرج ابن عساكر عن الحسن البصري قال
من قرا الايات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى اخرها لم يفته شي كان في يومه
وليلته وادرك ما فاته في يومه وليلته قوله تعالى ومن اياته ان خلقكم الايات
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن اياته قال كل شي في القران ايات بذلك تعرفون
الله انكم لم تروه فتعرفونه على روية ولكن تعرفونه باياته وخلقه واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ومن اياته ان خلقكم من تراب قال
خلق ادم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون يعني ذريته ومن اياته ان خلق
لكم من انفسكم ازواجا قال حوا خلقها الله من ضلع من اضلاع ادم واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعل بينكم مودة قال الجماع ورحمة قال الولد
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره قامت بامره بغير عمد ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون قال دعاهم من السما فخرجوا من الارض واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله اذا انتم تخرجون قال من قبوركم واخرج ابن ابي حاتم عن
الازهر ابن عبد الله الحرازي قال يقرا على المصاب اذا اخذ ومن اياته ان تقوم
السما والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل له قانتون يقول مستطيعون يعني الحياة والنشر
والموت وهم عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة قوله تعالى وهو الذي يبدا
الخلق الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
عن عكرمة قال تعجب الكفار من احيا الله الموتى فنزلت وهو الذي يبدي الخلق ثم
يعيده وهو اهون عليه قال اعادة الخلق اهون عليه من ابدايه واخرج ادم ابن
ابي اياس والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون
عليه من البداة والبداة عليه هين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال ايسر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
في الاية قال في عقولكم اعادة شي الى شي كان اهون من ابتدايه الى شي لم يكن واخرج
ابن الانباري عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون على المخلوق
لانه يقول له يوم القيمة كن فيكون وابتدا الخلق من نطفة ثم من علقة ثم
من مضغة واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال كل عليه هين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وله المثل الاعلى يقول ليس كمثله شي
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وله المثل الاعلى قال شهادة
ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وله المثل الاعلى قال مثله

ان لا اله الا هو

ان لا اله الا هو ولا معبود غيره قوله تعالى ضرب لكم مثلا الاية اخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان تلبية اهل الشرك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه
وما ملك فانزل الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا ايكم الاية واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الاية قال هي في الالهة وفيه تقول تخافونهم ان يرثوكم
كما يرث بعضكم بعضا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ضرب لكم مثلا الاية قال هذا مثل ضربه الله لمن عدل به شيا من خلقه يقول
اكان احد منكم مشاركا مملوكه في ماله ونفسه وفراشه وزوجته فكذلك لا يرضى الله
ان يعدل به احد من خلقه قوله تعالى فاقم وجهك الاية اخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال الدين الاسلام لا تبديل لخلق الله قال الدين الله واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الاسلام
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين
الله التي فطر خلقه عليه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول ان الفطرة
معرفة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تبديل لخلق الله قال دين
الله ذلك الدين القيم قال القضا القيم واخرج ابن مردويه عن حماد بن عمر الصفار
قال سالت قتادة عن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله واخرج
ابن جرير عن معاذ ابن جبل ان عمر قال له ما قوام هذه الاية قال ثلاثة وهي المنجيات
الاخلاص وهي الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها والصلاة وهي الملة والطاعة
وهي العصمة فقال عمر صدقت واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد
الا على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا
هل تحسون فيها من جدعا ثم يقول ابو هريرة اقروا ان شيتم فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم واخرج مالك وابو داود وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه
يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعا هل تحس من جدعا قالوا يا رسول الله
افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج ابن جرير عن سعيد
ابن جبير لا تبديل لخلق الله قال الدين الله واخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة والضحاك
وابو نعيم وابن زيد مثله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والنسائي والحاكم
وصححه وابن مردويه عن الاسود ابن سريع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية
الى خيبر فقاتلوا المشركين فانتهى بهم القتل الى الذرية فلما جاوا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما حملكم على قتل الذرية قالوا يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم

اولاد المشركين والذي نفسي بيده ما من نسمة يولد الا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها **قوله تعالى منيبين اليه** الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله منيبين اليه قال تائبين اليه **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من الذين فرقوا دينهم هم اليهود والنصارى وفي قوله ام انزلنا عليهم سلطانا قال يامرهم بذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون يقول ام انزلنا عليهم كتابا فهو ينطق بشركهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال الضيف ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المضعفون قال هذا الذي يقبله الله ويضاعفه عشرة امثالها واكثر من ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما آتيتم من ربا الاية قال الربا ربا ان الربا لا باس فيه وربا لا يصلح فاما الربا الذي لا باس فيه فهدية الرجل الى الرجل يريد فضلها واضعافها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وما آتيتم من ربا الاية قال هو ما يعطي الناس بينهم بعضهم بعضا يعطي الرجل الرجل العطية يريد ان يعطي اكثر منها **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس قال هي الهدايا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس قال يعطي ماله يبتغي افضل منه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن سعيد ابن جبير وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله قال ما اعطيتم من عطية لتثابوا عليها في الدنيا فليس فيها اجر **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وما آتيتم من ربا الاية قال هذا هو الربا الحلال ان تهدي تريد اكثر منه وليس له اجر ولا وزر ونهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فقال ولا تمنن تستكثر **واخرج** البيهقي في سننه عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي وما آتيتم من ربا الاية قال الرجل يعطي الشي لوجه الله لا يريد من صاحبه جزاء ولا مكافاة فذلك الذي يضعف عنه الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما آتيتم من زكاة قال هي الصدقة **قوله تعالى ظهر الفساد** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر البرية التي ليس عندها نهر والبحر ما كان من المداين والقرى على شط نهر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الاية قال نقصان البركة باعمال العباد كي يتوبوا **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر قال لخوط المطر لئن يضر البحر قال انه اذا قل المطر قل الغوص **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطية في الاية انه قيل له هذا البحر والبر اي فساد فيه قال اذا قل المطر قل الغوص **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد ابن رفيع في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال انقطاع المطر قيل فالبحر قال اذا لم يمطر عميت دواب البحر **واخرج** الفريابي عن عكرمة في قوله

الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان

ظهر الفساد

ظهر الفساد في البر والبحر قال البر الفيافي التي ليس فيها شي والبحر القرى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سئل عن قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر قد عرفناه فما بال البحر قال ان العرب تسمي الامصار البحر **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر قال فساد البر قتل ابن آدم اخاه والبحر اخذ الملك السفن غصبا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ظهر الفساد في البر والبحر قال هذا قبل ان يبعث الله محمدا امتلات الارض ظلما وضلالا فلما بعث الله نبيه محمدا رجع راجعون من الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر كل قرية على البحر مثل الكوفة والبصرة والشام وفي قوله بما كسبت ايدي الناس قال بما عملوا من المعاصي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء في الاية قال البحر الجزاير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لعلهم يرجعون قال لعلهم يتوبون **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لعلهم يرجعون قال عن الذنوب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال افسدهم الله بذنوبهم في بر الارض وبحرها باعمالهم الخبيثة لعلهم يرجعون قال يرجع من بعدهم **قوله تعالى فاقم وجهك** الايات **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله فاقم وجهك للدين القيم قال الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قال يوم القيامة يومئذ يصدعون قال فريق في الجنة وفريق في السعير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون وقرا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون قال هذا حين يصدعون يتفرقون الى الجنة والى النار **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في عذاب القبر عن مجاهد في قوله فلانفسهم يمهدون قال يسوون المضاجع في القبر **واخرج** العودي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات قال بالمطر وليذيقكم من رحمته قال المطر ولتجري الفلك بامره قال السفن في البحار ولتبتغوا من فضله قال التجارة في السفن **قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين** **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه يوم القيامة نار جهنم ثم تلا وكان حقا علينا نصر المومنين **قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح** الايات **اخرج** ابو الشيخ في العظمة عن السدي قال يرسل الله الريح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السما حين يلتقيان فتخرجه ثم تنشره فيبسطه

في السما كيف يشاء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فتحمل الما من السحاب فتمر به السحاب فيدر كما تدر اللقحة
والحاج مثل العزالي غير انه متفرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فيبسطه في السما قال يجمعه ويجعله كسفا قال قطعا واخرج ابو يعلى وابن المنذر عن
ابن عباس في قوله فيجعله كسفا قال قطعا يجعل بعضها فوق بعض فترى الودق قال
المطر يخرج من خلاله قال من بينه واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله فترى الودق
يخرج قال القطر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فيجعله كسفا قال سما دون
سما وفي قوله لمبلسين قال السنين للقطر واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله لمبلسين قال لقنطين **قوله تعالى فانك لا تسمع الموتى الاية** اخرج مسلم
وابن مردويه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثة ايام حتى
جيفوا ثم اتاهم فقام يناديهم فقال يا امية بن خلف يا ابا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة
يا شيبة ابن ربيعة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسمع عمر صوته فقال يا رسول الله تناديهم
بعد ثلاث وهل يسمعون يقول الله انك لا تسمع الموتى فقال والذي نفسي بيده
ما انتم باسمع منهم ولا يطيقون ان يجيبوا واخرج البخاري ومسلم والنسائي
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر
فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول فذكر
لعايشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول
لهم هو الحق ثم قرات انك لا تسمع الموتى الاية واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي من طريق قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش
فقذفوا في طوى من اطوا بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة
ثلاث ليال فلما كانت ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها
ثم مشى واتبعه اصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي
فجعل يناديهم باسمايهم واسما ابايهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة
احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وندما واخرج ابن مردويه
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في دعا النبي صلى الله
عليه وسلم لاهل بدر انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين
قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الاية اخرج سعيد ابن منصور واحمد

ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشا وهو العليم القدير

وابو داود

وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والسراج في الالقاب
والدارقطني في الافراد وابن عدي والحاكم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والخطيب
في تالي التلخيص عن ابن عمر قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي خلقكم من
ضعف قال من ضعف يا بني واخرج الخطيب عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا الله الذي خلقكم من ضعف بالضم واخرج ابن مردويه والخطيب عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذا الحرف في الروم خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد
ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة الله الذي خلقكم من ضعف قال من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا
قال الهرم وشيبة قال الشمط **قوله تعالى ويوم تقوم الساعة الايات** اخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال يعنون في الدنيا استقل القوم
اجل الدنيا لما عاينوا الاخرة كذلك كانوا يوفكون قال كذلك كانوا يكذبون
في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم الاية قال هذا من مقاديم الكلام وتاويلها
وقال الذين اوتوا الايمان والعلم في كتاب الله لقد لبثتم في كتاب الله الى
يوم البعث واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله لقد لبثتم في كتاب
الله الاية قال لبثوا في علم الله في البرزخ الى يوم القيامة لانه لا يعلم متى
وقت الساعة الا الله وفي ذلك انزل الله واجل مسمى عنده واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي ان رجلا
من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك
لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فاجابه علي وهو في الصلاة
فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت
سورة لقمان بمكة واخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس قال سورة لقمان
نزلت بمكة سوى ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام الى تمام الايات الثلاث واخرج النسائي وابن ماجه عن البرا قال
كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الاية بعد الاية من سورة
لقمان والذاريات **قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية** اخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث يعني
باطل الحديث وهو النضر بن الحارث بن علقمة اشترى احاديث الاعاجم وصنيعهم
في دهرهم وكان يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقران فاعرض عنه فلم

يومن به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث
قال شراوه استحبابه ويحسب المومن الضلالة ان يختار حديث الباطل على حديث
الحق وفي قوله ويتخذها هزوا قال يستهزء بها ويكذب بها واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويتخذها هزوا قال سبيل الله
يتخذ السبيل هزوا واخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال باطل الحديث وهو الغنا ونحوه ليضل عن سبيل
الله قال قراة القران وذكر الله نزلت في رجل من قريش اشتري جارية مغنية
واخرج جويبر عن بن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال انزلت
في النضر ابن الحارث اشتري قينة فكان لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق به
الي قينته فيقول اطعميه واسقيه واغنيه هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة
والصيام وان تقاتل بين يديه فنزلت واخرج سعيد ابن منصور واحمد والترمذي
وابن ماجة وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن
وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الي اخر
الاية واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع اليها
ثم قرا ومن الناس من يشتري لهو الحديث واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي
الدنيا وابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ومن الناس
من يشتري لهو الحديث قال الغنا واشباهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو شرا المغنيه واخرج ابن عساكر
عن مكحول في قوله من يشتري لهو الحديث قال الجواري الضاربات واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي الصهبا
قال سالت عبد الله بن مسعود عن قوله تعالي ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال
هو والله الغنا واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سالت عكرمة
عن لهو الحديث قال هو الغنا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا وكل لعب ولهو
واخرج ابن ابي الدنيا من طريق حبيب ابن ابي ثابت عن ابراهيم ومن الناس من يشتري
لهو الحديث قال هو الغنا وقال مجاهد هو لهو الحديث واخرج ابن ابي حاتم عن عطا
الخراساني ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا والباطل واخرج ابن عساكر
عن مكحول في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الجواري الضاربات واخرج

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن الحسن قال انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغنا
والمزامير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال الغنا ينبت النفاق
في القلب كما ينبت الما الزرع والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الما الزرع واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابراهيم قال كانوا يقولون الغنا ينبت النفاق في القلب واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغنا ينبت النفاق كما ينبت الما البقل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه شيطان فقال تغنه
فان كان لا يحسن قال له تمنه واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد صوته بغنا الا بعث الله
اليه شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتي يمسك واخرج
ابن ابي الدنيا عن القاسم ابن محمد انه سيل عن الغنا فقال انهاك عنه واكرهه لك
قال السايل احرام هو قال انظر يا ابن اخي اذا ميز الله الحق من الباطل في ايهما
يجعل الغنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب قال لعن المغني والمغني له
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن فضيل بن عياض قال الغنا رقية الزنا واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي عثمان الليثي قال قال يزيد بن الوليد الغنا قص
يا بني امية اياكم والغنا فانه ينقص الحيا ويزيد في الشهوة ويهدم المروة وانه
لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل المسكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النسا فان
الغنا داعية الزنا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حفص الاموي عمر بن عبد الله قال
كتب عمر بن عبد العزيز الي مودب ولده من عبد الله عمر امير المومنين الي سهل مولاه
اما بعد فاني اخترتك على علم مني بك لتاديب ولدي وصرفتهم اليك عن غيرك
من موالي وذي الخاصة بي فخذهم بالجفا فهو امعن لاقدامهم وترك الصبحة فان
عادتها تكسب الغفلة وقلة الضحك فان كثرته تميت القلب وليكن اول ما يعتقدون
من ادبك بغض الملاهي التي بدوها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني
عن الثقات من حملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغاني واللهج بهما ينبت
النفاق في القلب كما ينبت العشب الما ولعمري لتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن
ايسر على ذي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه وهو حين يفارقها لا يعتقد مما
سمعت اذناه على شي ينتفع به وليفتتح كل غلام منهم بجزء من القران يتثبت في قراته
فاذا فرغ منه تناول قوسه وكنانته وخرج الي الغرض حافيا فرمي سبعة ارشاق
ثم انصرف الي القايلة فان ابن مسعود كان يقول يا بني قيلوا فان الشيطان لا تقيل
والسلام واخرج ابن ابي الدنيا عن رافع بن حفص المدني قال اربع لا ينظر الله اليهن
يوم القيامة الساحرة والنايحة والمغنية والمراة مع المراة وقال من ادرك ذلك

الزمان فاولي به طول الحزن واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن حسين قال لما قدستنا امة
فيهما البربط واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير
شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان واخرج
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال صوتان ملعونان مزمار عند نغمة ورنة عند مصيبة
واخرج ابن ابي الدنيا عن انس بن مالك قال اخبث الكسب كسب الزمارة واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن نافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر في طريق فسمع زمارة
راع فوضع اصبعيه في اذنيه وقال هكذا رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم صنع واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن عمر انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم قال في هذه الاية ومن الناس
من يشتري لهو الحديث انما ذلك شراء الرجل اللعب والباطل واخرج الحاكم في الكني
عن عطا الخراساني قال نزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغنا
والطبل والمزامير واخرج ادم وابن جرير والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله ومن
الناس من يشتري لهو الحديث قال هو اشتراوه المغني والمغنية بالمال الكثير والاستماع
اليه والي مثله من الباطل واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود في قوله ومن
الناس من يشتري لهو الحديث قال رجل يشتري جارية تغنيه ليلا او نهارا قوله
تعالي واذا تتلي عليه اياتنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا
تتلي عليه اياتنا ولي مستكبرا قال كلا بابها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
وقرا قال ثقلا قوله تعالي لهم جنات النعيم ٥ اخرج ابن ابي حاتم عن مالك
ابن دينار قال جنات النعيم من جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جواري
خلقن من ورد الجنة قيل ومن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي
راقبوني والذين انثنت اصلابهم من خشيتي قوله تعالي هذا خلق الله الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا خلق الله اي ما ذكر من خلق
السموات والارض وما بث فيهما من الدواب وما انبتت من كل زوج فاروني ماذا
خلق الذين من دونه يعني الاصنام قوله تعالي ولقد اتينا لقمان الحكمة ٥ اخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتدرون ما كان لقمان
قالوا الله ورسوله اعلم قال كان حبشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في كتاب المملوكين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن الزبير
قال قلت لجابر بن عبد الله ما انتهي اليكم من شان لقمان قال كان قصيرا افطس من
النوبة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتخذوا السودان
فان ثلاثة منهم سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال

الطبراني

الطبراني اراد الحبشة واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم سادات السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب ان لقمان كان اسود
من سودان مصر ذا مشافر اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة واخرج ابن جرير عن عبد
الرحمن بن حرملة قال جا اسود الي سعيد بن المسيب يساله قال له سعيد لا تحزن من اجل
انك اسود فانه كان من خير الناس ثلاثة بلال ومهجع مولي عمر بن الخطاب ولقمان
الحكيم كان اسود نوبيا ذا مشافر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال
كان لقمان عبدا اسود واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال كان لقمان عبدا حبشيا غليظ الشفتين مصفح القدمين قاضيا
لبني اسرائيل واخرج احمد في الزهد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن المسيب ان لقمان
كان خياطا واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان لقمان من اهون مملوكيه علي سيده
وان اول ما روي من حكمته انه بينما هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناداه
لقمان ان طول الجلوس علي الحاجة تنجع منه الكبد ويكون منه الباسور ويصعد
الحر الي الراس فاجلس هوينا وي واخرج فخرج فكتب حكمته علي باب الحش قال
وسكر مولاه فخاطر قوما علي ان يشرب بما بحيره فلما افاق عرف ما وقع فيه
فدعا لقمان فقال لمثل هذا كنت اخباوك قال اجمعهم فلما اجتمعوا قال علي اي
شي خاطرتموه قالوا علي ان يشرب ما هذه البحيرة قال فان لها مواد فاحبسوا
موادها عنها قالوا وكيف يستطيع ان يحبس موادها قال وكيف يستطيع ان يشربها
ولها مواد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة يعني العقل
والفهم والفطنة في غير نبوة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي مسلم الخولاني
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لقمان كان عبدا كثير التفكر حسن الظن
كثير الصمت احب الله فاحبه الله فمن عليه بالحكمة نودي بالخلافة قبل داود فقيل له
يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق قال لقمان
ان اجبرني ربي قبلت فاني اعلم انه ان فعل ذلك بي اعانني وعلمني وعصمني وان خيرني
ربي قبلت العافية ولم اسال البلا فقالت الملايكة يا لقمان لم قال لان الحاكم باشد
المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان فيخذل او يعان فان اصاب فبالحري
ان ينجو وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا
ضايعا ومن اختار الدنيا علي الاخرة فاتته الدنيا ولا يصير الي ملك الاخرة فعجبت الملايكة
من حسن منطقه فنام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها ثم نودي داود
بعده بالخلافة فقبلها ولم يشترط شرط لقمان فاهوي في الخطيئة فصفح الله عنه
وتجاوز وكان لقمان يوازره بعلمه وحكمته فقال داود طوبي لك يا لقمان اوتيت الحكمة

فصرفت عنك البلية واوتي داود الخلافة فابتلي بالذنب والفتنة واخرج الفريابي
واحمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال
العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال خير الله لقمان وهو نائم فذر عليه الحكمة فاصبح ينطق بها
فقيل له كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك فقال انه لو ارسل الي بالنبوة عزمة
لرجوت فيها الفوز منه ولكنت ارجو ان اقوم بها ولكنه خيرني فخفت ان اضعف
عن النبوة فكانت الحكمة احب الي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل
اكان لقمان نبيا قال لا لم يوح اليه وكان رجلا حكيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عكرمة قال كان لقمان نبيا واخرج ابن ابي حاتم عن ليث قال كانت حكمة لقمان
نبوة واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان لقمان رجلا صالحا ولم يكن نبيا واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك
بمجالس العلما واستمع كلام الحكما فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض
الميتة بوابل المطر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا انه ذكر لقمن الحكيم فقال
ما اوتي عن اهل ولا مال ولا حسب ولا خصال ولكنه كان رجلا صمصامة بصكيتا
طويل التفكر عميق النظر لم ينم نهارا قط ولم يره احد يبزق ولا يتنحنح ولا يبول
ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك وكان لا يعيد منطقا نطقه
الا ان يقول حكمة يستعيدها اياه وكان قد تزوج وولد له اولاد فماتوا
فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان وياتي الحكام لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك
اوتي ما اوتي واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت وابن جرير عن عمرو بن قيس قال مر
رجل بلقمان والناس عنده فقال الست عبد بني فلان قال بلى قال ما اري ما بلغ بك قال تقوى الله
وصدق الحديث واداء الامانة وطول السكوت عما لا يعنيني واخرج احمد عن محمد
ابن حجادة مثله واخرج احمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم
كان يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه واخرج ابن ابي الدنيا في نعت الخائفين
عن الفضل الرقاشي قال ما زال لقمان يعظ ابنه حتى انشقت مرارته فمات واخرج
ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم ايضا عن حفص بن عمر الكندي قال وضع لقمان جرابا
من خردل الى جنبه وجعل يعظ ابنه موعظة لو وعظها جبلا انفطر فتفطر ابنه
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقمان لابنه وهو يعظه اياك والتقنع فانها مخوفة بالليل مذلة بالنهار واخرج
الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع
فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب ويريد ان يسئله ويمنعه حكمه ان يساله

[illegible]

فلما فرغ منها صبها على نفسه فقال نعم درع الحرب هذه فقال لقمان الصمت من
الحكمة وقليل فاعله كنت اردت ان اسالك فسكت حتى كفيتني واخرج احمد
والبيهقي في شعب الايمان عن عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني
ارج الله رجاء لا تامن فيه مكره وخف الله مخافة لا تياس منها من رحمته
قال يا ابتاه وكيف استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المومن
كذا له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به واخرج ايضا عن سليمان
التيمي قال قال لقمان لابنه يا بني اكثر من قول رب اغفر لي فان لله لساعات
لا يرد فيهن سايل واخرج البيهقي والاصبهاني في الترغيب عن عمران بن سليم
قال بلغني ان لقمان قال لابنه يا بني حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل
فلم اجد شيئا اثقل من جار السوء يا بني اني قد ذقت المر كله فلم اجد شيئا اقط
امر من الفقر واخرج ابن ابي الدنيا في اليقين عن الحسن قال قال لقمان لابنه
يا بني العمل لا يستطيع الا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله يا بني اذا
جاءك الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة واذا
جاءك من قبل الكسل والسامة فاغلبه بذكر القبر والقيامة واذا جاءك
من قبل الرغبة والرهبة فاخبره ان الدنيا مفارقة ومتروكة واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التقوى عن وهب قال قال لقمان لابنه يا بني اتخذ تقوى الله تجارة ياتك
الربح من غير بضاعة واخرج ابن ابي الدنيا في الرضى عن سعيد بن المسيب قال قال
لقمان لابنه يا بني لا ينزل بك امر رضيته او كرهته الا جعلت في الضمير منك
ان ذلك خير لك قال اما هذه فلا اقدر ان اعطيكها دون ان اعلم ما قلت
كما قلت قال يا بني فان الله قد بعث نبيا هلم حتى ناتيه نصدقه قال اذهب
يا ابت فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودا ثم سارا اياما وليالي حتى تلقتهما
مفازة فاخذا اهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله حتى ظهرا وقد تعاليا النهار
واشتد الحر ونفد الما والزاد واستبطا حمارهما فنزلا فجعلا يشتدان سوقهما
فبينما هما كذلك اذا نظر لقمان امامه فاذا هو بسواد ودخان فقال في نفسه
السواد الشجر والدخان العمران والناس فبينما كذلك يشتدان اذ وطي ابن لقمان
على عظم ناتي على الطريق فخر مغشيا عليه فوثب اليه لقمان فضمه الى صدره
واستخرج العظم باسنانه ثم نظر اليه فذرفت عيناه فقال يا ابت انت تبكي
وانت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيرا لي وقد نفد الطعام والما وبقيت
انا وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم بالبقية
وان اقمت معي متنا جميعا فقال يا بني اما بكائي فرقة الوالدين واما ما قلت
كيف يكون هذا خيرا لي فلعل ما صرف عنك اعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به

ايسر مما صرف عنك ثم نظر لقمان امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد واذا
بشخص قد اقبل على فرس ابلق عليه ثياب بيض وعمامة بيضاء يمسح الهوا مسحا
فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به انت لقمان
قال نعم انت الحكيم قال كذلك فقال قال ما قال لك ابنك فقال يا عبد
الله من انت اسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل امرني ربي ان احبسكما
عني بما شئنا فحبستكما بما ابتلي به ابنك ولولا ذلك لخسفت بكما مع من خسف
ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قايما ومسح يده على الذي كان
فيه الطعام فامتلا طعاما وعلى الذي كان فيه الما فامتلا ما ثم حملهما وحمارهما
فزجل بهما كما يزجل الطير فاذا هما في الدار الذي خرجا بعد ايام وليالي واخرج ابن ابي
حاتم عن علي بن رباح اللخمي انه لما وعظ لقمان ابنه تعالى انها ان تك الاية اخذ
حبة من خردل فاتى بها الى اليرموك فالقاها في عرضه ثم مكث ما شا الله
ثم ذكرها وبسط يده فاقبل بها ذباب حتى وضعها في راحته واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن مالك قال بلغني ان لقمان قال لابنه ليس غنى كصحة
وليس نعيم كطيب نفس واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن منبه قال
قال لقمان لابنه من كذب ذهب ما وجهه ومن سا خلقه كثر غمه ونقل
الصخور من مواضعها ايسر من افهام من لا يفهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد والبيهقي في الشعب عن الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني حملت الجندل
والحديد وكل شي ثقيل فلم احمل شيا هو اثقل من جار السو وذقت المرار فلم
اذق شيا هو امر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكيما فكن
رسول نفسك يا بني اياك والكذب فانه شهي كلحم العصفور عما قليل يغلي صاحبه
يا بني احضر الجنايز ولا تحضر العرس فان الجنايز تذكرك الاخرة والعرس يشهيك
الدنيا يا بني لا تاكل شبعا على شبع فانك ان تلقيه للكلب خير من ان تاكله
يا بني لا تاكل حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ واخرج البيهقي عن الحسن ان لقمان
قال لابنه يا بني لا تكن اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار وانت
نايم على فراشك واخرج عبد الله في زوايد الزهد والبيهقي عن عثمان بن زايدة
قال قال لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن يسار ابن الحكم قال قيل للقمان ما حكمتك قال
لا اسال عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني واخرج احمد في الزهد عن ابي عثمان
رجل من اهل البصرة قال قال لقمان لابنه يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيرى
انك ترضى عمله ولا تتهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عكرمة ان لقمان قال لا تنكح امة غيرك فتورث بنيك حزنا طويلا

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن محمد بن واسع قال كان لقمان يقول لابنه
يا بني اتق الله ولا تري الناس انك تخشى الله ليكرموك بذلك وقلبك فاجر واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابن جرير عن خالد الربعي قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا فقال له
سيده اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له ايتني باطيب مضغتين فيها فاتاه باللسان
والقلب فقال اما كان شي اطيب من هذين قال لا فسكت عنه ما سكت ثم قال له
اذبح لي شاة فذبح شاة فقال له الق اخبثها مضغتين فرمى باللسان والقلب
فقال امرتك ان تاتيني باطيبها مضغتين فاتيتني باللسان والقلب وامرتك
ان تلقي اخبثها مضغتين فالقيت اللسان والقلب فقال انه ليس شي باطيب
منهما اذا طابا ولا باخبث منهما اذا خبثا واخرج عبد الله في زوايده عن عبد الله
ابن زيد قال قال لقمان الا ان يد الله على افواه الحكما لا يتكلم احدهم الا ما هيا
الله له واخرج عبد الله عن سفيان قال قال لقمان لابنه يا بني ما ندمت على
الصمت قط وان كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب واخرج احمد عن
قتادة ان لقمان قال لابنه يا بني اعتزل الشر كما يعتزلك فان الشر للشر
خلق واخرج احمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة
لقمان يا بني اياك والرغب فان الرغب كل الرغب سعد العرب من العرب ويزيد
الحلم مثل الطرب يا بني اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب ممحقة لفؤاد
الحكيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن عمير قال قال لقمان لابنه وهو يعظه
يا بني اختر المجالس على عينك فاذا رايت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم
فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك غبيا يعلموك وان يطلع الله عز وجل اليهم برحمة
يصبك معهم يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه الله فانك ان تك عالما
لا ينفعك علمك وان تك غبيا يزيدوك غبيا وان يطلع الله اليهم بعد ذلك
بسخط يصبك معهم يا بني لا يغبطك امرؤ رحب الذراعين يسفك دما
المومنين فان له عند الله قاتلا لا يموت واخرج عبد الله في زوايده عن ابي سعد
قال قال لقمان لابنه يا بني لا تاكل طعامك الا الا تقيا وشاور في امرك العلما
واخرج احمد عن هشام ابن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان لتكن كلمتك
طيبة وليكن وجهك بسيطا تكن احب الى الله ممن يعطيهم العطا وقال مكتوب
في الحكمة وفي التوراة الرفق راس الحكمة وقال مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون
وقال مكتوب في الحكمة كما تزرعون تحصدون وقال مكتوب في الحكمة احب خليلك
وخليل ابيك واخرج احمد عن ابي قلابة قال قيل للقمان اي الناس اصبر قال صبر لا يتبعه
اذى قيل فاي الناس اعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه قال فاي الناس خير قال
الغني من المال قال لا ولكن الغني الذي اذا التمس عنده خير وجد والا اغنى نفسه عن الناس

واخرج احمد عن سفيان قال قيل للقمان اي الناس شر قال الذي يبالي ان يراه الناس مسيا
واخرج احمد عن مالك ابن دينار قال وجدت في بعض الحكمة يبدد الله عظم الذين يتكلمون باهوا الناس ووجدت في الحكمة لا خير لك في ان تتكلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت فان مثل ذلك مثل رجل احتطب حطبا فحزم حزمة ذهب يحملها فعجز عنها فضم اليها اخرى
واخرج احمد عن محمد بن جحادة قال قال لقمان يا بني علي الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم
واخرج احمد عن سفيان عمن اخبره ان لقمان قال لابنه اي بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل علي الله لعلك ان تنجوا ولا اراك ناجيا
واخرج عبد الله في زوايده عن عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني اني حملت الجندل والحديد فلم احمل شيئا اثقل من جار السو وذقت المرارة كلها فلم اذق امر من الفقر
واخرج احمد عن شرحبيل بن مسلم ان لقمان قال اقصر عن الحاجة ولا انطق فيما لا يعنيني ولا اكون مضاحكا من غير عجب ولا مشا الي غير ادب
واخرج احمد عن ابي الجلد قال قرات في الحكمة من كان له من نفسه واعظا كان له من الله حافظا ومن انصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزا والذل في طاعة الله اقرب من التعزز بالمعصية
واخرج احمد عن عبد الله بن دينار ان لقمان قال لابنه يا بني انزل نفسك منزلة من لا حاجة بك اليه ولا بد لك منه يا بني كن كمن لا يبتغي محمدة الناس ولا يكسب ذمهم فنفسه منه في غنا والناس منه في راحة
واخرج احمد عن السري بن يحيي قال قال لقمان لابنه اي بني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك
واخرج احمد عن معاوية بن قرة قال قال لقمان لابنه يا بني جالس الصالحين من عباد الله فانك تصيب بمجالستهم خيرا ولعله ان يكون اخر ذلك ان تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم يا بني لا تجالس الاشرار فانك لا يصيبك من مجالستهم خير ولعله ان يكون في اخر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم
واخرج احمد عن ابن جريج قال قال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله نقال طاوس اي ابا نجيح من قال واتقي الله خير ممن صمت واتقي الله
واخرج احمد عن عون قال قال لقمان لابنه يا بني اذا انتهيت الي نادي قوم فارمهم بسهم الاسلام ثم اجلس في ناحيتهم فان افاضوا في ذكر الله فاجلس معهم وان افاضوا في غير ذلك فتحول عنهم
واخرج عبد الله في زوايد الزهد عن عبد الله ابن دينار ان لقمان قدم من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال الحمد لله ملكت امري قال ما فعلت امي قال ماتت قال ذهب همي قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري
واخرج عبد الله في زوايده عن عبد الوهاب بن بخت المكي قال قال لقمان لابنه يا بني جالس العلما وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور

الحكمة

الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل السما
واخرج عبد الله عن قيس قال قال لقمان لابنه يا بني امتنع مما يخرج من فيك فانك ما سكت سالم وانما ينبغي لك من القول ما ينفعك
واخرج احمد عن محمد بن واسع قال قال لقمان لابنه يا بني لا تتعلم ما لا تعلم حتي تعمل بما تعلم
واخرج احمد عن بكر المزني قال قال لقمان ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع
واخرج القالي في اماليه عن العتبي قال بلغني ان لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب واخوك عند حاجتك اليه
واخرج وكيع في الغرر عن الحنظلي قال قال لقمان لابنه يا بني اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه قبل ذلك فان انصفك عند غضبه والا فاحذره
واخرج الدارقطني عن مالك بن انس قال بلغني ان لقمان قال لابنه يا بني انك منذ نزلت الي الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب من دار انت عنها تباعد
واخرج ابن المبارك عن ابن ابي مليكة ان لقمان كان يقول اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين الذين اذا ذكرتك لم يعينوني واذا نسيتك لم يذكروني واذا امرت لم يطيعوني وان صمت احزنوني
واخرج الحكيم الترمذي عن معتمر عن ابيه ان لقمان قال لابنه يا بني عود لسانك ان تقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا ترد
واخرج الخطيب عن الحسن قال قال لقمان لابنه يا بني اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله تعالي رجا لا يجريك علي معصيته وخف الله خوفا لا يويسك من رحمته
واخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز قال قال لقمان اذا جاك الرجل وقد سقطت عيناه فلا تقض له حتي ياتي خصمه قال يقول لعله ان ياتي وقد نزع اربعة اعين
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الحسن قال قال الله عز وجل يا بني خلقتك وتعبد غيري وتدعوا الي وتفر مني وتذكرني وتنساني في هذا اظلم ظلم في الارض ثم يتلوا الحسن ان الشرك لظلم عظيم
قوله تعالي ووصينا الانسان بوالديه الايات
اخرج ابو يعلي والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابي عثمان النهدي ان سعد ابن ابي وقاص قال انزلت في هذه الاية وان جاهداك علي ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وكنت رجلا برا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي اراك قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتي اموت فتعير بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه فاني لا ادع ديني هذا الشي فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت قد جهدت فمكثت يوما اخر وليلة لا تاكل فاصبحت قد اشتد جهدها فلما رايت ذلك قلت يا امه تعلمين والله لو كانت لك ماية نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشي فان شيت فكلي وان شيت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت فنزلت هذه الاية
واخرج ابن عساكر عن سعد قال نزلت في اربع ايات الانفال وصاحبهما في الدنيا معروفا والوصية والخمر

واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال نزلت هذه الاية في سعد بن ابي وقاص قال
جئت من الرمي فاذا الناس مجتمعون على امي حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس وعلى اخي
عامر حين اسلم فقلت ما شان الناس قالوا هذه امك قد اخذت اخاك عامرا تعطي
الله عهدا ان لا يظلها ظل ولا تاكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى يدع الصباة فاقبل
سعد حتى تخلص اليها فقال علي يا امه فاحلفي قالت لم قال لان لا تستظلي في ظل
ولا تاكلي طعاما ولا تشربي شرابا حتى تري مقعدك من النار فقالت انما احلف
على ابني البر فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وهنا
على وهن قال شدة بعد شدة وخلقا بعد خلق واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني
في قوله وهنا على وهن قال ضعفا على ضعف واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهنا على وهن قال وهن الولد على وهن
الوالدة وضعفها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وصاحبهما
في الدنيا معروفا قال تعودهما اذا مرضا وتشيعهما اذا ماتا وتواسيهما مما اعطاك
الله واتبع سبيل من اناب قال من اقبل الي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واتبع
سبيل من اناب الي قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل قال من خير او شر فتكن في صخرة قال في جبل
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الارض على نون والنون على بحر والبحر على صخرة خضراء
خضرة الماء من تلك الصخرة فذلك قول لقمان لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة
من خردل فتكن في صخرة قال الصخرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم
ما تحت الثرى الا الله فذلك قول الله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى فجميع ما في السموات وما بينهما في حزام الرحمن فاذا كان يوم القيامة
لم يبق شيء من خلقه قال لمن الملك اليوم فيهتز ما في السموات والارض فيجيب هو
نفسه فيقول لله الواحد القهار واخرج الفريابي وابن جرير عن ابي مالك
في قوله يات بها الله قال يعلمها الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ان الله لطيف قال باستخراجها خبير قال بمستقرها واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله وامر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه عن المنكر يعني الشرك
واصبر على ما اصابك في الوهما يقول اذا امرت بمعروف او نهيت عن منكر واصابك
في ذلك اذى وشدة فاصبر عليه ان ذلك يعني هذا الصبر على الاذى في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر من عزم الامور يعني من حق الامور التي امر الله واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واصبر على ما اصابك من الاذى في ذلك ان ذلك
من عزم الامور يقول مما عزم الله عليه من الامور مما امر الله به من الامور واخرج ابن ابي

شيبة

شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن ابي جعفر الخطمي
ان جده عمير بن حبيب وكانت له صحبة اوصى بنيه قال يا بني اياكم ومجالسة السفهاء
فان مجالستهم داء انه من يحلم عن السفيه يسر بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقر
بقليل ما ياتي به السفيه يقر بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا اراد
احدكم ان يامر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر
على الاذى وليثق بالثواب من الله فانه من وثق بالثواب من الله لا يجد مس الاذى
واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ولا تصاعر خدك للناس قال لي الشدق واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس
يقول لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصاعر خدك للناس قال هو الذي اذا
سلم عليه لوى عنقه كالمستكبر واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا
تصعر خدك للناس قال الصدود والاعراض بالوجه عن الناس واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تعرض وجهك عن
فقرا الناس تكبرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن الربيع بن انس في قوله ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الفقير والغني عندك
في العلم سوا وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم عبس وتولى واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله واقصد في مشيك قال تواضع واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن يزيد
ابن ابي حبيب في قوله واقصد في مشيك قال السرعة واخرج واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله واقصد في مشيك يقول لا تختال واغضض من صوتك
قال واخفض من صوتك عند الملا ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات
لصوت الحمير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الخيلا واغضض من صوتك
قال امره بالاقتصاد في صوته ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت
الحمير قال اوله زفير واخره شهيق واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال انكرها على السمع
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال صياح كل شيء تسبيح الا الحمار
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله
الله للحمير قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة اخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عطا قال سالت ابن عباس عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة

وباطنة قال هذه من كنوز علمي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما الظاهرة
فما سوي من خلقك واما الباطنة فما ستر من عورتك ولو ابداها لقلاك اهلك
فمن سواهم واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والديلمي وابن النجار عن ابن
عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
قال اما الظاهرة فالاسلام وما سوي من خلقك وما اسبغ عليك من رزقه واما
الباطنة فما ستر من مساوي عملك يا ابن عباس ان الله عز وجل يقول ثلاث جعلتهن
للمومن صلاة المومنين عليه من بعده وجعلت له ثلث ماله اكفر عنه خطاياه وسترت
عليه من مساوي عمله فلم افضحه بشي منها ولو ابديتها لنبذه اهله فمن سواهم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
قال النعمة الظاهرة الاسلام والنعمة الباطنة كلما ستر عليكم من الذنوب
والعيوب والحدود واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس انه يقروها واسبغ عليكم نعمة قال ولو كانت نعمة كانت نعمة
دون نعمة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد في قوله واسبغ عليكم نعمه قال لا اله الا الله ظاهرة قال
على اللسان وباطنة قال في القلب واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل
في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة قال الاسلام وستره عليكم المعاصي واخرج
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام والقران واما الباطنة فما ستر من العيوب
قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
يا محمد ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال كلا
فقالوا الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة فيها تبيان كل شي فقال انها
في علم الله قليل فانزل الله في ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت اليهود في بيت فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان ايتنا فجا فدخل عليهم فسالوه عن الرجم فقال اخبروني باعلمكم فاشاروا الى
ابن صوريا الاعور قال انت اعلمهم قال انهم ليزعمون ذلك قال فنشدتك
بالمواثيق التي اخذت عليكم وبالتوراة الذي انزلت على موسى ما تجدون في التوراة
قال لولا انك نشدتني بما نشدتني به ما اخبرتك اجد فيها الرجم قال فنزلت
عليهم وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله قال فقراها عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا صدقت يا محمد عندنا التوراة فيها حكم الله فكانوا قبل ذلك
لا يظفرون من النبي صلى الله عليه وسلم بشي قال فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم

من العلم

من العلم الا قليلا فاجتمعوا في ذلك البيت فقال لهم رئيسهم يا معشر اليهود والله لقد
ظفرتم بمحمد فارسلوا اليه فجا فدخل عليهم فقالوا يا محمد الست انت اخبرتنا
انه انزل عليك وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم تخبرنا انه نزل
عليك وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهذا مختلف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد
عليهم قليلا وكثيرا قال ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام وجميع خلق الله كتاب وهذا البحر يمده من بعده سبعة ابحر مثله فمات هولا
الكتاب كلهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويبست هذه البحور الثمانية وكلام
الله كما هو لا ينقص ولكنكم اوتيتم التوراة فيها شي من حكم الله وذلك في حكم الله
قليل فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فقرا عليهم هذه الاية فرجعوا مخصومين
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشر ما شا الله ان يقول فقال رجل يا محمد تزعم انك اوتيت الحكمة واوتيت القران
واوتيت التوراة فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وفيه يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم من
العلم فهو كثير لكم قليل عندي واخرج ابن جرير عن عكرمة قال سال اهل الكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انا لم نوت من العلم الا قليلا وقد اوتينا
التوراة وهي الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة وابو نعيم السجزي في الابانة عن قتادة قال قال المشركون انما هذا
كلام يوشك ان ينفد فنزلت ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية يقول
لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا لتكسرت الاقلام ونفد ماء
البحور قبل ان تنفد عجائب ربي وحكمته وعلمه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال
قال حيي بن اخطب يا محمد تزعم انا لم نوت من العلم الا قليلا فكيف تجتمع هاتان فنزلت
هذه الاية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونزلت التي في الكهف قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي الاية واخرج عبد الرزاق وابو نصر السجزي في الابانة عن ابي
الجوزاء في الاية قال يقول لو كان كل شجرة في الارض اقلاما والبحار مدادا لنفد الماء
وتكسرت الاقلام قبل ان تنفد كلمات ربي واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قرا والبحر يمده رفع قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الاية
اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال يقول كن فيكون للقليل والكثير واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما خلقكم ولا بعثكم

الا كنفس واحدة قال انما خلق الله الناس كلهم وبعثهم كخلق نفس واحدة وبعثها وفي
قوله الم تر ان الله يولج الليل في النهار قال نقصان الليل زيادة النهار ويولج النهار
في الليل نقصان النهار في زيادة الليل كل يجري الي اجل مسمي يقول كذلك كله وقت
وحد معلوم لا يعدوه ولا يقصر دونه وفي قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
قال ان احب عباد الله اليه الصبار الشكور الذي اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر وفي
قوله واذا غشيهم موج كالظلل قال كالسحاب وفي قوله وما يجحد باياتنا الا كل ختار
كفور قال غدار به متمه كفور بربه واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمنهم مقتصد قال في القول وهو كافر وما يجحد باياتنا
الا كل ختار قال غدار قال كافر واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله كل ختار كفور قال الختال الغدار الظلوم الغشوم الكفور الذي
يعطي النعمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها ٭ بان لا نخاف الدهر صرمي ولا اخزي

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن قتادة في قوله ختار قال الذي يغدر بعهد كفور قال بربه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ختار قال جحار واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ولا تغرنكم بالغرور هو الشيطان واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ولا يغرنكم بالله الغرور قال ان يعمل بالمعصية
ويتمني المقصود قوله تعالي ان الله عنده علم الساعة الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال جا رجل من اهل البادية فقال ان امراتي حبلي فاخبرني ما تلد وبلادنا
مجدبة فاخبرني متي ينزل الغيث وقد علمت متي ولدت فاخبرني متي اموت فانزل الله ان الله
عنده علم الساعة الاية واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان رجلا يقال له الوارث من بني
مازن بن حفصة بن قيس عيلان جا الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد متي قيام الساعة
وقد اجدبت بلادنا فمتي تخصب وقد تركت امراتي حبلي فمتي تلد وقد علمت ما كسبت
اليوم فماذا اكسب غدا وقد علمت باي ارض ولدت فباي ارض تموت فنزلت هذه
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله عنده علم الساعة الاية
قال خمس من الغيب استاثر الله بهن فلا يطلع عليهن ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ان الله
عنده علم الساعة ولا يدري احد من الناس متي تقوم الساعة في اي سنة ولا في اي شهر
اليل ام نهار وينزل الغيث فلا يعلم احد متي ينزل الغيث اليلا ام نهارا ويعلم ما في الارحام
فلا يعلم احد ما في الارحام اذكر ام انثي احمر او اسود وما تدري نفس ماذا تكسب غدا

وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير

اخيرام شر

اخيرام شر وما تدري نفس باي ارض تموت ليس احد من الناس يدري اين مضجعه من الارض
في برام في بحر في سهل ام في جبل واخرج الفريابي والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا متي تقوم الساعة الا الله
ولا ما في الارحام الا الله ولا متي ينزل الغيث الا الله وما تدري نفس باي ارض تموت الا الله
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة
ان رجلا قال يا رسول الله متي الساعة قال ما المسول عنها باعلم من السايل ولكن ساحدثكم
علي اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة روس
الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعا الغنم في البنيان فذاك من اشراطها
في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج ابن جرير
من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابن مردويه عن ابي امامة ان اعرابيا وقف
علي النبي صلي الله عليه وسلم يوم بدر علي ناقة له عشرا فقال يا محمد ما في بطن ناقتي هذه
فقال له رجل من الانصار دع عنك رسول الله وهلم الي اخبرك وقعت انت عليها وفي
بطنها ولد منك فاعرض عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال ان الله يحب كل حيي كريم
متكره ويبغض كل فاحش لييم متفحش ثم اقبل علي الاعرابي فقال خمس لا يعلمهن الا الله
ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم في قبة حمرا اذ جا رجل علي فرس فقال له من انت قال انا رسول الله
قال متي الساعة قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فما في بطن فرسي قال غيب
وما يعلم الغيب الا الله قال فمتي يمطر قال غيب وما يعلم الغيب الا الله واخرج
احمد والطبراني عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شي الا الخمس
ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج احمد وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلي الله عليه وسلم مفاتيح كل شي غير خمس ان الله عنده علم
الساعة الاية واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال لم يعم علي نبيكم صلي الله عليه
وسلم شي الا خمس من سراير الغيب هذه الاية في اخر لقمان ان الله عنده علم الساعة
الي اخر السورة واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري في الادب عن ربعي بن حراش
قال حدثني رجل من بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقي من العلم شي لا تعلمه فقال
لقد علمني الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية
واخرج ابن ماجة عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم صبيحة
عرسي وعندي جاريتان تغنيان وتقولان وفينا نبي يعلم ما في غد فقال اما هذا
فلا تقولاه ما يعلم ما في غد الا الله واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابي عزة الهذلي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد الله

قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة فلم ينته حتي يقدم مانم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم وما تدري
نفس باي ارض تموت واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن مطر بن عكامس قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قضي الله لرجل ان يموت بارض جعل له اليها حاجة واخرج
احمد عن عامر او ابي عامر او ابي مالك ان النبي صلي الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه
اصحابه جاء جبريل في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فقال يا رسول الله ما الاسلام قال
ان تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة
وتوتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم قال ان تومن بالله واليوم
الاخر والملايكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب
والميزان والقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال نعم
قال ما الاحسان قال ان تعبد الله فانك تراه فانك ان كنت لا تراه فانه يراك
قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم قال فمتي الساعة يا رسول الله فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير

سورة السجدة

واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت الم
السجدة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير مثله واخرج النحاس عن ابن
عباس قال نزلت سورة السجدة بمكة سوي ثلاث ايات افمن كان مومنا الي تمام
الايات الثلاثة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتي علي
الانسان واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة
عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل وهل
اتي علي الانسان واخرج ابن ماجة والبيهقي في سننه من حديث ابن مسعود مثله واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم وصححه عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي الظهر فسجد فظننا
انه قرا الم تنزيل السجدة واخرج ابو عبيد في فضايله واحمد وعبد بن حميد والدارمي
والترمذي والنسايي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
لا ينام حتي يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك واخرج ابو يعلي عن البرا
قال سجدنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فظننا انه قرا تنزيل السجدة واخرج
ابن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس يرفعه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من صلي اربع ركعات خلف العشا الاخرة قرا في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخريين تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة

كتب له

كتبت له كاربع ركعات من ليلة القدر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة بين المغرب
والعشا الاخرة فكانما قام ليلة القدر واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا في ليلة الم تنزيل السجدة ويس واقتربت
الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان ورفع في
الدرجات الي يوم القيامة واخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال الم تنزيل تجي لها جناحان يوم القيامة تظل صاحبها وتقول
لا سبيل عليه لا سبيل عليه واخرج الدارمي عن خالد بن معدان قال اقروا المنجية
وهي الم تنزيل فان بلغني ان رجلا كان يقروها ما يقرا شيا غيرها وكان كثير
الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراتي فشفعها
الرب فيه وقال اكتبوا له بكل خطيية حسنة وارفعوا له درجة واخرج الدارمي
عن خالد بن معدان قال ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت
من كتابك تشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني منه وانها تكون كالطير تجعل
جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله فكان خالد
لا يبيت حتي يقراهما واخرج الدارمي والضريس عن كعب قال من قرا في ليلة
الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب الله له سبعون حسنة وحط
عنه سبعون سيية ورفع له سبعون درجة واخرج الدارمي والترمذي
وابن مردويه عن طاوس قال الم تنزيل وتبارك الملك تفضلان علي كل سورة
في القران بستين حسنة واخرج ابن مردويه عن طاوس انه كان يقرا الم
تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في صلاة العشا وصلاة الفجر كل يوم
وليلة في السفر والحضر ويقول من قراها كتب له بكل اية سبعون حسنة وفضلا
علي ساير القران ومحيت عنه سبعون سيية ورفع له سبعون درجة واخرج
ابن الضريس عن يحيي بن ابي كثير قال كان طاوس لا ينام حتي يقراهاتين السورتين
تنزيل وتبارك وكان يقول كل اية تشفع ستين اية يعني تعدل ستين اية واخرج
الخرايطي في مكارم الاخلاق من طريق حاتم بن محمد عن طاوس قال ما علي الارض
رجل يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة الا كتب الله له مثل
اجر ليلة القدر قال حاتم فذكرت ذلك لعطا فقال صدق طاوس والله
ما تركتهن منذ سمعت بهن الا ان اكون مريضا واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة عن علي قال عزايم سجود القران الم تنزيل السجدة وحم تنزيل السجدة
والنجم واقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير قال
عزايم السجود الم تنزيل السجدة والنجم واقرا باسم ربك الذي خلق واخرج احمد ومسلم

وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال حزرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر في الركعتين
الاوليين قدر ثلاثين اية قدر قراءة تنزيل السجدة **واخرج** عبد الرزاق عن ابي العالية
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغوه في الظهر فحزروا قراءته في الركعة
الاولى من الظهر تنزيل السجدة **قوله تعالى الم الايتين اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله لتنذر قوما قال قريش ما اتاهم من نذير من قبلك قال لم ياتهم ولا اباهم
نبي ايات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لتنذر قوما الاية قال كانوا امة امية قبل محمد لم ياتهم نذير قبل محمد
قوله تعالى يدبر الامر الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله يدبر الامر قال ينحدر الامر من السما الى الارض ويصعد من الارض
الى السما في يوم كان مقداره الف سنة في السير خمسماية ينزل وخمسماية حين يعرج
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يدبر الامر قال ينزل الامر من السما الدنيا
الى الارض العليا ثم يعرج الى مقدار يوم لو سار الناس ذاهبين وجايين لساروا
الف سنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يدبر الامر الاية
قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم مقداره الف سنة **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي مالك في قوله يدبر الامر الاية قال تعرج الملايكة وتهبط
في يوم مقداره الف سنة **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله يدبر الامر الاية من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنة قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في المصاحف
والحاكم وصححه عن عبد الله بن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس انا وعبد الله بن فيروز
مولى عثمان بن عفان فقال له فيروز يا ابا عباس قوله يدبر الامر من السما الى الارض
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة فكان ابن عباس اتهمه فقال ما يوم كان
مقداره الف سنة قال انما سالتك لتخبرني فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله
في كتابه الله اعلم بهما واكره ان اقول في كتاب الله ما لا اعلم فضرب الدهر من ظهر
بانه حتى جلست الى ابن المسيب فساله عنها انسان فلم يخبره ولم يدر فقلت
الا اخبرك بما حضرت ابن عباس قال بلى فاخبرته فقال للسايل هذا ابن عباس
قد ابى ان يقول فيها وهو اعلم مني **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في يوم
كان مقداره الف سنة قال لا ينتصف النهار في مقدار يوم من ايام الدنيا في ذلك
اليوم حتى يقضي بين العباد وينزل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولو كان الى غيره لم
يفرغ من ذلك في خمسين الف سنة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في يوم كان مقداره الف
سنة يعني بذلك نزول الامر من السما الى الارض ومن الارض الى السما في يوم واحد

وذلك

وذلك مقدار الف سنة لان ما بين السما الى الارض مسيرة خمسماية عام **واخرج** ابن جرير
عن قتادة في الاية يقول مقدار مسيره في ذلك اليوم الف سنة مما تعدون
من ايامكم من ايام الدنيا خمسماية سنة نزوله وخمسماية سنة صعوده فذلك
الف سنة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ثم يعرج اليه في يوم من ايامكم هذه ومسيره
ما بين السما والارض خمسماية عام **واخرج** ابن جرير عن عكرمة الف سنة مما
تعدون من ايام الدنيا **قوله تعالى الذي احسن كل شي خلقه الاية اخرج**
ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس انه كان يقروها الذي احسن كل شي خلقه قال اما ان است القردة
ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله احسن كل شي خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنه
احكم خلقها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس احسن كل شي خلقه قال صورته **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله احسن كل شي خلقه قال احسن خلق كل شي القبيح
والحسن والعقارب والحيات وكل شي مما خلق وغيره لا يحسن شيا من ذلك
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله احسن كل شي خلقه قال اتقنه لم يركب الانسان في صورة الحمار ولا الحمار
في صورة الانسان **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ لحقنا عمرو بن زرارة الانصاري في حلة قد اسبل فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بناحية ثوبه فقال يا رسول الله اني احمش الساقين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن زرارة ان الله لا يحب المسبلين **واخرج**
الطبراني واحمد عن الشريد ابن سويد قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد اسبل
ازاره فقال له ارفع ازارك فقال يا رسول الله اني احنف تصطك ركبتاي
قال ارفع ازارك كل خلق الله حسن **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وبدا خلق الانسان من طين قال ادم ثم جعل
نسله قال ولده من بني ادم من ما مهين قال ضعيف نطفة الرجل **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبدا خلق الانسان
وهو خلق ادم ثم جعل نسله قال ذريته من سلالة هي الما ثم سواه يعني ذريته
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من سلالة قال
صفو الما **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من سلالة قال ما
يسل من الانسان من ما مهين قال ضعيف **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ايذا ضللنا قال هلكنا **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج عن عطا ابن ابي رباح انه سمع ابن عباس يقول اذا ضللنا ولكن

ضللنا ائنا لفي خلق جديد بل كيف نعاد ونرجع كما كنا واخبرت ان الذي قال ابي بن خلف
قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس انه سيل عن نفسين اتفق موتهما
في طرفة عين واحد في المشرق واخر في المغرب كيف قدرت ملك الموت عليهما
قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوي
والبحور الا كرجل بين يديه داية يتناولون من ايها شا واخرج ابن ابي حاتم عن زهير
ابن محمد قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان
من المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان الله حوي الدنيا
لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته منها شي واخرج
جويبر عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس
كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم على راحتيه ومعه ملايكة من ملايكة
الرحمة وملايكة العذاب قال اذا توفا نفسا طيبة دفعها الى ملايكة الرحمة
واذا توفا نفسا خبيثة دفعها الى ملايكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا
سال ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتاه فقال
له ابراهيم يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق
ذلك قال بلى قال فاعرض ثم نظر ابراهيم اليه فاذا برجل اسود ينال راسه السما
يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه
ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة
الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلا والحزن الا صورتك لكفاه
فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض فالتفت فاذا هو بشاب
احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بياض وقال يا ملك الموت لو لم ير
المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه واخرج
الطبراني وابو نعيم وابن منده كلاهما في الصحابة عن الخزرج سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ونظر ملك الموت الى عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت
ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل
مومن رفيق واعلم يا محمد اني لم اقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار
ومعي روحه فقلت ما هذا الصراخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا
قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا
تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت
شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم كل يوم وليلة حتى لانا اعرف

بصغيرهم

بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت
على ذلك حتى يكون الله هو ياذن بقبضها واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة
عن اشعث بن اسلم قال سال ابراهيم ملك الموت واسمه عزرايل وله عينان في وجهه
وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس
بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال اصنع الارواح باذن
الله فتكون بين اصبعي هاتين واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن شهر ابن حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي
فيه اجال بني ادم في يديه وبين يديه ملايكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف
فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن خيثمة
قال اتى ملك الموت سليمان ابن داود وكان له صديقا فقال له سليمان ما لك
تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال
لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فيلقى الي ادم كان فيها اسما واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن جريج قال بلغنا انه قال لملك الموت اقبض فلانا
في وقت كذا في يوم كذا واخرج سعيد ابن منصور واحمد في الزهد عن عطا ابن يسار
قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد
من يقبضه واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال ملك الموت يقبض ارواح
الادميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين
وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملايكة
يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهدا
في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه
واخرج ابن ماجه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهدا البحر فانه يتولى قبض ارواحهم واخرج
الخطيب في رواية مالك
واخرج ابن ابي الدنيا والمروزي في الجنايز وابو الشيخ عن ابي الشعثا جابر بن زيد
ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى الى ربه
فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت واخرج ابو نعيم في الحلية عن الاعمش قال كان
ملك الموت يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكى
فانزل الله الدا وجعل الموت خفية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال خطوة ملك الموت
ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد ابن علي قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار يعوده فاذا ملك الموت عليه السلام
عند راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن

فقال ابشر يا محمد فاني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لا اقبض روح ابن ادم فتصرخ اهله
فاقوم في جانب الدار فاقول والله ما لي من ذنب وان لي لعودة فاعوده الحذر الحذر
وما خلق الله من اهل بيت ومدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم
في كل يوم وليلة خمس مرات حتى اني لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله يا محمد
اني لا اقدر اني اقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي يامر بقبضه واخرج
ابن جرير عن قتادة قل يتوفاكم ملك الموت يتوفاهم ومعه اعوان من الملايكة
واخرج ابن جرير عن مجاهد قل يتوفاكم ملك الموت قال حويت له الارض فجعلت
له مثل طست يتناول منها حيث يشا قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون الايات
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو ترى
اذ المجرمون ناكسوا روسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا قال ابصروا حين لا ينفعهم
البصر وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله ولو شينا لاتينا كل نفس هداها قال
لو شا لهدى الناس جميعا ولو شا انزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله يعتذر الى ادم يوم القيامة بثلاث معاذير يقول يا ادم لولا اني لعنت الكذابين
وابغض الكذب والخلف واعذب عليه لرحمت اليوم ذريتك اجمعين من شدة
ما اعددت لهم من العذاب ولكن حق القول مني لمن كذب رسلي وعصى امري
لاملان جهنم منهم اجمعين ويقول الله يا ادم اني لا ادخل احدا من ذريتك النار
ولا اعذب احدا منهم بالنار الا من قد علمت في سابق علمي اني لو رددته الى الدنيا
لعاد الى شر مما كان فيه لم يراجع ولم يعتب ويقول له يا ادم قد جعلتك اليوم حكما
بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم
خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار اليوم منهم الا ظالما
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فذوقوا بما نسيتم لقا يومكم هذا قال تركتم
ان تعملوا للقا يومكم هذا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك فذوقوا بما نسيتم
الاية قال اليوم نترككم في النار كما تركتم امري واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا نسيناكم قال تركناكم واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في شان الصلوات الخمس انما يومن باياتنا
الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا اي اتوها وسبحوا اي صلوا بامر ربهم وهم لا يستكبرون
عن اتيان الصلوات في الجماعات قوله تعالى تتجافى جنوبهم الاية اخرج الترمذي
وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه ومحمد ابن نصر في كتاب الصلاة عن انس
ابن مالك ان هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى
العتمة واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس ابن مالك في قوله تتجافى في

جنوبهم

جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشا واخرج البخاري في تاريخه
وابن مردويه عن انس قال نزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة العشا واخرج
ابن ابي شيبة عن انس قال كنا نجتنب الفرش قبل صلاة العشا واخرج محمد ابن نصر وابن
جرير عن ابي سلمة في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال عن صلاة العتمة واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن مردويه عن انس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
راقدا قط قبل العشا ولا متحدثا بعدها فان هذه الاية نزلت في ذلك تتجافى جنوبهم
عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت فينا معاشر الانصار
كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى نصلي العشا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال الذين لا ينامون قبل العشا
فاثنى عليهم فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة ان تغلبه عينه فوقتها
قبل ان ينام الصغير ويكسل الكبير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تتجافى
جنوبهم عن المضاجع قال نزلت في صلاة العشا الاخرة كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينامون حتى يصلوها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود ومحمد ابن نصر وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس في قوله تتجافى
جنوبهم عن المضاجع قال كانوا ينتظرون ما بين المغرب والعشا يصلون واخرج
عبد الله ابن احمد ابن حنبل في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه عن مالك ابن دينار
قال سالت انس ابن مالك عن هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كان قوم من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين يصلون المغرب ويصلون بعدها
الى عشا الاخرة فنزلت فيهم هذه الاية واخرج البزار وابن مردويه عن بلال
قال كنا نجلس في المجلس وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب
الى العشا فنزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج محمد ابن نصر والبيهقي في سننه عن ابن
المنكدر وابن حازم في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هي صلاة ما بين المغرب والعشا
صلاة الاوابين واخرج محمد ابن نصر عن عبد الله ابن عيسى قال كان ناس من الانصار يصلون
ما بين المغرب والعشا فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج احمد وابن جرير
وابن مردويه عن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال
قيام العبد من الليل واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن نصر
في كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن معاذ ابن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما
قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا

ونقيم الصلاة ونوتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير
الصوم جنه والصدقة تطفي الخطية وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرا تتجافى جنوبهم
عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه فقلت
بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال
الا اخبرك بملاك ذلك كله فقلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه فقال كف عنك هذا
فقلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل
يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم واخرج ابن جرير عن مجاهد
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه
فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رجلا قال
يا رسول الله اخبرني بعمل اهل الجنة فقال سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله
عليه تعبد الله لا تشرك به شيا وتودي الصلاة المكتوبة ولا ادري ذكر الزكاة ام لا
وان شيت انباتك براس هذا الامر وعموده وذروة سنامه راسه الاسلام من اسلم سلم
وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والصيام جنه والصدقة تمحو الخطية
وصلاة المرء في جوف الليل ثم تلا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانت
لا تشق عليهم ليلة الا اخذوا منها بحظ واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر ومحمد ابن نصر عن مجاهد في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يقومون
فيصلون بالليل واخرج ابن نصر وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله تتجافى
جنوبهم عن المضاجع قال قيامهم بالليل واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد
من طريق ابي عبد الله الجدلي عن عبادة بن الصامت عن كعب قال اذا حشر الناس
نادى مناد هذا يوم الفصل اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع اين الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يخرج عنق من النار فيقول امرت بثلاثة بمن جعل
مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبكل معتدي لانا اعرف بالرجل من الوالد بولده
والمولود بوالده ويومر بفقرا المسلمين الى الجنة فيحبسوا فيقولون ما تحبسونا
ما كان لنا اموال وما كنا امرا واخرج ابن جرير ومحمد ابن نصر عن الضحاك في قوله
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا قال هم قوم لا يزالون يذكرون
الله اما في الصلاة واما قياما واما قعودا واما اذا استيقظوا من منامهم قوم
لا يزالون يذكرون الله تعالى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ربيعة الجرسي
قال يجمع الله الخلايق يوم القيامة بصعيد واحد فيكونون ما شا الله ان يكونوا
فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ما شا الله
ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز والكرم ليقم الذين لا تلهيهم

تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم يلبث ما شا الله ان
يلبث ثم يعود وينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الحامدون
لله على كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين واخرج ابن جرير عن ابن عساكر
عن ابن عباس تتجافى جنوبهم عن المضاجع يقول تتجافى لذكر الله كلما استيقظوا
ذكروا الله اما في الصلاة واما في قيام او قعود او على جنوبهم فلم يزالون يذكرون
الله قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية اخرج الحاكم وصححه ابن مردويه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين
واخرج ابو عبيدة في فضايله وسعد ابن منصور وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف عن ابي هريرة انه قراها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين واخرج
الفريابي وابن جرير وعبد ابن حميد ومحمد ابن نصر وابن مردويه وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال كان عرش
الله على الما فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطبقهما بلولوة واحدة
ثم قال ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق ما فيهما وهي التي قال الله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يأتيهم منها كل يوم تحفه واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم عن ابن مسعود
قال انه لمكتوب في التوراة لقد اعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم
ترعين ولا تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل
والله لفي القران فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وهناد في الزهد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قال ابو هريرة اقروا ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
واخرج ابن ابي حاتم عن عامر ابن عبد الواحد قال بلغني ان الرجل من اهل الجنة يمكث
في مكانه سبعين سنة ثم يلتفت فاذا بامراة احسن مما كان فيه فتقول اني قد لك
ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول انا من يد فيمكث معها سبعين سنة
ويلتفت فاذا بامراة احسن مما كان فيه فيقول اني قد لك ان يكون لنا منك
نصيب فيقول من انت فتقول انا الذي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ان الرجل من اهل الجنة ليجي فيشرف
عليه النسا فيقلن يا فلان ابن فلان ما انت بمن خرجت من عندها باولى بك منا
فيقول ومن انتن فيقلن نحن من اللاي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزا بما كانوا يعملون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال يدخلون عليهم

علي مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله من جنات عدن
ما ليس في جناتهم وذلك قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي
حاتم عن كعب قال صادف كلهم منزل رجل من اهل الجنة كان يطلب في الدنيا حلالا ويأكل
حلالا حتي لقي الله علي ذلك فانه يعطي يوم القيامة قصرا من لولوة واحدة ليس
فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف غرفة واسفل الغرف سبعون الف بيت
كل بيت سقفه صفايح الذهب والفضة ليس بموصول ولولا ان الله سخر له النظر
اليه لذهب بصره من نوره غلظ الحايط خمس عشر ميلا وطوله في السما سبعون
ميلا في كل بيت سبعون الف باب يدخل عليه في كل بيت من كل باب سبعون الف
خادم لا يراهم من في هذا البيت ولا يراهم من في هذا البيت فاذا خرج من قصره سار
في ملكه مثل عمر الدنيا يسير في ملكه عن يمينه ويساره ومن ورايه وازوجه
معه وليس معه ذكر غيره ومن بين يديه ملايكة قد سخر الله بينه وبين ازواجه
ستر وبين يديه ستر ووصفا ووصايف قد افهموا ما يشتهي وما تشتهي ازواجه
ولا يموت هو ولا ازواجه ولا خدامه ابدا نعيمهم يزداد كل يوم من غيرات يبلي
الاول وقرة عين لا ينقطع ابدا لا يدخل عليه فيه روعة ابدا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان اخر اهل الجنة
رجلا اضاف اد م فمن دونه لوضع لهم طعاما وشرابا حتي يخرجوا من عنده لا ينقصه
ذلك شيا مما اعطاه الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والطبراني وابن جرير
والحاكم وابن مردويه ومحمد ابن نصر في كتاب الصلاة من طريق ابي صخر عن ابي
حازم عن سهل ابن سعد قال بينا نحن عند رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يصف
الجنة حتي انتهي ثم قال فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب
بشر ثم قرا تتجافي جنوبهم عن المضاجع الايتين قال ابو صخر فذكرته للقرظي
فقال انهم اخفوا عملا واخفي لهم ثوابا فقدموا علي الله فقرت تلك الاعين
واخرج ابن جرير عن ابي اليمان الهوزني قال الجنة مائة درجة اولها درجة
فضة وارضها فضة ومساكنها فضة وانيتها فضة وترابها المسك والثانية
ذهب وارضها ذهب ومساكنها ذهب وانيتها ذهب وترابها المسك
والثالثة لولو وارضها لولو ومساكنها لولو وانيتها لولو وترابها المسك
وسبع وتسعون بعد ذلك ما لا عين رأته ولا اذن سمعته ولا خطر علي قلب بشر
وتلا هذه الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية واخرج ابن جرير والطبراني
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الحاكم ابن ابان عن
الغطريف عن جابر ابن زيد عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم عن الروح الامين
قال يوتي بحسنات العبد وسياته فتقتص بعضها ببعض فان بقيت حسنة

واحدة

واحدة ادخله الله الجنة قال فدخلت علي يزداد فحدثت بمثل هذا فقلت فان ذهبت
الحسنة قال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سياتهم الاية
قلت ارايت قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال هو العبد يعمل سرا
اسره الي الله لم يعلم به الناس فاسره الله له يوم القيامة من قرة اعين واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان ادني اهل الجنة حظا قوم يخرجهم
الله من النار برحمته بعد ان يحترقوا فيرتاح لهم الرب انهم كانوا لا يشركون بي شيا
فينبذون بالعرا فينبتون كما ينبت البقل حتي اذا رجعت الارواح الي اجسادها
قالوا ربنا كالذي اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الي اجسادها فاصرف
وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار ويضرب لهم شجرة ذات ظل وفي فيقولون
فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار فانقلنا الي ظل هذه الشجرة فينقلهم اليها
فيرون ابواب الجنة فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار
فانقلنا الي ابواب الجنة فيفعل فاذا نظروا الي ما فيها من الخيرات والبركات
قال وقرا ابو هريرة هذه الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قالوا
ربنا كالذي اخرجتنا من النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال
لهم تمنوا فيقولون يا رب اعطنا اعطنا حتي اذا قالوا يا رب حسبنا قال
هذا لكم وعشرة امثاله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير
والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن المغيرة ابن شعبة يرفعه الي النبي صلي الله عليه وسلم ان موسي سال ربه فقال
اي رب اي اهل الجنة ادني منزلة فقال رجل يجي بعد ما دخل اهل الجنة الجنة
فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم
فيقال له اترضي ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اي رب
قد رضيت فيقال ان لك هذا وعشرة امثاله معه فيقول اي رب فيقال له
فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسي اي رب فاي اهل
الجنة ارفع منزلة قال اياها اردت وسأحدثكم عنهم اني غرست كرامتهم بيدي
وختمت عليها فلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر قال ومصداق
ذلك فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية قوله تعالي افمن كان مومنا الايات
اخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني والواحدي وابن عدي وابن مردويه
والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال قال الوليد ابن عقبة لعلي ابن ابي
طالب انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي
اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون
يعني بالمومن علي وبالفاسق الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط واخرج ابن اسحاق

كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوي نزلا بما كانوا يعملون
واما الذين فسقوا فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار
الذي كنتم به تكذبون

وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت بالمدينة في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة
ابن ابي معيط كان بين الوليد وبين علي كلام فقال الوليد بن عقبة لعلي انا انشط
منك لسانا واحد منك سنانا وارد منك للكتيبة فقال علي اسكت فانك فاسق
فانزل الله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا الايات كلها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى في قوله افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا لا يستوون قال نزلت في علي ابن ابي طالب والوليد ابن عقبة واخرج
ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا قال اما المومن فعلي ابن ابي طالب واما الفاسق فعقبة ابن ابي معيط وذلك لسباب
كان بينهما فانزل الله ذلك واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال لا في الدنيا
ولا عند الموت ولا في الاخرة وفي قوله واما الذين فسقوا قال هم الذين اشركوا
وفي قوله كنتم به تكذبون قال هم مكذبون كما ترون قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب
الادنى الاية اخرج الفريابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود ولنذيقنهم من
العذاب الادنى قال يوم بدر دون العذاب الاكبر قال يوم القيامة لعلهم يرجعون
قال لعل من بقي منهم ان يتوب فيرجع واخرج ابن ابي شيبة والنسايي وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولنذيقنهم من العذاب
الادنى قال سنون اصابتهم لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج مسلم وعبد
الله ابن احمد في زوايد المسند وابو عوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ابن كعب في قوله ولنذيقنهم
من العذاب الادنى قال مصايب الدنيا والروم والبطشة والدخان واخرج
ابن جرير عن ابي ابن كعب ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر واخرج
ابن مردويه عن ابي ادريس ابن الخولاني قال سالت عبادة ابن الصامت
عن قول الله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي المصايب والاسقام والانصاب عذاب
للمسرف في الدنيا دون عذاب الاخرة قلت يا رسول الله فما هي لنا قال زكاة وطهور
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من
العذاب الادنى قال مصايب الدنيا واسقامها وبلاياها يبتلي الله بها العباد
كي يتوبوا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابراهيم ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر قال اشيا يصابون بها في الدنيا لعلهم يرجعون قال يتوبون
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولنذيقنهم

من العذاب

من العذاب الادنى قال عذاب الدنيا وعذاب القبر واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد
في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال القتل والجوع لقريش في الدنيا والعذاب
الاكبر يوم القيامة في الاخرة واخرج هناد عن ابي عبيدة في قوله ولنذيقنهم من العذاب
الادنى قال عذاب القبر قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر الاية اخرج ابن منيع وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ ابن جبل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لوا في غير حق او عق والديه
او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم يقول الله انا من المجرمين منتقمون قوله تعالى ولقد
اتينا موسى الكتاب الاية اخرج عبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طويلا
جعدا كانه من رجال شنوة ورايت عيسى ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط
الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال في ايات اراهن الله فقال فلا تكن في مرية
من لقايه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى وجعلناه هدى
لبني اسرايل قال جعل الله موسى هدى لبني اسرايل واخرج الطبراني وابن مردويه
والضيا في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكن في مرية
من لقايه قال من لقا موسى ربه وجعلناه هدى لبني اسرايل قال جعل الله موسى هدى
لبني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فلا تكن في مرية من لقايه
قال من لقا موسى قيل ولقي موسى قال نعم الا ترى الى قوله واسيل من ارسلنا من
قبلك من رسلنا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
فلا تكن في مرية من لقايه قال من ان يلقى موسى واخرج الحاكم عن مالك انه تلا وجعلنا
منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا قال حدثني الزهري ان عطا ابن يزيد حدثه عن ابي هريرة
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رزق الله عبد خيرا له واوسع من الصبر واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا منهم ايمة قال روسا في الخير سوى الانبيا يهدون
بامرنا لما صبروا قال على ترك الدنيا قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الما الاية اخرج
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا نسوق الما الى الارض
الجرز قال الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيا الا ما ياتيها من السيول واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الى الارض الجرز
قال الجرز ارض باليمن واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله الى الارض الجرز قال الارض الميتة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن الى الارض الجرز
قال قرى فيما بين اليمن والشام واخرج ابو بكر ابن حبان في كتاب الغرر عن الربيع ابن برة
قال الامثال اقرب الى العقول من المعاني الى النسيم الى قوله اولم يروا انا نسوق الما الى الارض الجرز

المنذر المريروا قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح الايات اخرج ابن جرير وابن
المنذر عن قتادة قال قال الصحابة ان لنا يوما يوشك ان نستريح فيه وننعم
فيه فقال المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين
قال يوم بدر فتح للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفع الذين كفروا ايمانهم بعد الموت
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
قل يوم الفتح قال يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله قل يوم الفتح قال يوم القضا وفي قوله وانتظر انهم
منتظرون يعني يوم القيامة

سورة الاحزاب

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس
قال نزلت سورة الاحزاب بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج عبد الرزاق في المصنف والطيالسي وسعيد بن منصور وعبد الله بن احمد
في زوايد المسند وابن منيع والنسا وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن حبان
والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن زر
قال قال ابي ابن كعب كان يقرا سورة الاحزاب وكان يعدها قلت ثلاثا
وسبعون فقال اقط لقد رايتها وانها لتعادل سورة البقرة او اكثر من سورة
البقرة ولقد قرانا فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله
والله عزيز حكيم فرفع فيما رفع واخرج عبد الرزاق عن الثوري قال بلغنا ان ناسا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون القران اصيبوا يوم مسيلمة فذهبت
حروف من القران واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال امر عمر ابن الخطاب
مناديا فنادى ان الصلاة جامعة ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس
لا تجزعن من اية الرجم فانها انزلت في كتاب الله فقراناها ولكنها ذهبت في قران كثير
ذهب مع محمد واية ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رجم وان ابا بكر قد رجم ورجمت
بعدهما وانه سيجي قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس ان عمر قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس ان الله قد بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب وكان فيما انزل عليه
اية الرجم فقراناها ووعيناها الشيخ والشيخة فارجموهما البتة ورجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان يطول بالناس زمان ان يقول قايل
لا نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله واخرج احمد
والنسائي عن عبد الرحمن ابن عوف ان عمر خطب الناس فسمعه يقول الا وان ناسا

يقولون

يقولون ما بال الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا
بعده ولولا ان يقول قايلون ويتكلم متكلمون ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه
لاثبتها كما نزلت واخرج النسائي وابو يعلى عن كثير ابن الصلت قال كنا عند مروان
وفينا زيد ابن ثابت فقال زيد كنا نقرا والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة قال ابن مروان الا كتبتها في المصحف قال ذكرنا ذلك وفينا عمر ابن الخطاب
فقال اشفيكم من ذلك فقلنا فكيف قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اكتبني اية الرجم قال لا استطيع الان واخرج ابن مردويه عن حذيفة
قال قال لي عمر ابن الخطاب كم تعدون سورة الاحزاب قلت اثنين او ثلاثا
وسبعين قال ان كانت لتقارب سورة البقرة وان كان فيها لاية الرجم
واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل البقرة او اطول
وكان فيها اية الرجم واخرج ابن سعد عن سعيد ابن المسيب ان عمر قال اياكم ان
تهلكوا عن اية الرجم وان يقول قايل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فوالله لولا ان يقول الناس احدث عمر في كتاب
الله لكتبتها في المصحف لقد قراناها والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن واخرج ابن الضريس عن ابي امامة ابن سهل ابن
حنيف ان خالته اخبرته قالت لقد اقراناها رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الرجم
الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة واخرج ابن الضريس عن عمر
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت اية الرجم اكتبها يا رسول الله قال
لا استطيع ذلك واخرج ابن الضريس عن زيد ابن اسلم ان عمر ابن الخطاب خطب الناس
فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر ورجمت
ولقد هممت ان اكتب في المصحف فسالت ابي ابن كعب عن اية الرجم فقال الا تذكر
وانا استقريها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدري وقلت استقريه
اية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر واخرج البخاري في تاريخه عن حذيفة قال
قرات الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم فنسيت منها سبعين اية ما وجدتها واخرج
ابو عبيد في الفضايل وابن الانباري وابن مردويه عن عايشة قالت كانت سورة
الاحزاب تقرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مايتي اية فلما كتب عثمان المصاحف
لم يقدر منها الا على ما هو الان قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله الاية اخرج زيد عن
الضحاك عن ابن عباس قال ان اهل مكة منهم الوليد ابن المغيرة وشيبة ابن ربيعة
دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يرجع عن قوله على ان يعطوه شطر اموالهم وخوفه
المنافقين واليهود بالمدينة اذ لم يرجع قتلوه فانزل الله يا ايها النبي اتق الله ولا
تطع الكافرين والمنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ولا تطع الكافرين ابي ابن خلف

والمنافقين ابو عامر الراهب وعبد الله بن ابي ابن سلول والجد بن قيس **قوله تعالى**
ما جعل الله لرجل من قلبين الاية **اخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن
عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين
يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلب معكم وقلب مع اصحابه فانزل الله ما جعل
الله لرجل من قلبين في جوفه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق خصيف عن سعيد ابن جبير
ومجاهد وعكرمة قال لو كان رجل يدعي ذا القلبين فانزل الله ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رجل من قريش
يسمى ذا القلبين فانزل الله هذا في شانه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين كان يقول
نفس تامرني ونفس تنهاني فانزل الله فيه ما تسمعون **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انه رجلا من بني فهر قال ان في جوفي
قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فنزلت **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
انها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له جميل ابن معمر **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فسها فيها فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون
فاكثروا فقالوا ان له قلبين الم تسمعوا الى قوله وكلامه في الصلاة ان له قلبا معكم
وقلبا مع اصحابه فنزلت يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الى قوله ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري في قوله ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه قال بلغنا ان ذلك كان في زيد ابن حارثة ضرب له مثلا يقول ليس
ابن رجل آخر ابنك **قوله تعالى وما جعل ازواجكم** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال
كان الرجل يقول لامراته انت علي كظهر امي فقال الله وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون
منهن امهاتكم وكان يقال زيد ابن محمد فقال الله وما جعل ادعياءكم ابناءكم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون
منهن امهاتكم اي ما جعلها امك واذا ظاهر الرجل من امراته فان الله لم يجعلها امه
ولكن جعل فيها الكفارة وما جعل ادعياءكم ابناءكم يقول ما جعل دعيك ابنك يقول
ان ادعى رجل رجلا فليس بابنه ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من ادعى
الى غير ابيه متعمدا حرم الله عليه الجنة **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم قال نزلت في زيد ابن حارثة
قوله تعالى ادعوهم لابائهم الاية **اخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر ان زيد ابن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لابائهم

فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم
[illegible] اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما

هو اقسط

هو اقسط عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت زيد ابن حارثة ابن شراحيل **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن عايشة ان ابا حذيفة
ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه بنت اخيه
هند بنت الوليد ابن ربيعة ابن عتبة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله
عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى
انزل الله في ذلك ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم فرد والى ابائهم فان لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت
سهلة بنت سهيل ابن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما كان يدعى
لابي حذيفة وان الله انزل في كتابه ادعوهم لابائهم وكان يدخل علي وانا فضل ونحن
في منزل ضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه سالما تحرمي عليه **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال كان من امر زيد ابن حارثة انه كان في اخواله بني معن من بني ثعل
من طي فاصيب في غلمة من طي فقدم به سوق عكاظ وانطلق حكيم ابن حزام ابن خويلد
الى عكاظ يتسوق بها فاوصته عمته خديجة ان يبتاع لها غلاما ظريفا عربيا ان قدر
عليه فلما قدم وجد زيدا يباع فيها فاعجبه ظرفه فابتاعه فقدم به عليها وقال
اني قد ابتعت لك غلاما ظريفا عربيا فان اعجبك فخذيه والا فدعيه فانه قد اعجبني
فلما راته خديجة اعجبها فاخذته فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندها
فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ظرفه فاستوهبه منها فقالت اهبه لك فان اردت عتقه
فالولاء لي فابى عليها فوهبته له ان شاء اعتق وان شاء امسك قال فشب عند النبي
صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج في ابل لابي طالب الى الشام فمر بارض قومه فعرفه عمه
فقام اليه فقال من انت يا غلام قال غلام اهل مكة قال من انفسهم قال لا
قال فحر انت ام مملوك قال بل مملوك قال لمن قال لمحمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب
فقال له اعربي انت ام عجمي قال عربي قال ممن اهلك قال من كلب قال من اي كلب
قال من بني عبد ود قال ويحك ابن من انت قال ابن حارثة ابن شراحيل
قال واين اصبت قال في اخوالي قال ومن اخوالك قال طي قال ما اسم امك
قال سعدى فالتزمه وقال ابن حارثة ودعا اباه فقال يا حارثة هذا ابنك فاتاه
حارثة فلما نظر اليه عرفه قال كيف صنع مولاك اليك قال يوثرني على اهله وولده
ورزقت منه حبا فلا اصنع الا ما شئت فركب معه ابوه وعمه واخوه حتى قدموا مكة
فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حارثة يا محمد انتم اهل حرم الله وجيرانه
وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الاسير ابني عندك فامنن علينا واحسن الينا
في فدايه فانك ابن سيد قومه فانا سنرفع لك في الفدا ما احببت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم خيرا من ذلك قالوا وما هو قال اخيره فان اختاركم فخذوه

بنو عبد اوان اختاروني فكفوا عنه فقالوا جزاك الله خيرا فقد احسنت فدعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد اتعرف هولاء قال نعم هذا ابي وعمي واخي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانا من قد عرفته فان اخترتهم فاذهب معهم وان اخترتني فانا من تعلم فقال
له زيد انا بمختار عليك احدا ابدا انت مني بمكان الوالد والعم فقال له ابوه وعمه يا زيد
تختار العبودية على الربوبية قال ما انا بمفارق هذا الرجل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرصه عليه قال اشهدوا انه حر وانه ابني يرثني وارثه فطابت نفس ابيه وعمه لما راوا
من كرامته عليه فلم يزل زيد في الجاهلية يدعى زيد ابن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابائهم
فدعي زيد ابن حارثة **واخرج** ابن عساكر من طريق يعقوب ابن شيبة عن الحسن ابن عثمان
قال حدثني عدة من الفقها واهل العلم قالوا كان عامر ابن ربيعة يقال له عامر ابن الخطاب
واليه كان ينسب فانزل الله فيه وفي زيد ابن حارثة وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد
ابن عمرو ادعوهم لابائهم الاية **واخرج** ابن جرير عن ابي بكرة انه قال قال الله ادعوهم لابائهم
هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فانا ممن لا يعرف ابوه
وانا من اخوانكم في الدين **واخرج** ابن جرير عن قتادة ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله
اي اعدل عند الله قال فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فاذا لم يعلم من ابوه فانما
هو اخوك ومولاك **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم قال ان لم تعرف اباه فاخوك في الدين ومولاك مولى فلان **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل في الاية يقول ان لم تعلموا لهم ابا تدعوهم اليه فانسبوهم اخوانكم
في الدين اذ تقول عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله واشباههم من الاسما وان تدعى الى
اسم مولاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم
يقول اخوك في الدين ومولاك مولى بني فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن سالم ابن ابي الجعد
قال لما نزلت ادعوهم لابائهم لم يعرفوا لسالم ابا وكان مولى ابي حذيفة انما كان حليفا
لهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وليس عليكم جناح فيما اخطاتم قال هذا من قبل النهي في هذا وغيره ولكن ما تعمدت قلوبكم
بعد ما امرتم وهذا النهي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به الاية قال لو دعوت رجلا لغير ابيه وانت ترى
انه ابوه لم يكن عليك باس ولكن ما اردت به العمد **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه
عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم
العمد **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لست اخشى عليكم الخطا ولكن اخاف عليكم العمد **قوله تعالى النبي اولى
بالمومنين من انفسهم** **واخرج** البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا اولى الناس به في الدنيا

والاخرة

والاخرة اقروا ان شيتم النبي اولى بالمومنين من انفسهم فايما مومن ترك فليرثه عصبته
من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه **واخرج** الطيالسي وابن مردويه
عن ابي هريرة قال كان المومن اذا توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به النبي
صلى الله عليه وسلم يسال هل عليه دين فان قالوا نعم قال هل ترك وفا لدينه فان قالوا
نعم صلى عليه وان قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله علينا الفتوح قال انا اولى
بالمومنين من انفسهم فمن ترك دينا فالي ومن ترك مالا فللوارث **واخرج**
احمد وابو داود وابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انا
اولى بكل مومن من نفسه فايما رجل مات وترك دينا فالي ومن ترك مالا فلورثته
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسايي عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه جفوة
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم تغير وقال يا بريدة الست اولى بالمومنين من انفسهم قال بلى يا رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه **قوله تعالى وازواجه امهاتهم** **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وازواجه امهاتهم قال يعظم بذلك حقهن **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله وازواجه امهاتهم يقول امهاتهم في الحرمة لا يحل لمومن
ان ينكح امراة من نسا النبي في حياته ان طلق ولا بعد موته هي حرام على كل مومن بحرمة
امه **واخرج** ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة ان امراة قالت لها
يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسايكم **واخرج** ابن سعد عن ام سلمة قالت
انا ام الرجال منكم والنسا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد ابن منصور واسحاق ابن
راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر عمر ابن الخطاب بغلام وهو يقرا
في المصحف النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال
يا غلام حكها فقال هذا مصحف ابي فذهب اليه فساله فقال انه كان يلهيني
القران ويلهيك الصفق بالاسواق **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا النبي اولى بالمومنين من انفسهم
وهو اب لهم **واولوا الارحام** الاية **اخرج** ابن جرير عن قتادة واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين قال لبث المسلمون
زمانا يتوارثون بالهجرة والاعرابي المسلم لا يرث المهاجر شيا فانزل الله هذه
الاية فخلط المومنين بعضهم ببعض فصارت المواريث بالملك **واخرج** الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا ان تفعلوا الى اوليايكم
معروفا قال توصون لحلفايكم الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
والانصار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن علي ابن الحنفية
في قوله الا ان تفعلوا الى اوليايكم معروفا قال نزلت هذه في جواز وصية المسلم

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين
الا ان تفعلوا الى اوليايكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا

لليهودي والنصراني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
الا ان تفعلوا الى اوليائكم من اهل القرابة من اهل الشرك معروفا قال وصية ولا ميراث لهم
كان ذلك في الكتاب مسطورا قال وفي بعض القراءة كان ذلك عند الله مكتوبا
ان لا يرث المشرك المؤمن واخرج عبد الرزاق عن قتادة والحسن في قوله الا ان تفعلوا
الى اوليائكم معروفا قال الا ان يكون لك ذو قرابة ليس على دينك فتوصي له بالشي هو
وليك في النسب وليس وليك في الدين قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين الايتين اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
قال في ظهر ادم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال الغليظ مما اخذه من الناس ليسال
الصادقين قال المبلغين المودين من الرسل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله واذ اخذنا من النبيين الاية قال اخذ الله على النبيين خصوصا
ان يصدق بعضهم بعضا وان يتبع بعضهم بعضا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو
نعيم في الدلايل عن ابي مريم الغساني ان اعرابيا قال يا رسول الله اي شي كان اول
نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا
منهم ميثاقا غليظا ودعوة ابي ابراهيم قال وابعث فيهم رسولا منهم وبشرى
المسيح عيسى ابن مريم وراءت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها انه خرج من بين
رجليها سراج اضاءت له قصور الشام واخرج الطيالسي والطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ
ميثاق النبيين وعرشه على الما فقال قايل فما العمل اذن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعمل كل قوم بمنزلتهم فقال عمر ابن الخطاب اذن نجتهد يا رسول الله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال وادم بين الروح
والجسد واخرج ابن سعد عن عامر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبيت
قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق واخرج البزار والطبراني في الاوسط
وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين
الروح والجسد واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلايل عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم
بين الروح والجسد واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق ادم ونفخ الروح فيه واخرج ابو نعيم
عن الصنابحي قال قال عمر متى جعلت نبيا قال وادم منجدل في الطين واخرج ابن سعد
عن ابي الجدعا قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال اذ ادم بين الروح والجسد
واخرج ابن سعد عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم

متى كنت نبيا

متى كنت نبيا قال بين الروح والطين من ادم واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال بدي بي
في الخير وكنت اخرهم في البعث واخرج جرير عن قتادة واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت اول النبيين في الخلق
واخرهم في البعث واخرج ابن ابي عاصم والضيا في المختارة عن ابي ابن كعب في قوله تعالى واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم نوح ثم الاول
فالاول واخرج الحسن ابن سفيان وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال كنت اول النبيين
في الخلق واخرهم في البعث فبدا به قبلهم واخرج البزار عن ابي هريرة قال خيار ولد
ادم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ميثاقهم عهدهم واخرج عبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
قال انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عالم الا وقد اخذ الله ميثاقه يوم اخذ ميثاق
النبيين يرفع عنهم مساوي عمله بمحاسن عمله الا انه لا يوحى اليه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله الايات واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما
في الدلايل وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن حذيفة قال لقد راينا ليلة الاحزاب
ونحن صافون قعود ابو سفيان ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة اليهود اسفل
منا نخافهم على ذرارينا وما اتت علينا قط ليلة اشد ظلمة ولا اشد ريحا في اصوات ريحها
امثال الصواعق وهي ظلمة ما يرى احدنا اصبعه فجعل المنافقون يستاذنون النبي
صلى الله عليه وسلم ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستاذنه احد منهم
الا اذن له فيتسللون فنحن ثلاثمائة او نحو ذلك اذ استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا رجلا حتى مر علي وما علي جنة من العدو ولا من البرد الا مرط لامراتي ما يجاوز ركبتي
فاتاني وانا جاث على ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة قال حذيفة فتقاصرت الى
الارض قلت بلى يا رسول الله كراهية ان اقوم قال قم فقمت فقال انه كائن في القوم خبر
فاتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس فزعا واشدهم قرا فخرجت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه
ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد منه شيا
قال يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيا حتى تاتيني فخرجت حتى اذا دنوت من عسكر القوم
نظرت في ضوء نار لهم توقد واذا رجل ادهم ضخم يقول بيده على النار ويمسح خاصرته

ويقول الرجل الرجل لا مقام لكم واذا الريح في عسكرهم ما يجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني
لاسمع صوت الحجارة في رحالهم ومن سهم الريح تضربهم بها ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه
وسلم فلما انتصفت في الطريق او نحو ذلك اذا انا بنحو من عشرين فارسا معتمين فقالوا
اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل في شملة
يصلي وكان اذا حزبه امر صلى فاخبرته خبر القوم في تركتهم يرحلون وانزل الله يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الاية واخرج الروياني وابن عساكر
عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمته
ولفعلت فقال حذيفة لقد رايتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ليلة باردة لم نر قبله ولا بعده بردا كان
اشد منه فحانت مني التفاتة فقال الا رجل يذهب الى هولاء فياتينا بخبرهم جعله الله
معي يوم القيامة قال فما قام منا انسان قال فسكتوا ثم دعا فسكتوا ثم قال يا ابا بكر
ثم قال استغفر الله رسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عمر فقال استغفر الله رسوله
ثم قال يا حذيفة فقلت لبيك فقمت حتى اتيته وان جنبي ليضربان بالبرد فمسح
راسي ووجهي ثم قال ائت هولاء القوم حتى تاتينا بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع
ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن
تحته حتى يرجع قال فلان يكون ارسلها كان احب الي من الدنيا وما فيها قال فانطلقت
فاخذت امشي نحوهم كاني امشي في حمام قال فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت
اطنابهم ورأيتهم وذهبت بخيولهم ولم تدع لهم شيئا الا اهلكته قال وابو سفيان
قاعد يصطلي عند نار لهم قال فنظرت اليه فاخذت سهما فوضعته في كبد قوسي
قال وكان حذيفة راميا فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا
حتى ترجع قال فرددت سهمي في كنانتي قال فقال رجل من القوم الا ان فيكم عينا للقوم
فليأخذ كل بيد جليسه فاخذت بيد جليسي فقلت من انت قال سبحان الله اما تعرفني
انا فلان ابن فلان فاذا رجل من هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر
وكاني امشي في حمام قال فلما اخبرته ضحك حتى بدا انيابه في سواد الليل وذهب عني الدفا
قال فادناني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانامني عند رجليه والقى علي طرف ثوبه فان كنت
لالزق بطني وصدري ببطن قدمه فلما اصبحوا هزم الاحزاب وهو قوله فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود قال كان
يوم ابي سفيان يوم الاحزاب واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب

الخناجر

الخناجر قال قولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح
فهزمهم الله بالريح واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن مجاهد اذ جاءتكم جنود قال الاحزاب عيينة ابن بدر
وابو سفيان وقريظة فارسلنا عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب
يوم الخندق حتى كفئت قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم
وجنودا لم تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس قال لما كان ليلة الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب
فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لا تسري
فغضب الله عليها وجعلها عقيما فارسل الله عليهم الصبا فاطفات نيرانهم
وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور فذلك قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخرج الحاكم وصححه
عن النعمان ابن مقرن قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول
النهار الى اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن عائشة في قوله اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم الاية قالت كان ذلك
يوم الخندق واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو
نعيم في الدلائل من طريق كثير ابن عبد الله ابن عمرو ابن عوف المزني عن ابيه
عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت لنا
من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة
صدعها وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا
في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم ضرب الثانية
فصدعها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة
فكسرها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسالناه
فقال اضاء لي قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل
ان امتي ظاهرة واضاء لي في الثانية قصور الحمر من ارض الروم كانها انياب
الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليهم واضاء لي في الثالثة قصور صنعاء كانها
انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر فاستبشر

المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق بأن وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب
فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم
الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الا تعجبون يحدثكم ويعدكم ويمنيكم
الباطل يخبر انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح لكم وانتم
تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا وانزل القران واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا **واخرج**
ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل في شان الخندق وذكر
نعمته عليهم وكفايته اياهم عدوهم بعد سوء الظن ومقالة من تكلم من اهل
النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا وكانت الجنود التي اتت المومنين قريشا واسدا وغطفان وسليما
وكانت الجنود التي بعث الله عليهم من الروح الملايكة فقال اذ جاوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم فكان الذين جاوهم من فوقهم بني قريظة والذين جاوا من اسفل منهم
قريشا واسدا وغطفان فقال هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا
واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
يقول معتب بن قشير ومن كان معه على رايه واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب
لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي يقول اوس بن قيظي ومن كان
معه على مثل رايه ولو دخلت عليهم من اقطارها الى واذا لا تمتعون الا قليلا ثم
ذكر يقين اهل الايمان حين اتاهم الاحزاب فحصروهم وظاهرهم بنوا قريظة
واشتد عليهم البلا فقال ولما راى المومنون الاحزاب الى ان الله كان غفورا رحيما
قال وذكر الله هزيمة المشركين وكفايته المومنين فقال ورد الله الذين كفروا
بغيظهم الاية **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عروة ابن الزبير
ومحمد ابن كعب القرظي قالا قال معتب ابن قشير كان محمد يرى ان ياكل من كنوز
كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغايط وقال اوس ابن قيظي
في ملا من قومه من بني حارثة ان بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة
ايذن لنا نرجع الى نسايتا وابنايتا وذرارينا فانزل الله على رسوله حين فرغ منهم
ما كانوا فيه من البلا يذكرهم نعمته عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم
ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاتكم
جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فكانت الجنود قريشا وغطفان
وبني قريظة وكانت الجنود التي ارسل عليهم مع الريح الملايكة اذ جاوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم قريش وغطفان الى قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا القول
معتب ابن قشير واصحابه واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لقول اوس ابن قيظي

ومن كان معه

ومن كان معه على ذلك من قومه **واخرج** ابن ابي شيبة عن البرا ابن عازب قال لما كان
حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة
شديدة لا تدخل فيها المعاول فاشتكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها اخذ المعول والقى ثوبه وقال بسم الله ثم ضرب
فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر
الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس
والله اني لابصر قصر المداين الابيض ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر
وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعا **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله اذ جاوكم من فوقكم ابن عيينة قال ابن حصن ومن اسفل منكم
قال ابو سفيان ابن حرب **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة في قوله اذ جاوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم قالت كان ذلك يوم الخندق **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال نزلت هذه الاية
يوم الاحزاب وقد حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق شهرا فخندق رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقبل عيينة ابن حصن اخو بني بدر بغطفان ومن تبعه حتى نزلوا
بعترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اليهود ابا سفيان فظاهروه فبعث
الله عليهم الرعب والريح فذكر انهم كلما بنوا بنا قطع الله اطنابه وكلما ربطوا
دابة قطع الله رباطها وكلما اوقدوا نارا اطفاها الله لقد ذكر لنا ان سيد
كل حي يقول يا بني فلان هلم الي حتى اذا اجتمعوا عنده قال النجاة النجاة اتيتم
لما بعث الله عليهم الرعب **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال عيينة
ابن بدر في اهل نجد ومن اسفل منكم قال ابو سفيان ابن حرب في اهل تهامة
ومواجهتهم قريظة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ زاغت
الابصار قال شخصت الابصار **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت من مكانها فلولا انه ضاق
الحلقوم منها ان تخرج لخرجت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال ترعها ولفظ ابن ابي شيبة
قال ان القلوب لو تحركت او زالت خرجت نفسه ولكن انما هو الفزع **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وتظنون بالله الظنونا قال ظنون
مختلفة ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستاصلون وايقن المومنون ان
ما وعدهم الله ورسوله حق انه سيظهره على الدين كله **واخرج** الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتظنون بالله الظنونا قال هم

المنافقون يظنون بالله ظنونا مختلفة و في قوله هنالك ابتلي المومنون قال محصوا
و في قوله واذ يقول المنافقون الاية قال تكلموا بما في انفسهم من النفاق وتكلم المومنون
بالحق والايمان قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي
في الدلايل عن جابر ابن عبد الله قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق واصاب النبي
صلى الله عليه وسلم جهد شديد فمكثوا ثلاثا لا يجدون طعاما حتى ربط النبي صلى الله عليه
وسلم على بطنه حجرا من الجوع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال
المنافقون يوم الاحزاب حين راوا الاحزاب حين اكتنفوهم من كل جانب فكانوا
في شك وريبة من امر الله قالوا ان محمدا كان يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا
ههنا حتى ما يستطيع يبرز احدنا لحاجة فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال
حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت قريش وكنانة وغطفان فاستاجرهم
ابو سفيان بلطيمة قريش فاقبلوا حتى نزلوا بفنايه فنزلت قريش اسفل الوادي
ونزلت غطفان عن يمين ذلك وطليحة الاسدي في بني اسد في يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة
من اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بحفرة المدينة فحفر النبي صلى الله
عليه وسلم الخندق فبينما هو يضرب فيه بمعوله اذ وقع المعول في صفا فطارت منه كهيئة الشهاب
من نار في السما وضرب الثانية فخرج مثل ذلك فراى ذلك سلمان فقال له يا رسول الله قد رايت
قد خرج من كل ضربة ضربتها كهيئة الشهاب فسطع الى السما فقال قد رايت ذلك فقال نعم
يا رسول الله قال انه يفتح لكم ابيض المداين وقصور الروم ومداين اليمن قال ففشى ذلك
في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به فقال رجل من الانصار يدعى معتب ابن قشير ايعدنا
محمد ان يفتح مداين اليمن وقصور الروم واحدنا لا يستطيع ان يقضي حاجته الا قتل هذا والله
لغرور فانزل الله في هذا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا **قوله تعالى واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم** **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ قالت طايفة منهم قال من المنافقين **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق ابن المبارك عن هارون ابن موسى قال امرت رجلا فسال الحسن لا مقام لكم
او لا مقام لكم قال كلتاهما عربية قال ابن المبارك المقام المنزل والمقام هو حيث قايم
والمقام الاقامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا مقام لكم قال لا مقام
لكم ههنا فنفروا ودعوا هذا الرجل **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا مقام لكم
فارجعوا قال فروا ودعوا محمدا **واخرج** مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب
وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد **واخرج** احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن البرا ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة

واخرج

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوها يثرب فانها
طيبة يعني المدينة ومن قال يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات هي طيبة هي طيبة هي طيبة
قوله تعالى ويستاذن فريق منهم النبي الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ
قالت طايفة منهم قال هو عبد الله ابن ابي واصحابه من المنافقين ويستاذن فريق منهم
النبي قال جاء رجلان من الانصار من بني حارثة احدهما يدعى ابا عرابة ابن اوس والاخر
يدعى اوس ابن قيظي فقالا يا رسول الله ان بيوتنا عورة يعنون انها ذليلة الحيطان وهي
في اقصى المدينة ونحن نخاف السرق فاذن لنا فقال الله وما هي بعورة ان يريدون
الا فرارا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله ويستاذن
فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة قالوا بيوتنا مخلية نخشى عليها السرق **واخرج** ابن مردويه
عن جابر ابن عبد الله قال ان الذين قالوا بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة
ابن الحارث **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يقولون ان بيوتنا عورة نخاف عليها السرق **قوله تعالى ولو دخلت
عليهم من اقطارها** الايات **اخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال جا تاويل هذه
الاية على راس ستين سنة ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سيلوا الفتنة لاتوها
قال لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها قال من
نواحيها ثم سيلوا الفتنة لاتوها قال لو دعوا الى الشرك لاجابوا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد ولو دخلت عليهم من اقطارها قال من اطرافها ثم سيلوا الفتنة يعني
الشرك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها
اي لو دخل عليهم من نواحي المدينة ثم سيلوا الفتنة قال الشرك لاتوها وما تلبثوا
بها الا يسيرا يقول لاعطوه طيبة به انفسهم وما يحتبسوا به ولقد كانوا عاهدوا الله
من قبل قال كان اناس غابوا عن وقعة بدر وراوا ما اعطى الله اصحاب بدر من الفضيلة
والكرامة فقالوا لئن اشهدنا الله قتالا لنقاتلن فساق الله اليهم ذلك حتى كان
في ناحية المدينة فصنعوا ما قص الله عليكم وفي قوله قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم الاية
قال لن تزدادوا على اجالكم التي اجلكم الله وذلك قليل وانما الدنيا كلها قليل
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع ابن خيثم في قوله
واذا لا تمتعون الا قليلا قال ما بينهم وبين الاجل **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال المنافقين يعوقون الناس عن محمد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم الاية قال هذا يوم
الاحزاب انصرف رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اخاه بين يديه شوي ورغيف
فقال انت هاهنا في الشوي والرغيف والنبيذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح

والسيوف فقال الطلبري لقد بيغ بك وبصاحبك والذي يحلف به لا يستقي لهما محمد ابدا
قال كذبت والذي يحلف به وكان اخوه من ابيه وامه انه والله لاخبرن النبي صلى
الله عليه وسلم بامرك فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوجده قد نزل جبريل بخبره
قد يعلم الله المعوقين منكم والقايلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم
قال هولاء اناس من المنافقين كانوا يقولون لاخوانهم ما محمد واصحابه الا اكلة راس لهذا الرجل
فانه هالك والقايلين لاخوانهم اي من المومنين هلم الينا اي دعوا محمدا فانه هالك
ومقتول ولا ياتون الباس الا قليلا قال لا يحضرون القتال الا كارهين واذا حضروه
كانت ايديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين **قوله تعالى اشحة عليكم** الاية
اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله اشحة عليكم بالخير
المنافقين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اشحة عليكم قال في الغنايم اذا
اصابها المسلمون شاحوهم عليها قالوا بالسنتهم لستم باحق بها منا قد شهدنا وقاتلنا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جا الخوف رايتهم ينظرون اليك
قال اذا حضروا القتال والعدو رايتهم ينظرون اليك احين قوم واخذله للحق
تدور اعينهم ذلك من الخوف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تدور اعينهم
قال فرقا من الموت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سلقوكم
قال استقبلوكم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل سلقوكم بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

فيهم الخصب والسماحة والنجدة ... فيهم والخاطب المسلاق

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ذهب الخوف سلقوكم
بالسنة حداد قال اما عند الغنيمة فاشح قوم واسوأه مقاسمة اعطونا اعطونا
انا شهدنا معكم واما عند الباس فاجبن قوم واخذله للحق **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله اشحة على الخير قال على المال **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وكان ذلك على الله يسيرا يعني هينا **قوله تعالى يحسبون الاحزاب**
الاية **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال يحسبونهم قريبا لم يبعدوا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال كانوا يتحدثون بمجي ابي سفيان
واصحابه وانما سميت الاحزاب لانهم حزبوا من قبايل العرب على قتال النبي صلى
الله عليه وسلم وان يات الاحزاب قال ابو سفيان واصحابه يودوا لو انهم بادون
يقول ود المنافقين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان يات الاحزاب يودوا

لوانهم

لو انهم بادون قال هم المنافقون بناحية المدينة كانوا يتحدثون بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
ويقولون اما هلكوا بعد ولم يعلموا بذهاب الاحزاب فقد بشرهم ان جاءهم الاحزاب انهم
بادون في الاعراب مخافة القتال **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يسالون عن انبايكم قال عن اخباركم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يسالون عن انبايكم قال عن اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ما فعلوا **واخرج** ابن
الانباري في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن اسيد بن يزيد ان في مصحف عثمان
ابن عفان يسيلون عن انبايكم السوال بغير الف **قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله**
اسوة حسنة **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة قال مواسيا عند القتال **واخرج** ابن مردويه والخطيب في رواة مالك وابن
عساكر وابن النجار عن ابن عمر في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال في جوع
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة
عن سعيد بن يسار قال كنت مع ابن عمر بطريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت
فقال ابن عمر اليس لك في رسول الله اسوة قلت بلى قال فانه كان يوتر على البعير
واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم عن حفص بن عاصم قال قلت لعبد الله بن عمر رايتك
في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها فقال يا ابن اخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
وكذا فلم اره يصلي قبل الصلاة ولا بعدها ويقول الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
واخرج البخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر
على رجل معتمر طاف بالبيت ايقع على امراته قبل ان يطوف بالصفا والمروة ثم قال لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا ان رجلا اتى ابن عباس فقال
اني نذرت ان انحر نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفديناه
بذبح عظيم فامره بكبش **واخرج** الطيالسي وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن
مردويه عن ابن عباس قال اذا حرم الرجل عليه امراته فهو يمين يكفرها وقال لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه
فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال عمر بن الخطاب ان ينهى عن الحبرة من صباغ
البول فقال له رجل اليس قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها قال بلى قال الرجل الم يقل
الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر **واخرج** احمد عن ابن عباس ان عمر
اكب على الركن فقال اني لاعلم انك حجر ولو لم ار حبي صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما استلمتك
ولا قبلتك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** احمد عن يعلى بن امية قال
طفت مع عمر فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر اخذت بيده ليستلم فقال
اما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فهل رايته يستلمه قلت لا قال فانفذ عنك

ذات الك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة **واخرج** عبد الرزاق عن عيسى ابن عاصم عن ابيه قال صليا بن عمر صلاة من صلاة النهار في السفر فراى بعضهم يسبح فقال ابن عمر لو كنت مسبحا لاتممت الصلاة صحبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع ابي بكر فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع عثمان فكان لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **قوله تعالى ولما راى المومنون الاحزاب** الاية **اخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس ولما راى المومنون الاحزاب الى اخر الاية قال ان الله قال لهم في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الاحزاب في الخندق قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فتاول المومنون ذلك ولم يزدهم الا ايمانا وتسليما **واخرج** جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية قبل هذه بحول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وصدق الله ورسوله فيما اخبر به من الوحي قبل ان يكون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن قتادة قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية فلما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله يعني قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم البلا الا ايمانا بالرب وتسليما للقضا **قوله تعالى من المومنين رجال** **اخرج** احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي داود في المصاحف والبغوي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال لما نسخنا المصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقتها في سورتها في المصحف **واخرج** البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس قال نرى هذه الاية نزلت في انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **واخرج** ابن سعد واحمد ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في معجمه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل عن انس قال غاب عمي انس بن النضر عن بدر فشق عليه وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن اراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما اصنع فشهد يوم احد فاستقبله سعد ابن معاذ فقال يا ابا عمرو اين فقال واها لريح الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه **واخرج** الطيالسي وابن سعد وابن ابي شيبة والحارث والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في المعرفة عن انس ان عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال

قاتله

قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لان اشهدني الله قتالا في المشركين ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المشركون فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هولاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هولاء يعني اصحابه ثم تقدم فلقيه سعد فقال يا اخي ما فعلت وانا معك فلم استطيع اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفي اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر **واخرج** الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم قال اشهد انكم احياء عند الله فاتوهم وزوروهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي ذر قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مر على مصعب ابن عمير مقتولا على طريق فقرا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية **واخرج** ابن مردويه من حديث خباب مثله **واخرج** الترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني عن طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترون على مسالته يوقرونه ويهابونه فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم اني اطلعت من باب المسجد فقال اين السايل عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا قال هذا ممن قضى نحبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن طلحة قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية كلها فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من هولاء فاقبلت فقال ايها السايل هذا منهم **واخرج** الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه **واخرج** الحاكم عن عايشة قالت دخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة **واخرج** ابن مردويه من حديث جابر ابن عبد الله مثله **واخرج** ابن منده وابن عساكر عن اسما بنت ابي بكر قالت دخل طلحة ابن عبيد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه **واخرج** ابو الشيخ وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب انهم قالوا له حدثنا عن طلحة قال امرؤ نزلت فيه اية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل **واخرج** سعيد ابن منصور وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرون بدلوا تبديلا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فمنهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهد الله عليه ومنهم من ينتظر الموت على ذلك **واخرج** الطستي في مسايله ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله قضى نحبه قال اجله الذي

قدره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

الا تسألان المرء ماذا يحاول ٭ انحب فيقضى ام ضلال وباطل ٭

واخرج سعيد ابن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من
قضى نحبه قال عهده ومنهم من ينتظر يوما فيه جهاد فيقضي نحبه يعني عهده فاصدق في لقا
يقتل واخرج احمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان ابن صرد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب
والعشا حتى كان بعد العشا بهوي والقيت ذلك فانزل الله وكفى الله المومنين القتال
وكان الله قويا عزيزا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها
قبل ذلك ثم اقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام المغرب فكان يصليها
كما كان يصليها ثم اقام العشا فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك وذلك قبل ان تنزل
صلاة الخوف فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج الحاكم وصححه عن عيسى ابن طلحة
قال دخلت على ام المومنين عايشة بنت طلحة وهي تقول لامها اسما انا خير منك وابي خير من ابيك
فجعلت اسما تشتمها وتقول انت خير مني فقالت عايشة الا اقضي بينكما قالت بلى قالت
فان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انت عتيق الله من النار قالت فمن يوميد
سما عتيقا ثم دخل طلحة فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن كهف عن ابيه في قوله فمنهم من قضى نحبه قال نذره

٭ وقال الشاعر ٭ قضت من شرب نحبها فاستمرت ٭

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فمنهم من قضى نحبه قال مات على ما هو عليه من التصديق
والايمان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا لم يغيروا كما غير المنافقون واخرج ابن المنذر
عن ابي بصيرة قال سمعت ابن عباس يقرا على المنبر رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر ومنهم من بدل تبديلا واخرج ابن جرير عن قتادة من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه على الصدق والوفا ومنهم من ينتظر من نفسه
الصدق والوفا وما بدلوا تبديلا يقول ما شكوا ولا ترددوا في دينهم ولا استبدلوا به غيره
ويعذب المنافقين ان شا او يتوب عليهم يقول ان شا اخرجهم من النفاق الى الايمان واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويعذب المنافقين ان شا فاميتهم على نفاقهم فيوجب لهم
العذاب او يتوب عليهم قال يخرجهم من النفاق بالتوبة حتى يموتوا وهم تايبون من النفاق
فيغفر لهم قوله تعالى ورد الله الذين كفروا الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال الاحزاب
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال ابو سفيان واصحابه
قال لم يصيبوا من محمد واصحابه ظفرا وكفى الله المومنين القتال قال بالجنود من عنده والريح

بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال
وكان الله قويا عزيزا

التي بعث عليهم

التي بعث عليهم وكان الله قويا في امره عزيزا في نقمته واخرج ابن سعد عن سعيد ابن المسيب قال لما كان
يوم الاحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بضع عشر ليلة حتى خلص الى كل امرئ منهم الكرب
وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان تشا لا تعبد فبينما هم
على ذلك نعيم ابن مسعود الاشجعي وكان يامنه الفريقان جميعا فخذل بين الناس فانطلق الاحزاب
منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المومنين القتال واخرج ابن مردويه عن جابر قال لما كان
يوم الاحزاب ردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين قال كعب انا
يا رسول الله وقال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال انك تحسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله
فقال نعم اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن مسعود انه كان يقرا هذا الحرف وكفى الله المومنين القتال يعني ابن ابي طالب
قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال قريظة من صياصيهم قال
قصورهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من صياصيهم قال الحصون واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله من صياصيهم قال الحصون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وانزل الذين ظاهروهم قال هم بنو قريظة ظاهروا ابو سفيان وراسلوه
ونكثوا العهد الذي بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب
بنت جحش يغسل راسه وقد غسلت شقه اذ اتاه جبريل فقال عفا الله عنك ما وضعت الملايكة
سلاحها منذ اربعين ليلة فانهض الى بني قريظة فاني قد قطعت اوتادهم وفتحت ابوابهم وتركتهم
في زلزال وبلبال فاستلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلك سكة بني ... واتبعه الناس وقد عصب
حاجبه التراب فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم وناداهم يا اخوة القردة فقالوا
يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا
ان تاخذه فيهم هوادة فاوما اليهم ابو لبابة فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
فحكم فيهم ان يقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم وان عقارهم للمهاجرين دون الانصار
فقال قومه وعشيرته اثرت المهاجرين بالعقار علينا فقال انكم كنتم ذوي عقار وان المهاجرين
كانوا لا عقار لهم فذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال قضى فيهم بحكم الله واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال بصنيع جبريل فريقا تقتلون قال الذين
ضربت اعناقهم وكانوا اربعماية مقاتل فقتلوا حتى اتوا على اخرهم وتاسرون فريقا قال
الذين سبوا وكان فيهما سبعماية سبي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم قال قريظة والنضير اهل الكتاب وارضا لم تطوها قال خيبر واخرج ابن ابي شيبة
عن السدي في قوله وارضا لم تطوها قال خيبر فتحت بعد بني قريظة واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وارضا لم تطوها قال كنا نحدث انها
مكة وقال الحسن هي ارض الروم وفارس وما فتح عليكم واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور

من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون
وتاسرون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطوها
وكان الله على كل شي قديرا

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وارضا لم تطؤها قال الارض التي لم يطأها المسلمون الى يوم القيامة واخرج
البيهقي في الدلائل عن عروة وارضا لم تطؤها قال يزعمون انها خيبر ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله على
المسلمين او هو فاتحها الى يوم القيامة واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير قال كان يوم الخندق
بالمدينة فجاء ابو سفيان ابن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة وعيينة ابن حصين
ومن تبعه من غطفان وطليحة ومن تبعه من بني اسد وابو الاعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة
وان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين فانزل الله
فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم فاتى جبريل ومعه الريح فقال حين
راى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم فهتكت القباب وكفأت القدور ودفنت
الرجال وقطعت الاوتار فانطلقوا لا يلوي احد على احد فانزل الله اذ جاءتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عايشة قالت خرجت
يوم الخندق اقفوا الناس فاذا بسعيد ابن معاذ ورماه رجل من قريش فقال له انا ابن العرقة
بسهم فاصاب الاكحل فقطعه فدعا سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وبعث
الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال ولحق ابو سفيان ومن معه بتهامة ولحق
عيينة ابن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد في المسجد قالت فجاء جبريل
وان على ثناياه لنقع الغبار فقال اوقد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة
بعد السلاح اخرج الى قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته واذن في الناس
بالرحيل ان يخرجوا فاتاهم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلا
عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ننزل على حكم سعد ابن معاذ فنزلوا
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد ابن معاذ فاتي به على حمار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احكم بينهم قال فاني احكم فيهم ان يقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم وتقسم
اموالهم فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله واخرج البيهقي عن موسى بن عقبة
قال انزل الله في قصة الخندق وبني قريظة تسعا وعشرين اية فاتحتها
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود قوله تعالى يا ايها النبي
قل لازواجك اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق ابي الزبير
عن جابر قال اقبل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال لاكلمن النبي صلى الله
عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة
انفا فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال هن حولي سالنني
النفقة فقام ابو بكر لعايشة ليضربها وقام عمر لحفصة كلاهما يقولان تسالان
النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه

ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين
امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة
فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما يا نساء النبي
من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين
واعتدنا لها رزقا كريما

والله

والله لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الخيار فبدا
بعايشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلي فيه حتى تستامري ابويك فقالت
ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك الاية قالت عايشة افيك استامر ابوي
بل اختار الله ورسوله واسالك ان لا تذكر لامراة من نسايك ما اخترت فقال ان الله
لم يبعثني متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسالني امراة منهن عما اخترت الا اخبرتها
واخرج ابن سعد عن ابي سلمة الحضرمي قال جلست مع ابي سعيد الخدري وجابر ابن
عبد الله وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فسلم ثم جلس فقال يا ابا عبد
الله ارسلني اليك عروة ابن الزبير اسالك فيم هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقال
جابر تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وليلة لم يخرج الى الصلاة فاخذنا ما تقدم
وما تاخر فاجتمعنا ببابه نتكلم ليسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم
ياذن لنا ولم يخرج الينا فقلنا قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكم ولو اراد ان ياذن
لكم لاذن فتفرقوا لا تؤذوه فتفرق الناس عن عمر ابن الخطاب يتنحنح ويتكلم
ويستاذن حتى اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فدخلت عليه واضع يده على خده
يعرف به الكابة فقلت اي نبي الله بابي انت وامي ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك
من فقدهم لرؤيتك فقال يا عمر سالنني اولا ما ليس عندي تسأله قد لك الذي بلغ
لي ما ترى فقلت يا نبي الله قد صككت جميلة بنت ثابت صكة الصقت خدها منها
بالارض لانها سالتني ما ليس عندي وانت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل
بعد العسر يسرا قال فلم ازل اكلمه حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحلل عنه
بعض ذلك فخرجت فلقيت ابا بكر الصديق فحدثته الحديث فدخل ابو بكر على عايشة
فقال قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنك شيا فلا تساليه ما لا يجد
انظري حاجتك فاطلبيها الي وانطلق عمر الى حفصة فذكر مثل ذلك ثم اتبع امهات
المؤمنين فجعل يذكر لهن مثل ذلك فانزل الله في ذلك يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
يعني متعة الطلاق ويعني بتسريحهن تطليقهن طلاقا جميلا وان كنتن تردن الله
ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فانطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبدا بعايشة فقال ان الله امرني ان اخيركن بين ان تخترن
الله ورسوله والدار الاخرة وبين ان تخترن الدنيا وزينتها وقد بدات بك وانا
اخبرك قالت وهل بدات باحد منهن قبلي قال لا قالت فاني اختار الله ورسوله
والدار الاخرة فاكتم علي ولا تخبر بذلك نساءك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرهن به فاخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فاخترن الله ورسوله والدار
الاخرة فكان تخياره بين الدنيا والاخرة اتخترن الاخرة او الدنيا قال وان كنتن تردن

الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فاخترن ان لا
يتزوجن بعده ثم قال يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعني الزنا يضاعف
لها العذاب ضعفين يعني في الاخرة وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن
لله ورسوله يعني تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين يضاعف لها
في الاخرة واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يقول لفجور وقلن قولا معروفا وقرن
في بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعني القاء القناع فعل الجاهلية
الاولى ثم قال لجابر لابي سعيد الم يكن الحديث هكذا قال بلى واخرج البخاري وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه قالت فبدا بي فقال
اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابوي
لم يكونا يامراني بفراقه ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا وزينتها الى تمام الايتين فقلت له كفى اي هذا استامر ابوي
فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة وفعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت
واخرج ابن سعد عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم نساءه بدا بعايشة قال ان الله خيرك فقالت اخترت الله ورسوله
ثم خير حفصة فقلن جميعا فاخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها
فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلتقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وتسالهن وتقول انا الشقية واخرج ابن سعد عن ابي جعفر
قال قال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نساء اغلا مهورا منا فغار الله لنبيه وامره
ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن واخرج ابن سعد
عن ابن سناح قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية فكانت ذاهبة
العقل حتى ماتت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت
حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرنا شهرا فدخل علي صبيحة تسعة وعشرين
فقلت يا رسول الله الم تكن حلفت لتهجرنا شهرا قال ان الشهر هكذا وهكذا وهكذا
وضرب بيديه جميعا وقبض اصبعا في الثالثة ثم قال يا عايشة اني ذاكر لك امرا
فلا عليك ان لا تستعجلي حتى تستشيري ابويك وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حداثة سني قلت وما ذاك يا رسول الله قال اني امرت ان اخيركن ثم تلا هذه
الاية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله
اجرا عظيما قالت قلت فيم استشير ابوي يا رسول الله بل اختار الله ورسوله فسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساءه بذلك فتواترن عليه واخرج ابن مردويه

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال انما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه بين الدنيا والاخرة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن قال امره الله ان يخيرهن بين
بين الدنيا والاخرة والجنة والنار قال الحسن في شيء كن تودونه من الدنيا فقال
قتادة في غيره كانت غارتها عايشة وكان تحته يومئذ تسعة نسوة خمس
من قريش عايشة وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام
سلمة بنت ابي امية وكانت تحته صفية بنت حيي الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية
وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق وبدا بعايشة
فلما اختارت الله ورسوله والدار الاخرة راي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتابعن كلهن على ذلك فلما خيرهن واخترن الله ورسوله والدار الاخرة شكرهن
الله على ذلك ان قال لا تحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو
اعجبك حسنهن فقصره الله عليهن وهي التسعة اللاتي اخترن الله ورسوله واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله يا ايها النبي قل لازواجك الاية قال امر الله
نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخير نساءه في هذه الاية فلم تختر واحدة منهن نفسها
غير الخيبرية واخرج البيهقي في السنن عن مقاتل ابن سليمان في قوله يا نساء النبي
من يات منكن بفاحشة مبينة يعني العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم يضعف لها العذاب
ضعفين في الاخرة وكان ذلك على الله يسيرا يقول وكان عذابها على الله هينا
ومن يقنت يعني ومن يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين
في الاخرة بكل صلاة او صيام او صدقة او تكبيرة او تسبيحة باللسان مكان
كل حسنة يكتب عشرين حسنة واعتدنا لها رزقا كريما يعني حسنا وهي الجنة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يضعف لها
العذاب ضعفين قال عذاب الدنيا وعذاب الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد ابن جبير في قوله يضعف لها العذاب ضعفين يجعل عذابهن ضعفين ويجعل
على من قذفهن الحد ضعفين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من يطع الله منكن وتعمل
منكن لله ورسوله بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله
يا نساء النبي لستن قال ان الحجة على الانبياء اشد منها على الاتباع في الخطيئة وان
الحجة على العلماء اشد منها على غيرهم وان الحجة على نساء النبي صلى الله عليه وسلم اشد منها على
غيرهن فقال انه من عصى منكن فانه يكون العذاب عليها الضعف منه على ساير نساء
المومنين ومن عمل صالحا فان الاجر لها الضعف على ساير نساء المومنين واخرج ابن سعد
عن عطاء ابن يسار في قوله ومن يقنت منكن يعني تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا
تصوم وتصلي واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اربعة يونون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر
ابن محمد عن ابيه في قوله يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة الي قوله نوتها اجرها
مرتين وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال جعفر ابن محمد يجري ازواجه
مجرانا في العقاب والثواب **قوله تعالي يا نسا النبي لستن كاحد** اخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله يا نسا النبي لستن كاحد من النسا الاية
يقول لستن ازواج النبي صلي الله عليه وسلم وتنظرن الي النبي صلي الله عليه وسلم والي الوحي
الذي ياتيه من السما وانتن احق بالتقوي من ساير النسا فلا تخضعن بالقول يقول
الرفث من الكلام امرهن ان لا يرفثن بالكلام فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس وقوله فلا تخضعن بالقول قال مقاوية الرجل في القول حتي
يطمع الذي في قلبه مرض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فلا تخضعن بالقول
قال لا ترفعن بالقول واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس فلا تخضعن بالقول
يقول لا ترخصن بالقول واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فيطمع
الذي في قلبه مرض قال شهوة الزنا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشي وهو يقول

حافظ للفرج راض بالتقوي ... ليس ممن في قلبه مرض

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد ابن علي قال المرض مرضان فمرض زنا ومرض
نفاق واخرج ابن سعد عن عطا ابن يسار في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا
وقلن قولا معروفا يعني كلاما ظاهرا ليس فيه طمع لاحد واخرج ابن سعد عن محمد
ابن كعب في قوله وقلن قولا معروفا يعني كلاما ليس فيه طمع لاحد **قوله تعالي
وقرن في بيوتكن** اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن محمد ابن سيرين قال نبيت انه
قيل لسودة زوج النبي صلي الله عليه وسلم ما لك لا تحجين ولا تعتمرين كما يفعل اخواتك
فقالت قد حججت واعتمرت وامرني الله ان اقر في بيتي فوالله لا اخرج من بيتي حتي
اموت قال فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتي اخرجت بجنازتها واخرج ابن ابي شيبة
وابن سعد وعبد الله ابن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن مسروق قال كانت
عايشة اذا قرات وقرن في بيوتكن بكت حتي تبل خمارها واخرج احمد عن ابي هريرة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لنسايه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان
كلهن يحججن الا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله
لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابن
ابي حاتم عن ام نايلة قالت جا ابو برزة فلم يجد ام ولده في البيت وقالوا ذهبت
الي المسجد فلما جات صاح بها فقال لها ان الله نهي النسا ان يخرجن وامرهن يقرن

في بيوتكن

في بيوتكن ولا تتبعن جنازة ولا تاتين مسجدا ولا تشهدن جمعة واخرج الترمذي
والبزار عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان المراة عورة فاذا خرجت
استشرفها الشيطان واقرب ما يكون من رحمة ربها وهي في قعر بيتها واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال احبسوا النسا في البيوت فان النسا عورة وان المراة اذا
خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وقال لها انك لا تمرين باحد الا اعجب
ابن ابي شيبة عن عمر قال استعينوا علي النسا بالعري ان احداهن اذا كثرت ثيابها وحسنت
زينتها اعجبها الخروج واخرج البزار عن انس قال جين النسا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله فما لنا من عمل يدرك عمل
المجاهدين في سبيل الله فقال من يقر منكن في بيتها فانها تدرك عمل المجاهدين
في سبيل الله **قوله تعالي ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي** اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كانت
الجاهلية الاولي فيما بين نوح وادريس وكانت الف سنة وان بطنين من ولد ادم كان
احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا وفي النسا دمامة
وكان نسا السهل صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس اتي رجلا من اهل السهل في صورة
غلام فاجر نفسه فكان يخدمه واتخذ ابليس شيابه مثل الذي يزمر فيه الرعا فجا
بصوت لم يسمع الناس بمثله فبلغ ذلك من حوله فاتوهم يسمعون اليه واتخذوا
عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج النسا للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا من اهل
الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك فراي النسا وصباحتهن فاتي اصحابه فاخبرهم بذلك
فتحولوا اليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله تعالي ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولي قال بين ادم ونوح ثمانماية سنة وكان نساوهم اقبح ما يكون
من النسا ورجالهم حسان وكانت المراة تريد الرجل علي نفسه فانزل هذه الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر ابن الخطاب
ساله فقال ارايت قول الله لازواج النبي صلي الله عليه وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي
هل كانت جاهلية غير واحدة فقال ابن عباس ما سمعت باولي الا ولها اخرة قال له عمر
فاتني بتصديق ذلك من كتاب الله فقال ان الله تعالي يقول وجاهدوا في الله حق
جهاده كما جاهدتم اول مرة فقال عمر من امرنا ان نجاهد قال مخزوم وعبد شمس
واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي
قال يكون جاهلية اخري واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة انها تلت هذه الاية فقالت
الجاهلية الاولي كانت علي عهد ابراهيم واخرج ابن سعد عن عكرمة قال الجاهلية
الاولي التي ولد فيها ابراهيم والجاهلية الاخرة التي ولد فيها محمد صلي الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الجاهلية الاولي ما بين عيسي ومحمد واخرج

ابن سعد عن محمد ابن كعب قال الجاهلية الاولي ما بين عيسي ومحمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن
جرير عن الشعبي مثله واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت المراة تخرج فتمشي
بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولي واخرج البيهقي في سننه عن ابن ابي اذينة
الصدفي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال شر نسائكم المتبرجات وهن المنافقات
لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي يقول اذا خرجتن من بيوتكن وكانت
لهن مشية فيها تكسر وتغنج فنهاهن الله عن ذلك واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي
قال التبختر واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في الاية قال التبرج انها تلقي الخمار علي
راسها ولا تشده فيواري قلائدها وقرطيها وعنقها ويبدو ذلك كله منها وذلك
التبرج ثم عمت نساء المومنين في التبرج واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال لما بلغ النساء ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي قالت امراة يا رسول الله اراك
تشترط علينا ان لا نتبرج وان فلانة قد اسعدتني وقد مات اخوها فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذهبي فاسعديها ثم تعالي فبايعيني قوله تعالي انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت في نساء النبي صلي الله عليه وسلم خاصة
وقال عكرمة من شاء باهلته انها نزلت في ازواج النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه
من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال نزلت في نساء النبي صلي الله عليه وسلم واخرج
ابن سعد عن عروة ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال يعني ازواج النبي صلي الله عليه وسلم
نزلت في بيت عائشة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابن ابي
حاتم عن ام سلمة زوج النبي صلي الله عليه وسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان في بيتها علي منامة
له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم ياكلون اذ نزلت علي النبي صلي
الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلي الله
عليه وسلم بفضلة فغشاهم اياها ثم اخرج يده من الكساء والوي بها الي السماء ثم قال اللهم هولاء
اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قالت ام
سلمة فادخلت راسي في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الي خير مرتين واخرج
الطبراني عن ام سلمة قالت جاءت فاطمة بحريرة تريد ها لها تحملها في طبق لها حتي وضعتها
بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه فجاءت
تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في اثرها حتي دخلوا علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فاجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت ام سلمة

فاخذت

٢٦ من الجزو الرابع من الدر المنثور

فاخذت من تحتي كساء قالت بساطنا علي المنامة في البيت واخرج الطبراني عن ام سلمة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فالقي رسول الله صلي
الله عليه وسلم عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هولاء ال محمد وفي لفظ ال محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك علي ال محمد كما جعلتها علي ال ابراهيم انك حميد مجيد قالت
ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك علي خير واخرج ابن مردويه
عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وانا علي باب البيت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الي خير انك
من ازواج النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري
قال كان يوم ام سلمة ام المومنين فنزل جبريل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بهذه الاية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله
صلي الله عليه وسلم بحسن وحسين وفاطمة وعلي فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب
علي ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالت ام سلمة يا نبي الله وانا قال انت الي خير واخرج الترمذي
وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عمر ابن ابي سلمة ربيب النبي صلي الله عليه وسلم
قال لما نزلت هذه الاية علي النبي صلي الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطمة وحسنا
وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت علي مكانك
وانك علي خير واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه من طرق عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا واخرج ابن جرير والطبراني وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نزلت هذه الاية في خمسة فيّ وفي علي
وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
عن عائشة قالت خرج النبي صلي الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود
فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه ثم جاءت فاطمة فادخلها معه ثم جاء علي فادخله
معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم

الوحي فادخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هولاء اهلي واهل بيتي واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن واثلة ابن الاسقع قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة
ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس
حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم وانا مستدبرهم ثم تلا هذه
الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي اللهم
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله وانا من اهلك قال وانت
من اهلي قال واثلة انها لارجى ما ارجوه واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن الحسن ابن علي قال نحن اهل البيت الذي قال الله انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة
يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج
مسلم عن زيد ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي
فقيل لزيد ومن اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة
بعده ال علي وال عقيل وال جعفر وال عباس واخرج الحكيم الترمذي والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله واصحاب
اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل
القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشامة
والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث
قبايل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد ادم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبايل
بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته قال وحدث الضحاك
ابن مزاحم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول نحن اهل بيت شجرة النبوة وموضع الرسالة
ومختلف الملايكة وبيت الرحمة ومعدن العلم واخرج ابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري قال لما دخل علي بفاطمة جا النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا
الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمكم الله

انما يريد

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حارب
سلم لمن سالمتم قوله تعالى واذكرن الاية اخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من ايات الله والحكمة قال القران والسنة عتب عليهن بذلك واخرج ابن سعد
عن ابي امامة بن سهل في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيوت ازواجه النوافل بالليل والنهار
قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية اخرج احمد والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والطبراني عن ام سلمة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
ما لنا لا نذكر في القران كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم الا على المنبر وهو يقول
يا ايها الناس ان الله يقول ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية واخرج الفريابي
وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي اسمع الرجال
يذكرون في القران والنسا لا يذكرون فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية
واخرج سعيد ابن منصور والفريابي وعبد ابن حميد والترمذي وحسنه وابن
مردويه والطبراني عن ام عمارة الانصارية انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ما ارى كل شي الا للرجال وما ارى النسا يذكرون بشي فنزلت ان المسلمين والمسلمات
ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس قال قالت
النسا يا رسول الله ما باله يذكر المومنين ولا يذكر المومنات فنزلت ان المسلمين
والمسلمات الاية واخرج ابن جرير عن قتادة قال دخل نسا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقلن قد ذكركن الله في القران ولم يذكر شي اما فينا ما يذكر فانزل الله ان المسلمين
والمسلمات الاية واخرج ابن سعد من وجه اخر عن قتادة قال لما ذكر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قال النسا لو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله ان المسلمين
والمسلمات الاية واخرج ابن سعد عن عكرمة قال قالت النسا للرجال اسلمنا كما
اسلمتم وفعلنا كما فعلتم فتذكرون في القران ولا نذكر وكان الناس يسمون
المسلمين فلما هاجروا سموا المومنين فانزل الله ان المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات
والصادقين والصادقات والصايمين والصايمات شهر رمضان والحافظين
فروجهم والحافظات يعني من النسا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني ذكر
الا لله وذكر نعمه اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني المخلصين لله من الرجال والمخلصات

من النساء والمؤمنين والمؤمنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات
يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات يعني الصادقين في ايمانهم والصابرين
والصابرات يعني على امر الله والخاشعين والخاشعات يعني المتواضعين لله في الصلاة
من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله والخاشعات
يعني المتواضعات من النساء والصائمين والصائمات قال من صام شهر رمضان و
ثلاثة ايام من كل شهر فهو من اهل هذه الاية والحافظين فروجهم والحافظات
قال يعني فروجهم عن الفواحش ثم اخبر بثوابهم فقال اعد الله لهم يعني لمن ذكر
في هذه الاية مغفرة يعني لذنوبهم واجرا عظيما يعني جزاء وافرا في الجنة **واخرج**
عبد ابن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا ايقظ الرجل امراته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله
كثيرا والذاكرات **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وسعيد ابن منصور عن مجاهد قال لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وسعيد ابن منصور
عن مجاهد قال لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا
ومضطجعا **قوله تعالى وما كان لمؤمن** الاية **اخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ليخطب على فتاه زيد ابن حارثة فدخل على زينب
بنت جحش الاسدية فخطبها قالت لست بناكحته قال بلى فانكحيه قالت يا رسول
الله او امر في نفسي فبينما هما يتحدثان انزل الله هذه الاية على رسوله وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله الاية قالت قد رضيته لي يا رسول الله
منكحا قال نعم قالت اذا لا اعصي رسول الله قد انكحته نفسي **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد ابن حارثة
فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا وكانت امراة فيها حدة فانزل الله وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة الاية كلها **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني عن قتادة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريدها لزيد
فظنت انه يريدها لنفسه فلما علمت انه يريدها لزيد ابت فانزل الله وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة الاية فرضيت وسلمت **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قال زينب بنت جحش
وكراهتها زيد ابن حارثة حين امرها به محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اني اريد ان ازوجك زيد

ابن حارثة

ابن حارثة فاني قد رضيته لك قالت يا رسول الله لكني لا ارضاه لنفسي وانا ايم
قومي وبنت عمتك فلم اكن لافعل فنزلت هذه الاية وما كان لمؤمن يعني زيدا
ولا مؤمنة يعني زينب اذا قضى الله ورسوله امرا يعني النكاح في هذا الموضع
ان يكون لهم الخيرة من امرهم خلاف ما امر الله به ومن يعص الله ورسوله فقد ضل
ضلالا مبينا قالت قد اطعتك فاصنع ما شئت فزوجها زيدا ودخل عليها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال نزلت في ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي
معيط وكانت اول امراة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
فزوجها زيد ابن حارثة فسخطت هي واخوها وقالا انما اردنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزوجها عبده فنزلت **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن طاوس انه سال ابن عباس عن ركعتين بعد العصر فنهاه وقال
ابن عباس وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم
قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه **اخرج** البزار وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والترمذي والنسائي عن اسامة ابن زيد قال جاء العباس
وعلي ابن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله جئناك لتخبرنا
اي اهلك احب اليك قال احب اهلي الي فاطمة قالا ما نسالك عن فاطمة قال
فاسامة ابن زيد الذي انعم الله عليه وانعمت عليه قال علي ثم من يا رسول الله قال
ثم انت ثم العباس يا رسول الله جعلت عمك اخرا قال ان عليا سبقك بالهجرة
واخرج عبد ابن حميد والبخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس ان هذه
الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد ابن
حارثة **واخرج** احمد وعبد ابن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال جاء زيد ابن حارثة يشكو زينب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك
عليك زوجك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال انس فلو كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الاية فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما اولم على امراة من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن
وزوجني الله من فوق سبع سموات **واخرج** ابن سعد واحمد وهسلم والنسائي وابو يعلى
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق قال فلما رايتها عظمت
في صدري فقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت
ما انا بصانعة شيئا حتى اؤامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران وجاء رسول

الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن ولقد رايتها حين دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطعمنا عليه الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقولون
يا رسول الله كيف وجدت اهلك فما ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا او اخبرنا فانطلق حتى
دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم
بما وعظوا انه لا يدخل بيوت النبي الا ان يؤذن لهم الاية **واخرج** ابن سعد والحاكم
عن محمد بن يحيى بن حبان قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان
زيد انما يقال له زيد بن محمد فربما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فيقول اين
زيد فجاء يطلبه فلم يجده وتقوم اليه زينب بنت جحش زوجته فضلا فاعرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنها فقالت ليس هو ههنا يا رسول الله فادخل فابى ان يدخل واعجبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه الا ربما اعلن سبحان الله
العظيم سبحان مصرف القلوب فجاء زيد الى منزله فاخبرته امراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى منزله فقال زيد الا قلت له ان يدخل قالت قد عرضت ذلك عليه فابى قال
فسمعت شيئا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا افهمه وسمعته يقول سبحان الله العظيم
سبحان مصرف القلوب فجاء زيد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني
انك جئت منزلي فهلا دخلت يا رسول الله لعل زينب اعجبتك فافارقها فيقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك
اليوم فياتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره فيقول امسك عليك زوجك ففارقها
زيد واعتزلها وانقضت عدتها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع
عائشة اذ اخذته غشية فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب
يبشرها ان الله زوجنيها من السماء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ تقول للذي
انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك القصة كلها قالت عائشة فاخذني
ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها واخرى هي اعظم الامور واشرفها زوجها الله
في السماء وقلت هي تفخر علينا بهذا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني عن عائشة
قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول للذي
انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الى قوله وكان
امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل
الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله **واخرج** الحاكم عن الشعبي قال كانت

زينب

زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن
سترا واقربهن رحما وزوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك
وانا بنت عمك ليس لك من نسائك قريبة غيري **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال كانت
زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ما من نسائك من امراة تدل
بهن ان جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله من السماء وان السفير جبريل **واخرج** ابن سعد وابن
عساكر عن ام سلمة عن زينب قالت اني والله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله ورسوله وانزل في الكتاب يقرؤه
المسلمون لا يبدل ولا يغير واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية **واخرج** ابن سعد وابن عساكر
عن عائشة قالت رحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي
لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه في الدنيا ونطق به القران **واخرج** ابن سعد
عن عاصم الاحول ان رجلا من بني اسد فاخر رجلا فقال الاسدي هل منكم امراة زوجها
الله من فوق سبع سموات يعني زينب بنت جحش **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن قتادة في قوله واذ تقول للذي انعم
الله عليه يعني زيد بن حارثة انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه اعتقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله جاء زيد بن حارثة فقال يا نبي الله ان زينب
اشتد علي لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله امسك
عليك زوجك والنبي يحب ان يطلقها ويخشى قالة الناس ان امره بطلاقها فانزل الله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان يخفي في نفسه ود انه طلقها قال قال الحسن
ما انزلت عليه اية كانت اشد عليه منها ولو كان كاتما شيئا من الوحي لكتمها وتخشى الناس
قال خشي النبي صلى الله عليه وسلم مقالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا فلما طلقها زيد زوجنا*
وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول اما انتن فزوجكن اباؤكن واما انا
فزوجني ذو العرش لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا
اي اذا طلقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة ما كان على
النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كان موسى
داود النبي المراة التي فنظر اليها فهويها فتزوجها فكذلك قضى الله لمحمد فزوج
زينب كما كان سنة الله في داود ان يزوجه تلك المراة وكان امر الله قدرا مقدورا
في امر زينب **واخرج** الحكيم الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل عن ابن زيد ابن جدعان قال قال لي علي ابن الحسين ما يقول الحسن
في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقلت له فقال لا ولكن الله اعلم
نبيه ان زينب ستكون من ازواجه من قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد ليشكوها**
اليه قال له اتق الله وامسك عليك زوجك فقال قد اخبرتك اني مزوجكها

* (margin) كما

** (margin) ها

وتخفي في نفسك ما الله مبديه واخرج ابن سعد ومحمد ابن كعب القرظي في قوله
ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج
من النسا ما شا هذا فريضة وكان من كان من الانبيا هذا سنتهم قد كان لسليمان
ابن داود الف امراة وكان لداود مائة امراة واخرج ابن المنذر والطبراني
عن ابن جريج في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل قال داود والمراة التي نكحها
وزوجها واسمها اليسيع فذلك سنته في محمد وزينب وكان امر الله قدرا مقدورا
قال كذلك من سنته في داود والمراة والنبي صلى الله عليه وسلم وزينب واخرج البيهقي
في سننه عن ابي سعيد قال لا نكاح الا بولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلى
الله عليه وسلم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق الهيثم
ابن زيد الاسدي قال حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش
قالت خطبني عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه اختي تشاوره في ذلك
فقال اين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت من قال زيد ابن حارثة
فغضبت وقالت تزوج بنت عمك مولاك ثم اتتني فاخبرتني بذلك فقلت
اشد من قولها وغضبت اشد من غضبها فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت اليه زوجني
ممن شئت فزوجني منه فاخذته بلساني فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله ثم اخذته بلساني فشكاني
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذن طلقها فطلقني فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم
اشعر الا والنبي صلى الله عليه وسلم وانا مكشوفة الشعر فقلت ان هذا امر من السما
دخلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة قال الله المزوج وجبريل الشاهد واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية قال بلغنا
ان هذه الاية انزلت في زينب بنت جحش وكانت امها امية بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يزوجها زيد ابن حارثة فكرهت ذلك
ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه
بعد انها من ازواجه فكان يستحي ان يامر زيد ابن حارثة بطلاقها وكان لا يزال
يكون بين زيد وزينب بعض ما يكون بين الناس فيامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يمسك عليه زوجه وان يتقي الله وكان يخشى الناس ان يعيبوا عليه ان يقول
تزوج امراة ابنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد تبنى زيدا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم اشترى زيدا ابن حارثة في الجاهلية من عكاظ بحلي امراته خديجة واتخذه
ولدا فلما بعث الله نبيه مكث ما شا الله ان يمكث اراد ان يزوجه زينب

بنت جحش

بنت جحش فكرهت ذلك فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الاية فقال لها ان شئت الله ورسوله وان شئت
ضلالا مبينا فقالت بل الله ورسوله فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فمكثت
ما شا الله ان يمكث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما بيت زيد فراها وهي بنت
عمه فكانما وقعت في نفسه قال عكرمة فانزل الله واذ تقول للذي انعم الله عليه
وانعمت عليه قال عكرمة انعم الله على زيد بالاسلام وانعمت عليه يا محمد بالعتق امسك عليك
زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
قال عكرمة وكان الناس يقولون من شدة ما يرون من حب النبي صلى الله عليه وسلم
لزيد انه ابنه فاراد الله امرا قال الله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها يا محمد
لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم وانزل الله ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلما طلقها زيد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
فعندها قالوا لو كان زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوج امراة ابنه
واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير عن محمد ابن عبد الله ابن جحش قال تفاخرت
زينب وعايشة فقالت زينب انا الذي نزل تزويجي من السما وقالت عايشة انا
الذي نزل عذري من السما في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت لها
زينب ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة
المؤمنين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم
قال نزلت في زيد ابن حارثة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن علي ابن الحسين في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت
في زيد ابن حارثة واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد اي انه لم يكن
بابنه ولعمري لقد ولد له ذكور انه لابو القاسم وابراهيم والطيب والمطهر واخرج
الترمذي عن الشعبي في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال وما كان ليعيش له فيكم
ولد ذكر واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال اخر نبي واخرج عبد ابن حميد عن الحسن
في قوله وخاتم النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد وكان اخر من بعث واخرج احمد
ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين
كمثل رجل بنى دارا فاتمها الا لبنة واحدة فجيت انا فاتممت تلك اللبنة واخرج
البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيا كمثل رجل ابتنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع
لبنة فكان من دخلها فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع اللبنة فانا موضع اللبنة

ختم بي الانبيا واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بنا بنا فاحسنه واجمله
الا موضع لبنة من زاويه زواها فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون به ويقولون
هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين واخرج ابن مردويه عن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم
انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي واخرج احمد والترمذي وصححه عن ابي ابن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بني دارا فاحسنها
واكملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويتعجبون
منه ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة فانا في النبيين موضع تلك اللبنة واخرج
احمد عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون
منهم اربع نسوه وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة
قالت قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي بعده واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي
قال قال رجل عند المغيرة ابن شعبة صلى الله على محمد خاتم الانبيا لا نبي بعده فقال
المغيرة حسبك اذا قلت خاتم الانبيا فانا كنا نحدث ان عيسى خارج فان هو خرج
فقد كان قبله وبعده واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي عبد الرحمن السلمي
قال كنت اقري الحسن والحسين فمر بي علي ابن ابي طالب وانا اقريهما وخاتم النبيين
فقال اقريهما وخاتم النبيين بفتح قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذكروا الله
ذكرا كثيرا يقول لا يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها
في حال عذر غير الذكر فان الله لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا
على عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر
في السفر والحضر في الغنى والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال
وقال سبحوه بكرة واصيلا فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملايكته فان الله
تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله اذكروا
الله ذكرا كثيرا قال باللسان بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد واذكروه على
كل حال وسبحوه بكرة واصيلا يقول صلوا لله بكرة بالغداة واصيلا بالعشي واخرج
احمد والترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل
اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول
الله ومن الغازي في سبيل قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب
دما لكان الذاكرون الله افضل منه درجة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول

الله

الله قال الذاكرون الله كثيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا ساله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي الصايمين
اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكرا فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص ذهب
الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
عن معاذ ابن جبل قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدف من جمدان
قال يا معاذ اين السابقون قلت مضى ناس وبقي وتخلف ناس فقال اين السابقون
الذين يستهترون بذكر الله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله واخرج
الطبراني عن ام انس انها قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل
الهجرة وحافظي على الفرايض فانها افضل الجهاد واكثري من ذكر الله فانك لا تاتين
الله بشي احب اليه من كثرة ذكره واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد بري من الايمان واخرج
احمد وابو يعلي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله ذكرا حتى يقول المنافقون انكم
مراوون واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد عن ابي الجوزا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراوون قوله تعالى
وسبحوه بكرة واصيلا اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسبحوه بكرة واصيلا قال صلاة الصبح وصلاة
العصر واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله واصيلا قال صلاة
العصر واخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه تبارك
وتعالى ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما واخرج احمد عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد اذكر الله واكبره واحمده واسبحه
واهلله حتى تطلع الشمس احب الي ان اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل واخرج احمد
عن ابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم ان يعمل لله الف
حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده ماية مرة فانها الف حسنة فانه لن
يعمل ان شا الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرا
واخرج احمد عن معاذ ابن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله العظيم نبتت
له غرس في الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سبحان الله وبحمده انهما العريتنان واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم غرس نخلة او شجرة في الجنة واخرج

ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مائة مرة سبحان
الله وبحمده حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال
ابن يسار قال كانت امراة من همدان تسبح وتحصيه بالحصى او النوى فقال لها عبد الله
الا ادلك على خير من ذلك تقولين الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا واخرج ابن ابي
شيبة عن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب اليوم
الف حسنة فقال رجل كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب
له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم الاية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر يا رسول
الله ما انزل عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج الحاكم
والبيهقي في الدلائل عن سليم بن عامر قال جاء رجل الى ابي امامة فقال اني رايت في منامي ان
الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست قال وانتم لو شئتم
صلت عليكم الملائكة ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاة الله ثناؤه وصلاة
الملائكة الدعاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الصلاة من الرب الرحمة وصلاة
الملائكة الاستغفار واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هو الذي
يصلي عليكم وملائكته قال الله يغفر لكم ويستغفر لكم ملائكته واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان انه سئل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم قال اكرم الله امة محمد فصلى عليهم كما صلى على الانبياء فقال هو الذي يصلي عليكم
وملائكته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله هو الذي
يصلي عليكم قال ان بني اسرائيل سالوا موسى هل يصلي ربك فكان ذلك كبر في صدر موسى
فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي واخرج عبد بن حميد
عن شهر بن حوشب في الاية قال قال بنو اسرائيل سل لنا ربك هل يصلي فتعاظم ذلك عليه
فقال يا موسى ما تسال قومك فاخبره قال نعم اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت
غضبي ولولا ذلك لهلكوا واخرج ابن مردويه عن عطاء بن ابي رباح في قوله هو الذي
يصلي عليكم وملائكته قال صلاته على عباده سبوح قدوس تغلب رحمتي غضبي واخرج ابن
مردويه عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت لجبريل هل يصلي ربك قال نعم قلت وما صلاته قال سبوح قدوس تغلب رحمتي
غضبي واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به
قال يا جبريل ان ربك يصلي قال يا جبريل كيف يصلي قال يقول سبوح قدوس رب الملائكة
والروح سبقت رحمتي غضبي واخرج ابن ابي شيبة عن مصعب بن سعد قال اذا قال
العبد سبحان الله وبحمده واذا قال سبحان الله وبحمده صلوا عليه قوله تعالى تحيتهم يوم

يلقونه

يلقونه سلام الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال تحية اهل الجنة السلام واعد لهم اجرا كريما اي الجنة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن البراء بن عازب في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم تلقون ملك
الموت ليس من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه واخرج المروزي في الجنائز وابن ابي الدنيا
وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال ربك
يقرئك السلام قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك الاية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقا
فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه قد انزلت علي يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا قال شاهدا على امتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار
وداعيا الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه وسراجا منيرا بالقران واخرج
احمد والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن يسار قال لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويصفح واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين واني منجدل في طينته وساخبركم
عن ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رات وكذلك امهات
النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعته نورا اضاءت به لها
قصور الشام ثم تلا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا الى قوله منيرا واخرج
ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا لما نزلت ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال رجال من المؤمنين هنيئا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل
بك فماذا يفعل بنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات الاية وانزل في سورة
الاحزاب وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج البيهقي في الدلائل عن
الربيع بن انس قال لما نزلت وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نزلت بعدها ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك
فماذا يفعل بنا فانزل الله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل
الكبير الجنة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال اجتمع عتبة وشيبة وابو جهل

وغيرهم فقالوا اسقط السما علينا كسفا او ايتنا بعذاب او امطر علينا حجارة من
السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ذلك اني انما بعثت اليكم راعيا ومبشرا
ونذيرا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله يايها النبي انا ارسلناك شاهدا قال على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة
ونذيرا من النار وداعيا الى الله الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه قال بامره
وسراجا منيرا قال كتاب الله يدعوهم اليه وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
وهي الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين قال امر الله نبيه ان لا يطيع كافرا ولا منافقا
ودع اذاهم قال اصبر على اذاهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ودع اذاهم قال اعرض عنهم
قوله تعالى يايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا نكحتم المومنات الاية قال هذا في الرجل
يتزوج المراة ثم يطلقها من قبل ان يمسها فاذا طلقها واحدة بانت منه ولا عدة عليها
تتزوج من شات ثم قال فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يقول ان كان سمى لها
صداقا فليس لها الا النصف وان لم يكن سمى لها صداقا متعها على قدر عسره ويسره
وهو السراح الجميل **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في الاية قال التي نكحت
ولم يبن بها ولم يفرض لها فليس لها صداق وليس لها عدة **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عمر في قوله اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن الاية قال هي منسوخة نسختها التي
في البقرة فنصف ما فرضتم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن المسيب يايها
الذين امنوا اذا نكحتم المومنات الى قوله ومتعوهن قال هي منسوخة نسختها الاية
التي في البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف
ما فرضتم فصار لها نصف الصداق ولا متاع لها **واخرج** عبد ابن حميد عن الحسن وابي
العالية قالا ليست بمنسوخة نصف الصداق ولها المتاع **واخرج** عبد ابن حميد عن
الحسن قال لكل مطلقة متاع دخل بها او لم يدخل فرض لها او لم يفرض لها **واخرج**
عبد ابن حميد عن حسن ابن ثابت قال جا رجل الى علي ابن حسين فساله عن رجل قال
ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشي بدا الله بالنكاح قبل الطلاق فقال يايها
الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن **واخرج** عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير
قال سيل ابن عباس عن الرجل يقول اذا تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشي انما الطلاق
لمن يملك قال فان ابن مسعود كان يقول اذا وقت وقتا كما قال رحم الله ابا عبد الرحمن
لو كان كما قال يايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن ولكن انما قال
اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال
بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول اذا طلق ما لم ينكح فهو جايز فقال ابن عباس انه تلا

ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا

يايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن قال فلا يكون
طلاق حتى يكون نكاح **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد ابن جبير
عن ابن عباس انه قال كل امراة تزوجها فهي طالق فليس بشي من اجل ان الله يقول اذا
نكحتم المومنات ثم طلقتموهن **واخرج** البيهقي في السنن من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال انما قالها ابن مسعود وان يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول ان تزوجت
فلانة فهي طالق قال الله يايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن ولم
يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك **واخرج** عبد الرزاق
والحاكم والبيهقي في السنن عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق
الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك **واخرج** عبد الرزاق وابو داود والنساي وابن
مردويه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق
فيما لا تملك ولا بيع فيما لا تملك ولا عتق فيما لا تملك ولا وفا نذر فيما لا تملك **واخرج**
ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق لما
تملك ولا عتق لما لا تملك **واخرج** ابن ماجة وابن مردويه عن المسور ابن مخرمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك **قوله تعالى يايها النبي
انا احللنا لك** الاية **اخرج** ابن سعد وابن راهوية وعبد ابن حميد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي
عن ام هاني بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه
فعذرني ثم انزل الله يايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله اللاتي هاجرن
معك قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقا **واخرج** ابن
ابي حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن ام هاني قالت نزلت في هذه الاية وبنات
عمك اللاتي هاجرن معك اراد النبي صلى الله عليه وسلم يتزوجني فنهي عني اذ لم اهاجر
واخرج ابن سعد عن ابي صالح مولى ام هاني قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام هاني بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله اني مويمة وبني صغار فلما ادرك بنوها
عرضت نفسها عليه فقال اما الان فلا لان الله انزل عليه يايها النبي انا احللنا لك
ازواجك الى قوله اللاتي هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله يايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون
المومنين قال فحرم الله عليه سوى ذلك من النسا وكان قبل ذلك ينكح في اي الناس
شا لم يحرم ذلك عليه وكان نساوه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان ينكح في اي النسا
ما احب فلما انزل الله اني قد حرمت عليك من النسا سوى ما قصصت عليك اعجب ذلك
نساوه **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله

اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افا الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك
وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي
ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المومنين

انا احللنا لك ازواجك قال هن ازواجه الاول اللاتي كن قبل ان ينزل هذه الاية وفي
قوله اللاتي اتيت اجورهن قال صداقهن وما ملكت يمينك قال هي الاماء التي افاء الله
عليك واخرج ابن المنذر عن الشعبي في الاية قال رخص له في بنات عمه وبنات
عماته وبنات خاله وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه اما يتزوج منهن ولا يتزوج
من غيرهن ورخص له في امراة ان وهبت نفسها للنبي واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال بغير صداق احل الله ذلك
ولم يكن ذلك احل له خالصة لك من دون المومنين قال خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عايشة قالت التي وهبت
نفسها للنبي خولة بنت حكيم واخرج عبد الرزاق والبخاري وابن سعد وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
عن عروة ان خولة بنت حكيم ابن الاوقص كانت من اللاتي وهبن انفسهن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله وامراة مومنة الاية قال نزلت
في ام شريك الدوسية واخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدوسي ان ام شريك
غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة
فقبلها فقالت عايشة ما في امراة حين تهب نفسها لرجل خير قالت ام شريك
فانا ملك فسماها الله مومنة فقال وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت
هذه الاية قالت عايشة ان الله ليسرع لك في هواك واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبيد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر امراة ست من قريش خديجة وعايشة وحفصة وام
حبيبة وسودة وام سلمة وثلاثة من بني عامر بن صعصعة وامراتين من بني هلال
ابن عامر ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وزينب ام المساكين
وهي التي اختارت الدنيا وامراة من بني الجون وهي التي استعاذت منه وزينب بنت جحش
الاسدية والسبيتين صفية بنت حيي وجويرية بنت الحارث الخزاعية واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن علي ابن الحسين
في قوله وامراة مومنة ان ام شريك الازدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن ابن ابي عون ان ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
ووهبن نسا انفسهن فلم نسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهن احدا واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن الشعبي ان امراة من الانصار وهبت للنبي صلى الله عليه وسلم نفسها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال لم
يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة وهبت نفسها له واخرج سعيد بن منصور وعبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في السنن عن سعيد ابن المسيب قال

لا تحل

لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وعبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الزهري وابراهيم الجعفي في قوله خالصة لك من دون المومنين قال لا تحل
الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا يحل لاحد
ان يهب ابنته بغير مهر الا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول والزهري
قال لم تحل الموهوبة لا تحل لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابن شهاب قال لا يحل للرجل ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم خالصة دون المومنين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن عطا
في امراة وهبت نفسها لرجل قال لا يصلح الا بصداق لم يكن ذلك الا للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج البخاري وابن مردويه عن انس قال جات امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا نبي الله هل لك في حاجة فقالت ابنة انس ما كان اقل حياها فقال هي خير منك رغبت
في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة قال كنا نتحدث ان ام شريك كانت فيمن
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امراة صالحة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي قال هي ميمونة بنت الحارث واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وعبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال وهبت ميمونة بنت الحارث
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سهل ابن سعد الساعدي ان امراة
جات الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له فصمت فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم
يكن لك بها حاجة قال ما عندك تعطيها قال ما عندي الا ازاري قال ان اعطيتها
اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيا قال ما اجد شيا فقال التمس ولو خاتما من حديد
فلم يجد فقال هل معك من القران شي فقال نعم سورة كذا وكذا السور يسميها فقال
قد زوجتكها بما معك من القران واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال فعلت ولم يفعل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله خالصة لك من دون المومنين قال لا تحل الموهوبة لغيرك ولو ان امراة
وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطيها شيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله خالصة لك من دون المومنين يقول ليس لامراة ان تهب نفسها لرجل
بغير امر ولي ولا مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم كانت خالصة له صلى الله عليه وسلم من دون
الناس يزعمون انها نزلت في ميمونة بنت الحارث انها هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال
لا يجاوز الرجل اربع نسوة ابن مردويه عن ابن عمر في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم

عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما

واخرج

قد افرضه الله انه لا نكاح الا بولي وشاهدين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قد علمنا
ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال فرض عليهم انه لا نكاح الا بولي وشاهدين ومهر **واخرج** ابن المنذر
عن قتادة في قوله لكيلا يكون عليك حرج قال جعل الله في كل من ذلك وكان نبي الله صلى الله عليه
وسلم يقسم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي انه قيل له ان ابا موسى نهاهم حين فتح تستر ان لا
يوطي الحبالى ولا تشارك المشركين في اولادهم فان الما يزيد في الولد اشي قاله برايه او اشي
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوطاس ان توطا حامل حتى
تضع او حايل حتى تستبرا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من
وطي حبلى **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي مورق مولى تجيب قال غزونا مع رويفع ابن ثابت
الانصاري نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال اني لا اقول
فيكم الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينا يوم خيبر قال من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يسقين ماه زرع غيره **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال لما فتحت
تستر اصاب ابا موسى سبايا فكتب اليه عمر ان لا يقع احد على امراة حبلى حتى تضع ولا
تشاركوا المشركين في اولادهم فان الما تمام الولد **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توطي الحامل حتى تضع او الحايل حتى تستبرا بحيضة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن طاوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر مناديا في غزوة غزاها ان لا يطا
الرجال حاملا حتى تضع ولا حايلا حتى تحيض **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى يوم خيبر ان توطا الحبالى حتى يضعن **قوله تعالى ترجي من تشا** الاية **اخرج** ابن جرير
عن ابن عباس ترجي من تشا يقول يوخر **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ترجي من تشا منهن قال امهات المومنين وتووي يعني نسا النبي ويعني بالارجا يقول من شيت
خليت سبيله منهن ويعني بالايوا يقول من احببت امسك منهن وقوله ومن ابتغيت ممن
عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن
يعني بذلك النسا اللاتي احلهن الله له من بنات العم والعمة والخال والخالة وقوله اللاتي
هاجرن معك يقول ان مات من نسايك اللاتي عندك احد او خليت سبيلها فقد احللت
لك ان تستبدل من اللاتي احللت لك مكان من مات من نسايك اللاتي كن عندك او من
خليت سبيلها منهن ولا يصلح لك ان تزداد عدة نسايك اللاتي عندك شيا **واخرج** ابن مردويه
عن مجاهد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة فخشين ان يطلقهن فقلن يا رسول الله
اقسم لنا من نفسك ومالك ما شيت فلا تطلقنا فنزلت ترجي من تشا منهن وتووي اليك
من تشا الى اخر الاية قال فكانت الموويات خمسة عايشة وحفصة وام سلمة وزينب وام
حبيبة والمرجيات اربعة جويريه وميمونة وسودة وصفية **واخرج** ابن مردويه عن
سعيد ابن المسيب عن خولة بنت حكيم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فارجاها
فيمن ارجا من نسايه **واخرج** ابن سعد عن ابي كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوي اليك من تشا ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن
ويرضين بما اتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حكيما

موسعا

موسعا عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن كيف شا وذلك قول الله ذلك ادنى ان تقر اعينهن
اذا علمن ان ذلك من الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه ان يقسم بينهن كيف
يشا فذلك قال الله ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله **واخرج** عبد ابن حميد
عن الشعبي ان امراة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيمن ارجا **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب امراة لم يكن لرجل
ان يخطبها حتى يتزوجها او يتركها **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن عايشة قالت كنت اغار من اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واقول المراة تهب نفسها فلما نزلت ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن عايشة انها
كانت تقول اما تستحي المراة ان تهب نفسها للنبي فانزل الله في نسا النبي صلى الله عليه
وسلم ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا فقالت عايشة ارى ربك يسارع لك في هواك
واخرج ابن سعد عن عايشة قالت لما نزلت ترجي من تشا منهن قلت ان الله يسارع لك
فيما تريد **واخرج** ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن الشعبي
قال كن نسا وهبن نفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجا بعضهن
فلم يقربهن حتى توفي ولم ينكحن بعده منهن ام شريك فذلك قوله ترجي من تشا منهن
وتووي اليك من تشا **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلقهن
من نسايه فلما راين ذلك اتينه فقلن لا تخل سبيلنا وانت في حل فيما بيننا وبينك
افرض لنا من نفسك ومالك ما شيت فانزل الله ترجي من تشا منهن يقول تعزل من تشا
فارجى منهم نسعة واوى نسوة وكان ممن ارجى ميمونة وجويرية وام حبيبة وصفية
وصفية وكان يقسم بينهن من نفسه وماله من تشا وكان ممن اوى عايشة وخديجة
وام سلمة وزينب وكانت قسمته من نفسه وماله بينهن سوا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن شهاب في قوله ترجي من تشا منهن قال هذا امر جعله الله الى نبيه في تاديبه
نسايه ليكون ذلك اقر لاعينهن وارضى وعيشهن ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجى منهن شيا ولا اعتزله بعد ان خيرهن فاخترنه **واخرج** ابن سعيد عن ثعلبة ابن ابي
مالك قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق بعض نسايه فجعلته في حل فنزلت ترجي من
تشا منهن وتووي اليك من تشا **واخرج** ابن سعد والفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ترجي من تشا منهن قال تعتزل من تشا منهن
لا تاتيه بغير طلاق وتووي اليك من تشا قال ترده اليك ومن ابتغيت ممن عزلت

ان تؤويه اليك ان شئت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس قال ترجي تؤخر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطلق كان
يعتزل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في يوم المراة منا بعد ان نزلت هذه الاية ترجي من
تشا منهن فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد ان اوثر
عليك قوله تعالى لا تحل لك النسا من بعد اخرج ابن سعد وعبد الله ابن احمد في زوايد
الزهد والدارمي والروياني وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا
في المختارة عن زياد رجل من الانصار قال قلت لابي ابن كعب ارايت لو ان ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم متن اما كان يحل له ان يتزوج قال وما يمنعه من ذلك قلت قوله لا تحل
لك النسا من بعد فقال انما احل له ضربا من النسا ووصف له صفة فقال يا ايها النبي
انا احللنا لك ازواجك الى قوله وامراة مومنة ثم قال لا تحل لك النسا من بعد هذه
الصفة واخرج عبد ابن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النسا الا ما كان من المومنات المهاجرات
قال لا تحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت
يمينك فاحل له الفتيات المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات
غير الاسلام وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المومنين
وحرم ما سوى ذلك من اصناف النسا واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة
قال كان عكرمة يقول لا يحل لك النسا من بعد هؤلا التي سمى الله الا بنات عمك وبنات
عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك واخرج الفريابي وابن جرير وابو داود
عن مجاهد لا تحل لك النسا من بعد قال نسا اهل الكتاب واخرج سعيد ابن منصور وابن
سعد وابن المنذر عن مجاهد لا تحل لك النسا من بعد ما بينت لك من هذه الاصناف وبنات
عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك وامراة ان وهبت نفسها للنبي
فاحل له من هذه الاصناف ان ينكح ما شا واخرج سعيد ابن منصور والفريابي وابن سعد
وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لا تحل لك النسا من
بعد يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان يكن امهات المومنين الا ما ملكت يمينك
قال هي اليهوديات والنصرانيات لا باس ان يشتريها واخرج عبد ابن حميد عن سعيد
ابن جبير في قوله لا تحل لك النسا من بعد قال يهودية ولا نصرانية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله لا تحل لك النسا الاية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتزوج بعد نسايه الاول شيا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تحل لك
النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال حبسهن الله عليه كما حبسهن عليه واخرج
ابو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال لما خيرهن فاخترن الله

ورسوله

ورسوله قصره عليهن فقال لا تحل لك النسا من بعد واخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترن الله ورسوله فانزل الله لا تحل لك النسا من بعد
قال من بعد هؤلا التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزويج غيرهن واخرج ابن سعد
وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له ان يتزوج من النسا
ما شا الا ذات محرم وذلك قوله ترجي من تشا منهن وتؤوي اليك من تشا واخرج
عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن سعد وعبد ابن حميد واحمد وابو داود في ناسخه
والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
من طريق عطا عن عايشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج
من النسا ما شا الا ذات محرم لقوله ترجي من تشا منهن وتؤوي اليك من تشا واخرج
ابن سعد عن ابن عباس مثله واخرج ابن سعد عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث
ابن هشام في قوله لا تحل لك النسا من بعد قال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على
نسايه فلم يتزوج بعدهن واخرج ابن سعد عن سليمان ابن يسار قال لما تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكندية بعث في العامريات ووهبت له ام شريك
نفسها قال ازواجه لان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرايب ما له فينا من
حاجة فانزل الله حبس النبي صلى الله عليه وسلم على ازواجه واحل له من بنات العم
والعمة والخال والخالة ممن هاجر ما شا وحرم عليه ما سوى ذلك الا ما ملكت اليمين
غير المراة المومنة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ام شريك واخرج سعيد
ابن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي رزين لا تحل لك النسا من بعد قال من المشركات الا ما سبيت فملكته
يمينك قوله تعالى ولا ان تبدل بهن من ازواج اخرج البزار وابن مردويه عن
ابي هريرة قال كان البدل في الجاهلية يقول الرجل للرجل بادلني امراتك وابادلك
امراتي ان تنزل لي عن امراتك وانزل لك عن امراتي فانزل الله ولا ان تبدل بهن من
ازواج ولو اعجبك حسنهن قال فدخل عيينة ابن حصن الفزاري على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده عايشة فدخل بغير اذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الاستيذان
قال يا رسول الله ما استاذنت على رجل من الانصار منذ ادركت ثم قال من هذه الحميرا
الى جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عايشة ام المومنين قال افلا انزل
لك عن احسن الخلق قال يا عيينة ان الله حرم ذلك قالت عايشة من هذا قال
احمق مطاع والله على ما ترين لسيد في قومه واخرج ابن المنذر عن ابن زيد ابن اسلم
في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كانوا في الجاهلية يقول الرجل للاخر وله امراة
جميلة تبادل امراتي بامراتك وانزل لك الى ما ملكت يمينك واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن شداد في قوله ولا ان تبدل

بهن من ازواج قال ذلك لو طلقهن لم يحل له ان يستبدل وقد كان ينكح بعد ما نزلت هذه الاية ما شاء قال ونزلت وتحته تسع نسوة ثم تزوج بعد ام حبيبة بنت ابي سفيان وجويرية بنت الحارث **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن زيد عن الحسن في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال قصره الله على نسائه التسع اللاتي مات عنهن قال علي فاخبرت بذلك علي بن الحسين فقال لو شاء تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد فقال بل كان له ايضا ان يتزوج غيرهن **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نزلت هذه الاية ولا ان تبدل بهن من ازواج تاك كان يومئذ يتزوج ما شاء **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وكان الله على كل شيء رقيبا اي حفيظا **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي** اخرج البخاري وابن مردويه عن انس قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن انس قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب امراة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد ارخى بيني وبينه سترا فذكرته لابي طلحة فقال لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء فنزلت اية الحجاب **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت يوما ادخل فقال على مكانك يا بني انه قد حدث بعدك امر لا يدخل علينا الا باذن **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني عن ابن عباس قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كي يتبعه ويقوم فلم يفعل فدخل عمر فراى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقعده فقال لعلك اذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قمت مرارا كي يتبعني فلم يفعل فقال عمر لو اتخذت حجابا كانت نسائك لسن كسائر النساء وهو اطهر لقلوبهن فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا

الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن

بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية فارسل الى عمر فاخبره بذلك **واخرج** النسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة قالت كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم في قعب فمر عمر فدعاه فاكل فاصابت اصبعه اصبعي فقال عمر اوه لو اطاع فيكن ما راتكن عين فنزلت اية الحجاب **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاصاب يده بعض ايدي نساء النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالحجاب **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن انس قال ما بقي احد اعلم بالحجاب مني ولقد سالني ابي بن كعب عنه فقلت نزلت في زينب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين طعامه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا قال هذا كان في بيت ام سلمة اكلوا ثم اطالوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدخل ويخرج ويستحيي منهم والله لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب قال بلغنا انهن امرن بالحجاب عند ذلك لا جناح عليهن في ابائهن حتى قال وما ملكت ايمانهن قال فرخص لهن ان لا يحتجبن من هؤلاء **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع عن انس قال كانوا يتحينون فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون فيتحدثون ليدرك الطعام فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ليدرك الطعام ولا مستانسين لحديث قال لا تجلسوا فتحدثوا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله غير ناظرين اناه قال الاناه النضج يعني ادراك الطعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

لنعم ذاك الاناه الغبيط كما ۞ ينعم غرب الحالق الجمل

واخرج ابن جرير عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عائشة فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الحجاب **واخرج** ابن جرير عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة ليلة من الليالي عشاء وكانت امراة طويلة فناداها عمر بصوته الاعلى قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين نضجه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اناه قال نضجه ولا مستا

لحديث بعد ان تاكلوا واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان ابن ارقم في قوله ولا مستانسين لحديث
قال نزلت في الثقلاء واخرج الخطيب عن انس قال كانوا اذا طعموا جلسوا عند النبي صلى الله
عليه وسلم رجاء ان يجي شي فنزلت فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله عن مجاهد في قوله واذا سالتموهن متاعا
قال ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهن الحجاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا
سالتموهن متاعا قال الحاجة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال فضل الناس
عمر ابن الخطاب باربع بذكره الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب
من الله سبق الاية وبذكره الحجاب امر نسا النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له
زينب وانك لتغار علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن
متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر
وبرايه في ابي بكر كان اول الناس بايعه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال امر عمر
نسا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب فقالت زينب يا ابن الخطاب انك لتغار علينا والوحي ينزل
في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا الاية واخرج ابن سعد عن محمد ابن كعب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض الى بيته بادروه فاخذوا المجالس فلا
يعرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط يده الى الطعام استحيا منهم
فعوتبوا في ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية واخرج
ابن سعد عن انس قال نزل الحجاب مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش
وذلك سنة خمس من الهجرة وحجب نسايه مني يوميذ وانا ابن خمس عشر واخرج
ابن سعد عن صالح ابن كيسان قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
سنة خمس من الهجرة قوله تعالى وما كان لكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية قال نزلت في رجل هم ان
يتزوج بعض نسا النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال سفيان ذكروا انها عايشة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل لان مات محمد لاتزوج عايشة فنزلت
وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
ابن زيد ابن اسلم قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لو توفي النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجت فلانة من بعده فكان ذلك يوذي النبي صلى الله عليه وسلم فنزل القران وما كان
لكم ان توذوا رسول الله الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال بلغنا ان طلحة
ابن عبد الله قال ايحجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نسانا من بعدنا لين حدث به
حدث لنتزوجن نساه من بعده فانزل الله هذه الاية واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة قال قال طلحة ابن عبيد الله لو قبض النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجت عايشة فنزلت وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية واخرج ابن سعد عن ابي بكر

ابن محمد

ابن محمد حرم في قوله وما كان لكم ان توذوا رسول الله قال نزلت في طلحة ابن عبيد الله
لانه قال اذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عايشة واخرج البيهقي في السنن عن
ابن عباس قال قال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوجت عايشة او ام سلمة فانزل الله وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية
واخرج جويبر عن ابن عباس ان رجلا اتى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقومن هذا المقام بعد يومك هذا فقال يا رسول الله انها
ابنة عمي والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك
انه ليس احد اغير من الله وانه ليس احد اغير مني فمضى ثم قال يمنعني من كلام ابنة عمي لاتزوجنها
من بعده فانزل الله هذه الاية فاعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة ابعرة في سبيل الله
وحج ماشيا توبة من كلمته واخرج ابن مردويه عن اسما بنت عميس قالت خطبني علي فبلغ
ذلك فاطمة فاتت النبي فقالت ان اسما متزوجة عليا فقال لها النبي ما كان لها
ان توذي الله ورسوله واخرج البيهقي في السنن عن حذيفة انه قال لامراته ايسرك ان
تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي فان المراة في الجنة لاخر ازواجها في الدنيا فلذلك
حرم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة واخرج ابن سعد عن ابي
امامة ابن سهل ابن حنيف في قوله ان تبدوا شيا او تخفوه قال ان تكلموا به فتقولون نتزوج
فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوا ذلك في انفسكم ولا تنطقوا به يعلمه الله واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن شهاب قال بلغنا ان العالية
بنت ظبيان طلقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم نساه على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت فيهم
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ان تبدوا شيا قال مما يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم
او تخفوه في انفسكم فان الله كان بكل شي عليما يقول فان الله يعلمه قوله تعالى لا جناح عليهن
في ابايهن الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا جناح عليهن في ابايهن حتى بلغ ولا
نسايهن قال انزلت هذه الاية في نسا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله نسايهن يعني نسا
المومنات ولا ما ملكت ايمانهن من المماليك والاما ورخص لهن ان يروهن بعد ما ضرب
عليهن الحجاب واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا جناح عليهن في ابايهن ومن ذكر معهن ان يروهن يعني
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن الزهري انه قيل له من كان يدخل على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قال ذو رحم محرم من النسب او رضاع قيل فساير الناس قال لن يحتجبن
منه حتى انهن ليكلمنه من وراء حجاب وربما كان سترا واحدا الا ان المملوكين والمكاتبين فانهن
كن لا يحتجبن منهم واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه عن ابي جعفر محمد ابن علي
ان الحسن والحسين كانا لا يريان امهات المومنين فقال ابن عباس ان عايشة احتجبت من الحسن

فقالا ان رؤيته لهما حلال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله لا جناح عليهن الاية قال
لم يذكر العم والخال لانهما لا ينعتانهما لابنائهما قوله تعالى ان الله وملائكته الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابن عباس يصلون يبركون واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة
الملائكة عليه الدعاء له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن
عباس ان بني اسرائيل قالوا لموسى هل يصلي ربك فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصلي ربك
فقل نعم انا اصلي وملائكتي على انبيائي ورسلي فانزل الله على نبيه ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله الاية قال لما نزلت جعل
الناس يهنونه بهذه الاية وقال ابي ابن كعب ما انزل الله لك خيرا يا رسول الله الا خلطنا
به معك الا هذه الاية فنزلت وبشر المؤمنين الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في الاية قال ان صلوات الله على النبي هي مغفرته ان الله لا يصلي ولكن يغفر واما صلاة الناس
على النبي يعني الاستغفار له واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا صلوا عليه كما صلى عليه وسلموا
تسليما واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن كعب
ابن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن يونس ابن جبان قال خطبنا
بفارس فقال ان الله وملائكته الاية قال انباني من سمع ابن عباس يقول هكذا انزلت فقالوا
يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف تكون الصلاة عليك فقال اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت
ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن ابراهيم في قوله ان الله وملائكته الاية قالوا يا رسول
الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد واهل بيته كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن ابن بشر ابن مسعود الانصاري قال لما
نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قالوا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه
فكيف الصلاة وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال قولوا اللهم صل على محمد
كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم واخرج عبد الرزاق من
طريق ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وعلى ذريته كما صليت على ابراهيم

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

وال ابراهيم

وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن كعب ابن عجرة قال
قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابو داود وابن مردويه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك
حميد مجيد واخرج ابن عدي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال
الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وازواجه
وذريته وامهات المؤمنين كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج الدارقطني
في الافراد وابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل فسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم واطلق وجهه واجلسه الى جنبه فلما قضى
الرجل حاجته نهض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا الرجل يرفع له كل يوم بعمل
اهل الارض قلت وما ذاك قال يقول اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك
وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه وصل على محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والنسائي والهيثم ابن كليب الشاشي وابن مردويه عن
طلحة ابن عبيد الله قال قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال
محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن طلحة
قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله يقول ان الله وملائكته يصلون
على النبي فكيف الصلاة عليك فقال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج
ابن جرير عن محمد ابن كعب ابن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي
الاية قمت اليه فقلت السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة يا رسول الله قال قل
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قلنا يا رسول
الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم واخرج عبد ابن حميد
والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة انهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت

وباركت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم
واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن ابي مسعود الانصاري ان بشير ابن سعد قال يا رسول
الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك فسكت حتى تمنينا انا لم نساله ثم قال
قولوا اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم وبارك علي محمد وعلي ال
محمد كما باركت علي ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج
مالك واحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه
عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال قولوا اللهم صل علي محمد وازواجه وذريته كما صليت علي
ابراهيم وبارك علي محمد وازواجه وذريته كما باركت علي ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج ابن مردويه عن علي قال قلت يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام
عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك علي ال محمد
كما جعلتها علي ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اذا
قال الرجل في الصلاة ان الله وملائكته يصلون علي النبي فليصل عليه واخرج
ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عقبة ابن عمرو
ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك
اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فصمت النبي صلي الله عليه وسلم ثم قال اذا صليتم
علي فقولوا اللهم صل علي محمد النبي الامي وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي ال
ابراهيم وبارك علي محمد النبي الامي وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم
انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يتشهد الرجل ثم يصلي
علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه واخرج البخاري في الادب المفرد عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة
فليقل في دعائه اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك وصل علي المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم
وال ابراهيم وبارك علي محمد وال محمد كما باركت علي ابراهيم وال ابراهيم شهدت له يوم
القيامة بالشهادة وشفعت له واخرج البخاري في الادب عن انس ومالك
ابن اوس بن الحدثان ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان جبريل جاءني فقال من صلي عليك
واحدة صلي الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري

في الادب عن انس ابن مالك عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من صلي علي صلاة واحدة صلي الله عليه
عشر صلوات وحط عنه عشر خطيات واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال من صلي علي واحدة صلي الله عليه عشرا واخرج البخاري في الادب عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولي قال امين ثم رقي الدرجة
الثانية فقال امين ثم رقي الدرجة الثالثة فقال امين فقالوا يا رسول الله سمعناك
تقول امين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولي جاءني جبريل فقال شقي عبد
ادرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك
والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده ولم
يصل عليك فقلت امين واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم رقي المنبر فقال امين امين امين فقيل له يا رسول الله ما كنت تصنع
هذا فقال قال لي جبريل رغم انف عبد ادرك ابويه او احدهما لم يدخلاه الجنة
فقلت امين ثم قال رغم انف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت امين واخرج
ثم قال رغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين واخرج ابن سعد
واحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد ابن حارثة قال قلت يا رسول الله قد علمنا
كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال صلوا علي واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك
علي محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج
ابن مردويه عن انس ابن رهط من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك
قال قولوا اللهم صل علي محمد وال محمد كما صليت علي ابراهيم وال ابراهيم فقال فتي من
الانصار يا رسول الله من ال محمد قال كل مومن واخرج احمد وعبد ابن حميد وابن مردويه
عن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك علي محمد وعلي ال محمد كما جعلتها علي
ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم فاحسنوا الصلاة علي واخرج عبد
الرزاق عن ابي طلحة قال دخلت علي النبي صلي الله عليه وسلم يوما فوجدته مسرورا فقلت
يا رسول الله ما ادري متي رايتك احسن بشرا واطيب نفسا من اليوم قال وما يمنعني
وجبريل خرج من عندي الساعة فبشرني ان لكل عبد صلي علي صلاة يكتب له بها عشر
حسنات ويمحي عنه عشر سيات وترفع له عشر درجات ويعرض علي كما قالها ويرد
عليه بمثل ما دعا واخرج عبد الرزاق عن ابن عبيد قال اخبرني يعقوب ابن زيد التيمي قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني ات من ربي فقال لا يصلي عليك عبد صلاة الا صلي
الله عليه عشرا فقال رجل يا رسول الله الا اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا
اجعل كل دعائي لك قال اذن يكفيك هم الدنيا والاخرة واخرج الطبراني وابن مردويه

وابن النجار عن الحسن ابن علي قال قالوا يا رسول الله ارايت قول الله ان الله وملايكته يصلون
على النبي قال ان هذا لمن المكتوم ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم ان الله وكل بي ملكين
لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملايكته جوابا
لدعوة الملكين امين ولا اذكر عند عبد مسلم ولا يصلي علي الا قال ذلك الملكان لا غفر الله لك
وقال الله وملايكته لدعوة الملكين امين **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة **واخرج** احمد
والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة
علي خطي طريق الجنة **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا
عن انتن جيفة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم
حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب **واخرج** عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك **واخرج** القاضي
اسماعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا ان يذكرني قوم ولا يصلون
علي **واخرج** الاصبهاني في الترغيب والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان
في الله وملايكته كفاية ولكن خص المومنين بذلك ليثيبهم عليه **واخرج** الخطيب في تاريخه
والاصبهاني عن ابي بكر الصديق قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء
للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله **واخرج** ابن عدي عن ابن عمر وابي
هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب
قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله
ما اهمك الله من دنياك واخرتك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن ابي طلحة الانصاري قال
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت
اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر فقال اتاني ات من ربي فقال من صلى عليك من امتك
صلاة كتب الله بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات ورد عليه بمثلها

وفي لفظ

من الجزء ٣ الرابع من الدر المنثور

وفي لفظ قال اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك
الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى **واخرج** البيهقي
وابن المنذر في تاريخه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني
يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة
قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوايج الاخرة وثلاثين من حوايج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا
يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي
في صحيفة بيضاء **واخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند
قبري وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة
لكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي
يوم الجمعة فانها معروضة علي **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عامر ابن ربيعة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه فاكثروا او اقلوا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابن عباس انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة
محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سوله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود قال اذا صليتم
على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه فقالوا له علمنا
قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا
يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف
السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك
على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة
اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وابلغه درجة
الوسيلة من الجنة اللهم في المصطفين وفي المقربين مودته وفي عليين ذكره وداره والسلام
عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد **واخرج** الخطيب في تاريخه عن عايشة قالت
زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الشيرازي في الالقاب عن وهب
قال قال ابن مسعود يا زيد ابن وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على النبي الامي **واخرج** عبد الرزاق والقاضي اسماعيل وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على
انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني **واخرج** ابن ابي شيبة والقاضي اسماعيل والبيهقي

زينوا

في شعب الايمان عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى
للمسلمين والمسلمات بالاستغفار واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حميدة قالت
اوصت لنا عائشة بمتاعها فكان في مصحفها ان الله وملائكته يصلون على النبي والذين
يصلون الصفوف الاول قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية قال نزلت في الذين
طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حيي واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
انزلت في عبد الله ابن ابي وناس معه قذفوا عائشة فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني
من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فنزلت واخرج الحاكم عن ابي مليكة قال جاء رجل من اهل
الشام فسب عليا عند ابن عباس فقال يا عدو الله اذيت رسول الله ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعك لاذيته
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال اذ والله فيهما
يدعون معه ولدا ورسول الله قالوا ذاك شاعر مجنون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه شتمني
ابن ادم ولم ينبغي له ان يشتمني وكذبني ولم ينبغي له ان يكذبني فاما شتمه اياي فقوله اتخذ
الله ولدا وانا الاحد الصمد واما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني قال قتادة ان كعبا
كان يقول يخرج يوم القيامة عنق من النار فيقول يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاثة بكل
عزيز كريم وبكل جبار عنيد وبمن دعا مع الله الها اخر فتلتقطهم كما يلتقط الطير الحب من الارض
فتنطوي عليهم فتدخلهم النار فتخرج عنق اخرى فيقول يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاث
بمن كذب الله وكذب على الله واذى الله فاما من كذب الله فمن زعم ان الله لا يبعثه من بعد
الموت واما من كذب على الله فمن زعم ان الله اتخذ ولدا واما من اذى الله فاما الذين يصورون
ولا يحيون فتلتقطهم النار كما يلتقط الطير الحب فتنطوي عليهم فتدخلهم النار قوله تعالى والذين
يؤذون المؤمنين الاية اخرج الفريابي وابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات قال يقعون بغير ما اكتسبوا يقول
بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا قال اثما واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال يلقى الجرب
على اهل النار فيحكون حتى تبدو العظام فيقولون ربنا بما اصابنا هذا فيقول باذاكم
المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اياكم واذى
المؤمن فان الله يحوطه ويغضب له وقد زعموا ان عمر ابن الخطاب قراها ذات يوم فافزعه
ذلك حتى ذهب الى ابي ابن كعب فدخل عليه فقال يا ابا المنذر اني قرات اية من كتاب الله فوقعت
مني كل موقع والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات والله اني لاعاقبهم واضربهم فقال له
انك لست منهم انما انت مؤدب انما انت معلم واخرج ابن المنذر عن الشعبي ان عمر ابن الخطاب
قال اني لابغض فلانا فقيل للرجل ما شان عمر يبغضك فلما كثر القوم في الدار جاء فقال يا عمر

افتقت

افتقت في الاسلام فتقا قال لا فجنيت جناية قال لا قال احدثت حدثا قال لا قال
فعلى ما تبغضني وقال الله ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا فقد اذيتني فلا غفرها الله لك فقال عمر صدق والله ما فتق فتق
ولا ولا فاغفر لي فلم يزل به حتى غفر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات الى قوله واثما مبينا قال فكيف من احسن اليهم يضاعف لهم العذاب
واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والحاكم في الكنى عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي الربا اربى عند الله قالوا الله ورسوله اعلم
قال اربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرا والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الاية قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الاية
اخرج ابن مسعود والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة
قالت خرجت سودة لحاجتها بعد ما ضرب الحجاب وكانت امراة جسيمة لا تخفى على
من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين
قالت فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده
عرق فدخلت فقلت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا
فاوحى اليه ثم سري عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن
لحاجتكن واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي مالك قال كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس
من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاماء
فنزلت هذه الاية واخرج يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين
يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين فامروا بذلك حتى
يعرفوا من الاماء واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم على غير منزل
فكان نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن وكان
رجال يجلسون على الطريق للغزل فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك الاية
وبناتك الاية يعني بالجلباب حتى يعرف الامة من الحرة واخرج ابن سعد عن محمد
ابن كعب القرظي قال كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين يؤذيهن فاذا قيل
له قال كنت احسبها امة فامرهن الله ان يخالفن زي الاماء ويدنين عليهن
من جلابيبهن تخمر وجهها الا احدى عينيها ذلك ادنى ان يعرفن يقول ذلك احرى
ان يعرفن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية

فامر الله نسا المومنات اذا اخرجن من بيوتهن في حاجتهن ان يغطين وجوههن من فوق
روسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة قالت لما نزلت
هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نسا الانصار كان على روسهن الغربان
من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسنها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال
كان عمر ابن الخطاب لا يدع في خلافته امة تقنع ويقول انما القناع للحراير لكي لا يوذين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن انس قال راي عمر جارية متقنعة بدرته وقال
يتشبهن بالحراير القناع **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت رحم الله نسا الانصار
لما نزلت يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية شققن مروطهن فاعتجرن بها
فصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما على روسهن الغربان **واخرج** عبد ابن حميد
عن ابن شهاب انه قيل له الامة تتزوج فتختمر قال اي والله قال يا ايها النبي قل
لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن فنهى الله الاما ان يتشبهن
بالحراير **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
سيرين قال سالت عبيدة الكماني عن هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن فرفع ملحفة
كانت عليه فتقنع بها وغطى راسه كله حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه واخرج عينه
اليسرى من شق وجهه الايسر مما يلي العين **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن قال
اخذ الله عليهن اذا اخرجن ان يقنعنها على الحواجب ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين
قال كانت المملوكة يتناولونها فنهى الله الحراير ان يتشبهن بالاما **واخرج** عبد ابن
حميد عن الكلبي في الاية قال كن النسا يخرجن الى الجبانين لقضا حوايجهن فكان
الفساق يتعرضوا لهن فيوذين فامرهن الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن
حتى يعلم الحرة من الاما **واخرج** عبد ابن حميد عن معاوية ابن قرة ان دعار من دعار
اهل المدينة كانوا يخرجون بالليل فيطلبون النسا ويغمزونهن وكانوا لا يفعلون
ذلك بالحراير انما يفعلون ذلك بالاما فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في الاية قال كانت الحرة تلبس لباس الامة فامر الله نسا المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن وادنى الجلباب ان تقنع وتشده على جبينها **واخرج**
ابن سعد عن الحسن في قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين
عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين قال اماكن بالمدينة يتعرض
لهن السفها فيوذين فكانت الحرة تخرج فتحسب انها امة فتوذى فامر الله ان يدنين
عليهن من جلابيبهن **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من فساق

اهل المدينة

اهل المدينة يخرجون بالليل حتى يختلط الظلام الى طرق المدينة يتعرضون للنسا وكانت
مساكن اهل المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النسا الى الطرق فيقضين حاجتهن
وكان اوليك الفساق يبتغون ذلك منهن فاذا راوا امراة عليها جلباب قالوا
هذه حرة فكفوا عنها واذا راوا المراة ليس عليها جلباب قالوا هذه امة فوثبوا
عليها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله يدنين عليهن قال يدنين عليهن
من جلابيبهن وهو القناع فوق الخمار ولا يحل لمسلمة ان يراها غريب الا ان يكون
عليها القناع فوق الخمار وقد شدت به راسها ونحرها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم في الاية قال تدني الجلباب حتى لا يرى ثغرة نحرها **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عبد الله ابن مسعود في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال
هو الردا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يدنين
عليهن من جلابيبهن قال يتجلببن بها فيعلم انهن حراير فلا يعرض لهن فاسق
باذى من قول ولا ريبة **قوله تعالى لين لم ينته المنافقون الايات** **اخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال ان اناسا من المنافقين ارادوا ان يظهروا
نفاقهم فنزلت لين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون
في المدينة لنغرينك بهم لنحرشنك بهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال الارجاف الكذب الذي كان يذيعه اهل
النفاق ويقولون قد اتاكم عدو وعدة وذكر لنا ان المنافقين ارادوا ان
يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فاوعدهم الله بهذه الاية لين لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغرينك بهم اي لنحملنك عليهم ولنحرشنك بهم
فلما اوعدهم الله بهذه الاية كتموا ذلك واسروه ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا
اي بالمدينة ملعونين فال على كل حال اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال
اذا هم اظهروا النفاق سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول هكذا سنة الله
فيهم اذا اظهروا النفاق **واخرج** ابن سعد عن محمد ابن كعب في قوله لين لم ينته
المنافقون يعني المنافقين ايضا **واخرج** ابن سعد عن عبد ابن حميد في قوله لين لم
ينته المنافقون قال عرف المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض والمرجفون
في المدينة هم المنافقون جميعا **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر
عن طاوس في الاية قال نزلت في بعض امور النسا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك ابن دينار
قال سالت عكرمة عن قول الله لين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال
اصحاب الفواحش **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا في قوله والذين في قلوبهم مرض
قال كانوا مومنين وكان في انفسهم ان يزنوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله

والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
يسالك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله

لئن لم ينته المنافقون قال كان النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله
ابن ابي وسلول ومثل نفاق عبد الله بن نبتل ومالك ابن واعس فكانوا هولا وجوها
من وجوه الانصار فكانوا يستحيون الزنا يضربون بذلك انفسهم والذين في قلوبهم
مرض قال الزنا ان وجدوه عملوه وان لم يجدوه لم يبتغوه ونفاق يكابرون النسا
مكابرة وهم هولا الذين يجلسون على الطرق والمرجفون في المدينة وهم هولا الذين
يكابرون النسا لنغرينك بهم يقول لنعلمنك بهم ثم قال ملعونين ثم فصلت الاية
اينما ثقفوا يعلمون هذا العمل مكابرة النسا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال السري هذا
حكم في القران ليس يعمل به لو ان رجلا او اكثر من ذلك اقتصوا اثر امراة فغلبوها على
نفسها ففجر وابها كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يوخذوا فيقرب اعناقهم سنة
الله في الذين خلوا من قبل كذلك كان يفعل بمن مضى من الامم ولن تجد لسنة الله
تبديلا قال فمن كابر امراته على نفسها فغلبها فقتل فليس على قاتله دية لانه يكابر
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لنغرينك بهم
قال لنسلطنك عليهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص
عن محمد ابن سيرين في قوله لئن لم ينته المنافقون الاية قال لا اعلم اغري بهم حتى مات
واخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
لنغرينك بهم قال لنولينك قال فيه الحارث ابن حلزة لا تخلنا على غرائك انا
قبل ما قد وشا بنا الاعدا **قوله تعالى وما يدريك** **اخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سفيان ابن عيينة قال كل شي في القران وما يدريك لم يخبر به وما كان
ما ادراك فقد اخبره **قوله تعالى ربنا** الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراتنا
اي روسنا في الشر والشرك ربنا اتهم ضعفين من العذاب يعني به النار جهنم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سادتنا وكبرانا قال منهم ابو جهل ابن هشام
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الاية **اخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا
ستيرا لا يرى من جلده شي استحيا منه فاذاه من اذاه من بني اسرايل فقالوا ما يستتر
هذا الستر الا من عيب بجلده ام برص واما ادرة واما افة وان الله اراد ان
يبريه مما قالوا وان موسى خلا يوما بنفسه فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ
اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل
يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرايل فراوه عريانا احسن ما خلق الله
وابراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله

٦
لعل الساعة تكون قريبا ان الله لعن الكافرين
واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا
لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب
وجوههم في النار يقولون يا ليتنا
اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا

ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا

كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا **واخرج** البزار وابن الانباري في المصاحف
وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا حييا وانه اتى الما
ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد تبدو عورته فقال بنو اسرايل
ان موسى ادر او به افة لا يعلمون انه لا يضع ثيابه فاحتمل الصخرة ثيابه حتى صارت
بحذا مجالس بني اسرايل فنظروا الى موسى كاحسن الرجال فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **واخرج** ابن ابي
شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى قال قال له قومه انه ادر فخرج
ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى
يتبعها عريانا حتى انتهت به الى مجالس بني اسرايل فراوه وليس باذر فذلك
قوله فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **واخرج** ابن منيع وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن علي ابن ابي طالب
في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون
فقالت بنو اسرايل لموسى انت قتلته كان اشد حبا لنا منك والين فاذوه من ذلك
فامر الله الملايكة فحملته فمروا به على مجالس بني اسرايل وتكلم الملايكة بموته حتى
علموا بموته فبراه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرخم وان الله
جعله اصم ابكم **واخرج** الحاكم وصححه من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة ان الله اوحى الى موسى اني متوف هارون
فات به جبل كذا وكذا فانطلقا نحو الجبل فاذا هم بشجرة وبيت فيه سرير وعليه
فرش وريح طيب فلما نظر هارون الى ذلك الجبل والبيت وما فيه اعجبه قال
موسى اني احب ان انام على هذا السرير قال نم عليه قال نم معي فلما ناما
اخذ هارون الموت فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع
السرير الى السما فلما رجع موسى الى بني اسرايل قالوا قتل هارون وحسده حب
بني اسرايل له وكان هارون الف عنهم والين لهم وكان في موسى بعض الغلظة
عليهم فلما بلغه ذلك قال ويحكم انه كان اخي افترونني اقتله فلما اكثروا عليه
قام يصلي ركعتين ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا اليه بين السما والارض
وصدقوه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا قال لا تؤذوا محمدا كما اذي قوم
موسى موسى **واخرج** البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قسما فقال رجل ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله

فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي
باكثر من هذا فصبر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وكان عند الله وجيها
قال مستجاب الدعوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سنان عمن حدثه في قوله وكان
عند الله وجيها قال ما سال موسى ربه شيا قط الا اعطاه الا النظر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الايتين اخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابي موسى الاشعري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر ثم
قال على مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال فقال ان الله امرني ان تتقوا الله وان تقولوا
قولا سديدا ثم اتى النسا ثم قال ان الله امرني ان امركن ان تتقين الله وان تقلن
قولا سديدا واخرج احمد في الزهد وابو داود في المراسيل عن عروة قال اكثر ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج ابن
ابي الدنيا في التقوى عن عروة عن عايشة قالت ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر الا سمعته يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج سمويه
في فوايده عن سهل بن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس وعليهم
لا يدع هذه الاية ان يتلوها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى
قوله فقد فاز فوزا عظيما واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعيد الساعدي
قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر قط الا تلا هذه الاية يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج الطستي ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله وقولوا قولا سديدا قال قولا عدلا حقا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت حمزة ابن عبد المطلب
امين على ما استودع الله قلبه . فان قال قولا كان فيه مسددا .
واخرج الفريابي وعبد ابن حميد عن الحسن في قوله وقولوا قولا سديدا قال صدقا
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قولا سديدا قال
عدلا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله قولا سديدا قال سدادا واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا
لا اله الا الله قوله تعالى انا عرضنا الامانة الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس في قوله انا عرضنا الامانة
الفرايض عرضها الله على السموات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان ضيعوها
عذبهم فكرهوا ذلك واشفقوا من غير معصية ولكن تعظيما لدين الله ان لا يقوموا
بها ثم عرضها على ادم فقبلها بما فيها وهو قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
يعني غرا بامر الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما

على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات ويتوب الله على المومنين والمومنات
وكان الله غفورا رحيما

انا عرضنا

انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال الامانة ما امروا به ونهوا عنه وفي قوله وحملها
الانسان قال ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم قال ان الله تعالى عرض
الامانة على السما الدنيا فابت ثم التي تليها حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال ثم
عرضها على ادم فقال نعم بين اذني وعاتقي قال الله تعالى فثلاث امرك بهن فانهن
لك عون اني جعلت لك بصرا وجعلت لك شفرين فغضهما عن كل شي نهيتك عنه
وجعلت لك لسانا بين لحيين فكفه عن كل شي نهيتك عنه وجعلت لك فرجا وواريته
فلا تكشفه الى ما حرمت عليك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية
قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات والارض والجبال قال اني فارض فريضة
وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطاعني وعقابا لمن عصاني فقالت السما خلقتني فسخرت
لي الشمس والقمر والنجوم والسحاب والريح والغيوث فانا مسخرة على ما خلقتني لا احمل
فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الارض خلقتني وسخرتني فجرت في الانهار
فاخرجت مني الثمار وخلقتني لما شيت فانا مسخرة على ما خلقتني لا احمل فريضة
ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الجبال خلقتني رواسي الارض فانا على ما خلقتني
لا احمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا فلما خلق الله ادم فعرض عليه فحمله انه كان ظلوما
ظلمه نفسه في خطيئته جهولا بعاقبة ما تحمل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية
قال لما خلق الله السموات والارض والجبال عرض عليهن الامانة فلم يقبلوها فلما خلق
ادم عرضها عليه قال يا رب وما هي قال هي ان احسنت اجرتك وان اسات عذبتك
قال فقد تحملت يا رب فما كان بين ان تحملها الى ان اخرج الا قدر ما بين الظهر والعصر
واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله انا عرضنا
الامانة قال عرضت على ادم فقيل خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت
عذبتك قال قد قبلتها بما فيها فما كان الا قدر ما بين العصر الى الليل من ذلك اليوم
حتى اصاب الذنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاشوع في الاية قال عرض العمل وجعل لهن
الثواب فضججن الى الله ثلاثة ايام ولياليهن فقلن ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب
واخرج ابن المنذر وابو عبيد عن الاوزاعي ان عمر ابن عبد العزيز عرض العمل على محمد ابن كعب
فابى فقال له انتعصي فقال يا امير المومنين اخبرني عن الله تعالى حين عرض الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها كل ذلك كان منها معصية
قال لا فتركه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ان
الله قال لادم اني عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم يطقها فانت حاملها
بما فيها قال اي رب فما عبر في الجنة الا ما بين الاولى والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة
قيل للضحاك واما الامانة قال هي الفرايض وحق على كل مومن لا يغش مومنا ولا معاهدا

في شي قليل ولا كثير فقد خان امانته واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال قال يعني به الدين والفرايض والحدود فابين ان
يحملنها واشفقن منها قيل لهن ان تحملنها وتودين حقها فقلن لا نطيق ذلك وحملها الانسان
قيل له ان تحملها قال نعم قيل ان تودي حقها قال نعم قال الله انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما
لها جهولا عن حقها ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات قال ان
هذان اللذان خاناها ويتوب الله على المومنين والمومنات قال هذان اللذان اديا ها
وكان الله غفورا رحيما واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير انا عرضنا
الامانة قال الفرايض واخرج الفريابي عن الضحاك في قوله انا عرضنا الامانة قال
الدين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن زيد ابن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الامانة ثلاثة الصلاة والصيام والغسل من الجنابة واخرج الفريابي وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابي ابن كعب قال من
الامانة ان ائتمنت المراة على فرجها واخرج ابن ابي الدنيا في الورع والحكيم الترمذي
عن عبد الله ابن عمرو قال اول ما خلق الله من الانسان فرجه ثم قال هذه امانتي عندك
فلا تضعها الا في حقها فالفرج امانة والسمع امانة والبصر امانة واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال من تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور
واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ومن الامانة
الا ومن الخيانة ان يحدث الرجل اخاه بالحديث فيقول اكتم عني فيفشيه واخرج
احمد وعبد ابن حميد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى المراة وتفضي اليه ثم ينشر
سرها واخرج الطيالسي واحمد وعبد ابن حميد وابو داود والترمذي وحسنه عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ليعذب الله المنافقين الاية قال
هما اللذان ظلماها وهما اللذان خاناها المنافق والمشرك واخرج ابن جرير بسند
ضعيف عن الحكيم ابن عمير وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الامانة والوفا نزلا على ابن ادم مع الانبيا فارسلوا به فمنهم رسول الله ومنهم نبي ومنهم
رسول ونزل القران وهو كلام الله ونزلت العربية والعجمية فعلموا امر القران
وعلموا امر النبيين بالسنتهم ولم يدع الله شيا من امره مما ياتون ومما يجتنبون
وهي الحجج عليهم الا بينة لهم فليس اهل لسان الا وهم يعرفون الحسن من القبيح ثم الامانة
اول شي يرفع ويبقى امرها في جذر قلوب الناس ثم يرفع الوفا والعهد والذمم ويبقى
الكتب فعالم يعمل وجاهل يعرفها وينكرها ولا يحملها حتى وصل الي والى امتي فلا يهلك
على الله الا هالك ولا يغفله الا تارك والحذر ايها الناس واياكم والوسواس الخناس

فاما

فاما نكون قرايتكم احسن عملا

سورة سبا وهي ايات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
نزلت سورة سبا بمكة واخرج ابن المنذر عن قتادة قال سبا مكية قوله تعالى
الحمد لله الايات اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله وهو الحكيم الخبير قال الحكيم في امره الخبير بخلقه واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله يعلم ما يلج في الارض قال من المطر وما يخرج منها قال من النبات
وما ينزل من السما قال الملايكة وما يعرج فيها قال الملايكة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب قال بلى وربي
عالم الغيب لتاتينكم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اوليك لهم مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم ورزق كريم
الجنة والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال اي لا يعجزون وفي قوله اوليك
لهم عذاب من رجز اليم قال الرجز هو العذاب والاليم الموجع وفي قوله ويرى الذين
اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال اصحاب محمد واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله ويرى الذين اوتوا العلم قال الذين اوتوا الحكمة من قبل يعني
المومنين من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبيكم قال
قال ذلك مشركوا قريش اذا مزقتم كل ممزق يقول اذا اكلتكم الارض وصرتم
رفاتا وعظاما وتقطعتكم السباع والطير انكم لفي خلق جديد انكم ستحيون
وتبعثون قالوا ذلك تكذيبا به افترى على الله كذبا ام به جنة قال قولوا اما ان
يكون يكذب على الله واما ان يكون مجنونا افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم
من السما والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن
خلفك رايت السما والارض ان نشا نخسف بهم الارض كما خسفت بمن قبلهم او
نسقط عليهم كسفا من السما اي قطعا من السما ان شا ان يعذبهم فعل وان شا
ان يعذب بارضه فعل وكل خلقه له جند قال قتادة وكان الحسن يقول ان الزبد
لمن جنود الله ان في ذلك لاية لكل عبد منيب قال قتادة تايب مقبل الى الله
قوله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اوبي معه قال سبحي معه واخرج ابن جرير عن ابي
ميسرة اوبي معه قال سبحي بلسان الحبشة واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير
عن مجاهد اوبي معه قال سبحي واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة وابي عبد الرحمن مثله واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا جبال اوبي معه

قال سبحي مع داود اذا سبح واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
ياجبال اوبي معه قال سبحي معه والطير ايضا يعني يسبح معه الطير واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن وهب قال امر الله الجبال والطير ان تسبح مع داود اذا سبح وعلمه صنعة
الحديد والانه وانزل عليه الزبور وكان اذا امر الزبور برمعا له الوحش حتى ياخذ
باعناقها وانها لمصيخة تستمع لصوته واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي اسحاق
انه قرا والطير نصب يحمله علي سخرنا له الطير واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
والنا له الحديد قال كالعجين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله والنا له الحديد قال لينه الله له يعمله بغير نار اذا عمل سابغات
قال الدروع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والنا له الحديد قال سخر له الحديد فكان يسرده ولتا بيده يعمل به كما يعمل بالطين
من غير ان يدخله النار ولا يضربه بمطرقة وكان داود اول من صنعها وانما كانت
قبل ذلك صفائح من حديد يحتبون بها من عدوهم واخرج ابن ابي حاتم عن اسحاق
في قوله والنا له الحديد قال كان ياخذ الحديد فيصير في يده كالعجين فيصنع منه الدروع
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وقدر في السرد
قال حلق الحديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقدر في السرد
قال السرد هي المسامير التي في الحلق واخرج عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس في
قوله وقدر في السرد قال لا تدق المسامير وتوسع الحلق فتسلسل ولا تغلظ المسامير
فتضيق الحلق فتنقصم واجعله قدرا واخرج الفريابي وابن جرير وعبد بن حميد
عن مجاهد وقدر في السرد قال قدر المسامير والحلق لا تدق المسامير فتسلسل
ولا تجلها فتنفصم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابي
شوذب قال كان داود يرفع في كل يوم درعا فيبيعها بستة الاف درهم الفين لله
والفين لاهله واربعة الاف يطعم بها بني اسرائيل الخبز الحواري قوله تعالي ولسليمان
الريح الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ولسليمان الريح برفع الحا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال تغدو
مسيرة شهر وتروح مسيرة شهر في يوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الريح مسيرها
شهران في يوم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن قال ان سليمان عليه السلام لما اشغلته الخيل حتى فاتته صلاة العصر
غضب لله فعقر الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها واسرع الريح تجري بامره كيف
يشاء فكان غدوها شهرا ورواحها شهرا وكان يغدو من ايليا فيقيل بقزوين او يروح
من قزوين فيبيت بكابل واخرج الخطيب في رواة مالك عن سعيد بن المسيب قال
كان سليمان عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيتغدي بيت المقدس ثم يعود

(غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر)
(ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير)
(ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه)

فيتعشي

فيتعشي باصطخر واخرج احمد في الزهد عن الحسن في قوله غدوها شهر ورواحها شهر
قال كان سليمان يغدو من بيت المقدس فيقيل باصطخر ثم يروح من اصطخر
فيبيت بقلعة خراسان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله واسلنا له عين القطر قال النحاس
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال اخبرني عن قوله واسلنا له
عين القطر قال اعطاه الله عينا من صفر تسيل كما يسيل الماء قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

فالقي في مراجل من حديد ۞ قدور القطر ليس من البرام

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وعبد وابن ابي حاتم عن قتادة واسلنا له عين
القطر قال عين النحاس كانت باليمن وانما يصنع الناس اليوم كما اخرج الله لسليمان
واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله واسلنا له عين القطر قال اسال الله له القطر
ثلاثة ايام من صنف تسيل كما يسيل الماء قيل الي اين قال لا ادري واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال سيلت له عين من نحاس ثلاثة ايام واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال القطر النحاس لم يقدر عليها
احد بعد سليمان وانما يعمل الناس بعد فيما كان اعطي سليمان واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد عين القطر قال الصفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم قال ليس كل الجن سخر له كما تسمعون ومن الجن من يعمل بين يديه
ومن يزغ منهم عن امرنا قال يعدل عما يامر به سليمان واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن مجاهد ومن يزغ منهم عن امرنا قال من الجن قوله تعالي يعملون له
ما يشاء الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل قال من شبه ورخام واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من محاريب قال بنيان دون القصور
وتماثيل قال من نحاس وجفان قال صحاف كالجوابي قال الحفنة مثل
الجوبة من الارض وقدور راسيات قال عظام واخرج ابن ابي حاتم عن
عطية في الاية قال المحاريب القصور والتماثيل الصور وجفان
كالجوابي قال كالجوبة من الارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من محاريب
قال قصور ومساجد وتماثيل قال من رخام وشبه وجفان كالجوابي
قال كالحياض وقدور راسيات قال ثابتات لا يزلن عن مكانهن كن
يرين بارض اليمن واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله
وتماثيل قال اتخذ سليمان تماثيل من نحاس فقال يارب انفخ فيها الروح

(ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا)

فانما اقوي علي الخدمة فنفخ الله فيها الروح فكانت تخدمه وكان اسعد يا سر
من بنا بابهم فقيل لداود وسليمان اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي
الشكور **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله من محاريب
قال المساجد وتماثيل قال الصور وجفان كالجوابي قال كحياض الابل
العظام وقدور راسيات قال قدور عظام كانوا ينحتونها من الجبال **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجفان كالجوابي
قال كالجوبة من الارض وقدور راسيات قال اثافيها منها **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله وجفان كالجوابي
قال كالحياض الواسعة تسع الجفنة الجزور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت طرفة وهو يقول

كالجوابي لا تني مترعة ... لقرى الاضياف او للمحتضر

وقال ايضا

يجبر المحروب فينا ماله ... بقباب وجفان وخدم

واخرج عبد ابن حميد عن الحسن وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات
قال القدور العظام التي لا تحرك من مكانها **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد
عن سعيد ابن جبير وقدور راسيات قال عظام يفرغ افراغها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اعملوا ال داود شكرا قال اعملوا شكر الله على ما انعم به
عليكم **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن شهاب في قوله اعملوا ال داود شكرا
قال قولوا الحمد لله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي في الشعب وابن ابي حاتم
عن ثابت البناني قال بلغنا ان داود عليه السلام جزا الصلاة على بيوته على
نسايه وولده فلم يكن ياتي ساعة من الليل والنهار الا وانسان قايم من ال
داود يصلي فعمتهم هذه الاية اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور
واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قال داود لسليمان قد ذكر الله
الشكر فاكفني قيام النهار اكفك قيام الليل قال لا استطيع قال
فاكفني الى صلاة الظهر فكفاه **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي في هذه الاية قال الشكر تقوى الله
والعمل بطاعته **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضيل قال داود يا رب كيف اشكرك
والشكر نعمة منك قال الان شكرتني حين علمت ان النعم مني **واخرج** احمد ابن حنبل
في الزهد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن المغيرة ابن عيينة قال قال داود
يا رب هل بات احد من خلقك الليلة اطول ذكرا لك مني فاوحى الله اليه نعم
الضفدع انزل الله على داود اعملوا ال داود شكرا فقال داود يا رب كيف

اطيق

اطيق شكرك وانت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر فالنعمة منك والشكر
منك فكيف اطيق شكرك قال يا داود الان عرفتني حق معرفتي **واخرج** ابن ابي
الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في الشعب عن ابي الجلد قال قرات في مسالة داود
انه قال اي رب كيف لي ان اشكرك وانا لا اصل الى شكرك الا بنعمتك قال
فاتاه الوحي ان يا داود اليس تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب
قال فاني ارضى بذلك منك شكرا **واخرج** احمد وابن ابي شيبة عن الحسن هر
قال قال داود الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار والدهر
كلما قضيت نعمة واحدة من نعمتك علي **واخرج** ابن المنذر عن السدي في
قوله اعملوا ال داود شكرا قال لم ينقطع منهم مصل **واخرج** ابن ابي داود
والبيهقي في الشعب عن سعد قال لما قيل لهم اعملوا ال داود شكرا لم يات
على القوم ساعة الا ومنهم مصل **واخرج** المنذر عن عطا ابن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر وقرا هذه الاية اعملوا ال داود شكرا قال
ثلاث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي ال داود قيل وما هن يا رسول الله قال
العدل في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وذكر الله في السر والعلانية واخرجه
ابن مردويه من طريق عطا ابن يسار عن حفصة مرفوعا به واخرجه الحكيم الترمذي
من طريق عطا ابن يسار عن ابي هريرة مرفوعا به وقال خشية الله في السر والعلانية
قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وقليل من عبادي الشكور يقول قليل من عبادي الموحدون توحيدهم
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد ابن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي قال قال رجل عند
عمر اللهم اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا الدعا الذي تدعو به قال اني سمعت الله
يقول وقليل من عبادي الشكور فانا ادعو الله ان يجعلني من اوليك القليل فقال
عمر كل الناس اعلم من عمر **واخرج** عبد ابن حميد في زوايد الزهد عن مسعر قال سمع عمر
رجلا يقول اللهم اجعلني من القليل فقال يا عبد الله ما هذا قال سمعت الله يقول وما امن
معه الا قليل وقليل من عبادي الشكور وذكر اية اخرى فقال عمر كل احد افقه من عمر
قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال كان
سليمان يجرد في بيت المقدس السنة والسنتين والشهر والشهرين واقل من ذلك واكثر
ويدخل طعامه وشرابه فادخله في المرة التي مات فيها وكان بدو ذلك انه لم يكن يوما
يصبح فيه الا نبتت في بيت المقدس شجرة فياتيها فيسالها ما اسمك فتقول الشجرة
اسمي كذا وكذا فيقول لها لاي شي نبت فتقول نبت لكذا وكذا فيامر بها فتقطع فان
كانت نبتت لغرس غرسها وان كانت نبتت لدوا قالت نبت دوا لكذا وكذا
فيجعلها كذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخرنوبة قال لاي شي نبت قالت نبت لخراب هذا

ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته فلما خر تبينت الجن
ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

المسجد فقال سليمان ما كان الله ليخربه وانا حي انت الذي علي وجهك هلاكي وخراب
بيت المقدس فنزعها فغرسها في حائط له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكئا علي عصاه
فمات ولم تعلم به الشياطين في ذلك وهم يعملون له يخافون ان يخرج فيعاقبهم وكان
الشياطين يجتمع حول المحراب له كوي من بين يديه ومن خلفه وكان الشيطان المريد
الذي يريد ان يخلع يقول الست جليدا ان دخلت فخرجت من ذلك الجانب
فيدخل حتي يخرج من الجانب الاخر فدخل شيطان من اولئك فمر ولم يكن شيطان ينظر الي
سليمان في المحراب الا احترق فمر ولم يسمع صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع صوته ثم عاد
فلم يسمع ثم رجع فوقف في البيت ولم يحترق ونظر الي سليمان قد سقط ميتا فخرج فاخبر
الناس ان سليمان قد مات ففتحوا عنه فاخرجوه فوجدوا منسأته وهي العصا قد اكلتها
منها يوما وليلة ثم حسبوا علي ذلك النحو فوجدوه قد مات منذ سنة وهو في قراءة ابن
مسعود فمكثوا يدأبون من بعد موته حولا كاملا فايقن ذلك عند الناس ان الجن كانوا
يكذبون ولو انهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون
له ثم ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين الطعام اتيناك باطيب الطعام
ولو كنت تشربين سقيناك اطيب الشراب ولكنا سننقل اليك الطين والما ينقلون
اليها ذلك حيث كانت الم تر الي الطين الذي يكون في جوف الخشب فهو مما ياتيها الشياطين
شكرا لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس دابة الارض الارضة
منسأته عصاه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال لبث سليمان علي عصاه حولا بعد ما مات ثم خر علي راس الحول فاخذت
الانس عصا مثل عصاه ودابة مثل دابته فارسلوها عليها فاكلتها في سنة وكان ابن عباس
يقرأ فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة قال
سفيان وفي قراءة ابن مسعود وهم يدأبون له حولا واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في الطب وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال كان سليمان اذا صلي راي شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا
وكذا فيقول لما انت فتقول لكذا وكذا فان كانت تغرس غرست وان كانت لدوا كتبت
فصلي ذات يوم فاذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب قال لاي شي انت
قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم عم عن الجن موتي حتي تعلم الانس ان الجن لا يعلمون
الغيب فهيا عصا فتوكا عليها وقبضه الله وهو متكي فمكث حولا ميتا والجن تعمل فاكلتها
الارضة فسقطت فعلموا عند ذلك بموته فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقراها كذلك فشكرت الجن الارضة فاينما
كانت ياتونها بالماء واخرجه البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس موقوفا
واخرج الديلمي عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله اني تفضلت علي عبادي بثلاث القيت الدابة

علي الحبة

علي الحبة فلولا ذلك لكنزها الملوك كما يكنزون الذهب والفضة والقيت النتن علي الجسد ولولا
ذلك لم يدفن حبيب حبيبه واسليت الحزين ولولا ذلك لذهب النسل واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء وانهم يعلمون ما في غد فابتلوا
بموت سليمان فمات فلبث سنة علي عصاه وهم لا يشعرون بموته وهم مسخرون تلك السنة
وهم يعملون دائبين فلما خر تبينت وفي بعض القراءة فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقد لبثوا دائبون ويعملون له حولا بعد موته واخرج
عبد بن حميد من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس قال كانت الانس تقول في زمان سليمان
ان الجن تعلم الغيب فلما مات سليمان مكث قائما علي عصاه ميتا حولا والجن تعمل بقيامه
فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين كان ابن عباس
يقرؤها كذلك قال قيس وهي في قراءة ابي بن كعب كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال
قال سليمان لملك الموت اذا امرت بي فاعلمني فاتاه فقال يا سليمان قد امرت بك قد بقيت
لك سويعة فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلي فاتكا علي
عصاه فدخل عليه ملك الموت فقبض روحه وهو متكي علي عصاه ولم يصنع ذلك فرارا من
ملك الموت قال والجن يعمل بين يديه وينظرون اليه ويحسبون انه حي فبعث الله دابة
الارض والدابة تاكل العيدان يقال لها القادح فدخلت فيها فاكلتها حتي اذا اكلت
جوف العصا ضعفت وثقل عليها فخر ميتا فلما رات ذلك الجن انفضوا وذهبوا فذلك
قوله ما دلهم علي موته الا دابة الارض تاكل منسأته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة قال لما رد الله الخاتم اليه لم يصل صلاة الصبح يوما الا نظر وراءه
فاذا هو بشجرة خضراء تهتز فيقول يا شجرة اما يأكلك جن ولا انس ولا طير ولا هوام ولا بهائم
فتقول اني لم اجعل رزقا لشي ولكن دواء من كذا ودواء من كذا فتقام الجن والانس يقطعونها
ويجعلونها في الدواء فصلي الصبح ذات يوم فالتفت فاذا هو بشجرة وراءه قال من انت
يا شجرة قالت انا الخروبة قال والله ما الخروبة الا خراب بيت المقدس والله لا يخرب
ما دمت حيا ولكني اموت فدعا بحنوطه فتحنط وتكفن ثم جلس علي كرسيه ثم جمع كفيه
علي طرف عصاه ثم جعلهما تحت ذقنه ومات فمكث الجن يعملون سنة يحسبون انه حي
وكانت لا ترفع ابصارها اليه وبعث الله الارضة فاكلت طرف العصا فخر منكبا علي وجهه
فعلمت الجن ان قد مات فذلك قوله تبينت الجن ولقد كانت الجن انها لا تعلم الغيب ولكن
في القراءة الاولي تبينت الانس ان لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال بلغت رضف العصا فتركوها في النصف
الباقي فاكلتها في حول فقالوا مات عام اول واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال مكث
سليمان بن داود حولا علي عصاه منكبا حتي اكلتها الارضة فخر واخرج الفريابي وابن جرير وعبد
بن حميد عن مجاهد في قوله الا دابة الارض تاكل منسأته قال عصاه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير عن قتادة قال الارضة اكلت عصاه حتى خر واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير
تاكل من سأته قال العصا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه سال عن المنساة
قال هي العصاه وانشد فيها شعرا قال عبد المطلب

ابن اجل حبل لا ابالك ضربته ۝ بمنساة قد جر حبلك احبلا

واخرج ابن جرير عن السدي قال المنساه العصا بلسان الحبشة قوله تعالى لقد كان لسبا
الايات اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه عن فروة ابن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم وامرني
فلما خرجت من عنده ارسل في اثري فردني فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه
ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث لك وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض
ام امرة قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة
وتشاام منهم اربعة فاما الذين تشاموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا
فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول الله واما انمار
قال الذين منهم خثعم وبجيلة واخرج احمد وعبد بن حميد والطبراني وابن عدي وابن مردويه
والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن سبا ارجل هو ام امراة ام ارض
قيل بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم اربعة فاما اليمانيون
فمذحج وكندة والازد والاشعريون وانمار وحمير واما الشاميون فلخم وجذام وعاملة
وغسان واخرج الطبراني والقاسم البغوي وابن مردويه عن زيد ابن حصين السلمي ان
رجلا قال يا رسول الله ما سبا قال كان رجلا من العرب ولد عشرة سكن اليمن ستة والشام
اربعة فالذين باليمن كندة ومذحج والازد والاشعريون وانمار وحمير وبالشام لخم
وجذام وعاملة وغسان واخرج الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا لقد كان
لسبا في مساكنهم واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا لقد كان لسبا بالخفض منونة
مهموزة في مساكنهم على الجماع بالالف واخرج الفريابي عن يحيى ابن وثاب انه كان يقروها
لقد كان لسبا في مسكنهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان لسبا جنتان بين
جبلين فكانت المراة ومكتلها على راسها فتمشي بين جبلين فيمتلي فاكهة وما مستها
بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم دابة يقال لها الجرز فنقبت عليهم فغرقهم فما
بقي لهم الا اثل وشي من سدر قليل واخرج ابن ابي حاتم عن زيد في قوله لقد كان لسبا
في مساكنهم الاية قال لم يكن يرى في قريتهم بعوضة قط ولا ذباب ولا برغوث
ولا عقرب ولا حية وان الركب لياتون وفي ثيابهم القمل والدواب فما هو الا ان ينظروا
الى بيوتها فتموت تلك الدواب وان كان الانسان ليدخل الجنتين فيمسك القفة
على راسه ويخرج حتى يخرج وقد امتلات تلك القفة من انواع الفاكهة ولم يتناول

لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور
فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل
ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث
ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور

منها شي بيده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
بلدة طيبة ورب غفور قال هذه البلدة طيبة وربكم غفور لذنوبكم وفي قوله فاعرضوا
قال ابطر القوم امر الله وكفروا نعمته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل
سبا اعطوا ما لم يعطه احد من اهل زمانهم فكانت المراة تخرج على راسها المكتل فتريد
حاجتها فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتى تملي مكتلها من انواع الفواكه فاجمعوا ذلك
فكذبوا رسلهم وقد كان السيل ياتيهم من مسيرة عشرة ايام حتى يستقر في واديهم
فيجتمع الماء من تلك السيول والجبال في ذلك الوادي وكانوا قد حضروه بمسناه وهم
يسمون المسناه العرم وكانوا يفتحون اذا شاؤا من ذلك الماء فيسقون جنانهم اذا شاؤا
ويسدونه اذا شاؤا فلما غضب الله عليهم واذن في هلاكهم دخل رجلا الى جنته
وهو عمرو بن عامر فيما بلغنا وكان كاهنا فنظر الى جرذه تنقل اولادها من بطن الوادي
الى اعلى الجبل فقال ما نقلت هذه اولادها من ههنا الا وقد حضر اهل هذه البلاد
عذاب وهذ رانها حرقت ذلك العرم فنقبت نقبا فسال ذلك الماء من
ذلك النقب الى جنته فامر بذلك النقب فسد فاصبح وقد انفجر باعظم
ما كان فامر به ايضا فسد ثم انفجر باعظم ما كان فلما راى ذلك دعا ابن
اخيه فقال اذا انا جلست العشية في نادي قومي فائتني فقل علي ما تحبس علي مالي
فاني ساقول ليس لك عندي مال ولا ترك ابوك شيا وانك لكاذب فان انا
كذبتك فكذبني واردد علي مثل ما قلت لك فاذا فعلت ذلك فاني ساشتمك
فاذا انت شتمتني لطمتك فاذا انا لطمتك فقم فالطمني فال ما كنت لاستقبلك
بذلك يا عم قال بلى فافعل فاني اريد بها صلاحك وصلاح اهل بيتك فقال الفتى
نعم حيث عرف هواه فجا فقال له ما امره حتى لطمه فتناوله الفتى فلطمه فقال
الشيخ يا معشر بني فلان الطم فيكم لا سكنت في بلد لطمني فيه فلان ابدا من يبتاع
مني فلما عرف القوم منه الجد اعطوه فنظر الى افضلهم عطية فوجب له البيع فدعا
بالمال فنقده وتحمل هو وبنوه من ليلته فتفرقوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة قال كان في سبا كهنة وكانت الشياطين يسترقون السمع فاخبروا الكهنة
بشي من اخبار السما وكان فيهم رجل كاهن شريف كثير المال وانه خبر ان زوال امرهم
قد دنا وان العذاب قد اظلهم فلم يدر كيف يصنع لانه كان له مال كثير من عقر فقال
لرجل من بنيه وهو اعزهم اخوالا اذا كان غدا وامرتك بامر فلا تفعله واذا انتهرتك
فانتهرني واذا تناولتك فالطمني قال يا ابت لا تفعل ان هذا امر عظيم وامر شديد
قال يا بني قد حدث امر لا بد منه فلم يزل حتى هياه على ذلك فلما اصبحوا واجتمع الناس
قال يا بني افعل كذا وكذا فابى فانتهره ابوه فاجابه فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله ابوه
فوثب على ابيه فلطمه فقال ابني يلطمني علي بالشفرة قالوا وما تصنع بالشفرة قال اذبحه

قالوا لا تذبح ابنك الطمه او اصنع ما بدا لك فاني فارسلوا الي اخواله فاعلموهم ذلك
فجاوا اخواله فقالوا خذ منا ما بدا لك فاني الا ان يذبحه قال فتقتلوني ان اذبحه قال
فاذا كان الحديث هكذا فاني لا ادري اذا اقيم ببلد يحال بيني وبين ابني فيه اشتروا مني
دوري اشتروا مني ارضي فلم يزل حتي باع دوره وارضيه وعقاره فلما صار الثمن في يده
واحرزه قال اي قوم ان العذاب قد اظلكم وزوال امركم قد دنا فمن اراد منكم دارا
جديدا وجملا شديدا وسفرا بعيدا فليلحق بعمان ومن اراد منكم الخمر والخمير والعصير
فليلحق ببصري ومن اراد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل المقيمات في الضحك فليلحق
بيثرب ذات نخل فاطاعه قوم فخرج اهل عمان الي عمان وخرجت غسان الي بصري وخرجت
الاوس والخزرج وبنوا كعب ابن عمرو الي يثرب فلما كانوا ببطن مر قال بنوا كعب هذا مكان
صالح لا نبتغي به بدلا فاقاموا فلذلك سموا خزاعه لانهم تخزعوا عن اصحابهم واقبلت
الاوس والخزرج حتي نزلوا بيثرب **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة في قوله لقد كان لسبا الاية
قال كان لهم مجلس مشيد بالمدبر فاتاهم ناس من النصاري فقالوا اشكروا الله الذي اعطاكم
هذا قالوا ومن اعطاناه انما كان هذا لابائنا فورثناه فسمع ذلك ذو يزن فعرف
انه سيكون لكلمتهم تلك غير فقال لابنه كلامك علي حرام ان لم تات غدا واني في مجلس
قومي فتضرب وجهي فتفعل ذلك فقام لا اقيم بارض فعل هذا ابني بي فيها الا من يبتاع
مني مالي فابتدره الناس فابتاعوه وبعث اسجروا عمي يقال له الخلد من جرذان عمي
فلم يزل يحرف السد حتي خرقه فانهدم وذهب الما بالجنتين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن وهب ابن منبه قال لقد بعث الله الي سبا ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم وكانوا لهم
سد قد كانوا بنوه بنيانا ابدا وهو الذي كان يرد عنهم السيل اذا جاان يغشي اموالهم
وكان فيما يزعمون في علمهم من كهانتهم انه انما يخرب سدهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة بين
حجرين الا ربطوا عندها هرة فلما جا زمانه وما اراد الله بهم من التغريق اقبلت فيما
يذكرون فارة حمرا الي هرة من تلك الهرر فدخلت في الفرجة التي كانت عندها فتغلغلت
بالسد فحفرت فيه حتي وهنته للسيل وهم لا يدرون فلما جا السيل وجد خللا فدخل فيه حتي قلع
السد وفاض علي الاموال فاحتملها فلم يبق منها الا ما ذكر عن الله تبارك وتعالي **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال كانت اودية اليمن تسيل الي وادي سبا وهو
واد بين جبلين فعمد اهل سبا فسدوا ما بين الجبلين بالقبر والحجارة وتركوا ماشا لجنانهم
فعاشوا بذلك زمانا من الدهر ثم انهم عتوا وعملوا بالمعاصي فبعث الله علي ذلك السد جرذا
فنقبه عليهم فغرق الله مساكنهم وجناتهم وبدلهم بمكان جنتهم جنتين خمط والخمط الاراك
والاثل والاثل العصير من الشجر الذي يصنعون منه الاقداح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله سيل العرم قال الشديد **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن عمرو ابن شرحبيل سيل العرم قال المسناة بلحن اليمن **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله

في قوله سيل العرم قال العرم بالحبشة وهي المسناة التي يجتمع فيها الما ثم ينبثق **واخرج** ابن
ابي حاتم عن عطا قال العرم اسم الوادي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس سيل العرم قال واد
كان باليمن كان يسيل الي مكة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال وادي سبا يدعي العرم
واخرج الغريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سيل
العرم قال العرم السد ما احمر ارسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي عن
الجنتين فارتفعتا وغار عنهما الما فيبستا ولم يكن الما الاحمر من السد كان عذابا ارسله الله
عليهم وفي قوله اكل خمط قال الخمط الاراك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اكل خمط قال الاراك واثل قال الطرفا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو ابن
شرحبيل في قوله واثل قال الاثل شجرة لا يا كلها شي وانما هي حطب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في الاية الخمط الاراك والاثل النضا والسدر النبق الي هنا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان
نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله اكل خمط قال الاراك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

ما مغزل فرد تراعي بعينها ... اغن غضيض الطرف من ذلك الخمط

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان لسبا في مساكنهم
اية قال قوم اعطاهم الله نعمة وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته قال الله فاعرضوا قال
ترك القوم امر الله فارسلنا عليهم سيل العرم قال ذكر لنا العرم وادي سبا كانت تجمع اليه مسايل
من اودية شتي فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وجعلوا عليه ابوابا فكانوا ياخذون
من مايه ما احتاجوا اليه ويسدون عنهم ما لم يعنوا به شيا من مايه فلما ترك القوم امر الله
بعث الله عليهم جرذا فنقبه من اسفله فاتسع حتي غرق الله به حروثهم وخرب به ارضيهم
عقوبة باعمالهم قال الله وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط والخمط الاراك واكله
بريره واثل وشي من سدر قليل بينما شجر القوم من خير الشجر اذ صيره الله من شر الشجر عقوبة
باعمالهم قال الله ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وان الله اذا اراد بعبد
كرامة وخيرا تقبل حسناته واذا اراد بعبد هوانا امسك عليه بذنبه **واخرج** عبد
ابن حميد عن عكرمة قال الخمط هو الاراك **واخرج** عبد ابن حميد عن الحسن وابن مالك مثله
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل نجازي الا الكفور قال تلك المناقشة
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس وهل نجازي
الا الكفور قال هو المناقشة في الحساب ومن نوقش الحساب عذب وهو الكافر لا يغفر له
واخرج الغريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهل نجازي
قال هل نعاقب الا الكفور **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي خيره وكان من اصحاب علي قال جزا
المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والتنغص في اللذة وما التنغص في اللذة
قال لا يصادف لذة حلال الا جاه من ينغصه اياها **واخرج** ابن جرير عن مجاهد القري التي

باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلنا
بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قال هي قرى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد عن سعيد ابن جبير مثله واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كان
فيما بين اليمن والشام قرى متواصلة والقرى التي باركنا فيها الشام كان الرجل يغدو
فيقيل في القرية ثم يروح فيبيت في القرية الاخرى وكانت المراة تخرج ومكتلها
على راسها فما تبلغ حتى تمتلي من كل الثمار واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قرى ظاهرة قال كانت قراهم متصلة ينظر بعضهم الى بعض وتمرهم
متدلي فبطروا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وقدرنا فيها السير قال
وابتنا فيها السير واخرج اسحاق ابن بشير وابن عساكر في قوله وجعلنا بينهم
يعني بين مساكنهم وبين القرى التي باركنا فيها يعني الارض المقدسة ظاهرة يعني عامرة
محصنة وقدرنا فيها السير يعني فيما بين مساكنهم وبين ارض الشام سيروا فيها
يعني اذا ظعنوا في منازلهم الى ارض الشام من المقدسة واخرج ابن عساكر عن زيد
ابن اسلم في قوله قرى ظاهرة قال قرى بالشام واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله سيروا فيها ليالي واياما امنين لا تخافون جوعا ولا ظما
انما يغدون فيقيلون في قرية ويروحون فيبيتون في قرية اهل جنة ونهر حتى ذكر لنا
ان المراة كانت تضع مكتلها على راسها فتمتلي قبل ان ترجع الى اهلها وكان الرجل
يسافر لا يحمل معه زادا فبطروا النعمة فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا فمزقوا
كل ممزق وجعلوا احاديث واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ربنا
باعد بين اسفارنا قال قولوا يا ليت هذه القرى يبعد بعضها من بعض فنسير على
نجائبنا واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى ابن يعمر انه قرا قالوا ربنا بعد بين اسفارنا
مثقلة وذلك لم يدعوا على انفسهم ولكن شكوا ما اصابهم واخرج عبد ابن حميد
عن الكلبي انه قرا قالوا ربنا رفع بعد مثقلة على معنى فعل واخرج عبد ابن حميد عن
سعد ابن ابي الحسن انه قرا بعد بين اسفارنا بنصب الباء ورفع العين واخرج
عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا ربنا بالنصب باعد بنصب الباء وكسر العين على الدعا
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله ومزقناهم كل
ممزق قال اما غسان فلحقوا بالشام واما الانصار فلحقوا بيثرب واما خزاعة
فلحقوا بتهامة واما الازد فلحقوا بعمان فمزقهم الله كل ممزق واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان في ذلك لايات لكل
صبار شكور قال كان مطرف نعم العبد الصبار الشكور الذي اذا اعطي شكر واذا

ابتلي صبر واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله لكل صبار شكور قال الصبار في الكريهة
شكور عند الحسنة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عامر قال
الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج البيهقي
في الشعب عن ابي الدردا سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال
يا عيسى ابن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا واذا
اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم
ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي واخرج مسلم والبيهقي في الشعب
عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امر المومن كله
خير ان اصابته سرا فشكر كان خيرا وان اصابته ضرا فصبر فهو خير واخرج
احمد والبيهقي في الشعب عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجبت للمومن ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله فصبر
فالمومن يوجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي في الشعب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا
الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا
الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا قوله تعالى ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه الاية اخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس قال ان ادم خلق من تراب وطين
ومن حما مسنون خلقا ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شي لاحتنكن
ذريته الا قليلا قال فصدق ظنه عليهم فاتبعوه الا فريقا من المومنين
قال هم المومنون كلهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس انه كان يقروها ولقد صدق عليهم ابليس ظنه مشددة وقال ظن بهم
ظنا فصدقه واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه قال على الناس الا من اطاع ربه واخرج الفريابي وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه قال ظن ظنا بهم فوافق ظنه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
لما هبط ادم من الجنة ومعه حوى هبط ابليس فرحا بما اصاب منهما وقال
اذا اصبت من الابوين ما اصبت فالذرية اضعف واضعف وكان ذلك ظنا من
ابليس فانزل الله على نبيه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فقال ابليس عند ذلك
لا افارق ابن ادم ما دام فيه الروح اغره وامنيه واخدعه فقال الله وعزتي
لا احجب عنه التوبة ما لم يغرغر بالموت ولا يدعوني الا اجبته ولا يسالني الا اعطيته
ولا يستغفرني الا غفرت له واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر

بينة فاتبعوه الا فريقا من المومنين وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يومن بالاخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شي حفيظ

عـ ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما كان له عليهم من سلطان قال والله ما ضربهم بعصا ولا سيف
ولا سوط ولا اكرههم علي شي وما كان الا غرورا واماني دعاهم اليها فاجابوه **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا لنعلم الاية قال انما كان بلا ليعلم الله
الكافر من المومن **قوله تعالي قل ادعوا** الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة وما لهم فيهما من شرك يقول ما لله شريك في السموات ولا في الارض
وما له منهم من ظهير قال عن الذين دعوا من دونه من ظهير يقول من عون بشي **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله وما له منهم من ظهير يقول من عون من الملائكة **قوله تعالي**
ولا تنفع الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فزع عن قلوبهم
قال جلي **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اوحي الجبار
الي محمد صلي الله عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة ليبعثه بالوحي فسمعت الملائكة صوت
الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سئلوا عما قال الله فقالوا الحق وعلموا ان الله
لا يقول الا حقا قال ابن عباس وصوت الوحي كصوت الحديد علي الصفا فلما
سمعوه خروا سجدا فلما رفعوا روسهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اذا نزل الوحي كان صوته كوقع الحديد
علي الصفوان فيصعق اهل السما حتي اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالت
الرسل الحق وهو العلي الكبير **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ينزل الامر الي السما الدنيا له وقعة كوقعة السلسلة علي الصخرة فيفزع
له جميع اهل السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون الي انفسهم فيقولون الحق
وهو العلي الكبير **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد واحمد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل من طريق
معمر عن الزهري عن علي ابن حسين عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم جالسا
في نفر من اصحابه فرمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا في الجاهلية
قالوا كنا نقول يولد عظيم او يموت عظيم قال فانها لا يرمي بها لموت احد ولا لحياته
ولكن ربنا اذا قضي امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السما الذين
يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش ما هذا قال ربكم فيخبرونهم
ويخبر اهل سما سما حتي ينتهي الي هذه السما ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاوا به
علي وجهه فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه قال معمر قلت للزهري اكان
يرمي بها في الجاهلية قال نعم قال ارايت وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الان يجد له شهابا رصدا قال غلظت وشدد امرها حين بعث رسول الله صلي الله
عليه وسلم **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد والبخاري وابو داود والترمذي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات

ولا له منهم من ظهير ... الا لنعلم من يومن بالاخرة ممن هو منها في شك

الا لمن اذن له حتي اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم اذا قضي الله الامر في السما ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة علي صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع
ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق اخر ووصف صفوان بيده وفرج بين اصابعه
بعضها بعضا فوق بعض فيسمع الكلام فيلقيها الي من تحته ثم يلقيها الاخر الي من تحته
حتي يلقيها علي لسان الساحر والكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما
القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا
وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السما **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
الاسما والصفات وابو نصر السجزي في الابانة عن النواس ابن سمعان قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم بالوحي
اخذت السموات رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك اهل السموات
صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع جبريل راسه فيكلمه الله من وحيه بما اراد
فيمضي به جبريل علي الملائكة كلما مر بسما سماه ملائكتها فاذا قال يا جبريل فيقول
قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثله ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله
من السما الي الارض **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله
عز وجل حتي اذا فزع عن قلوبهم قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السما يستمعون منه
الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له صوت كامرار السلسلة علي الصفوان فلا ينزل علي اهل
سما الا صعقوا حتي اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
وان كان مما يكون في الارض من امر الغيب او موت او شي مما يكون في الارض تكلموا به فقالوا
يكون كذا وكذا فسمعت الشياطين فنزلوا به علي اوليايهم يقول يكون العام كذا وكذا
ويكون كذا فسمعه الجن فيخبرونه الكهنة به والكهنة الناس يكون كذا وكذا فيخبرونه كذلك
فلما بعث الله النبي صلي الله عليه وسلم رجموا بالنجوم فقالت العرب حين لم يخبرهم الجن بذلك
هلك من في السما فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة
وصاحب الغنم شاة حتي اسرعوا في اموالهم فقالت ثقيف وكانت اعقل العرب
ايها الناس امسكوا عليكم اموالكم فانه لم يمت من في السما وان هذا ليس بانكسار السنين
ترون معالمكم من النجوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهار فقال ابليس لقد حدث
اليوم في الارض حدث فاتوني من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة
قال من ها هنا جا الحدث فنصتوا فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم قد بعث **واخرج**
ابو داود والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السما الدنيا صلصلة كجر السلسلة علي الصفا فيصعقون

فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل حتى اذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق الحق واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي من وجه اخر عن ابن مسعود قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل فاذا اتاهم جبريل فزع عن قلوبهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق واخرج البخاري والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فزع عن قلوبهم يعني بالراء والعين المعجمة واخرج ابن مردويه عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل بالوحي على رسول الله فزع اهل السموات لانحطاطه وسمع صوت الوحي كاشد ما يكون من صوت الحديد على الصفا فكلما مر باهل سماء فزع عن قلوبهم يقولون يا جبريل بما اصوت فيقول نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربي واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في الاية قال يوحي الله الى جبريل فتفزع الملائكة من مخافة ان يكون شي من امر الساعة فاذا جلي عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من امر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبت جبريل وزعم ان اسرافيل يحمل العرش وان قدمه في الارض السابعة والالواح من بين عينيه فاذا اراد ذو العرش امرا سمعت الملائكة كجر السلسلة على الصفا فيغشى عليهم فاذا قاموا قالوا ماذا قال ربكم قال من شاء الله الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والكلبي في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي مثل صوت الحديد فافزع الملائكة ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول حتى اذا جلي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال زعم ابن مسعود القفقات الذين يختلفون الى اهل الارض يكتبون اعمالهم اذا ارسلهم الرب تبارك وتعالى فانحدروا سمع لهم صوت شديد فيحسب الذين هم اسفل منهم من الملائكة انه من امر الساعة فيخرون سجدا وهكذا كلما مروا عليهم فيقولون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اذا قضى الله امرا تكلم تبارك وتعالى رجفت السموات والارض والجبال وخرت الملائكة كلهم سجدا خشية الجن ان امرا يقضي فاسترقت فلما قضي الامر رفعت الملائكة رؤسهم وهي هذه الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا جميعا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن الانباري عن الحسن انه قرا حتى اذا فزع عن قلوبهم والراء والغين واخرج ابن الانباري عن قتادة انه قرا فزع عن

قلوبهم واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن الحسن انه كان يقرا حتى اذا فزع عن قلوبهم ثم يفسره حتى اذا تجلى عن قلوبهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق اخر عن الحسن انه كان يقرا فزع عن قلوبهم قال ما فيها من الشك والتكذيب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال فزع الشيطان عن قلوبهم ففارقهم وامانيهم وما كان يضلهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال وهذا في بني ادم هذا عند الموت اقروا حين لن ينفعهم الاقرار واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كشف الغطاء عنها يوم القيامة واخرج عبد ابن حميد عن ابراهيم والضحاك انهما كانا يقران حتى اذا فزع عن قلوبهم يقولان جلي عن قلوبهم واخرج عبد ابن حميد عن محمد ابن سيرين انه سيل كيف نقرا هذه الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم قال ان الحسن يقول برايه اشياء اهاب ان اقولها واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا حتى اذا فزع عن قلوبهم بالعين مثقلة الزاي واخرج عبد ابن حميد عن ابي رجاء انه كان يقرا فزع عن قلوبهم قوله تعالى قل من يرزقكم الايات اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ثم امر الله ان يسال الناس فقال قل من يرزقكم من السموات والارض واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال انا نحن لعلى هدى وانكم لفي ضلال مبين واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانا او اياكم الاية قال قد قال ذلك اصحاب محمد للمشركين والله ما نحن وانتم على امر واحد ان احد الفريقين المهتد وفي قوله قل يجمع بيننا ربنا قال يوم القيامة ثم يفتح بيننا اي يقضي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الفتاح قال القاضي قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال الى الناس جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب في قوله كافة للناس قال الناس عامة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال ارسل الله محمدا الى العرب والعجم فاكرمهم على الله اطوعهم له واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الناس كافة الى كل ابيض واحمر واطعمت امتي الغنم لم يطعم امة قبل امتي ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة فاخرتها لامتي يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الناس كافة الاحمر والاسود وانما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي على مسيرة شهر

واطعمت الغنم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة فادخرتها
لامتي الي يوم القيامة وهي ان شا الله نايله من لا يشرك بالله شيا قوله تعالى وقال
الذين كفروا الايات اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وقال الذين كفروا لن نومن بهذا القران قال هذا قول مشركي العرب كفروا
بالقران ولا بالذي بين يديه من الكتب والانبيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ولا بالذي بين يديه قال التوراة والانجيل وفي قوله بل مكر الليل والنهار يقول عمل اختلاف
الليل والنهار واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله
بل مكر الليل والنهار قال مكر الليل والنهار واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم بالليل والنهار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله بل مكر الليل والنهار قال بالمكر كم بما في الليل والنهار ربايها العظما الروساحتي ان
نسمعوا عن عبادة الله قوله تعالى وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا اخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن ابن يحيي الخشني قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة
الا اسم صاحبها عليه مكتوب فحدث به ابو سليمان الداراني فبكي ثم قال فكيف به لو جمع هذا
كله عليه فجعل القيد في رجليه والغل في يديه والسلسلة في عنقه ثم ادخل النار وادخل
الغار قوله تعالى وما ارسلنا في قرية الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين
قال كان رجلان شريكين خرج احدهما الي الساحل وبقي الاخر فلما بعث النبي صلي الله عليه وسلم
كتب الي صاحبه يساله ما فعل فكتب اليه انه لم يتبعه احد من قريش الا رزالة الناس ومساكينهم
فترك تجارته ثم اتي صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرا الكتب فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال
الي ما تدعوا قال الي كذا وكذا قال اشهد انك رسول الله قال ما علمت بذلك قال انه لم يبعث
نبي الا اتبعه رزالة الناس ومساكينهم فنزلت الايات وما ارسلنا في قرية من نذير
الا قال مترفوها الايات فارسلت اليه النبي صلي الله عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق
ما قلت واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
الا قال مترفوها قال هم جبابرتهم ورؤسهم واشرافهم وقادتهم في الشر واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله الا قال مترفوها قال جبابرتها قوله تعالى وما اموالكم
ولا اولادكم الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
عندنا زلفي قال قربي واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال لا تعتبروا الناس بكثرة المال والولد وان الكافر يعطي المال وربما حبس عن
المومن واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس انه كان يقول اللهم ارزقني الايمان والعمل وجنبني
المال والولد فاني سمعت فيما اوحيت وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفي
واخرج احمد ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لا ينظر
الي صوركم ولا اموالكم ولكن ينظر الي قلوبكم واعمالكم قوله تعالى فاولئك لهم جزا الضعف اخرج

بما عملوا

عبد ابن حميد

عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزا الضعف قال تضعيف الحسنة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله فاولئك لهم جزا الضعف بما عملوا قال يضعف لهم بالواحد عشرا وفي سبيل بالواحد
سبعماية واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب
قال اذا كان المومن غنيا تقيا اتاه الله اجره مرتين وتلا هذه الاية وما اموالكم
الي قوله فاولئك لهم جزا الضعف قال تضعيف الحسنة قوله تعالى وهم في الغرفات امنون
اخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يري ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها قالوا لمن
هي قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلي بالليل والناس نيام
قوله تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه اخرج ابن المنذر عن الضحاك انه سيل عن قوله
وما انفقتم من شي فهو يخلفه قال النفقة في سبيل الله قال لا ولكن نفقة الرجل علي
نفسه واهله فالله يخلفه واخرج سعيد ابن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وما انفقتم من شي فهو يخلفه قال في غير
اسراف ولا تقتير واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله
وما انفقتم من شي فهو يخلفه قال ما كان في غير اسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله واخرج
الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال اذا كان لاحدكم شي فليقتصد
ولا يتاول هذه الاية وما انفقتم من شي فهو يخلفه فان الرزق مقسوم يقول لعل رزقه
قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وما انفقتم من شي فهو يخلفه قال ما كان من خلف فهو منه وربما انفق الانسان
ماله كله في الخير ولم يخلف حتي يموت ومثلها وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها
يقول ما اتاها من رزق فمنه وربما لم يرزقها حتي تموت واخرج البيهقي في الشعب عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كل ما انفق العبد من نفقة فعلي الله خلفها ضامنا الا
نفقة في بنيان او معصية واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب من وجه اخر عن محمد ابن
المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق المرء علي نفسه واهله
كتب له صدقة وما وقي به عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة انفقها مومن فعلي الله خلفها
ضامن الا نفقة في معصية او بنيان قيل لابن المنكدر ما اراد بما وقي المومن عرضه كتب الله له به
صدقة قال ما اعطي الشاعر وذا اللسان المتقي واخرج ابو يعلي وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند
ضعيف عن حذيفة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ان بعد زمانكم هذا زمانا عضوضا
يعض الموسر علي ما في يده حذار الانفاق قال الله وما انفقتم من شي فهو يخلفه واخرج البخاري
وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق يا ابن ادم
انفق عليك واخرج ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
ان لكل يوم نحسا فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال اقروا مواضع الخلف فاني سمعته

الله يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه اذا لم ينفق كيف يخلف واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعونة تنزل من السما على قدر المونة
واخرج الحكيم الترمذي عن الزبير ابن العوام قال جيت حتى جلست بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ بطرف عمامتي من وراي ثم قال يا زبير اني رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة
اتدرون ما قال ربكم قلت الله ورسوله اعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر
الى خلقه عبادي انتم خلقي وانا ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكلفت لكم فاطلبوا مني
ارزاقكم والي فارفعوا حوايجكم انصبوا الي انفسكم اصب عليكم ارزاقكم اتدرون ما قال
ربكم قال الله تبارك وتعالى عبدي انفق انفق عليك واوسع اوسع عليك ولا تضيق
اضيق عليك ولا تصر فاصر عليك ولا تخزن فاخزن عليك ان باب الرزق منتوح من فوق
سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امري بقدر نيته
وعطيته وصدقته ونفقته من اكثر اكثر له ومن اقل اقل له ومن امسك امسك عليه
يا زبير فكل واطعم ولا توكي فيوكي عليك ولا تحصي فيحصي عليك يا زبير ان الله يحب الانفاق
ويبغض الاقتار وان السخا باليد من اليقين والبخل من الشك فلا يدخل النار من ايقن
ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاوة ولو بفلق تمرة والشجاعة ولو
بقتل عقرب او حية يا زبير ان الله يحب الصبر عند زلزلة الزلازل واليقين النافذ عند مجي
الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبيثات
يا زبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار وصل الجار ولا تماشي الفجار وادخل
الجنة بلا حساب ولا عذاب هذه وصية الله الي ووصيتي اليك قوله تعالى ويوم
يحشرهم الايات اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم
نقول للملايكة اهولا اياكم كانوا يعبدون قال استفهام كقوله لعيسى انت قلت
للناس الاية واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله بل كانوا يعبدون الجن قال الشياطين
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها يقول لم يكن
عندهم كتاب يدرسونه فيعلمون ان ما جيت به حق ام باطل واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها
اي يقرونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير قال ما انزل الله على العرب كتابا قبل القران
وما بعث اليهم نبيا قبل محمد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير
وقال وان من امة الا خلا فيها نذير ولا ينقض هذا هذا ولكن كلما ذهب نبي قمن بعده
نذير حتى يخرج النبي الاخر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس وبلغوا معشار ما اتيناهم يقول من القوة في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله وكذب الذين من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا اي الذين كذبوا محمدا
صلى الله عليه وسلم معشار ما اتيناهم من القوة والاجال والدنيا والاموال واخرج عبد الرزاق

بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مومنون فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا
ان يصدكم عما كان يعبد اباوكم وقالوا ما هذا الا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاهم ان هذا
قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير

وعبد

وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكذب الذين من قبلهم قال كذب
الذين من قبل هولا وما بلغوا معشار ما اتيناهم قال يخبركم انه اعطى القوم ما لم
يعطكم من القوة وغير ذلك فكيف كان نكير يقول فقد اهلك الله اوليك وهم اقوى
واجلد قوله تعالى قل انما اعظكم الاية اخرج الغريابي وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد قل انما اعظكم بواحدة قال بطاعة الله ان تقوموا لله مثنى
وفرادى قال واحد واثنين واخرج الغريابي وعبد ابن حميد عن مجاهد انما اعظكم
بواحدة قال بلا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قل انما اعظكم
بواحدة قال بلا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انما
اعظكم بواحدة قال لا اله الا الله وفي قوله ان تقوموا ليس بالقيام على الارجل كقوله
كونوا قوامين بالقسط واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي
في الاية قال يقوم الرجل مع الرجل او وحده فيتفكر ما بصاحبهم من جنة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما بصاحبكم من جنة قال بمحمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما بصاحبكم من جنة
يقول انه ليس بمجنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اعطيت ثلاثا لم يعطهن من قبلي ولا فخر احلت لي الغنايم ولم تحل لمن
كان قبلي كانوا يجمعون غنايمهم فيحرقونها وبعثت الى كل احمر واسود وكان كل
نبي يبعث الى قومه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اتيمم بالصعيد واصلي فيها
حيث ادركتني الصلاة قال الله تعالى ان تقوموا لله مثنى وفرادى واعنت بالرعب
مسيرة شهرين بين يدي قوله تعالى قل ما سالتكم من اجر الايات واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل ما سالتكم من اجر اي من
جعل فهو لكم يقول لم اسالكم على الاسلام جعلا وفي قوله قل ان ربي يقذف بالحق
قال بالوحي وفي قوله وما يبدي الباطل قال الشيطان لا يبدي ولا يعيد
اذا هلك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقذف بالحق قال ينزل
بالحق وهو الوحي واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله جا الحق قال جا القران وما يبدي الباطل وما يعيد ما يخلق ابليس شيا
ولا يبعثه واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عمر ابن سعد قال ان ضللت
فانما اضل على نفسي قال انما اخذ بجنايتي قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال في الدنيا عند الموت حين عاينوا الملايكة راوا باس
الله قالوا امنا به وانا لهم التناوش من مكان بعيد قال لا سبيل لهم الى الايمان
كقوله فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وقد كفروا به من قبل قال وقد كانوا

يدعون اليه وبالمهم في وعد ورضا فلم يؤمنوا به ويقذفون بالغيب يرجمون بالظن
يقولون انه لا جنة ولا نار ولا بعث وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال
اشتهوا طاعة الله لو انهم عملوا بها فحيل بينهم وبين ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال يوم القيامة فلا فوت منه قال لم يفوتوا ربك
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو
ترى اذ فزعوا الاية قال هذا اليوم بدر حين ضربت اعناقهم فعاينوا العذاب
فلم يستطيعوا فرارا من العذاب ولا رجوعا الى التوبة واخرج عبد ابن حميد عن
الضحاك في قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هي يوم بدر واخرج عبد ابن
حميد عن زيد ابن اسلم مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت قال هم قتلى المشركين من اهل بدر نزلت فيهم هذه الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا فوت قال فلا نجاة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفياني قال من اين اخذ قال من تحت
اقدامهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله ولو ترى اذ فزعوا
الاية قال قوم خسف بهم اخذوا من تحت اقدامهم واخرج ابن مردويه عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا ببيدا
بعث الله عليهم جبريل فضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم الارض فذلك قوله
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال
هم الجيش الذين يخسف بهم البيدا يبقى منهم رجل يخبر الناس بما لقي اصحابه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن ابن معقل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال اخذوا
فلم يقولوا واخرج احمد عن بقيرة امراة القعقاع ابن ابي حدرد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبا فقد اظلت الساعة
واخرج احمد ومسلم عن الحاكم عن حفصة ام المومنين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبيدا خسف باوسطهم
فينادي اولهم اخرهم فيخسف بهم خسفا فلا ينجوا الا الشريد الذي يخبر عنهم واخرج
احمد عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي جيش
من قبل المشرق يريدون رجلا من اهل مكة حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم
فرجع من كان امامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما اصابهم قلت يا رسول الله
فكيف من كان منهم مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله على كل امري على نيته
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن حفصة ام المومنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا ينتهي

لا ينتهي الناس من غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش حتى اذا كانوا بالبيدا خسف
باولهم واخرهم ولم ينج اوسطهم قلت يا رسول الله ارايت المكره منهم قال يبعثهم الله على ما في
انفسهم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يعوذ عايذ بالحرم فيبعث اليه بجيش فاذا كانوا ببيدا من الارض
خسف بهم قالت يا رسول الله فكيف بمن يخرج كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث
على نيته يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فياتيه عصب
العراق وابدال الشام فياتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم ثم
يسير اليه رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال ان الخايب
من خاب من غنيمة كلب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقالا والذي نفسي بيده لتباعن نساؤهم
على درج دمشق حتى ترد المراة من كسر يوجد بساقها واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف
بجيش منهم واخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبايل وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى
حتى يهرب صاحبهم فيبايع من الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل عدة اهل بدر
يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه
من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النسا ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى
لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من اهل بيتي فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من
جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا صار ببيدا من الارض خسف
بهم فلا ينجوا منهم الا المخبر عنهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة
من اليمن وفتنة من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة
من بطن الشام وهي السفياني فقال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة
من يدرك اخرها قال الوليد ابن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير
وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة من قبل هؤلاء
واخرج ابن جرير عن حذيفة ابن اليمان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة تكون
بين اهل المشرق والمغرب قال فبينما هم كذلك اذ خرج عليهم السفياني من الوادي
اليابس في فورة ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق
وجيشا الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل في المدينة والبقعة الخبيثة فيقتلون اكثر

من ثلاثة الاف ويبقرون بها اكثر من مائة امراة ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني
العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فيخرج
راية هدى من الكوفة فيلحق ذلك الجيش منها على ليلتين فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر
ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل جيشه الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة
ايام ولياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول
يا جبريل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم فذلك قوله عز وجل
في سورة سبا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت الاية ولا ينفلت منهم الا رجلان احدهما بشير
والاخر نذير وهما من جهينة فلذلك جا القول وعند جهينة الخبر اليقين قوله تعالى
وقالوا امنا به الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا امنا به قال بالله وانى لهم التناوش قال التناول
لذلك من مكان بعيد قال ما كان بين الاخرة والدنيا فقد كفروا به من قبل قال كفروا
بالله في الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال في الدنيا قولهم هو ساحر بل هو
كاهن بل هو شاعر بل هو كذاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد وانى لهم التناوش قال الرد من مكان بعيد قال من الاخرة الى الدنيا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس وانى لهم التناوش قال كيف لهم الرد من مكان بعيد قال يسالون الرد
وليس بحين رد واخرج ابن المنذر عن التيمي قال اتيت ابن عباس قلت ما التناوش
قال تناول الشي وليس بحين ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
وانى لهم التناوش قال التوبة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك مثله واخرج عبد
بن حميد عن عاصم انه قرا التناوش ممدودة مهموزة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ويقذفون بالغيب قال يرجمون بالظن انهم كانوا في الدنيا
يكذبون بالاخرة ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار قوله تعالى وحيل بينهم وبين
ما يشتهون اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الايمان واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون
قال من مال او ولد او زهرة او اهل كما فعل باشياعهم من قبل كما فعل بالكفار من قبلهم
واخرج البيهقي في الشعب عن السدي في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال كان رجل من
بني اسرائيل فاتحا ان فتح الله له مالا فمات فورثه ابن له تافه اي فاسد فكان يعمل
في مال ابيه بمعاصي الله فلما راى ذلك اخوان ابيه اتوا الفتى فلاموه ولاموه فضجر
الفتى فباع عقاره بصامت ثم رحل فاتى عينا ثجاجة فسرح فيها ماله وابتنى قصرا فبينما

هو ذات يوم جالس اذ شملت عليه ريح بامراة احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فقالت
من انت يا عبد الله فقال انا امرؤ من بني اسرائيل قالت فلك هذا القصر وهذا المال قال نعم
قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت فكيف يهنيك العيش ولا زوجة لك قال قد كان ذاك
قال فهل لك من بعل قالت لا قال فهل لك ان اتزوجك قالت اني امراة منك على مسيرة ميل
فاذا كان غدا فتزود زاد يوم وائتني واذا رايت في طريقك هولا فلا يهولنك فلما
كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق فانتهى الى قصر فقرع رتاجه فخرج اليه شاب
من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فقال من انت يا عبد الله قال انا الاسرائيلي قال
فما حاجتك قال دعتني صاحبة هذا القصر الى نفسها قال صدقت فهل رايت في طريقك
هولا قال نعم ولولا انها اخبرتني ان لا باس علي لهالني الذي رايت اقبلت حتى اذا انفرج
بي السبيل اذا انا بكلبة فاتحة فاها ففزعت فوثبت فاذا انا من ورائها واذا جراؤها
ينبحن على صدرها قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان يقاعد الغلام المشيخة
فيغلبهم على مجلسهم ويبتزهم حديثهم ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل واذا انا بمائة
اعنز حفل واذا فيها جدي يمصها واذا اتى عليها وظن انه لم يترك شيا فتح فاه يلتمس الزيادة
قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان ملك يجمع صامت الناس كلهم حتى اذا ظن انه
لم يترك شيا فتح فاه يلتمس الزيادة ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا بشجر فاعجبني
غصن منه شجرة منها ناضر فاردت قطعه فنادتني شجرة يا عبد الله مني فخذ حتى ناداني الشجر
جميع يا عبد الله منا فخذ قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان يقل الرجال ويكثر
النسا حتى ان الرجل ليخطب المراة فتدعوه العشرة والعشرون الى انفسهن ثم قال
ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل فاذا انا برجل قائم على عين يغرف لكل انسان من الما
فاذا تصدعوا عنه صب في جرته فلم تعلق جرته من الما بشي قال لست تدرك هذا هذا
يكون في اخر الزمان القاص يعلم الناس العلم ثم يخالفهم الى معاصي الله ثم اقبلت حتى اذا
انفرج بي السبيل اذا انا بعنز واذا بقوم اخذوا بقوائمها فاذا رجل قد اخذ بقرنيها
واذا رجل قد اخذ بذنبها واذا راكب قد ركبها واذا رجل يحلبها فقال اما العنز فهي الدنيا
والذين اخذوا بقوائمها فهم يتساقطون من عيشها واما الذي قد اخذ بقرنيها فهو يعالج
من عيشها ضيقا واما الذي قد اخذ بذنبها فقد ادبرت عنه واما الذي ركبها فقد تركها
واما الذي يحلبها فبخ بخ ذهب ذاك بها قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا
برجل على قليب كلما اخرج دلوه صبه في الحوض فانساب الما راجعا الى القليب قال هذا
رجل رد الله عليه صالح عمله فلم يقبله قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل
يبذر بذرا فيستحصده فاذا حنطة طيبة قال هذا رجل قبل الله صالح عمله وازكاه له
قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل مستلق على قفاه فقال يا عبد الله
ادن مني فخذ بيدي واقعدني فوالله ما قعدت منذ ما خلقني الله فاخذت بيده فقام

يستحي حتى مما اراه فقال الفتى هذا اعمرك نعد وانا ملك الموت ولانا المراة التي اتتك
امرني الله بقبض روحك في هذا المكان ثم اصيرك الى نار جهنم قال ففيه نزلت هذه الاية
وحيل بينهم وبين ما يشتهون **واخرج** الزبير ابن بكار في الموفقيات بسند ضعيف من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال لا تهتكوا سترا فانه كان رجل من بني اسرايل كانت له امراة وكانت
اذا قدمت اليه الطعام قامت على راسه فقالت هتك الله امراة تخون زوجها بالغيب
فبعث اليها يوما بسمكة ثم قامت على راسه فقالت هتك الله ستر امراة تخون زوجها
بالغيب فقهقهت السمكة من القصعة ثم قالت لها اعيدي منا لتك فعادت فقهقهت
السمكة حتى سقطت من القصعة فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك تقهقهت السمكة وتضطرب
حتى تسقط من الخوان فاتى عالم بني اسرايل فاخبره فقال انطلق فاذكر ربك وكل طعامك
واخش الشيطان عنك فتال له اخفاء الناس انطلق الى ابنه فانه اعلم منه فانطلق فاخبره
فقال ابني بكل من في دارك ممن له مرعوته فاتاه فنظر في وجوههم ثم قال اكشف
عن هذا الحبشية فكشف عنها فاذا مثل ذراع البكر فقال من هذا اتيت فمات ابو الفتى
العالم وهتك بهتكه ذلك الستر واحتاج اليه الناس فاتاه بنوا اسرايل فقالوا ويحك
انت كنت اعلمنا وامننا فلما ان اكثروا عليه هرب منهم الى ارض موضع بني اسرايل من ارض
البلقا فاتت له امراة جميلة تستفتيه فقال لها هل لك ان تمكنيني من نفسك واهب لك
ما في دينار قالت لا وخير من ذلك تجي الى اهلي فتزوجني واكون لك حلالا ابدا فاين منزلك
فوصفت له فطالت عليه تلك الليلة فمضى فاذا هو بكلبة ينبح في بطنها جرواها
قال فاعجب هذا قيل له امض لا تكونن متكلفا فسوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو
برجل يحمل حجارة فلما ثقلت عليه وسقطت منه زاد عليها فقال انت لا تستطيع تحمل هذا
تزيد عليه قال امض لا تكون متكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو برجل يستقي من بير
ويصبه في حوض الى جنب البير وفي الحوض ثقب فلما يرجع الى البير قال له لو سددت
الحجر استمسك لك الما قال امض لا تكون متكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو
بظبية ورجل راكب عليها واخر يجلبها واخر يمسك بقرنيها واخرون يمسكون بقوايمها
قال ما اعجب هذا قال امض لا تكون متكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو
برجل يبذر بذرا فلا يقع في الارض حتى ينبت ثم مضى فاذا هو برجل معه منجل يحصد
ما بلغ وما لم يبلغ قال لو حصدت ما بلغ وتركت ما لم يبلغ قال له امض لا تكن متكلفا سوف
ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بالقصر الذي وعدته واذا دونه نهر واذا رجل جالس
على سرير فقال له كيف الطريق الى هذا القصر ولقد رايت في ليلتي اعاجيب قال ما هي
فذكر الكلبة قال ياتي على الناس زمان يرفع الصغير على الكبير والوضيع على الشريف والسفيه
على الحليم وذكر له الذي يحمل الحجارة قال ياتي على الناس زمان يكون عند الرجل الامانة
فلا يقدر يؤديها ويزيد عليها وذكر له الذي يستقي قال ياتي على الناس زمان يتزوج

الرجل المراة لا يتزوجها لدنيا ولا حسن ولا جمال انما يريد مالها ويكون لا تلد فتكون
كل شي منه يرجع فيها وذكر له الظبية قال هي الدنيا اما الراكب عليها فالملك واما الذي
يحلبها فمن اطيب الناس عيشا واما الذي يمسك بقرنيها فمن ايبس الناس عيشا واما
الذي يمسك بذنبها لا ياتيه رزقه الا قوتا والذي يمسكون بقوايمها فسلعة الناس
وذكر له البذر فقال ياتي على الناس زمان ما يدري متى يتزوج الرجل ومتى يولد المولود
ومتى قد بلغ وذكر له الذي يحصد قال ذلك ملك الموت يحصد الصغير والكبير وانا
هو بعثني الله اليك لا قبض روحك على اسوا حالك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال ما قرات هذه الاية الا ذكرت برد الشراب وحيل بينهم وبين ما يشتهون **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه شرب ما بارد فبكى فقيل ما يبكيك قال ذكرت
اية في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون
الا الما البارد وقد قال الله افيضوا علينا من الما **قوله تعالى انهم كانوا في شك مريب**
اخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم كانوا في شك مريب
قال اياكم والشك والريبة فانه من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه

سورة فاطر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
انزلت سورة فاطر بمكة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال سورة الملايكة
مكية **واخرج** ابن سعيد عن ابن ابي مليكة قال كنت اقوم بسورة الملايكة في ركعة
قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات الاية **اخرج** ابو عبيد في فضايله وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر
السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بير فقال احدهما انا فطرتها يقول انا
ابتداتها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات قال بديع السموات
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل شي في القران فاطر السموات والارض فهو خالق
السموات والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جاعل الملايكة رسلا
قال الى العباد **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض جاعل الملايكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له
له ثلاثة اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله اولي اجنحة قال الملايكة الاجنحة من اثنين الى ثلاث الى اثني عشر
وفي ذلك وترى الثلاثة الاجنحة والخمسة والذين على الموازين فطران
واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة واجنحة الملايكة زغبة وجبريل
ستة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عينه وجناحان منهم

الارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء
ان الله على كل شيء قدير

من يقول على ظهره ومنهم من يقول منشر ولا يمنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
يزيد في الخلق ما يشا يقول يزيد في اجنحتهم وخلقتهم ما يشا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس يزيد في الخلق ما يشا يقول يزيد في اجنحتهم ما يشا قال
الصوت الحسن واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن الزهري في قوله يزيد في الخلق ما يشا قال حسن الصوت واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن حذيفة انه سمع ابن التياح يؤذن فقال من يرد
الله ان يجعل رزقه في صوته فعل واخرج البيهقي وابن النجار في تاريخه
عن قتادة في قوله يزيد في الخلق ما يشا قال الملاحة في العينين قوله تعالى
ما يفتح الله للناس الاية اخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة الاية قال ما يفتح الله للناس من باب توبة
فلا ممسك لها هم يتوبون ان شاوا وان ابوا وامسك من باب توبة فلا مرسل له
من بعده وهم لا يتوبون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول ليس لك من الامر
شي واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يفتح الله
للناس من رحمة اي من خير فلا ممسك لها قال فلا يستطيع احد حبسها واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة قال المطر واخرج
ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب قال سمعت مالكا يحدث ان ابا هريرة كان
اذا اصبح في الليل التي يمطرون فيها ويحدث مع اصحابه قال مطرنا الليلة بنوء
الفتح ثم يتلوا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها واخرج ابن المنذر
عن عامر بن قيس قال اربع ايات من كتاب الله اذا قراتهن فما ابالي ما اصبح
عليه وامسي ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من
بعده وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد
لفضله وسيجعل الله بعد عسر يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
واخرج ابن المنذر عن محمد ابن جعفر ابن الزبير قال كان عروة يقول في ركوب الجمل
هي والله رحمة فتحت للناس ثم يقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرزقكم من السما والارض قال الرزق من السما
المطر ومن الارض النبات قوله تعالى يا ايها الناس الايات اخرج عبد ابن
حميد وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال الغرة في الحياة الدنيا ان يغتر بها وتشغله
عن الاخرة ان يمهد لها ويعمل لها كقول العبد اذا افضى الى الاخرة يقول يا ليتني
قدمت لحياتي والغرة بالله ان يكون العبد في معصية الله ويتمنى على الله المغفرة واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان لكم عدو

غير الله يرزقكم من السما والارض لا اله الا هو فاني تؤفكون وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك
فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه ليكونوا
والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير

فاتخذوه

فاتخذوه عدوا قال عادوه فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله وفي قوله
انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير اي ليسوقهم الى النار فهذه عداوته واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يدعوا حزبه الاية قال يدعوا حزبه الى معاصي الله واصحاب معاصي الله
اصحاب السعير وهولاء حزبه من الانس الا تراه يقول اولئك حزب الشيطان قال والحزب ولاية
الذين يتولاهم ويتولونه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال كل
شي في القران لهم مغفرة ورزق كبير ورزق كريم فهو في الجنة قوله تعالى افمن زين له سوء عمله
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلابة انه سيل عن هذه الاية افمن زين له سوء عمله فراه حسنا
اهم هولا الذين يصنعون قال ليس هم ان هو ليس احدهم ياتي شيا مما لا يحل له الا قد عرف
ان ذلك حرام عليه ان ان الزنا فهو حرام وقتل النفس الا اولئك اهل الملل اليهود والنصارى
والمجوس واظن الخوارج منهم لان الخارجي يخرج بسيفه في جميع اهل البصرة وقد عرف انه
ليس فيه حاجته منهم وانه سوف يقتلونه ولولا انه من دينه ما فعل ذلك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن في قوله افمن زين له سوء عمله قال الشيطان زين لهم
هي والله الضلالات فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اي لا تحزن عليهم واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله افمن زين له سوء عمله فراه حسنا قال هذا الشرك فلا تذهب نفسك عليهم
حسرات كقوله لعلك باخع نفسك واخرج جويبر عن الضحاك قال انزلت هذه الاية
افمن زين له سوء عمله فراه حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز دينك بعمر بن الخطاب
او بابي جهل ابن هشام حيث هدى الله عمر رضي الله عنه واضل ابا جهل ففيهما انزلت
قوله تعالى كذلك النشور الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور قال احيا الله هذه الارض الميتة بهذا الما
كذلك يبعث الناس يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
مسعود قال يقوم ملك بالصور بين السما والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله في السموات
والارض الا من شا الله الايات ثم يرسل الله من تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت
اجسامهم ولحمانهم من ذلك الما كما تنبت الارض من الثرى ثم قرا عبد الله الله الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك
النشور ويكون بين النفختين ما شا الله ثم يقوم ملك فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى
جسدها واخرج الطيالسي واحمد وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف
يحيي الله الموتى قال اما مررت بارض مجدبة ثم مررت بها مخصبة تهتز خضرا قال بلى
قال كذلك يحيي الله الموتى وكذلك النشور قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة
جميعا الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

٢٩٦
٣٣ من الجزء الرابع من الدر المنثور

في قوله من كان يريد العزة قال بعبادة الاوثان فلله العزة جميعا قال فليتعزز بطاعة الله
قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال
اذا حدثناكم بحديث انباناكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله
وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك يضمهن تحت جناحه
ثم يصعد بهن الى السما فلا يمر بهن على جمع من الملايكة الا استغفروا لقايلهن حتى يحيي بهن
وجه الرحمن ثم قرا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج ابن مردويه
والديلمي عن ابي هريرة في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو قول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قالهن العبد صعد بهن ملك تحت جناحه
حتى يحيي بهن وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال ذكر الله والعمل الصالح
يرفعه قال اداء الفرايض فمن ذكر الله في اداء فرايضه حمل عمله ذكر الله فصعد به الى الله
ومن ذكر الله ولم يود فرايضه رد كلامه على عمله وكان عمله اولى به واخرج آدم بن ابي اياس
والبيهقي والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الذي يرفع الكلام الطيب واخرج
الفريابي عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله اليه
يصعد الكلم الطيب قال القران واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف في قوله اليه يصعد الكلم الطيب
قال الدعا واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب الى الله ويعرض القول
على العمل فان وافقه رفع والا رد واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن شهر بن حوشب قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب واخرج
ابن المنذر عن مالك بن سعد قال ان الرجل ليعمل الفريضة الواحدة من فرايض الله وقد
اضاع ما سواها فما زال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيا دون الجنة
فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا ما تريدون بها فان كانت خالصة لله فامضوها وان كانت
لغير الله فلا تشقوا على انفسكم ولا شي لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له
خالصا قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قال لا يقبل قول الا بعمل قال الحسن بالعمل
قبل الله واخرج ابن المبارك عن قتادة والعمل الصالح يرفعه قال يرفع الله العمل الصالح
لصاحبه واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن قال ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي

ولكن

لكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا
وعمل صالحا رفعه العمل ذلك لان الله قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاقطع هذا
ولكنه مكروه قوله تعالى والذين يمكرون الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله والذين يمكرون السيات قال هم اصحاب الربا وفي قوله
ومكر اولئك هو يبور قال الربا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين يمكرون السيات
قال الذين يعملون الربا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن شهر بن حوشب في قوله والذين يمكرون السيات قال المراوون ومكر اولئك هو يبور قال هم
اصحاب الربا عملهم لا يصعد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمكرون السيات
قال هم المشركون ومكر اولئك قال بارهم سقطهم ولم ينتفعوا به واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين يمكرون السيات قال
يعملون السيات ومكر اولئك هو يبور قال يهلك فليس له ثواب في الاخرة قوله تعالى
والله خلقكم من تراب الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله والله خلقكم من تراب يعني خلق آدم من نطفة يعني ذريته ثم جعلكم ازواجا
قال زوج بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثم جعلكم ازواجا قال ذكرانا
واناثا قوله تعالى وما يعمر من معمر الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وما يعمر من معمر الاية يقول ليس احد قضيت له طول العمر والحياة الا وهو بالغ ما قدرت له
من العمر وقد قضيت له ذلك فانما ينتهي الى الكتاب الذي قدرت له لا يزاد عليه وليس احد
قضيت له انه قصير العمر والحياة ببالغ العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتب له فذلك قوله
ولا ينقص من عمره الا في كتاب يقول كل ذلك في كتاب عنده واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا
عمر هو انقص من عمره كل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ما من يوم يعمر في الدنيا الا ينقص
من اجله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله وما يعمر من معمر قال ايام حياته ولا ينقص من عمره قال ليس من يوم يبليه من عمره
الا في كتاب كل يوم في نقصان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال مكتوب
في اول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب في اسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى ياتي
على اخر عمره واخرج ابن ابي حاتم عن حسان بن عطية في قوله ولا ينقص من عمره قال كل ما
ذهب من يوم او ليلة فهو نقصان من عمره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج
عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له اجله في بطن امه ولا ينقص من عمره

يوم تقصعه امه بالقا ما بلغ بقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لذا عمر ولذا عمر من انتقص من عمر هذا وكان ذلك مكتوب لصاحبه بالقا ما بلغ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية قال الا ترى الناس يعيش الانسان مائة سنة واخر يموت حين يولد فهذا هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ليس من مخلوق الا كتب الله له عمره جملة فكل يوم يمر به او ليلة يكتب نقص من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل بالنقصان عمره ما كان له من اجل مكتوب فعمره جميعا في كتاب ونقصانه في كتاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي مسلم الخراساني في الاية قال لا يذهب من عمر انسان يوم ولا شهر ولا ساعة الا ذلك مكتوب محفوظ معلوم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اما العمر فمن بلغ ستين سنة واما الذي ينقص من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر قال في بطن امه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا ينقص من عمره قال ما لفظت الارحام من الاولاد من غير تمام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او بخمسة واربعين ليلة فيقول اي رب اشقي ام سعيد اذكر ام انثى فيقول الله ويكتبان ثم يكتب عمله ورزقه واجله واثره ومصيبته ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي النبي صلى الله عليه وسلم وبابي سفيان وباخي معوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك سالت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة ولن يعجل شيا قبل حله او يؤخر شيا عن حله ولو كنت سالت الله ان يعيذك من عذاب النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل اخوان ملكان على مدينتين وكان احدهما بارا برحمه عادلا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاوحى الله الى ذلك النبي انه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون سنة فاخبر النبي رعية هذا ورعية هذا فاحزن ذلك رعية العادل واحزن ذلك رعية الجائر ففرقوا بين الامهات والاطفال وتركوا الطعام والشراب وخرجوا الى الصحراء يدعون الله تعالى ان يمتعهم بالعادل ويزيل عنهم الجائر فاقاموا ثلاثا فاوحى الله الى ذلك النبي ان اخبر عبادي اني قد رحمتهم واجبت دعاءهم فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر وما بقي من عمر الجائر لهذا البار فرجعوا الى بيوتهم ومات العاق لتمام ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير

قوله تعالى وما يستوي البحران الاية **اخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان

هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير

عن ابي جعفر

عن ابي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر ومن كل تاكلون لحما طريا اي منهما وتستخرجون حلية تلبسونها هذا اللؤلؤ وترى الفلك فيه مواخر قال السفن مقبلة ومدبرة تجري بريح واحدة يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قال انتقاص الليل في زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال اجل معلوم وحد لا يتعداه ولا يقصر دونه ذلكم الله ربكم يقول فهو الذي سخر هذا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن سنان بن سلمة انه سال ابن عباس عن ماء البحر فقال بحران لا يضرك من ايهما توضات ماء البحر وماء الفرات **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن كل تاكلون لحما طريا قال السمك وتستخرجون حلية تلبسونها قال اللؤلؤ من البحر الاجاج **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يملكون من قطمير قال القطمير القشر وفي لفظ الجلد الذي يكون على ظهر النواة **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله من قطمير قال الجلدة البيضاء التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية ابن ابي الصلت وهو يقول شعر

لم انل منهم بسطا ولا زبدا	ولا فوفة ولا قطميرا

واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال القطمير الذي بين النواة والتمرة القشر الابيض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال القطمير القشرة على راس النواة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قطمير قال لفافة النواة كسحاة البصلة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله من قطمير قال راس التمرة يعني النبع

قوله تعالى ان تدعوهم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ما قبلوا ذلك منكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم قال لا يرضون ولا يقرون به ولا ينبئك مثل خبير والله انه الخبير انه سيكون هذا من امرهم يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم قال هي الالهة لا تسمع دعاء من دعاها من دون الله ولو سمعوا ما استجابوا لكم قال ولو سمعت الالهة دعاءكم ما استجابوا لكم بشيء من الخير ويوم القيمة يكفرون بشرككم قال بعبادتكم اياهم

قوله تعالى ولا تزر وازرة الاية **اخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع الا لا يجني جان الا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده **واخرج** سعيد بن منصور وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم

وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة

وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله

انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة الا خلا فيها نذير وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم

فلما رآته قال لا أي ابنك هذا قال لا عبد رب الكعبة قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله وان تدع مثقلة الى حملها قال وان تدع نفس مثقلة من الخطايا ذا قرابة او غير ذي قرابة لا يحمل عنها من خطاياها شي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شي يكون عليه ذنبه ولا يجد احد يحمل عنه من وزره شيا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شي كنحو لا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ان الجار يتعلق بجاره يوم القيمة فيقول يا رب سل هذا لم كان يغلق بابه دوني وان الكافر ليتعلق بالمومن يوم القيمة فيقول له يا مومن ان لي عندك يدا قد عرفت كيف كنت في الدنيا وقد احتجت اليك اليوم فلا يزال المومن يشفع له الى ربه حتى يرده الى منزله دون منزله وهو في النار وان الوالد يتعلق بولده يوم القيمة فيقول يا بني اي والد كنت لك فيثني خيرا فيقول يا بني اني احتجت الى مثقال ذرة من حسناتك انجو بها فيقول له ولده يا ابت ما ايسر ما طلبت ولكني لا اطيق ان اعطيك شيا اتخوف مثل الذي تخوفت فلا استطيع ان اعطيك شيا ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة اي زوج كنت لك فتثني خيرا فيقول فاني اطلب اليك حسنة واحدة تهبيها لي لعلي انجو بما ترين قالت ما ايسر ما طلبت ولكني لا اطيق ان اعطيك شيا اتخوف مثل الذي تخوفت يقول الله وان تدع مثقلة الى حملها الاية ويقول الله يوم لا يجزي والد عن ولده ويوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان تدع مثقلة الى حملها اي الى ذنوبها لا يحمل منه شي ولو كان ذا قربى قال قرابة قريبة لا يحمل منه شيا ولا يحمل على غيرها من ذنوبها شي انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخشون النار والحساب وفي قوله ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه اي من عمل صالحا فانه يعمل لنفسه وفي قوله وما يستوي الاية قال الخلق فضل بعضه على بعض فاما المومن فعبد حي الاثر حي البصر حي العمل والكافر عبد ميت ميت البصر ميت القلب ميت العمل **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما يستوي الاعمى والبصير الاية قال هذا مثل ضربه الله للكافر والمومن **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما يستوي الاعمى والبصير قال الكافر والمومن ولا الظلمات قال الكفر ولا النور قال الايمان ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوي الاحيا ولا الاموات قال المومن والكافر ان الله يسمع من يشا قال يهدي من يشا **واخرج** ابو سهل السري بن سهل الجند يسابوري بها الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف على القتلى يوم بدر

ويقول

ويقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا يا فلان يا فلان الم تكفر بربك الم تكذب نبيك الم تقطع رحمك فقالوا يا رسول الله ايسمعون ما نقول قال ما انتم باسمع منهم لما اقول فانزل الله تعالى انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور مثل ضربه الله لهولا انهم لا يسمعون لقوله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت بمسمع من في القبور كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفي قوله وان من امة الا خلا فيها نذير قال كل امة قد كان لها رسول جاها من الله وفي قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم قال يعزي نبيه جاتهم رسلهم بالبينات والزبر والكتاب ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير قال شديد والله ان عجل لهم عقوبة الدنيا ثم صيرهم الى النار **قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ما** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الم تر ان الله انزل من السما ما فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها قال الاحمر والاصفر ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها اي جبال حمر وغرابيب سود والغرابيب السود يعني لونه كما اختلفت الوان هذه الجبال والوان الناس والدواب والانعام كذلك انما يخشى الله من عباده العلما قال كان يقال كفى بالرهبة علما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا الوانها قال الابيض والاحمر والاسود وفي قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرايق بيض يعني الالوان **واخرج** البزار عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصبغ ربك قال نعم صبغا لا ينفض احمر واصفر وابيض **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله جدد قال طرايق طريقة بيضا وطريقة خضرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

قد غادر النسع في صفحاتها جددا ‖ كانها طرق لاحت على اكم

اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ومن الجبال جدد بيض قال طرايق بيض وغرابيب سود قال جبال سود **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغرابيب السود الشديد السواد **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا الوانها قال منها الاحمر والابيض والاخضر والاسود وكذلك الوان الناس منهم الاحمر والاسود والابيض وكذلك الدواب والانعام **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ومن الجبال جدد قال الطرايق تكون في الجبل بيض وحمر فتلك الجدد وغرابيب سود قال جبال سود ومن الناس والدواب والانعام الاية قال كذلك اختلاف الناس والدواب والانعام كاختلاف الجبال ثم قال انما يخشى الله من عباده العلما فلا فضل لما قبلها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرايق مختلفة كذلك اختلاف ما ذكر من اختلاف الوان الناس والدواب والانعام كذلك كما اختلفت هذه الانعام تختلف الناس في خشية الله كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الخشية والايمان والطاعة والتشتت في الالوان **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس انما يخشى الله من عباده العلما

الم تر ان الله انزل من السما ما فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلما ان الله عزيز غفور

والعلماء بالله الذين يخافونه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
انما يخشى الله من عباده العلماء قال الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن مسعود قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية **واخرج** ابن المنذر
عن يحيى بن كثير قال العالم من خشي الله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل
في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال اعلمهم بالله اشدهم له خشية **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق سفيان عن ابي حيان التيمي عن رجل قال كان يقال العلماء ثلاثة عالم بالله وعالم
بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبامر الله
الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض والعالم بالله ليس بعالم بامر الله الذي يخشى الله
ولا يعلم الحدود ولا الفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذي يعلم الحدود والفرائض
ولا يخشى الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عدي عن مالك بن انس قال ان العلم ليس بكثرة الرواية
انما العلم نور يجعله الله في القلب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن قال الايمان
من خشي الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما اسخط الله ثم تلا انما يخشى الله من
عباده العلماء **واخرج** عبد بن حميد عن مسروق قال كفى بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا
ان يعجب بعمله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود
قال كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن مجاهد قال الفقيه من يخاف الله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن العباس
العمي قال بلغني ان داود عليه السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك
على من في السموات والارض فاقرب خلقك اليك اشدهم خشية وما علم من لم يخشك او ما
حكمة من لم يطع امرك **واخرج** احمد في الزهد عن ابن مسعود قال ليس العلم بكثرة الرواية
ولكن العلم الخشية **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم والترمذي عن الحسن قال العلم علمان علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فتلك حجة الله على خلقه **واخرج**
ابن ابي شيبة عن حذيفة قال بحسب المرء من العلم ان يخشى الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله
بن مسعود قال ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون
وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون
وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القران ان لا يكون صخابا ولا صياحا ولا حديدا
واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال اقبلت مع عكرمة اقود ابن عباس
بعد ما ذهب بصره حتى دخل المسجد الحرام فاذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة
فقال امل بي الى الحلقة فاتيتها فسلم عليهم فارادوه على الجلوس فابى عليهم
وقال انتسبوا الي امنكم فانتسبوا اليه فقال اما علمتم ان لله عبادا اسكتتهم خشيته من غير
عي ولا بكم انهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء العلماء بايام الله غير انهم اذا ذكروا عظمة الله
طاشت من ذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت السنتهم حتى اذا استقاموا من ذلك

سارعوا

سارعوا الى الله بالاعمال الزاكية فاين انتم منهم ثم تولى عنهم فلم ير بعد ذلك رجلان **واخرج** الخطيب
فيه ايضا عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب للناس ثماني عشرة كلمة حكم كلها قال
ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وضع امر اخيك على احسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك
ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن
من اساء الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وعليك باخوان الصدق تعش في اكنافهم
فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء وعليك بالصدق وان قتلك ولا تعرض فيما لا يعنيك ولا تسال
عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلبن حاجتك الى من لا يحب نجاحها ولا تهاونن
بالحلف الكاذب فيهلكك الله ولا تصحب الفجار لتعلم من فجورهم واعتزل عدوك واحذر
صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله وتخشع عند القبور وذل عند الطاعة واستعصم
عند المعصية واستشر الذين يخشون الله فان الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء
واخرج عبد بن حميد عن مكحول قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العالم والعابد فقال فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية انما يخشى الله من عباده
العلماء قال ان الله وملائكته واهل السماء واهل الارض والنون في البحر ليصلون على معلمي الخير
قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الايات **اخرج** عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره
عن ابن عباس ان حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن مناف القرشي نزلت فيه ان الذين يتلون
كتاب الله واقاموا الصلاة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله يرجون تجارة لن تبور قال الجنة لن تبور قال ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله
قال هو كقوله ولدينا مزيد انه غفور قال لذنوبهم شكور قال لحسناتهم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله يرجون تجارة لن تبور قال لن تهلك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يتلون كتاب الله
واقاموا الصلاة الاية قال كان مطرف بن عبد الله يقول هذه اية القراء **قوله تعالى**
ثم اورثنا الكتاب الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد
صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزل فظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب
حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب **واخرج** الطيالسي واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في
الجنة **واخرج** الفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب
واما الذين اقتصدوا فاولئك الذين يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك
يحبسون في طول المحشر ثم هم الذين تلقاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا
يمسنا فيها لغوب قال البيهقي اذا كثرت الروايات في حديث ظهر ان للحديث اصلا واخرج الطيالسي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان
قال قلت لعائشة ارايت قول الله ثم اورثنا الكتاب الاية قالت اما السابق فمن مضى
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع اثرهم فعمل بمثل اعمالهم
حتى يلحق بهم واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكل في الجنة واخرج الطبراني
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم في الجنة واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة
بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم
تاتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده فيقول الله ادخلوهم الجنة بقولهم
لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب وهي التي قال الله وليحملن اثقالهم
واثقالا مع اثقالهم وتصديقها في التي ذكر الملائكة قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فجعلهم ثلاثة افواج فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص ومنهم مقتصد
وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يلج الجنة بغير حساب
ولا عذاب باذن الله يدخلونها جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من اساور من ذهب الى قوله
لغوب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال هذه الامة ثلاثة اثلاث يوم القيامة ثلث
يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يجيئون بذنوب عظام
الا انهم لم يشركوا فيقول الرب ادخلوا هؤلاء في سعة رحمتي ثم قرا ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا قرا هذه الاية قال الا ان سابقنا
سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه
والبيهقي من وجه اخر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا
سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرا عمر فمنهم ظالم لنفسه الاية واخرج
ابن النجار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له واخرج الطبراني عن ابن عباس قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير
حساب والمقتصد برحمة الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف يدخلون الجنة
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان انه نزع بهذه الاية قال الا ان سابقنا اهل جهادنا الا
وان مقتصدنا ناج اهل حضرنا الا وان ظالمنا اهل بدونا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في البعث
عن البراء بن عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه قال اشهد على الله انه يدخلهم الجنة جميعا واخرج
الفريابي وابن مردويه عن البراء قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا قال كلهم ناج وهي هذه الامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله
ثم اورثنا الكتاب الاية قال هي مثل التي في الواقعة اصحاب الميمنة واصحاب المشامة والسابقون
صنفان ناجيان وصنف هالك واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث عن ابن عباس في قوله فمنهم ظالم لنفسه الاية قال الظالم لنفسه هو الكافر والمقتصد اصحاب
اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن كعب انه تلا هذه الاية ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفي لفظ قال كلهم
في الجنة الا ترى على اثره والذين كفروا لهم نار جهنم فهؤلاء اهل النار فذكر ذلك للحسن فقال ابت
عليهم الواقعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال اساور من
بالذهب والفضة مكللة بالدر وعليهم اكاليل من در وياقوت متواصلة وعليهم تاج كتاج الملوك
جرد مرد مكحلون واخرج ابن مردويه والديلمي عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يبعث الله الناس على ثلاثة اصناف وذلك في قول الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بلا حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا
والظالم لنفسه يدخل الجنة برحمة الله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم
اورثنا الكتاب قال جعل الله اهل الايمان على ثلاثة منازل كقوله اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون اولئك المقربون فهم على هذا المثال
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمنهم ظالم لنفسه قال الكافر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فمنهم ظالم لنفسه قال هذا المنافق ومنهم مقتصد قال هذا
صاحب اليمين ومنهم سابق بالخيرات قال هذا المقرب قال قتادة كان الناس ثلاث منازل
عند الموت وثلاث منازل في الدنيا وثلاث منازل في الاخرة فاما الدنيا فكانوا مؤمن ومنافق
ومشرك واما عند الموت فان الله قال فاما ان كان من المقربين الاية واما ان كان من اصحاب اليمين
الاية واما ان كان من المكذبين الضالين واما الاخرة فكانوا ازواجا ثلاثة فاصحاب
الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون
اولئك المقربون واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن فمنهم ظالم لنفسه قال هو المنافق
سقط والمقتصد والسابق بالخيرات في الجنة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبيهقي عن عبيد بن عمير في الاية قال كلهم صالح واخرج عبد بن حميد عن صالح ابي الخليل
قال قال كعب يلومني احبار بني اسرائيل اني دخلت في امة فرقهم الله ثم جمعهم ثم ادخلهم الجنة
جميعا ثم تلا هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا حتى بلغ جنات عدن

يدخلونها قال قالوا فادخلهم الله الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال العلماء ثلاثة منهم
عالم لنفسه ولغيره فذلك افضلهم وخيرهم ومنهم عالم لنفسه محسن ومنهم عالم لا لنفسه
ولا لغيره فذلك شرهم واخرج عبد بن حميد عن ابي مسلم الخولاني قال قرأت في كتاب الله ان هذه
الامة تصنف يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف منهم يدخلون الجنة بغير حساب وصنف
يحاسبهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يوقفون فيؤخذ منهم ما شاء الله ثم
يدركهم عفو الله وتجاوزه واخرج عبد بن حميد عن كعب في قوله ثم اورثنا الكتاب الى قوله
جنات عدن يدخلونها قال دخلوها ورب الكعبة فاخبر الحسن بذلك فقال ابت والله ذلك عليهم
الواقعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث
ان ابن عباس سأل كعبا عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال نجوا كلهم
ثم قال تحاكت مناكبهم ورب الكعبة ثم اعطوا الفضل باعمالهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها امة كانت قبلها منهم
ظالم لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قال هم اصحاب المشأمة ومنهم مقتصد قال هم اصحاب الميمنة
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هم السابقون من الناس كلهم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ذلك هو الفضل الكبير قال ذلك هي نعمة الله واخرج الترمذي
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية
جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا فقال ان عليهم التيجان
ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اهل الجنة حين دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال هم
قوم كانوا في الدنيا يخافون الله ويجتهدون له في العبادة سرا وعلانية وفي قلوبهم حزن
من ذنوب قد سلفت منهم فهم خائفون ان لا يتقبل منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي
سلفت فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفر لنا
العظيم وشكر لنا القليل من اعمالنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن النار واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذي اذهب عنا الحزن قال لما كانوا يعملون واخرج
الحاكم وابو نعيم وابن مردويه عن صهيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهاجرون
هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم والذي نفسي بيده انهم ليأتون يوم
القيامة على عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الخزنة من انتم فيقولون
نحن المهاجرون فتقول لهم الخزنة هل حوسبتم فيجثون على ركبهم ويرفعون ايديهم
الى السماء فيقولون اي رب ابهذه نحاسب قد خرجنا وتركنا الاهل والمال والولد

فيمثل

فيمثل الله لهم اجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون حتى يدخلوا الجنة
فذلك قوله وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى قوله لغوب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلهم بمنازلهم في الجنة اعرف منهم بمنازلهم في الدنيا واخرج ابن المنذر
عن شمر بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن قال حزنهم هم الخبز واخرج ابن ابي حاتم عن شمر بن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن قال الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال طلب
الخبز في الدنيا فلا نهتم كاهتمامنا في الدنيا طلب الغداء والعشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم
التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان لا يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان لا يخاف ان لا يكون من اهل الجنة قالوا انا كنا من قبل في
اهلنا مشفقين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن شمر بن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن الطعام ان ربنا
لغفور شكور قال غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فاثابهم
عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رافع قال يؤتى يوم القيامة العبد بدواوين ثلاثة بديوان
فيه النعم وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه حسناته فيقال لاصغر نعمة الله عليه قومي فاستوفي
ثمنك من حسناته فتقوم فتستوفي تلك النعمة حسناته كلها وتبقى بقية النعم وذنوبه
كما هي ثم يقول العبد اذا ادخله الله الجنة ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ربنا لغفور شكور يقول غفور
لذنوبهم شكور لحسناتهم الذي احلنا دار المقامة من فضله قال اقاموا فلا يتحولون
ولا يحولون لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال قد كان القوم ينصبون في
الدنيا طاعة الله وهم قوم جهدهم الله قليلا ثم اراحهم كثيرا فهنيئا لهم واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رجل يا رسول الله
ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة نوم قال لا ان النوم شريك الموت
وليس في الجنة موت قال يا رسول الله فما راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس
فيها لغوب كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب واخرج
ابن جرير عن قتادة ولا يمسنا فيها نصب اي وجع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لغوب قال الاعياء قوله تعالى وهم يصطرخون الاية اخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهم يصطرخون فيها قال يستغيثون فيها واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال ستين سنة
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

قال اذا كان يوم القيمة قيل اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر عمره حتى بلغ ستين سنة واخرج عبد بن حميد والطبراني والروياني
في الامثال والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذر
الله اليه في العمر واخرج ابن جرير عن علي في الاية قال العمر الذي عيرهم الله به ستون سنة واخرج الرامهرمزي
في الامثال عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين سنة اعذر الله في العمر يريد اولم نعمركم ما يتذكر فيه من
تذكر واخرج الترمذي وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين
الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العمر ثلثون سنة واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال العمر الذي اعذر الله فيه اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال اربعين سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال اعلموا ان طول العمر حجة فنعوذ بالله ان نعير بطول العمر قال نزلت وان فيهم لابن ثماني عشرة سنة وفي قوله
وجاءكم النذير قال احتج عليهم بالعمر والرسل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم وقرا هذا نذير من النذر
الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وجاءكم النذير قال الشيب واخرج
ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس وجاءكم النذير قال الشيب قوله تعالى هو الذي جعلكم خلايف في
الارض الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هو الذي جعلكم خلايف في
الارض قال امة بعد امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هو الذي جعلكم خلايف في
الارض قال امة بعد امة وقرنا بعد قرن وفي قوله اروني ماذا خلقوا من الارض قال لا شي والله ما خلقوا منها
وفي قوله ام لهم شرك في السموات قال لا والله ما لهم فيهما من شرك ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه يقول
ام اتيناهم كتابا فهو يامرهم ان يشركوا قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض الاية اخرج
ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب
في تاريخه عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله عز وجل
فارسل الله اليه ملكا فارقه ثلاثا واعطاه قارورتين في كل يد قارورة وامره ان يتحفظ بهما فجعل ينام
وتكاد يداه يلتقيان ثم يستيقظ فيحبس احدهما على الاخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت
القارورتان قال ضرب له مثلا ان الله تبارك وتعالى لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم
عن قرشة بن الحر قال حدثني عبد الله بن سلام ان موسى قال يا جبريل هل ينام ربك قال جبريل يا رب ان عبدك
موسى يسالك هل تنام قال الله يا جبريل ائته فليأخذ بيده قارورتين وليقم على الجبل من اول الليل حتى يصبح
فقام على الجبل واخذ قارورتين فصبر فلما كان اخر الليل غلبته عيناه فسقط فانكسرت القارورتان
قال الله يا جبريل قل لعبدي اني لو نمت لزالت السموات والارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد قال اسر موسى
الى الملايكة هل ينام رب العزة قال فسهر موسى اربعة ايام ولياليهن ثم قام على المنبر يخطب ورفع اليه
قارورتين في كل يد قارورة فادخل الله عليه النعاس وهو يخطب فاذا يده من الاخرى وهو يضرب
القارورة على الاخرى فتنزع وردها ثم خطب ثم ادنى يده فضرب بها على الاخرى فنزع ثم قال الا انه هو

الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم قال عكرمة السنة الذي يضرب براسه وهو جالس والنوم الذي يرقد واخرج
البيهقي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ان موسى عليه السلام قال له قومه ايام ربك قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاوحى الله الى
موسى ان تاخذ قارورتين فلا اهما ما ففعل فنعس فنام فسقطتا فانكسرتا فاوحى الله الى موسى اني لامسك
السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقي هذا اشبه ان يكون هو المحفوظ واخرج الطبراني في كتاب
السنة عن سعيد بن جبير ان بني اسرائيل قالوا لموسى هل ينام ربنا الخ واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر
اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه
واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات
واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اوى الى فراشه
ابتدره ملك وشيطان فيقول الشيطان اختم بشر ويقول الملك اختم بخير فاذا ذكر الله ثم نام طرد الملك الشيطان
وظل يكلاه وان هو انتبه من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول له الشيطان افتح بشر ويقول الملك افتح بخير
فان هو قال الحمد لله الذي رد الي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السماء والارض ان
تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا او قال الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم قال فان خر من فراشه فمات كان شهيدا وان قام يصلي صلى واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق ابي مالك عن ابن عباس قال ان الارض على الحوت
والسلسلة في اذن الحوت بيد الله تعالى فذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال من مكانهما
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان كعبا كان يقول ان السماء تدور على نصب مثل نصب الرحا فقال حذيفة بن اليمان
كذب كعب ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن شقيق قال قيل لابن مسعود ان كعبا يقول ان السماء تدور في قطبة مثل قطبة الرحا في عمود على منكب ملك
قال كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وكفى بها زوالا ان تدور قوله تعالى
واقسموا بالله الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هلال انه بلغه ان قريشا كانت تقول لو ان الله
بعث منا نبيا ما كانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا اسمع لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها منا فانزل الله
لو ان عندنا ذكرا من الاولين ولو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم
نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت اليهود تستفتح به على الانصار فيقولون انا نجد نبيا يخرج
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا
استكبارا في الارض ومكر السيء وهو الشرك ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي الشرك فهل ينظرون
الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم
قال قريش ليكونن اهدى من احدى الامم قال اهل الكتاب وفي قوله تعالى ومكر السيء قال الشرك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر او بغى
او نكث ثم قرا ولا يحيق المكر السيء الا باهله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي زكريا الكوفي عن رجل حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اياكم والمكر السيء فانه لا يحيق المكر السيء الا باهله ولهم من الله طالب **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين قال هل ينتظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل ما اصاب الاولين من العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليعجزه قال لن يفوته **قوله تعالى ولو يؤاخذ الله** الاية **اخرج** الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ان كاد الجعل ليعذب في جحره من ذنب ابن ادم ثم قرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة والله اعلم

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب

الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة
[illegible] الا الطعام [illegible]
قال الضحاك [illegible]
صح [illegible]